

# الأدب المفرد

لِلْإِمَامِ الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ  
الْمُتَوَفَّى ٢٥٦ هـ

مَضْبُوطًا عَلَى سَبْتِ نَسْخِ خَطِّهِ

هَكَامَ عَلَى أَمْرٍ مِنْهُ وَعَلَى عَالِمِيهَا  
الْإِمَامِ مُحَمَّدَ نَاصِرِ الدِّينِ الألباني  
الْمُتَوَفَّى ١٤٢٠ هـ

ضبطه نفسه وفتح أمانيه  
بوصف من موسى هاروي

دار الكتب العلمية  
للسنة



# الأدب المفرد

لِلْإِمَامِ الْكَافِظِ  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْجُبَارِيِّ  
المتوفى ٢٥٦ هـ

مَضْبُوطًا عَلَى سِتِّ نَسْخِ خَطِّيِّ

حَاكِمِ عَالِي أُمْدَانِيَّةٍ وَعَمَلِيٍّ عَلَيْهَا  
الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرِ الدِّينِ الألباني  
المتوفى ١٤٢٠ هـ

ضبطه ونصه وخرجه أحاديثه  
بوصف من موسى بن هارون

دار الكتب العلمية  
للسنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة للنّاشِر

بموجب حقوق الطبع والنّاليف والنشر

فلا يجوز نشر أي جزء من الكتاب أو ترجمته أو تعديله بأية وسيلة  
أو نشره أو ترجمته دون موافقة خطية مسبقة من الناشر

الطبعة الثانية

١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م

دار الطبع والنشر

الجبيل - المملكة العربية السعودية

صرب: ٥٧٣ - رمز بريدي ٣١٩٥١ - هاتف: ٣٦٣٣٠١٨

التوزيع داخل المملكة العربية السعودية

مكتبة بنت الإسلام

هاتف: ٤٣٨١١٥٥ - ٤٣٨١١٢٢ - فاكس: ٤٣٨٥٩٩١

جوال: ٠٥/٤٢٦٦٦٦٤٦ - ٠٥/٦٦٦٦١٢٣٦



## مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين؛ سيدنا محمد، وعلى آله، وأصحابه أجمعين، أما بعد:

فإن كتاب "الأدب المفرد" من أمس الكتب التي يحتاجها المسلم؛ لما حواه من رفيع الآداب، ومكارم الأخلاق، التي بعث رسولنا ونبينا ﷺ بتمامها، والتي كادت في هذا الزمان أن تتلاشى وتضمحل، حيث حلت مكانها أخلاق الأعاجم والكفار، وصارت هي الذوق في عرف كثير من الناس إلا من رحم ربي، لذا وجب على أهل العلم والفضل نشر أخلاق وآداب الإسلام، وخصوصاً أخلاق وآداب سلف هذه الأمة محمد ﷺ وصحبه.

وإن كتاب "الأدب المفرد" قد أحاط بهذه الآداب والأخلاق فجمع فأوعى، فنشره وتحقيقه نشر لهذه الآداب والأخلاق.

ولما كان شيعي وأستاذاً للإمام محمد ناصر الدين الألباني - رَحِمَهُ اللهُ - قد حباه الله بخدمة السنة النبوية تمييزاً لصحيحها من ضعيفها، ثم تربية الناس وتعليمهم على هذه السنة المصفاة، قام بتحقيق أحاديث الكتاب وتمييز صحيحها من ضعيفها، ثم جرد الكتاب من أسانيده وقسمه إلى قسمين: "صحيح الأدب المفرد" و"ضعيف الأدب المفرد"، ثم وشَّح الكتاب بتعليقاته الغالية النفيسة، شأنه في كتبه كلها - رَحِمَهُ اللهُ -، وشرفت "دار الصديق" ممثلة بصاحبها: "الشيخ الفاضل أبي ناصر عبدالله الدوسري" بطباعة هذا الكتاب بقسميه، ثم رغب بعض الإخوة المشتغلين بـ "علم الحديث" إلى دار الصديق أن تقوم بنشر كتاب "الأدب المفرد" بالصورة التي تركها عليه مؤلفه البخاري - رَحِمَهُ اللهُ -، وموشحاً بتعليقات شيخنا الألباني - رَحِمَهُ اللهُ -، فعهدت الدار إلى الأخ الفاضل أبي عبدالرحمن عبدالقادر الجنيد - حفظه الله - فقابل المتن على عدة مخطوطات، ثم عهدت الدار إلى الإخوة في مؤسسة الريان فقاموا بشكل متون الأحاديث ثم تم طبع الكتاب بصورته الأصلية، إلا أن هذه الطبعة قد وقع فيها شيءٌ من سبق القلم، والتصحيح في بعض المواطن نتيجة التحريف الواقع في الأصول الخطية التي اعتمدها الأخ الفاضل الجنيد - حفظه الله -.

ولما كانت دار الصديق همها الأول والأخير العناية بكتب السنة النبوية، وإخراجها في طبعات متقنة، تلقى قبول أهل العلم وطلبته، طلبت مني إعادة النظر في طبعتها السابقة، مستفيداً من جهود أخينا عبدالقادر الجنيد - حفظه الله -، مع مراجعة أسانيد الكتاب على كتب الرجال صيانة لها من التحريف والتصحيف، مع إعادة تخريج أحاديث الكتاب والآثار أيضاً، مع مقابلة الكتاب على نسخة خطية متقنة حصلنا عليها، وهي نسخة (هـ)، مع إعادة مقابلة الكتاب على طبعة "فضل الله الصمد"، مع شكل جميع متون أحاديث الكتاب وآثاره مستفيداً من نسخة في بعض الموسوعات المحوسبة آلياً، كل ذلك في سبيل الارتقاء بالطبعة إلى مصاف الطبعات المتقنة، سائلاً المولى جَلَّ في علاه الإخلاص في القول والعمل، وأن تلقى طبعتنا قبول أهل العلم وطلبته.



## ترجمة المؤلف<sup>(١)</sup>

هو أمير المؤمنين في الحديث، وشيخ الإسلام الإمام الحافظ الحجة محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه<sup>(٢)</sup> الجعفي البخاري أبو عبدالله، صاحب أصح كتاب بعد القرآن الكريم.

### مولده:

ولد ﷺ في شهر شوال سنة (١٩٤هـ).

### رحلاته:

قال المزي: «رحل في طلب الحديث إلى سائر محدثي الأمصار، وكتب بخراسان والجبال، ومدن العراق كلها، وبالجزاز، والشام، ومصر» وسمع أيضاً ببلخ، ومرو، ونيسابور، والري.

### شيوخه:

روى عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، والضحاك بن مخلد، وعبدالله بن يوسف التنيسي، وعلي بن المديني، والفضل بن دكين، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن بشار بن دار، والفريابي، ويحيى بن معين، وغيرهم خلق كثير.

### تلاميذه:

روى عنه الإمام الترمذي، والإمام مسلم صاحب الصحيح<sup>(٣)</sup>، وإبراهيم الحربي، وأبو زرعة الرازي، ومحمد بن يوسف الفريابي، وغيرهم كثير.

(١) مصادر ترجمته: تهذيب الكمال للمزي (٤٣٠/٢٤) والنبلاء للذهبي (٣٩١/١٢).

(٢) معناها في البخارية: «الزارع».

(٣) روى عنه في غير الصحيح.



## ثناء العلماء عليه:

قال البخاري: «كتبت عن ألف شيخ وأكثر، ما عندي حديث إلا أذكر إسناده»، وقال أيضاً: «إنني أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أنني اغتبت أحداً»<sup>(١)</sup>

وقال: «صنفت كتاب "الصحيح" ستة عشر سنة خرجته من ست مئة ألف حديث، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى».

وقال: «ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني وربما كنت أغرب عليه».

وقال: «أحفظ مئة ألف حديث صحيح»<sup>(٢)</sup>، وأحفظ مئتي ألف حديث غير صحيح».

وقال: «كتبت عن ألف وثمانين رجلاً، ليس فيهم إلا صاحب حديث، كانوا يقولون: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص».

ولما دخل البخاري البصرة قال محمد بن بشار: «دخل اليوم سيد الفقهاء».

وقال أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد بن نمير: «ما رأينا مثل محمد بن إسماعيل».

وكان ابن صاعد إذا ذكر محمد بن إسماعيل يقول: «الكبش النطاح».

وقال الإمام أحمد: «ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل البخاري».

وقال يعقوب بن إبراهيم الدورقي: «محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة».

وقال أبو سهل محمود بن النضر الشافعي: «دخلت البصرة، والشام، والحجاز،

والكوفة، ورأيت علماءها، كلما جرى ذكر محمد بن إسماعيل فضلوه على أنفسهم».

وقال أبو الطيب حاتم بن منصور: «محمد بن إسماعيل آية من آيات الله في بصره

ونفاذه من العلم».

وقال رجاء الحافظ: «فضل محمد بن إسماعيل على العلماء كفضل الرجال على

النساء»، وقال أيضاً: «هو آية من آيات الله يمشي على الأرض».

(١) قال الإمام الذهبي: «قلت: صدق ﷺ ومن نظر في كلامه في الجرح والتعديل علم ورعه في الكلام في الناس، وإنصافه فيمن يضعفه».

(٢) يعني بالحديث الطرق.

وقال أبو حاتم الرازي: «محمد بن إسماعيل أعلم من دخل العراق».

وقال أبو عبدالله الحاكم: «محمد بن إسماعيل إمام أهل الحديث».

وقال ابن خزيمة: «ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله - ﷺ - وأحفظ له من محمد بن إسماعيل».

وقال محمد بن حمدون بن رستم: سمعت مسلم بن الحجاج، وجاء إلى البخاري فقال: «دعني أقبل رجلك يا أستاذ الأستاذين، وسيد المحدثين، وطبيب الحديث في علله».

وقال الإمام الترمذي: «لم أر بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل».

وقال أيضاً: «كان محمد بن إسماعيل عند عبدالله بن منير، فلما قام من عنده قال له: يا أبا عبدالله، جعلك الله زين هذه الأمة. قلت: استجيب له فيه».

وقال الإمام مسلم للبخاري: «لا يبغضك إلا حاسد، وأشهد أنه ليس في الدنيا مثلك».

وقال عبدالله بن سعيد بن جعفر: «سمعت العلماء بالبصرة يقولون: ما في الدنيا مثل محمد بن إسماعيل في المعرفة والصلاح».

وقال أبو زيد المروزي: «كنت نائماً بين الركن والمقام، فرأيت النبي - ﷺ - فقال لي: يا أبا زيد، إلى متى تدرس كتاب الشافعي، ولا تدرس كتابي؟ فقلت: يا رسول الله وما كتابك؟ قال: "جامع" محمد بن إسماعيل».

### عبادته وورعه:

قال مسيح بن سعيد: «كان محمد بن إسماعيل يختم في رمضان في النهار كل يوم ختمة، ويقوم بعد التروايح كل ثلاث ليال بختمة».

قال بكر بن منير: «كان محمد بن إسماعيل يصلي ذات ليلة، فلسعه الزنبور سبع عشرة مرة. فلما قضى الصلاة، قال: انظروا أيش أذاني».

وقال أبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف: «حدثنا محمد بن إسماعيل التقي النقي العالم الذي لم أر مثله».

قال الذهبي: «وقد ذكرنا أنه لما ألف "الصحیح" كان يصلي ركعتين عند كل ترجمة».

قال الذهبي: «وروى الخطيب بإسناده، عن الفربري، قال: رأيت النبي - ﷺ - في النوم، فقال لي: أين تريد؟ فقلت: أريد محمد بن إسماعيل البخاري، فقال: أقرئه مني السلام».

وقال سليم بن مجاهد: «ما رأيت بعيني منذ ستين سنة أفقه، ولا أروع، ولا أزهد في الدنيا، من محمد بن إسماعيل».

### محنته ووفاته:

قال بكر بن منير بن خلود بن عسكر: «بعث الأمير خالد بن أحمد الذهلي والي بخارى إلى محمد بن إسماعيل أن احمل إلي كتاب "الجامع" و"التاريخ" وغيرهما لأسمع منك. فقال لرسوله: أنا لا أذل العلم، ولا أحمله إلى أبواب الناس، فإن كانت لك إلى شيء منه حاجة، فاحضر في مسجدي، أو في داري، وإن لم يعجبك هذا فإنك سلطان، فامنعي من المجلس، ليكون لي عذر عند الله يوم القيامة، لأنني لا أكتم العلم لقول النبي - ﷺ -: "من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار" فكان سبب الوحشة بينهما هذا».

وقال الحاكم: سمعت محمد بن العباس الضبي يقول: سمعت أبا بكر بن أبي عمرو الحافظ البخاري يقول: «كان سبب منافرة أبي عبدالله أن خالد بن أحمد الذهلي الأمير خليفة الطاهرية ببخارى سأل أن يحضر منزله، فيقرأ "الجامع" و"التاريخ" على أولاده، فامتنع عن الحضور عنده، فراسله بأن يعقد مجلساً لأولاده، لا يحضره غيرهم، فامتنع، وقال: لا أخص أحداً».

فاستعان الأمير بحريث بن أبي الوراق وغيره، حتى تكلموا في مذهبه، ونفاه عن البلد، فدعا عليهم، فلم يأت إلا شهر حتى ورد أمر الطاهرية، بأن ينادى على خالد في البلد، فنودي عليه على أتان.



وأما حريث، فإنه ابتلي بأهله، فرأى فيها ما يجبل عن الوصف.  
وأما فلان، فابتلي بأولاده، وأراه الله فيهم البلايا».

وقال ابن عدي: سمعت عبدالقدوس بن عبدالجبار السمرقندي يقول: «جاء محمد بن إسماعيل إلى خرتنك - قرية على فرسخين من سمرقند - وكان له بها أقرباء، فنزل عندهم، فسمعتة ليلة يدعو وقد فرغ من صلاة الليل: اللهم إنه قد ضاقت علي الأرض بما رحبت، فاقبضني إليك، فما تم الشهر حتى مات، وقبره بِحَرْتَنَك». توفي - كَتَبَهُ - ليلة السبت ليلة الفطر عند صلاة العشاء سنة (٢٥٦هـ).

### مؤلفاته<sup>(١)</sup>:

- ١ - الجامع الصحيح. ط
- ٢ - الأدب المفرد. ط
- ٣ - التاريخ الكبير. ط
- ٤ - التاريخ الأوسط. ط
- ٥ - التاريخ الصغير. خ<sup>(٢)</sup>
- ٦ - جزء رفع اليدين. ط
- ٧ - جزء القراءة خلف الإمام. ط
- ٨ - جزء بر الوالدين. ط
- ٩ - خلق أفعال العباد. ط
- ١٠ - الضعفاء<sup>(٣)</sup>. ط

(١) ملخصاً من هدي الساري للحافظ ابن حجر (ص ٥١٧).

(٢) ظهر في الأسواق كتاب باسم "التاريخ الصغير" للبخاري لكن ذهب بعض المحققين إلى أن هذا المطبوع باسم "التاريخ الصغير" إنما هو التاريخ الأوسط، مما دفع المحقق إلى إعادة نشره باسم "التاريخ الأوسط" وذكر المحققون أدلتهم على ذلك والله أعلم.

(٣) له الضعفاء الكبير والصغير والمطبوع اليوم هو الضعفاء الصغير.

قال الحافظ ابن حجر: «وهذه التصانيف موجودة مروية لنا بالسمع وبالإجازة».

١١ - الجامع الكبير<sup>(١)</sup>.

١٢ - المسند الكبير.

١٣ - التفسير الكبير.

١٤ - كتاب الأشربة.

١٥ - كتاب الهبة.

١٦ - أسامي الصحابة.

١٧ - الوجدان.

١٨ - المبسوط.

١٩ - كتاب العلل.

٢٠ - كتاب الكنى.

٢١ - كتاب الفوائد.

### التعريف بكتاب "الأدب المفرد" وطبعاته:

جمع الإمام البخاري - رحمته الله - في هذا الكتاب أحاديث الآداب والأخلاق، ونشر خلالها الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين في ذلك، قال شيخنا الإمام الألباني - رحمته الله -: «ومن المعروف عند أهل العلم أن كتاب البخاري هذا هو غير كتابه الذي هو ضمن كتابه "المسند الصحيح" بعنوان "كتاب الأدب" هكذا مطلقاً دون قيد أو وصف، فقوله: "المفرد" صفة كاشفة مميزة له عن "أدب صحيحه"؛ لغزارة مادته...»<sup>(٢)</sup>.

وقال شيخ شيوخنا محمد بن جعفر الكتاني في "الرسالة المستطرفة لبيان مشهور

(١) قلت: هذه الكتب لا نعلم عنها شيئاً.

(٢) صحيح الأدب المفرد (ص ٧).

كتب السنة المشرفة" (ص: ٥٣): «و"الأدب المفرد" أي: الذي أفرد بالتأليف احترازاً عن كتاب "الأدب" الذي هو من جملة الجامع الصحيح للبخاري».

وقال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٤٠٠/١٠): «وكتاب "الأدب المفرد" يشتمل على أحاديث زائدة على ما في الصحيح، وفيه قليل من الآثار الموقوفة، وهو كثير الفائدة».

وقال الشيخ بدر الدين العلوي كما في مقدمة "فضل الله الصمد" (١٣/١): «والعجب كل العجب أن الأمة مع ولوعها بخدمة الحديث النبوي، والشغف بشرح كتبه، لم يعتن أحد منهم إلى زماننا هذا - فيما أعلم - بشرح هذه الدررة اليتيمة، وغفلوا كذلك عن طبعه في بداية زمن الطباعة، مع شدة حرصهم على إبراز الكتب القيمة، فلم يطبع إلا بأخرة، وطبعوه مراراً، ولكن بلا مقابلة على النسخ المعتمدة، فلم يسلم من الأغلاط، والله در من قال فيه: "لو لم يطبع على هذه الحالة لكان خيراً"».

وقال ذهبي العصر العلامة المعلمي - رَحِمَهُ اللهُ - كما في مقدمة "فضل الله الصمد" (١٧/١): «ومن أبسط مجموعات كتب السنة في الأدب النبوي كتاب "الأدب المفرد" للإمام محمد بن إسماعيل البخاري - رَحِمَهُ اللهُ -، والإمام البخاري كالشمس في رابعة النهار شهرة، وإلى مؤلفاته المنتهى في الجودة والصحة، وكتابه هذا - أعنى "الأدب المفرد" - هو بعد كتابه "الجامع الصحيح" أولى كتبه بأن يعتنى به من يريد اتباع السنة، فإنه جمع فأوعى، ومع التحري والتوقي والتنبه على الدقائق، ولكن الأمة - لسوء حظها - قصّرت في حق هذا الكتاب، فنسخه المخطوطة عزيزة جداً، وقد طبع مراراً، ولكن قريباً من العدم؛ لأنها مشحونة بالأغلاط الكثيرة في الأسانيد والمتون، أغلاط لا يهتدي إلى صوابها إلا الراسخون».

قال شيخنا الألباني - رَحِمَهُ اللهُ - معلقاً على كلام العلامة المعلمي كما في "صحيح الأدب المفرد" (ص: ٩): «وأقول: هذا كلام جيد متين من رجل خبير بهذا العلم الشريف، يعرف قدر كتب السنة وفضلها، وتأثيرها في توحيد الأمة إلى ما يسعدها في دنياها وأخرها، وأن العمل بما فيها من الأحكام والآداب الصحيحة هو الدواء الوحيد لما أصابها من الذل والهوان، كما قال ﷺ: "إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبُقَرِّ،



وَرَضِيْتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمْ الْجِهَادَ، سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَيَّ دِينَكُمْ»<sup>(١)</sup>.

أما طبعات الكتاب فقد طبع عدة مرات قديماً وحديثاً، وكلها طبعات لا تخلو من التصحيف والتحريف، مع تفاوت فيما بينها، بسبب اعتماد كل طبعة على ما قبلها، وأسوأ هذه الطبعات طبعة "عالم الكتب"؛ لأنها جمعت بين السرقة وسوء التحقيق، قال شيخنا الألباني - رَحِمَهُ اللَّهُ -: «وأما الطبعة الجديدة الأخرى، فهي لدار "عالم الكتب" البيروتية، لسنة (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) وهي مع الأسف الشديد أسوأ الطبعات التي وقفت عليها لهذا الكتاب، فإنها مسروقة بقضها وقضيضها من الطبعة السلفية الأولى بكل ما فيها من الأخطاء».

أقول: وإن أفضل وأجود طبعات الكتاب طبعة "دار الخانجي" بمصر سنة (٢٠٠٣م) بتحقيق الدكتور علي عبد الباسط والشيخ علي عبد المقصود، ولقد أجاد المحققان في ضبط المتن إلى حد كبير، وما وقع لهما فيه من أوهام يسيرة مغمورة في بحر حسناتهما لا يخلو منها كتاب<sup>(٢)</sup>، أقول هذا إنصافاً وديانة، وإلا فالإنصاف في هذا الزمان عزيز، لكن أوهامهما في التكلم على الأحاديث صحة وضعفاً كثيرة، ولو تركا هذا لغيرهما لكن أفضل لهما وأحسن، وعلى كل حال فهذه وجهة نظر، ولكل وجهة هو مولياها، لكن الذي أزعجني محاولتهما الغمز واللمز بشيخنا الألباني - رَحِمَهُ اللَّهُ - مراراً وتكراراً، إلى درجة التدليس والكذب عليه، وأرجو أن لا يكون هذا متعمداً، ومن الأمثلة على ذلك:

١ - قال المعلقان (ص ٩٣ حديث رقم ١٩٠): «أبو بشر هو جعفر بن إياس بن أبي وحشية وجهالة الرجل من أصحاب النبي ﷺ لا تضر»، ثم قالوا: «وقد ذكره الألباني في "ضعيف الأدب المفرد" وقال: ضعيف. وذكره في "السلسلة الضعيفة" (١٦٤١) وقال<sup>(٣)</sup>: هذا حديث عن مجهول (رجل من أصحاب النبي ﷺ)» اهـ.

(١) الأحاديث الصحيحة (١١).

(٢) انظر حديث (٣٥) وحديث (٦٢١) وحديث (٧٦١).

(٣) يفهم القارئ تليساً وتدليساً أن هذا كلام شيخنا في الضعيفة.

فكل من يقرأ هذا الكلام يفهم أن شيخنا الألباني - رَحِمَهُ اللهُ - أعل الحديث بجهالة الرجل من الصحابة! مع أن صغار الطلبة يعرفون أن شيخنا الألباني - رَحِمَهُ اللهُ - يحتج بحديث مجهول الصحابة، ولا أدري سبب هذا التدليس والتلبيس منهما على شيخنا الألباني - رَحِمَهُ اللهُ - والذي استفادا من تخريجاته وأحكامه، إلا أن يكون التعامل على أهل العلم، أو الجهل عياداً بالله تعالى، وأحلاهما مر.

أخي القارئ ولكشف هذا التدليس والتلبيس، أوضح لك ما جهله هذان المحققان، ألا وهو أن شيخنا الألباني - رَحِمَهُ اللهُ - احتفظ بتخريجات محمد فؤاد عبد الباقي في متن الكتاب؛ لأنه نشر كتابيه: "صحيح الأدب المفرد" و"ضعيف الأدب المفرد" عن الطبعة السلفية، التي عليها تعليقات فؤاد عبد الباقي، فقال شيخنا الألباني - رَحِمَهُ اللهُ - في مقدمة "صحيح الأدب المفرد" في توضيح منهجه في الكتاب (ص ٢٨): «احتفظت فيه بتخريجات محمد فؤاد عبد الباقي التي وضعها تحت الأحاديث في الطبعة السلفية لمحب الدين الخطيب - رَحِمَهُ اللهُ -، التي ذكر على الوجه الأول منها أنه هو الذي: "حقق نصوصه ورقم أبوابه وعلق عليه".»

وذلك لأن هذه التخريجات لها قيمتها العلمية كما لا يخفى، حتى التي يقول فيها: "ليس في شيء من الكتب الستة" ونحوه، وإن كان قد وقع له فيها أوهام كثيرة، لأنه لم يكن عارفاً بفن التخریج، فضلاً عن علم الجرح والتعديل، ومصطلح الحديث، فهو - رَحِمَهُ اللهُ - لا يزيد على ما وصفه الأستاذ الزركلي - رَحِمَهُ اللهُ - في "الأعلام" بقوله (٣٣٣/٦): "عالم بتنسيق الأحاديث ووضع الفهارس لها ولآيات القرآن الكريم".

ولذلك فقد تعقبته في كثير مما ظهر لي من تلك الأوهام، دون أن أتقصد تتبع عثراته، وجعلت تلك التخريجات بين معكوفتين [ ] .

فإذا عرفت أخي القارئ منهج شيخنا - رَحِمَهُ اللهُ - اتضح لك التدليس والتلبيس، فالإعلال المزعوم والمنسوب لشيخنا الألباني - رَحِمَهُ اللهُ - هو من الظلم والتجني، فهو لمحمد فؤاد عبد الباقي، وليس لشيخنا الألباني - رَحِمَهُ اللهُ - حيث قال شيخنا في تعليقه على الحديث رقم (١٩٠): «ضعيف - الضعيفة (١٦٤١): [هذا حديث عن مجهول (رجل من أصحاب النبي ﷺ)].»

قلت: ثم علق شيخنا - ﷺ - على إعلال محمد فؤاد عبد الباقي فقال في الهامش: «قلت: جهالة الصحابي لا تضر، إنما المجهول الراوي عنه: سلام بن عمرو، ويأتي مثل هذا الإعلال في غير ما حديث! فانظر الحديث الآتي (٨٨٨)».

فاستفاد المحققان من هذا التعليق تشعباً، وكتماه خيانة، ونسبا إلى شيخنا الألباني - ﷺ - ما لم يقله ظلماً، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

٢ - قال المحققان (ص ١٣٢ حديث رقم ٢٧٣): «وذكره الألباني في "صحيح الأدب" وقال: صحيح، وفي "الصحيحة" (٤٥) قال: هذا حديث حسن».

قلت: وهذا تعليق بارد منهما؛ ليظهرا بأن شيخنا الألباني - ﷺ - متناقض، مع أن شيخنا الألباني - ﷺ - قال في الصحيحة (٤٥): «من طريق ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً».

وهذا إسناد حسن، وقال الحاكم: "صحيح على شرط مسلم"، ووافقه الذهبي! وابن عجلان، إنما أخرج له مسلم مقروناً بغيره.

وله شاهد، أخرجه ابن وهب في "الجامع" (ص ٧٥):

أخبرني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم مرفوعاً به.

وهذا مرسل حسن الإسناد، فالحديث صحيح. وقد رواه مالك في "الموطأ" (١/٩٠٤/٢) بلاغاً.

٣ - قال المعلقان (ص ٤٢٢ حديث رقم ٩٢٣): «وذكره الألباني في "صحيح الأدب" وقال: صحيح. وفي "الصحيحة" (٢١٥٤) اعترض على تصحيح الحاكم والذهبي وقال: وهو من أوهاهما لأمر... ثم قال: ومن هنا تعلم خطأ المعلق على تهذيب الكمال في قوله: وإسناده صحيح!!!».

قلت: وهذا تدليس وتلبيس على القراء، فهذان المحققان لا يفرقان بين قول شيخنا: "إسناده صحيح"، وبين قوله: "صحيح" مجرداً، فالأول حكم على الإسناد، والثاني حكم على المتن، وهذا معروف فيمن طالع كتب شيخنا الألباني - ﷺ - فهو يحكم على المتن، وعلامات التعجب الثلاث هي بهما ومن صنيعهما أليق؛ لأن تمام



كلام شيخنا في الصحيحة (٢١٥٤): «ومن هنا تعلم خطأ المعلق على "تهذيب الكمال" في قوله (١٦٢/٧): وإسناده صحيح. نعم، صح الحديث من حديث أبي هريرة بلفظ: "حق المسلم على المسلم خمس... وفي رواية: ست". فذكر هذه الأربع وزاد...» الخ كلام شيخنا - رَحِمَهُ اللهُ -، فاتضح لك أخي القارئ أن حكم شيخنا على الحديث بالصحة إنما هو حكم على متنه كما هو واضح في الصحيحة، والتي رجع لها المعلقان! وتعقب شيخنا الحاكم والذهبي في تصحيح إسناده على شرط الشيخين، وشتان بين الأمرين لمن كان عنده فهم وعلم بمصطلح الحديث، ولقد أبان عن هذه الحقيقة شيخنا نفسه - رَحِمَهُ اللهُ - في بيان منهجه في "صحيح الأدب المفرد" فقال (٢٩-٣٠): «سادساً: والتزمت - ما استطعت - في هذا "الصحيح" تمييز ما كان ثابتاً لذاته، عما كان ثابتاً لغيره، ففي الأول أقول: "صحيح الإسناد" أو "حسن الإسناد"، وفي الآخر أقول: "صحيح لغيره" أو "حسن لغيره" وهذا في حالة كونه غير محال إلى تخريج؛ لأنه - والحالة هذه - يكون البيان هناك واضحاً».

وهذا الذي فعله شيخنا حيث قال: "صحيح" ثم أحال إلى تخريج "الصحيحة" والتي فيها بيان تصحيح الحديث لغيره لا لذاته.

ثم قال المعلقان (ص ٤٢٢) عقب تعليقهما السابق: «وقد وهم الشيخ الألباني حين جعله من حديث ابن مسعود ولم يتنبه إلى كونه من حديث أبي مسعود البدرى ومرجع ذلك اعتماده على الطبعة السلفية، وتابعه على ذلك محقق الطبعة الخاصة بدار الصديق الذي اعتمد بدوره على طبعة الشيخ الألباني فنقلها كما هي بدون الرجوع إلى مخطوطاته التي أشار إليها في أول الكتاب وقد فعل ذلك للأسف غير مرة».

قلت: نعم، وهم المحقق فيما قاله هذان المحققان، ولكن وهمه كان نتيجة اعتماده على الأصول الخطية التي وقعت له وفيها: "ابن مسعود"، ولم يكن وهمه نتيجة اعتماده على الطبعة السلفية وتركه أصوله الخطية كما زعم المحققان افتراء عليه! بل الخطأ الذي في الطبعة السلفية أيضاً هو ناتج عن اعتماد محققها على الأصول الخطية المتأخرة والمشحونة بالأخطاء والتصحيقات كما قال ذهبي العصر المعلمي - رَحِمَهُ اللهُ -، مع أن الأخ الفاضل المحقق قد انتبه إلى هذا الخطأ فصوبه في طبعته الرابعة للكتاب سنة ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م، وعلق في الهامش على هذا الموطن فقال

في (ص ٣٣٤): «وقع في (أ و ب و د ونسخة فضل الله الصمد: ابن مسعود والمثبت هو الصواب، وينظر المسند (٢١٣٧) وابن ماجه (١٤٣٣) وابن حبان (٢٠٦٤) والمستدرک (١٢٩٢) وتهذيب الكمال (١٦٢/٧)».

وأما شيخنا الألباني - رحمته الله - فقد ذكر الحديث في "الصحيحة" (٢١٥٤) من حديث أبي مسعود البدرى، ولقد وقف المحققان على ذلك، وليعلم القارئ الكريم بأن شيخنا - رحمته الله - في كتبه كلها التي يقسمها إلى صحيح أو ضعيف، ليس مسئولاً إلا عن حكمه على الحديث صحة أو ضعفاً، ولم يعتن بضبط متون أصول الكتب التي يعمل عليها، وقد أوضح سبب ذلك فقال شيخنا - رحمته الله - في مقدمة "صحيح الترغيب والترهيب" (١٥/١): «إن مما يحسن التنبيه عليه، ولفت نظر القراء إليه: أن المقصد الأول من هذين الكتابين: "الصحيح" و"الضعيف"، وأمثالهما مما يدخل في مشروعى المعروف: "تقريب السنة بين يدي الأمة" ولازمه تمييز صحيحها من سقيمها نصحاً».

ولذلك فإنى أقول: لست أتحمل مسؤولية ما قد يكون في بعض الأصول والمصادر التي أقربها وأميز أحاديثها من الأخطاء؛ لأن العناية بها وتصويبها أمر آخر له أهله، وأنا قلما أنفرغ له وأتوجه إليه إلا بقدر؛ لضيق الوقت؛ ولأن همي الأول هو ما ذكرت من التقريب والتمييز، وإن كنت وأنا في صدد القيام بذلك، قد وفقني الله كثيراً لتصويب كثير من الأخطاء التي تقع في بعض النصوص والأسانيد والرجال والتخرجات...».

٤ - قال المعلقان (ص ٢٧٠ حديث ٥٨٨): «وذكره الألباني في "صحيح الأدب" وقال: صحيح. وفي "الضعيفة" (١٩٤٨) قال: ضعيف مرفوعاً وموقوفاً».

قلت: فمن يقرأ هذا التعليق لا يخرج إلا بنتيجة واحدة ألا وهي أن الألباني - رحمته الله - تناقض، فصححه في "الأدب"، وضعفه في "الضعيفة"، وهذه النتيجة باطلة، وأسوق لك نص كلام شيخنا من "الضعيفة" لتقف على تديسهما وتلبيسهما على القراء، قال شيخنا في "الضعيفة" (١٩٤٨): «وهكذا موقوفاً عليه أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٥٨٨): حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا فطر عن أبي يحيى سمعت مجاهداً عن ابن عباس به. وهكذا رواه البيهقي في "الشعب". وأما ابن مردويه فرواه من طريق

فطر به مرفوعاً. قلت: وأبو يحيى القتات لين الحديث، فهو ضعيف مرفوعاً وموقوفاً، لكنه قد توبع على وقفه، فقال ابن وهب في "الجامع" (ص ٤٤): أخبرني يحيى بن أيوب عن عبيدالله بن زحر عن سليمان عن مجاهد عن ابن عباس أنه قال: فذكره. وسليمان هو الأعمش، وابن زحر ضعيف، لكنه قد توبع، فقال علي بن حرب الطائي في "حديثه" (١/٧٩): حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش به. وتابعه الثوري عن الأعمش به، رواه ابن مردويه. وهذا إسناد صحيح، فالصواب في الحديث الوقف. وبالله التوفيق».

فلماذا لم يتم المحققان كلام شيخنا؟! ولماذا لم يذكر أن شيخنا الألباني صحح الحديث في نهاية بحثه؟! كل ذلك متروك للقارئ الكريم.

أخي القارئ هذه بعض أمثلة من تجنيهم على شيخنا الألباني - ﷺ - وعدم تفريقهم بين قول شيخنا: "إسناده صحيح" و"صحيح" مجرداً، مع تنصيصه - ﷺ - على الفرق بينهما في مقدمة كتابه، فضلاً عن كونه معروفاً عند الباحثين في علم الحديث، ولكن الظاهر أن المحققين بضاعتهم في الحديث مزجاة، وما ذلك ببعيد، فقد رأيت لهما من عجائب التخريج الشيء الكثير، وأسوق لك على عجلة بعض الأمثلة، وإن كنت لا أحب تعقب الناس بهذا النوع من الأخطاء، ولكنهما - غفر الله لي ولهما - حملاني رغم أنفي على ذكر ذلك، والله المستعان:

١ - حديث رقم (٥١٧) قال المعلقان (ص ٢٣٨): «إسناده صحيح لغيره إسحاق بن إبراهيم بن العلاء صدوق يهم كثيراً» قلت: وهذا من العجائب، فإسحاق بن إبراهيم في هذا الحديث هو شيخ البخاري إمام أهل المشرق الحافظ الحجة إسحاق بن راهويه، وقد خرج الحديث في مسنده برقم (٢٨).

٢ - قال المعلقان (ح ٥٦٠ ص ٢٥٧): «أخرجه المزي في تهذيب الكمال (٢٢٥/٧) في ترجمة حماد بن بشير».

قلت: لا يقال أخرجه إلا في حق من روى الحديث بإسناده، والمزي لم يسق إسناده، فكان ينبغي أن يقولوا: «ذكره المزي».

قلت: وتأمل تعليقهما على حديث (٧٠٩) وكيف حسناه بحديث (٧٠٨)!!

بل كيف قلدا شيخنا الألباني - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - في تضعيف حديث (٧٩٧) مع ذكرهما بأن ابن ماجه رواه، والغريب أن الراوي الضعيف متابع عند ابن ماجه!!  
بل تأمل تعليقهما على حديث (٧٦١) حول ابن المبارك، وإنما هو مبارك بن فضالة.

أقول: ولست الآن في صدد بيان أوهامهما وتتبعها، وإنما أردت التنبيه، حتى لا يغتر بتعليقاتهما مغتر، ويعيد المحققان النظر في غمزهما ولمزهما بشيخنا الألباني - رحمه الله تعالى -.

### جهود العلماء على كتاب "الأدب المفرد":

مرَّ معنا قول العلامة المعلمي - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - بأن الأمة قصرت في خدمة هذا الكتاب، ومع هذا فقد رأينا جهوداً للعلماء - رحمهم الله - على هذا الكتاب منها:

- ١ - "زوائد الأدب المفرد على الكتب الستة" للحافظ ابن حجر، ذكره المناوي في "اليواقيت والدرر" (١٢٨/١) والسيوطي في نظم العقيان (٤٧/١).
- ٢ - "زوائد الأدب المفرد على الصحيحين" تأليف محمد بن محمود بن مصطفى الإسكندراني، طبع دار ابن حزم سنة (١٤٢٣هـ).
- ٣ - "أربعون حديثاً من كتاب الأدب المفرد" للحافظ السخاوي - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -.
- ٤ - اختصره الشيخ أحمد بن الصديق الغماري وخرج أحاديثه في "منحة العابد في بيان الأدب الوارد" (١).
- ٥ - ترجمه إلى لغة الهوسا<sup>(٢)</sup> الشيخ عبدالرزاق كما في كتاب "الاهتمام بالسنة النبوية بلغة الهوسا" (٣٤/١).
- ٦ - شرح أحاديثه وعلق عليه الأستاذ في الجامعة العثمانية بحيدر آباد الشيخ فضل الله الجيلاني في كتابه "فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد".

(١) لم أقف على الكتاب وإنما قرأت عنه في الشبكة العنكبوتية.

(٢) وهي اللغة القومية في النيجر.

٧- خرج أحاديثه على "الكتب الستة" ورقمها محمد فؤاد عبد الباقي.

٨- خرج أحاديثه، وميّز صحيحها من ضعيفها، وحذف أسانيده وعلق عليه شيخنا الألباني - رَحِمَهُ اللهُ - في "صحيح الأدب المفرد" و"ضعيف الأدب المفرد".

أقول: هذا أهم ما رأيته من جهود العلماء على الكتاب.

### وصف النسخ الخطية:

\* نسخة (أ) وهي نسخة كاملة، من محفوظات مكتبة حكمت عارف، تحت رقم (٣٥٤) تصنيف رقم (٥٠/٢٣٢)، عدد أوراقها (١٦٥) ورقة، جاء على اللوحة الأولى منها: «الكتاب في ملك شيخنا العلامة الشيخ زين العابدين ابن المرحوم الشيخ محمد سعيد المنوفي الشافعي المفتي بالمدينة المنورة سنة ١١٤٢». وفيها أيضاً: «ثم صار بحمد الله تعالى في محاز العبد الحقير أحمد بن حسن كان الله له بكرمه أمين» وفيها: «في ملك الحقير إبراهيم ابن الرئيس محمد الزمزمي تاب الله عليه ١١٧٩».

أقول: ثم انتهى الكتاب إلى ملك الشيخ عبدالقادر ابن المرحوم محمد حواري مدير كتبخانة المرحوم عارف حكمت، فأوقفه سنة (١٣٢٢هـ) على طلبة العلم في المدينة المنورة، وجعل مقره مكتبة أحمد عارف حكمت، وثواب وقفه لأستاذه الشيخ محمد علي ظاهر<sup>(١)</sup>.

وَكُتِبَ في هذه الفترة على اللوحة الأولى أيضاً أسماء مصنفات الإمام البخاري - رَحِمَهُ اللهُ - ثم ذكر الكاتب كلام الحافظ ابن حجر من فتح الباري (٤٠٠/١٠) في وصف "الأدب المفرد". وذيل هذا النقل: «من خط الشيخ ظاهر - رَحِمَهُ اللهُ -».

وجاء في اللوحة الأخيرة منه: «فرغ منه كتابة في سادس ربيع الثاني سنة ١١٤٢ من هجرته عليه الصلاة وأزكى السلام» وجاء في هامشها: «بلغ قراءة ومقابلة بمسجد قباء. المقابلة سنة ١١٤٢» و«أجازني به وناولنا أصله مولانا الشيخ محمد بن ظاهر وبلغ كتابة يوم ختمه» وفيها «ثم بلغ أيضاً قراءة في مسجد قباء مرة في سنة ١٢٩٣ والثانية في شوال سنة ١٣١١ فتم والله الحمد».

(١) قلت: هو محدث المدينة ومسندها «أبو الحسن» محمد علي بن ظاهر الوتري.

\* نسخة (ب) وهي نسخة تامة<sup>(١)</sup>، جيدة قليلة الخطأ، وخطها واضح جداً، من خطوط القرن الحادي عشر من هجرة المصطفى ﷺ تقريباً، مصدرها مكتبة خدابخش تحت رقم (٣٧٧)، ولم يذكر الناسخ اسمه ولا تاريخ النسخ، لكن الناسخ اعتنى بها مقابلة وتصحيحاً، فقد كتب في هامشها: «بلغ مقابلة، بلغ» «كذا وقع في الأصل، والصواب...» وأشار إلى خلاف النسخ في الهامش، مما يدل على ضبطه وإتقانه، كما أنه اعتنى بشرح الغريب نقلاً عن القاموس، ويغلب على ظني أنه أحد أئمة اليمن ومحدثيها فقد رأيت في لوحة من لوحاتها: «قال الشيخ العمراني<sup>(٢)</sup> حدثنا العلامة أحمد بن محمد قاطن<sup>(٣)</sup> إجازة عامة ثنا السيد أحمد بن عبدالرحمن الشامي ثنا محمد بن الحسن العجيمي ثنا أبي بسنده المذكور في ثبته. (ح) وثنا إجازة خاصة شيخنا السيد حسن بن يحيى الكبسي ثنا شيخنا قاسم بن محمد الكبسي ثنا شيخنا السيد محمد بن إسماعيل الأمير ثنا الشيخ أحمد بن محمد النخلي بسنده الموجود في ثبته. (ح) وثنا شيخنا المذكور بسنده إلى السيد محمد بن إسماعيل ثنا الشيخ عبدالله بن سالم البصري عن أبيه بسنده في ثبته. (ح) وثنا شيخنا السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل ثنا أبي ثنا السيد أحمد بن محمد الأهدل ثنا السيد يحيى بن عمر الأهدل بسنده الموجود في ثبته».

وتقع النسخة في (١٣٣) ورقة.

\* نسخة (ج) وهي نسخة غير كاملة، من محفوظات مكتبة الملك فهد برقم (١١٧٦٨٥)، تبدأ من أول الكتاب حتى الحديث رقم (٧٤٤) ثم من حديث (٩٥٢) حتى حديث (١٠٢٣)، وخطها واضح، من خطوط القرن الثاني عشر تقريباً.

\* نسخة (د) وهي نسخة كاملة، خطها واضح، من محفوظات مكتبة الحرم المكي تحت رقم (٣٩٩) تصنيف حديث رقم الفلم (١١٤٠)، عدد أوراقها (٣٢٩) ورقة، كتبت في ربيع الآخر (١٢٢٧هـ) جاء في اللوحة الأولى منها: «وقف

(١) وقع فيها سقط من حديث (٤٠٦) حتى حديث (٥٥٩).

(٢) وهو علامة صنعاء ومحدثها محمد بن علي العمراني، له ترجمة في فهرس الفهارس (٨٣٠/٢).

(٣) وهو أحد أئمة اليمن ومحدثيها ومسندها، له ترجمة في فهرس الفهارس (٩٣٨/٢).

المرحوم صالح أفندي عطرجي مدرس الحرم الشريف<sup>(١)</sup>. وجاء في اللوحة الأخيرة: «وكان الفراغ من نسخه تسع في شهر ربيع الآخر عام ألف ومئتين وسبعة وعشرين من هجرة من له العز والشرف، غفر الله لكاتبه ولوالديه والمسلمين أجمعين أمين».

\* نسخة (هـ) وهي نسخة تامة متقنة، اعتنى بها ناسخها؛ فشرح الغريب، وضبط أسماء الرواة ضبط قلم، وشكل غريب الحديث، وضبط ما يشكل من كلمات، مما يدل على فضله وعلمه، ومع هذا فلم تخل النسخة من تحريف وتصحيف في عدة مواضع وخصوصاً في أسماء الرواة مع أنني رأيت في مواضع عدة صواب ما في النسخة إلا أن بعضهم أجرى عليها قلم التعديل فأساء وَحَرَّفَ.

ولم يُذكر في بدايتها اسم ناسخها ولا تاريخ نسخها، ولكنها نسخة حديثة فقد جاء في اللوحة الأولى منها: «في نوبة الفقير إلى الله تعالى عبده أحمد بن عبدالقادر عفا الله عنهما أمين تاريخ سنة ١٢٣٢»، ولكن النسخة منسوخة قبل هذا التاريخ فقد جاء على نفس اللوحة: «في نوبة الفقير إلى الله تعالى علي بن عبدالفتاح<sup>(٢)</sup> القباني<sup>(٣)</sup>، لطف الله به وتاب عليه سنة ١١٩٥».

أقول ومما يزيد في قيمتها أنها منسوخة عن أصل قديم فقد جاء في أولها هذا السماع: «أخبرنا الشيخ أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن حداد الكرخي الباقلاني»، وجاء في ورقة (٢٢): «أخبرنا الشيخ الإمام العلامة أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد المقرئ<sup>(٤)</sup> أيده الله قراءة عليه وأنا أسمع فأقر به أنبأنا الشيخ أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن حداد الكرخي الباقلاني...»، وتمام السماع في النسخة كلها عند بداية كل جزء من أجزاء النسخة: «أخبرنا الشيخ أبو غالب محمد بن الحسن بن

(١) قال ذهبي العصر العلامة المعلمي في ترجمة صالح أفندي الحريري: «توجد في المكتبة بعض الكتب الخطية في الحديث وغيره كتب عليها من وقف صالح أفندي عطرجي المدرس بالمسجد الحرام ولعله هذا كَلَّمَهُ» انظر أعلام المكين (١/٣٧٠-٣٧١).

(٢) بعده كلمة لم تتضح لي، رسمها «الواسمي» أو «القاسمي».

(٣) انظر فهرس الفهارس (١/٤٢٨).

(٤) له ترجمة في النبلاء للذهبي (٢٠/١٧٠).

أحمد بن حداد<sup>(١)</sup> الكرخي الباقلاني<sup>(٢)</sup> قراءة عليه وأنا أسمع فأقر به وذلك في شهر ربيع الآخر من سنة أربع وتسعين وأربع مئة أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي<sup>(٣)</sup> قراءة عليه في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاثين وأربع مئة أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن بن حامد بن هارون بن عبدالجبار البخاري المعروف بالثَيَّازِكِيِّ<sup>(٤)</sup> في صفر سنة سبعين وثلاث مئة حدثنا أبو الخير أحمد بن محمد بن الجليل<sup>(٥)</sup> بن خالد بن حريث البخاري الكرمانى العقبسى البزار<sup>(٦)</sup> سنة اثنين وعشرين وثلاث مئة حدثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف البخاري الجعفي».

وتقع النسخة في (١٥٧) ورقة، ورمزت لها بـ (هـ).

\* نسخة (ز) وهي نسخة تامة، جيدة، قليلة الخطأ، وخطها واضح، قام بنسخها الشيخ محمد بن زيد بن جساس<sup>(٧)</sup>، وفرغ من نسخها سنة (١٢٨٤هـ)، وهي من محفوظات مكتبة الملك عبدالعزيز بالرياض، وأصلها من المكتبة الأزهرية في مصر برقم (٣٩٢/١)، تقع في (١٣٦) ورقة، رمزت لها بـ (ز).

وقد جاء على اللوحة الأولى: «بسم الله الرحمن الرحيم ليعلم الناظر إليه بأن فاضلة بنت سنان قد أوقفت هذا الكتاب المسمى بـ "الأدب المفرد" على طلبة العلم بشرط الصيانة، ولا يمنع منه من أراد الانتفاع به، وجعلت النظر لها مدة حياتها، شهد بذلك عمر بن يوسف، وكتبه شاهده عبدالله بن عبدالعزيز الدوسري، جرى في سنة ست

(١) كذا في الأصل ووقع في النبلاء وغيره: «خذاداذ».

(٢) له ترجمة في سير أعلام النبلاء (٢٣٦/١٩).

(٣) له ترجمة في تاريخ بغداد (١٦٢/٤).

(٤) إمام ثقة له ترجمة في تاريخ بغداد (١١١/٦).

(٥) قال الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٥٦/٧): «فأما الجليل فبالجيم، قيده غير واحد آخرهم علي بن المفضل الحافظ».

(٦) له ترجمة في تاريخ الإسلام (٤٥٦/٧).

(٧) وهو من تلاميذ الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ والشيخ زيد آل سليمان والشيخ محمد بن عجلان. من مقال في جريدة الرياض للباحث عبدالله آل مسلم بعنوان: "من أبرز نساخ الحريق ونعام" الواقعتين جنوب مدينة الرياض.



وثمانين بعد الألف والمئتين وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٨١].

وقد اعتنى الناسخ بذكر فروق النسخ مثبتاً ذلك في الهامش، وكان الناسخ في غاية الدقة والأمانة، فقد نبه على بعض الأحاديث فقال: «انتهى من حاشية في الأصل» ونبه على بعض الكلمات فقال: «كذا في الأصل» وقال: «في هذا الموضع إشكال فلعل هنا بعض سقط»، وقال: «كذا في أصل هذه النسخة ولعله من جهة».

وكتب الناسخ في آخر نسخته: «آخره والحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، غير مكفي ولا مودّع ولا مُستغنى عنه رَبَّنَا، كمل يوم الثلاثاء آخر يوم من صفر من سنة (١٢٨٤هـ) على يد الفقير إلى الله الحقير المقر بالذنب والتقصير عبده وابن عبده ومن لا غنى له طرفة عين عن فضله ورحمته محمد بن زيد بن جساس غفر الله له ولوالديه والمسلمين»، ثم كتب في عرض الكتاب:

«إن تجد عيباً فسد الخلا جَلَّ من لا عيب فيه وعلا»

### عملي في الكتاب:

\* ضبطنا الكتاب على ست نسخ خطية، وأثبتنا فوارق النسخ في الهامش سوى ما لا فائدة منه.

\* قابلنا الكتاب على شرحه المسمى "فضل الله الصمد"، والإشارة إلى مواطن الخلاف، إلا ما لا فائدة للقارئ منه نحو "النبى" و"الرسول"، وقمنا أيضاً بمراجعة "تاريخ البخاري" وسائر مصنفاته، والمصادر التي نقلت عن "الأدب المفرد" مثل "إتحاف المهرة" للحافظ ابن حجر، وكتب الشروح والتخريج والرجال؛ لتقويم نص الكتاب والارتقاء به إلى الصورة المثلى.

\* تخريج أحاديث الكتاب وآثاره فما كان في "الكتب الستة" عزوته إلى مصدره، ولم أتجاوز "الكتب الستة" في التخريج إذ لا فائدة من ذلك سوى تكثير الهوامش، وما كان من أحاديثه خارج "الكتب الستة" فإني أعزوه لأشهر المصادر دون تطويل.

\* وشحت الكتاب بآخر أحكام شيخى وأستاذاي الإمام الألباني - رَحِمَهُ اللهُ -، وبتعليقاته النافعة

الماتعة<sup>(١)</sup>، ولقد أشرت إلى مخالفتها - ﷺ - في حكمه على بعض الأحاديث والآثار<sup>(٢)</sup>، إذ كانت هذه وصية شيخنا - ﷺ - لنا أن نبحث كما بحث؛ فإن اتفقنا فهذا من توفيق الله، وإن اختلفنا استفاد واستفدنا، ولقد عملت بوصيته - ﷺ - فيما أخدم من كتب، سائلاً الله التوفيق فيها، ووضع القبول لها.

\* اعتمدنا ترقيم وتبويب محمد فؤاد عبدالباقي؛ لأن ترقيمه طار كل مطار.

\* ضبطت ما أشكل من أسماء الرواة ضبط حرف.

\* ألحقت بالكتاب شرح الغريب، مستفيداً من شرح شيخنا الألباني - ﷺ -، وخاتماً هذا التعليق بحرف (ن)، وما لم أقف على شرحه من كلام شيخنا اعتمدت ما في كتب غريب الحديث.

\* التأكد من سلامة شكل حروف متن الكتاب.

وفي الختام أسأل الله العظيم أن يبارك في هذه الطبعة - كما بارك في أصلها - التي حرصت كل الحرص على صيانتها، وإخراجها بثوب قشيب، ومع هذا فلا أدعي الكمال، ورحم الله القائل:

يا ناظراً في الخط كيف صوره<sup>(٣)</sup>      فَلَئِدُعُ لي يا سيدي بالمغفرة  
وإنَّ تَجِدُ عَيْباً أوَّ<sup>(٤)</sup> تصحيفاً      أصلحه يا أخي وكن ظريفاً  
وَصَلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وكتبه

عصام موسى هادي

عمان - الأردن

يوم الأحد ٢٢/ من ربيع الأول سنة ١٤٣٤هـ

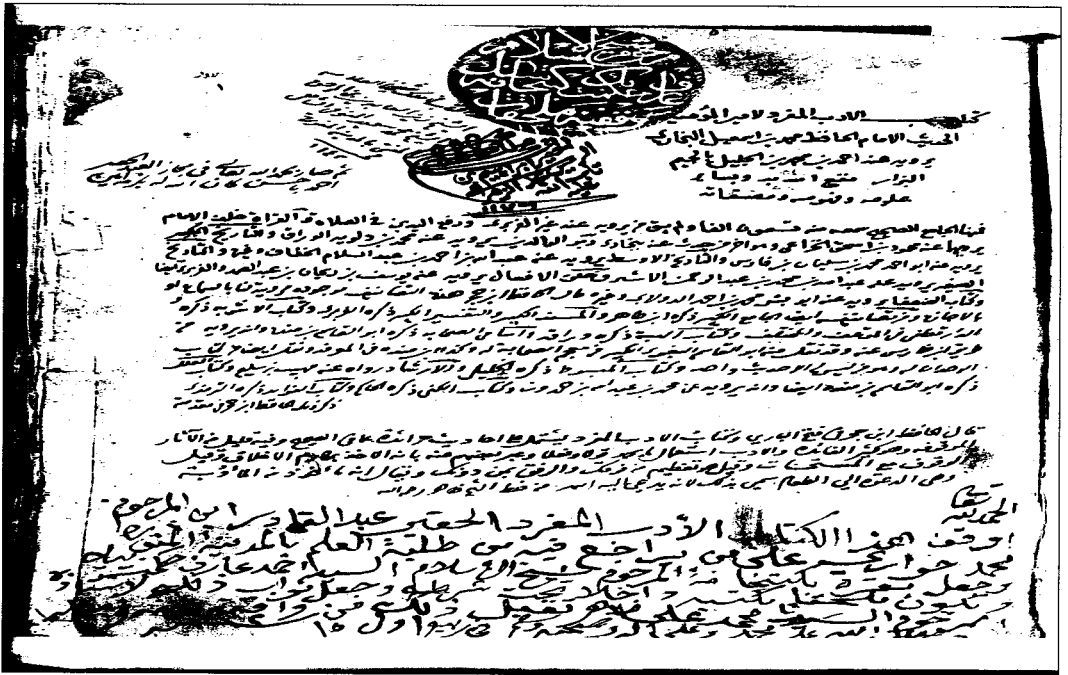
٢٠١٣/٢/٣ م

(١) وختمت هذه التعليقات بحرف (ن).

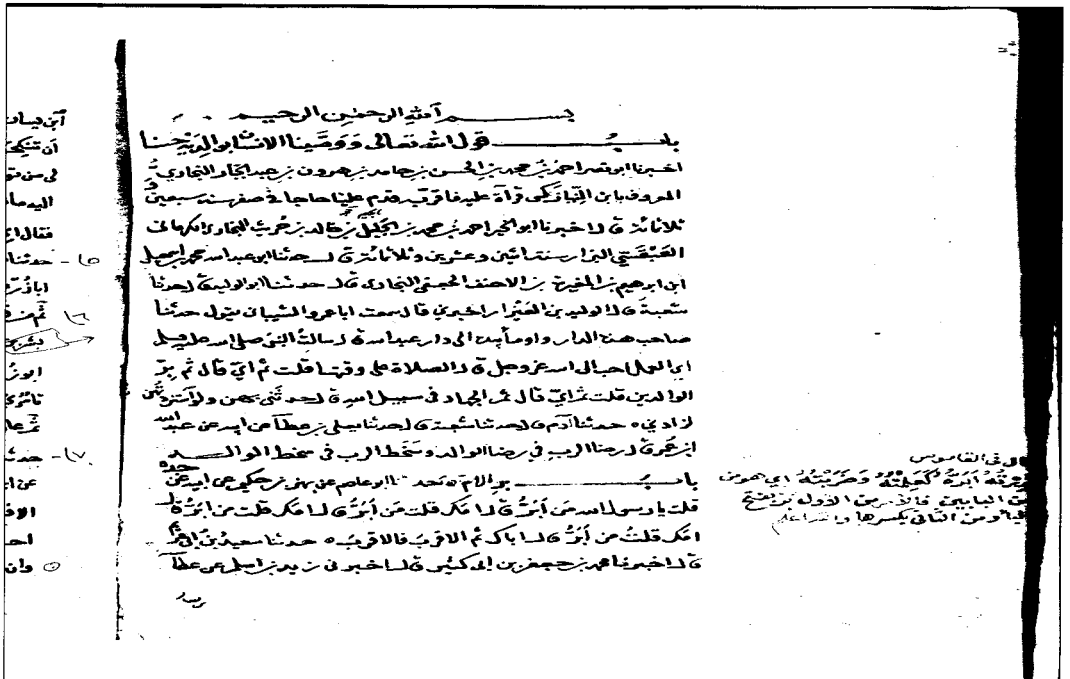
(٢) ولو وقف شيخنا ﷺ على ما وقفنا عليه لقال بما قلنا والله أعلم.

(٣) هاء السكت.

(٤) بهمزة وصل للوزن.



صور من المخطوط: النسخة (أ)



صور من المخطوط: النسخة (أ)

في التي جعلت على من ورجلات قيات فاحذها حذر وحرق  
 انتفت أو وجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا على كل شيء قوا لها  
 عنما تجد فقالوا له أي النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول بأسه ولا شيئا  
 الرحيم قال صلى الله عليه وسلم ما بأسه... إذا غضبت غضبت  
 مودة وكذا تجد الواحد زيادة كذا شيئا في كذا شيئا  
 عن أبيه من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كثيرا على رؤسنا  
 ثلاث مرات فإذا غضبت فاسكت مرتين هـ باب...  
 عندنا من أسامة بن زيد بن عمرو بن نفيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن أبيه قال سمعت علي بن أبي طالب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حينما هو قائما متى أن يكون فيضك يوما ما وانفقت بفضلك هو ما  
 تا حتى أن يكون حينما هو قائما ما هـ باب... لا يكون فيضك ثلثا  
 قال صلى الله عليه وسلم من أكرمك فلا تخبره بما هم في كذا شيئا  
 إن لم يكن من أبيه عن علي بن الخطاب قال لا يكون حركك كذا ولا يفضك ثلثا  
 فقلت كيف ذلك قال إذا أحببت كذا كذا الصبي وإذا انبغضت أحببت  
 لصاحبك الكف هـ

نسخة بخط أبي بصير  
 ١١٤٣  
 نسخة بخط أبي بصير  
 ١١٤٣  
 نسخة بخط أبي بصير  
 ١١٤٣

صور من المخطوط: النسخة (أ)

كذا...  
 الإنسان بوالده...  
 حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعيب قال حدثنا  
 لمدين للمنفرد في خبره قال سمعت أبا عبد الله  
 يقول حدثنا صاحب هذين الرجلين ما بيننا  
 من عبد الله قال حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم  
 والعلامة لا يصلح إلا الصلاة على من ماتت  
 ابن قال صلى الله عليه وسلم من ماتت في الصلاة  
 في سبب الله قال صلى الله عليه وسلم من ماتت في الصلاة  
 فناداهم قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم  
 عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال صلى الله عليه وسلم  
 وسخط الرب وسخط الرب وسخط الرب  
 حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعيب قال حدثنا  
 أبو عبد الله قال حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال صلى الله عليه وسلم من ماتت في الصلاة  
 من عبد الله بن عمر قال صلى الله عليه وسلم  
 وسخط الرب وسخط الرب وسخط الرب  
 حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعيب قال حدثنا  
 أبو عبد الله قال حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال صلى الله عليه وسلم من ماتت في الصلاة  
 من عبد الله بن عمر قال صلى الله عليه وسلم  
 وسخط الرب وسخط الرب وسخط الرب

صور من المخطوط: النسخة (ب)

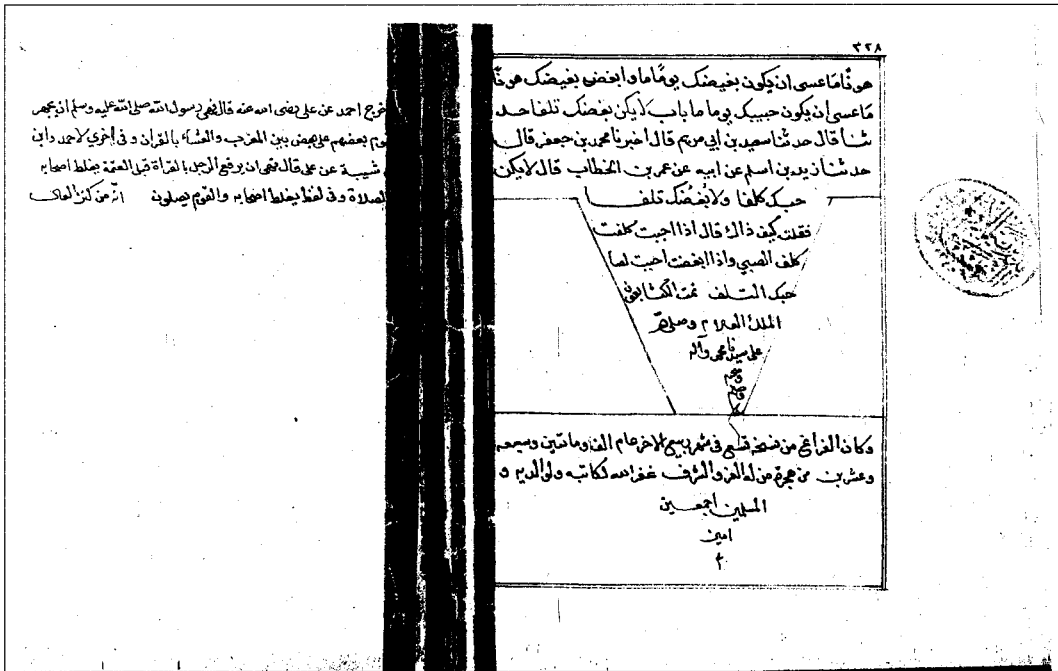
التي حصل اليه عليه ولم يزل يحفظها الى ان وافقوا امرهم ووافقوا  
 او دابة فقال النبي صلى الله عليه وآله اني لا اعلم بقرية لها من الذهب عنه ما  
 بعد فقالوا انما الذي على امره عليه السلام قال ابن كثير قال في تفسيره  
 النبي صلى الله عليه وآله من جبهه باب مسك الاخطب حدثنا سعد  
 قال حدثنا عبد الله بن عباس بن زياد قال حدثنا ابي عبد الله بن عباس بن  
 ابي عيسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علموا واصبروا واعلموا  
 وصبروا والارث مباركة ولا تفضيت فاستكت من ثمرة باب احب  
 خيبكم بها ما حدثنا عبد الله بن عباس بن زياد قال حدثنا  
 محمد بن عبيد الله بن من ابي قال سمعت عليا يقول لا يرب الا كقول الله في  
 ما تامل الا اول حبيبه حبيبه ما عسر ان يكونه فينكح بوماما و  
 انكض فيفسد هوننا عسى ان يكون حبيبه يوما ما  
 لا يكون فيفسد تلفنا حدثنا سعيد بن ابي حمزة قال اخبرنا محمد بن ابي  
 جعفر قال حدثنا زهير بن زهير عن ابيه عن ابي الخطاب قال لا  
 يكن حبيبه لنا ولا يفسد تلفنا فنفقت كيت كيت قال انما حبيت  
 كل وقت كلف العبي واصفا نضيت احببت لسا حبيرا اتلف  
 احبك ب الادب والبرية والبرية



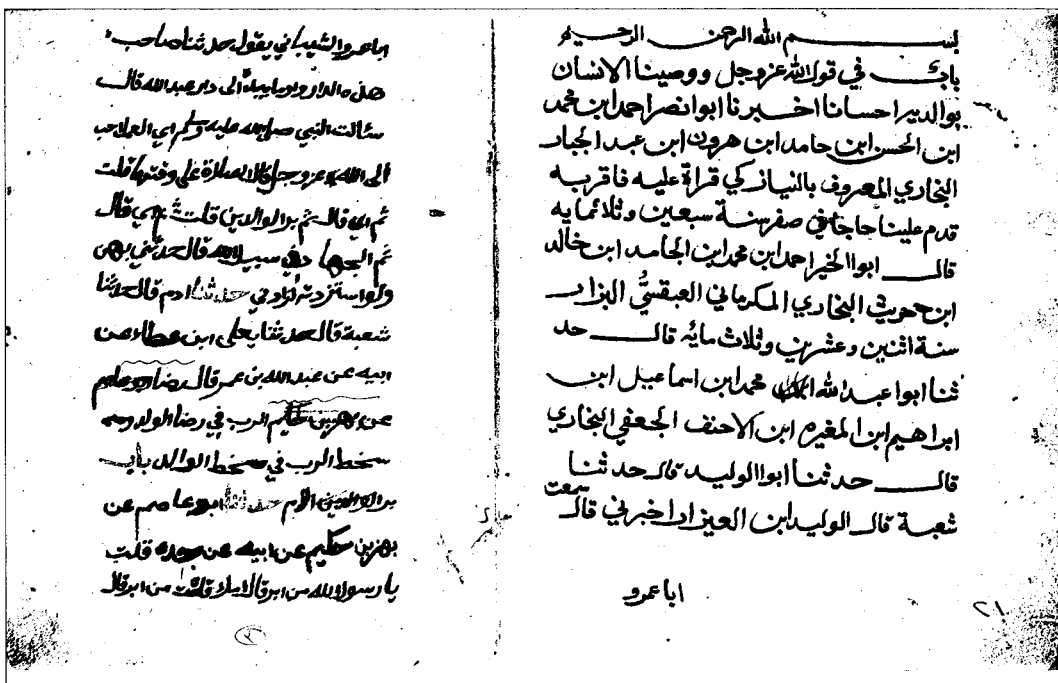
صور من المخطوط: النسخة (ب)

لبس الله الرحمن الرحيم و به  
 باب قول الله تعالى و عين الانسان يولده حنسا اخيرا ابوالنضر  
 احمد بن محمد بن الحسن بن حامد بن هرون بن عبد الهادي البجلي المروفي  
 باين البياض قراءة عليه فاقر به قدم علينا حاجنا في صفر سنة سبعين و ثمان  
 مائة قال اجي ابوالنضر احمد بن محمد بن الجليل بن خالد بن حريث البجلي الكوفي  
 مولى العيص بن الزبير سنة اثنين وعشرين و ثمان مائة ما قرأه حدثنا ابوالفضل  
 محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المنيرة بن الأخنف الجعفي البجلي قال حدثنا  
 ابوالزيد قال حدثنا شعبة قال الوليد بن المغيرة اخبرني قال سمعت  
 ابا عمر وابان بن عثمان يقول حدثنا صاحب هذه الدار و اومأ به الى دار  
 محمد بن القاسم قال قلت النبي صلى الله عليه وسلم انما العلي حبيب الله عز وجل  
 جليل قال المصنف عليه وعلى وقته اخلص بي قال نعم بن الوليد بن قيس بن ابي  
 قال قلت للنبي صلى الله عليه وآله انما العلي حبيب الله عز وجل قال نعم انما  
 حبيب الله عز وجل العلي بن ابي طالب قال قلت للنبي صلى الله عليه وآله انما العلي حبيب الله  
 عز وجل قال نعم انما حبيب الله عز وجل العلي بن ابي طالب قال قلت للنبي صلى الله  
 عليه وآله انما العلي حبيب الله عز وجل قال نعم انما حبيب الله عز وجل العلي بن ابي طالب  
 قال قلت للنبي صلى الله عليه وآله انما العلي حبيب الله عز وجل قال نعم انما حبيب الله  
 عز وجل العلي بن ابي طالب قال قلت للنبي صلى الله عليه وآله انما العلي حبيب الله عز وجل  
 قال نعم انما حبيب الله عز وجل العلي بن ابي طالب

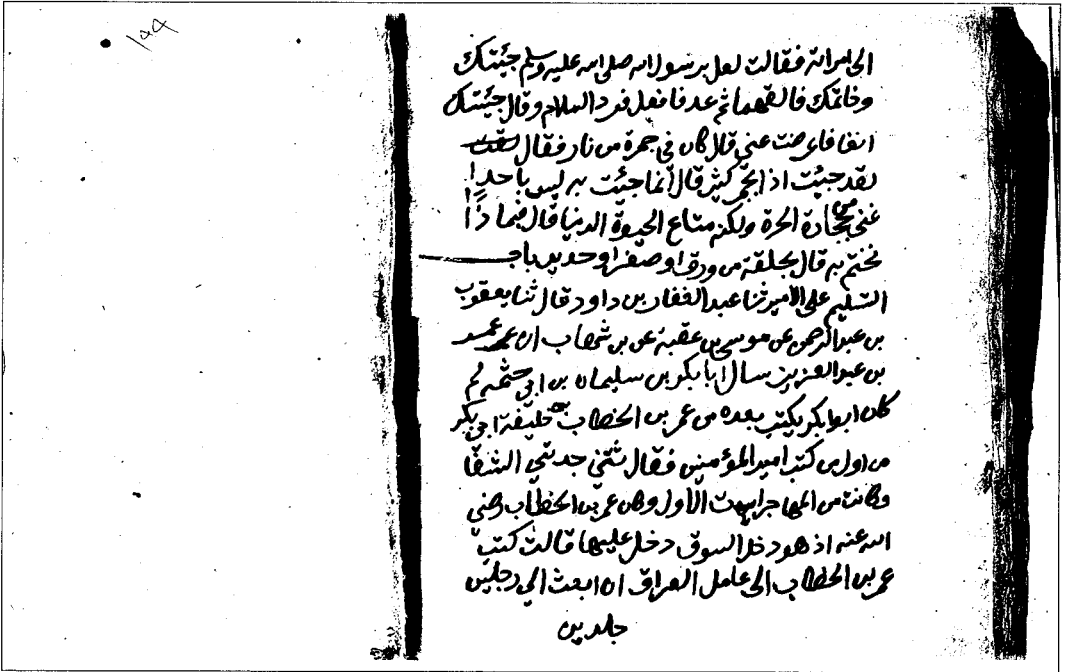
صور من المخطوط: النسخة (ج)



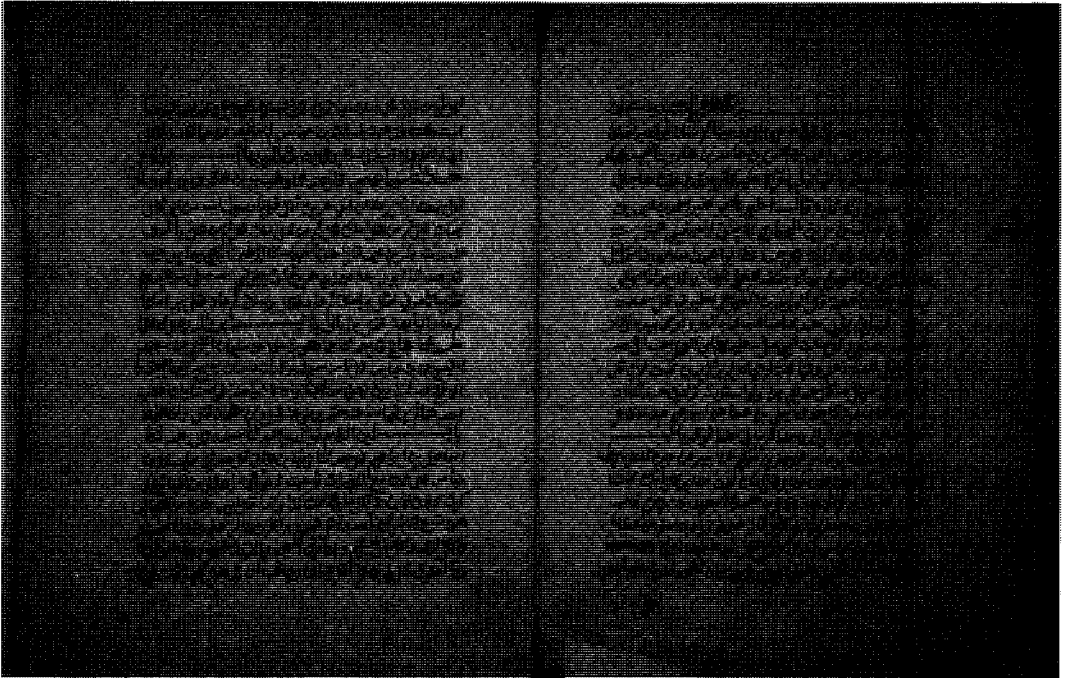
صور من المخطوط: النسخة (ج)



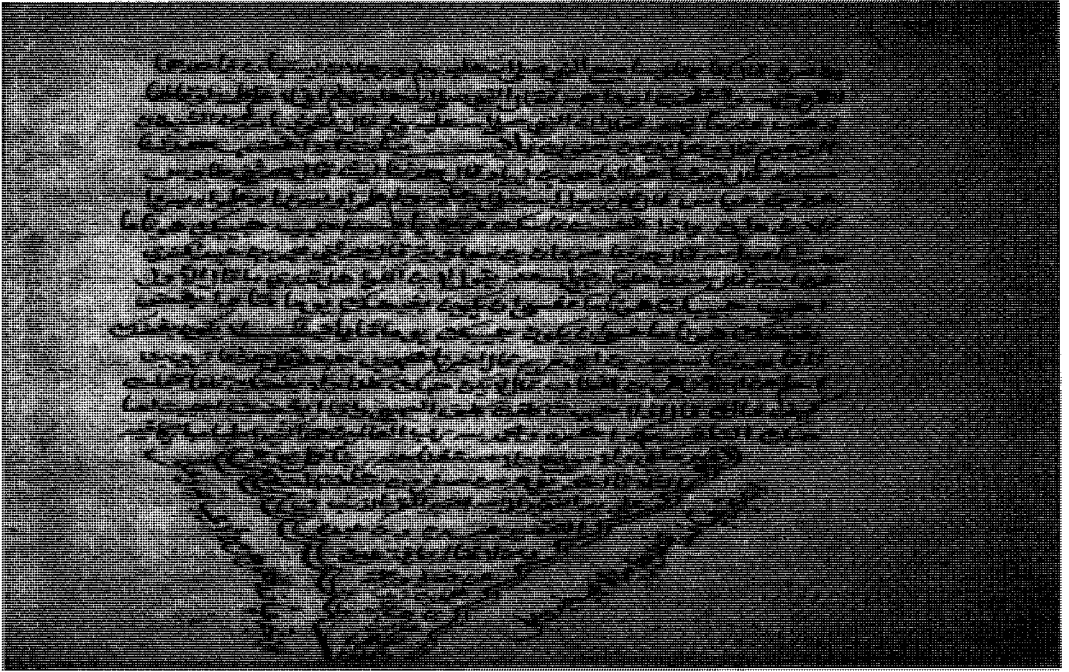
صور من المخطوط: النسخة (د)



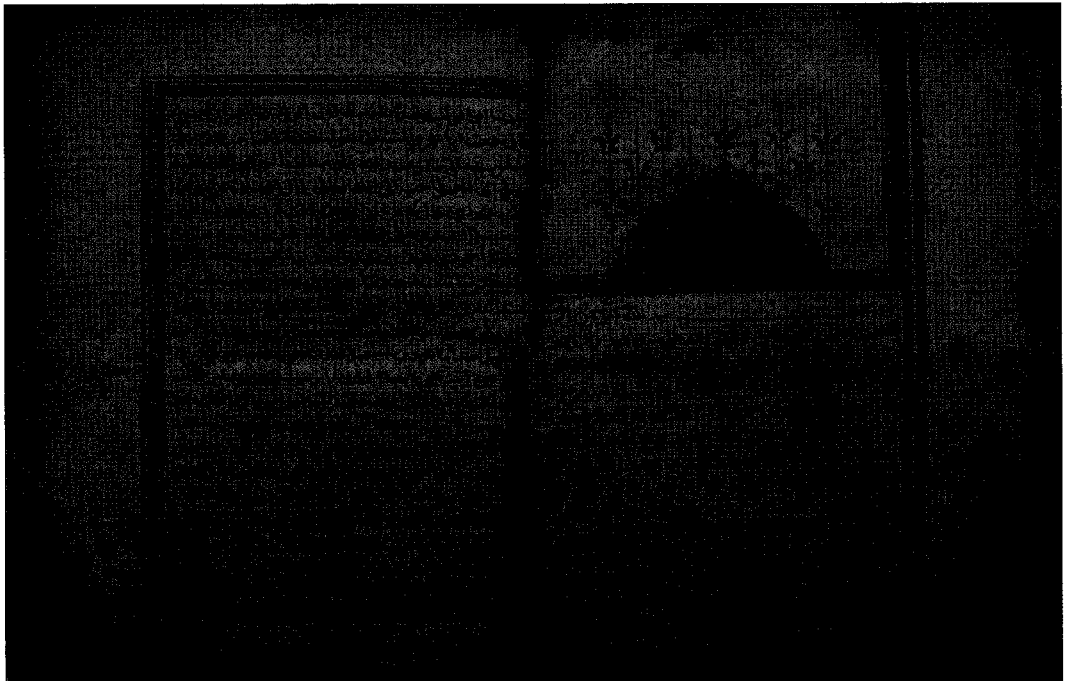
صور من المخطوط: النسخة (د)



صور من المخطوط: النسخة (ز)

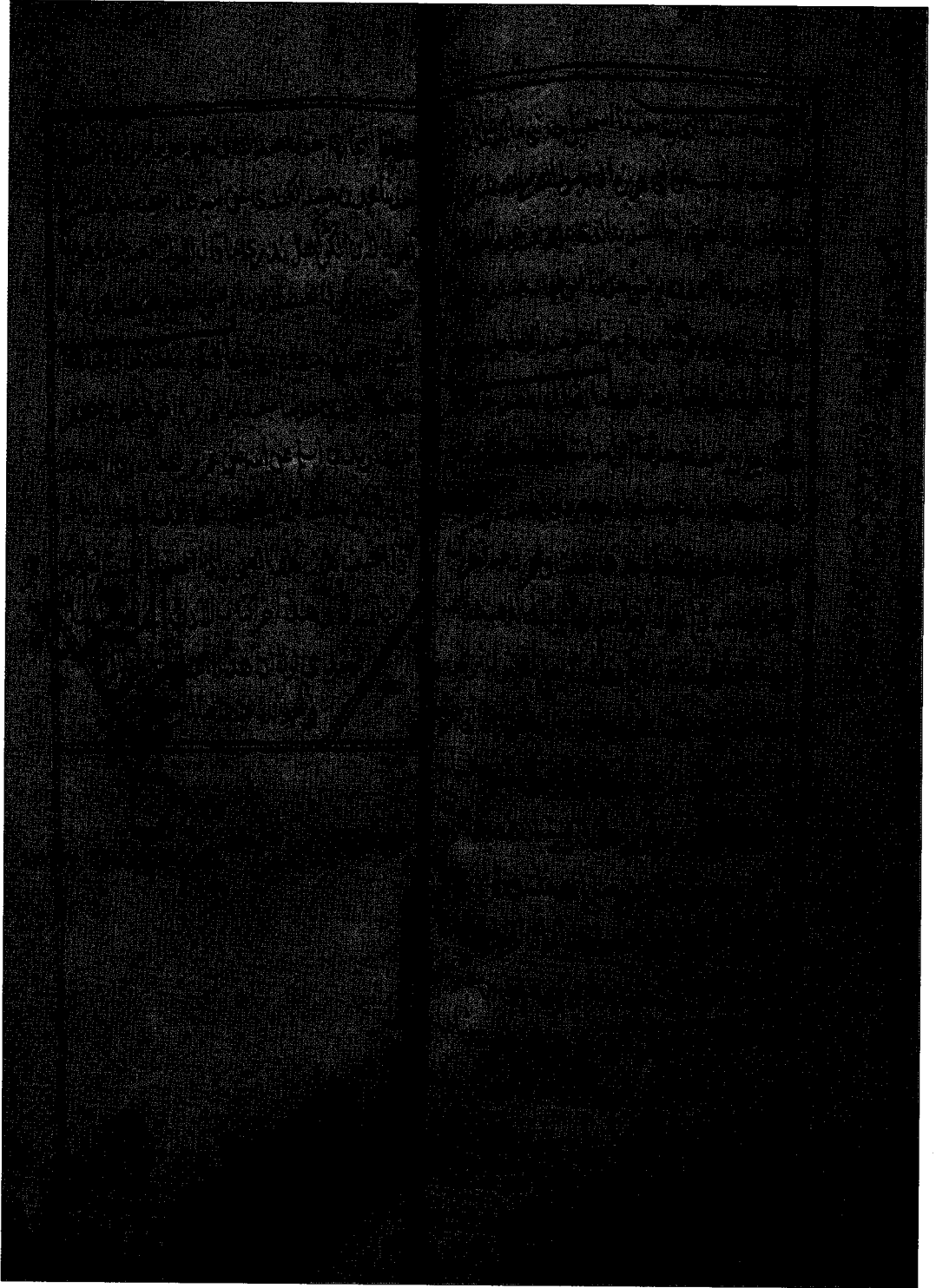


صور من المخطوط: النسخة (ز)



صور من المخطوط: النسخة (هـ)





صور من المخطوط: النسخة (هـ)



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَخْبَرَنَا أَبُو نَضْرٍ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَامِدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْبُخَارِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ التِّيَازِكِيِّ<sup>(١)</sup> - قِرَاءَةً عَلَيْهِ فَأَقْرَبَ بِهِ. قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجًّا فِي صَفَرِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَثَلَاثِمِئَةٍ - قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَلِيلِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حُرَيْثِ الْبُخَارِيُّ الْكِرْمَانِيُّ الْعُبَيْسِيُّ الْبَزَارِيُّ<sup>(٢)</sup> سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِئَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُعِيرَةَ بْنِ الْأَخْنَفِ الْجُعْفِيُّ الْبُخَارِيُّ قَالَ:

١ - بَابُ [مَا جَاءَ فِي] <sup>(٣)</sup> قَوْلِهِ <sup>(٤)</sup> تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ [العنكبوت: ٨]

١ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: الْوَلِيدُ بْنُ الْعِزَّارِ أَخْبَرَنِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ، وَأَشَارَ<sup>(٥)</sup> بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ﷻ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَفْتِهَا». قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ»<sup>(٦)</sup>. قَالَ: حَدَّثَنِي<sup>(٧)</sup> بِهِنَّ، وَلَوْ اسْتَرَدَّتْهُ لَرَادَنِي<sup>(٨)</sup>.

٢ - (حسن لغيره) حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو<sup>(٩)</sup>، قَالَ: «رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدِ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ»<sup>(١٠)</sup>.

(١) إمام ثقة له ترجمة في تاريخ بغداد (١١١/٦).

(٢) له ترجمة في تاريخ الإسلام (٤٥٦/٧).

(٣) زيادة من (ه).

(٤) في (ه): «قول الله».

(٥) في (أ، ب، ج، د، ز): «وأولاً» والمثبت من (ه) وهي الموافقة لما في صحيح المصنف.

(٦) زيادة من (ه).

(٧) في (ه): «حدث» والمثبت من سائر النسخ وصحيح المصنف.

(٨) أخرجه البخاري (٥٢٧)، ومسلم (١٣٩)، انظر الإرواء (١١٩٨).

(٩) في نسخة (أ، ب، ج، ز) ونسخة "فضل الله الصمد": «عبدالله بن عمر» ووقع في نسخة (ه):

«ابن عمرو» وهو الصواب والموافق لما في الترمذي (١٨٩٩)، ومستخرج الطوسي (١٤١٥)،

وابن حبان (٤٢٩)، والحاكم (١٥١/٤)، والبخاري (٢٣٩٤).

(١٠) أخرجه الترمذي (١٨٩٩)، انظر صحيح الترغيب (٢٥٠١)، والصحيحة (٥١٦).

## ٢- بَابُ بِرِّ الْأُمِّ

٣- (حسن) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ أَبْرٌ؟ قَالَ: «أُمَّكَ». قُلْتُ: مَنْ (١) أَبْرٌ؟ قَالَ: «أُمَّكَ». قُلْتُ: مَنْ (٢) أَبْرٌ؟ قَالَ: «أُمَّكَ» (٣)، قُلْتُ: مَنْ (٤) أَبْرٌ؟ قَالَ: «أَبَاكَ، ثُمَّ الْأَقْرَبَ فَلِأَقْرَبٍ» (٥).

٤- (صحيح) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ آتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي خَطَبْتُ امْرَأَةً، فَأَبَتْ أَنْ تَنْكِحَنِي، وَخَطَبْتُهَا غَيْرِي، فَأَحَبَّتْ أَنْ تَنْكِحَهُ، فَعَرَفْتُ عَلَيْهَا فَقَتَلْتُهَا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: أُمَّكَ حَيَّةٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: تُبِّ إِلَى اللَّهِ ﷻ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ مَا اسْتَطَعْتَ، فَذَهَبْتُ فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ: لِمَ سَأَلْتَهُ عَنْ حَيَاةِ أُمِّهِ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ عَمَلًا أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ ﷻ مِنْ بِرِّ الْوَالِدَةِ (٦).

## ٣- بَابُ بِرِّ الْأَبِ

٥- (صحيح) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [رضي الله عنه] (٧) قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مَنْ أَبْرٌ؟ قَالَ: «أُمَّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمَّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أَبَاكَ» (٨). (٩).

٦- (صحيح) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَتَى رَجُلٌ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا تَأْمُرُنِي؟

(١) في (هـ): «ثم من أبر».

(٢) في (هـ): «ثم من أبر».

(٣) زاد في نسخة (ب): «قلت: من أبر؟ قال: أمك».

(٤) في (هـ): «ثم من أبر».

(٥) أخرجه الترمذي (١٨٩٧)، وأبو داود (٥١٣٩)، انظر الإرواء (٨٢٩، ٢٢٣٢).

(٦) الصحيحة (٢٧٩٩).

(٧) زيادة من (هـ).

(٨) زاد في نسخة (ب): «أمك. قال: ثم من؟ قال».

(٩) أخرجه البخاري (٥٩٧١)، ومسلم (١)، وابن ماجه (٢٧٠٦)، انظر الإرواء (٨٣٧)، والضعيفة

قَالَ: «بِرِّ أُمَّكَ»، ثُمَّ عَادَ، فَقَالَ: «بِرِّ أُمَّكَ»، ثُمَّ عَادَ، فَقَالَ: «بِرِّ أُمَّكَ»<sup>(١)</sup>، ثُمَّ عَادَ الرَّابِعَةَ، فَقَالَ: «بِرِّ أَبَاكَ»<sup>(٢)</sup>.

#### ٤ - بَابُ بَرِّ وَالِدَيْهِ وَإِنْ ظَلَمَا<sup>(٣)</sup>

٧ - (ضعيف) حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ - عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ سَعِيدِ<sup>(٤)</sup> الْقَيْسِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَهُ وَالِدَانِ مُسْلِمَانِ، يُصْبِحُ<sup>(٥)</sup> إِلَيْهِمَا مُحْسِنًا<sup>(٦)</sup>، إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ<sup>(٧)</sup> [لَهُ] بَابَيْنِ، يَعْني مِنَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَوَاحِدًا<sup>(٨)</sup>، وَإِنْ أَغْضَبَ أَحَدَهُمَا لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ، قِيلَ: وَإِنْ ظَلَمَاهُ؟ قَالَ: وَإِنْ ظَلَمَاهُ<sup>(٩)</sup>.

#### ٥ - بَابُ لِينِ الْكَلَامِ لِوَالِدَيْهِ

٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) تكرر لفظ «بر أمك» في نسخة (أ، ب) ونسخة "فضل الله الصمد" أربع مرات، والمثبت من (ج، د، ز، هـ) ووقع في نسخة "فضل الله الصمد": "ثم عاد في الخامسة فقال: بر أباك".

(٢) انظر ما قبله.

(٣) في (هـ): «ظلماه».

(٤) كذا في الأصول الخطية التي وقفت عليها، وفي تهذيب الكمال (١٢٨/١١) وفروعه وميزان الاعتدال (١٦٤/٢)، ووقع في تاريخ البخاري (٦٢/٤) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٩/٤) والثقات لابن حبان (٢٩٦/٤): «سعد»، ورواه ابن المبارك في الزهد (٣١) وابن أبي شيبة في المصنف (٢٥٤٠٧) ومعمر بن راشد في الجامع (٢٠١٢٨) ومسدد كما في المطالب العالية (٣٢٣/١١) والبيهقي في شعب الإيمان (٧٥٣٧) ووقع عند جميعهم «سعد» فهو الصواب إن شاء الله.

(٥) جاء في هامش (أ، د): «أي: يكون عندهما في وقت الصبح للإيناس».

(٦) في نسخة (أ، ب، ج، د، ز): «محتسباً» والمثبت من نسخة (هـ) وأثبت ما في (هـ) لأنه وقع في مصادر التخریج عند المرزوي وابن أبي شيبة والبيهقي وغيرهم: «وهو محسن».

(٧) زيادة من نسخة (هـ، ز) ووقع في "فضل الله الصمد": «إلا فتح له الله».

(٨) جاء في (ب، هـ، ز): «فواحداً».

(٩) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣١) ومعمر في الجامع (٢٠١٢٨)، وابن أبي شيبة (٢٥٤٠٧)، والمرزوي في البر والصلة (٣١) والبيهقي في شعب الإيمان (٧٥٣٧)، وقال شيخنا الألباني:

«ضعيف الإسناد سعيد مجهول». قلت: ورواه عطاء الخراساني عن ابن عباس مرفوعاً وعطاء ضعيف ورفعه منكر، وله طريق أخرى عند الدولابي في الكنى فيها مكبر منكر الحديث، ورواه ابن أبي عمر كما في المطالب العالية (٣٢٣/١١) من طريق عبدالقدوس عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً وعبدالقدوس متروك.

زِيَادُ بْنُ مِخْرَاقٍ قَالَ: حَدَّثَنِي طَيْسَلَةُ بْنُ مِيَّاسٍ<sup>(١)</sup> قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّجْدَاتِ<sup>(٢)</sup>، فَأَصَبْتُ ذُنُوبًا لَا أَرَاهَا إِلَّا مِنَ الْكِبَائِرِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَا هِيَ؟ قُلْتُ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: لَيْسَتْ<sup>(٣)</sup> هَذِهِ مِنَ الْكِبَائِرِ، هُنَّ تَسَعُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ نَسَمَةٍ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالْحَادُّ فِي الْمَسْجِدِ، وَالَّذِي يَسْتَسْخِرُ<sup>(٤)</sup>، وَبُكَاءُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْعُقُوقِ، قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: أَتَفَرَّقُ<sup>(٥)</sup> [مِنْ] النَّارِ، وَتُحِبُّ أَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟ قُلْتُ: إِي وَاللَّهِ، قَالَ: أَحْيِي وَالِدَاكَ<sup>(٦)</sup>؟ قُلْتُ: عِنْدِي أُمِّي، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَوْ أَلْتَّ لَهَا الْكَلَامَ، وَأَطْعَمْتَهَا الطَّعَامَ، لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مَا اجْتَنَبْتَ الْكِبَائِرَ<sup>(٨)</sup>.

٩ - (صحيح الإسناد) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ [الإسراء: ٢٤]، قَالَ: لَا تَمْتَنِعْ مِنْ شَيْءٍ أَحْبَبَهُ<sup>(٩)</sup>.

## ٦ - بَابُ جَزَاءِ الْوَالِدَيْنِ

١٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا قَيْصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدَهُ، إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ»<sup>(١٠)</sup>.

- (١) كما في «تبصير المنتبه» (١٣٣٢/٤) لابن حجر، و«طبقات الأسماء المفردة» (رقم ١٥٦) للبرديجي، وهو لقبه، واسمه: «علي» كما حققه الحافظ.
- (٢) النَّجْدَاتُ: أصحاب نَجْدَةَ بن عامر الخارجي، وهم قومٌ من الحرورية.
- (٣) كذا في نسخة (ب، هـ) و«فضل الله الصمد» ووقع في (أ، د، ج، ز): «ليس».
- (٤) يستسخر: الاستسخر من السخرية. ن. قلت: كذا في النسخ التي وقفت عليها بالخاء المعجمة، ورواه ابن الجعد في مسنده (٣٣٠٣) والبرديجي في جزء الكبائر (٩) والخطيب في الكفاية (١٠٤/١) وفيه: «السحر» بالخاء المهملة، ورواه إسحاق بن راهويه كما في إتحاف الخيرة المهرة (٥٦٥٧) وفيه: «التي تستسحر» بالخاء المهملة وهو المشهور في الأحاديث والمعدود في الكبائر.
- (٥) أفرق النار: الفَرَقُ؛ الخوف والفرع. ن.
- (٦) زيادة من نسخة (هـ) و«فضل الله الصمد».
- (٧) جاء في (د، ز): «والدك».
- (٨) الصحيحة (٢٨٩٨).
- (٩) أخرجه ابن وهب في الجامع (١١٨) والمروزي في البر والصلة (١٢)، وهناد في الزهد (٩٦٧) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢٢٢).
- (١٠) أخرجه مسلم (١٥١٠)، انظر الإرواء (١٧٤٧).

١١ - (صحيح الإسناد) حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، أَنَّهُ شَهِدَ ابْنَ عُمَرَ رَجُلًا يَمَانِيًّا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، حَمَلَ أُمَّهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ، يَقُولُ:

إِنِّي لَهَا بَعِيرُهَا الْمُنْذَلُّ  
إِنْ أُنْذِرْتُ<sup>(١)</sup> رِكَابُهَا<sup>(٢)</sup> لَمْ أُذْعِرِ

ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ! أَتُرَانِي جَزَيْتُهَا؟ قَالَ: لَا، وَلَا بِزُفْرَةٍ وَاحِدَةٍ<sup>(٣)</sup>، ثُمَّ طَافَ ابْنُ عُمَرَ، فَأَتَى الْمَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ أَبِي مُوسَى، إِنْ كُلَّ رَكَعَتَيْنِ تَكْفَّرَانَ مَا أَمَامَهُمَا<sup>(٤)</sup>.

١٢ - (ضعيف الإسناد) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مَرَّةَ مَوْلَى عَقِيلٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَسْتَحْلِفُهُ مَرْوَانَ، وَكَانَ يَكُونُ بِبَيْتِ الْحَلِيفَةِ، فَكَانَتْ أُمُّهُ فِي بَيْتِ وَهُوَ فِي آخِرِ، قَالَ: فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ وَقَفَ عَلَى بَابِهَا فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّتَاهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَتَقُولُ: وَعَلَيْكَ [السَّلَامُ]<sup>(٥)</sup> يَا بَنِيَّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَيَقُولُ: رَحِمَكَ اللَّهُ كَمَا رَبَّبْتَنِي صَغِيرًا، فَتَقُولُ: رَحِمَكَ اللَّهُ كَمَا بَرَّرْتَنِي كَبِيرًا، ثُمَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ صَنَعَ مِثْلَهُ<sup>(٦)</sup>.

١٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُبَايِعُهُ عَلَى الْهَجْرَةِ، وَتَرَكَ أَبَوَيْهِ يَبْكِيَانِ، فَقَالَ - ﷺ -: «ارْجِعْ إِلَيْهِمَا، وَأَضْحِكُهُمَا كَمَا أَبْكَيْتُهُمَا»<sup>(٧)</sup>.

(١) في (ه): «إذا الرقاب ذعرت».

(٢) أي: بعيرها. ن

(٣) ولا بزفرة واحدة: بفتح الزاي وسكون الفاء: المرة من الزفير وهو تردد النفس حتى تختلف الأضلاع، وهذا يعرض للمرأة عند الوضع. ن

(٤) أخرجه المروزي في البر والصلة (٣٧) والفاكهي في أخبار مكة (٦٤٢) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢٣٥) والبيهقي في شعب الإيمان (٧٩٢٦).

(٥) زيادة من (ب، ه).

(٦) أخرجه ابن وهب في الجامع (١٥١) والمروزي في البر والصلة (٣٠)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢٢٨). قال شيخنا الألباني رحمة الله: فيه سعيد بن أبي هلال، كان اختلط. قلت:

معناه في حديث رقم (١٤) دون قوله في آخره: «ثم إذا أراد أن يدخل صنع مثله» فلا شاهد له.

(٧) أخرجه أبو داود (٢٥٢٨) والنسائي (٤١٦٣) وابن ماجه (٢٧٨٢)، انظر صحيح الترغيب (٢٤٨١).

١٤ - (حسن الإسناد) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الْفُدَيْكِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ، مَوْلَى أُمِّ هَانِيَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ رَكِبَ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَى أَرْضِهِ بِالْعَقِيقِ فَإِذَا دَخَلَ أَرْضَهُ صَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا أُمَّتَاهُ<sup>(١)</sup>، تَقُولُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، يَقُولُ: رَحِمَكَ اللَّهُ كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا، فَتَقُولُ: يَا بُنَيَّ، وَأَنْتَ فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَرَضِي عَنْكَ كَمَا بَرَّرْتَنِي كَبِيرًا<sup>(٢)</sup>.

قَالَ مُوسَى: كَانَ اسْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ: عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو.

### ٧ - بَابُ عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ

١٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُبْنِيكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟» ثَلَاثًا، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ» وَجَلَسَ وَكَانَ مَتَكِنًا «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ»، مَا زَالَ يُكْرِرُهَا حَتَّى قُلْتُ: لَيْتَهُ سَكَتَ<sup>(٣)</sup>.

١٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ<sup>(٤)</sup>، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ وَرَادٍ، كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةَ: اكْتُبْ إِلَيَّ بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ وَرَادٌ: فَأَمَلَى عَلَيَّ وَكَتَبْتُ<sup>(٥)</sup> بِيَدِي: إِنِّي سَمِعْتُهُ «يَنْهَى عَنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ، وَعَنْ قِيلَ وَقَالَ»<sup>(٦)</sup>.

### ٨ - بَابُ لَعْنِ اللَّهِ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ

١٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي

(١) كذا في (أ، ب، د، هـ) و"فضل الله الصمد" ووقع في (ج، ز): «السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا أمتاه».

(٢) انظر الحديث رقم (١٢).

(٣) أخرجه البخاري (٥٩٧٦)، ومسلم (١٤٣)، انظر غاية المرام (٢٧٧).

(٤) قال ابن حجر في الفتح (٧١/١): «هُوَ بِتَخْفِيفِ اللَّامِ عَلَى الصَّحِيحِ».

(٥) في (هـ): «فكبت».

(٦) أخرجه البخاري (٧٢٩٢)، ومسلم (٥٩٣)، انظر الضعيفة تحت رقم (٥٥٩٨).



بَرَّةً، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ: هَلْ خَصَّكُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَخْصَّ بِهِ النَّاسَ كَأَقْفَةٍ؟ قَالَ: مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَخْصَّ بِهِ النَّاسَ، إِلَّا مَا فِي قِرَابٍ<sup>(١)</sup> سَيْفِي، ثُمَّ أَخْرَجَ صَحِيفَةً، فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الْأَرْضِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحَدِّثًا<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.

## ٩ - بَابُ بَيْرٍ وَالِدَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ مَعْصِيَةً

١٨ - (حسن لغيره) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ الْبَصْرِيُّ، لَقِيْتُهُ بِالرَّمْلَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي رَاشِدُ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتِسْعٍ: «لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا؛ وَإِنْ قُطِعَتْ أَوْ حُرِّقَتْ، وَلَا تَشْرُكَنَّ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ مُتَعَمِّدًا، وَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا بَرَّتْ مِنْهُ الدَّمَةُ<sup>(٤)</sup>، وَلَا تَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ، وَأَطِعْ وَالِدَيْكَ، وَإِنْ أَمَرَكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ دُنْيَاكَ فَاخْرُجْ لَهُمَا، وَلَا تُتَارِعَنَّ وِلَاةَ الْأَمْرِ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّكَ أَنْتَ<sup>(٥)</sup>، وَلَا تَفْرُرْ مِنَ الرَّحْفِ، وَإِنْ هَلَكْتَ، وَفَرَّ أَصْحَابُكَ، وَأَنْفَقَ مِنْ طَوْلِكَ عَلَى أَهْلِكَ، وَلَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ<sup>(٦)</sup> أَهْلِكَ، وَأَخِفْهُمْ فِي اللَّهِ ﷻ»<sup>(٧)</sup>.

١٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؛ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: جِئْتُ

(١) بكسر القاف وهو وعاء من جلد أُلطف من الجراب يدخل فيه السيف بغمده وما خف من الآلة.  
(٢) «محدثاً» بكسر الدال: من يأتي بفساد في الأرض. أي: من نصر جانبياً، أو آواه، وأجاره من خصمه، وحال بينه وبين أن يقتص منه. ويروى بالفتح وهو الأمر المبتدع نفسه، ويكون معنى الإيواء فيه الرضا به والصبر عليه، فإنه إذا رضي بالبدعة وأقر فاعلمها، ولم ينكرها عليه أحد، فقد آواه. ن

(٣) أخرجه مسلم (١٩٧٨)، انظر المشكاة (٤٠٧٠).

(٤) أي: أن لكل أحد من الله عهداً بالحفظ والكلاءة، فإذا ألقى بيده إلى التهلكة، أو فعل ما حرم عليه، أو خالف ما أمر به خذلته ذمة الله. «النهاية». ن

(٥) أي: وحدك على الحق. ن

(٦) كذا في الأصول الخطية التي وقفت عليها ووقع في فضل الله الصمد: «على» قلت: وورد في مصادر التخريج «ولا ترفع عصاك عنهم» مما يؤكد صحة ما في الأصول الخطية.

(٧) أخرجه ابن ماجه (٤٠٣٤)، انظر صحيح الترغيب (٥٦٧)، والإرواء (٢٠٢٦).

أَبَايَعَكَ عَلَى الْهَجْرَةِ، وَتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ؟ قَالَ: «ارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَأُضَحِّكُهُمَا كَمَا أَبْكَيْتُهُمَا»<sup>(١)</sup>.

٢٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْأَعْمَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؛ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُرِيدُ الْجِهَادَ، فَقَالَ: «أَحْيِي وَالِدَاكَ؟» فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ»<sup>(٢)</sup>.

### ١٠ - بَابُ مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ

٢١ - (صحيح) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَغِمَ أَنْفُهُ، رَغِمَ أَنْفُهُ، رَغِمَ أَنْفُهُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ؟ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَهُ الْكِبَرِ»<sup>(٤)</sup>، أَوْ أَحَدَهُمَا، فَدَخَلَ النَّارَ»<sup>(٥)</sup>.

### ١١ - بَابُ مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ زَادَ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ

٢٢ - (ضعيف) حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ رَبَّانِ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ»<sup>(٦)</sup> طُوبَى لَهُ، زَادَ اللَّهُ ﷻ فِي عُمُرِهِ»<sup>(٧)</sup>.

(١) تقدم تخريجه، انظر الحديث رقم (١٣).

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٧٢)، ومسلم (٢٥٤٩)، انظر الإرواء (١١٩٩).

(٣) أي: ألصق بالرغام، وهو التراب؛ والمعنى: ذل وخزي. ن

(٤) كذا في (أ، ب، ج، د، هـ) و"فضل الله الصمد" ووقع في (ز) وعند مسلم (٢٥٥١) بلفظ: «عند الكبير».

(٥) رواه مسلم (٢٥٥١)، انظر المشكاة (٤٩١٢).

(٦) في الأصول كلها: «والده»، ووقع في "فضل الله الصمد": «والديه» وأثبت ما في "فضل الله الصمد" لأن ابن وهب رواه في جامعه (١١١) بلفظ: «والديه» والمصنف زواه من طريقه وكذا هو في مصادر التخريج الآتية.

(٧) أخرجه ابن وهب في الجامع (١١١)، والحاكم (١٥٤/٤)، وأبو يعلى (١٤٩٤)، والطبراني في الكبير (١٩٨/٢٠).

## ١٢ - بَابُ لَا يَسْتَغْفِرُ لِأَبِيهِ الْمُشْرِكِ

٢٣ - (حسن الإسناد) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ ﷺ<sup>(١)</sup>: ﴿إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَمْرًا وَلَا نَهْرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٣، ٢٤]، فَنَسَخَتْهَا آيَةُ النَّبِيِّ فِي بَرَاءَةِ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرُونٍ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّتُمْ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ [التوبة: ١١٣]<sup>(٢)</sup>.

## ١٣ - بَابُ بَرِّ الْوَالِدِ الْمُشْرِكِ

٢٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكُ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: كَانَتْ أُمِّي حَلَفَتْ أَنْ لَا تَأْكُلَ وَلَا تَشْرَبَ حَتَّى أَفَارِقَ مُحَمَّدًا ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ [لقمان: ١٥]، وَالثَّانِيَةُ: إِنِّي كُنْتُ أَخَذْتُ سَيْفًا أَعْجَبَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَبْ لِي هَذَا، فَنَزَلَتْ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ [الأنفال: ١]، وَالثَّالِثَةُ: إِنِّي مَرِضْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْسِمَ مَالِي، أَفَأُوصِي بِالنِّصْفِ؟ فَقَالَ: «لَا». فَقُلْتُ: الثُّلُثُ؟ فَسَكَتَ، فَكَانَ الثُّلُثُ بَعْدَهُ جَائِزًا، وَالرَّابِعَةُ: إِنِّي شَرِبْتُ الْخَمْرَ مَعَ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَضَرَبَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْفِي بِلُحْيِ جَمَلٍ<sup>(٣)</sup>، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ<sup>(٤)</sup>.

٢٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ

(١) في (هـ): «تعالى».

(٢) رواه الطبري في تفسيره (١٧/٤٢١).

(٣) أي بأحد لحي رأس جمل، كما في رواية مسلم؛ وهي أتم، وفيها أن القصة كانت في المدينة، وكنت فسرتة في الطبعة السابقة تبعاً للشارح بأنه موضع بطريق مكة، ولا وجه له هنا لرواية مسلم وكانت غفلة مني عنها، وقد دلنا عليها أحد إخواننا - جزاه الله خيراً، كما أنني غفلت عن آية تحريم الخمر فإنها مدنية. (اللهم اغفر لي خطيئتي وعمدي، وكل ذلك عندي). ن

(٤) أخرجه مسلم (١٧٤٨).

عُرْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَخْبَرْتَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ [الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] <sup>(١)</sup> قَالَتْ: أَتَنِي أُمِّي رَاغِبَةً، فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَصِلْهَا <sup>(٢)</sup>؟ قَالَ: «نَعَمْ».

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِيهَا: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ﴾ [المُنَافِقَةُ: ٨] <sup>(٣)</sup>.

٢٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: رَأَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حُلَّةَ سَيْرَاءَ <sup>(٤)</sup> تَبَاعُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ابْتِغِ هَذِهِ، فَالْبَسَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَإِذَا جَاءَكَ الْوُفُودُ، قَالَ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ». فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا بِحُلَّةٍ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بِحُلَّةٍ، فَقَالَ: كَيْفَ أَلْبَسَهَا وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ؟! قَالَ: «إِنِّي لَمْ أُعْطِكَهَا لِتَلْبَسَهَا، وَلَكِنْ تَبِعَهَا» <sup>(٥)</sup> أَوْ تَكْسُوهَا». فَأَرْسَلَ بِهَا عُمَرُ إِلَى أَخِي لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ <sup>(٦)</sup>.

#### ١٤ - بَابُ لَا يَسُبُّ وَالِدَيْهِ

٢٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؛ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ الْكَبَائِرِ أَنْ يَشْتِمَ <sup>(٧)</sup> الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ»، فَقَالُوا: كَيْفَ يَشْتِمُ؟ قَالَ: «يَشْتِمُ [أَبَا] <sup>(٨)</sup> الرَّجُلِ، فَيَشْتِمُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ» <sup>(٩)</sup>.

٢٨ - (حسن الإسناد) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ <sup>(١٠)</sup>، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ، قَالَ:

- (١) زيادة من (ه).
- (٢) كذا في الأصول كلها، وفي صحيح البخاري بمد الهمزة على الاستفهام، ووقع في "فضل الله الصمد": «أفصلها» وهي رواية كما في مصادر التخريج.
- (٣) أخرجه البخاري (٥٩٧٨)، ومسلم (١٠٠٣)، وأبو داود (١٦٦٨)، انظر صحيح أبي داود (١٤٦٨).
- (٤) بكسر السين وفتح الياء والمد: نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور. ن
- (٥) في (ه): «لتبعتها». (٦) أخرجه البخاري (٥٩٨١)، ومسلم (٢٠٦٨)، انظر صحيح أبي داود (٩٨٧).
- (٧) بكسر التاء وضمها.
- (٨) زيادة من نسخة دار الكتب المصرية كما في طبعة الخانجي ومصادر التخريج ووقع في سائر الأصول و"فضل الله الصمد": «يشتم الرجل».
- (٩) أخرجه البخاري (٥٩٧٣)، ومسلم (٩٠)، وأبو داود (٥١٤١)، والترمذي (١٩٠٢).
- (١٠) قال ابن حجر في فتح الباري (٢١٣/١): «واختلف في مُحَمَّد بن سَلَام شيخ البُخَارِيِّ وَالرَّاجِح أَنَّهُ بِالتَّخْفِيفِ».

أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ سُفْيَانَ يَزْعُمُ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ عِيَّاضٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: مِنَ الْكِبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَسْتَسِبَّ الرَّجُلُ لِوَالِدَيْهِ<sup>(١)</sup>.

### ١٥ - بَابُ عُقُوبَةِ عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ

٢٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعْجَلَ [الله]»<sup>(٢)</sup> لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ مَعَ مَا يُدْخِرُهُ، مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ<sup>(٣)</sup>.

٣٠ - (ضعيف) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَقُولُونَ فِي الزَّانِ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ، وَالسَّرِقَةِ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «هُنَّ الْفَوَاحِشُ، وَفِيهِنَّ الْعُقُوبَةُ، أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟ الشَّرْكَ بِاللَّهِ ﷻ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ» وَكَانَ مُتَكِنًا فَاحْتَفَزَ<sup>(٤)</sup> قَالَ: «وَالزُّورُ»<sup>(٥)</sup>.

### ١٦ - بَابُ بُكَاءِ الْوَالِدَيْنِ

٣١ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مَخْرَاقٍ، عَنْ طَيْسَلَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: بُكَاءُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْعُقُوقِ وَالْكَبَائِرِ<sup>(٦)</sup>.

(١) جاء في (أ، ب، د): «لوالده»، ووقع في (ه): «والده» والمثبت من (ج، ز) والجامع لابن وهب (١٣٤) وتهذيب الكمال (٥١٣١).

(٢) زيادة من (ه).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٩٠٢)، والترمذي (٢٥١١)، وابن ماجه (٤٢١١)، انظر الصحيحة (٩١٨، ٩٧٨).

(٤) فاحتفز: استوى جالساً على ركبتيه أو وركيه أي: تشمروا وانتصب. ن

(٥) رواه المروزي في البر والصلة (١٠٥)، والطبراني في الكبير (١٤٠/١٨)، والبيهقي في الكبرى (٢٠٩/٨). وقال شيخنا الألباني رحمة الله: ضعيف الإسناد؛ فيه عنعنة الحسن البصري، والحكم بن عبد الملك؛ ضعيف. ثم قال شيخنا: لكن جملة الكبائر قد جاءت في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي بكر وغيره فانظر غاية المرام (٢٧٧). قلت: ولأوله شاهد رواه الشافعي في مسنده (١٦٣/١) من حديث النعمان بن مرة مرسلًا ولا يتقوى به؛ لأن البيهقي عدَّ حديث عمران غير محفوظ وصوب المرسل. ومما يؤكد ذلك أن الثقات رووه عن الحسن البصري مرسلًا، انظر تفسير الإلبيري (٣٦٥/١).

(٦) تقدم تخريجه، انظر الحديث رقم (٨).

## ١٧- بَابُ دَعْوَةِ الْوَالِدَيْنِ

٣٢- (حسن لغيره) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى هُوَ<sup>(١)</sup> ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ<sup>(٢)</sup> لَهُنَّ، لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ<sup>(٣)</sup> عَلَى وَلَدِهِ»<sup>(٤)</sup>.

٣٣- (صحيح) حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَسِيطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَرْحِبِيلَ، أَخِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا تَكَلَّمَ مَوْلُودٌ مِنَ النَّاسِ فِي مَهْدٍ إِلَّا عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ، وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ»، قِيلَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَمَا صَاحِبُ جُرَيْجٍ؟ قَالَ: «إِنَّ جُرَيْجًا كَانَ رَجُلًا رَاهِبًا فِي صَوْمَعَةٍ لَهُ، وَكَانَ رَاعِيًا بَقَرٍ يَأْوِي إِلَى أَسْفَلِ صَوْمَعَتِهِ، وَكَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ تَحْتَلِفُ إِلَى الرَّاعِي، فَأَتَتْ<sup>(٥)</sup> أُمُّهُ يَوْمًا فَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ! وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ وَهُوَ يُصَلِّي: أُمِّي وَصَلَاتِي؟ فَرَأَى أَنْ يُؤَثِّرَ صَلَاتَهُ، ثُمَّ صَرَخَتْ بِهِ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: أُمِّي وَصَلَاتِي؟ فَرَأَى أَنْ يُؤَثِّرَ صَلَاتَهُ، ثُمَّ صَرَخَتْ بِهِ<sup>(٦)</sup> الثَّلَاثَةَ، فَقَالَ [فِي نَفْسِهِ]<sup>(٧)</sup>: أُمِّي وَصَلَاتِي؟ فَرَأَى أَنْ يُؤَثِّرَ صَلَاتَهُ، فَلَمَّا لَمْ يُجِبْهَا قَالَتْ: لَا أَمَانَتَكَ اللَّهُ يَا جُرَيْجُ حَتَّى تَنْظُرَ فِي وُجُوهِ<sup>(٨)</sup> الْمُؤَمَّسَاتِ، ثُمَّ انْصَرَفَتْ، فَأَتَيْتِ الْمَلِكُ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ [وَقَدْ]<sup>(٩)</sup> وَلَدَتْ<sup>(١٠)</sup>، فَقَالَ: مِمَّنْ؟ قَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَصَاحِبُ الصَّوْمَعَةِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: اهْدِمُوا صَوْمَعَتَهُ، وَأَثُونِي بِهِ، فَضَرَبُوا صَوْمَعَتَهُ بِالْفُئُوسِ حَتَّى وَقَعَتْ، فَجَعَلُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ بِحَبْلِ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِ، فَمَرَّ بِهِ عَلَى

(١) في (ه): «وهو».

(٢) في (ه): «مستجاب».

(٣) كذا في (ب) وأبي داود والترمذي وابن ماجه وأحمد وابن حبان، ووقع في (أ، ج، د، ز) بلفظ: «ودعوة الوالدين على ولده» ووقع في (ه): «ودعوة الوالدين على ولدهما».

(٤) أخرجه أبو داود (١٥٣٦)، والترمذي (١٩٠٥)، وابن ماجه (٣٨٦٢)، انظر الصحيحة (٥٩٦).

(٥) جاء في (ب، د، ز، ه): «فأته».

(٦) في (ه): «ثم صاحبت الثالثة».

(٧) زيادة من (ه).

(٨) وفي (أ، ج، د): «وجه» والمثبت من (ه، ز).

(٩) زيادة من (ه، ز).

(١٠) أي: من الزنا. ن

الْمُؤَمِّسَاتِ، فَرَأَهُنَّ فَتَبَسَّمَ، وَهَنَّ يَنْظُرَنَّ إِلَيْهِ فِي النَّاسِ، فَقَالَ الْمَلِكُ: مَا تَزْعُمُ هَذِهِ؟ قَالَ: مَا <sup>(١)</sup> تَزْعُمُ؟ قَالَ: تَزْعُمُ أَنَّ وَلَدَهَا مِنْكَ، قَالَ: أَنْتِ تَزْعُمِينَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: أَيْنَ هَذَا الصَّغِيرُ؟ قَالُوا: هَذَا <sup>(٢)</sup> فِي حَجْرِهَا، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ: رَاعِي الْبَقْرِ، قَالَ الْمَلِكُ: أَنْجَعَلُ صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: مِنْ فِضَّةٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمَا نَجْعَلُهَا؟ قَالَ: رُدُّوَهَا كَمَا كَانَتْ، قَالَ: فَمَا الَّذِي تَبَسَّمْتَ؟ قَالَ: أَمْرًا عَرَفْتُهُ، أَدْرَكْتَنِي دَعْوَةُ أُمِّي، ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ <sup>(٣)</sup>.

### ١٨ - بَابُ عَرَضِ الْإِسْلَامِ عَلَى الْأُمِّ النَّصْرَانِيَّةِ

٣٤ - (حسن) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ السُّحَيْمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا سَمِعَ بِي أَحَدٌ، يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ، إِلَّا أَحْبَبَنِي، إِنَّ أُمَّي كُنْتُ أُرِيدُهَا عَلَى الْإِسْلَامِ فَتَأَبَّى، فَقُلْتُ لَهَا، فَأَبَتْ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ لَهَا، فَدَعَا، فَأَتَيْتُهَا، وَقَدْ أَجَافَتْ عَلَيْهَا الْبَابَ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنِّي أَسْلَمْتُ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ لِي وَأُمَّي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ، عَبْدُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأُمُّهُ، أَحَبَّهُمَا إِلَيَّ النَّاسِ» <sup>(٤)</sup>.

### ١٩ - بَابُ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا

٣٥ - (ضعيف) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَسِيلِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَسِيدُ <sup>(٥)</sup> بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُسَيْدٍ <sup>(٦)</sup> يُحَدِّثُ الْقَوْمَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ بَقِيَ مِنْ بِرِّ أَبِي شَيْءٌ بَعْدَ مَوْتِهِمَا أَبْرَهُمَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، خِصَالٌ أَرْبَعٌ: الدُّعَاءُ لَهُمَا، وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْفَادُ عَهْدِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقَيْهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لَا رَحِمَ لَكَ إِلَّا مِنْ قَبْلِهِمَا» <sup>(٧)</sup>.

(١) في (هـ): «وما».

(٢) كذا في (أ، ب، ج، هـ) ووقع في (ز): «قالوا: في حجرها» وجاء في «فضل الله الصمد»: «هو ذا».

(٣) أخرجه البخاري (٢٤٨٢)، ومسلم (٢٥٥٠).

(٤) أخرجه مسلم (٢٤٩١).

(٥) بفتح الهمزة.

(٦) بضم الهمزة. كذا قيدهما الناسخ في (هـ) وانظر إكمال تهذيب الكمال (٢/٢٢٤) وتقريب التهذيب.

(٧) أخرجه أبو داود (٥١٤٢)، وابن ماجه (٣٦٦٤)، انظر الضعيفة (٥٩٧).

٣٦ - (حسن الإسناد) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: تَرَفَعُ لِلْمَيِّتِ بَعْدَ مَوْتِهِ دَرَجَتُهُ<sup>(١)</sup>، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ! أَيُّ شَيْءٍ هَذِهِ؟ فَيَقَالُ: وَلَدُكَ اسْتَغْفَرَ لَكَ.

٣٧ - (صحيح الإسناد) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ غَالِبٍ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَيْلَةً، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَا أُمِّي<sup>(٢)</sup>، وَلِمَنْ اسْتَغْفَرَ لَهُمَا. قَالَ [لي] <sup>(٣)</sup> مُحَمَّدٌ: فَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُ لَهُمَا حَتَّى نَدْخُلَ فِي دَعْوَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»<sup>(٤)</sup>.

٣٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أُمَّي تُوَفِّيَتْ وَلَمْ تُوصِ، أَفَيَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»<sup>(٥)</sup>.

## ٢٠ - بَابُ بَرٍّ مِنْ كَانَ يَصِلُهُ أَبُوهُ

٤٠ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ<sup>(٦)</sup>: مَرَّ أَعْرَابِيٌّ فِي سَفَرٍ، وَكَانَ<sup>(٧)</sup> أَبُو الْأَعْرَابِيِّ صَدِيقًا لِعُمَرَ ﷺ، فَقَالَ لِلأَعْرَابِيِّ<sup>(٨)</sup>: أَلَسْتَ ابْنَ فُلَانٍ؟ قَالَ: بَلَى، فَأَمَرَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ بِحِمَارٍ كَانَ

(١) في (ه): «درجة».

(٢) في (ه): «ولأُمِّي».

(٣) زيادة من (ب).

(٤) أخرجه مسلم (١٦٣١)، وأبو داود (٢٨٨٠)، والنسائي (٣٦٥١)، والترمذي (١٣٧٦)، انظر الإرواء (١٥٨٠).

(٥) أخرجه البخاري (٢٧٥٦)، وأبو داود (٢٨٨٢)، والنسائي (٣٦٥٤)، والترمذي (٦٦٩)، انظر صحيح أبي داود (٢٥٦٦).

(٦) زاد في (ه): «قال».

(٧) المثبت من (ه) ووقع في سائر النسخ: «فكان».

(٨) في (أ، د) و"فضل الله الصمد": «فقال الأعرابي» والمثبت من (ب، ج، ه، ز).



يَسْتَعْقِبُ<sup>(١)</sup>، وَنَزَعَ عِمَامَتَهُ عَنْ رَأْسِهِ فَأَعْطَاهُ، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ [كَانَ]<sup>(٢)</sup> مَعَهُ: أَمَا يَكْفِيهِ دِرْهَمَانِ؟ فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَحْفَظُ وَدَّ أَيْبِكَ، لَا تَقْطَعُهُ فَيُظْفِيءَ اللَّهُ نُورَكَ»<sup>(٣)</sup>.

٤١ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُمَانَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَبَرَ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وَدَّ أَبِيهِ»<sup>(٤)</sup>.

## ٢١ - بَابُ لَا تَقْطَعْ مَنْ كَانَ يَصِلُ أَبَاكَ فَيُظْفَأُ نُورَكَ

٤٢ - (ضعيف) أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَاحِقٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ الزُّرْقِيُّ، أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ مَعَ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ، فَمَرَّ بِنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ مُتَكِنًا عَلَى ابْنِ أَخِيهِ، فَتَفَدَّ عَنِ الْمَجْلِسِ، ثُمَّ عَطَفَ عَلَيْهِ، فَرَجَعَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: مَا شِئْتَ عَمْرٍو بْنُ عُثْمَانَ؟ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، إِنَّهُ لَفِي كِتَابِ<sup>(٥)</sup> اللَّهِ ﷻ، مَرَّتَيْنِ: لَا تَقْطَعْ مَنْ كَانَ يَصِلُ أَبَاكَ فَيُظْفَأُ بِذَلِكَ نُورَكَ»<sup>(٦)</sup>.

## ٢٢ - بَابُ الْوُدِّ يَتَوَارَتْ

٤٣ - (ضعيف) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَانِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كَفَيْتُكَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْوُدَّ يَتَوَارَتْ»<sup>(٧)</sup>.

(١) أي: كان ابن عمر يستصحب خلفه حماراً، يستريح عليه إذا ضجر من ركوب البعير. ن. قلت: وقع في (هـ): «يستعقبه».

(٢) زيادة من شعب الإيمان للبيهقي (٧٨٩٨).

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧٨٩٨)، والطبراني الكبير (٣٩٤/١١)، وأصل هذه القصة في صحيح مسلم (٢٥٥٢) دون قوله: «أحفظ ود أيبك...» انظر الضعيفة (٢٠٨٩).

(٤) أخرجه مسلم (٢٥٥٢)، وأبو داود (٥١٤٣)، والترمذي (١٩٠٣)، انظر الصحيحة (١٤٣٢، ٣٠٦٣).

(٥) كتاب الله: أي: التوراة. ن.

(٦) أخرجه المروزي في البر والصلة (٨٧)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٨٢/١٠)، انظر الضعيفة (٢٠٨٩).

(٧) أخرجه المروزي في البر والصلة (٩٤)، وابن أبي عاصم في الأحاد (٢٧٤٨)، والطبراني في الكبير (٥٠٧)، والحاكم (١٩٤/٤)، والبيهقي في الشعب (٧٥٩١)، وانظر الضعيفة (٣١٦١).

## ٢٣ - بَابُ لَا يُسَمِّي الرَّجُلُ أَبَاهُ، وَلَا يَجْلِسُ قَبْلَهُ، وَلَا يَمْشِي أَمَامَهُ

٤٤ - (صحيح الإسناد) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ غَيْرِهِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَبْصَرَ رَجُلَيْنِ، فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا: مَا هَذَا مِنْكَ؟ فَقَالَ: أَبِي، فَقَالَ: لَا تُسَمِّهِ بِاسْمِهِ، وَلَا تَمْشِ أَمَامَهُ، وَلَا تَجْلِسُ قَبْلَهُ<sup>(١)</sup>.

## ٢٤ - بَابُ: هَلْ يُكْنِي أَبَاهُ؟

٤٥ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَحْيَى بْنِ نَبَاتَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ<sup>(٣)</sup>، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: خَرَجْنَا<sup>(٤)</sup> مَعَ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ: الصَّلَاةُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ!<sup>(٥)</sup>

٤٦ - (صحيح الإسناد) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي: الْبُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا، عَنْ وَكَيْعٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَكِنَّ أَبُو حَفْصٍ عُمَرَ قَضَى.

## ٢٥ - بَابُ وُجُوبِ صِلَةِ الرَّحِمِ

٤٧ - (ضعيف)<sup>(٦)</sup> حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْضَمُ بْنُ عَمْرِو الْحَنْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَلِيبُ بْنُ مَنَفَعَةَ قَالَ: قَالَ جَدِّي: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ أَبْرُ؟ قَالَ: «أُمَّكَ وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، وَمَوْلَاكَ الَّذِي يَلِي ذَاكَ»<sup>(٧)</sup>، حَقٌّ وَاجِبٌ، وَرَحِمٌ مَوْصُولَةٌ<sup>(٨)</sup>.

(١) أخرجه ابن وهب في الجامع (١٠٣، ١٣٩)، وهناد في الزهد (٩٧٧)، وعبدالرزاق في المصنف

(٢٠١٣٤)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٩٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٨٩٤).

(٢) تحرف في (أ، ب، ج، د، ز) إلى: «يونس بن يحيى عن ابن نباتة» والمثبت (هـ) ومن نسخة "فضل الله الصمد" وكتب الرجال.

(٣) بفتح الميم والهاء.

(٤) في (هـ): «خرجت».

(٥) ضعيف الإسناد؛ لضعف شهر من قبل حفظه. ن

(٦) قلت: وروي الحديث عن كليب عن أبيه عن جده، وروي مرسلًا عن كليب قال: أتى جدي. قال أبو حاتم في العلل (٤٧٨/٥): «والمرسل أشبه» قلت: ومعناه ثابت في عدة أحاديث لكن قوله: "حق واجب ورحم موصولة" لا شاهد لها لذا وضعفه شيخنا رحمته.

(٧) في (هـ): «ذلك».

(٨) أخرجه أبو داود (٥١٤٠)، والطبراني في الكبير (٣١٠/٢٢) والبخاري في التاريخ الكبير (٢٣٠/٧)

وانظر الإرواء (٨٣٧، ٢١٦٣):

٤٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشُّعْرَاءُ: ٢١٤] قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَادَى: «يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي هَاشِمٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا قَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، أَنْقِذِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَابِلُهَا بِبِلَالِهَا»<sup>(١)</sup> (٢).

## ٢٦ - بَابُ صِلَةِ الرَّحِمِ

٤٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ يَذْكُرُ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا عَرَضَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرِهِ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي مَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: «تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ»<sup>(٣)</sup>.

٥٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرِّدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ ﷻ الْخَلْقَ، فَلَمَّا فَرَعَ مِنْهُ قَامَتِ<sup>(٤)</sup> الرَّحِمُ، فَقَالَ: مَهْ، قَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ

(١) أي أصلكم في الدنيا ولا أغني عنكم من الله شيئاً، والبلال جمع بلل.

واعلم أن جملة البلال هذه قد جاءت معلقة في "صحيح البخاري" من حديث عمرو بن العاص وهو مخرج في «الصحيحة» أيضاً برقم (٧٦٤ - المجلد الثاني)، وقد كنت أعلنتها بجهالة أحد رواها، فتشبت بذلك فضعفها من ليس له عناية في هذا العلم؛ إلا تضعيف الأحاديث الصحيحة بأوهى العلل، مع تجاهله للمتابعات والشواهد؛ فإن هذه الجملة لها هذا الشاهد من حديث أبي هريرة وكان ماثلاً بين عينيه، ومع ذلك فقد تجاهله، وكم له من مثل هذا الجور على الأحاديث الصحيحة، كحديث العرياض بن سارية السلمية وغيره، وقد ذكرت نماذج أخرى من الأحاديث الصحيحة التي ضعفها بجهل بالغ، واستهتار عجيب بهذا العلم وأقوال الحفاظ في آخر المجلد الثاني المشار إليه من طبعته الجديدة الذي سينشر قريباً إن شاء الله تعالى. ن

(٢) أخرجه مسلم (٢٠٤)، والنسائي (٣٦٤٤)، والترمذي (٣١٨٥)، ورواه البخاري (٤٧٧١) بسياق آخر نحوه وليس فيه جملة «البلال»، وانظر الصحيحة (٣١٧٧).

(٣) أخرجه البخاري (١٣٩٦)، ومسلم (١٣)، والنسائي (٤٦٨)، وانظر صحيح الترغيب (٧٤٧، ٢٥٢٣).

(٤) في (هـ): «قام».

بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ؟ قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَذَلِكَ لَكَ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ<sup>(١)</sup>: اقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطِعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [مَحَمَّدٌ: ٢٢]<sup>(٢)</sup>.

٥١ - (ضعيف الإسناد) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿وَأَمَّا ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾ [الإسراء: ٢٦]، [الآيَةَ]<sup>(٣)</sup> قَالَ: بَدَأَ فَأَمَرَهُ بِأَوْجِبِ الْحُقُوقِ، وَدَلَّهُ عَلَىٰ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَقَالَ: ﴿وَأَمَّا ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾، وَعَلَّمَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ كَيْفَ يَقُولُ، فَقَالَ: ﴿وَأَمَّا تَعْرِضَنَ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٨] عِدَّةٌ حَسَنَةٌ<sup>(٤)</sup>: كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ أَنْ يَكُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ [الإسراء: ٢٩] لَا تُعْطِي شَيْئًا، ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ [الإسراء: ٢٩] تُعْطِي مَا عِنْدَكَ، ﴿فَلَقَعْدُ مَلُومًا﴾ [الإسراء: ٢٩] يَلُومُكَ مَنْ يَأْتِيكَ بَعْدُ، وَلَا يَجِدُ عِنْدَكَ شَيْئًا ﴿مُحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩]، قَالَ: قَدْ حَسَرَكَ مَنْ قَدْ أُعْطِيَتْهُ<sup>(٥)</sup>.

## ٢٧ - بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الرَّحِمِ

٥٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونَ<sup>(٦)</sup>، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيَسِيئُونَ إِلَيَّ، وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ،

(١) قلت: الاستشهاد بالآية وقفه سليمان بن بلال على أبي هريرة ورفعته إلى النبي ﷺ حاتم بن إسماعيل كما عند البخاري ومسلم.

(٢) أخرجه البخاري (٤٨٣٠)، ومسلم (٢٥٥٤)، وانظر الصحيحة (٢٧٤١).

(٣) زيادة من (ه).

(٤) أي: عدهم وعداً حسناً عند مجيء الرزق. ن

(٥) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٣٦/١)، وقال شيخنا الألباني: محمد بن أبي موسى لا يعرف، والراوي عنه أبو سعد - واسمه سعيد بن المرزبان - مدلس.

(٦) كذا في (أ، ب، ج، د، ز) و"فضل الله الصمد" وفي نسخة (ه): "ويقطعوني" وهي موافقة لما في صحيح مسلم.

قَالَ<sup>(١)</sup>: «لَيْتَ<sup>(٢)</sup> كَانَ كَمَا تَقُولُ<sup>(٣)</sup> كَأَنَّمَا تُسِفُّهُمْ<sup>(٤)</sup> الْمَلَّ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ»<sup>(٥)</sup>.

٥٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [ابْنِ عَوْفٍ]<sup>(٦)</sup>، أَنَّ أَبَا الرَّدَادِ اللَّيْثِيَّ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ: أَنَا الرَّحْمَنُ، وَأَنَا خَلَقْتُ الرَّحِمَ، وَأَشْتَقُّتُ لَهَا<sup>(٧)</sup> مِنْ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَّئْتُ»<sup>(٨)</sup>.

٥٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغْبِرَةِ، عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ قَالَ: دَخَلْتُ<sup>(٩)</sup> عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي الْوَهْطِ - يَعْنِي أَرْضًا لَهُ بِالطَّائِفِ، فَقَالَ: عَطَفَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ إِصْبَعَهُ فَقَالَ: «الرَّحِمُ شُجْنَةٌ<sup>(١٠)</sup> مِنَ الرَّحْمَنِ، مَنْ يَصِلُهَا يَصِلْهُ، وَمَنْ يَقْطَعُهَا يَقْطَعْهُ، لَهَا لِسَانٌ طَلِقٌ<sup>(١١)</sup> ذَلِقٌ<sup>(١٢)</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(١٣)</sup>.

٥٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرَّدٍ،

(١) زاد في (هـ): «لي».

(٢) في (هـ): «إن».

(٣) زاد في (هـ): «حقاً» وليست عند أحد ممن خرج الحديث.

(٤) بضم التاء وتشديد الفاء: قال الملا علي القارئ: «(الملل): الرماد الحار الذي يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج، أي تجعل الملل لهم سفوفاً يسفونه، والمعنى: إذا لم يشكروا فإن أخذ عطائك حرام عليهم ونار في بطونهم». ن

(٥) أخرجه مسلم (٢٥٥٨)، وانظر الصحيحة (٢٥٩٧).

(٦) زيادة من (هـ).

(٧) زاد في (هـ): «اسماً».

(٨) أخرجه أبو داود (١٦٩٤)، والترمذي (١٩٠٧)، وانظر الصحيحة (٥٢٠).

(٩) في نسخة (هـ): «دخلنا».

(١٠) «شُجْنَةٌ»: بالضم والفتح لغتان معروفتان، وأصله عروق الشجرة المشبكة، والمعنى: الرحم أثر من آثار رحمته مشبكة بها، والقاطع لها قاطع من رحمة الله تعالى. ن

(١١) «طلق»: بفتح الطاء وسكون اللام، فصيح اللسان عذب المنطق. ن

(١٢) «ذلق»: بالفتح والسكون، ذو الحدة والفصيح البليغ. ن

(١٣) أخرجه أبو داود الطيالسي (٢٣٦٤)، وانظر «التعليق الرغيب» (٢٢٦/٣)، «غاية المرام» (٤٠٦).

عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ اللَّهِ، مَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللَّهُ»<sup>(١)</sup>.

## ٢٨ - بَابُ صِلَةِ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ

٥٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ،

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَظَّ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي آثَرِهِ»<sup>(٢)</sup>، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»<sup>(٣)</sup>.

٥٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ»<sup>(٤)</sup> أَنْ يُسَظَّ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي آثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»<sup>(٥)</sup>.

## ٢٩ - بَابُ مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ أَحَبَّهُ أَهْلُهُ»<sup>(٦)</sup>

٥٨ - (حسن) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ

(١) أخرجه البخاري (٥٩٨٩)، ومسلم (٢٥٥٥)، وانظر «الصحيحه» (٩٢٥).

(٢) «ينسأ له في أثره» قال الترمذي: «يعني به: الزيادة في العمر». ن

قلت: فالحديث على ظاهره، أي: أن الله جعل بحكمته صلة الرحم سبباً شرعياً لطول العمر وكذلك حسن الخلق وحسن الجوار كما في بعض الأحاديث الصحيحة، ولا ينافي ذلك ما هو معلوم من الدين بالضرورة أن العمر مقطوع به؛ لأن هذا بالنظر للخاتمة، تماماً كالسعادة والشقاوة، فهما مقطوعتان بالنسبة للأفراد فشقي أو سعيد، فمن المقطوع به أن السعادة والشقاوة منوطتان بالأسباب شرعاً كما قال: «اعملوا فكل ميسر لما خلق له، فمن كان من أهل السعادة فسييسر لعمل أهل السعادة، ومن كان من أهل الشقاوة فسييسر لعمل أهل الشقاوة».

ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ ١ ﴿وَصَدَقَ يَتُوبُ﴾ ٢ ﴿فَسَتِيرُهُ لِيُشْرَى﴾ ٣ ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾ ٤ ﴿وَكَذَّبَ بِالْحَقِّ﴾ ٥ ﴿فَسَتِيرُهُ لِيُكْفَى﴾ ٦ ﴿سورة الليل، فكما أن الإيمان يزيد وينقص، وزيادته الطاعة ونقصانه المعصية، وأن ذلك لا ينافي ما كتب في اللوح المحفوظ، فكذلك العمر يزيد وينقص بالنظر إلى الأسباب فهو لا ينافي ما كتب في اللوح أيضاً، فتأمل هذا فإنه مهم جداً في حل مشاكل كثيرة؛ ولهذا جاء في الأحاديث المرفوعة، والآثار الموقوفة الدعاء بطول العمر، كما سيأتي في الكتاب برقم (٦٥٣ و ١١١٢). ن

(٣) أخرجه البخاري (٥٩٨٦)، ومسلم (٢٥٥٧)، وأبو داود (١٦٩٣)، وانظر «صحيح أبي داود» (١٤٨٦).

(٤) في (هـ): «من أحب».

(٥) أخرجه البخاري (٥٩٨٥)، انظر «صحيح أبي داود» (١٤٨٦).

(٦) كذا في الأصول الخطية ووقع في «فضل الله الصمد»: «الله».

مَغْرَاءَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَنْ اتَّقَى رَبَّهُ، وَوَصَلَ رَحِمَهُ، نُسِيَ فِي أَجَلِهِ، وَثَرَى مَالَهُ، وَأَحَبَّهُ أَهْلُهُ<sup>(١)</sup>.

٥٩ - (حسن) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَغْرَاءُ أَبُو مُخَارِقٍ - هُوَ الْعَبْدِيُّ، [قَالَ:]<sup>(٢)</sup> قَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ اتَّقَى رَبَّهُ، وَوَصَلَ رَحِمَهُ، نُسِيَ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَثَرَى مَالَهُ، وَأَحَبَّهُ أَهْلُهُ<sup>(٣)</sup>.

### ٣٠ - بَابُ بَرِّ الْأَقْرَبِ فَلِأَقْرَبِ

٦٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا حَيَوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ بَحِيرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْمُقَدَّمِ بْنِ مَعْدِي كَرَبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ [ﷻ] يُوْصِيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ، ثُمَّ يُوْصِيكُمْ بِأَبَائِكُمْ، ثُمَّ يُوْصِيكُمْ بِالْأَقْرَبِ فَلِأَقْرَبِ»<sup>(٤)</sup>.

٦١ - (حسن) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَزْرَجِيُّ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو الْخَطَّابِ السَّعْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: جَاءَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَشِيَّةَ الْخَمِيسِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: أُخْرِجْ<sup>(٦)</sup> عَلَيَّ كُلَّ قَاطِعِ رَحِمٍ لَمَا قَامَ مِنْ عِنْدِنَا، فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ حَتَّى قَالَ ثَلَاثًا<sup>(٧)</sup>، فَآتَى فَتَى عَمَّةَ لَهُ قَدْ صَرَمَهَا مُنْذُ سَنَتَيْنِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ لَهُ: يَا ابْنَ أَخِي، مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، قَالَتْ: ارْجِعْ إِلَيْهِ فَسَلْهُ: لِمَ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَشِيَّةَ كُلِّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَلَا يَقْبَلُ عَمَلُ قَاطِعِ رَحِمٍ»<sup>(٨)</sup>.

٦٢ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٣٩١)، والمروزي في البر والصلة (١٩٨)، والدولابي في الكنى (٦٩٤)

وابن معين في التاريخ (٣١٧٩)، والبيهقي في الشعب (٧٦٠٠)، وانظر «الصحيحة» (٢٧٦).

(٢) زيادة من (ه).

(٣) انظر ما قبله.

(٤) زيادة من (ه).

(٥) أخرجه ابن ماجه (٣٦٦١)، وانظر «الصحيحة» (١٦٦٦).

(٦) أي: أوقع في الضيق والإثم. ن

(٧) في (ه): «قال ذلك ثلاث مرات».

(٨) أخرجه الإمام أحمد (١٠٢٧٢)، وحسنه شيخنا في آخر قوليه، انظر «صحيح الترغيب» (٢٥٣٨).

الْحَنْفِيُّ، عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ، يَحْتَسِبُهَا، إِلَّا آجَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا، وَابْتَدَأَ بِمَنْ تَعُولُ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا<sup>(١)</sup> فَلَا اقْرَبَ الْأَقْرَبَ، وَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَتَأَوَّلَ<sup>(٢)(٣)</sup>.

### ٣١ - بَابُ لَا تَنْزِلُ الرَّحْمَةَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعِ رَحِمٍ

٦٣ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو إِدَامَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّحْمَةَ لَا تَنْزِلُ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعِ رَحِمٍ»<sup>(٤)</sup>.

### ٣٢ - بَابُ إِثْمِ قَاطِعِ الرَّحِمِ

٦٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعِ رَحِمٍ»<sup>(٥)</sup>.

٦٥ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، تَقُولُ: يَا رَبِّ! إِنِّي ظَلَمْتُ، يَا رَبِّ! إِنِّي قُطِعْتُ، يَا رَبِّ! إِنِّي ظَلَمْتُ، يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! فَيُجِيبُهَا: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَقْطَعَ مِنْ قَطْعِكَ، وَأَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ؟»<sup>(٦)</sup>.

(١) في (هـ): «فضل».

(٢) أي: أعط لمن تريده. ن

(٣) ضعيف الإسناد، فيه شيخ المؤلف: محمد بن عمران بن أبي ليلى، عن أيوب بن جابر الحنفي -

ضعيفان، وقد صح من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه - «الإرواء» (٨٣٣). ن

(٤) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١٤)، والمروزي في البر والصلة (١٣٦)، وابن شاهين في الترغيب (٥٧١)، والطبراني في الكبير كما في جامع المسانيد (٦٠١٨)، والبيهقي في الشعب (٧٥٩٠)، وانظر «الضعيفة» (١٤٥٦).

(٥) أخرجه البخاري (٥٩٨٤)، ومسلم (٢٥٥٦)، وأبو داود (١٦٩٦)، والترمذي (١٩٠٩)، انظر «صحيح أبي داود» (١٤٨٨).

(٦) زيادة من (ب، هـ).

(٧) أخرجه البخاري (٥٩٨٤)، انظر «صحيح موارد الظمان» (١٧٠٨).



٦٦ - (صحيح دون رواية الجهني) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذئبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَمْعَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَعَوَّذُ مِنْ إِمَارَةِ الصَّبِيَانِ وَالسُّفَهَاءِ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ سَمْعَانَ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَسَنَةَ الْجُهَنِيُّ<sup>(١)</sup> أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: مَا آيَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَنْ تُقَطَعَ الْأَرْحَامُ، وَيُطَاعَ الْمُغْوِي، وَيُعَصَى الْمُرْشِدُ<sup>(٢)</sup>.

### ٣٣ - بَابُ عُقُوبَةِ قَاطِعِ الرَّحِمِ فِي الدُّنْيَا

٦٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَخْرَى أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ وَالْبَغْيِ»<sup>(٣)</sup>.

### ٣٤ - بَابُ لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي

٦٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، وَفَطْرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، - قَالَ سُفْيَانُ: لَمْ يَرْفَعْهُ الْأَعْمَشُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَرَفَعَهُ الْحَسَنُ وَفَطْرٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي، وَلَكِنَّ الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قَطَعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَّهَا»<sup>(٤)</sup>.

### ٣٥ - بَابُ فَضْلِ مَنْ يَصِلُ ذَا الرَّحِمِ الظَّالِمِ

٦٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

(١) هكذا جاء في هذه الرواية غير مسمى، فهو مجهول العين؛ لأنه لا يعرف إلا برواية سعيد هذا عنه، فقول الحافظ فيه: «مستور» يتنافى مع قوله في مقدمة «التقريب» في مراتب المترجمين عنده:

السابعة: من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: «مستور، أو مجهول الحال». ولذلك قال الذهبي: «لا يعرف». ن

(٢) انظر «الصحيح» (٣١٩١).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٩٠٢)، والترمذي (٢٥١١)، وابن ماجه (٤٢١١)، انظر «الصحيح» (٩١٨)، (٩٧٨).

(٤) أخرجه البخاري (٥٩٩١)، وأبو داود (١٦٩٧)، والترمذي (١٩٠٨)، انظر «صحيح أبي داود» (١٤٨٩).

عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: «لَيْتَنِي كُنْتُ أَقْصَرْتُ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ، أَعْتِقِ النَّسَمَةَ، وَفُكَّ الرَّقَبَةَ». قَالَ: أَوْلَيْسَتَا وَاحِدًا؟ قَالَ: «لَا، عِتْقُ النَّسَمَةِ أَنْ تَعْتِقَ النَّسَمَةَ، وَفُكُّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعِينَ عَلَى الرَّقَبَةِ، وَالْمَيْبِحَةُ الْوُكُوفُ<sup>(١)</sup>، وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ، فَأَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَانَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ، فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ»<sup>(٢)</sup>.

### ٣٦ - بَابُ مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أَسْلَمَ

٧٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّنُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مِنْ صَلَاةٍ، وَعَتَاقَةٍ، وَصَدَقَةٍ، فَهَلْ لِي فِيهَا<sup>(٣)</sup> أَجْرٌ؟ قَالَ حَكِيمٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ»<sup>(٤)</sup>.

### ٣٧ - بَابُ صَلَاةِ ذِي الرَّحِمِ الْمُشْرِكِ وَالْهَدِيَّةِ<sup>(٥)</sup>

٧١ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، [قَالَ: <sup>(٦)</sup> رَأَى عُمَرَ حُلَّةً سَيْرَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ، فَلَيْسَتْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلِلْوُفُودِ إِذَا أَتَوْنَا، فَقَالَ: «يَا عُمَرُ! إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ

(١) جاء في الأصول (الرغوب) والتصويب من البر والصلة للمروزي (٢٧٦)، والأدب للبيهقي (٧٧) وهو الموافق لكتب السنة، وقال شيخنا الألباني: كذا الأصل ومر عليه الشارح فلم يعلق عليه بشيء، وفي «المسند» و«ابن حبان» (الوكوف) فلعله الصواب، قال في «النهاية»: الوكوف أي: غزيرة اللبن، وقيل: التي لا ينقطع لبنها سنتها جميعاً.

ويحتمل أن يكون الأصل: (الرغيب) ففي النهاية: «أفضل العمل منح الرغاب».

(الرغاب): الإبل الواسعة الدر، الكثيرة النفع. جمع (الرغيب) وهو الواسع.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٦٤٧)، والطيبالي (٧٣٩)، وابن حبان (٣٧٤)، والمروزي في البر والصلة (٢٧٦)، والبيهقي في الأدب (٧٧)، انظر «صحيح الترغيب» (١٨٩٨).

(٣) في (هـ): «في ذلك».

(٤) أخرجه البخاري (٢٢٢٠)، ومسلم (١٢٣)، انظر «الصحيحة» (٢٤٨).

(٥) كذا في الأصول الخطية ووقع في «فضل الله الصمد»: «التهدية».

(٦) زيادة من (هـ).

مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ». ثُمَّ أَهْدَيْ لِلنَّبِيِّ ﷺ مِنْهَا حُلًّا، فَأَهْدَى إِلَى عُمَرَ مِنْهَا حُلَّةً، فَجَاءَ عُمَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَعَثْتَ إِلَيَّ هَذِهِ، وَقَدْ سَمِعْتُكَ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ! قَالَ: «إِنِّي لَمْ أَهْدِهَا لَكَ لِتَلْبَسَهَا، إِنَّمَا أَهْدَيْتُهَا إِلَيْكَ لِتَبِيعَهَا أَوْ لِتَكْسُوهَا». فَأَهْدَاهَا عُمَرَ لِأَخٍ لَهُ مِنْ أُمَّهِ مُشْرِكٍ<sup>(١)</sup>.

### ٣٨ - بَابُ تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ

٧٢ - (حسن الإسناد) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: تَعَلَّمُوا [مِنْ] أَنْسَابِكُمْ،<sup>(٢)</sup> ثُمَّ صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ، وَاللَّهِ! إِنَّهُ لَيَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ أَخِيهِ الشَّيْءِ، وَلَوْ يَعْلَمُ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مِنْ دَاخِلَةِ الرَّحِمِ، لِأَوْزَعَهُ ذَلِكَ عَنِ انْتِهَاكِهِ<sup>(٣)</sup>.

٧٣ - (صحيح الإسناد)<sup>(٤)</sup> حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: اخْفَظُوا أَنْسَابَكُمْ، تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّهُ لَا بُعْدَ بِالرَّحِمِ إِذَا قَرُبَتْ، وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً، وَلَا قُرْبَ بِهَا إِذَا بُعِدَتْ، وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبَةً، وَكُلُّ رَحِمٍ آتِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَامَ صَاحِبِهَا، تَشْهَدُ لَهُ بِصَلَةِ إِنْ كَانَ وَصَلَهَا، وَعَلَيْهِ بِقَطِيعَةٍ إِنْ كَانَ قَطَعَهَا<sup>(٥)</sup>.

### ٣٩ - بَابُ: هَلْ يَقُولُ الْمَوْلَى: إِنِّي مِنْ [بَنِي] فُلَانٍ؟

٧٤ - (ضعيف الإسناد) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ

(١) أخرجه البخاري (٨٨٦)، ومسلم (٢٠٦٨)، وأبو داود (١٠٧٦)، والنسائي (١٣٨٢)، انظر «صحيح أبي داود» (٩٨٧) وتقدم برقم (٢٦).

(٢) زيادة من (ب، ز).

(٣) أخرجه المروزي في البر والصلة (١١٩)، وابن وهب في الجامع (١٥)، انظر «الصحيحة» (٢٧٧).

(٤) قال شيخنا الألباني: وصح مرفوعاً.

(٥) أخرجه الطيالسي (٢٧٥٧)، والحاكم (١٧٨/٤)، والبيهقي في الشعب (٧٥٧٠) عن ابن عباس مرفوعاً، وانظر «الصحيحة» (٢٧٧).

(٦) زيادة من (ه).

زياد، قال: حَدَّثَنَا وَائِلُ بْنُ دَاوُدَ اللَّيْثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ: مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَوْ مِنْ مَوَالِيهِمْ؟ قُلْتُ: مِنْ مَوَالِيهِمْ، قَالَ: فَهَلَّا قُلْتُ: مِنْ مَوَالِيهِمْ إِذَا؟<sup>(٢)</sup>

#### ٤٠ - بَابُ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ

٧٥ - (حسن) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ عُبَيْدٍ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ ﷺ: «اجْمَعْ لِي قَوْمَكَ»، فَجَمَعَهُمْ، فَلَمَّا حَضَرُوا بَابَ النَّبِيِّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ فَقَالَ: قَدْ جَمَعْتُ لَكَ قَوْمِي، فَسَمِعَ ذَلِكَ الْأَنْصَارُ فَقَالُوا: قَدْ نَزَلَ فِي قُرَيْشٍ الْوَحْيُ، فَجَاءَ الْمُسْتَمِعُ وَالنَّاظِرُ مَا يُقَالُ لَهُمْ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَامَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ؟» قَالُوا: نَعَمْ، فِينَا حَلِيفُنَا وَابْنُ أُخْتِنَا وَمَوَالِينَا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حَلِيفُنَا مِنَّا، وَابْنُ أُخْتِنَا مِنَّا، وَمَوْلَانَا<sup>(٣)</sup> مِنَّا، وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ: إِنَّ أَوْلِيَانِي مِنْكُمْ الْمُتَّقُونَ، فَإِنْ كُنْتُمْ أَوْلِيَاءَ فَذَلِكَ، وَإِلَّا فَانظُرُوا، لَا يَأْتِي النَّاسُ بِالْأَعْمَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَتَأْتُونَ بِالْأَثْقَالِ، فَيُعْرَضَ عَنْكُمْ»، ثُمَّ نَادَى فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ - وَرَفَعَ يَدَيْهِ يَضَعُهُمَا عَلَى رُؤُوسِ قُرَيْشٍ - أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ قُرَيْشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ، مَنْ بَغَى بِهِمْ، - قَالَ زُهَيْرٌ: أَظَنَّهُ قَالَ: الْعَوَاتِرُ<sup>(٤)</sup>، - كَبَّهُ اللَّهُ ﷻ<sup>(٥)</sup> لِمُنْخَرِيهِ»، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ<sup>(٦)</sup> مَرَّاتٍ<sup>(٧)</sup>.

#### ٤١ - بَابُ مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ أَوْ وَاحِدَةً

٧٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ أَبُو حَفْصٍ

- (١) جاء في (أ، د): «من يتم تميم» وفي (ج): «من تميم تميم» وفي (ب): «من تميم تميم» وفي (ز): «من تميم»، والمثبت من نسخة (هـ) و«تهذيب الكمال» للزمري (١٧/٥٤ رقم ٣٧٩٣).
- (٢) قال شيخنا الألباني: ضعيف الإسناد، لجهالة ابن حبيب.
- (٣) في (هـ): «ومواليها».
- (٤) العواتر: جمع عاثور وهو المكان الوعث الخشن؛ لأنه يعثر فيه. ن
- (٥) زيادة من (هـ).
- (٦) في (ز): «ذلك ثلاثاً» وكتب في الهامش «نسخة: ثلاث مرات».
- (٧) أخرجه أحمد (١٨٩٩٣)، ومعمر في الجامع (١٩٨٩٧)، وابن أبي شيبه (٢٦٤٨٤)، والطبراني في الكبير (٤٥/٥)، والحاكم (٦٩٥٢)، انظر «الصحيفة» (١٦٨٨) و«الضعيفة» (١٧١٦).

التَّجِيبِيَّ، عَنْ أَبِي عُسَّانَةَ الْمَعَاوِرِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، وَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ، وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَّتِهِ<sup>(١)</sup>، كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ»<sup>(٢)</sup>.

٧٧ - (حسن لغيره) حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ سُرْحَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُدْرِكُهُ ابْنَتَانِ، فَيُحْسِنُ صُحْبَتَهُمَا، إِلَّا أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ»<sup>(٣)</sup>.

٧٨ - (حسن) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُمْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، يُؤْوِيهِنَّ، وَيُكْفِيهِنَّ، وَيَرْحَمُهُنَّ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبُتَّةُ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الْقَوْمِ: وَثْنَتَيْنِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وِثْنَتَيْنِ»<sup>(٤)</sup>.

#### ٤٢ - بَابُ مَنْ عَالَ ثَلَاثَ أَخَوَاتٍ

٧٩ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ<sup>(٥)</sup>، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُكْمَلٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرِ الْمُعَاوِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَكُونُ لِأَحَدٍ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلَاثَ أَخَوَاتٍ، فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(٦)</sup>.

#### ٤٣ - بَابُ فَضْلِ مَنْ عَالَ ابْنَتَهُ الْمَرْدُودَةَ

٨٠ - (ضعيف)<sup>(٧)</sup> حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ،

(١) «جدته»: أي: من غناه. ن

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٦٦٩)، انظر «الصحيحه» (٢٩٤، ١٠٢٧).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٦٧٠)، انظر «الصحيحه» (٢٧٧٦).

(٤) أخرجه أحمد (١٤٢٤٧)، انظر «الصحيحه» (١٠٢٧).

(٥) زاد في (ه): «حدثني موسى» وهو وهم من الناسخ وانظر تهذيب الكمال (٥٣٦/١٠).

(٦) أخرجه أبو داود (٥١٤٨)، والترمذي (١٩١٢)، انظر «صحيح الترغيب» (١٩٧٣)، «الصحيحه»

(٢٩٤).

(٧) أعله شيخنا بعدم سماع علي بن رباح من سراقه وصحح إسناده بعضهم غافلاً عن رواية أحمد

وفيها يقول علي: «بلغني عن سراقه» وانظر تحفة التحصيل (ص ٢٣٤).

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِسُرَاقَةَ بْنِ جُعْشَمٍ: «أَلَا أُدْلِكَ عَلَىٰ أَعْظَمِ الصَّدَقَةِ، أَوْ مِنْ أَعْظَمِ الصَّدَقَةِ؟» قَالَ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «ابْتِكُ مَرْدُودَةً إِلَيْكَ، لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ»<sup>(١)</sup>.

٨١ - (ضعيف) حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ جُعْشَمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا سُرَاقَةُ» مِثْلَهُ.

٨٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ بَحِيرٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ»<sup>(٢)</sup>.

#### ٤٤ - بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَتَمَّى مَوْتَ الْبَنَاتِ

٨٣ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ أَبِي الرَّوَّاحِ<sup>(٣)</sup>، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ عِنْدَهُ وَلَهُ بَنَاتٌ، فَتَمَّى مَوْتَهُنَّ، فَغَضِبَ ابْنُ عُمَرَ فَقَالَ: أَنْتَ تَرَزُّفُهُنَّ؟<sup>(٤)</sup>

#### ٤٥ - بَابُ الْوَلَدِ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ<sup>(٥)</sup>

٨٤ - (حسن الإسناد) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ

(١) أخرجه أحمد (١٧٥٨٦)، وابن ماجه (٣٦٦٧)، انظر «الضعيفة» (٤٨٢٢) و«المشكاة» (٥٠٠٢).

(٢) أخرجه أحمد (١٧١٧٩)، والنسائي في الكبرى (٩١٤١)، والطبراني في الكبير (٢٦٨/٢٠)، انظر «الصحيحة» (٤٥٢).

(٣) في أصولي الخطية: «عثمان بن الحارث عن أبي الرواح»، والتصويب من نسخة «فضل الله الصمد» وتهذيب الكمال (٣٤٨/١٩). قلت: وكان الخطأ قديم انظر هامش المحقق على تهذيب الكمال والكنى للإمام مسلم (١١٥٣) وفتح الباب في الكنى والألقاب للعبدي (٢٨٥٤).

(٤) ضعيف الإسناد؛ أبو الرواح لا يعرف كما قال الذهبي. ن. قلت: وثقه بعضهم اعتماداً على قول ابن معين: «عثمان بن الحارث الذي روى عنه الثوري ثقة» قلت: روى سفيان الثوري عن عثمان بن الحارث ختن الشعبي وروى عن عثمان بن الحارث أبي الرواح، فقول ابن معين يحتمل هذا وذاك، وابن أبي حاتم ذكر توثيق ابن معين في ختن الشعبي وهذا يرجح قول الذهبي بأنه لا يعرف، ومن العلماء من لم يفرق بينهما وجعلهما واحداً كما ذكر مغطاي عن ابن خلفون ولعل هذا مستند الحافظ ابن حجر حينما قال في التريب: «ثقة».

(٥) أي: يحمل أبويه على البخل والجبن. ن

هَشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا: وَاللَّهِ! مَا عَلَيَّ [وَجْهِ] <sup>(١)</sup> الْأَرْضِ رَجُلٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عُمَرَ، فَلَمَّا خَرَجَ رَجَعَ فَقَالَ: كَيْفَ حَلَفْتُ أَيُّ بَنِيهِ <sup>(٢)</sup>? فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: أَعَزُّ عَلَيَّ، وَالْوَلَدُ الْوَلَطُ <sup>(٣)</sup>. <sup>(٤)</sup>

٨٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ قَالَ: كُنْتُ شَاهِدًا ابْنَ عُمَرَ إِذْ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبُعُوضَةِ؟ فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَقَالَ: انظُرُوا إِلَيَّ هَذَا، يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبُعُوضَةِ، وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «هُمَا رِيحَانِي <sup>(٥)</sup> مِنَ الدُّنْيَا» <sup>(٦)</sup>.

#### ٤٦ - بَابُ حَمَلِ الصَّبِيِّ عَلَى الْعَاتِقِ

٨٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْحَسَنُ عَلَى عَاتِقِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ، إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ» <sup>(٧)</sup>.

#### ٤٧ - بَابُ الْوَلَدِ قُرَّةِ الْعَيْنِ

٨٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَلَسْنَا إِلَى الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ يَوْمًا، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ: طُوبَى لِهَاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ رَأَتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهِ لَوَدِدْنَا أَنَّا رَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ، وَشَهِدْنَا مَا شَهِدْتَ، فَاسْتَعْصَبَ، فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ، مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَا يَحْمِلُ الرَّجُلَ عَلَى أَنْ يَتَمَنَّى مُحَضَّرًا عَيْبَهُ اللَّهُ عَنْهُ؟ لَا يَدْرِي لَوْ شَهِدَهُ كَيْفَ يَكُونُ فِيهِ؟ وَاللَّهِ! لَقَدْ حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْوَامٌ

(١) زيادة من (د) وهي موجودة أيضاً في نسخة "فضل الله الصمد".

(٢) في (ه): «أي بنية كيف...».

(٣) أي: ألصق بالقلب. ن.

(٤) رواه ابن أبي داود في مسند عائشة (٤٧)، واللالكائي في السنة (٢٥٢٠)، وابن عساكر في تاريخه (٢٤٧/٤٤).

(٥) في (ه): «ريحانتي».

(٦) أخرجه البخاري (٣٧٥٣)، والترمذي (٣٧٧٠)، انظر «الصحيح» (٢٤٩٤).

(٧) أخرجه البخاري (٣٧٤٩)، ومسلم (٢٤٢٢)، والترمذي (٣٧٨٣)، انظر «الصحيح» (٢٧٨٩).

كَبَّهُمُ اللَّهُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ، لَمْ يُجِيبُوهُ وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ، أَوْ لَا تَحْمَدُونَ اللَّهَ ﷻ إِذْ أَخْرَجَكُمْ لَا تَعْرِفُونَ إِلَّا رَبَّكُمْ، فَتُصَدِّقُونَ بِمَا جَاءَ<sup>(١)</sup> بِهِ نَبِيِّكُمْ ﷺ، قَدْ كُفَيْتُمْ الْبَلَاءَ بِغَيْرِكُمْ، وَاللَّهُ لَقَدْ بَعَثَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى أَشَدِّ حَالٍ بَعَثَ عَلَيْهَا نَبِيٌّ قَطُّ، فِي فِتْرَةٍ وَجَاهِلِيَّةٍ، مَا يَرَوْنَ أَنَّ دِينَنَا أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، فَجَاءَ بِفُرْقَانٍ فَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَفَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الْوَالِدِ وَوَلَدِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَرَى وَالِدَهُ أَوْ وَلَدَهُ أَوْ أَخَاهُ كَافِرًا، وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ، وَيَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ هَلَكَ دَخَلَ النَّارَ، فَلَا تَقْرَأُ عَيْنُهُ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ حَبِيبَهُ فِي النَّارِ، وَأَنَّهَا لِلَّيْلِ قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [الفرقان: ٧٤]<sup>(٢)</sup>.

#### ٤٨ - بَابُ مَنْ دَعَا لِصَاحِبِهِ أَنْ أَكْثِرَ مَالَهُ وَوَلَدَهُ

٨٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا، وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَا وَأُمِّي وَأُمُّ حَرَامٍ خَالَتِي، إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ لَنَا: «أَلَا أَصَلِّي بِكُمْ؟» وَذَلِكَ<sup>(٣)</sup> فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: فَأَيْنَ جَعَلَ أَنَسًا مِنْهُ<sup>(٤)</sup>؟ فَقَالَ: جَعَلَهُ عَنْ يَمِينِهِ؟ ثُمَّ صَلَّى بِنَا، ثُمَّ دَعَا لَنَا أَهْلَ النَّبِيِّ بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَقَالَتْ أُمِّي: يَا رَسُولَ اللَّهِ! خُوَيْدِمُكَ [أَنَس]<sup>(٥)</sup>، ادْعُ اللَّهَ لَهُ، فَدَعَا لِي بِكُلِّ خَيْرٍ، [و]<sup>(٦)</sup> كَانَ فِي آخِرِ دُعَائِهِ أَنْ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ»<sup>(٧)</sup>.

#### ٤٩ - بَابُ الْوَالِدَاتِ رَحِيمَاتٍ

٨٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) في (هـ): «ما جاءكم به».

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٨١٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد (٢٩٢)، والطبراني في الكبير (٢٥٣/٢٠)، وابن حبان (٦٥٥٢)، انظر «الصحيحة» (٢٨٢٣).

(٣) في (هـ): «وذلك»

(٤) في (هـ): «منهم».

(٥) زيادة من (هـ).

(٦) زيادة من (هـ).

(٧) أخرجه مسلم (٦٦٠)، والنسائي (٨٠٢)، انظر «الصحيحة» (١٤٠، ١٤١، ٢٢٤).



بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [قَالَ] <sup>(١)</sup>: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَأَعْطَتْهَا عَائِشَةُ ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ، فَأَعْطَتْ كُلَّ صَبِيٍّ لَهَا تَمْرَةً، وَأَمْسَكَتْ لِنَفْسِهَا تَمْرَةً، فَأَكَلِ الصَّبِيَّانُ التَّمْرَتَيْنِ وَنَظَرَا إِلَى أُمَّهُمَا، فَعَمَدَتْ إِلَى التَّمْرَةِ فَشَقَّتْهَا [بِضْفَيْنِ] <sup>(٢)</sup>، فَأَعْطَتْ كُلَّ صَبِيٍّ نِصْفَ تَمْرَةٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ فَقَالَ: «وَمَا يُعْجِبُكَ» <sup>(٣)</sup> مِنْ ذَلِكَ؟ لَقَدْ رَحِمَهَا اللَّهُ [رَضِيَ] <sup>(٤)</sup> بِرَحْمَتِهَا صَبِيَّهَا» <sup>(٥)</sup>.

## ٥٠ - بَابُ قُبْلَةِ الصَّبِيَّانِ

٩٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ <sup>(٦)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَتَقْبَلُونَ صَبِيَّانَكُمْ؟! فَمَا نَقَبْلُهُمْ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْأَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ؟» <sup>(٧)</sup>.

٩١ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسٌ، فَقَالَ الْأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَالِدِ مَا قَبَلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ» <sup>(٨)</sup>.

## ٥١ - بَابُ آدَبِ الْوَالِدِ وَبِرِّهِ لَوْلَدِهِ

٩٢ - (ضعيف الإسناد) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ،

(١) زيادة من (هـ، ز).

(٢) زيادة من (هـ).

(٣) كذا في الأصول الخطية و"فضل الله الصمد" ووقع في بعض النسخ المطبوعة: «وما تعجبك».

(٤) زيادة من (هـ).

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرک (٤/١٧٧)، وأبو نعيم في الحلية (٢/٢٣٠)، والبخاري في مسنده (٦٧٦٢)، انظر «الصحيحة» (٣١٤٣).

(٦) في (أ، ب، ج، د، ز): «عمر بن يوسف» وكذا وقع في (هـ) لكن الناسخ عدله إلى «محمد» وهو الصواب والموافق لما في صحيح البخاري وكتب الرجال.

(٧) أخرجه البخاري (٥٩٩٨).

(٨) أخرجه البخاري (٥٩٩٧)، ومسلم (٢٣١٨)، وأبو داود (٥٢١٨)، والترمذي (١٩١١)، وانظر

«غاية المرام» (٧٠، ٧١).

عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ نُمَيْرِ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: كَانُوا يَقُولُونَ: الصَّلَاحُ مِنَ اللَّهِ،  
وَالْأَدَبُ<sup>(١)</sup> مِنَ الْآبَاءِ<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup>

٩٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقُرَشِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَامِرٍ، أَنَّ التُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ انْطَلَقَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي قَدْ نَحَلْتُ التُّعْمَانَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: «أَكُلْ وَلَدِكَ نَحَلْتِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَأَشْهَدُ غَيْرِي»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَيْسَ يَسْرُكَ أَنْ يَكُونُوا فِي الْبِرِّ سَوَاءً؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «فَلَا إِذَا»<sup>(٤)</sup>.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ: لَيْسَ الشَّهَادَةُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ رُحْصَةً.

## ٥٢ - بَابُ بَرِّ الْأَبِ لِوَلَدِهِ

٩٤ - (ضعيف الإسناد) حَدَّثَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ، عَنْ الْوَصَّافِيِّ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنَّمَا سَمَّاهُمُ اللَّهُ ﷻ<sup>(٥)</sup> أَبْرَارًا؛ لِأَنَّهُمْ بَرُّوا الْآبَاءَ وَالْأَبْنََاءَ، كَمَا أَنَّ لِوَالِدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، كَذَلِكَ لِوَلَدِكَ عَلَيْكَ<sup>(٦)</sup> حَقٌّ<sup>(٧)</sup><sup>(٨)</sup>.

## ٥٣ - بَابُ مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ

٩٥ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ

(١) وقع في (ه): «والأدب من الوالد».

(٢) ضعيف الإسناد، فيه الوليد بن مسلم، مدلس، عن الوليد بن نمير مجهول الحال. ن. قلت: الوليد بن مسلم متابع عند ابن أبي الدنيا في كتاب العيال.

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في العيال (٣٥٧)، وابن عساكر في تاريخه (٢٣١/٦٢)، والمزي في تهذيب الكمال (١٠٢/٣١).

(٤) أخرجه البخاري (٢٥٨٦)، ومسلم (١٦٢٣)، وأبو داود (٣٥٤٢)، والترمذي (١٣٦٧)، والنسائي (٣٦٧٤)، وابن ماجه (٢٣٧٦)، وانظر «الإرواء» (٤٢/٦)، «غاية المرام» (٢٧٤/١٦٩).

(٥) زيادة من (ه).

(٦) في (ه): «عليك حقاً».

(٧) ضعيف الإسناد، فيه الوصافي، واسمه عبيدالله بن الوليد، ضعيف. ن

(٨) رواه الطبراني في الكبير مرفوعاً (١٣٨١٤)، والطرسوسي في مسند ابن عمر (١٦) مرفوعاً أيضاً، ورواه ابن أبي الدنيا في العيال (١٧٥)، وأبو نعيم في الحلية (٣٢/١٠) موقوفاً، وانظر الضعيفة (٣٢٢١).

شَيْبَانَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ»<sup>(١)</sup>.

٩٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، وَأَبِي ظَبْيَانَ<sup>(٢)</sup>، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ»<sup>(٣)</sup>.

٩٧ - (صحيح) وَعَنْ عَبْدِةَ<sup>(٤)</sup>، عَنِ [إِسْمَاعِيلَ بْنِ]<sup>(٥)</sup> أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ»<sup>(٦)</sup>.

٩٨ - (صحيح) وَعَنْ عَبْدِةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتَقْبَلُونَ الصَّبِيَانَ، فَوَاللَّهِ مَا نَقَبَلُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ أَمْلِكُ إِنْ كَانَ اللَّهُ ﷻ نَزَعَ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ؟»<sup>(٧)</sup>.

٩٩ - (حسن الإسناد) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا، فَقَالَ الْعَامِلُ: إِنَّ لِي كَذَا وَكَذَا مِنَ الْوَلَدِ، مَا قَبَّلْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ، فَزَعَمَ عُمَرُ - أَوْ قَالَ عُمَرُ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَا يَرْحَمُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا أَبْرَهُمْ<sup>(٨)</sup>.

## ٥٤ - بَابُ الرَّحْمَةِ مِائَةِ جُزْءٍ

١٠٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

- (١) أخرجه الترمذي (٢٣٨١)، وأحمد (١١٣٦٢)، انظر «تخريج مشكلة الفقر» (١٠٨).
- (٢) قال النووي: «بفتح الظاء المعجمة وكسرهما فأهل اللغة يفتحونها ويلحنون من يكسرهما وأهل الحديث يكسرونها وكذلك قيده ابن ماكولا».
- (٣) أخرجه البخاري (٧٣٧٦)، ومسلم (٢٣١٩)، والترمذي (١٩٢٢).
- (٤) هذا الحديث والذي بعده من رواية البخاري عن شيخه محمد بن سلام عن عبدة.
- (٥) زيادة استدركتها من الزهد لهناد (١٣٢٢) حيث رواه عن عبدة عن إسماعيل به، ووقع في الأصول: «عن أبي خالد» وهو خطأ والصواب: «ابن أبي خالد».
- (٦) انظر ما قبله.
- (٧) تقدم برقم (٩٠).
- (٨) أخرجه عبدالرزاق (٢٠٥٩٠)، وابن أبي الدنيا في العيال (٢٥٥)، والدينوري في المجالسة (٣٢٥/٦)، والبيهقي في الكبرى (٧٢/٩).

«جَعَلَ اللَّهُ ﷻ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ<sup>(١)</sup>، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاخَمُ الْخَلْقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا، خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ»<sup>(٢)</sup>.

## ٥٥ - بَابُ الْوَصَاةِ بِالْجَارِ

١٠١ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ ﷻ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُنِي»<sup>(٣)</sup>.

١٠٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحِ الْخَزَاعِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صِفَّهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»<sup>(٤)</sup>.

## ٥٦ - بَابُ حَقِّ الْجَارِ

١٠٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ظَبْيَةَ الْكَلَاعِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ يَقُولُ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابَهُ عَنِ الزَّانَا؟ قَالُوا: حَرَامٌ، حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ: «لَأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرِ نِسْوَةٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةٍ جَارِهِ»، وَسَأَلَهُمْ عَنِ السَّرِقَةِ؟ قَالُوا: حَرَامٌ، حَرَّمَهَا الله<sup>(٥)</sup> وَرَسُولُهُ، فَقَالَ: «لَأَنْ يَسْرِقَ مِنْ عَشْرَةِ أَهْلِ آيَاتٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ بَيْتِ جَارِهِ»<sup>(٦)</sup>.

(١) أي: صير الرحمة وقدرها (مائة جزء)، فهي هنا صفة فعل، لا صفة ذات؛ فإن صفة الذات لا تعدد، انظر «فتح الباري» (٤٣٢/١٠). ن

(٢) أخرجه البخاري (٦٠٠٠)، ومسلم (٢٧٥٢)، والترمذي (٣٥٤١)، وابن ماجه (٤٢٩٣).

(٣) أخرجه البخاري (٦٠١٤)، ومسلم (٢٦٢٥)، وأبو داود (٥١٥١)، والترمذي (١٩٤٢)، وابن ماجه (٣٦٧٣)، انظر «الإرواء» (٨٩١).

(٤) أخرجه البخاري (٦٤٧٦)، ومسلم (٤٨)، وأبو داود (٣٧٤٨)، والترمذي (١٩٦٧)، وابن ماجه (٣٦٧٢)، انظر «الإرواء» (٢٥٢٥).

(٥) جاء في (أ، ب، د، هـ): «حرمه»، والمثبت من (ج، ز)، وقد وردت في مصادر التخريج بالوجهين.

(٦) أخرجه المصنف في التاريخ الكبير (٥٤/٨)، وأحمد (٢٣٨٥٤)، والطبراني في الكبير (٢٥٦/٢٠)، والبخاري في مسنده (٥٠/٦)، والبيهقي في الشعب (٩٩/١٢)، انظر «الصحيح» (٦٥).

## ٥٧ - بَابُ يَبْدَأُ بِالْجَارِ

١٠٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُنِي»<sup>(١)</sup>.

١٠٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورٍ، وَأَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ ذُبحَتْ لَهُ شَاةٌ، فَجَعَلَ يَقُولُ لِعُلامِهِ: أَهْدَيْتَ لِحَارِنَا الْيَهُودِيَّ؟ أَهْدَيْتَ لِحَارِنَا الْيَهُودِيَّ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُنِي»<sup>(٢)</sup>.

١٠٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، أَنَّ عَمْرَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيُورُنِي»<sup>(٣)</sup>.

## ٥٨ - بَابُ يَهْدِي إِلَى أَقْرَبِهِمْ بَابًا

١٠٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرَانَ [الْجَوْنِيُّ]<sup>(٤)</sup> قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ لِي جَارَيْنِ، فَأَلِي أَيُّهُمَا أَهْدِي؟ قَالَ: «إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَابًا»<sup>(٥)</sup>.

١٠٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٦)</sup>، رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ بْنِ

(١) أخرجه البخاري (٦٠١٥)، ومسلم (٢٦٢٥)، انظر «الإرواء» (٨٩١)، وتقدم برقم (١٠١).

(٢) أخرجه أبو داود (٥١٥٢)، والترمذي (١٩٤٣)، انظر «الإرواء» (٨٩١).

(٣) انظر الحديث رقم (١٠١).

(٤) زيادة من (ه).

(٥) أخرجه البخاري (٢٢٥٩)، وأبو داود (٥١٥٥)، انظر «المشكاة» (١٩٣٦).

(٦) جاء في (أ، ب، د): «عبيدالله»، والتصويب من (ج، ه، ز).

مَرَّةً، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ لِي جَارَيْنِ، فإِلَى أَيِّهِمَا أَهْدِي؟ قَالَ: «إِلَى [١] أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَابًا» (٢).

### ٥٩ - بَابُ الْأَذْنَى فَلِأَذْنَى مِنَ الْحِيرَانِ

١٠٩ - (حسن الإسناد) حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْجَارِ؟ فَقَالَ: أَرْبَعِينَ (٣) دَارًا أَمَامَهُ، وَأَرْبَعِينَ خَلْفَهُ، وَأَرْبَعِينَ عَنْ يَمِينِهِ، وَأَرْبَعِينَ عَنْ يَسَارِهِ.

١١٠ - (ضعيف) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ بَجَالَةَ بْنِ الزُّبْرَقَانِ (٤) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: وَلَا يَبْدَأُ بِجَارِهِ الْأَقْصَى قَبْلَ الْأَذْنَى، وَلَكِنْ يَبْدَأُ بِالْأَذْنَى قَبْلَ الْأَقْصَى (٥).

### ٦٠ - بَابُ مَنْ أَغْلَقَ الْبَابَ عَلَى الْجَارِ

١١١ - (حسن لغيره) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَقَدْ آتَى عَلَيْنَا زَمَانٌ - أَوْ قَالَ: حِينَ - وَمَا أَحَدٌ أَحَقُّ بِدِينَارِهِ وَدِرْهَمِهِ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، ثُمَّ الْآنَ الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَحَدِنَا مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «كَمْ مِنْ جَارٍ مُتَعَلِّقٍ بِجَارِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: يَا رَبِّ! هَذَا أَغْلَقَ بَابَهُ دُونِي، فَمَنْعَ مَعْرُوفَهُ» (٦).

(١) زيادة من (هـ)، و«صحيح البخاري» و«فضل الله الصمد».

(٢) أخرجه البخاري (٢٢٥٩) بالإسناد نفسه، وتقدم برقم (١٨٩).

(٣) كذا في (أ، ب، ج، د، ز)، ووقع في (هـ): «أربعون».

(٤) جاء في (أ، ب، ج، د، ز): «زيد»، والمثبت من نسخة (هـ)، و«التاريخ الكبير» و«فضل الله الصمد».

(٥) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤٢/٧)، والمروزي في البر والصلوة (٢١٦)، وقال شيخنا الألباني: ضعيف الإسناد، علقمة هذا مجهول لا يُعرف كما قال الذهبي. قلت: وقال ابن حبان في كتابه مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٠١) عنه: «ممن صحب أبا هريرة وكان ثبًا».

(٦) أخرجه المروزي في البر والصلوة (٢٥٢)، وهناد في الزهد (١٠٤٥)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٣٤٦)، انظر «الصحيحة» (٢٦٤٦).

## ٦١ - بَابُ لَا يَشْبَعُ دُونَ جَارِهِ

١١٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَسَاوِرِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُخْبِرُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ»<sup>(١)</sup>.

## ٦٢ - بَابُ يُكْثِرُ مَاءَ الْمَرْقِ فَيَقْسِمُ فِي الْجِرَانِ

١١٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ بِثَلَاثٍ: «أَسْمَعُ وَأُطِيعُ»<sup>(٤)</sup> وَلَوْ لَعَبَدِ مُجَدِّعِ الْأَطْرَافِ، وَإِذَا صَنَعْتَ مَرْقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، ثُمَّ انظُرْ أَهْلَ بَيْتِ مَنْ جِيرَانِكَ فَأَصْبِهِمْ مِنْهُ بِمَعْرُوفٍ، وَصَلِّ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا، فَإِنْ وَجَدْتَ الْإِمَامَ قَدْ صَلَّى، فَقَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ، وَإِلَّا فَهِيَ نَافِلَةٌ»<sup>(٥)</sup>.

١١٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! إِذَا طَبَخْتَ مَرْقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَ الْمَرْقَةِ، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ»<sup>(٦)</sup>، أَوْ اقْسِمْ فِي جِيرَانِكَ»<sup>(٧)</sup>.

## ٦٣ - بَابُ خَيْرِ الْجِرَانِ

١١٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

(١) أخرجه المصنف في التاريخ (١٩٥/٥)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٣٤٧)، وعبد بن حميد كما في المنتخب (٦٩٤)، وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٦٢٩)، والطبراني في الكبير (١٥٤/١٢)، وأبو يعلى (٢٦٩٩)، والبيهقي في الآداب (٢٩/١)، ورواه الطحاوي في معاني الآثار (١١٥) من حديث أبي هريرة، ورواه الحاكم (١٥/٢) من حديث عائشة، انظر «الصحيح» (١٤٩).

(٢) وقع في "فضل الله الصمد": «سعيد» والمثبت من الأصول الخطية ومصادر التخريج.

(٣) زيادة من (ه).

(٤) في (ه): «وأطع».

(٥) أخرجه مسلم (٢٦٢٥، ٦٤٨)، والترمذي (١٧٦ و١٨٣٣)، وابن ماجه (٢٨٦٢، ١٢٥٦)، ورواه أبو داود مختصراً (٤٣١)، انظر «الصحيح» (١٣٦٨).

(٦) في (ه): «وتعهد في جيرانك» والمثبت من سائر الأصول الخطية ومسند الحميدي.

(٧) أخرجه مسلم (٢٦٢٥)، والترمذي (١٨٣٣)، وابن ماجه (٣٣٦٢).

شُرْحِبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلِيِّ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجَحِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ [تَعَالَى] خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ»<sup>(٢)</sup>.

## ٦٤ - بَابُ الْجَارِ الصَّالِحِ

١١٦ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْلٌ<sup>(٣)</sup>، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ: الْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ»<sup>(٤)</sup>.

## ٦٥ - بَابُ الْجَارِ السُّوِّءِ

١١٧ - (حسن) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ - هُوَ ابْنُ حَيَّانَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوِّءِ فِي دَارِ الْمَقَامِ، فَإِنَّ جَارَ الدُّنْيَا<sup>(٥)</sup> يَتَحَوَّلُ»<sup>(٦)</sup>.

١١٨ - (حسن) حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعْرَاءَ، قَالَ:

(١) زيادة من (ب، ج، ه، ز).

(٢) أخرجه أحمد (٦٥٦٦)، والترمذي (١٩٤٤)، انظر «الصحيحة» (١٠٣).

(٣) جاء في (أ، ج، د، ز): «جميل» بالجيم، والمثبت من (ب، ه)، وكتب الناسخ فوقها في (ه): «بالحاء وقيل بالجيم» وذكره المصنف في تاريخه بالحاء وكذا الدارقطني في المؤتلف وابن ماكولا في الإكمال وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب: «قلت: حفظه جماعة بضم الحاء المعجمة، وأما ابن أبي شيبة فقال بضم الحاء المهملة وتبعه ابن صاعد وخطأ ذلك العسكري في كتاب التصحيف».

(٤) أخرجه أحمد (١٥٣٧٢)، والمروزي في البر والصلة (٢٤٠)، وعبد بن حميد (٣٨٥)، وابن أبي عاصم في الأحاد (٢٣٦٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٧٧٢)، والحاكم في المستدرک (١٦٦/٤-١٦٧)، والبيهقي في الآداب (١٠٢٢)، انظر «الصحيحة» (٢٨٢).

(٥) ولفظ النسائي وابن حبان (البادية) ولعله أصح. ن. قلت: وقع «جار البادية» في كل مصادر التخريج.

(٦) أخرجه النسائي (٥٥٠٢)، وابن أبي شيبة (٢٥٤٢١)، والطبراني في الدعاء (١٣٤٠)، والحاكم (٥٣٢/١)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٣٤٧)، وأبو يعلى (٦٥٣٦)، وابن حبان (١٠٣٣)، انظر «الصحيحة» (١٤٤٣).



حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى [قَالَ:]<sup>(١)</sup> قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتُلَ الرَّجُلُ جَارَهُ وَأَخَاهُ وَأَبَاهُ»<sup>(٢)</sup>.

### ٦٦ - بَابُ لَا يُؤْذِي [جَارًا]<sup>(٣)</sup> جَارَهُ

١١٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مَوْلَى جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ فُلَانَةَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ، وَتَفْعَلُ، وَتَصَدَّقُ، وَتُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَيْرَ فِيهَا، هِيَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، قَالُوا: وَفُلَانَةُ تُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ، وَتَصَدَّقُ بِأَثْوَارٍ<sup>(٤)(٥)</sup>، وَلَا تُؤْذِي أَحَدًا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»<sup>(٦)</sup>.

١٢٠ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غُرَابٍ، أَنَّ عَمَّةً لَهُ حَدَّثَتْهُ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجَ إِحْدَانَا يُرِيدُهَا فَتَمْنَعُهُ نَفْسَهَا، إِمَّا أَنْ تَكُونَ غَضَبِي أَوْ لَمْ تَكُنْ نَشِيطَةً، فَهَلْ عَلَيْنَا فِي ذَلِكَ مِنْ حَرَجٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، إِنَّ مِنْ حَقِّهِ عَلَيْكَ أَنْ لَوْ أَرَادَكَ وَأَنْتِ عَلَى قَتَبٍ<sup>(٧)</sup> لَمْ تَمْنَعِيهِ، قَالَتْ: قُلْتُ لَهَا: إِحْدَانَا تَحِيضُ، وَلَيْسَ لَهَا وَلِزَوْجِهَا إِلَّا فِرَاشٌ وَاحِدٌ أَوْ لِحَافٌ وَاحِدٌ، فَكَيْفَ تَصْنَعُ؟ قَالَتْ: لَيْتَشَدَّ عَلَيْهَا إِزَارُهَا ثُمَّ تَنَامُ مَعَهُ، فَلَهُ مَا فَوْقَ ذَلِكَ، مَعَ أَنِّي سَوْفَ أَخْبِرُكَ مَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّهُ كَانَ لَيْلَتِي مِنْهُ، فَطَحَنْتُ شَيْئًا

(١) زيادة من (ه).

(٢) أخرجه أبو يعلى (٧١٩٨)، ورواه ابن ماجه (٣٩٥٩)، وأحمد (١٩٦٣٦) بنحوه، انظر «الصحيحه» (٣١٨٥).

(٣) زيادة من (ه).

(٤) جمع ثور: القطعة من الأقط، وهو الجبن المجفف الذي يتخذ من مخيض لبن الغنم. ن  
(٥) في (أ، ب، ج، د): «بأثواب» وهو تحريف كما قال الجيلاني في «فضل الله الصمد»، والمثبت من (ز) ومصادر التخريج، وجاء في مصادر التخريج: «بأثوار من أقط».

(٦) أخرجه أحمد (٩٦٧٥)، وابن وهب في الجامع (٣١٥)، والمروزي في البر والصلوة (٢٤٢)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٢٩٣)، والحاكم (١٦٦/٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٥٤٥)، انظر «الصحيحه» (١٩٠).

(٧) هو كالأكاف للجمل، فيه حث للنساء على مطاوعة أزواجهن وإرضائهم ولو في هذه الحال فكيف في غيرها؟! ن

مِنْ شَعِيرٍ، فَجَعَلْتُ لَهُ قُرْصًا، فَدَخَلَ فَرَدَّ الْبَابَ، وَدَخَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ أَغْلَقَ الْبَابَ، وَأَوْكَأَ الْقُرْبَةَ، وَأَكْفَأَ الْقَدَحَ، وَأَطْفَأَ الْمِصْبَاحَ، فَانْتَهَرْتُهُ أَنْ يَنْصَرِفَ فَأَطْعِمُهُ الْقُرْصَ، فَلَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّى عَلَيَنِي النَّوْمُ، وَأَوْجَعَهُ الْبُرْدُ، فَأَتَانِي فَأَقَامَنِي ثُمَّ قَالَ: «أَذْفِينِي أَدْفِينِي»، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي حَائِضٌ! فَقَالَ: «وَإِنْ، اكْشِفِي عَن فَخْذَيْكَ»، فَكُشِفَتْ لَهُ عَن فَخْذَيْ، فَوَضَعَ خَدَّهُ وَرَأْسَهُ عَلَى فَخْذِي حَتَّى دَفِنِي، فَأَقْبَلَتْ شَاةٌ لِحَارِنَا دَاجِنَةً فَدَخَلَتْ، ثُمَّ عَمَدَتْ إِلَى الْقُرْصِ فَأَخَذَتْهُ، ثُمَّ أَدْبَرَتْ بِهِ، قَالَتْ: وَقَلِّفْتُ عَنْهُ، وَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فَبَادَرَتْهَا إِلَى الْبَابِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُذِي مَا أَدْرَكْتِ مِنْ قُرْصِكَ، وَلَا تُؤْذِي جَارَكَ فِي شَاتِهِ»<sup>(١)</sup>.

١٢١ - (صحيح) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَاقِيهِ»<sup>(٢)</sup>.

### ٦٧ - بَابُ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِحَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسِينَ شَاةً<sup>(٣)</sup>

١٢٢ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ الْأَشْهَلِيِّ، عَنِ جَدَّتِهِ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ، لَا تَحْقِرَنَّ امْرَأَةً مِنْكُنَّ لِحَارَتِهَا، وَلَوْ كُرَاعٌ شَاةٌ مُحَرَّقٍ»<sup>(٤)</sup>.

١٢٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ! يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ! لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِحَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسِينَ شَاةً»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه ابن أبي عمر كما في المطالب العالية (٤٨٨/١١)، وأبو داود (٢٧٠)، والبيهقي في الكبرى (٣١٣/١) مختصراً، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، عمارة مجهول، وعمته ما عرفت، والراوي عنه عبدالرحمن بن زياد - وهو الإفريقي - ضعيف».

(٢) أخرجه مسلم (٤٦)، انظر «الصحيح» (٥٤٩).

(٣) أي: ظلف الشاة، وهو ظفرها المشقوق، و (الفرسن) في الأصل للبعير، وهو الخف كالحافر، قال ابن الأثير: وقد يستعار للشاة، فيقال: «فرسن شاة»، و (الكراع): ما دون الركبة من الساق. ن.

(٤) أخرجه مالك (٩٣١/٢)، وأحمد (١٦٦١١)، والدارمي (١٧١٤)، وابن أبي عاصم في الأحاد (٣٣٩٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٤٦٢)، والطبراني في الكبير (٢٢٠/٢٤).

(٥) أخرجه البخاري (٦٠١٧)، ومسلم (١٠٣٠).

## ٦٨ - بَابُ شِكَايَةِ الْجَارِ

١٢٤ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ لِي جَارًا يُؤْذِينِي، فَقَالَ: «انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَتَاعَكَ إِلَى الطَّرِيقِ»، فَانْطَلَقَ فَأَخْرِجَ مَتَاعَهُ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالُوا: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: لِي جَارٌ يُؤْذِينِي، فَذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَتَاعَكَ إِلَى الطَّرِيقِ»، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ الْعَنَّهُ، اللَّهُمَّ اخْزِهِ، فَبَلَّغَهُ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ، فَوَاللَّهِ لَا أُؤْذِيكَ<sup>(١)</sup>.

١٢٥ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: شَكََا رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ جَارَهُ، فَقَالَ: «اِحْمِلْ مَتَاعَكَ فَضَعُهُ عَلَى الطَّرِيقِ»، فَمَنْ مَرَّ بِهِ يَلْعَنُهُ، فَجَعَلَ كُلُّ مَنْ مَرَّ بِهِ يَلْعَنُهُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ؟ فَقَالَ<sup>(٢)</sup>: «إِنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ فَوْقَ لَعْنَتِهِمْ»، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي شَكََا: «كُفَيْتَ» أَوْ نَحْوَهُ<sup>(٣)</sup>.

١٢٦ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُهَيْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعْرَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ - يَعْنِي ابْنَ مُبَشَّرٍ - قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَعْدِيهِ<sup>(٤)</sup> عَلَى جَارِهِ، فَبَيْنَا هُوَ قَاعِدٌ بَيْنَ الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ إِذْ أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَأَاهُ الرَّجُلُ وَهُوَ مُقَاوِمٌ رَجُلًا عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيَاضٌ عِنْدَ الْمَقَامِ حَيْثُ يُصَلُّونَ عَلَى الْجَنَائِزِ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي رَأَيْتُ مَعَكَ مُقَاوِمَكَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيَضٌ؟ قَالَ: «أَفَدَّ رَأَيْتَهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «رَأَيْتَ خَيْرًا كَثِيرًا، ذَاكَ

(١) أخرجه أبو داود (٥١٥٣)، وابن حبان (٥٢٠)، وأبو يعلى (٦٦٣٠)، والحاكم (١٦٠/٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٥٤٧)، انظر صحيح الترغيب (٢٥٥٩).

(٢) وعند الحاكم (١٦٦/٤): «فجاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما لقيت من الناس؟ قال: وما لقيته منهم؟ قال: يلعنوني، قال: فقد لعنتك الله قبل الناس، وقال للذي شكَا: قد أمنت أو قد لعنت». ن

(٣) أخرجه الحاكم (١٦٦/٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٥٤٨)، والطبراني في الكبير (١٣٤/٢٢)، انظر صحيح الترغيب (٢٥٥٩).

(٤) يعني: يشكو عدوان جاره. ن

جَبْرِيلُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] <sup>(١)</sup> رَسُوْلُ رَبِّي، مَا زَالَ يُوصِيْنِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ جَاعِلٌ لَهُ مِيرَاثًا <sup>(٢)</sup>.

### ٦٩ - بَابُ مَنْ أَدَى جَارَهُ حَتَّى يَخْرُجَ

١٢٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: سَمِعْتُ، يَعْنِي أَبَا عَامِرٍ الْحَمِصِيِّ، قَالَ: كَانَ ثَوْبَانُ يَقُولُ: مَا مِنْ رَجُلَيْنِ يَتَصَارِمَانِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَيَهْلِكُ أَحَدُهُمَا، فَمَاتَا وَهُمَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْمُصَارَمَةِ، إِلَّا هَلَكَ جَمِيعًا، وَمَا مِنْ جَارٍ يُظْلِمُ جَارَهُ وَيَقْهَرُهُ، حَتَّى يَحْمِلَهُ ذَلِكَ عَلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مَنْزِلِهِ، إِلَّا هَلَكَ <sup>(٣)</sup>.

### ٧٠ - بَابُ جَارِ الْيَهُودِيِّ

١٢٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ سَلْمَانَ <sup>(٤)</sup>، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَغُلَامُهُ يَسْلُخُ شَاةً، فَقَالَ: يَا غُلَامُ! إِذَا فَرَعْتَ فَابْدَأْ بِجَارِنَا الْيَهُودِيِّ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: الْيَهُودِيُّ أَصْلَحَكَ اللهُ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُوصِي <sup>(٥)</sup> بِالْجَارِ، حَتَّى خَشِينَا، أَوْ رُؤِينَا، أَنَّهُ سَيُورُثُهُ <sup>(٦)</sup>.

### ٧١ - بَابُ الْكَرَمِ

١٢٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ

- (١) زيادة من (ب، ج، ز).
- (٢) أخرجه عبد بن حميد (١١٢٩)، والبخاري (١٨٩٧)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، الفضل ضعيف، لكن جملة الوصية بالجار وبعض القصة صحيحة، والجملة تقدمت عن عائشة وغيرها (١٠١ و ١٠٤ و ١٠٥). «الإرواء» (٨٩١)».
- (٣) قال شيخنا الألباني: صحيح الإسناد.
- (٤) جاء في (ب، ج، ز): «سليمان» وكذا وقع في بعض كتب الرجال وبعض مصادر التخريج وهو تصحيف والمثبت من (أ، د، هـ) والتاريخ الكبير للمصنف (٩٩/٢) وغيره من كتب الرجال. وبشير بن سلمان هو أبو إسماعيل النهدي الكوفي.
- (٥) في (هـ): «يوصيني».
- (٦) أخرجه أبو داود (٥١٥٢)، والترمذي (١٩٤٣)، وأحمد (٦٤٩٦)، والحميدي (٦٠٤)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٣٢١)، وابن أبي شيبة (٢٥٤١٧)، والمروزي في البر والصلة (٢١٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٥٦٥)، وفي الآداب (٨٧)، انظر «الإرواء» (٨٩١).

سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ؟ قَالَ: «أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاهُمْ»، قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ، قَالَ: «فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ»، قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ، قَالَ: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ»<sup>(١)</sup> تَسْأَلُونِي<sup>(٢)</sup>؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَهُوا»<sup>(٣)</sup>،<sup>(٤)</sup>.

## ٧٢ - بَابُ الْإِحْسَانِ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ

١٣٠ - (حسن) حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي حفصة، عَنْ مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ - ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ -: «هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ» [الرحمن: ٦٠]، قَالَ: هِيَ مُسْجَلَةٌ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ<sup>(٥)</sup>.  
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مُسْجَلَةٌ مُرْسَلَةٌ.

## ٧٣ - بَابُ فَضْلِ مَنْ يَعُولُ يَتِيمًا

١٣١ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْعَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسَاكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ»<sup>(٦)</sup>.

## ٧٤ - بَابُ فَضْلِ مَنْ يَعُولُ يَتِيمًا لَهُ

١٣٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ:

(١) أي: أصولهم التي ينتسبون إليها ويتفاخرون بها، وإنما عبر عن القبائل بالمعادن لما فيها من الاستعداد المتفاوت، أو شبههم بالمعادن لكونهم أوعية للشرف، كما أن المعادن أوعية للجواهر الثمينة، أو تشبيهه في قبول إسلامهم وأخذهم القرآن والحكمة على مراتب لا تحصى. ن

(٢) في (هـ): «تسألوني».

(٣) قال الإمام النووي: «بِضْمِ الْقَافِ عَلَى الْمَشْهُورِ وَحِكْيِ كَسْرُهَا».

(٤) أخرجه البخاري (٣٣٨٣)، ومسلم (٢٣٧٨).

(٥) أخرجه المروزي في حديث سفیان (٤٤)، والطبري في تفسيره (٦٨/٢٢)، وابن المنذر في تفسيره (١٩١٨)، والطبراني في الدعاء (١٥٤٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩١٥٣)، وقال شيخنا الألباني: «حسن الإسناد».

(٦) أخرجه البخاري (٥٣٥٣)، ومسلم (٢٩٨٢)، والترمذي (١٩٦٩)، والنسائي (٢٥٧٧)، وابن ماجه (٢١٤٠)، انظر «الصحيحة» (٢٨٨١).

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا، فَسَأَلْتَنِي فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي إِلَّا تَمْرَةً وَاحِدَةً، فَأَعْطَيْتُهَا، فَفَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: «مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»<sup>(٢)</sup>.

### ٧٥ - بَابُ فَضْلِ مَنْ يَعُولُ يَتِيمًا<sup>(٣)</sup> بَيْنَ أَبَوَيْهِ

١٣٣ - (صحيح)<sup>(٤)</sup> حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أُنَيْسَةُ، عَنْ أُمِّ سَعِيدِ بِنْتِ مَرْةِ الْفَهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ:]<sup>(٥)</sup> «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» أَوْ «كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ» شَكَ سُفْيَانُ فِي الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ<sup>(٦)</sup>.

١٣٤ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ يَتِيمًا كَانَ يَحْضُرُ طَعَامَ ابْنِ عُمَرَ، فَدَعَا بِطَعَامِ ذَاتِ يَوْمٍ، فَطَلَبَ يَتِيمَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَجَاءَ بَعْدَ مَا فَرَعَ ابْنُ عُمَرَ، فَدَعَا لَهُ ابْنُ عُمَرَ بِطَعَامٍ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ، فَجَاءَهُ بِسَوْيِقٍ وَعَسَلٍ، فَقَالَ: دُونَكَ هَذَا، فَوَاللَّهِ مَا عُنَيْتَ.

يَقُولُ الْحَسَنُ: وَابْنُ عُمَرَ وَاللَّهِ مَا عُنِينَ<sup>(٧)</sup>.

(١) في (هـ): «بلي»، وقال الحافظ في الفتح: «كَذَا لِلْأَكْثَرِ بِتَحْتَانِيَّةٍ مَفْتُوحَةٍ أَوَّلُهُ مِنَ الْوِلَايَةِ وَلِلْكَثِيرِ بِمَوْحَدَةٍ مَضْمُومَةٍ مِنَ الْبَلَاءِ».

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٩٩٥)، ومسلم (٢٦٢٩)، والترمذي (١٩١٥).

(٣) في (ب، هـ) و"فضل الله الصمد": «من».

(٤) يعني لغيره كما يستفاد من الصحيحة (٨٠٠).

(٥) زيادة من (هـ).

(٦) أخرجه الحميدي (٨٣٨)، والمروزي في البر والصلة (٢٠٦)، والطبراني في الكبير (٣٢٠/٢٠)، والحاثر في مسنده كما في البغية (٩٠٤)، والبيهقي في الآداب (٢٣)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٤٥/١٦)، انظر «الصحيحة» (٨٠٠).

(٧) أخرجه أحمد في الزهد (١٠٥١)، والمروزي في البر والصلة (٢١٣)، وابن أبي الدنيا في الجوع (٥٤)، وأبو نعيم في الحلية (٢٩٩/١)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، الحسن - وهو البصري - مدلس». قلت: وتعقب شيخنا بعضهم فقال: «الحسن في هذه القصة لا يروي حديثاً عن أحد بل يروي قصة حضرها، علماً بأن له رواية عن ابن عمر...». قلت: من أين عرفت أنه حضرها؟! =

١٣٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا» وَقَالَ بِإِضْبَعِيهِ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى<sup>(١)</sup>.

١٣٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ وَرْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> كَانَ لَا يَأْكُلُ طَعَامًا إِلَّا وَعَلَى حِوَانِهِ يَتِيمٌ<sup>(٣)</sup>.

### ٧٦ - بَابُ خَيْرِ بَيْتٍ بَيْتٍ فِيهِ يَتِيمٌ يُحْسَنُ إِلَيْهِ

١٣٧ - (ضعيف)<sup>(٤)</sup> حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٥)</sup>، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ [أَبِي] عَتَّابٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحْسَنُ إِلَيْهِ، وَشَرُّ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُسَاءُ إِلَيْهِ، أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» يُشِيرُ بِإِضْبَعِيهِ<sup>(٦)</sup>.

### ٧٧ - بَابُ كُنْ لِلْيَتِيمِ كَالْأَبِ الرَّحِيمِ

١٣٨ - (صحيح)<sup>(٨)</sup> حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ:

= والحسن وإن كانت له رواية عن ابن عمر إلا أنه حدث بأحاديث دلسها عنه، انظر التعليق على مسند أحمد (٢٦٠/٨-٢٦١) لفريق الرسالة، ثم أليس المدلس هو من يحدث عن من سمع منه ما لم يسمع منه؟! انظر البخاري في صحيحه (٦٠٠٥)، وأبو داود (٥١٥٠)، والترمذي (١٩١٨)، انظر الصحيحة (٨٠٠).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٠٠٥)، وأبو داود (٥١٥٠)، والترمذي (١٩١٨)، انظر الصحيحة (٨٠٠).

(٢) يعني ابن عمر.

(٣) رواه أحمد في الزهد (١٠٤٩)، والخراطي في مكارم الأخلاق (٦٥٢)، وأبو نعيم في الحلية (٢٩٩/١).

(٤) قال شيخنا: «إلا جملة "كافل اليتيم" فهي صحيحة».

(٥) سقط من "فضل الله الصمد".

(٦) زيادة من (هـ، ز). وكتب الرجال.

(٧) رواه ابن ماجه (٣٦٧٩) مختصراً، ورواه ابن المبارك في الزهد (٦٥٤)، والمروزي في البر والصلة (٢٠٨)، وعبد بن حميد (١٤٦٧)، وابن أبي الدنيا في العيال (٦٠٧)، والطبراني في الأوسط (٩٩/٥).

(٨) يعني إلى عبدالرحمن بن أزي.

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي قَالَ: قَالَ دَاوُدُ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] <sup>(١)</sup>: كُنْ لِلْيَتِيمِ كَالأَبِ الرَّحِيمِ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ كَمَا تَزْرَعُ كَذَلِكَ تَحْصُدُ، مَا أَقْبَحَ الْفَقْرَ بَعْدَ الْغِنَى، وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، أَوْ <sup>(٢)</sup> أَقْبَحُ مِنْ ذَلِكَ، الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْهُدَى، وَإِذَا وَعَدْتَ صَاحِبَكَ فَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ، فَإِنْ لَا تَفْعَلْ يُورِثُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةً <sup>(٣)</sup>، وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ صَاحِبٍ إِنْ ذَكَرْتَ لَمْ يُعْنِكَ، وَإِنْ نَسِيتَ لَمْ يُذَكِّرْكَ <sup>(٤)</sup>.

١٣٩ - (ضعيف) <sup>(٥)</sup> حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَزَةُ بْنُ نَجِيحٍ أَبُو عُمَارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: لَقَدْ عَهَدْتُ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيُصْبِحُ فَيَقُولُ: يَا أَهْلِيهِ <sup>(٦)</sup>! يَا أَهْلِيهِ! يَتِيمَكُمُ يَتِيمَكُمُ، يَا أَهْلِيهِ! يَا أَهْلِيهِ! مَسْكِينَكُمُ مَسْكِينَكُمُ، يَا أَهْلِيهِ <sup>(٧)</sup>! يَا أَهْلِيهِ! جَارِكُمُ جَارِكُمُ، وَأَسْرَعُ <sup>(٨)</sup> بِخِيَارِكُمُ <sup>(٩)</sup> وَأَنْتُمْ كُلُّ يَوْمٍ تَرُدُّوْنَ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَإِذَا شِئْتَ رَأَيْتَهُ فَاسْقًا يَتَعَمَّقُ <sup>(١٠)</sup> بِثَلَاثِينَ أَلْفًا إِلَى النَّارِ، مَا لَهُ قَاتِلُهُ اللهُ؟ بَاعَ خَلَاقَهُ مِنَ اللهِ بِثَمَنِ عَنَزٍ <sup>(١١)</sup>، وَإِنْ شِئْتَ رَأَيْتَهُ مُضِيْعًا مُرْبِدًا <sup>(١٢)</sup> فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ، لَا وَاعِظَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَلَا مِنَ النَّاسِ.

١٤٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَامٌ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ

- (١) زيادة من (ه).
- (٢) في (ب، ج): «وأقبح».
- (٣) في (ه): «العداوة».
- (٤) رواه أبو عبيد في المواعظ (٥٣)، وابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٤٤٦)، وفي النفقة على العيال (٦١٩)، ومعمر بن راشد في الجامع (٢٠٥٩٣)، والبيهقي في الشعب (١٠٥٢٨).
- (٥) ضعيف الإسناد، حمزة فيه ضعف، والحسن هو البصري. ن.
- (٦) في (ه): «يا أهلاه» والمثبت من سائر النسخ.
- (٧) في (ه): «يا أهلاه» والمثبت من سائر النسخ.
- (٨) بضم الهمزة وكسر الراء على صيغة المجهول، أي: أسرع الزمان بأخذ خياركم، أي: أذهبهم وأماتهم. ن.
- (٩) في (ه): «بجنائزكم» والمثبت من سائر النسخ.
- (١٠) المتعمق المبالغ في الأمر المشدد فيه الذي يطلب أقصى غاية. ن.
- (١١) أي: بثمان بخس قليل. ن.
- (١٢) قلت: كذا في أصولي الخطية التي وقفت عليها، والمربد بالكسر معروف وهو محبس الإبل والغنم وغيرها، وبالضم سواد وغبرة في الوجه ولعلها أقرب، وأقرب منها ما وقع في طبعة الخانجي: «مرتداً» وذكر المحقق أنه في نسختين خطيتين.



عُبَيْدٌ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ سِيرِينَ: عِنْدِي يَتِيمٌ، قَالَ: اصْنَعْ بِهِ مَا تَصْنَعُ بِوَلَدِكَ، اضْرِبْهُ مَا تَضْرِبُ وَلَدَكَ<sup>(١)</sup>.

## ٧٨ - بَابُ فَضْلِ الْمَرْأَةِ إِذَا تَصَبَّرَتْ عَلَى وَلَدِهَا وَلَمْ تَزَوِّجْ

١٤١ - (ضعيف) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ نَهَّاسِ بْنِ قَهْمٍ، عَنْ شَدَّادِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفَعَاءُ الْحَدِيثِ<sup>(٢)</sup>، امْرَأَةٌ آمَتْ<sup>(٣)</sup> مِنْ زَوْجِهَا فَصَبَّرَتْ عَلَى وَلَدِهَا، كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ»<sup>(٤)</sup>.

## ٧٩ - بَابُ أَدَبِ الْيَتِيمِ

١٤٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ شُمَيْسَةَ الْعَتَكِيَّةِ قَالَتْ: ذُكِرَ أَدَبُ الْيَتِيمِ عِنْدَ عَائِشَةَ رضي الله عنها، فَقَالَتْ: إِنِّي لِأَضْرِبُ الْيَتِيمَ حَتَّى يَنْبَسِطَ<sup>(٥)</sup>.

## ٨٠ - بَابُ فَضْلِ مَنْ مَاتَ لَهُ الْوَلَدُ

١٤٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، فَتَمَسَّهُ النَّارُ، إِلَّا تَحَلَّهَ الْقَسَمُ»<sup>(٦)</sup><sup>(٧)</sup>.

١٤٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ طَلْقِ بْنِ

(١) صحيح الإسناد. ن

(٢) السفعة سواد مع لون آخر، أي: تغير لونها لما تكابد من المشقة والضنك. ن

(٣) آمت المرأة من زوجها تَأَيَّمَتْ إِذَا مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا - أَوْ قَتَلَ - فَأَقَامَتْ لَا تَزُوجُ.

(٤) رواه أبو داود (٥١٤٩)، وأحمد في مسنده (٢٤٠٠٦)، وابن أبي الدنيا في العيال (٨٦)،

والطبراني في الكبير (١٠٣/١٨)، والبيهقي في الشعب (٨٦٨٠)، انظر الضعيفة (١١٢٢).

(٥) رواه ابن أبي شيبة (٣٤٠/٥)، والمروزي في البر والصلة (٢٠٩)، وابن أبي الدنيا في العيال (٦٢٩)،

والبيهقي في الكبرى (٤٦٦/٦)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد»، «الصحيحة» (٦٢٤/٧).

(٦) المعنى: لا تمسه النار إلا مسة يسيرة مثل تحلة قسم الحالف، ويريد بتحلته الورود على النار

والاجتياز بها، والتاء في التحلة زائدة. ن

(٧) أخرجه البخاري (٦٦٥٦)، ومسلم (٢٦٣٢)، والترمذي (١٠٦٠)، والنسائي (١٨٧٥).

مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ بِصَبِيٍّ فَقَالَتْ: ادْعُ لَهُ، فَقَدْ دَفَنْتُ ثَلَاثَةً، فَقَالَ: «اِحْتَضَرَتْ بِحِظَارٍ<sup>(١)</sup> شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ»<sup>(٢)</sup>.

١٤٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا عِيَّاشٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجَرِيرِيُّ، عَنْ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ<sup>(٣)</sup> قَالَ: مَاتَ ابْنُ لِي، فَوَجَدْتُ عَلَيْهِ وَجَدًا شَدِيدًا، فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا سَمِعْتَ<sup>(٤)</sup> مِنَ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا تُسَخِّي بِهِ أَنْفُسَنَا عَنْ مَوْتَانَا؟ قَالَ: سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: «صَغَارُكُمْ دَعَائِمُصُ<sup>(٥)</sup> الْجَنَّةِ»<sup>(٦)</sup>.

١٤٦ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا عِيَّاشٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ<sup>(٧)</sup> مِنَ الْوَالِدِ فَاحْتَسَبَهُمْ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ»، قُلْتُ لِجَابِرٍ: وَاللَّهِ! أَرَى لَوْ قُلْتُمْ: وَاحِدًا<sup>(٨)</sup> لَقَالَ: [وَاحِدًا]<sup>(٩)</sup>، قَالَ: وَأَنَا أَظُنُّهُ وَاللَّهِ<sup>(١٠)</sup>.

١٤٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ: سَمِعْتُ طَلْقَ بْنَ مُعَاوِيَةَ - هُوَ جَدُّهُ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ بِصَبِيٍّ فَقَالَتْ: ادْعُ اللَّهُ لَهُ، فَقَدْ دَفَنْتُ ثَلَاثَةً، فَقَالَ: «اِحْتَضَرَتْ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ»<sup>(١١)</sup>.

(١) الحظار - ككتاب - الحائط، كل ما حال بينك وبين شيء فهو حظار، والاحتظار اتخاذ الحظيرة، وفي الاحتظار فائدة زائدة وهو دخول الجنة أول وهلة. ن

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٣٦)، والنسائي (١٨٧٧).

(٣) جاء في الأصول «العبيسي» وصوابه الْقَيْسِيُّ خالد بن غلاق القيسي ويقال العيشي أبو حسان، كما في تهذيب الكمال (١٤٨/٨).

(٤) في (هـ): «أسمعت من».

(٥) جمع دُعْمُوص وهي دُوَيْبَةُ تكون في مستنقع الماء لا تفارقه.

قلت: وزاد مسلم عقب الحديث: «يتلقى أحدهم أباه - أو قال: أبويه - فيأخذ بثوبه - أو قال: بيده - كما أخذ أنا بصفة ثوبك هذا، فلا يتناهى - أو قال: فلا ينتهي - حتى يدخله الله الجنة وأباه». ن

(٦) أخرجه مسلم (٢٦٣٥)، وأحمد (١٠٣٢٥)، انظر «الصحیححة» (٤٣١).

(٧) في (هـ): «ثلاث».

(٨) وقع في «فضل الله الصمد»: «وواحد» والمثبت من الأصول الخطية.

(٩) زيادة من (هـ).

(١٠) أخرجه أحمد (١٤٢٨٥)، انظر «صحيح الترغيب» (٢٠٠٦).

(١١) تقدم برقم: (١٤٤).

١٤٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ<sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا لَا نَقْدِرُ عَلَيْكَ فِي مَجْلِسِكَ، فَوَاعِدْنَا يَوْمًا نَأْتِكَ فِيهِ، فَقَالَ: «مَوْعِدُكُمْ بَيْتُ فُلَانٍ»، فَجَاءَهُنَّ لِذَلِكَ الْوَعْدِ، وَكَانَ فِيهَا حَدِيثُهُنَّ: «مَا مِنْكُمْ امْرَأَةٌ يَمُوتُ لَهَا ثَلَاثٌ<sup>(٢)</sup> مِنْ الْوَلَدِ، فَتَحْسِبُهُمْ، إِلَّا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ»، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: أَوْ ائْتَانِ؟ قَالَ: «أَوْ ائْتَانِ»<sup>(٤)</sup>.

كَانَ سُهَيْلٌ<sup>(٥)</sup> يَتَشَدَّدُ فِي الْحَدِيثِ وَيَحْفَظُ<sup>(٦)</sup>، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَكْتُبَ عِنْدَهُ<sup>(٧)</sup>.

١٤٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَالِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ سُلَيْمٍ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «يَا أُمَّ سُلَيْمِ! مَا مِنْ مُسْلِمِينَ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةٌ أَوْلَادٍ، إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ». قُلْتُ: وَائْتَانِ؟ قَالَ: «وَائْتَانِ»<sup>(٨)</sup>.

١٥٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْفَضِيلِ: عَنْ أَبِي حَرِيرَةَ، أَنَّ الْحَسَنَ حَدَّثَهُ بِوَاسِطٍ، أَنَّ صَعْصَعَةَ بْنَ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا ذَرٍّ

(١) سقط من "فضل الله الصمد".

(٢) في (هـ): «له ثلاثة».

(٣) في "فضل الله الصمد": «و» والمثبت من الأصول الخطية.

(٤) أخرجه أحمد (٧٣٥٧)، انظر «الصحيح» (٢٦٨٠).

(٥) هو سهيل بن أبي صالح راوي هذا الحديث عن أبيه عن أبي هريرة.

ولا أدري إذا كانت هذه الجملة أو الشهادة هي من المؤلف كما هو الظاهر، أو من الراوي عنه وهو سفيان «وهو: الثوري»، لكن لو كان هو المراد لقال: «قال سفيان»، وسواء كان هذا أو ذلك فهي شهادة طيبة بعناية سهيل بالحديث وحفظه، فلا جرم أن مسلماً احتج به في الأصول والشواهد، واقتصر المؤلف على الرواية له مقروناً بغيره، فعاب ذلك عليه النسائي. انظر ترجمته في «التهذيب». ن. قلت: هي من سفيان كما عند الدارقطني في "رؤية الله" (١١٩/١): «قَالَ سُفْيَانُ: كَانَ سُهَيْلٌ يَتَشَدَّدُ فِي الْحَدِيثِ وَحَفِظَهُ. قَالَ سُفْيَانُ: وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَكْتُبَ عِنْدَهُ».

(٦) في (هـ): «ويحفظه» وعند الدارقطني: «في الحديث وحفظه».

(٧) في (أ، ز): «آخر الجزء الأول يتلوه في الجزء الثاني حدثنا حرمي...».

(٨) أخرجه أحمد (٢٧١١٣)، وابن أبي شيبة (٣٦٣)، وإسحاق بن راهويه (٢١٦٢)، والطبراني في

الكبير (١٢٦/٢٥)، انظر «الروض النضير» (٩٥١).

مُتَوَشِّحًا قَرَبَةً، قَالَ: مَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ يَا أَبَا دَرٍّ؟ قَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحَنْثَ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ [مُسْلِمٍ] <sup>(١)</sup> أَعْتَقَ مُسْلِمًا إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ﷻ كُلَّ عَضْوٍ مِنْهُ، فَكَأَكُهُ لِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ» <sup>(٢)</sup>.

١٥١ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عُمَارَةَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحَنْثَ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ وَإِيَّاهُمْ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ الْجَنَّةَ» <sup>(٣)</sup>.

### ٨١ - بَابُ مَنْ مَاتَ لَهُ سِقْطٌ

١٥٢ - (ضعيف) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ <sup>(٤)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرِيَمَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ - وَكَانَ لَا يُوَلَّدُ لَهُ - فَقَالَ: لِأَنَّهُ يُوَلَّدُ لِي فِي الْإِسْلَامِ وَلَدٌ سِقْطٌ فَأَحْتَسِبُهُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَكُونَ <sup>(٥)</sup> لِي الدُّنْيَا جَمِيعًا وَمَا فِيهَا، وَكَانَ ابْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ <sup>(٦)</sup>.

١٥٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّكُمْ مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارِثِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ، مَا لَكَ مَا قَدَّمْتَ، وَمَا لَكَ مَا أَخَّرْتَ» <sup>(٧)</sup>.

(١) زيادة من (ه).

(٢) أخرجه النسائي (١٨٧٤)، وأحمد (٢١٤٥٣)، انظر «الصحيح» (٥٦٧ و ٢٢٦٠).

(٣) أخرجه البخاري (١٣٨١)، والنسائي (١٨٧٣)، انظر «الروض النضير» (٩٥١).

(٤) في (ه): «زيد» وهو تحريف.

(٥) المثبت من (ه) ووقع في سائر النسخ: «يكون».

(٦) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٨١٨/٥)، وابن منده كما في الإصابة لابن حجر (٥٠٤/٦)،

وابن عساكر في تاريخه (٢٧٦/٧٠)، وقال شيخنا: «ضعيف الإسناد، فيه يزيد بن أبي مريم وأمه

مجهولان». قلت: يزيد بن أبي مريم ثقة وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم، وأمه

ذكرها ابن عساكر في تاريخه ولم يذكر فيها جرحاً ولا تعديلاً.

(٧) أخرجه أحمد (٣٦٢٦)، والنسائي (٣٦١٢)، انظر «الصحيح» (١٤٨٦).

١٥٤ - (صحيح) قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَعُدُّونَ فِيكُمْ الرَّقُوبَ (١)؟» قَالُوا: الرَّقُوبُ الَّذِي لَا يُؤَلَّدُ لَهُ، قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّ الرَّقُوبَ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا» (٢).

١٥٥ - (صحيح) قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَعُدُّونَ فِيكُمْ الصَّرَعَةَ؟» قَالُوا: هُوَ الَّذِي لَا تَصْرَعُهُ الرَّجَالُ، فَقَالَ: «لَا، وَلَكِنَّ الصَّرَعَةَ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ» (٣).

## ٨٢ - بَابُ حُسْنِ الْمَلَكََةِ

١٥٦ - (ضعيف) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا ثَقُلَ قَالَ: «يَا عَلِيُّ! ائْتِنِي بِطَبَقِ أَكْتَبَ فِيهِ مَا لَا تَضِلُّ أُمَّتِي [بَعْدِي]»، فَخَشِيتُ أَنْ يَسْبِقَنِي فَقُلْتُ: إِنِّي لَأَحْفَظُ مِنْ ذِرَاعِي الصَّحِيفَةَ (٤)، وَكَانَ رَأْسُهُ بَيْنَ ذِرَاعِي (٥) وَعَضُدِي، [فَجَعَلَ] يُوصِي بِالصَّلَاةِ وَالرِّكَاعَةِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، وَقَالَ كَذَاكَ حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ، وَأَمَرَهُ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، مَنْ شَهِدَ بِهِمَا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ (٦).

١٥٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْأَعْمَشِ،

(١) بفتح الراء وتخفيف القاف التي لا يبقى لها ولد، أي: التي مات ولدها.

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٠٨)، وأحمد (٣٦٢٦)، انظر الصحيحة (٣٤٠٦).

(٣) أخرجه مسلم (٢٦٠٨)، وأبو داود (٤٧٧٩)، وأحمد (٣٦٢٦)، انظر الصحيحة (٣٤٠٦).

(٤) كذا الأصل، والعبارة مشوشة غير ظاهرة المعنى، فلعل لفظ «الصحيفة» مقحمة، والصواب:

«إني أحفظ فأعي» ففي «المسند» (٩٠/١): «فخشيت أن تفوتني نفسه، قال: قلت: إني أحفظ

وأعي». وكان هناك بعض الأخطاء وصححتها من «المسند» ونعيم بن يزيد، مجهول كما قال

الذهبي والعسقلاني عن المؤلف، وكذا ابن سعد في «الطبقات» (٢٤٣/٢)، والزيادتان منه. ن.

قلت: «ذراعي الصحيفة» صحيحة وقد ذكرها المزي في تهذيب الكمال (٤٨٢/٢١) وعزاها

للبخاري وذكر أن النسائي رواه وعنده «إني أحفظ ذراعاً من الصحيفة» وكذا هي عند ابن سعد

في الطبقات وطريقه طريق المصنف. وكتب الناسخ في (ه) فوق كلمة الصحيفة: «مفعول أحفظ».

وأما الزيادتان اللتان زادهما شيخنا فالمعنى بدونهما مستقيم والله أعلم.

(٥) كذا في (ب، ج) وجاء في (أ، د، ز) ونسخة «فضل الله الصمد»: «بين ذراعه وعضدي» وفي (ه):

«ذراعيه وعضدي».

(٦) أخرجه أحمد (٦٩٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٢٤٣/٢)، والمزي في تهذيب الكمال

(٤٨٢/٢١)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، نعيم بن يزيد مجهول، لكن قوله: «من

شهد...» قد صح مرفوعاً عن معاذ وغيره، «التعليق الرغيب» (٢٣٧/٢).

عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَحْبَبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَرُدُّوا الْهَدِيَّةَ، وَلَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ»<sup>(١)</sup>.

١٥٨ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَى، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ آخِرُ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ: «الصَّلَاةُ، الصَّلَاةُ، اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

### ٨٣ - بَابُ سُوءِ الْمَلَكََةِ

١٥٩ - (صحيح موقوفاً) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِلنَّاسِ: نَحْنُ أَعْرَفُ بِكُمْ مِنَ الْبَيَاطِرَةِ بِالذَّوَابِّ، قَدْ عَرَفْنَا خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ، أَمَّا خِيَارُكُمْ: الَّذِي<sup>(٣)</sup> يُرْجَى خَيْرُهُ، وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَأَمَّا شِرَارُكُمْ: فَالَّذِي لَا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَلَا يُعْتَقُ مُحَرَّرُهُ<sup>(٤)(٥)</sup>.

١٦٠ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيرُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ هَانِيْعٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: الْكَنُودُ<sup>(٦)</sup>: الَّذِي يَمْنَعُ رِفْدَهُ<sup>(٧)</sup>، وَيَنْزِلُ وَحْدَهُ، وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ<sup>(٨)</sup>.

١٦١ - (ضعيف) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَحَمَادٍ، عَنْ حَبِيبٍ وَحَمِيدٍ، عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ

(١) أخرجه أحمد (٣٨٣٨)، وابن أبي شيبة (٥٥٥/٦)، والطبراني في الكبير (١٩٧/١٠)، وأبو يعلى (٥٤١٢)، وابن حبان (٥٦٠٣)، انظر «الإرواء» (١٦١٦).

(٢) أخرجه أبو داود (٥١٥٦)، وابن ماجه (٢٦٩٨)، انظر «صحيح الترغيب» (٢٢٨٥).

(٣) في (هـ): «فالذي».

(٤) جاء في هامش (ب): «أي أنهم إذا أعتقوا استخدموا، فإن أراد فراقهم ادعوا رقه».

(٥) صحيح الإسناد موقوفاً، وقد صح منه مرفوعاً جملة الخيار والشرار دون العتق - «تخريج المشكاة» (٤٩٩٣). ن. قلت: رواه البيهقي في شعب الإيمان (١٨٩/١٣)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٦٠٨/١)، وأبو نعيم في الحلية (٢٢١/١).

(٦) الكافر بنعمة الله. ن

(٧) صلته وعطيته. ن

(٨) ضعيف موقوفاً، وروي عنه مرفوعاً بسند واهٍ جداً - «الضعيفة» (٥٨٣٣). ن. قلت: رواه ابن معين في تاريخه (٤٨٥/٤)، والطبري في تفسيره (٥٦٦/٢٤).

رَجُلًا أَمَرَ غُلَامًا لَهُ أَنْ يَسْنُوَ<sup>(١)</sup> عَلَى بَعِيرٍ لَهُ، فَنَامَ الْغُلَامُ، فَجَاءَ بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ<sup>(٢)</sup> فَأَلْقَاهُ<sup>(٣)</sup> فِي وَجْهِهِ، فَتَرَدَّى الْغُلَامُ فِي بَيْتٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَرَأَى الَّذِي فِي وَجْهِهِ، فَأَعْتَقَهُ<sup>(٤)</sup>.

## ٨٤ - بَابُ بَيْعِ الْخَادِمِ مِنَ الْأَعْرَابِ

١٦٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرَةَ، عَنْ عَمْرَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا دَبَّرَتْ أُمَّةً لَهَا، فَاشْتَكَّتْ عَائِشَةُ، فَسَأَلَ بَنُو أُخِيهَا طَبِيبًا مِنَ الزُّطِّ<sup>(٥)</sup>، فَقَالَ: إِنَّكُمْ تُخْبِرُونِي عَنْ امْرَأَةٍ مَسْحُورَةٍ، سَحَرَتْهَا أُمَّةٌ لَهَا، فَأُخْبِرَتْ عَائِشَةُ، قَالَتْ: سَحَرْتَنِي؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَتْ: وَلِمَ لَا تَنْجِنَ أَبَدًا، ثُمَّ قَالَتْ: يَبْعُوهَا مِنْ شَرِّ الْعَرَبِ مَلَكَةً<sup>(٦)(٧)</sup>.

## ٨٥ - بَابُ الْعُقُوفِ عَنِ الْخَادِمِ

١٦٣ - (حسن) حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ - هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ - قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهُ غُلَامَانِ، فَوَهَبَ أَحَدَهُمَا لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ: «لَا تَضْرِبْهُ، فَإِنِّي نُهَيْتُ عَنْ ضَرْبِ أَهْلِ الصَّلَاةِ، وَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي مُنْذُ أَقْبَلْنَا»، وَأَعْطَى أَبَا ذَرٍّ غُلَامًا، وَقَالَ: «اسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا» فَأَعْتَقَهُ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ؟» قَالَ: أَمَرْتَنِي أَنْ اسْتَوْصِيَ بِهِ خَيْرًا فَأَعْتَقْتَهُ<sup>(٨)</sup>.

(١) أي: أن ينضح الماء من البئر للسقي.

(٢) في (ه): «ناره».

(٣) في (ه): «فألقى».

(٤) أخرجه عبدالرزاق (١٧٩٢٨)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، الحسن - وهو البصري - لم يدرك عمر».

(٥) «الزط»: جنس من السودان أو الهنود.

(٦) «ملكة»: أي: عادة.

(٧) أخرجه مالك في الموطأ رواية أبي مصعب (٢٧٨٢)، وأحمد (٢٤١٢٦)، وعبدالرزاق (١٤٠/٩)، والحاكم (٢١٩/٤)، والبيهقي في الكبرى (٢٣٦/٨)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٨) أخرجه أحمد (٢٢١٥٤)، والطبراني في الكبير (٢٧٥/٨)، ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة مختصراً (٩٧١)، والبيهقي في شعب الإيمان نحوه (٢٩٢/٤)، وقال شيخنا الألباني: «حسن. الصحيحة» (١٤٢٨).

١٦٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَلَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَأَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي، فَأَنْطَلَقَ بِي حَتَّى أَدْخَلَنِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنَّ أَنَسًا غُلَامٌ كَيْسٌ لَيْبٌ، فَلْيُخْدَمْكَ، قَالَ: فَخَدَمْتُهُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ حَتَّى تُوفِّيَ ﷺ، مَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ: لِمَ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا؟ وَلَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ: أَلَا صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا؟<sup>(١)</sup>

### ٨٦ - بَابُ إِذَا سَرَقَ الْعَبْدُ

١٦٥ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَرَقَ الْمَمْلُوكُ بِعَهْ وَكَلِمَتَيْهِ»<sup>(٢)</sup>. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: النَّشْ: عِشْرُونَ، وَالنَّوْءُ: خَمْسَةٌ، وَالْأَوْقِيَّةُ: أَرْبَعُونَ<sup>(٣)</sup>.

### ٨٧ - بَابُ الْخَادِمِ يُذْنِبُ

١٦٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَدَفَعَ الرَّاعِي فِي الْمِرَاحِ<sup>(٤)</sup> سَخْلَةً<sup>(٥)</sup>، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَحْسِبَنَّ<sup>(٦)</sup> - وَلَمْ يَقُلْ: لَا تَحْسِبَنَّ - إِنَّ لَنَا غَنَمًا مِئَةً لَا نُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ، فَإِذَا جَاءَ الرَّاعِي بِسَخْلَةٍ ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاةً»، فَكَانَ فِيمَا قَالَ: «لَا تَضْرِبْ ظِعْمَتَكَ<sup>(٧)</sup> كَضْرِبِكَ أَمْتِكَ، وَإِذَا اسْتَنْشَقْتَ فَبَالِغٍ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا»<sup>(٨)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٢٧٦٨)، ومسلم (٢٣٠٩).

(٢) أي: عشرون درهماً؛ وهي نصف أوقية، والمعنى: بعه ولو بشمن بخس. ن

(٣) أخرجه أبو داود (٤٤١٢)، والنسائي (٤٩٨٠)، وابن ماجه (٢٥٨٩).

(٤) «المراح»: بالضم موضع تروح إليه الماشية لتأوي إليه ليلاً. ن

(٥) زاد أبو داود وغيره: "فاذبح لنا مكانها شاة". ن

(٦) زاد «أبو داود»: «إنا من أجلك ذبحناها» وهي زيادة هامة، بدونها لا يتبين المعنى. ن

(٧) «الظعينة»: المرأة. ن

(٨) أخرجه أبو داود (١٤٢)، انظر «صحيح أبي داود» (١٣٠، ١٣١).



## ٨٨ - بَابُ مَنْ خَتَمَ عَلَى خَادِمِهِ مَخَافَةَ سُوءِ الظَّنِّ

١٦٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَلْدَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: كُنَّا نُؤَمِّرُ أَنْ نَخْتِمَ عَلَى الخَادِمِ، وَنَكِيلَ، وَنَعُدَّهَا، كَرَاهِيَةً أَنْ يَتَعَوَّدُوا خُلُقَ سُوءٍ، أَوْ يَظُنُّ أَحَدُنَا ظَنًّا سُوءًا<sup>(١)</sup>.

## ٨٩ - بَابُ مَنْ عَدَّ عَلَى خَادِمِهِ مَخَافَةَ الظَّنِّ

١٦٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: إِنِّي لَأَعُدُّ العُرَاقَ عَلَى خَادِمِي مَخَافَةَ الظَّنِّ<sup>(٢)</sup>.

١٦٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَبْنَانَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ مُضَرَّبٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ: إِنِّي لَأَعُدُّ العُرَاقَ<sup>(٣)</sup> خَشِيَةَ الظَّنِّ<sup>(٤)</sup>.

## ٩٠ - بَابُ آدَبِ الخَادِمِ

١٧٠ - (حسن) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَسِيطٍ قَالَ: أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ غُلَامًا لَهُ بِذَهَبٍ أَوْ بَوْرَقٍ، فَصَرَفَهُ، فَأَنْظَرَ بِالصَّرْفِ<sup>(٥)</sup>، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَجَلَدَهُ جَلْدًا وَجِيعًا وَقَالَ: اذْهَبْ، فَحَدِّ الَّذِي لِي، وَلَا تَصْرِفْهُ<sup>(٦)</sup>.

١٧١ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي، فَسَمِعْتُ مِنْ خَلْفِي صَوْتًا: «اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ، لَلَّهِ أَفْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ»، فَالْتَفَتُ فَإِذَا هُوَ

(١) أخرجه المروزي في البر والصلة (٣٥٢)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٢) انظر ما بعده.

(٣) العُرَاق: بضم العين جمع عرق: العظم الذي أكل لحمه.

(٤) أخرجه ابن الجعد في مسنده (٣٧١/١)، وابن سعد في الطبقات (٦٧/٤)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١٦٠/١)، وأبو نعيم في الحلية (٢٠٢/١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٧٠٩)، قال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٥) أي: صرفه إلى أجل، وذلك حرام.

(٦) حسن الإسناد.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَهُوَ حَرٌّ لِيُوجِهَ اللَّهُ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّ<sup>(١)</sup> لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَمَسَّتْكَ النَّارُ أَوْ لَلْفَحْتِكَ النَّارُ»<sup>(٢)</sup>.

### ٩١ - بَابُ لَا تَقُلْ: قَبِحَ اللَّهُ وَجْهَهُ

١٧٢ - (حسن) حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُولُوا: قَبِحَ اللَّهُ وَجْهَهُ»<sup>(٣)</sup> «<sup>(٤)</sup>.

١٧٣ - (حسن) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَا تَقُولَنَّ: قَبِحَ اللَّهُ وَجْهَكَ وَوَجْهَ مَنْ أَشْبَهَ وَجْهَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ خَلَقَ آدَمَ ﷺ عَلَى صُورَتِهِ<sup>(٥)</sup> «<sup>(٦)</sup>.

### ٩٢ - بَابُ لِيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ فِي الضَّرْبِ

١٧٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي وَسَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ»<sup>(٧)</sup>.

(١) كذا في الأصول الخطية و"فضل الله الصمد".

(٢) أخرجه مسلم (١٦٥٩)، وأبو داود (٥١٥٩)، والترمذي (١٩٤٨).

(٣) ولفظ أحمد: «إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه، ولا تقل: قبح الله وجهك»، وهو في الباب الآتي دون: «ولا تقل..» ن

(٤) أخرجه أحمد (٧٤٢٠)، انظر «الصحيح» (٨٦٢).

(٥) أي: على صورة آدم، وقد جاء ذلك صراحة في حديث آخر لأبي هريرة بلفظ: «خلق الله آدم على صورته، وطوله ستون ذراعاً» متفق عليه. وسيأتي برقم (٩٧٨). فإذا شتم المسلم أخاه وقال له: «قبح الله وجهك، ووجه من أشبه وجهك» شمل الشتم آدم أيضاً؛ فإن وجه المشتم يشبه وجه آدم، والله خلق آدم على هذه الصورة التي نشاهدها في ذريته، إلا أن الفرق أن آدم خلقه الله بيده، ولم يمر بالأدوار والأطوار التي يمر بها بنوه، وإنما خلقه من تراب. قال تعالى في أول سورة (المؤمنون) ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْوَءٍ مِنْ طِينٍ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿٢٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿٢٤﴾﴾. ن. قلت: وزاد في نسخة (ه): «أي على صورة المقول له قبح الله وجهك».

(٦) أخرجه أحمد (٩٦٠٤)، والحميدي (١١٥٣)، والسنة لابن أبي عاصم (٢٢٩/١)، انظر «الصحيح» (٨٦٢).

(٧) أخرجه البخاري (٢٥٥٩)، ومسلم (٢٦١٢).

١٧٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا خَلَّادٌ<sup>(١)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِدَابَّةٍ قَدْ وُسِمَ يَدْحُنْ مَنْخِرَاهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا، لَا يَسْمَنُ أَحَدَ الْوَجْهَ، وَلَا يَضْرِبُهُ»<sup>(٢)</sup>.

### ٩٣ - بَابُ مَنْ لَطَمَ عَبْدَهُ فَلْيُعْتِقْهُ مِنْ غَيْرِ إِجْبَابٍ

١٧٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ قَالَ: سَمِعْتُ هَالَالَ بْنَ يَسَافٍ يَقُولُ: كُنَّا نَبِيعُ الْبَرِّ فِي دَارِ سُؤَيْدِ بْنِ مِقْرَانَ، فَحَرَجَتْ جَارِيَةٌ فَقَالَتْ لِرَجُلٍ شَيْئًا، فَلَطَمَهَا ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَقَالَ لَهُ سُؤَيْدُ بْنُ مِقْرَانَ: أَلَطَمْتَ وَجْهَهَا؟ لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ وَمَا لَنَا إِلَّا خَادِمٌ، فَلَطَمَهَا بَعْضُنَا، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعْتِقَهَا<sup>(٣)</sup>.

١٧٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ وَمُسَدَّدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قِرَاسٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ زَادَانَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَطَمَ عَبْدَهُ أَوْ ضْرَبَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ، فَكَفَّارَتُهُ عِتْقُهُ»<sup>(٤)</sup>.

١٧٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سُؤَيْدِ بْنِ مِقْرَانَ قَالَ: لَطَمْتُ مَوْلَى لَنَا فَفَرَّ، فَدَعَانِي أَبِي<sup>(٥)</sup> فَقَالَ: اقْتَصْ، كُنَّا وَلَدَ مِقْرَانَ سَبْعَةً، لَنَا خَادِمٌ، فَلَطَمَهَا أَحَدُنَا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مُرْهُمْ فَلْيُعْتِقُوهَا»، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَيْسَ لَهُمْ خَادِمٌ غَيْرَهَا، قَالَ: «فَلْيَسْتَحْدِمُوهَا، فَإِذَا اسْتَعْنَوْا خَلُّوا سَبِيلَهَا»<sup>(٦)</sup>.

١٧٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ: مَا اسْمُكَ؟ فَقُلْتُ: شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو شُعْبَةَ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ مِقْرَانَ الْمُزَنِيِّ - وَرَأَى رَجُلًا لَطَمَ غُلَامَهُ - فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ؟ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي سَابِعُ

(١) وقع في (أ، ب، ج، د، ز): «خالد» والمثبت من (هـ) وإتحاف المهرة (٤٠٦/٣).

(٢) أخرجه مسلم (٢١١٧، ٢١١٦)، وأبو داود (٢٥٦٤)، والترمذي (١٧١٠)، انظر الصحيحة (٢١٤٩).

(٣) أخرجه مسلم (١٦٥٨)، وأبو داود (٥١٦٦)، والترمذي (١٥٤٢).

(٤) أخرجه مسلم (١٦٥٧)، وأبو داود (٥١٦٨).

(٥) فيه اختصار بينته رواية أبي داود (٥١٦٧) بلفظ: «فدعاه أبي ودعاني فقال: اقتص منه». ن

(٦) أخرجه مسلم (١٦٥٨)، وأبو داود (٥١٦٧).

سَبْعَةَ إِخْوَةٍ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا لَنَا إِلَّا خَادِمٌ، فَلَطَمَهُ أَحَدُنَا، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نُعْتِقَهُ<sup>(١)</sup>.

١٨٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا فِرَاسٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ زَادَانَ أَبِي عُمَرَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَدَعَا بَعْلَامَ لَهُ كَانَ ضَرْبَهُ فَكَشَفَ عَنْ ظَهْرِهِ فَقَالَ: أَيُوجِعُكَ؟ قَالَ: لَا، فَأَعْتَقَهُ، ثُمَّ رَفَعَ عُودًا مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ: مَا لِي فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ مَا يَزِنُ هَذَا الْعُودُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! لِمَ تَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ - أَوْ قَالَ: «مَنْ ضَرَبَ مَمْلُوكَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ، أَوْ لَطَمَ وَجْهَهُ، [فَإِنْ]<sup>(٢)</sup> كَفَّارَتُهُ أَنْ يُعْتِقَهُ»<sup>(٣)</sup>.

### ٩٤ - بَابُ قِصَاصِ الْعَبْدِ

١٨١ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ وَقَبِيصَةُ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: لَا يَضْرِبُ أَحَدٌ عَبْدًا لَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لَهُ إِلَّا أُقِيدَ مِنْهُ<sup>(٤)</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٥)</sup>.

١٨٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا لَيْلَى قَالَ: خَرَجَ سَلْمَانُ فَإِذَا عَلْفٌ دَابَّتِهِ يَتَسَاقَطُ مِنَ الْآرِي<sup>(٦)</sup>، فَقَالَ لِخَادِمِهِ: لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ الْقِصَاصَ<sup>(٧)</sup> لَأَوْجَعْتُكَ<sup>(٨)</sup>.

١٨٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ،

(١) أخرجه مسلم (١٦٥٨)، وأبو داود (٥١٦٦).

(٢) زيادة من (هـ)، وهي موافقة لما في السنن.

(٣) تقدم برقم (١٧٧).

(٤) أي: أخذ منه القودن.

(٥) أخرجه عبدالرزاق (١٧٩٥٤)، وابن أبي شيبة (٢٥٤٦١)، وابن أبي الدنيا في الأهوال (٢٦٨)،

والبزار (٢٣٦/٤)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٦) الآري: بمد الهمزة وراء مكسورة وتشديد الياء: مربوط الدواب أو معلقها.

(٧) يعني «القصاص» في الآخرة.

(٨) أخرجه المروزي في البر والصلة (٣٤٦)، وابن سعد في الطبقات (٦٧/٤)، وقال شيخنا الألباني:

«صحيح الإسناد».

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَتُؤَدَّنَ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا، حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَمَاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقُرْنَاءِ»<sup>(١)</sup>.

١٨٤ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرْتَنِي جَدَّتِي، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ لِرُؤُوحِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٢)</sup>، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِهَا، فَدَعَا وَصِيفَةً لَهُ - أَوْ لَهَا - فَأَبْطَأَتْ، فَاسْتَبَانَ الْعُضْبُ فِي وَجْهِهِ، فَقَامَتْ أُمُّ سَلَمَةَ إِلَى الْحِجَابِ، فَوَجَدَتِ الْوَصِيفَةَ تَلْعَبُ، وَمَعَهُ سِوَاكٌ، فَقَالَ: «لَوْلَا خَشْيَةُ الْفُؤُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَأَوْجَعْتُكَ بِهَذَا السِّوَاكِ».

زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ: تَلْعَبُ بِبِهِمَةِ، قَالَ: فَلَمَّا أَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهَا لَتَحْلِفُ مَا سَمِعْتُكَ، قَالَتْ: وَفِي يَدِهِ سِوَاكٌ<sup>(٣)</sup>.

١٨٥ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ضَرَبَ ضَرْبًا اقْتَصَرَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٤)</sup>.

١٨٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ضَرَبَ ضَرْبًا ظَلَمًا اقْتَصَرَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٥)</sup>.

## ٩٥ - بَابُ اكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ

١٨٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ

(١) أخرجه مسلم (٢٥٨٢)، والترمذي (٢٤٢٠).

(٢) زيادة من (ه).

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في الأحوال (٢٥٢)، وابن سعد في الطبقات (٢٨٩/١)، والطبراني في الكبير (٣٧٦/٢٣)، وأبو يعلى (٦٩٤٤)، وانظر «الضعيفة» (٤٣٦٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٤٤٥)، والبيهقي في السنن (٤٥/٨)، انظر «صحيح الترغيب» (٣٦٠٧)، «الصحيحة» (٢٣٥١).

(٥) رواه خليفة بن خياط في مسنده (٨٤).

يَعْقُوبَ بْنَ مُجَاهِدِ أَبِي حَزْرَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي هَذَا الْحَيِّ فِي (١) الْأَنْصَارِ، قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِينَا أَبُو (٢) الْبَسْرِ (٣) صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ، وَعَلَى أَبِي الْبَسْرِ بُرْدَةٌ وَمَعَاوِرِيٌّ، وَعَلَى غُلَامِهِ بُرْدَةٌ وَمَعَاوِرِيٌّ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا عَمِّي! لَوْ أَخَذْتَ بُرْدَةَ غُلَامِكَ وَأَعْطَيْتَهُ مَعَاوِرِيَّكَ، أَوْ أَخَذْتَ مَعَاوِرِيَّةَ وَأَعْطَيْتَهُ بُرْدَتَكَ، كَانَتْ عَلَيْكَ حُلَّةٌ وَ (٤) عَلَيْهِ حُلَّةٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ، يَا ابْنَ أَحِي! بَصُرُ عَيْنِي (٥) هَاتَيْنِ، وَسَمِعُ أُذُنِي هَاتَيْنِ، وَوَعَاةَ قَلْبِي - وَأَشَارَ إِلَى نِيَابِ قَلْبِهِ - النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: «أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ» وَكَانَ أَنْ أُعْطِيَهُ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ حَسَنَاتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٦).

١٨٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا سَعِيدُ (٧) بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُبَشَّرٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوصِي بِالْمَمْلُوكِينَ خَيْرًا، وَيَقُولُ: «أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَأَلْبِسُوهُمْ مِنْ لِبُوسِكُمْ، وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ ﷻ» (٨).

## ٩٦ - بَابُ سَبَابِ الْعَيْدِ

١٨٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَاصِلُ الْأَخْدَبِ

قَالَ: سَمِعْتُ الْمَعْرُورَ بْنَ سُؤَيْدٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعَلَى غُلَامِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلْتَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَأَبْتُ رَجُلًا فَشَكَانِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْيَرْتَهُ بِأُمِّهِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ إِخْوَانَكُمْ حَوْلَكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ،

(١) في (هـ): «من».

(٢) في "فضل الله الصمد": «أبا» وهي الموافقة لما في صحيح مسلم.

(٣) بفتحين، وهو كعب بن عمرو السلمي بفتحين أيضاً كما في «التقريب» ن.

(٤) المثبت من (هـ) ووقع في سائر النسخ: «أو».

(٥) في (هـ) و"فضل الله الصمد": «عيناها هاتان» «أذناها هاتان».

(٦) أخرجه مسلم (٣٠٠٦).

(٧) وقع في الأصول: «شعبة بن سليمان» والتصويب من إتحاق المهرة (٣/٣١٠)، وتغليق التعليق

لابن حجر (٣/٣٤٦)، و"فضل الله الصمد".

(٨) انظر «الصحيحة» (٧٤٠).

فَمَنْ كَانَ أَحْوَهُ تَحْتَ يَدَيْهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَأَعِينُوهُمْ»<sup>(١)</sup>.

### ٩٧ - بَابُ هَلْ يُعِينُ عَبْدُهُ؟

١٩٠ - (ضعيف)<sup>(٢)</sup> حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَلَامَ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرِقَاؤُكُمْ إِخْوَانُكُمْ، فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِمْ، اسْتَعِينُوهُمْ عَلَى مَا غَلَبَكُمْ، وَأَعِينُوهُمْ عَلَى مَا غَلَبُوا»<sup>(٣)</sup>.

١٩١ - (صحيح) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرٍو، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: أَعِينُوا الْعَامِلَ مِنْ عَمَلِهِ، فَإِنَّ عَامِلَ اللَّهِ لَا يَخِيبُ، يَعْنِي: الْخَادِمَ<sup>(٤)</sup>.

### ٩٨ - بَابُ لَا يُكَلِّفُ الْعَبْدُ مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا يُطِيقُ

١٩٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ، وَلَا يُكَلِّفُ مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا يُطِيقُ»<sup>(٥)</sup>.

١٩٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ بُكَيْرِ، أَنَّ عَجْلَانَ أَبَا مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ قُبَيْلَ وَقَاتِهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ، وَلَا يُكَلِّفُ إِلَّا مَا يُطِيقُ»<sup>(٦)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٣٠)، ومسلم (١٦٦١)، وأبو داود (٥١٥٨)، والترمذي (١٩٤٥)، وابن ماجه (٣٦٩٠)، انظر الإرواء (٢١٧٦).

(٢) قلت: ذكر شيخنا في الضعيفة (١٦٤١) أن معناه في الصحيحين من حديث أبي ذر لكن ليس فيه: «استعينوهم على ما غلبكم».

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٥٨١)، وأبو يعلى (٩٢٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٤٣٠)، انظر «الضعيفة» (١٦٤١). قلت: ولقد لبس أو التبس على المعلق على طبعة الخانجي فقول شيخنا الألباني ما لم يقله كما سبق بيانه في المقدمة.

(٤) أخرجه أحمد (٨٦٠٤) مرفوعاً بإسناد ضعيف، وقال شيخنا الألباني عن الموقوف: «صحيح الإسناد».

(٥) أخرجه مسلم (١٦٦٢)، انظر الإرواء (٢١٧٢).

(٦) انظر ما قبله.

١٩٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: قَالَ مَعْرُورٌ: مَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ، وَعَلَى غُلَامِهِ حُلَّةٌ، فَقُلْنَا: لَوْ أَخَذْتَ هَذَا وَأَعْطَيْتَ هَذَا غَيْرَهُ، كَانَتْ حُلَّةٌ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ [صَلَّى]»<sup>(١)</sup> تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا يُكَلِّفْهُ مَا يَغْلِبُهُ، فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيَعِنْتُهُ عَلَيْهِ»<sup>(٢)</sup>.

### ٩٩ - بَابُ نَفَقَةِ الرَّجُلِ عَلَى عَبْدِهِ وَخَادِمِهِ صَدَقَةٌ

١٩٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَقِيَّةٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ وَزَوْجَتَكَ وَخَادِمَكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ»<sup>(٣)</sup>.

١٩٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا بَقِيَ غِنًى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْتَدَأْ بِمَنْ تَعُولُ»، تَقُولُ امْرَأَتَكَ: أَنْفَقَ عَلَيَّ أَوْ طَلَّقَنِي، وَيَقُولُ مَمْلُوكُكَ: أَنْفَقَ عَلَيَّ أَوْ بَعْنِي، وَيَقُولُ وَلَدُكَ: إِلَى مَنْ تَكَلَّنَا»<sup>(٤)</sup>.

١٩٧ - (حسن) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِصَدَقَةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: عِنْدِي دِينَارٌ، قَالَ<sup>(٥)</sup>: «أَنْفَقْهُ عَلَى نَفْسِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، قَالَ: «أَنْفَقْهُ عَلَى زَوْجَتِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، قَالَ: «أَنْفَقْهُ عَلَى خَادِمِكَ، ثُمَّ أَنْتَ أَبْصَرُ»<sup>(٦)</sup>.

(١) زيادة من (ه).

(٢) تقدم برقم (١٨٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٧١٩١)، وابن ماجه (٢١٣٨)، انظر الصحيحة (٤٥٢).

(٤) أخرجه البخاري (٥٣٥٥)، وأبو داود (١٦٧٦)، والنسائي (٢٥٣٤). وقال شيخنا الألباني:

«صحيح - دون زيادة: «تقول امرأتك: ...» فهي مدرجة، وقد صرح أبو هريرة عند (خ) بأنها من كيسه! فهي موقوفة عليه. «الإرواء» (٨٣٤).

(٥) في (ه): «فقال».

(٦) أخرجه أبو داود (١٦٩١)، والنسائي (٢٥٣٥)، انظر صحيح أبي داود (١٤٨٤).



## ١٠٠ - بَابُ إِذَا كَرِهَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَ عَبْدِهِ

١٩٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ<sup>(١)</sup>، أَنَّهُ سَمِعَ [رَجُلًا]<sup>(٢)</sup> يَسْأَلُ جَابِرًا عَنْ خَادِمِ الرَّجُلِ، إِذَا كَفَاهُ الْمَسْقَةَ وَالْحَرَ، أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَدْعُوهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَإِنْ كَرِهَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَطْعَمَ مَعَهُ فَلْيُطْعِمْهُ أَكْلَةً فِي يَدِهِ<sup>(٣)</sup>.

## ١٠١ - بَابُ يُطْعَمُ الْعَبْدَ مِمَّا يَأْكُلُ

١٩٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُسَيَّرٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوصِي بِالْمَمْلُوكِينَ خَيْرًا، وَيَقُولُ: «أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَأَلْبِسُوهُمْ مِنْ لِبُوسِكُمْ، وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ» [٤] (٤) (٥).

## ١٠٢ - بَابُ هَلْ يَجْلِسُ خَادِمُهُ مَعَهُ إِذَا أَكَلَ

٢٠٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ فَلْيَجْلِسْهُ، فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ فَلْيَنَاولْهُ مِنْهُ»<sup>(٦)</sup>.

(١) كذا في (ب، ه) والمسند و"فضل الله الصمد" وجاء في (أ، ج، د، ز): «ابن الزبير» وهو تحريف.  
 (٢) سقطت من الأصل، وكذا من نسخة الشرح، وفي الأصول: «أنه سمعه» وهو مفسد للمعنى، لأنه يعطي أن ابن جريج سمع أبا الزبير يسأل جابراً، وابن جريج لم يدرك جابراً، وفي الشرح «أنه سمع جابر بن عبدالله سئل...»، وهو قريب. وفي «المسند» (٣/٣٤٦) أن السائل هو أبو الزبير نفسه، لكن الراوي عنه سيء الحفظ وهو ابن لهيعة. ن. قلت: في أصولي الخطية كلها ونسخة «فضل الله الصمد» بلفظ: «أنه سمعه يسأل...» وجاء في «إتحاف الخيرة» (٤/٢٩٦) للبوصري قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا روح، ثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله "سئل عن خادم الرجل".

(٣) أخرجه أحمد (١٤٧٣٠)، انظر الصحيحة (١٣٩٩، ٢٥٦٩).

(٤) زيادة من (ه).

(٥) تقدم برقم (١٨٨).

(٦) أخرجه الترمذي (١٨٥٣)، وابن ماجه (٣٢٨٩)، انظر الصحيحة (١٩٢٧).

٢٠١ - (صحيح) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يُونُسَ الْبَصْرِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو مَحْذُورَةَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ (رضي الله عنه) إِذْ جَاءَ<sup>(١)</sup> صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بِحَفْنَةٍ يَحْمِلُهَا نَفْرٌ فِي عَبَاءَةٍ، فَوَضَعُوهَا بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ، فَدَعَا عُمَرُ نَاسًا مَسَاكِينَ وَأَرْقَاءَ مِنْ أَرْقَاءِ النَّاسِ حَوْلَهُ، فَأَكَلُوا مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: فَعَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ - أَوْ قَالَ: لَحَا اللَّهُ قَوْمًا<sup>(٢)</sup> - يَرْعَبُونَ عَنْ أَرْقَائِهِمْ أَنْ يَأْكُلُوا مَعَهُمْ، فَقَالَ صَفْوَانُ: أَمَا وَاللَّهِ! مَا نَرْعَبُ عَنْهُمْ، وَلَكِنَّا نَسْتَأْثِرُ عَلَيْهِمْ، لَا نَجِدُ وَاللَّهِ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ مَا نَأْكُلُ وَنُطْعِمُهُمْ<sup>(٣)</sup>.

### ١٠٣ - بَابُ إِذَا نَصَحَ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ

٢٠٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، فَلَهُ<sup>(٤)</sup> أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ<sup>(٥)</sup>».

٢٠٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُحَارِبِيُّ<sup>(٦)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَيٍّ<sup>(٧)</sup> قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَامِرِ الشَّعْبِيِّ: يَا أَبَا عَمْرٍو! إِنَّا نَتَحَدَّثُ عِنْدَنَا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَعْتَقَ أُمَّ وَوَلَدِهِ<sup>(٨)</sup> ثُمَّ تَزَوَّجَهَا كَانَ كَالرَّائِبِ بَدَنَتُهُ، فَقَالَ عَامِرٌ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم): «ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ، وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وسلم) فَلَهُ أَجْرَانِ، وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) وَحَقَّ<sup>(٩)</sup>»

(١) في (هـ): «جاءه».

(٢) يعني: قبحهم الله ولعنهم. ن

(٣) أخرجه المروزي في البر والصلة (٣٥٣)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٤) في "فضل الله الصمد": «له».

(٥) أخرجه البخاري (٢٥٤٦)، ومسلم (٤٤٠٨)، وأبو داود (٥١٦٩)، انظر الصحيحة (١٦١٦).

(٦) في (هـ): «محمد المحاربي» وهو خطأ والصواب عبدالرحمن بن محمد المحاربي.

(٧) قلت: وهو لقب، قال المزني في تهذيب الكمال (٥٤/١٣): «واسمه حيان» وهو صالح بن صالح بن حي، وقال المزني أيضاً: «وقد ينسب إلى جده».

(٨) كذا وقع فيه. «أم ولده» والصواب: «أمته» كما حققته في «الصحيحة» بالرقم المذكور أعلاه. ن

قلت: الصحيحة (١١٠٣).

(٩) زياده من (هـ).

مَوْلِيهِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أُمَّةٌ يَطَّأُهَا، فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ». قَالَ عَامِرٌ: أَعْطَيْتَاكَهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ، وَقَدْ كَانَ يُرَكَّبُ فِيمَا دُونَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ<sup>(١)</sup>.

٢٠٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَمْلُوكُ الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي فُرِضَ؛<sup>(٢)</sup> الطَّاعَةَ وَالنَّصِيحَةَ، لَهُ أَجْرَانِ»<sup>(٣)</sup>.

٢٠٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَمْلُوكُ لَهُ أَجْرَانِ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ [ﷻ]<sup>(٤)</sup> فِي عِبَادَتِهِ، - أَوْ قَالَ: فِي حُسْنِ عِبَادَتِهِ -، وَحَقَّ مَلِيكِهِ الَّذِي يَمْلِكُهُ»<sup>(٥)</sup>.

### ١٠٤ - بَابُ الْعَبْدِ رَاعٍ

٢٠٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، إِلَّا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»<sup>(٦)</sup>.

٢٠٧ - (ضعيف) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ:

(١) أخرجه البخاري (٩٧)، ومسلم (١٤٥)، والترمذي (١١١٦)، والنسائي (١٦٩١)، وابن ماجه (١٩٥٦)، انظر الصحيحة (١١٥٣).

(٢) في (هـ): «من الطاعة» وفي «فضل الله الصمد»: «عليه من»، قلت: والذي في الصحيح وبنفس هذا الإسناد: «الْمَمْلُوكُ الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي لَهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ، وَالنَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةَ لَهُ أَجْرَانِ» وكذا رأيت عند كل من خرجه كاليهقي والرويانى وغيرهما.

(٣) أخرجه البخاري (٢٥٥١).

(٤) زيادة من (هـ).

(٥) تقدم برقم (٢٠٣).

(٦) أخرجه البخاري (٧١٣٨)، ومسلم (١٨٢٩)، وأبو داود (٢٩٢٨).

أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ مَوْلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: الْعَبْدُ إِذَا أَطَاعَ سَيِّدَهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﷻ، وَإِذَا (١) عَصَى سَيِّدَهُ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ﷻ (٢).

### ١٠٥ - بَابُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا

٢٠٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ [ﷻ] (٣) وَحَقَّ سَيِّدِهِ، لَهُ أَجْرَانِ». وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، لَوْلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [ﷻ] (٤)، وَالْحَجُّ، وَبِرُّ أُمِّي، لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ مَمْلُوكًا (٥).

### ١٠٦ - بَابُ لَا يَقُولُ: عَبْدِي

٢٠٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي، أُمَّتِي، كُلُّكُمْ عِبْدُ اللَّهِ، وَكُلُّ نَسَائِكُمْ إِمَاءُ اللَّهِ، وَلَيَقُولُ: عَلَامِي، جَارِيَتِي، وَفَتَاتِي» (٦).

### ١٠٧ - بَابُ هَلْ يَقُولُ: سَيِّدِي؟

٢١٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ وَحَبِيبٍ وَهَشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي وَأُمَّتِي، وَلَا يَقُولَنَّ الْمَمْلُوكُ: رَبِّي وَرَبِّي، وَلَيَقُولُ: فَتَايَ وَفَتَاتِي، وَسَيِّدِي وَسَيِّدَتِي، كُلُّكُمْ مَمْلُوكُونَ، وَالرَّبُّ اللَّهُ ﷻ» (٧).

٢١١ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) المثبت من (هـ) وفي سائر النسخ: «فإذا».

(٢) ضعيف الإسناد، عبد الله بن سعد مجهول. ن

(٣) زيادة من (هـ).

(٤) زيادة من (هـ).

(٥) أخرجه البخاري (٢٥٤٨)، ومسلم (١٦٦٥)، انظر الصحيحة (٨٧٧).

(٦) أخرجه البخاري (٢٥٥٢) نحوه، ومسلم (٢٢٤٩)، انظر الصحيحة (٨٠٣).

(٧) أخرجه أبو داود (٤٩٧٥)، والنسائي في الكبرى (٩٩٩٩)، انظر الصحيحة (٨٠٣).

أَبُو مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: قَالَ أَبِي<sup>(١)</sup>: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: أَنْتَ سَيِّدُنَا، قَالَ: «السَّيِّدُ اللَّهُ»، قَالُوا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلاً، وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا، قَالَ: فَقَالَ: «قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجْرِبَنَّكُمْ<sup>(٢)</sup> الشَّيْطَانُ»<sup>(٣)</sup>.

### ١٠٨ - بَابُ الرَّجُلِ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ

٢١٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْئُولَةٌ، أَلَا وَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»<sup>(٤)</sup>.

٢١٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: أَتَيْتَا النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَفَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَظَنَّ أَنَا اشْتَهَيْنَا أَهْلِيْنَا، فَسَأَلْنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِيْنَا؟ فَأَخْبَرَنَا، وَكَانَ رَفِيقًا رَحِيمًا، فَقَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَعَلِّمُوهُمْ، وَمُرُوهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصْلِي، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤَمِّمْكُمْ أَكْبَرُكُمْ»<sup>(٥)</sup>.

### ١٠٩ - بَابُ الْمَرْأَةِ رَاعِيَةٌ

٢١٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي

(١) هو: عبدالله بن الشخير. ن

(٢) أي: لا يستغلبنكم فيتخذكم جرياً. أي: رسولاً ووكيلاً، وذلك أنهم كانوا مدحوه، فكره لهم المبالغة في المدح، فنهاهم عنه. يريد: تكلموا بما يحضركم من القول، ولا تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورسله، تنطقون عن لسانه. «نهاية». ن

(٣) أخرجه أبو داود (٤٨٠٦)، وأحمد (١٦٣٠٧)، والنسائي في الكبرى (١٠٠٠٤)، انظر المشكاة (٤٩٠٠).

(٤) أخرجه البخاري (٥١٨٨)، ومسلم (١٨٢٥)، انظر الحديث (٢٠٦).

(٥) أخرجه البخاري (٦٠٠٨)، ومسلم (١٥٦٧)، والنسائي (٦٣٥)، انظر الإرواء (٢١٣).

أَهْلِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا، وَالخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ». سَمِعْتُ هُوَ لَاءِ عَنِ (١)  
النَّبِيِّ ﷺ، وَأَحْسَبُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ» (٢).

### ١١٠ - بَابُ مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيُكَافِئْهُ

٢١٥ - (حسن لغيره) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ  
عُمَارَةَ بْنِ عَزِيَّةَ، عَنْ شُرْحَبِيلَ مَوْلَى الْأَنْصَارِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ  
النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ (٣) فَلْيُجْزِئْهُ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَا يَجْزِيهِ فَلْيُشْنِ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ إِذَا  
أَثْنَى عَلَيْهِ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَإِنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ، وَمَنْ تَحَلَّى بِمَا لَمْ يُعْطَ، فَكَأْتَمَا لَيْسَ ثُوبِي  
زُورًا» (٤).

٢١٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ  
مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ» (٥)، وَمَنْ سَأَلَ  
بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا لَهُ، حَتَّى تَعْلَمُوا (٦)  
أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ» (٧).

### ١١١ - بَابُ مَنْ لَمْ يَجِدِ الْمُكَافَأَةَ فَلْيَدْعُ لَهُ

٢١٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ  
ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَهَبَ الْأَنْصَارُ بِالْأَجْرِ كُلِّهِ؟ قَالَ:  
«لَا، مَا دَعَوْتُمْ اللَّهَ لَهُمْ، وَأَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ بِهِ» (٨).

- (١) في (هـ): «من».
- (٢) أخرجه البخاري (٢٤٠٩)، ومسلم (١٨٢٩)، انظر حديث (٢١٢).
- (٣) في (هـ): «معروفاً».
- (٤) أخرجه أبو داود (٤٨١٣)، والترمذي (٢٠٣٤)، انظر صحيح الترغيب (٩٦٨) والصحيحة (٦١٧).
- (٥) «من استعاذ بالله» مستجيراً بكم من أذاكم، أو أذى غيركم، أو متوسلاً بالله تعالى، مستعطفاً به «فأعيدوه» وارفعوا عنه الأذى، واجعلوه في حصنكم. ن
- (٦) المثبت من (هـ) وفي سائر النسخ: «يعلم».
- (٧) أخرجه أبو داود (١٦٧٢)، والنسائي (٢٥٦٧)، انظر الصحيحة (٢٥٤).
- (٨) أخرجه أبو داود (٤٨١٢)، والترمذي (٢٤٨٧)، انظر صحيح الترغيب (٩٧٧).

١١٢ - بَابُ مَنْ لَمْ يَشْكُرِ لِلنَّاسِ<sup>(١)</sup>

٢١٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ»<sup>(٢)</sup>.

٢١٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلنَّفْسِ: اخْرُجِي، قَالَتْ: لَا أَخْرُجُ إِلَّا كَارِهَةً»<sup>(٤)</sup>.

## ١١٣ - بَابُ مَعُونَةِ الرَّجُلِ أَخَاهُ

٢٢٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي مُرَّوَحٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قِيلَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ»، قِيلَ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَغْلَاهَا ثَمَنًا، وَأَنْفُسَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ بَعْضَ الْعَمَلِ؟ قَالَ: «فَتَعِينُ ضَائِعًا»<sup>(٥)</sup>، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ<sup>(٦)</sup>، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ؟ قَالَ: «تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ»<sup>(٧)</sup>.

## ١١٤ - بَابُ أَهْلِ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ

٢٢١ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي نُصَيْرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَيْصَةَ بْنِ بُرْمَةَ<sup>(٨)</sup> الْأَسَدِيُّ، عَنْ فُلَانٍ قَالَ: سَمِعْتُ بُرْمَةَ بْنَ لَيْثِ بْنِ بُرْمَةَ، أَنَّهُ

(١) وفي (هـ، ز): «الناس».

(٢) أخرجه أبو داود (٤٨١١)، والترمذي (١٩٥٤)، انظر الصحيحة (٤١٦).

(٣) في (هـ): «وبهذا الإسناد».

(٤) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٧٥/٣)، وابن الأعرابي في معجمه (٢٠٤٦)، والبخاري (٩٥٩٠)، وأبو الشيخ في الطبقات (٣٥٨/٢)، انظر الصحيحة (٢٠١٣).

(٥) واختلف أهل العلم في ضبط هذا الحرف فقيده بعضهم بالصاد المهملة، وقيده آخرون بالضاد المعجمة، انظر شرح القسطلاني (٣٠٢/٤).

(٦) الأخرق: من ليس بصانع. ن

(٧) أخرجه البخاري (٢٥١٨)، ومسلم (٨٤)، والنسائي (٣١٢٩)، وابن ماجه (٢٥٢٣)، انظر الصحيحة (٥٧٥).

(٨) جاء في (أ، ب، ج، د، ز): «زيد»، والمثبت من هاشم (هـ) ووضع عليه علامة التصحيح،

وتهذيب الكمال (٤٨/٤) ومصادر التخریج.

سَمِعَ قَبِيصَةَ بِنَ بُرْمَةَ الْأَسَدِيَّ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ»<sup>(١)</sup> ، وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ»<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.

٢٢٢ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جِبَانُ بْنُ عَاصِمٍ - وَكَانَ حَرْمَلَةً أَبَا أُمِّهِ - فَحَدَّثَنِي صَفِيَّةُ ابْنَةُ عَلِيَّةَ وَدَحِيبَةُ ابْنَةُ عَلِيَّةَ - وَكَانَ جَدَّهُمَا حَرْمَلَةً أَبَا أَبِيهِمَا - أَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ خَرَجَ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَكَانَ عِنْدَهُ حَتَّى عَرَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ قُلْتُ فِي نَفْسِي: وَاللَّهِ لَا تَبِينَنَّ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَزْدَادَ مِنَ الْعِلْمِ، فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى قُمْتُ<sup>(٤)</sup> بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ: مَا تَأْمُرُنِي أَعْمَلُ؟ قَالَ: «يَا حَرْمَلَةُ، ائْتِ الْمَعْرُوفَ، وَاجْتَنِبِ الْمُنْكَرَ»، ثُمَّ رَجَعْتُ، حَتَّى جِئْتُ الرَّاحِلَةَ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ حَتَّى قُمْتُ مَقَامِي قَرِيبًا مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا تَأْمُرُنِي أَعْمَلُ؟ قَالَ: «يَا حَرْمَلَةُ، ائْتِ الْمَعْرُوفَ، وَاجْتَنِبِ الْمُنْكَرَ، وَانظُرْ مَا يُعْجِبُ أَدْنُكَ أَنْ يَقُولَ لَكَ الْقَوْمُ إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَأَتِيهِ، وَانظُرِ الَّذِي تَكْرَهُ»<sup>(٥)</sup> أَنْ يَقُولَ لَكَ الْقَوْمُ إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَاجْتَنِبْهُ»، فَلَمَّا رَجَعْتُ تَفَكَّرْتُ، فَإِذَا هُمَا لَمْ يَدَعَا شَيْئًا<sup>(٦)</sup>.

٢٢٣ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: ذَكَرْتُ لِأَبِي حَدِيثَ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ». فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عُثْمَانَ يُحَدِّثُهُ، عَنْ سَلْمَانَ، فَعَرَفْتُ أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَمَا حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا قَطُّ»<sup>(٧)</sup>.

(١) أي: يأتيه المعروف والخير من الله. ن

(٢) أي: يلاقيه في الآخرة. قلت: فكان الحديث تفسير لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: الآية ٧]. ن

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧٥/١٨)، وأبو نعيم في المعرفة (٥٧٤٠)، والبخاري (٣٢٩٤)، انظر الروض النضير (١٠٣١).

(٤) في (ه): «وقفت».

(٥) في "فضل الله الصمد": «تكرهه».

(٦) الضعيفة (١٤٨٩). ن. قلت: أخرجه الطيالسي (١٣٠٣)، وأحمد (١٨٧٢٠)، وعبد بن حميد (٤٣٣)، والطبراني في الكبير (٦/٤).

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٦/٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١١٨١)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح موقوفاً، وصحيح لغيره مرفوعاً».



٢٢٣م - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مِثْلُهُ<sup>(١)</sup>.

### ١١٥ - بَابُ إِنَّ كُلَّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ

٢٢٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»<sup>(٢)</sup>.

٢٢٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ»، قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «فِيَعْتَمِلُ بِيَدَيْهِ، فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ، وَيَتَصَدَّقُ»، قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «فِيَعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ»، قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «فَيَأْمُرُ بِالْخَيْرِ، أَوْ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ»، قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «فِيُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهُ لَهُ صَدَقَةٌ»<sup>(٣)</sup>.

٢٢٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ أَبَا مَرَاوِحَ الْغِفَارِيِّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ»، قَالَ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَعْلَاهَا ثَمَنًا، وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تَعِينُ ضَائِعًا»<sup>(٤)</sup>، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ»<sup>(٥)</sup>.

٢٢٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو الثُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ وَاصِلِ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ<sup>(٦)</sup>، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٤٢٩)، وأحمد في الزهد (٢٣٧٩).

(٢) أخرجه البخاري (٦٠٢١)، والترمذي (١٩٧٠)، ورواه مسلم من حديث حذيفة (١٠٠٥)، انظر الصحيحة (٢٠٤٠).

(٣) أخرجه البخاري (٦٠٢٢)، ومسلم (١٠٠٨)، والنسائي (٢٥٣٨)، انظر الصحيحة (٥٧٣).

(٤) انظر التعليق على رقم (٢٢٠).

(٥) تقدم برقم (٢٢٠).

(٦) قال الإمام النووي: «يحيى بن يعمر فبفتح الميم ويقال: بضمها، وهو غير مصروف لوزن الفعل».

الدَّيْلِيُّ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ<sup>(٢)</sup> بِالْأَجُورِ؛ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، قَالَ: «أَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ وَتَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَبُضْعُ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ»، قِيلَ: فِي شَهْوَتِهِ صَدَقَةٌ؟ قَالَ: «لَوْ وُضِعَ فِي الْحَرَامِ، أَلَيْسَ كَانَ عَلَيْهِ وَزْرٌ؟ ذَلِكَ<sup>(٣)</sup> إِنْ وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ»<sup>(٤)</sup>.

### ١١٦ - بَابُ إِمَاطَةِ الْأَدَى [عَنِ الطَّرِيقِ]<sup>(٥)</sup>

٢٢٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ أَبِيانَ<sup>(٦)</sup> بْنِ صَمْعَةَ<sup>(٧)</sup>، عَنْ أَبِي الْوَاظِعِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: «أَمِطِ الْأَدَى عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ»<sup>(٨)</sup>.

٢٢٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَرَّ رَجُلٌ [مُسْلِمٌ]<sup>(٩)</sup> بِشَوْكٍ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ: لَأَمِيطَنَّ هَذَا الشَّوْكَ، لَا يَضُرُّ رَجُلًا مُسْلِمًا، فَعَفَرَ لَهُ»<sup>(١٠)</sup>.

٢٣٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ<sup>(١١)</sup>، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:

- (١) بكسر الدال وإسكان الياء، وأما أهل العربية فيقولون فيه: الدؤلي بضم الدال وبعدها همزة مفتوحة. انظر شرح مسلم للنووي (٩٦/٢).
- (٢) جمع دثر وهو: المال الكثير. ن
- (٣) كذا في (أ، ب، ج، د، ز) وفي (هـ): «كذلك» وفي «فضل الله الصمد»: «فكذلك».
- (٤) أخرجه مسلم (١٠٠٦)، وأبو داود (١٢٨٥)، انظر الصحيحة (٤٥٤).
- (٥) زيادة من (هـ).
- (٦) قال النووي: «يجوز صرفه وتركه والصرف أجود وهو قول الأكثرين».
- (٧) قال النووي: «بصاد مهملة مفتوحة ثم ميم ساكنة ثم عين مهملة».
- (٨) أخرجه مسلم (٢٦١٨)، وابن ماجه (٣٦٨١)، انظر الصحيحة (١٥٥٨).
- (٩) زيادة من (ج، هـ، ز).
- (١٠) أخرجه البخاري (٦٥٢)، ومسلم (١٩١٤)، وأبو داود (٥٢٤٥)، والترمذي (١٩٥٨)، وابن ماجه (٣٦٨٢).
- (١١) قال النووي: «بضم العين».

«عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي، حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا أَنَّ الْأَدَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا: النَّخَاعَةَ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ»<sup>(١)</sup>.

### ١١٧ - بَابُ قَوْلِ الْمَعْرُوفِ

٢٣١ - (صحيح) حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْحَطْمِيِّ<sup>(٢)</sup> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»<sup>(٣)</sup>.

٢٣٢ - (حسن) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِالشَّيْءِ يَقُولُ: «اذْهَبُوا بِهِ إِلَى فُلَانَةٍ، فَإِنَّهَا كَانَتْ صَدِيقَةً خَدِيجَةً، اذْهَبُوا بِهِ إِلَى بَيْتِ فُلَانَةٍ، فَإِنَّهَا كَانَتْ تُحِبُّ خَدِيجَةَ»<sup>(٤)</sup>.

٢٣٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ نَبِيُّكُمْ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»<sup>(٥)</sup>.

### ١١٨ - بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى الْمَبْقَلَةِ<sup>(٦)</sup>، وَحَمَلِ الشَّيْءِ عَلَى عَاتِقِهِ إِلَى أَهْلِهِ بِالزَّبِيلِ<sup>(٧)</sup>

٢٣٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ أَسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرِ<sup>(٨)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قُرَّةِ الْكِنْدِيِّ قَالَ: عَرَضَ أَبِي عَلَى سَلْمَانَ أُخْتَهُ، فَأَبَى وَتَزَوَّجَ مَوْلَاةً لَهُ يُقَالُ لَهَا: بَقِيرَةٌ، فَبَلَغَ أَبَا قُرَّةَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ حُذَيْفَةَ وَسَلْمَانَ شَيْءٌ، فَأَتَاهُ يَطْلُبُهُ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ فِي مَبْقَلَةٍ لَهُ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ، فَلَقِيَهُ مَعَهُ زَبِيلٌ فِيهِ بَقْلٌ، قَدْ

(١) أخرجه مسلم (٥٥٣)، انظر المشكاة (٧٠٩).

(٢) قال الحافظ: «يَفْتَحُ الْمُعْجَمَةَ وَسُكُونُ الطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ».

(٣) أخرجه أحمد (١٨٧٤١)، والمتن في الصحيحين، انظر حديث (٢٢٤) وانظر الصحيحة (٢٠٤٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٢٣)، والحاكم (١٧٥/٤)، وابن حبان (٧٠٠٧)، والدولابي في

الذرية (٤٠)، انظر الصحيحة (٢٨١٨).

(٥) أخرجه مسلم (١٠٠٥)، وأبو داود (٤٩٤٧)، ورواه البخاري في الصحيح (٦٠٢١) من حديث

جابر، وتقدم برقم (٢٢٤)، انظر الصحيحة (٢٠٤٠).

(٦) هي الأرض تزرع بالبقل، وهو ما نبت في بزره لا في أرومة ثابتة. ن

(٧) «الزبيل»: بفتح الزاي وكسر الباء مخففاً ك (كريم)، وإذا كسرت الزاي فشدت الباء ك (سكين).

ويقال: الزَّبِيل، وهو: الجراب الذي يصنع من الخوص. أي: ورق النخل. ن

(٨) زاد في هامش (هـ): «ابن كدام».

أَدْخَلَ عَصَاهُ فِي عُرْوَةِ الرَّبِيلِ، وَهُوَ عَلَى عَاتِقِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ حُدَيْفَةَ؟ قَالَ: يَقُولُ سَلْمَانُ: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾ [الإسراء: ١١]، فَاَنْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا دَارَ سَلْمَانَ، فَدَخَلَ سَلْمَانُ الدَّارَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ أَذِنَ لِأَبِي قُرَّةَ، فَدَخَلَ، فَإِذَا نَمَطٌ<sup>(١)</sup> مَوْضُوعٌ عَلَى بَابٍ، وَعِنْدَ رَأْسِهِ لَبَنَاتٌ، وَإِذَا قُرَطَاطٌ<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ: اجْلِسْ عَلَى فِرَاشِ مَوْلَاتِكَ الَّتِي تُمَهِّدُ لِنَفْسِهَا، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُهُ فَقَالَ: إِنَّ حُدَيْفَةَ كَانَ يُحَدِّثُ بِأَشْيَاءَ، كَانَ يَقُولُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَضَبِهِ لِأَقْوَامٍ، فَأَوْتَى فَأَسْأَلُ عَنْهَا؟ فَأَقُولُ: حُدَيْفَةُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ، وَأَكْرَهُ أَنْ تَكُونَ ضَعَائِنَ بَيْنَ أَقْوَامٍ، فَأَتَيْتِ حُدَيْفَةَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ سَلْمَانَ لَا يُصَدِّقُكَ وَلَا يُكَذِّبُكَ بِمَا تَقُولُ، فَجَاءَنِي حُدَيْفَةُ فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ ابْنُ أُمِّ سَلْمَانَ! فَقُلْتُ: يَا حُدَيْفَةُ ابْنَ أُمِّ حُدَيْفَةَ! لَتَنْتَهِيَنَّ، أَوْ لَأَكْتَبَنَّ فِيكَ إِلَى عُمَرَ، فَلَمَّا خَوَّفْتُهُ بِعُمَرَ تَرَكْنِي، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ وَلَدِ آدَمَ أَنَا، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ أُمَّتِي لَعَنْتُهُ لَعْنَةً، أَوْ سَبَّيْتُهُ سَبًّا، فِي غَيْرِ كُنْهٍ، فَاجْعَلْهَا عَلَيْهِ صَلَاةً»<sup>(٣)</sup>.

٢٣٥ - (ضعيف) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ ﷺ: اخْرُجُوا بِنَا إِلَى أَرْضِ قَوْمِنَا، فَخَرَجْنَا، فَكُنْتُ أَنَا وَأَبِي بَنُ كَعْبٍ فِي مُؤَخَّرِ النَّاسِ، فَهَاجَتْ سَحَابَةٌ، فَقَالَ أَبِي: اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنَّا أَذَاهَا، فَلَحِقْنَاهُمْ وَقَدِ ابْتَلَتْ رِحَالَهُمْ، فَقَالُوا: مَا أَصَابَكُمْ الَّذِي أَصَابَنَا؟ قُلْتُ: إِنَّهُ دَعَا اللَّهَ ﷻ أَنْ يَصْرِفَ عَنَّا أَذَاهَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا دَعَوْتُمْ لَنَا مَعَكُمْ؟<sup>(٤)</sup>

## ١١٩ - بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى الضَّيْعَةِ

٢٣٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ<sup>(٥)</sup>، عَنْ

- (١) «نمط»: ضرب من البسط. ن
- (٢) «قرطاط»: السرج والشيء اليسير. ن
- (٣) أخرجه أبو داود (٤٦٥٩)، انظر الصحيحة (١٧٥٨).
- (٤) ضعيف الإسناد، فيه عننة الأعمش وحبیب - وهو: ابن أبي ثابت؛ وكلاهما مدلس، ويحيى بن عيسى، وفيه ضعف. ن. قلت: رواه ابن أبي الدنيا في "مجاوب الدعوة" (٣٨)، واللالكائي في كرامات الأولياء (٩٨)، والمحاملي في أماليه (٣٠٣)، ورواه الطبراني في الدعاء (٩٨٥) من وجه آخر بلفظ آخر وفي إسناده ضعف، ولا يتقوى أحدهما بالآخر لاختلاف القصة.
- (٥) بفتح الدال وسكون السين، واختلف العلماء في ضبط التاء فضببطها جماعة منهم النووي بفتح التاء وضببطها السمعاني بضم التاء.

يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَكَانَ لِي صَدِيقًا، فَقُلْتُ: أَلَا تَخْرُجُ بِنَا إِلَى التَّلْحِلِ؟ فَخَرَجَ، وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ<sup>(١)</sup> لَهُ<sup>(٢)</sup>.

٢٣٧ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَى قَالَتْ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عليه السلام يَقُولُ: أَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَنْ يَضَعَدَ شَجْرَةً فَيَأْتِيَهُ مِنْهَا بِشَيْءٍ، فَنَظَرَ أَصْحَابُهُ إِلَى سَاقِ عَبْدِ اللَّهِ فَضَحِكُوا مِنْ حُمُوشَةٍ<sup>(٣)</sup> سَاقِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «مَا تَضَحِكُونَ؟ لِرَجُلٍ عَبْدَ اللَّهِ أَنْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أَحَدٍ»<sup>(٤)</sup>.

## ١٢٠ - بَابُ الْمُسْلِمِ مَرَأَةَ أَخِيهِ

٢٣٨ - (حسن) حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ<sup>(٥)</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: الْمُؤْمِنُ مَرَأَةَ أَخِيهِ، إِذَا رَأَى فِيهِ عَيْبًا أَصْلَحَهُ<sup>(٦)</sup>.

٢٣٩ - (حسن) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ: «الْمُؤْمِنُ مَرَأَةَ أَخِيهِ، وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ، يَكْفُفُ عَلَيْهِ ضَبْعَتَهُ»<sup>(٧)</sup>، وَيَحُوطُهُ مِنْ وَرَائِهِ<sup>(٨)</sup>»<sup>(٩)</sup>.

٢٤٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَيْوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَقَّاصِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ،

(١) «خميصة»: ثوب خز أو صوف معلم، وقيده بعضهم بالسواد أيضاً. ن

(٢) أخرجه البخاري (٨١٣)، ومسلم (١١٦٧)، انظر صحيح أبي داود (١٢٥١).

(٣) أي: دقة. ن

(٤) الصحيحة (٣١٩٢). ن. قلت: أخرجه أحمد (٩٢٠)، وابن أبي شيبة (١١٤/١٢)، وابن سعد (١٥٥/٣)، وأبو يعلى (٥٣٩).

(٥) في (هـ): «ابن أبي رافع»، والمثبت من سائر الأصول وتهذيب الكمال.

(٦) أخرجه ابن وهب في الجامع (٢٠٣)، وأبو الشيخ في التويع (٥٧)، وقال شيخنا الألباني: «حسن الإسناد».

(٧) أي: يمنع ضياعه وهلاكه فيجمع عليه معيشته بضمها إليه. ن

(٨) ويذب عنه ويوفر عليه مصالحه. ن

(٩) أخرجه أبو داود (٤٩١٨)، انظر الصحيحة (٩٢٦).

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ بِمُسْلِمٍ أَكْلَةً<sup>(١)</sup>، فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُ مِثْلَهَا مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ كُسِيَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يَكْسُوهُ مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ قَامَ بِرَجُلٍ [مُسْلِمٍ]<sup>(٢)</sup> مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ [يَقُومُ بِهِ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ]<sup>(٤)</sup>».

## ١٢١ - بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ اللَّعِبِ وَالْمُرَاحِ

٢٤١ - (حسن) حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، - يَعْنِي -، يَقُولُ: «لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ صَاحِبِهِ لَاعِبًا وَلَا جَادًّا، فَإِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ عَصَا صَاحِبِهِ فَلْيُرِدْهَا إِلَيْهِ»<sup>(٥)</sup>.

## ١٢٢ - بَابُ الدَّالِّ عَلَى الْخَيْرِ

٢٤٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُبَدِّعُ بِي<sup>(٦)</sup> فَأَحْمِلُنِي، قَالَ: «لَا أَحَدُ، وَلَكِنْ ائْتِ فُلَانًا، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَحْمِلَكَ»، فَأَتَاهُ فَحَمَلَهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»<sup>(٧)</sup>.

## ١٢٣ - بَابُ الْعَفْوِ وَالصَّفْحِ عَنِ النَّاسِ

٢٤٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا، فَجِيءَ بِهَا، فَقِيلَ: أَلَا نَقْتُلُهَا؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٨)</sup>.

(١) هو الرجل يكون صديقاً لأحد، ثم يذهب إلى عدوه، فيتكلم فيه بغير الجميل؛ ليجيزه عليه بجائزة، فأطعمه ذلك العدو أكلة، أو كساه ثوباً، فلا يبارك له فيه، بل يعذب به. ن

(٢) زيادة من (هـ).

(٣) زيادة من (هـ).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٨٨١)، انظر الصحيحة (٩٣٤).

(٥) أخرجه أبو داود (٥٠٠٣)، والترمذي (٢١٦٠)، انظر الإرواء (١٥١٨).

(٦) أي: انقطع بي لكلال راحلتي. «نهاية». ن

(٧) أخرجه مسلم (١٨٩٣)، وأبو داود (٥١٢٩)، والترمذي (٢٦٧١)، انظر الصحيحة (١٦٦٠).

(٨) أخرجه البخاري (٢٦١٧)، ومسلم (٢١٩٠)، وأبو داود (٤٥٠٨)، انظر الضعيفة (٦٤٤١).

٢٤٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ عَلَى الْمُنْبَرِ: ﴿خَذِ الْعَفْوَ<sup>(١)</sup> وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ<sup>(٢)</sup> وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِيَّةِ<sup>(٣)</sup>﴾ [الأعراف: ١٩٩]، قَالَ: وَاللَّهِ! مَا أَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤْخَذَ إِلَّا مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ، وَاللَّهِ لَا خَذَنَهَا مِنْهُمْ مَا صَحِبْتُهُمْ<sup>(٤)</sup>.

٢٤٥ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلِ بْنِ عَزْوَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ»<sup>(٥)</sup>.

### ١٢٤ - بَابُ الْأَنْبِسَاطِ إِلَى النَّاسِ

٢٤٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي التَّوْرَةِ، قَالَ: فَقَالَ: أَجَلُ وَاللَّهِ! إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا<sup>(٦)</sup> وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥]، وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكَّلَ، لَيْسَ بِفِظٍّ وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا صَحَّابٍ<sup>(٧)</sup> فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَعْفَرُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعُوجَاءَ، بِأَنْ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَفْتَحَ<sup>(٨)</sup> بِهَا أَعْيُنًا عُمِيًّا، وَأَذَانًا صُمًّا، وَقُلُوبًا غُلْفًا<sup>(٩)</sup>.

(١) هو هنا السهل المُيسر، أي: تحمّل أخلاقهم، وتقبّل منها ما سهّل وتيسّر، ولا تستقص عليهم.

(٢) أي: المعروف من طاعة الله، والإحسان إلى الناس.

(٣) بالمجاملة وحسن المعاملة وترك المقابلة، ولذلك لما قال عُيينة بن حصن لعمر: ما تعطي الجزل

ولا تقسم بالعدل، وغضب عمر، قال له الحرّ بن قيس: إن الله يقول: ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ

الْجَاهِلِيَّةِ﴾ ﷻ تركه عمر.

(٤) أخرجه البخاري (٤٦٤٣)، وأبو داود (٤٧٨٧) دون قوله ابن الزبير: "والله لا أخذنها" ورواه بتمامه

سعيد بن منصور في سننه في كتاب التفسير (٩٧٥)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٥) أخرجه أحمد (٢١٣٦)، وابن أبي شيبة (٥٣٢/٨)، والطيالسي (٢٦٠٨)، والطبراني في الكبير

(١٠٩٥١)، انظر الصحيحة (١٣٧٥).

(٦) لله بالوحدانية وعلى الناس بأعمالهم يوم القيامة ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِدًا﴾ [النساء: الآية ٤١]. ن

(٧) وفي (ب، ه، ز): «سخاب».

(٨) كذا في (ه) وهو الموافق لما في الصحيح ووقع في (ز): «وتفتتحوها» ووقع في سائر النسخ: «ويفتتحوها».

(٩) أخرجه البخاري (٢١٢٥)، انظر المشكاة (٥٧٥٢).

٢٤٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ هَلَالِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: إِنَّ هَذِهِ آيَةُ النَّبِيِّ فِي الْقُرْآنِ ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥] فِي التَّوْرَةِ، نَحْوَهُ<sup>(١)</sup>.

٢٤٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ<sup>(٢)</sup>، عَنْ ابْنِ جَابِرٍ وَهُوَ يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ كَلَامًا نَفَعَنِي اللَّهُ بِهِ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ، - أَوْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ -: «إِنَّكَ إِذَا اتَّبَعْتَ الرَّبِيَّةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ<sup>(٣)</sup>» فَإِنِّي لَا أَتَّبِعُ الرَّبِيَّةَ فِيهِمْ فَأُفْسِدُهُمْ<sup>(٤)</sup>.

٢٤٩ - (ضعيف)<sup>(٥)</sup> حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُرَرٍ<sup>(٦)</sup>، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعَ أُذُنَايَ هَاتَانِ، وَبَصُرَ عَيْنَايَ هَاتَانِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا بِكَفَيْي الْحَسَنِ - أَوْ الْحُسَيْنِ - ﷺ وَقَدَمِيهِ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ارْقَهُ<sup>(٧)</sup>»، قَالَ: فَرَقِيَ الْغُلَامَ حَتَّى وَضَعَ قَدَمِيهِ عَلَى صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْتَحْ فَاكُ»، ثُمَّ قَبَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَحِبَّهُ، فَإِنِّي أُحِبُّهُ»<sup>(٨)</sup>.

## ١٢٥ - بَابُ التَّبَسُّمِ

٢٥٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ

(١) أخرجه البخاري (٤٨٣٨).

(٢) بضم الزاي.

(٣) أي: إذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أذاهم ذلك إلى ارتكاب ما ظنَّ بهم ففسدوا. نهاية.

قلت: ونحوه حديث: «نهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً يتخونهم أو يلتمس عثراتهم». رواه مسلم. ن

(٤) أخرجه أبو داود (٤٨٨٨).

(٥) قلت: قد صح دعائه ﷺ المذكور في قصة أخرى بسياق آخر في «الصحيحين»، وستأتي برقم (١١٥٢). ن

(٦) قال النووي: «هو بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء المشددة».

(٧) وجاء في (ز): «ارق».

(٨) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١٤٠٥)، والطبراني في الكبير (٤٩/٣)، انظر الضعيفة (٣٤٨٦).



قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا تَبَسَّ فِي وَجْهِهِ<sup>(١)</sup>، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ، عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ»<sup>(٢)</sup> مَلَكٍ فَدَخَلَ جَرِيرٌ<sup>(٣)</sup>.

٢٥١ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا قَطُّ حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ ﷺ. قَالَتْ: وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا أَوْ رِيحًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ<sup>(٤)</sup>، فَقَالَتْ<sup>(٥)</sup>: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْغَيْمَ فَرِحُوا، رَجَاءً أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ، وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عُرِفَتْ فِي وَجْهِكَ الْكِرَاهَةُ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، مَا يُؤْمِنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ؟ عَذَّبَ قَوْمٌ بِالرِّيْحِ، وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ»<sup>(٦)</sup> فَقَالُوا: ﴿هَذَا عَارِضٌ مُطْرِنًا﴾ [الأحقاف: ٢٤]«<sup>(٧)</sup>.

## ١٢٦ - بَابُ الضَّحِكِ

٢٥٢ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَقَلُّ الضَّحِكِ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ»<sup>(٨)</sup>.

٢٥٣ - (حسن لغيره) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ، قَالَ:

- (١) هذا الشطر أخرجه البخاري (٣٠٣٥)، ومسلم (٢٤٧٥)، والترمذي (٣٨٢١)، وابن ماجه (١٥٩).
- (٢) أي: أثر ظاهر منه وجمال.
- (٣) أخرجه الحميدي (٤٨/٢)، وأحمد (١٩١٨٠)، والنسائي في الكبرى (٨٢٤٤)، وابن حبان (٧١٩٩)، والطبراني في الكبير (٣٠١/٢)، انظر الصحيحة (٣١٩٣).
- (٤) زاد في (هـ): «الكراهة» والحديث خرجه المصنف في الصحيح بالإسناد نفسه بدونها.
- (٥) في (هـ): «فقلت».
- (٦) المثبت من (ب) ووقع في سائر النسخ زيادة «منه» ولم ترد في صحيح المؤلف وقد ساقه فيه بنفس الإسناد.
- (٧) أخرجه البخاري (٤٨٢٩)، ومسلم (٨٩٩)، وأبو داود (٥٠٩٨)، والترمذي (٣٢٥٧)، وابن ماجه (٣٨٩١)، انظر المشكاة (١٥١٣).
- (٨) أخرجه ابن ماجه (٤٢١٧)، انظر صحيح الترغيب (١٧٤١)، والصحيحة (٥٠٦).

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(١)</sup> [بْنِ حُنَيْنٍ]<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُكْثِرُوا الصَّحْكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الصَّحْكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ»<sup>(٣)</sup>.

٢٥٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَضْحَكُونَ وَيَتَحَدَّثُونَ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»، ثُمَّ انْصَرَفَ وَأَبْكَى الْقَوْمَ، وَأَوْحَى اللَّهُ ﷻ إِلَيْهِ: «يَا مُحَمَّدُ، لِمَ تُقْنَطُ عِبَادِي؟»، فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أُبَشِّرُوا، وَسَدِّدُوا، وَقَارِبُوا»<sup>(٤)</sup>.

### ١٢٧ - بَابُ إِذَا أَقْبَلَ أَقْبَلَ جَمِيعًا، وَإِذَا أَدْبَرَ أَدْبَرَ جَمِيعًا

٢٥٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ مُسْلِمٍ مَوْلَى ابْنَةِ قَارِظٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ رُبَّمَا حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَقُولُ: حَدَّثَنِيهِ أَهْدَبُ الشُّفْرَيْنِ<sup>(٥)</sup>، أَبْيَضُ الْكُشْحَيْنِ<sup>(٦)</sup>، إِذَا أَقْبَلَ أَقْبَلَ جَمِيعًا، وَإِذَا أَدْبَرَ أَدْبَرَ جَمِيعًا، لَمْ تَرَ عَيْنٌ مِثْلَهُ، وَلَنْ تَرَاهُ<sup>(٧)</sup>.

### ١٢٨ - بَابُ الْمُسْتَشَارِ الْمُؤْتَمَنِ

٢٥٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي الْهَيْثَمِ: «هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَإِذَا أَتَانَا سَبِيٌّ فَأْتِنَا» فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا نَالِثٌ، فَأَتَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اخْتَرْنَا مِنْهُمَا». قَالَ:

(١) وقع في (أ، ب، ج، د، ز): «عن أبي إبراهيم بن عبدالله» ووقع في (هـ): «عن إبراهيم عن عبدالله» والمثبت من «سنن ابن ماجه» و«فضل الله الصمد» وكتب الرجال.

(٢) زيادة من (هـ).

(٣) أخرجه الترمذي (٢٣٠٥)، وابن ماجه (٤١٩٣)، انظر صحيح الترغيب (٢٣٤٩)، والصحيحه (٩٣٠).

(٤) أخرجه أحمد (١٠٠٢٩)، وابن المبارك في الزهد (٣١٢/١)، وابن حبان (١١٣)، والبيهقي في الشعب (٣٤٣/٢)، انظر الصحيحه (٣١٩٤).

(٥) «أهدب الشفرين»: المعنى طويل شعر الأذنان ودقيقها.

(٦) «أبيض الكشحين»: الكشح الخاصرة.

(٧) الصحيحه (٣١٩٥). ن. قلت: رواه ابن سعد في الطبقات (٣١٨/١)، وابن عساكر في تاريخه

(٢٧٢/٣)، والبيهقي في دلائل النبوة نحوه (٣١٦/١).

يَا رَسُولَ اللَّهِ! اخْتَرْ لِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وَاسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا». فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا أَنْ تُعْتَقَهُ، قَالَ: فَهُوَ عَتِيقٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا خَلِيفَةً، إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا<sup>(١)</sup>، وَمَنْ يُوقَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.

### ١٢٩ - بَابُ الْمَشُورَةِ

٢٥٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا صَدَقَةٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: (وَسَاوِرُهُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ)<sup>(٤)</sup>.

٢٥٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ السَّرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: وَاللَّهِ مَا اسْتَشَارَ قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا هُدُوا لِأَفْضَلِ مَا بَحْضَرْتِهِمْ، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَأْمُرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: ٣٨]<sup>(٥)</sup>.

### ١٣٠ - بَابُ إِثْمٍ مَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِغَيْرِ رُشْدٍ

٢٥٩ - (صحيح لغيره دون زيادة: «ومن استشاره...».) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عُمَانَ مَسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ اسْتَشَارَهُ أَخُوهُ<sup>(٦)</sup> الْمُسْلِمُ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ رُشْدٍ فَقَدْ خَانَهُ، وَمَنْ أَفْتِيَ فُتِيًا بِغَيْرِ نَبْتٍ، فَإِثْمُهُ عَلَيَّ مَنْ أَفْتَاهُ<sup>(٧)</sup>».

(١) أي: لا تقصر في إفساد حاله.

(٢) في (هـ): «وقى الله ﷻ».

(٣) أخرجه الترمذي (٢٣٦٩)، والنسائي في الكبرى (٦٥٨٣)، والحاكم (١٣١/٤)، والبيهقي في الشعب (٤٦٠٤)، والبخاري في شرح السنة (١٩٠/١٣)، والطبرسي في مسنده (٦٢)، انظر الصحيحة (١٦٤١).

(٤) أخرجه سعيد بن منصور في سننه في كتاب التفسير (٥٣٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٨٠٢/٣)، وابن أبي داود في المصاحف (١٩٢/١)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٥) أخرجه ابن وهب في الجامع (٢٨٥)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٦) في (هـ): «ومن استشار أخاه».

(٧) أخرجه أحمد (٨٢٦٦)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٣٤٠/١)، والحاكم (١٢٦/١)، ورواه أبو داود مختصراً (٣٦٥٧)، وقال شيخنا الألباني: «وما زيادة: «ومن استشاره..» فهي ضعيفة، انظر الصحيحة (٣١٠٠).

## ١٣١ - بَابُ التَّحَابِّ بَيْنَ النَّاسِ

٢٦٠ - (حسن لغيره) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي أَسِيدٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُسَلِّمُوا، وَلَا تُسَلِّمُوا حَتَّى تَحَابُّوا، وَأَنْفُسُوا السَّلَامَ تَحَابُّوا، وَإِيَّاكُمْ وَالْبُغْضَةَ، فَإِنَّهَا هِيَ الْحَالِقَةُ، لَا أَقُولُ لَكُمْ: تَحْلِقُ الشَّعْرَ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ»<sup>(٢)</sup>.

(...) - (حسن لغيره) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي أَسِيدٍ، مِثْلَهُ.

## ١٣٢ - بَابُ الْأُلْفَةِ

٢٦١ - (ضعيف) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ هَلَالٍ الصَّدْفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [أَنَّهُ]<sup>(٣)</sup> قَالَ: «إِنَّ رُوحِي<sup>(٤)</sup> الْمُؤْمِنِينَ لَيَلْتَقِينَ فِي مَسِيرَةِ يَوْمٍ، وَمَا رَأَى أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ»<sup>(٥)</sup>.

٢٦٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: النَّعْمُ تُكْفَرُ، وَالرَّحِمُ تُقَطَّعُ، وَلَمْ نَرِ مِثْلَ تَقَارُبِ الْقُلُوبِ<sup>(٦)</sup>.

(١) قال السخاوي في التحفة اللطيفة (٦٦/١): «بضم الهمزة أو فتحها» وقيده الحافظ في التقریب بالفتح وكذا الخزرجي في الخلاصة.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٥١٠)، وأحمد (١٤٣٠)، ومعمر في جامعه (١٩٤٣٨)، والطيالسي (١٩٠)، والبيهقي في الشعب (١٣/٩)، وروى مسلم شرطه الأول (٥٤)، انظر الإرواء (٢٣٧/٣).

(٣) زيادة من (ه).

(٤) في (أ، ب): «روح» وفي (د): «أرواح».

(٥) أخرجه ابن وهب في الجامع (١٨٠)، وأحمد (٦٦٣٦)، انظر «الضعيفة» (١٩٤٧)، وقال شيخنا الألباني: «وللجملة الأولى شاهد من حديث خزيمة بن ثابت خرّجتها في الصحيحة (٣٢٦٢)». قلت: الذي اختاره شيخنا في آخر قوله أن دراجاً مستقيم الحديث في غير روايته عن أبي الهيثم كما قرره في الصحيحة (٣٣٥١)، وأما عيسى بن هلال الصدفي فذكره الفسوي في ثقات التابعين في تاريخه (٥١٥/٢) وزوى عنه جمع ووثقه ابن حبان وقال فيه ابن حجر: «صدوق» فالذي أراه أن الحديث حسن.

(٦) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٦٢)، وابن المقرئ في معجمه (٢٢٢)، وسعدان بن نصر في جزئه (١٤٦)، وابن أبي الدنيا في الإخوان (٧٧)، والحاكم (٣٥٩/٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٠٣٢)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

٢٦٣ - (ضعيف) حَدَّثَنَا فَرَوَةُ بْنُ أَبِي الْمَعْرَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ: إِنَّ أَوَّلَ مَا يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الْأُلْفَةُ<sup>(١)</sup>.

### ١٣٣ - بَابُ الْمِرَاحِ

٢٦٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ وَمَعَهُنَّ أُمُّ سُلَيْمٍ، فَقَالَ: «يَا أَنْجَشَةُ<sup>(٢)</sup>، رُوَيْدًا سَوْكَ بِالْقَوَارِيرِ<sup>(٣)</sup>». قَالَ أَبُو قَلَابَةَ: فَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَلِمَةٍ لَوْ تَكَلَّمَ بِهَا بَعْضُكُمْ لَعَبْتُمُوهَا عَلَيْهِ، قَوْلُهُ: «سَوْكَ بِالْقَوَارِيرِ»<sup>(٤)</sup>.

٢٦٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ أَوْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا؟ قَالَ: «إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا»<sup>(٥)</sup>.

٢٦٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ حَبِيبِ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَتَبَادَحُونَ<sup>(٦)</sup> بِالْبَطِيخِ، فَإِذَا كَانَتِ الْحَقَائِقُ كَانُوا هُمُ الرَّجَالِ<sup>(٧)</sup>.

٢٦٧ - (ضعيف) حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: مَرَحَتْ عَائِشَةُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ

(١) ضعيف الإسناد، عمير وثق، وفيه القاسم بن مالك، فيه لين. ن. قلت: أخرجه نعيم بن حماد في الفتن (١٥٦)، والداني في الفتن (٢٧٥)، والسلفي في مشيخته (٧٥) من طرق عن ابن عون به، فالأثر صحيح عن عمير.

(٢) أي: وهنّ على الإبل، وأنجشة يحدو بهن، وكان حسن الصوت. ن.

(٣) «القوارير»: قال القرطبي: والنساء يشهن بالقوارير في الرقة واللطافة وضعف البنية. اه. ن.

(٤) أخرجه البخاري (٦١٤٩)، ومسلم (٢٣٢٣)، انظر الضعيفة تحت حديث (٦٠٥٩).

(٥) أخرجه الترمذي (١٩٩٠)، انظر الصحيحة: (١٧٢٦).

(٦) أي: يترامون.

(٧) الصحيحة (٤٣٥). ن.

أُمُّهَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَعْضُ دُعَابَاتِ هَذَا الْحَيِّ مِنْ كِنَانَتِهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَلْ بَعْضُ مَرْحَنَاتِنَا هَذَا الْحَيِّ»<sup>(١)</sup>.

٢٦٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَحْمِلُهُ، فَقَالَ: «أَنَا حَامِلُكَ عَلَى وَلَدٍ نَاقَةٍ!». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ نَاقَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَهَلْ تَلِدُ الْإِبِلَ إِلَّا التُّوقَ؟»<sup>(٢)</sup>.

### ١٣٤ - بَابُ الْمِرَاحِ مَعَ الصَّبِيِّ<sup>(٣)</sup>

٢٦٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَخَالِطُنَا، حَتَّى يَقُولَ لِأَخِي لِي صَغِيرٍ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ! مَا فَعَلَ التُّغَيْرُ؟»<sup>(٤)</sup>.

٢٧٠ - (ضعيف) حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرِّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ الْحَسَنِ - أَوْ الْحُسَيْنِ - ﷺ، ثُمَّ وَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى قَدَمَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «تَرَقَّ»<sup>(٥)</sup>.

### ١٣٥ - بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ

٢٧٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ<sup>(٦)</sup>.

(١) ضعيف الإسناد، ابن أبي مليكة تابعي فهو مرسل. ن. رواه ابن عساكر في تاريخه (٣٦/٤) فوصله فقال فيه: ابن أبي مليكة عن عائشة. وقال الذهبي عن إسناده في تاريخ الإسلام (٧٧٣/١): «حمزة لا أعرفه، والمتن منكر».

(٢) أخرجه أبو داود (٤٩٩٨)، والترمذي (١٩٩١)، انظر المشكاة (٤٨٨٦).

(٣) في (هـ): «الصبيان».

(٤) أخرجه البخاري (٦١٢٩)، ومسلم (٢١٥٠)، وأبو داود (٤٩٦٩)، والترمذي (١٩٨٩)، وابن ماجه (٣٧٢٠)، انظر المشكاة (٤٨٨٤).

(٥) تقدم برقم (٢٤٩).

(٦) جاء في الأصول و"فضل الله الصمد": «برزة»، والتصويب من تهذيب الكمال (١٢٢/٢٠) وصحيح ابن حبان (٢٣٠/٢).

قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ الْكَيْخَارَانِيَّ<sup>(١)</sup>، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَا مِنْ شَيْءٍ فِي الْمِيرَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ»<sup>(٢)</sup>.

٢٧١ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَّفَحِشًا، وَكَانَ يَقُولُ: «خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا»<sup>(٣)</sup>.

٢٧٢ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَأَعَادَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ الْقَوْمُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا»<sup>(٤)</sup>.

٢٧٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ<sup>(٥)</sup> الْأَخْلَاقِ»<sup>(٦)</sup>.

٢٧٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا خَيْرَ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِذَا كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى، فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ ﷻ بِهَا<sup>(٧)</sup>.

٢٧٥ - (صحيح موقوف) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ،

(١) قال النووي: «بفتح الكاف وإسكان المثناة من تحت وبالخاء المعجمة ويقال فيه أيضاً: الكوخاراني، واتفقوا على أنها نسبة إلى موضع باليمن، هكذا قاله الجمهور».

(٢) أخرجه أبو داود (٤٧٩٩)، والترمذي (٢٠٠٣)، انظر الصحيحة (٨٧٦).

(٣) أخرجه البخاري (٣٥٥٩)، ومسلم (٢٣٢١)، والترمذي (١٩٧٥)، انظر الصحيحة (٢٨٦).

(٤) أخرجه أحمد (٦٧٣٥)، وابن حبان (٢٣٥/٢)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢٦)، والبيهقي

في الشعب (٣٥٨/١٠)، ورواه الترمذي (٢٠١٨) من حديث جابر، انظر الصحيحة (٧٩١).

(٥) في (أ، ب): «صالح» وفي (ج، د، هـ، ز): «صالح» وهو كذلك في التاريخ الكبير للبخاري (١٨٨/٧) بنفس الإسناد، ولهذا أثبته.

(٦) أخرجه أحمد (٨٩٥٢)، وابن سعد في الطبقات (١٩١/١)، والحاكم (٦٧٠/٢)، والبيهقي

(٣٢٣/١٠)، انظر الصحيحة (٤٥).

(٧) أخرجه البخاري (٣٥٦٠)، ومسلم (٢٣٢٧)، وأبو داود (٤٧٨٥)، انظر مختصر الشماثل (٣٠٠).

عَنْ مَرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَافَكُمْ، كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي الْمَالَ مَنْ أَحَبَّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الْإِيمَانَ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، فَمَنْ صَنَّ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، وَخَافَ الْعَدُوَّ أَنْ يُجَاهِدَهُ، وَهَابَ اللَّيْلَ أَنْ يُكَابِدَهُ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ<sup>(١)</sup>.

### ١٣٦ - بَابُ سَخَاوَةِ النَّفْسِ

٢٧٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ [بْنِ حَكِيمٍ]<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ»<sup>(٣)</sup>.

٢٧٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: أَفَّ قَطُّ، وَمَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ: أَلَا كُنْتَ فَعَلْتَهُ؟ وَلَا لِشَيْءٍ فَعَلْتَهُ: لِمَ فَعَلْتَهُ؟<sup>(٤)</sup>

٢٧٨ - (حسن) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا سَحَامَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(٥)</sup> بِنِ<sup>(٦)</sup> الْأَصَمِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ رَحِيمًا، وَكَانَ لَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ إِلَّا وَعَدَهُ، وَأَنْجَزَ لَهُ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ، وَأَقِيمَتِ

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٩٩/١)، وابن أبي شيبة (٩١/٦)، والطبراني في الكبير (٢٠٣/٩)، وأبو داود في الزهد (١٥٩/١)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح موقوف في حكم المرفوع»، انظر الصحيحة (٢٧١٤).

(٢) زيادة من (ه).

(٣) أخرجه البخاري (٦٤٤٦)، ومسلم (١٠٥١)، والترمذي (٢٣٧٣)، وابن ماجه (٤١٣٧)، انظر المشكاة (١٦).

(٤) أخرجه البخاري (٦٠٣٨)، ومسلم (٢٣٠٩)، وأبو داود (٤٧٧٤)، والترمذي (٢٠١٥)، انظر مختصر الشمائل (٢٩٦).

(٥) في (ب): «ابن عبدالله، عبدالرحمن» ووضع عليها الناسخ علامة التصحيح إشارة منه إلى الخلاف في اسم والد سحامة، فقد جاء في ترجمته في تهذيب الكمال: «ابن عبدالرحمن ويقال: ابن عبدالله».

(٦) كذا في الأصول كلها ووقع في "فضل الله الصمد": «عبدالرحمن الأصم».



الصَّلَاةُ، وَجَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَأَخَذَ بِثَوْبِهِ فَقَالَ: إِنَّمَا بَقِيَ مِنْ حَاجَتِي يَسِيرَةٌ، وَأَخَافُ أَنْسَاهَا، فَقَامَ مَعَهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَصَلَّى<sup>(١)</sup>.

٢٧٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا فَقَالَ: لَا<sup>(٢)(٣)</sup>.

٢٨٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا فَرَوَةَ بِنُ أَبِي الْمَعْرَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ [قَطًّا]<sup>(٤)</sup> أَجْوَدَ مِنْ عَائِشَةَ وَأَسْمَاءَ، وَجُودُهُمَا مُخْتَلِفٌ، أَمَّا عَائِشَةُ فَكَانَتْ تَجْمَعُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ، حَتَّى إِذَا كَانَ اجْتَمَعَ عِنْدَهَا فَسَمَتْ، وَأَمَّا أَسْمَاءُ فَكَانَتْ لَا تُمْسِكُ شَيْئًا لِعَدِّ<sup>(٥)</sup>.

### ١٣٧ - بَابُ الشُّحِّ

٢٨١ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ<sup>(٦)</sup> وَدُخَانٌ<sup>(٧)</sup> جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ عَبْدٍ أَبَدًا، وَلَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا»<sup>(٨)</sup>.

٢٨٢ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى - هُوَ أَبُو الْمُغْبِيرَةَ السُّلَمِيُّ - قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ - هُوَ الْحُدَّانِيُّ<sup>(٩)</sup>، عَنْ

(١) الصحيحة (٢٠٩٤). ن. قلت: أخرجه المصنف في التاريخ (٢١١/٤)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٠٧/١٠)، وقصة الأعرابي وتأخير الصلاة في الصحيح (٦٤٢)، ومسلم (٣٧٦).

(٢) أي: سكت. قلت: فكأن قوله: «لا» بلسان الحال. ن

(٣) أخرجه البخاري (٦٠٣٤)، ومسلم (٢٣١١)، انظر مختصر الشمائل (٣٠٢).

(٤) زيادة من (ه).

(٥) أخرجه اللالكائي في الاعتقاد (٢٧٦٣)، وابن عساكر في تاريخه (١٩/٦٩)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٦) زيادة من (ه).

(٧) في (ه): «ودخان في».

(٨) أخرجه النسائي (٣١١٠)، وروى ابن ماجه شطره الأول (٢٧٧٤)، انظر المشكاة (٣٨٣٨).

(٩) قال ابن حجر: «بِضْمِ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ الْمُهْمَلَتَيْنِ، وَحُدَانٌ بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ».

أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَصَلْتَانِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ: الْبُخْلُ وَسُوءُ الْخُلُقِ»<sup>(١)</sup>.

٢٨٣ - (حسن) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ، فَذَكَرُوا رَجُلًا، فَذَكَرُوا مِنْ خُلُقِهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ قَطَعْتُمْ رَأْسَهُ أَكُنْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُعِيدُوهُ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَيْدُهُ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَرَجُلُهُ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَإِنَّكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُغَيِّرُوا خُلُقَهُ حَتَّى تُغَيِّرُوا خُلُقَهُ، إِنَّ النُّطْفَةَ لَتَسْتَقِرُّ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ تَنْحَدِرُ دَمًا، ثُمَّ تَكُونُ عَلَقَةً، ثُمَّ تَكُونُ مُضْغَةً، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيَكْتُبُ رِزْقَهُ وَخُلُقَهُ، وَشَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا<sup>(٢)</sup>.

### ١٣٨ - بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ إِذَا فَقَّهُوا

٢٨٤ - (حسن لغيره) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيُّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتِ بْنِ صَالِحِ بْنِ خَوَاتِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الْقَائِمِ بِاللَّيْلِ»<sup>(٣)</sup>.

٢٨٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُكُمْ إِسْلَامًا أَحْسَبُكُمْ أَخْلَاقًا إِذَا فَقَّهُوا»<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>.

٢٨٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ

(١) أخرجه الترمذي (١٩٦٢)، انظر الضعيفة (١١١٩).

(٢) حسن الإسناد موقوفاً، لكن قوله: «إِنَّ النُّطْفَةَ...» إلخ في حكم المرفوع، وقد صحَّ مرفوعاً - «الإرواء» (٢١٤٣) ن. قلت: أخرجه الطبراني في الكبير (٨٨٨٤)، والبيهقي في القضاء والقدر (٤٧٩)، وابن بطة في الإبانة (٣٧/٤).

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٧٦/٤)، والحاكم (٦٠/١)، والمزي في تهذيب الكمال (٣٧/١٣)، ورواه أبو داود (٤٧٩٨) من حديث عائشة بنحوه، انظر صحيح الترغيب (٢٦٤٥) والصحيحة (٧٩٤-٧٩٥).

(٤) بكسر القاف وضمها.

(٥) أخرجه أحمد (١٠٠٦٦)، وابن حبان (٩١)، انظر الصحيحة (١٨٤٦).

قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَجَلًّا إِذَا جَلَسَ مَعَ الْقَوْمِ، وَلَا أَفْكَةً فِي بَيْتِهِ، مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ<sup>(١)</sup>.

٢٨٧ - (حسن لغيره) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الْأَدْيَانِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ﷻ؟ قَالَ: «الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ»<sup>(٢)</sup>.

٢٨٨ - (صحيح موقوفاً، وصح مرفوعاً) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَرْبَعٌ خِلَالٍ إِذَا أُعْطِيَتْهُنَّ فَلَا يَضْرُكُ مَا عَزَلَ عَنْكَ مِنَ الدُّنْيَا: حُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعَفَافُ طُعْمَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحِفْظُ أَمَانَةٍ<sup>(٣)</sup>.

٢٨٩ - (حسن) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَدْرُونَ مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّارَ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «الْأَجْوَفَانِ: الْفَرْجُ وَالْفَمُّ، وَمَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ؟ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ»<sup>(٤)</sup>.

٢٩٠ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: قَامَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْلَةً يُصَلِّي، فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خَلْقِي، حَتَّى أَصْبَحَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، مَا كَانَ دُعَاؤُكَ مِنْذُ اللَّيْلَةِ إِلَّا فِي حُسْنِ الْخُلُقِ؟ فَقَالَ: يَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ، إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ يَحْسُنُ خُلُقَهُ، حَتَّى يُدْخِلَهُ حُسْنُ خُلُقِهِ الْجَنَّةَ، وَيَسِيءُ خُلُقَهُ، حَتَّى يُدْخِلَهُ سُوءَ خُلُقِهِ النَّارَ، وَالْعَبْدَ الْمُسْلِمَ يُغْفَرُ لَهُ وَهُوَ نَائِمٌ، قُلْتُ<sup>(٥)</sup>: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، كَيْفَ يُغْفَرُ

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٣٢٨)، وابن أبي الدنيا في النفقة على العيال (٥٧٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٩٠/١٠)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٢) أخرجه أحمد (٢١٠٧)، والطبراني في الكبير (١٨١/١١)، ومعمر بن راشد (١٩٤/١١)، وعبد بن حميد (٥٦٩)، والضياء في المختارة (٣٦٢/١١)، انظر الصحيحة (٨٨١).

(٣) أخرجه أحمد (٦٦٥٢)، وابن المبارك في الزهد (١٢٠٤)، وابن وهب في جامعه (٥٤٦)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٣١)، والطبراني في الكبير (٥٧/١٣)، والبيهقي في الشعب (٤٤٩/٦)، انظر الصحيحة (٧٣٣).

(٤) أخرجه ابن ماجه (٤٢٤٦)، انظر الصحيحة (٩٧٧).

(٥) في (ب): «فقلت».

لَهُ وَهُوَ نَائِمٌ؟ قَالَ: يَقُومُ أَحْوَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَتَهَجَّدُ فَيَدْعُو اللَّهَ ﷻ فَيَسْتَجِيبُ لَهُ، وَيَدْعُو لِأَخِيهِ [المُسْلِمِ] <sup>(١)</sup> فَيَسْتَجِيبُ لَهُ فِيهِ <sup>(٢)</sup>.

٢٩١ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَجَاءَتِ الْأَعْرَابُ، نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، فَسَكَتَ النَّاسُ لَا يَتَكَلَّمُونَ غَيْرَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا وَكَذَا؟ فِي أَشْيَاءٍ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ لَا بَأْسَ بِهَا، فَقَالَ: «يَا عِبَادَ اللَّهِ! وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ، إِلَّا أَمْرًا اقْتَرَضَ أَمْرًا ظُلْمًا <sup>(٣)</sup> فَذَاكَ الَّذِي حَرَجَ وَهَلَكَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنْتَدَاوَى؟ قَالَ: «نَعَمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ»، قَالُوا: وَمَا هُوَ <sup>(٤)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْهَرَمُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا خَيْرٌ مَا أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ؟ قَالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ» <sup>(٥)</sup>.

٢٩٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ ﷺ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، يَعْزِضُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ <sup>(٦)</sup>.

٢٩٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَلَمْ يُوَجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا أَنَّهُ <sup>(٧)</sup> كَانَ رَجُلًا يُخَالِطُ النَّاسَ وَكَانَ مُوسِرًا،

(١) زيادة من (ه).

(٢) ضعيف الإسناد؛ لضعف شهر، لكن الدعاء بتحسين الخلق - صحيح - «الإرواء» (٧٤). ن. قلت: رواه أحمد في الزهد (٧٥٣)، والبيهقي في الشعب (٦٢/١١)، وابن عساكر في تاريخه (١٥٦/٤٧).

(٣) «اقترض»: افتعال من القرض وهو القطع، أي نال منه قطعة بالغبية. ن

(٤) في (أ، ب، ج، د، ز): «وما هي»، وجاء في (ه) و«فضل الله الصمد» و«سنن الترمذي»: «وما هو».

(٥) أخرجه أبو داود (٢٠١٥ و٣٨٥٥)، والترمذي (٢٠٣٨)، وابن ماجه (٣٤٣٦)، انظر التعليقات الحسان (٤٧٠/١).

(٦) أخرجه البخاري (١٩٠٢)، ومسلم (٢٣٠٨)، والنسائي (٢٠٩٥).

(٧) زاد في (ه): «قد».

فَكَانَ يَأْمُرُ غُلَمَانَهُ أَنْ يَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُعْسِرِ، قَالَ اللَّهُ ﷻ: فَنَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ، فَتَجَاوَزَ (١) عَنْهُ (٣).

٢٩٤ - (حسن) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «تَقْوَى اللَّهِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ»، قَالَ: وَمَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّارَ؟ قَالَ: «الْأَجْوَفَانِ: الْفَمُ وَالْفَرْجُ» (٣).

٢٩٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ؟ قَالَ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ (٤) فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ» (٥).

### ١٣٩ - بَابُ الْبُخْلِ

٢٩٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنِ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ؟» قُلْنَا: جَدُّ (٦) بِنُ قَيْسٍ، عَلَى أَنَا نُبْخَلُهُ، قَالَ: «وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى (٧) مِنَ الْبُخْلِ؟ بَلْ سَيِّدُكُمْ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ»، وَكَانَ عَمْرُو عَلَى أَصْنَامِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يُولِّمُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَزَوَّجَ (٨).

٢٩٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ

(١) في "فضل الله الصمد": «فتجاوزوا».

(٢) أخرجه مسلم (١٥٦١)، والترمذي (١٣٠٧).

(٣) تقدم تخريجه برقم (٢٨٩).

(٤) المثبت من (هـ) ووقع في سائر النسخ: «حك».

(٥) أخرجه مسلم (٢٥٥٣)، والترمذي (٢٣٨٩)، انظر المشكاة (٥٠٧٣).

(٦) قال ابن حجر: «يَفْتَحُ الْجَيْمَ وَتَشْدِيدُ الدَّالِ».

(٧) قال الخطابي في إصلاح غلط المحذنين (ص: ٦١): «هكذا يرويه أصحاب الحديث، لا يهمزونه، والصواب أن يهمز فيقال: أدوأ».

(٨) صحيح - «الروض النضير» (٤٨٤). ن. قلت: أخرجه بتمامه أبو الشيخ في الأمثال (٩٢)، والبيهقي في الشعب (٢٩٨/١٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٩٨٦/٤).

عَمِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرَادُ كَاتِبُ الْمُغِيرَةَ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ: أَنْ اكْتُبَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُغِيرَةُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْهَى عَنْ قَيْلٍ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَعَنْ مَنَعَ وَهَاتِ، وَعُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ، وَعَنْ وَادِ الْبَنَاتِ<sup>(١)</sup>.

٢٩٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُبَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعْتُ جَابِرًا: مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ: لَا<sup>(٢)</sup>.

## ١٤٠ - بَابُ الْمَالِ الصَّالِحِ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ

٢٩٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَنِي أَنْ أَخَذَ عَلَيَّ ثِيَابِي وَسِلَاحِي، ثُمَّ آتَيْهِ، فَفَعَلْتُ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَصَعَّدَ إِلَيَّ الْبَصَرَ ثُمَّ طَأَطَأَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَمْرُو! إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ عَلَى جَيْشٍ فَيُغْنِمُكَ اللَّهُ، وَأُرْغَبُ لَكَ رَغْبَةً<sup>(٣)</sup> مِنْ

(١) أخرجه البخاري (٦٤٧٣)، ومسلم (٥٩٣)، وتقدم برقم (١٦).

(٢) تقدم برقم: (٢٧٩).

(٣) جاء في الأصول الخطبية بالزاي: «أزْعَبُ» و«زَعْبَةٌ» وكذا وقع في كل كتب غريب الحديث والمعنى أعطيك دفعة، قال شيخنا الألباني: «كذا الأصل بالراء، وكذا في الهندية وغيرها، وكذلك هو في مصادر الحديث من المسانيد وغيرها، وهو الصواب، ووقع في «سنة البغوي»: «وأزْعَبُ» بالزاي ثم العين المهملة، وبذلك قيده شارح الكتاب «الأدب» اغتراراً منه برواية البغوي، واعتمدها المعلق عليه! وهي وإن كان لها وجه في اللغة، وعليه جرى أهل الغريب كأبي عبيد، وابن الجوزي، وابن الأثير، لأنهم يفسرون اللفظة التي وقعت لهم، بِغَضِّ النَّظَرِ عَنْ ثُبُوتِ نَسَبِهَا إِلَى النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) أو الراوي كما هو معروف عند أهل العلم. أقول: إذا كان الأمر كذلك فلا وجه لهذه اللفظة من حيث الرواية؛ لأن المصادر المشار إليها على خلافها، مثل «مصنف ابن أبي شيبة»، و«مسند أحمد»، و«أبي يعلى»، و«صحيح ابن حبان» و«مستدرک الحاكم» في موضعين منه، و«شعب الإيمان»، و«المعجم الأوسط» للطبراني (مخطوط)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (مخطوط) عن خمسة من الثقات فيهم بعض الحفاظ كلهم قالوا: «أرغب» بالراء، وشذ عنهم سعيد الجُمَحِي عند البغوي فرواه بالزاي! ومع ذلك ففيه نفسه ضعف من قبل حفظه، فمن العجب بعد ذلك أن يزعم المعلق على البغوي أن رواية (الراء) التي في «المسند» تصحيف، وبناء عليه قيده في طبعته لـ «... صحيح ابن حبان» (٧/٨) بالزاي تقليداً منه لزعمه المذكور، وهو يعلم أن المصادر التي قرنها مع «المسند» موافقة له، وإنما أتت من عدم انتباهه لما ذكرته من التحقيق، والله ولي التوفيق».

الْمَالِ صَالِحَةً»، قُلْتُ: إِنِّي لَمْ أَسْلِمِ رَغْبَةً فِي الْمَالِ، إِنَّمَا أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ فَأَكُونُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا عَمْرُو! نِعَمَ الْمَالِ الصَّالِحِ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ»<sup>(١)</sup>.

### ١٤١ - بَابُ مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ

٣٠٠ - (حسن لغيره) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي شَمِيلَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْقُبَائِيِّ<sup>(٢)</sup>، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحْصَنِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ<sup>(٣)</sup>، مُعَافَى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ طَعَامٌ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا»<sup>(٤)</sup>.

### ١٤٢ - بَابُ طَيْبِ النَّفْسِ

٣٠١ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْبٍ<sup>(٥)</sup> الْجُهَنِيِّ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِ أَنْتَرُ غُسْلٍ، وَهُوَ طَيْبُ النَّفْسِ، فَظَنَّنَا أَنَّهُ أَلَمَ بِأَهْلِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَرَاكَ طَيْبَ النَّفْسِ؟ قَالَ: «أَجَلٌ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ». ثُمَّ ذَكَرَ الْغِنَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَا بَأْسَ بِالْغِنَى لِمَنْ اتَّقَى، وَالصَّحَّةُ لِمَنْ اتَّقَى خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى، وَطَيْبُ النَّفْسِ مِنَ النَّعْمِ»<sup>(٦)</sup>.

٣٠٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا<sup>(٧)</sup> إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ،

(١) أخرجه أحمد (١٧٨٠٢)، وأبو يعلى (٧٣٣٦)، وابن حبان (٣٢١٠)، والحاكم (٢/٢٣٦)، والطبراني في الأوسط (٣٢١٣)، انظر المشكاة (٣٧٥٦/التحقيق الثاني).

(٢) وقع في (أ، ج، د، هـ، ز): «الهناني» وفي «فضل الله الصمد»: «القباني»، وجاء في (ب): «القبائي» وهو الصواب، كما في التاريخ الكبير للبخاري (٢٩٦/٥)، وتهذيب الكمال (١٧٥/١٧) وتبصير المنتبه (٣/١١٥٠)، وقد جاء في ترجمته كما في أسد الغابة أنه من أهل قباء.

(٣) أي: في نفسه.

(٤) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٧٢/٥) بالإسناد نفسه، والترمذي (٢٣٤٦)، وابن ماجه (٤١٤١)، انظر الصحيحة (٢٣١٨).

(٥) بمعجمة وموحدتين مصغراً له صحة، وعمه اسمه: عبيد، سماه ابن منده كما في «التقريب». ن.

(٦) أخرجه ابن ماجه (٢١٤١)، انظر الصحيحة (١٧٤).

(٧) وفي (أ، ب، د): «أخبرني» والمثبت من سائر النسخ.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ؟ فَقَالَ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ<sup>(١)</sup> فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ»<sup>(٢)</sup>.

٣٠٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَنَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَاذْطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ سَبَقَ النَّاسُ إِلَى الصَّوْتِ وَهُوَ يَقُولُ: «لَنْ تُرَاعُوا، لَنْ تُرَاعُوا»<sup>(٣)</sup> وَهُوَ عَلَى فَرْسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرِيٍّ، مَا عَلَيْهِ سَرَجٌ، وَفِي عُنُقِهِ السَّيْفُ<sup>(٤)</sup>، فَقَالَ: «لَقَدْ وَجَدْتُهُ بَحْرًا، أَوْ إِنَّهُ لَبَحْرٌ»<sup>(٥)</sup>.

٣٠٤ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا الْمُنْكَدِرُ<sup>(٦)</sup>، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، [وَأ]<sup>(٧)</sup> إِنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِهِ طَلْقِي، وَأَنْ تُفْرَغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِثْنَاءِ أَخِيكَ»<sup>(٨)</sup>.<sup>(٩)</sup>

### ١٤٣ - بَابُ مَا يَجِبُ مِنْ عَوْنِ الْمَلْهُوفِ

٣٠٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا الْأَوْيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ

(١) المثبت من (هـ) وفي سائر النسخ: «حك».

(٢) انظر الحديث رقم: (٢٩٥).

(٣) أي: لن تخافوا ولن تُرهبوا. ن

(٤) في (هـ): «سيف».

(٥) أخرجه البخاري (٦٠٣٣)، ومسلم (٢٣٠٧)، والترمذي (١٦٨٧)، وابن ماجه (٢٧٧٢)، انظر المشكاة (٥٨٠٤).

(٦) في الأصول الخطية: «ابن المنكدر»، وقال ابن حجر في فتح الباري (٤٤٧/١٠): «وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ أَبِيهِ» قلت: والحديث في مسند أحمد وسنن الترمذي والنسائي- كما عند القضاعي في مسند الشهاب- عن قتيبة عن المنكدر عن أبيه. ورواه جمع من المخرجين عن المنكدر عن أبيه وهو المنكدر بن محمد بن المنكدر. وقال المزني في تهذيب الكمال (٥٦٥/٢٨): «روى له البخاري في الأدب والترمذي» قلت: وروى شطره الأول البخاري في الصحيح (٦٠٢١) والأدب كما في (٢٢٤) من طريق أبي غسان عن محمد بن المنكدر عن جابر.

(٧) زيادة من (هـ).

(٨) أخرجه الترمذي (١٩٧٠)، وأحمد (١٤٨٧٧)، انظر صحيح الترغيب (٢٦٨٤).

(٩) وقع في (هـ): «آخر الجزء الثاني يتلوه في الثالث إن شاء الله تعالى».



أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي مُرَاحٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ: سِئَلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ». قَالَ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَعْلَاهَا ثُمَّنَا، وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا». قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ بَعْضَ الْعَمَلِ؟ قَالَ: «تُعِينُ ضَائِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ». قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ؟ قَالَ: «تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُهَا»<sup>(١)</sup> عَلَى نَفْسِكَ»<sup>(٢)</sup>.

٣٠٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ جَدِّي، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ». قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «فَلْيَعْمَلْ، فَلْيَنْفَعْ نَفْسَهُ، وَلْيَتَصَدَّقْ». قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «لِيُعِنِ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «فَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ»، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ، أَوْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ»<sup>(٣)</sup>»<sup>(٤)</sup>.

#### ١٤٤ - بَابُ مَنْ دَعَا اللَّهَ أَنْ يُحَسِّنَ خُلُقَهُ

٣٠٧ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعِ التَّنُوخِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصِّحَّةَ، وَالْعِفَّةَ، وَالْأَمَانَةَ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ، وَالرِّضَا بِالْقَدْرِ»<sup>(٥)</sup>.

٣٠٨ - (ضعيف وما تحته خط صحيح لغيره)<sup>(٦)</sup> حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ بَابْنُوسَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْنَا: يَا أُمَّ

(١) في (هـ): «تصدق بها».

(٢) انظر الحديث رقم: (٢٢٠).

(٣) في (هـ): «صدقة له».

(٤) انظر الحديث رقم: (٢٢٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الدعاء (١٤٠٦)، والبخاري (٣١٨٧)، والخراطي في مكارم الأخلاق (٧١/١)، والبيهقي في الشعب (٦٠/١١)، انظر تخريج المشكاة (٢٥٠٠/التحقيق الثاني).

(٦) لكن أخرج منه مسلم من طريق سعد بن هشام عن عائشة قولها: "كان خلقه القرآن" وقد تابعه جبير بن نفير عنها. رواه أحمد (١٨٨/٦)، وسنده صحيح على شرط مسلم. ن

الْمُؤْمِنِينَ! مَا كَانَ خُلِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: «كَانَ خُلِقَهُ الْقُرْآنَ، تَفَرَّوُونَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَتْ أَفْرَأُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١]، قَالَ يَزِيدُ: فَفَرَأْتُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ إِلَى ﴿لِفُرُوجِهِمْ حَفِظُونَ﴾ [المؤمنون: ٥]، قَالَتْ: [هَكَذَا] <sup>(١)</sup> كَانَ خُلِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ <sup>(٢)</sup>.

### ١٤٥ - بَابُ لَيْسَ الْمُؤْمِنِ بِالطَّعَانِ

٣٠٩ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الْفَدَيْكِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَا سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ لَاعِنًا أَحَدًا قَطُّ، لَيْسَ إِنْسَانًا <sup>(٣)</sup>. وَكَانَ سَالِمٌ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ لِعَانًا» <sup>(٤)</sup>.

٣١٠ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَزَارِيُّ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُبَشَّرِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ، وَلَا الصِّيَّاحَ فِي الْأَسْوَاقِ» <sup>(٥)</sup>.

٣١١ - (صحيح) وَعَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ <sup>(٦)</sup>، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ يَهُودَ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَعَلَيْكُمْ، وَلَعَنَكُمْ اللَّهُ، وَعَظَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، قَالَ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ، وَإِيَّاكَ وَالْعُنْفَ

(١) زيادة من «سنن النسائي الكبرى» (١١٣٥٠/٤١٢/٦)، والحاكم (٣٩٢/٢). ن

(٢) ضعيف الإسناد، يزيد مجهول، لكن أخرج منه مسلم من طريق أخرى قولها: «كان خلقه القرآن». ولذلك أوردت هذا القدر منه في «الصحيح»، في هذا الباب. ن. قلت: رواه النسائي في الكبرى (١٩٣/١٠)، والحاكم (٤٢٦/٢)، والبيهقي في الدلائل (٣٠٩/١)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (١٢٤/١).

(٣) أي: إلا إنساناً، فإنه لعنه، يبين ذلك رواية ابن أبي الدنيا بلفظ: «إلا مرة». ولعل ذلك كان لسبب موجب لذلك عنده على الأقل دفعه إليه، ففي رواية للبيهقي أنه أعتق العبد، وفي أخرى له: أن الإنسان كان خادماً غضب منه، وسنده صحيح كما بينته في «الصحيحة» (٢٦٣٦). ن

(٤) أخرج المرفوع منه الترمذي (٢٠١٩)، وأخرجه بتمامه الروياني في مسنده (١٤٤٥)، والحاكم (١١٠/١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٧٩٢)، انظر الصحيحة (٢٦٣٦).

(٥) ضعيف، الإرواء (٢١٣٣). ن. قلت: أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٣٣٧)، وأبو يعلى كما في المطالب العالية (٣٤٦/٧)، وشطره الأول صحيح كما بينه شيخنا كَلَّ اللَّهُ فِي الْإِرْوَاءِ.

(٦) يعني: وحدثننا محمد بن سلام عن عبدالوهاب كما في صحيح المصنف.

وَالْفُحْشِ»، قَالَتْ: أَوْلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «أَوْلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ؟ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، فَيَسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ، وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِي»<sup>(١)</sup>.

٣١٢ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللَّعَّانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبَذِي»<sup>(٢)</sup>.

٣١٣ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَّبِعِي لِذِي الْوَجْهَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا»<sup>(٣)</sup>.

٣١٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «الْأُمُّ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ الْفُحْشِ»<sup>(٤)</sup>.

٣١٥ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الْكِنْدِيِّ الْكُوفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: لِعِنِ اللَّعَّانُونَ. قَالَ مَرْوَانُ: الَّذِينَ يَلْعَنُونَ النَّاسَ<sup>(٥)</sup>.

## ١٤٦ - بَابُ اللَّعَّانِ

٣١٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّعَّانِينَ لَا يَكُونُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُهَدَاءَ، وَلَا شُفَعَاءَ»<sup>(٦)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٦٠٣٠)، ومسلم (٢١٦٥ و ٢١٦٦).

(٢) أخرجه الترمذي (١٩٧٧)، انظر صحيح موارد الظمان (٤٣)، الصحيحة (٣٢٠).

(٣) أخرجه أحمد (٧٨٩٠)، والخرائطي في اعتلال القلوب (٣٧٥)، والبيهقي في الآداب (٣٠٥)، وابن أبي الدنيا في الصمت (١٤٥)، انظر الصحيحة (٣١٩٧).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٣٢٥)، وابن أبي شيبه (٢٥٣٢٦)، والطبراني في الكبير (١٠٧/٩)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٥) ضعيف الإسناد، محمد هذا مجهول. ن. قلت: محمد بن عبيد قال فيه أبو حاتم: «شيخ» كما في الجرح والتعديل (١٠/٨) وذكره ابن حبان في الثقات (٤٠٠/٧) وروى عنه اثنان، ووالده عبيد ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي في الميزان: «لا يعرف تفرد عنه ولده محمد».

(٦) أخرجه مسلم (٢٥٩٨)، وأبو داود (٤٩٠٧)، انظر المشكاة (٤٨٢٠).

٣١٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَتَّبِعِي لِلصِّدِّيقِ أَنْ يَكُونَ لَعَانًا»<sup>(١)</sup>.

٣١٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: مَا تَلَا عَنْ قَوْمٍ قَطُّ إِلَّا حَقَّ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ<sup>(٢)</sup>.

### ١٤٧ - بَابُ مَنْ لَعَنَ عَبْدَهُ فَأَعْتَقَهُ

٣١٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَعَنَ بَعْضَ رَقِيقِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، اللَّعَانَيْنِ وَالصِّدِّيقِينَ»<sup>(٣)</sup>؟ كَلَّا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَأَعْتَقَ أَبُو بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ بَعْضَ رَقِيقِهِ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: لَا أَعُودُ<sup>(٤)</sup>.<sup>(٥)</sup>

### ١٤٨ - بَابُ التَّلَاعِنِ بِلَعْنَةِ اللَّهِ وَبِغَضَبِ اللَّهِ وَبِالنَّارِ

٣٢٠ - (حسن لغيره) حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَتْلَعُونَا بِلَعْنَةِ اللَّهِ، وَلَا بِغَضَبِ اللَّهِ [ﷺ]»<sup>(٦)</sup>، وَلَا بِالنَّارِ<sup>(٧)</sup>.

### ١٤٩ - بَابُ لَعْنِ الْكَافِرِ

٣٢١ - (صحيح) حَدَّثَنَا<sup>(٨)</sup> عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا

(١) أخرجه مسلم (٢٥٩٧)، انظر أحكام الجنائز (٢٢٩/١).

(٢) أخرجه معمر في جامعه (١٩٥٣٥)، وابن أبي شيبة (٣٧٣٤١)، ونعيم بن حماد في الفتن (٦٦٧/٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥١٥٩)، وأبو نعيم في الحلية (٢٧٩/١)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٣) كذا في (أ، ب، ج، د، ز)، وفي هوامش النسخ: «نسخة: «اللّعانون والصدّيقون» قلت: وكذا هي في نسخة (هـ) و«فضل الله الصمد». وقال شيخنا الألباني: «ولعل الصواب: «لّعانون وصدّيقون؟! وفي «الشّعَب»: «لعانين وصدّيقين»».

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥١٥٤).

(٥) جاء في (أ): «آخر الجزء الثاني يتلوه إن شاء الله الجزء الثالث».

(٦) زيادة من (هـ).

(٧) أخرجه أبو داود (٤٩٠٦)، والترمذي (١٩٧٦)، انظر صحيح الترغيب (٢٧٨٩).

(٨) جاء في الأصول في هذا الحديث وما بعده: «حدثنا محمد» يعني البخاري نفسه.

يَزِيدُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: «إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لِعَانَا، وَلَكِنْ بُعِثْتُ رَحْمَةً»<sup>(١)</sup>.

### ١٥٠ - بَابُ النَّمَامِ

٣٢٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ: كُنَّا مَعَ حُدَيْفَةَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلًا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ حُدَيْفَةُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ»<sup>(٣)</sup>.

٣٢٣ - (حسن لغيره) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ شَهْرِ<sup>(٤)</sup> بْنِ حَوْشِبٍ، عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللَّهُ، أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «الْمَشَاوُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفْسِدُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ، الْبَاغُونَ الْبِرَاءَةَ الْعَتَّةُ»<sup>(٥)</sup>.

### ١٥١ - بَابُ مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ فَأَفْشَاهَا

٣٢٤ - (حسن) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْتَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ كُرَيْبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: الْقَائِلُ الْفَاحِشَةَ، وَالَّذِي يُشِيعُ بِهَا، فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ<sup>(٦)</sup>.

(١) أخرجه مسلم (٢٥٩٩)، انظر الصحيحة (٣٩٤٥).

(٢) وقع في (د) و«فضل الله الصمد»: «أبو نُعَيْمٍ» وهو خطأ، والمثبت من سائر النسخ وصحيح المصنف حيث خرجه فيه بالسند نفسه.

(٣) أخرجه البخاري (٦٠٥٦)، ومسلم (١٠٥)، وأبو داود (٤٨٧١)، والترمذي (٢٠٢٦)، انظر الصحيحة (١٠٣٤).

(٤) وقع في (أ، ج، د، ز): «سمرة» وهو خطأ، والصواب: «شهر» كما في (ب، هـ) و«فضل الله الصمد» و«المسند» و«الطبراني»، ويؤكد قوله في جميع النسخ: «ابن حوشب».

(٥) أخرجه أحمد (٢٧٥٩٩)، وعبد بن حميد (١٥٨٠)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٥٥)، والطبراني في الكبير (١٦٧/٢٤)، وروى شطره الأول ابن ماجه (٤١١٩)، انظر صحيح الترغيب (٢٦٥٨، ٢٨٢٤).

(٦) أخرجه أبو يعلى (٥٤٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٣٨٨)، وأبو الشيخ في التوبخ (٣٣٥) والمزي في تهذيب الكمال (٤١/٦)، وقال شيخنا الألباني: «حسن الإسناد».

٣٢٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ شُبَيْلِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ فَأَفْشَاهَا، فَهُوَ فِيهَا كَالَّذِي أَبْدَاهَا<sup>(١)</sup>.

٣٢٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، [قَالَ]<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ: أَنَّهُ كَانَ يَرَى النَّكَالَ عَلَى مَنْ أَشَاعَ الرِّئَا، يَقُولُ: أَشَاعَ الْفَاحِشَةَ<sup>(٣)</sup>.

## ١٥٢ - بَابُ الْعِيَابِ

٣٢٧ - (صحيح الإسناد) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرَانَ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِي تَحْيَى<sup>(٤)</sup> حَكِيمِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ<sup>(٥)</sup>: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: «لَا تَكُونُوا عُجْلًا مَذَابِيعَ<sup>(٦)</sup> بُذْرًا<sup>(٧)</sup>، فَإِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ بَلَاءٌ مُبْرَحًا<sup>(٨)</sup> مُمْلِحًا<sup>(٩)</sup>، وَأُمُورًا مُتَمَاحِلَةً<sup>(١٠)</sup> رُدْحًا<sup>(١١)</sup>»<sup>(١٢)</sup>.

٣٢٨ - (ضعيف) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) أخرجه وكيع في الزهد (٤٥٠)، وهناد في الزهد (١٤٠١)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٦١)، وأبو الشيخ في التوبخ (١٣١)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٢) زيادة من (ب).

(٣) صحيح الإسناد.

(٤) بكسر التاء وسكون الحاء كما قيده ابن ماكولا في الإكمال، وقال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (١٣/٢): «قلت: أبو تحيي قيده أبو بكر الخطيب وأبو عبدالله الصوري وغيرهما بفتح أوله، وقال أبو الفضل بن ناصر: أصحاب الحديث يقولون: إن تحيي بكسر التاء، واهل اللغاة يقولون: تحيي بفتح التاء».

(٥) في (ه): «يقول».

(٦) جمع مذبايع، من أذاع الشيء، والمرادها هنا الذين يشيعون الفاحشة.

(٧) البذر جمع بذور الذي لا يستطيع أن يكتم سره، أي المفضون للأسرار.

(٨) البرح: بفتح وسكون: الشدة والشر والعذاب الشديد والمشقة.

(٩) وفي بعض الطرق: (مُكْلِحًا) أي: يكلح الناس لشدته، والكلوح: العبوس.

(١٠) المتماحل من الرجال: الطويل.

(١١) جمع رداح وهو الجمل المثقل حملاً، والمعنى: الفتن الثقيلة العظيمة.

(١٢) أخرجه المزي في تهذيب الكمال (٣٣٦/٢٢)، ورواه العقيلي في الضعفاء مختصراً (١٣/٤)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد». قلت: ورواه ابن المبارك (١٤٣٨)، وأبو داود في الزهد

(١٤٦) عن ابن مسعود.

إِسْرَائِيلُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَذْكَرَ عُيُوبَ صَاحِبِكَ، فَادْكَرْ عُيُوبَ نَفْسِكَ<sup>(١)</sup>.

٣٢٩ - (ضعيف) حَدَّثَنَا بِشْرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَوْدُودٍ، عَنْ زَيْدِ مَوْلَى قَيْسِ الْحِذَاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [الحجرات: ١١]، قَالَ: لَا يَطْعَنَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ<sup>(٢)</sup>.

٣٣٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَبْرِ<sup>(٣)</sup> بْنُ الضَّحَّاكِ قَالَ: فِينَا نَزَلَتْ، فِي بَنِي سَلَمَةَ: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١]، قَالَ: قَدِيمٌ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا لَهُ<sup>(٤)</sup> اسْمَانِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «يَا فُلَانُ!»، فَيَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُ يَغْضَبُ مِنْهُ<sup>(٥)</sup>.

٣٣١ - (حسن) حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُقَاتِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ: لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا جَعَلَ لِصَاحِبِهِ طَعَامًا، ابْنُ عَبَّاسٍ أَوْ ابْنُ عُمَرَ<sup>(٦)</sup>، فَبَيْنَا الْجَارِيَةُ تَعْمَلُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، إِذْ قَالَ أَحَدُهُمْ لَهَا: يَا زَانِيَةُ! فَقَالَ: مَهْ، إِنْ لَمْ تَحُدِّثْ فِي الدُّنْيَا تَحُدِّثْ فِي الْآخِرَةِ، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ كَذَاكَ<sup>(٧)</sup>؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ<sup>(٨)</sup>.

ابْنُ عَبَّاسٍ الَّذِي قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ.

(١) أخرجه أحمد في الزهد (١٠٤٦)، وابن أبي الدنيا في الصمت (١٩٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٧٥٨)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، أبو يحيى - وهو: القنات - ضعيف» وانظر الضعيفة (٦٩٧٥).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة (٤٧)، والحاكم (٤٦٣/٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٧٥١)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، فيه أبو مودود عن زيد مولى قيس الحذاء - مجهولان» قلت: وأخرجه الطبري في تفسيره من طريق أخرى (٢٩٩/٢٢) مسلسلة بالضعفاء.

(٣) بفتح الجيم وكسر الباء.

(٤) في (ه): «وله».

(٥) أخرجه أبو داود (٤٩٦٢)، والترمذي (٣٢٦٨)، وابن ماجه (٣٧٤١)، انظر الصحيحة (٨٠٩).

(٦) في أصولي الخطية: «ابن عمه» ووقع في «فضل الله الصمد» و«تنزيه الشريعة لابن عراق»: «ابن عمر» وهو الأظهر والأقرب؛ لأنه كانت لابن عمر جارية قد زنت.

(٧) في (ه): «كذلك».

(٨) هذا موقوف في حكم المرفوع، وقد صح مرفوعاً، وسيأتي في الحديث (١٣١١). ن.

٣٣٢ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ<sup>(١)</sup>، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللَّعَّانِ، وَلَا الْفَاجِسِ، وَلَا الْبِدِيِّ»<sup>(٢)</sup>.

### ١٥٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّمَادِحِ

٣٣٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْتَى عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْحَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ - يَقُولُهُ مِرَارًا - إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسَبُ كَذَا وَكَذَا، إِنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ، وَحَسِيبُهُ اللَّهُ، وَلَا يُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا»<sup>(٣)</sup>.

٣٣٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِبُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهْلَكْتُمْ، أَوْ قَطَعْتُمْ»<sup>(٤)</sup> ظَهَرَ الرَّجُلُ<sup>(٥)</sup>.

٣٣٥ - (حسن) حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ، فَأَنْتَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: عَقَرْتُ الرَّجُلَ، عَقَرَكَ اللَّهُ<sup>(٦)</sup>.

(١) وقع في (أ، ب، ج، د، ز): «عن الأعمش عن أبي هريرة عن علقمة»، وهو خطأ، والمثبت من نسخة «ه» و«فضل الله الصمد»، والترمذي (١٩٧٧)، وأحمد (٣٨٣٩).

(٢) انظر الحديث رقم (٣١٢).

(٣) أخرجه البخاري (٦٠٦١)، ومسلم (٣٠٠٠)، وأبو داود (٤٨٠٥)، وابن ماجه (٣٧٤٤)، انظر المشكاة (٤٨٢٧).

(٤) زاد في (ه): «أو لقد قطعتم» والمثبت موافق لما في صحيح المصنف.

(٥) أخرجه البخاري (٦٠٦٠)، ومسلم (٣٠٠١).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٢٦٢)، والحربي في غريب الحديث (٩٩٤/٣)، وقال شيخنا الألباني:



٣٣٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا<sup>(١)</sup> عَبْدُ السَّلَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: «الْمَدْحُ ذَبْحٌ»<sup>(٢)</sup>.

قَالَ مُحَمَّدٌ<sup>(٣)</sup>: يَعْنِي إِذَا قَبِلَهَا.

### ١٥٤ - بَابُ مَنْ أَتَى عَلَى صَاحِبِهِ إِنْ كَانَ آمِنًا بِهِ

٣٣٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ عُمَرُ»<sup>(٤)</sup>، نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو عَبِيدَةَ، نِعَمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حَضِيرٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، قَالَ: «وَيْسَ الرَّجُلُ فُلَانٌ، وَيُسَ الرَّجُلُ فُلَانٌ» حَتَّى عَدَّ سَبْعَةً<sup>(٥)</sup>.

٣٣٨ - (ضعيف وما تحته خط صحيح لغيره) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ»، فَلَمَّا دَخَلَ هَشَّ لَهُ وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلُ اسْتَأْذَنَ آخَرَ، قَالَ: «نِعَمَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ»، فَلَمَّا دَخَلَ لَمْ يَنْبَسِطْ إِلَيْهِ كَمَا انْبَسَطَ إِلَى الْآخَرَ، وَلَمْ يَهَشَّ إِلَيْهِ كَمَا هَشَّ لِلْآخَرَ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُلْتُ لِفُلَانٍ [مَا قُلْتُ]<sup>(٦)</sup> ثُمَّ هَشَّتُ إِلَيْهِ، وَقُلْتُ لِفُلَانٍ [مَا قُلْتُ]<sup>(٧)</sup> وَلَمْ أَرَكَ صَنَعْتَ مِثْلَهُ؟ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ! إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ أَتَى لِفَحْشِيهِ»<sup>(٨)</sup>.

(١) سقط هذا الأثر من نسخة (ه).

(٢) أخرجه أحمد في الزهد (٦١٤)، وابن أبي شيبة (٢٦٢٦٣)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٦٠٢)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٣) يعني البخاري.

(٤) زاد في (ه): «ابن الخطاب».

(٥) أخرجه الترمذي (٣٧٩٥) مقتصراً منه على المدح، وأخرجه بتمامه الحاكم (٢٥٩/٣)، وابن حبان (٦٩٩٧)، انظر الصحيحة (٨٧٥).

(٦)(٧) زيادة في الموضوعين من «المسند» (١٥٨/٦) يقتضيها السياق. ن

(٨) أخرجه أحمد (٢٥٢٥٤)، وابن وهب في الجامع (٤٣٧)، والقضاعي في مسنده (١١٢٤)، =

## ١٥٥ - بَابُ يُحْتَى فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ [التَّرَابُ] (١)

٣٣٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ يُثْنِي عَلَى أَمِيرٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ، فَجَعَلَ الْمَقْدَادُ يُحْتَى فِي وَجْهِهِ التَّرَابَ، وَقَالَ: أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَحْتَى فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التَّرَابَ (٢).

٣٤٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَمْدَحُ رَجُلًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ يَحْتُو التَّرَابَ نَحْوَهُ فِيهِ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْتُوا فِي وُجُوهِهِمُ التَّرَابَ» (٣).

٣٤١ - (حسن) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ مِخْجَنِ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ رَجَاءٌ: أَقْبَلْتُ مَعَ مِخْجَنِ ذَاتَ يَوْمٍ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى مَسْجِدِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَإِذَا بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيِّ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ جَالِسٌ، قَالَ: وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: سَكْبَةُ (٤)، يُطِيلُ الصَّلَاةَ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ، وَكَانَ بُرَيْدَةُ صَاحِبَ مِرْآحَاتٍ، فَقَالَ: يَا مِخْجَنُ! أَتَصَلِّي كَمَا يُصَلِّي سَكْبَةُ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ مِخْجَنٌ، وَرَجَعَ، قَالَ: قَالَ مِخْجَنٌ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِي، فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي حَتَّى صَعَدْنَا أُحُدًا، فَأَشْرَفَ عَلَيَّ الْمَدِينَةَ فَقَالَ: «وَيْلُ أُمَّهَا مِنْ قَرِيئِهِ، يَتْرُكُهَا أَهْلَهَا كَأَعْمَرَ مَا تَكُونُ، يَأْتِيهَا الدَّجَالُ، فَيَحْدُ

= وقال شيخنا: «ضعيف دون قصة الرجل الأول فإنها صحيحة مع قوله: "يا عائشة... وسيأتي برقم (١٣١١)»، وقال شيخنا أيضاً: «وفي الإسناد فليح والد محمد صدوق كثير الخطأ، وقد تفرد بالقصة الأخرى». وانظر الصحيحة (١٠٤٩).

- (١) زيادة من «ه».
- (٢) أخرجه مسلم (٣٠٠٢)، وأبو داود (٤٨٠٤)، والترمذي (٢٣٩٣)، وابن ماجه (٣٧٤٢)، انظر الصحيحة (٩١٢).
- (٣) أخرجه أحمد (٥٦٨٤)، وابن الجعد في مسنده (٣٣٤٣)، وابن أبي شيبه في الأدب (٣٨)، وعبد بن حميد (٨١٢)، وابن حبان (٥٧٧٠)، والطبراني في الكبير (٣٣٢/١٢)، انظر الصحيحة (٩١٢).
- (٤) بفتح السين والكاف والباء كما قيده ابن ماکولا في الإكمال وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه وغيرهما، وهو سكبته بن الحارث له صحبة.

عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكًا، فَلَا يَدْخُلُهَا»، ثُمَّ انْحَدَرَ حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي الْمَسْجِدِ، رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يُصَلِّي، وَيَسْجُدُ، وَيَرْكَعُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا؟» فَأَخَذْتُ أُظْرِيهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا فُلَانٌ، وَهَذَا فُلَانٌ، فَقَالَ: «أَمْسِكْ، لَا تُسْمِعْهُ فُتْهَلِكُهُ»، قَالَ: فَانْطَلَقَ يَمْشِي، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ حُجْرِهِ، لَكِنَّهُ نَفَضَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ، إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ» ثَلَاثًا<sup>(١)</sup>.

### ١٥٦ - بَابُ مَنْ مَدَحَ فِي الشُّعْرِ

٣٤٢ - (حسن لغيره)<sup>(٢)</sup> حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيحٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ مَدَحْتَ اللَّهَ بِمَحَامِدِ وَمِدَحٍ، وَإِيَّاكَ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْحَمْدَ»، فَجَعَلْتُ أَنْشِدُهُ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ طَوَالَ أَصْلَعُ<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «اسْكُتْ»، فَدَخَلَ، فَتَكَلَّمَ سَاعَةً ثُمَّ خَرَجَ، فَأَنْشِدْتُهُ، ثُمَّ جَاءَ فَسَكَّنْتِي، ثُمَّ خَرَجَ، فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي سَكَّنْتِي لَهُ؟ قَالَ: «هَذَا رَجُلٌ لَا يُحِبُّ الْبَاطِلَ»<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>.

٣٤٢م - (حسن لغيره) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيحٍ، قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَدَحْتُكَ وَمَدَحْتُ اللَّهَ ﷻ<sup>(٦)</sup>.

(١) أخرجه أحمد (١٨٩٧٦)، والطيالسي (١٣٩١)، وابن أبي شيبة (٥٩٦)، والطبراني في الكبير (٢٩٧/٢٠)، انظر الصحيحة (١٦٣٥).

(٢) قال شيخنا في الصحيحة (٥٤٧/٧): «وكنت قد أشرت إلى ضعفه في "تحريم آلات الطرب" (ص ١٢٣)، وجزمت في "ضعيف الأدب المفرد" (٣٤٢/٥٥) أنه ضعيف بهذا التمام، وأحلت على "الضعيفة" (٢٩٢٢)، ولم أكن وقفت - حينذاك - على متابعة الزهري لابن جدعان، فسبحان من قد أحاط بكل شيء علماً، والمعصوم من عصمه الله».

(٣) هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٤) قال الناسخ في هامش (هـ) معلقاً على هذه الكلمة: «سماه باطلاً؛ لأن الاشتغال بغيره أولى كذكر الله وما والاه في غير الشعر، فإن الشعر لا يخلو من حشو، وليس مفهومه أنه يحب الباطل حاشاه رضي الله عنه، ولكنه لما كان هو الرحمة وكان واسعاً وسع ألامته في قبول المفضول والفاضل، والفاروق لما كان مظهر للحق الصرف لم يقبل إلا الفاضل من الأعمال دون المفضول. كاتبه».

(٥) أخرجه أحمد (١٥٥٨٥)، والطبراني في الكبير (٢٨٧/١)، وأبو نعيم في الحلية (٤٦/١)، والحاكم (٦١٥/٣)، والطحاوي في شرح المعاني (٣٧٢/٢)، انظر الصحيحة (٣١٧٩).

(٦) انظر ما قبله.

### ١٥٧ - بَابُ إِعْطَاءِ الشَّاعِرِ إِذَا خَافَ شَرَّهُ

٣٤٣ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيْدٍ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ الْخُزَاعِيِّ [عَنْ أَبِيهِ] <sup>(١)</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي نُجَيْدٌ، أَنَّ شَاعِرًا جَاءَ إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فَأَعْطَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: تُعْطِي <sup>(٢)</sup> شَاعِرًا؟ فَقَالَ: أَبْيِي عَلَى عَرَضِي <sup>(٣)</sup>.

### ١٥٨ - بَابُ لَا تُكْرِمُ صَدِيقَكَ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ

٣٤٤ - (صحيح موقوف) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: لَا تُكْرِمُ صَدِيقَكَ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ <sup>(٤)</sup>.

### ١٥٩ - بَابُ الرِّيَاةِ

٣٤٥ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانِ الشَّامِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُوْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَحَاهُ أَوْ زَارَهُ، قَالَ اللَّهُ ﷻ <sup>(٥)</sup> لَهُ: طِبْتَ وَطَابَ مَمْسَاكَ، وَتَبَوَّأَتْ مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ» <sup>(٦)</sup>.

٣٤٦ - (حسن دون ما تحته خط) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: زَارَنَا سَلْمَانُ مِنَ الْمَدَائِنِ إِلَى الشَّامِ مَاثِيًا، وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ وَأَنْدَرُورْدٌ، قَالَ: يَعْنِي سَرَاوِيلَ مُشَمَّرَةً <sup>(٧)</sup>، قَالَ ابْنُ شَوْذَبٍ: رُؤْيَى سَلْمَانَ وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ مَطْمُومُ الرَّأْسِ <sup>(٨)</sup>.

(١) زيادة من تهذيب الكمال (٢١٩/١٦)، والتاريخ الأوسط للمؤلف (٢١٥/٥).

(٢) في (هـ): «أتعطي».

(٣) أخرجه البيهقي في الكبرى (٤٠٩/١٠)، وعزاه الحافظ في المطالب إلى أبي داود الطيالسي (٥٤٢/١١)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، نجيد بن عمران لا يعرف».

(٤) أخرجه أحمد في الزهد (١٧٧٢)، والمروزي في البر والصلة (١٤٥)، وابن وهب في الجامع (١٨٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٦٧٢)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد موقوف».

(٥) زيادة من (هـ). (٦) أخرجه الترمذي (٢٠٠٨)، وابن ماجه (١٤٤٣)، انظر الصحيحة (٢٦٣٢).

(٧) أي: أطول من (التبان) يغطي الركبة. و (التبان): سراويل صغير يستر العورة المغلظة فقط، ويكثر لبسه الملاحون. «نهاية». ن.

(٨) أي: جزه واستأصله. ن.

سَاقِطُ الْأُذُنَيْنِ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ أَرْفَشَ<sup>(١)</sup>، فَقِيلَ لَهُ: شَوَّهْتَ نَفْسَكَ، قَالَ: إِنَّ الْحَيْرَ خَيْرُ  
الْآخِرَةِ<sup>(٢)</sup>.

### ١٦٠ - بَابُ مَنْ زَارَ قَوْمًا فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ

٣٤٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ، عَنْ خَالِدِ  
الْحَدَّاءِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَارَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ  
الْأَنْصَارِ، فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ طَعَامًا، فَلَمَّا خَرَجَ أَمَرَ بِمَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ، فَنُضِحَ لَهُ عَلَى بَسَاطٍ،  
فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَدَعَا لَهُمْ<sup>(٣)</sup>.

٣٤٨ - (صحيح مقطوع) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عُمَرَ  
الْوَاسِطِيُّ، عَنْ أَبِي خَلْدَةَ قَالَ: جَاءَ عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ إِلَى أَبِي الْعَالِيَةِ، وَعَلَيْهِ ثِيَابُ  
صُوفٍ، فَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: إِنَّمَا هَذِهِ ثِيَابُ الرَّهْبَانِ، إِنْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا تَزَاوَرُوا  
تَجَمَّلُوا<sup>(٤)</sup>.

٣٤٨م - (حسن) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعُرْزَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيَّ<sup>(٥)</sup> أَسْمَاءُ جُبَّةً مِنْ طَيَالِسَةٍ عَلَيْهَا لَبْنَةٌ شَبْرٌ مِنْ  
دِيبَاجٍ، وَإِنَّ فَرْجِيهَا مَكْفُوفَانِ بِهِ، فَقَالَتْ: هَذِهِ جُبَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَلْبَسُهَا لِلْفُودِ،  
وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ<sup>(٦)</sup>.

٣٤٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:  
سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: وَجَدَ عُمَرُ حُلَّةً إِسْتَبْرَقَ، فَأَتَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: اشْتَرِ

(١) يعني: طويل وعريض. قلت: «في النهاية»: «أرفش الأذنين، أي: عريضهما، تشبيهاً بالرفش الذي يجرف به الطعام». ن.

(٢) أخرجه أحمد في الزهد (٨٤٢)، وابن أبي الدنيا في التواضع (١٤٩)، وأبو نعيم في الحلية (١٩٩/١)، وقال شيخنا الألباني: «حسن - دون قول ابن شاذان؛ فإنه مُعْضَلٌ، لكن قول سلمان: «إن الخير...» صح مرفوعاً - «الصحيحة» (٣١٩٨).

(٣) أخرجه البخاري (٦٠٨٠).

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١١٥/٧)، وأبو نعيم في الحلية (٢١٧/٢)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح مقطوع».

(٥) في (هـ): «لي».

(٦) أخرجه مسلم (٢٠٦٩)، وأبو داود (٤٠٥٤)، وابن ماجه (٣٥٩٤).

هَذِهِ، وَالْبَسَهَا عِنْدَ<sup>(١)</sup> الْجُمُعَةِ، أَوْ حِينَ تَقْدِمُ<sup>(٢)</sup> عَلَيْكَ الْوُفُودُ، فَقَالَ عَلَيْهِ [الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ:] «إِنَّمَا يَلْبَسُهَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ». وَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِحُلِيِّ،  
فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بِحُلَّةٍ، وَإِلَى أُسَامَةَ بِحُلَّةٍ، وَإِلَى عَلِيٍّ بِحُلَّةٍ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!  
أَرْسَلْتَ بِهَا إِلَيَّ، لَقَدْ سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِيهَا مَا قُلْتَ؟! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَبِيعُهَا، أَوْ  
تَقْضِي<sup>(٤)</sup> بِهَا حَاجَتَكَ»<sup>(٥)</sup>.

## ١٦١ - بَابُ فَضْلِ الزِّيَارَةِ

٣٥٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا  
حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَى  
رَجُلٌ أَحَا لَهُ [فِي اللَّهِ تَعَالَى]»<sup>(٦)</sup> فِي قَرْيَةٍ [أُخْرَى]»<sup>(٧)</sup>، فَأَرْصَدَ اللَّهُ ﷻ لَهُ<sup>(٨)</sup> لَهُ مَلَكًا  
عَلَى مَدْرَجَتِهِ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أَحَا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، فَقَالَ: هَلْ لَهُ عَلَيْكَ<sup>(٩)</sup>  
مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا<sup>(١٠)</sup>؟ قَالَ: لَا، إِنِّي أَحْبَبُهُ فِي اللَّهِ، فَقَالَ: فَإِنِّي<sup>(١١)</sup> رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ؛ إِنَّ اللَّهَ  
ﷻ [١٢] أَحَبَّكَ كَمَا أَحَبَّيْتَهُ»<sup>(١٣)</sup>.

## ١٦٢ - بَابُ الرَّجُلِ يُحِبُّ قَوْمًا وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ

٣٥١ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ

- (١) في (هـ): «يوم».
- (٢) في (هـ): «يقدم».
- (٣) زيادة من (ب).
- (٤) كذا في أصولي التي وقفت عليها وفي الصحيح: «أو تصيب».
- (٥) أخرجه البخاري (٦٠٨١)، ومسلم (٢٠٦٨)، والنسائي (٥٣٠٠)، وأبو داود (١٠٧٦).
- (٦) زيادة من (هـ).
- (٧) زيادة من (هـ).
- (٨) زيادة من (هـ).
- (٩) في (هـ): «هل لك عليه».
- (١٠) أي: تملكها وتستوفيها. ن
- (١١) في (هـ): «إني».
- (١٢) زيادة من (هـ).
- (١٣) أخرجه مسلم (٢٥٦٧)، انظر الصحيحة (١٠٤٤).

حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَلْحَقَ بِعَمَلِهِمْ؟ قَالَ: «أَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»، قُلْتُ: إِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ»<sup>(١)</sup>.

٣٥٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! مَتَى السَّاعَةُ؟ فَقَالَ: «وَمَا أَعَدَدْتُ لَهَا؟» قَالَ: مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَبِيرٍ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ». قَالَ أَنَسٌ: فَمَا رَأَيْتَ الْمُسْلِمِينَ فَرِحُوا بَعْدَ الْإِسْلَامِ أَشَدَّ مِمَّا فَرِحُوا يَوْمَئِذٍ<sup>(٢)</sup>.

### ١٦٣ - بَابُ فَضْلِ الْكَبِيرِ

٣٥٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ، عَنِ ابْنِ<sup>(٣)</sup> قَسِيْطٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرَنَا، فَلَيْسَ مِنَّا»<sup>(٤)</sup>.

٣٥٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ<sup>(٥)</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرَنَا، فَلَيْسَ مِنَّا»<sup>(٦)</sup>.

(١) أخرجه أبو داود (٥١٢٦)، انظر صحيح الترغيب (٣٠٣٥).

(٢) أخرجه البخاري (٦١٦٧)، ومسلم (٢٦٣٩)، وأبو داود (٥١٢٧)، والترمذي (٢٣٨٥).

(٣) وقع في (أ، ب، ج، د، ز): «عن أبي قسيط»، وهو خطأ، والمثبت من (ه) ومصادر التخريج.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في العيال (١٨٦)، وهناد في الزهد (٦١٤/٢)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٣٥١)، والحاكم (١٧٨/٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٩٧٩).

(٥) وقع في (أ، ب، ج، د، ز): «ابن جريج»، ووقع في (ه): «ابن أبي نجيح» ثم ضرب عليها الناسخ وكتب في الهامش: «ابن جريج» ووضع عليها علامة التصحيح، وهو خطأ والصواب «ابن أبي نجيح» والتصويب من «فضل الله الصمد» ومصادر التخريج، وهو على الصواب في الإسناد الذي بعده.

(٦) أخرجه أبو داود (٤٩٤٣)، والترمذي (١٩٢٠)، والحميدي (٥٩٧)، وابن أبي شيبة (٢١٤/٥)، وأحمد (٧٠٧٣).

(...) - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، [قَالَ:]<sup>(١)</sup> حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، مِثْلَهُ.

٣٥٥ - (صحيح) وَعَنْ<sup>(٢)</sup> عَبْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا، وَيَرْحَمَ صَغِيرِنَا»<sup>(٣)</sup>.

٣٥٦ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمِ صَغِيرِنَا، وَيُحِلِّ كَبِيرِنَا، فَلَيْسَ مِنَّا»<sup>(٤)</sup>.

## ١٦٤ - بَابُ إِجْلَالِ الْكَبِيرِ

٣٥٧ - (حسن) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مِخْرَاقٍ قَالَ: قَالَ أَبُو كِنَانَةَ، عَنِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ ﷻ<sup>(٥)</sup> إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ، غَيْرِ الْعَالِي فِيهِ، وَلَا الْجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُفْسِطِ<sup>(٦)</sup>.

٣٥٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمِ صَغِيرِنَا، وَيُوقِّرْ كَبِيرِنَا»<sup>(٧)</sup>.

(١) زيادة من (ب، ج).

(٢) المثبت من (هـ)، ووقع في سائر النسخ: «حدثنا عبدة» وهو خطأ؛ لأن عبدة هو شيخ محمد بن سلام فالبخاري رواه عن محمد بن سلام عن عبدة.

(٣) انظر ما قبله.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في العيال (١٨٧)، والطبراني في الكبير (٢٢٧/٨)، انظر الصحيحة (٢١٩٦).

(٥) زيادة من (هـ).

(٦) أخرجه أبو داود مرفوعاً (٤٨٤٣)، انظر صحيح الترغيب (٩٨).

(٧) انظر الحديث رقم: (٣٥٤).



## ١٦٥ - بَابُ بَيِّنَاتٍ بِالْكَلَامِ وَالسُّؤَالِ

٣٥٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَنَمَةَ، أَنَّهُمَا حَدَّثَا - أَوْ حَدَّثَاهُ - أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحِيصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ أُتِيَا خَيْبَرَ فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ، فَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ، فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ، وَحُوَيْصَةُ وَمُحِيصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ، فَبَدَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ أَضْعَرَ الْقَوْمَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «كَبِّرِ الْكُبْرَ»<sup>(١)</sup> - قَالَ يَحْيَى: لِيَلِيَّ الْكَلَامَ الْأَكْبَرَ - فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اسْتَحِقُوا»<sup>(٢)</sup> قِتِيلَكُمْ، أَوْ قَالَ: صَاحِبِكُمْ، بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمْرٌ لَمْ نَرَهُ، قَالَ: «فَتَبَرُّكُمْ يَهُودٌ بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَوْمٌ كُفَّارٌ، فَقَدَاهُ<sup>(٣)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قِبَلِهِ<sup>(٤)</sup>.

قَالَ سَهْلٌ: فَأَذْرَكْتُ نَاقَةً مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ، فَدَخَلْتُ مِرْبَدًا<sup>(٥)</sup> لَهُمْ، فَرَكَضْتَنِي بِرَجُلِهَا<sup>(٦)</sup>.

## ١٦٦ - بَابُ إِذَا لَمْ يَتَكَلَّمِ الْكَبِيرُ هَلْ لِلأَصْغَرِ أَنْ يَتَكَلَّمَ؟

٣٦٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ، تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا، لَا تَحُتُّ وَرَفَهَا»، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي النَّخْلَةُ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، وَثُمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ﷺ، فَلَمَّا لَمْ يَتَكَلَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ»، فَلَمَّا خَرَجْتُ مَعَ أَبِي قُلْتُ: يَا أَبَتِ! وَقَعَ فِي نَفْسِي النَّخْلَةُ، قَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ

(١) بضم الكاف وتسكين الموحدة، جمع الأكر.

(٢) في فضل الله الصمد: «أستحقون» وهو الموافق لما في صحيح المؤلف.

(٣) كذا في الأصول الخطية، ووقع في "فضل الله الصمد" وصحيح المؤلف: «فوداهم».

(٤) أي: من عنده.

(٥) الموضوع الذي تحبس فيه الإبل والغنم. «نهاية». ن

(٦) أخرجه البخاري (٦١٤٢)، ومسلم (١٦٦٩)، وأبو داود (٤٥٢٠)، والترمذي (١٤٢٢)، والنسائي

(٢٦٧٧)، وابن ماجه (٤٧١٠)، انظر الإرواء (١٦٤٦).

تَقُولَهَا؟ لَوْ كُنْتَ قُلْتَهَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: مَا مَنَعَنِي إِلَّا [أَنِّي] لَمْ أَرَكَ، وَلَا أَبَا بَكْرٍ تَكَلَّمْتُمَا، فَكَرِهْتُ<sup>(٢)</sup>.

### ١٦٧ - بَابُ تَسْوِيدِ الْأَكَابِرِ

٣٦١ - (حسن) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا، عَنْ حَكِيمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بَنِيهِ فَقَالَ: اتَّقُوا اللَّهَ وَسَوِّدُوا أَكْبَرَكُمْ، فَإِنَّ الْقَوْمَ إِذَا سَوَّدُوا أَكْبَرَهُمْ خَلَفُوا أَبَاهُمْ، وَإِذَا سَوَّدُوا أَصْغَرَهُمْ أَرْزَى بِهِمْ ذَلِكَ فِي أَكْفَائِهِمْ، وَعَلَيْكُمْ بِالْمَالِ وَاصْطِنَاعِهِ، فَإِنَّهُ مِنْبَهَةٌ لِلْكَرِيمِ، وَيُسْتَعْنَى بِهِ عَنِ اللَّئِيمِ، وَإِيَّاكُمْ وَمَسْأَلَةَ النَّاسِ، فَإِنَّهَا مِنْ آخِرِ كَسْبِ الرَّجُلِ، وَإِذَا مِتُّ فَلَا تَنُوحُوا، فَإِنَّهُ لَمْ يُنَحْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا مِتُّ فَادْفُنُونِي بِأَرْضٍ لَا يَشْعُرُ بِدَفْنِي بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ، فَإِنِّي كُنْتُ أَعَافِلُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ<sup>(٣)</sup>.

### ١٦٨ - بَابُ يُعْطَى<sup>(٤)</sup> الثَّمَرَةَ أَصْغَرُ مَنْ حَضَرَ مِنَ الْوِلْدَانِ

٣٦٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِالزَّهْوِ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَمَدَّنَا، وَصَاعِنَا، بَرَكَةً مَعَ بَرَكَةٍ»، ثُمَّ نَاولَهُ أَصْغَرَ مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْوِلْدَانِ<sup>(٥)</sup>.

### ١٦٩ - بَابُ رَحْمَةِ الصَّغِيرِ

٣٦٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفَ حَقَّ كَبِيرِنَا»<sup>(٦)</sup>.

(١) زيادة من (ه).

(٢) أخرجه البخاري (٦١٤٤)، ومسلم (٢٨١١).

(٣) أخرجه المصنف في تاريخه (١٢/٣)، وأحمد (٢٠٦١٢)، والطبراني (١٠٨٥)، والطبراني في الكبير (٣٣٩/١٨)، وابن أبي عاصم في الأحاد (١١٦٤). وقال شيخنا الألباني: «حسن الإسناد»، وقال أيضاً: «جملة النوح الموقوفة والمرفوعة عند النسائي في الجنائز».

(٤) في (ه): «إعطاء».

(٥) أخرجه مسلم (١٣٧٣)، والترمذي (٣٤٥٤)، وابن ماجه (٣٣٢٩).

(٦) انظر الحديث رقم: (٣٥٤).

## ١٧٠ - بَابُ مُعَانَقَةِ الصَّبِيِّ

٣٦٤ - (حسن) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةٍ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَدُعِينَا إِلَى طَعَامٍ فَإِذَا حُسَيْنٌ<sup>(١)</sup> يَلْعَبُ فِي الطَّرِيقِ، فَأَسْرَعَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَامَ الْقَوْمِ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَمُرُّ<sup>(٢)</sup> مَرَّةً هَا هُنَا وَمَرَّةً هَا هُنَا، يَضَاحِكُهُ حَتَّى أَخَذَهُ، فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ فِي ذَقْنِهِ وَالْأُخْرَى فِي رَأْسِهِ، ثُمَّ اعْتَنَقَهُ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ»<sup>(٣)</sup>، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ<sup>(٤)</sup> الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، سَبْطَانُ<sup>(٥)</sup> مِنَ الْأَسْبَاطِ<sup>(٦)</sup>.

## ١٧١ - بَابُ قُبْلَةِ الرَّجُلِ الْجَارِيَةِ الصَّغِيرَةِ

٣٦٥ - (صحيح الإسناد) حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ يُقْبَلُ زَيْنَبَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَهِيَ ابْنَةُ سَتَيْنٍ أَوْ نَحْوَهُ<sup>(٧)</sup>.

٣٦٦ - (صحيح الإسناد) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُطَّافٍ، عَنْ حَفْصِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَنْظُرَ إِلَى شَعْرِ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِكَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَهْلَكَ أَوْ صَبِيَّةً، فَافْعَلْ.

## ١٧٢ - بَابُ مَسْحِ رَأْسِ الصَّبِيِّ

٣٦٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ الْعَطَّارُ قَالَ:

- (١) في (هـ): «بحسين» وفي تاريخ المصنف: «إذا الحسين».
- (٢) في «فضل الله الصمد»: «فجعل الغلام يفر ههنا وههنا».
- (٣) في «فضل الله الصمد»: «من حسين».
- (٤) كذا في الأصول وفي بعض مصادر التخريج: «أحبه» وفي «فضل الله الصمد»: «من أحب حسينا».
- (٥) أي: أمة من الأمم في الخير، والأسباط في أولاد إبراهيم بمنزلة القبائل في ولد إسماعيل، واحدهم سبط. ن
- (٦) أخرجه المصنف في التاريخ الكبير (٤١٤/٨)، والترمذي (٣٧٧٥)، وابن ماجه (١٤٤)، انظر الصحيحة (١٢٢٧).
- (٧) عزاه الحافظ في إتحاف المهرة لأحمد (٥٦٢/٦) ووقع عنده: «وهي بنت خمس سنين».

حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: سَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُونُسُ، وَأَقْعَدَنِي عَلَى حِجْرِهِ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي<sup>(١)</sup>.

٣٦٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، [قَالَ: (٢)] حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ لِي صَوَاحِبٌ يَلْعَبْنَ مَعِي، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَنْقَمِعَنَّ مِنْهُ، فَيَسْرُبُهُنَّ إِلَيَّ، فَيَلْعَبْنَ مَعِي<sup>(٣)</sup>.

### ١٧٣ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلصَّغِيرِ: يَا بُنَيَّ

٣٦٩ - (حسن الإسناد) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ أَبِي غَنِيَّةٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْعَجَلَانَ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: كُنْتُ فِي جَيْشِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَتُوِّفِيَ ابْنُ عَمِّ لِي، وَأَوْصَى بِجَمَلٍ لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقُلْتُ لِأَبِيهِ: ادْفَعْ إِلَيَّ الْجَمَلَ، فَإِنِّي فِي جَيْشِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى ابْنِ عُمَرَ حَتَّى نَسْأَلَهُ، فَآتَيْنَا ابْنَ عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! إِنَّ وَالِدِي تُوِّفِيَ، وَأَوْصَى بِجَمَلٍ لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَهَذَا ابْنُ عَمِّي، وَهُوَ فِي جَيْشِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، أَفَادْفَعُ إِلَيْهِ الْجَمَلَ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: يَا بُنَيَّ! إِنَّ سَبِيلَ اللَّهِ كُلُّ عَمَلٍ صَالِحٍ، فَإِنْ كَانَ وَالِدُكَ إِنَّمَا أَوْصَى بِجَمَلِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ، فَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا مُسْلِمِينَ يَغْرُونَ قَوْمًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَادْفَعْ إِلَيْهِمُ الْجَمَلَ، فَإِنْ هَذَا وَأَصْحَابُهُ<sup>(٤)</sup> فِي سَبِيلِ غُلَمَانٍ قَوْمٍ أَيُّهُمْ يَضَعُ الطَّابِعَ<sup>(٥)</sup>.

٣٧٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ

(١) أخرجه أحمد (٢٣٨٣٦)، والترمذي في الشمائل (٣٤٠)، وابن أبي شيبة (٦٨٩)، والطبراني في الكبير (٢٨٥/٢٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٠٣٣)، انظر مختصر الشمائل (٢٩٢).

(٢) زيادة من (ب).

(٣) أخرجه البخاري (٦١٣٠)، ومسلم (٢٤٤٠)، وأبو داود (٤٩٣١)، وابن ماجه (١٩٨٢).

(٤) أي: إِنَّمَا يِقَاتِلُونَ «في سبيل غلمان قوم» يعني ابن الزبير وجيشه، «أيهم يضع الطابع»: أي: يكون رئيساً حيث ينفذ أحكامه.

وبهذا يتبين أنه لا حاجة لقول الشارح: «غلمان كذا ولعله تصحيف فلان، كناية عن عبدالله بن الزبير»!

(٥) أخرجه أبو إسحاق الفزاري في السير (ص ١٣٧).

قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ ﷻ»<sup>(١)</sup>.

٣٧١ - (حسن) حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ قَالَ: سَمِعْتُ قَبِيصَةَ بْنَ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ، وَلَا يُغْفَرُ لِمَنْ<sup>(٢)</sup> لَا يُغْفَرُ، وَلَا يُغْفَعُ عَمَّنْ لَمْ يَغْفُ، وَلَا يُوقَّ مَنْ لَا يَتَوَقَّ<sup>(٣)</sup>.<sup>(٤)</sup>

### ١٧٤ - بَابُ ارْحَمَ مَنْ فِي الْأَرْضِ

٣٧٢ - (حسن) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: لَا يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُ، وَلَا يُغْفَرُ لِمَنْ لَا يُغْفَرُ، وَلَا يَتَابُ عَلَى مَنْ لَا يَتُوبُ، وَلَا يُوقَّ مَنْ لَا يَتَوَقَّ<sup>(٥)</sup>.

٣٧٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ مَخْرَاقٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لَأَذْبَحُ الشَّاةَ فَأَرْحَمُهَا، أَوْ قَالَ: إِنِّي لَأَرْحَمُ الشَّاةَ أَنْ أذْبَحَهَا، قَالَ: «وَالشَّاةُ<sup>(٦)</sup> إِنْ رَحِمْتَهَا، رَحِمَكَ اللَّهُ<sup>(٧)</sup>» مَرَّتَيْنِ.

٣٧٤ - (حسن) حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ مَوْلَى الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ الصَّادِقَ الْمُصْذِقَ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُنْزِعِ الرَّحْمَةَ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ»<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر الحديث رقم: (٩٦).

(٢) المثبت من (ج، ز، هـ) ومصادر التخریج، ووقع في سائر النسخ: «من».

(٣) أي: لا يصاب ولا يحفظ من لا يصبون نفسه ولا يحفظها من الوقوع في المعاصي. ن

(٤) أخرجه أبو داود في الزهد (٨٢)، والضبي في الدعاء (١٤٧)، وانظر الصحيحة (٤٨٣).

(٥) انظر ما قبله.

(٦) يجوز فيها الرفع والنصب.

(٧) أخرجه أحمد (١٥٥٩٢)، وابن أبي شيبة (٢١٤/٥)، والطبراني في الكبير (٢٣/١٩)، والحاكم

(٨) (٥٨٧/٣)، انظر الصحيحة (٢٦).

(٨) أخرجه أبو داود (٤٩٤٢)، والترمذي (٣٧٧٥)، انظر المشكاة (٤٩٦٨).

٣٧٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: أَخْبَرَنِي قَيْسٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ»<sup>(١)</sup>.

### ١٧٥ - بَابُ رَحْمَةِ الْعِيَالِ

٣٧٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْحَمَ النَّاسِ بِالْعِيَالِ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ<sup>(٢)</sup> مُسْتَرْضِعٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ ظَهْرُهُ<sup>(٣)</sup> قَيْنًا<sup>(٤)</sup>، وَكُنَّا نَأْتِيهِ، وَقَدْ دَخَنَ الْبَيْتَ بِإِذْخِرٍ، فَيَقْبَلُهُ وَيَسْمُهُ<sup>(٥)</sup>.

٣٧٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ وَمَعَهُ صَبِيٌّ، فَجَعَلَ يَضُمُّهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَرْحَمُهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاللَّهِ أَرْحَمُ بِكَ مِنْكَ بِهِ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ»<sup>(٦)</sup>.

### ١٧٦ - بَابُ رَحْمَةِ الْبَهَائِمِ

٣٧٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ بِهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بَيْتًا فَتَزَلَّ فِيهَا، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَنِي، فَتَزَلَّ الْبَيْتَ فَمَلَأَ حُقْفَهُ<sup>(٧)</sup>، ثُمَّ أَمْسَكَهَا بِفِيهِ<sup>(٨)</sup>، فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ ﷻ<sup>(٩)</sup> لَهُ، فَغَفَرَ

(١) انظر الحديث رقم: (٣٧٠).

(٢) وهو ابنه إبراهيم، كما صرحت به رواية مسلم.

(٣) زوج مرضعه. ن

(٤) يعني حدادا، ويطلق على كل صانع. يقال: قان الشيء إذا أصلحه. ن

(٥) أخرجه مسلم (٢٣١٦)، انظر الصحيحة (٢٠٨٩).

(٦) أخرجه النسائي في جزء فيه مجلسان (٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧١٣٤)، وابن منده في التوحيد (٣٦٠)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٧) في (أ، ب، د): «خفاه».

(٨) ليصعد من البئر.

(٩) زيادة من (ه).

لَهُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا؟ قَالَ: «فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ»<sup>(١)</sup>.

٣٧٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عُدْبَتِ امْرَأَةٍ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جَوْعًا، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ، يُقَالُ<sup>(٢)</sup>، - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - : لَا أَنْتِ أَطْعَمْتِهَا، وَلَا سَقَيْتِهَا حِينَ حَبَسْتِهَا، وَلَا أَنْتِ أَرْسَلْتِهَا فَأَكَلَتْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ»<sup>(٣)</sup>.

٣٨٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ زَيْدِ الشَّرْعَبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ، وَبِئْسَ لِأَقْمَاعِ الْقَوْلِ<sup>(٤)</sup>، وَبِئْسَ لِلْمُصْرِنِ الَّذِينَ يُصْرُونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ»<sup>(٥)(٦)</sup>.

٣٨١ - (حسن) حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ الْكِنْدِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَحِمَ وَلَوْ ذِيحَةً، رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٧)</sup>.

## ١٧٧ - بَابُ أَخْذِ الْبَيْضِ مِنَ الْحَمْرَةِ

٣٨٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا طَلْحُ بْنُ عَنَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

(١) أخرجه البخاري (٦٠٠٩)، ومسلم (٢٢٤٤)، وأبو داود (٢٥٥٠)، انظر الصحيحة (٢٩).

(٢) في صحيح المصنف: «فقال».

(٣) أخرجه البخاري (٢٣٦٥)، ومسلم (٢٢٤٢)، انظر الصحيحة (٢٨).

(٤) جمع قمع - كضلع -: وهو الإناء الذي يترك في رؤوس الظروف؛ لتملأ بالمناعات من الأشربة والأدهان. شبه أسماع الذين يستمعون القول ولا يعونه ولا يحفظونه، ولا يعملون به كالأقماع التي لا تعي شيئاً مما يفرغ فيها، فكأنه يمر عليها مجازاً، كما يمر الشراب في الأقماع اجتيازاً. ن

(٥) جاء في «ه» هنا: «قال ابن سلام: عن مخلد بن يزيد عن حريز: " ويل لأقماع القول"».

(٦) أخرجه أحمد (٦٥٤١)، وعبد بن حميد (٣٢٠)، والطبراني في مسند الشاميين (١٠٥٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٠٥٢)، انظر الصحيحة (٤٨٢).

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٤/٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٠٧٠)، وتمام في فوائده (١٢٤٥)، انظر الصحيحة (٢٧).

سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ مَنْزِلًا فَأَخَذَ رَجُلٌ بِيَضَ حُمْرَةٍ، فَجَاءَتْ تَرْفٌ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيْتُكُمْ فَجَعَ هَذِهِ بِيَضَتِهَا؟» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَا أَخَذْتُ بِيَضَتَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ازدُدْ»<sup>(١)</sup>، رَحْمَةً لَهَا»<sup>(٢)</sup>.

### ١٧٨ - بَابُ الطَّيْرِ فِي الْقَفْصِ

٣٨٣ - (حسن) حَدَّثَنَا عَارِمٌ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَحْمِلُونَ الطَّيْرَ فِي الْأَقْفَاصِ<sup>(٤)</sup>.

٣٨٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَأَى ابْنًا لِأَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عُمَيْرٍ، وَكَانَ لَهُ نُغَيْرٌ يَلْعَبُ بِهِ، فَقَالَ [لَهُ]<sup>(٥)</sup>: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ! مَا فَعَلَ - أَوْ: أَيْنَ - النُّغَيْرُ؟»<sup>(٦)</sup>.

### ١٧٩ - بَابُ يَنْمِي خَيْرًا بَيْنَ النَّاسِ

٣٨٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أُمَّهُ أُمَّ كُلْثُومِ ابْنَةِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ الْكُذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَقُولُ خَيْرًا، أَوْ يَنْمِي<sup>(٧)</sup> خَيْرًا»، قَالَتْ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ مِنَ الْكُذِبِ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ، وَحَدِيثِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وَحَدِيثِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا»<sup>(٨)</sup>.

(١) في "فضل الله الصمد": «ارده».

(٢) أخرجه أبو داود (٢٦٧٥)، انظر الصحيحة (٢٥).

(٣) في "فضل الله الصمد": «عامر» وهو تصحيف.

(٤) حسن الإسناد؛ هشام له رواية عن عمه عبدالله بن الزبير. ن. قلت: أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٣/٣٦٤)، والبيهقي في السنن (٣٣٣/٥)، وابن أبي خيثمة في تاريخه (٢٠٩/١).

(٥) زيادة من (ه).

(٦) أخرجه البخاري (٦١٢٩)، ومسلم (٢١٥٠)، وأبو داود (٤٩٦٩)، والترمذي (٣٣٣)، وابن ماجه (٣٧٢٠)، انظر مختصر الشامل (٢٠١).

(٧) قال القسطلاني في إرشاد الساري (٤/٤١٨): «بفتح المثناة التحتية وسكون النون وكسر الميم».

(٨) أخرجه البخاري (٢٦٩٢)، ومسلم (٢٦٠٥)، وأبو داود (٤٩٢١)، والترمذي (١٩٣٨)، انظر الصحيحة (٥٤٥).



## ١٨٠ - بَابُ لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ

٣٨٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ، فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَالْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا»<sup>(١)</sup>.

٣٨٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ فِي جِدِّ وَلَا هَزْلٍ، وَلَا أَنْ يَعِدَ أَحَدُكُمْ وَلَدَهُ شَيْئًا ثُمَّ لَا يُنْجِزُ لَهُ<sup>(٢)</sup>.

## ١٨١ - بَابُ الَّذِي يَصْبِرُ عَلَى أَدَى النَّاسِ

٣٨٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ، وَيَصْبِرُ عَلَى أَدَاهُمْ، خَيْرٌ مِنَ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ، وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَدَاهُمْ»<sup>(٣)</sup>.

## ١٨٢ - بَابُ الصَّبْرِ عَلَى الْأَدَى

٣٨٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ - أَوْ لَيْسَ شَيْءٌ - أَصْبَرَ عَلَى أَدَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ ﷻ، إِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا، وَإِنَّهُ لَيُعَافِيهِمْ وَيَرزُقُهُمْ»<sup>(٤)</sup>.

٣٩٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ

(١) أخرجه البخاري (٦٠٩٤)، ومسلم (٢٦٠٧)، وأبو داود (٤٩٨٩)، والترمذي (١٩٧١)، ورواه ابن ماجه بمعناه (٤٦)، وانظر المشكاة (٤٨٢٤).

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٤٠٠)، وابن أبي شيبة (٢٥٦٠١)، وهناد في الزهد (١٣٤١)، والطبراني في الكبير (٩٩/٩)، والبيهقي في الشعب (٤٤١/٦)، انظر الضعيفة (٦٣٢٣).

(٣) أخرجه الترمذي (٢٥٠٧)، وابن ماجه (٤٠٣٢). انظر الصحيحة (٩٣٩).

(٤) أخرجه البخاري (٦٠٩٩)، ومسلم (٢٨٠٤)، والنسائي في الكبرى (١٤٥/٧)، انظر الصحيحة (٢٢٤٩).

قَالَ: سَمِعْتُ شَقِيقًا يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قِسْمَةً، كَبَعُضَ مَا كَانَ يَفْسِمُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَاللَّهِ! إِنَّهَا لِقِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ ﷻ، قُلْتُ أَنَا: لَأَقُولَنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ، فَسَارَرْتُهُ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ﷺ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، وَغَضِبَ حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَخْبَرْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ أُوذِيَ مُوسَى بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَصَبَرَ»<sup>(١)</sup>.

### ١٨٣ - بَابُ إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ

٣٩١ - (صحيح) حَدَّثَنَا صَدَقَةٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِدَرَجَةٍ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ وَالصَّدَقَةِ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «صَلَاحُ»<sup>(٢)</sup> ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ»<sup>(٣)</sup>.

٣٩٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «اتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ» [الأنفال: ١]، قَالَ: هَذَا تَحْرِيجٌ مِنَ اللَّهِ ﷻ<sup>(٤)</sup> عَلَى الْمُؤْمِنِينَ<sup>(٥)</sup> أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ وَأَنْ يُصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِهِمْ»<sup>(٦)</sup>.

### ١٨٤ - بَابُ إِذَا كَذَبْتَ لِرَجُلٍ<sup>(٧)</sup> هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ

٣٩٣ - (ضعيف) حَدَّثَنَا حَيَوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ ضَبَّارَةَ بْنِ مَالِكِ الْحَضْرَمِيِّ، [عَنْ أَبِيهِ]<sup>(٨)</sup>، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ سُفْيَانَ بْنَ

(١) أخرجه البخاري (٣١٥٠)، ومسلم (١٠٦٢)، والترمذي (٣٨٩٦)، انظر الصحيحة (٣١٧٥).

(٢) في (هـ): «إصلاح».

(٣) أخرجه أبو داود (٤٩١٩)، والترمذي (٢٥٠٩)، انظر المشكاة (٥٠٣٨).

(٤) زيادة من (هـ).

(٥) أي: لا مساع للناس سوى التقوى والإصلاح. ن

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٤٧٨٠)، والطبري في تفسيره (٣٨٤/١٣)، والبيهقي في شعب الإيمان

(١١٠٨٤)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد موقوفاً، وروي نحوه مرفوعاً من حديث أنس

- «التعليق الرغيب» (٤١٠/٣)».

(٧) في (هـ): «كذبت رجلاً».

(٨) زيادة من مصادر التخریج، ولقد خرجه المصنف في التاريخ الكبير بدونها أيضاً، فلا أدري!

أ كذلك وقعت له أم أنه خطأ متكرراً؟

أَسِيدُ الْحَضْرَمِيِّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «كَبُرَتْ خِيَانَةٌ أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ، وَأَنْتَ لَهُ كَاذِبٌ»<sup>(١)</sup>.

### ١٨٥ - بَابُ لَا تَعُدُّ أَخَاكَ شَيْئًا فَتُخْلِفُهُ

٣٩٤ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُمَارِ أَخَاكَ، وَلَا تُمَارِضْهُ، وَلَا تَعُدَّهُ مَوْعِدًا فَتُخْلِفُهُ»<sup>(٢)</sup>.

### ١٨٦ - بَابُ الطَّعْنِ فِي الْأَنْسَابِ

٣٩٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ<sup>(٣)</sup>، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «شُعْبَتَانِ لَا تَتْرُكُهُمَا أُمَّتِي: النَّيَّاحَةُ وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ»<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>.

### ١٨٧ - بَابُ حُبِّ الرَّجُلِ قَوْمَهُ

٣٩٦ - (ضعيف) حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَادُ الرَّمْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا: فُسَيْلَةُ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمِنَ الْعَصَبِيَّةُ أَنْ يُعِينَ الرَّجُلُ قَوْمَهُ عَلَى ظُلْمٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ»<sup>(٦)</sup>.

### ١٨٨ - بَابُ هِجْرَةِ الرَّجُلِ

٣٩٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) أخرجه المصنف في التاريخ الكبير (٨٦/٤)، وأبو داود (٤٩٧٣)، والبيهقي في الكبرى (١٩٩/١٠)، انظر الضعيفة (١٢٥١).

(٢) أخرجه الترمذي (١٩٩٥)، انظر المشكاة (٤٨٩٢).

(٣) وقع في النسخ الخطية: «ابن عاصم» وهو خطأ، والتصحيح من «فضل الله الصمد» و«منتقى ابن الجارود» (٥١٥) وكتب الرجال.

(٤) أي: إدخال العيب في أنساب الناس تحقيراً لأبائهم، وتفضيلاً لأبائهم أنفسهم.

(٥) أخرجه أحمد (٩٥٧٤)، ورواه مسلم (٦٧) نحوه، انظر الصحيحة (١٨٩٦).

(٦) أخرجه أبو داود (٥١١٩)، وابن ماجه (٣٩٤٩)، انظر غاية المرام (٣٠٥).

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الطُّفَيْلِ - وَهُوَ ابْنُ أُخِي عَائِشَةَ لِأُمِّهَا - أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ فِي بَيْعٍ، أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَتْهُ عَائِشَةُ: وَاللَّهِ لَتَنْتَهِيَنَّ عَائِشَةُ أَوْ لِأَحْجُرَنَّ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَهْوَوُ قَالَ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَهَوُ لِلَّهِ نَذْرٌ أَنْ لَا أَكْلِمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ كَلِمَةً أَبَدًا، فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِالْمُهَاجِرِينَ حِينَ طَالَتْ هَجْرَتُهَا إِيَّاهُ، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ! لَا أُشْفَعُ فِيهِ أَحَدًا أَبَدًا، وَلَا أُحْنُ نَذْرِي الَّذِي نَذَرْتُ أَبَدًا، فَلَمَّا طَالَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ كَلِمَ الْمُسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَعُوثَ، وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، فَقَالَ لَهُمَا: أَنْشِدُكُمَا اللَّهَ <sup>(١)</sup> إِلَّا أَدْخَلْتُمَانِي <sup>(٢)</sup> عَلَى عَائِشَةَ، فَإِنَّهَا لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذَرَ قَطِيعَتِي، فَأَقْبَلَ بِهِ الْمُسُورُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ مُشْتَمِلَيْنِ عَلَيْهِ بِأُرْدِيَّتِهِمَا، حَتَّى اسْتَأْذَنَّا عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَا: السَّلَامُ عَلَيْكَ <sup>(٣)</sup> وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَنْدَخُلُ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: ادْخُلُوا، قَالَا: كُنَّا يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، ادْخُلُوا كُلُّكُمْ، وَلَا تَعْلَمُ عَائِشَةُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَلَمَّا دَخَلُوا دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي الْحِجَابِ، وَاعْتَنَقَ عَائِشَةَ وَطَفِقَ يُنَاشِدُهَا [وَأُ<sup>(٤)</sup>بَيْكِي، وَطَفِقَ الْمُسُورُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يُنَاشِدَانِ عَائِشَةَ إِلَّا كَلَّمْتَهُ وَقَبِلْتِ مِنْهُ، وَيَقُولَانِ: قَدْ عَلِمْتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَمَّا قَدْ عَلِمْتِ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَأَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ <sup>(٥)</sup> أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، قَالَ: فَلَمَّا أَكْثَرُوا التَّذْكِيرَ وَالتَّحْرِيجَ طَفِقَتْ تَذَكَّرُهُمْ وَتَبْكِي وَتَقُولُ: إِنِّي قَدْ نَذَرْتُ وَالنَّذْرُ شَدِيدٌ، فَلَمْ يَزَالُوا <sup>(٦)</sup> بِهَا حَتَّى كَلَّمَتْ ابْنَ الزُّبَيْرِ، ثُمَّ أَعْتَقَتْ بِنْدَرِهَا <sup>(٧)</sup> أَرْبَعِينَ رَقَبَةً، ثُمَّ كَانَتْ تَذَكَّرُ بَعْدَ مَا أَعْتَقَتْ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً فَتَبْكِي حَتَّى تَبُلَّ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا <sup>(٨)</sup>.

(١) هكذا في (د، ز، هـ) و«فضل الله الصمد»، ووقع في (أ، ب، ج): «أنشدتكما الله»، وفي «صحيح البخاري»: «أنشدكما بالله».

(٢) في (أ، د) و«فضل الله الصمد»: «إلا دخلتما»، وأشار ناسخ (أ) إلى نسخة: «أدخلتماني».

(٣) وقع في النسخ الخطية: «السلام على النبي...»، والتصويب من صحيح البخاري، وقال الحافظ في الفتح (٤٩٤/١٠): «في رواية معمرٍ فقالًا: السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ».

(٤) زيادة من (هـ) وهي موافقة لما في صحيح المصنف.

(٥) في «فضل الله الصمد»: «لمسلم».

(٦) في «فضل الله الصمد»: «يزالا».

(٧) ووقع في (هـ): «أعتقت في نذرها»، وهو الموافق لما في صحيح البخاري.

(٨) أخرجه البخاري (٦٠٧٣-٦٠٧٥).

## ١٨٩ - بَابُ هِجْرَةِ الْمُسْلِمِ (١)

٣٩٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَحَاسِدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ» (٢).

٣٩٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ثُمَّ الْجُنْدَعِيِّ، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ» (٣).

٤٠٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا» (٤).

٤٠١ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَنَسِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فِي اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (٥) أَوْ فِي الْإِسْلَامِ، فَيَفْرُقُ بَيْنَهُمَا أَوْلُ ذَنْبٍ (٦) يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا» (٧).

٤٠٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ [قَالَ: (٨)] قَالَتْ مُعَاذَةُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عَامِرِ الْأَنْصَارِيِّ - ابْنَ عَمِّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ قَتَلَ أَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ،

(١) في (هـ): «الهجرة للمسلم».

(٢) أخرجه البخاري (٦٠٧٦)، ومسلم (٢٥٥٩)، وأبو داود (٤٩١٠)، والترمذي (١٩٣٥)، انظر غاية المرام (٤٠٤).

(٣) أخرجه البخاري (٦٠٧٧)، ومسلم (٢٥٦٠)، وأبو داود (٤٩١١)، والترمذي (١٩٣٢)، انظر الصحيحة (١٢٤٦).

(٤) أخرجه البخاري (٦٠٦٤)، ومسلم (٢٥٦٣)، انظر غاية المرام (٤٠٤).

(٥) في (هـ): «ﷻ».

(٦) وقع (ج، ز): «إلا بذنب» وأثبت ما في النسخ الأخرى لموافقته إتحاف المهرة (٤٥/٢) حيث عزاه للبخاري باللفظ المثبت.

(٧) أخرجه أحمد (٥٣٥٧)، وابن المبارك في الزهد (٧١٩)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٤٥٣)، والطبراني في مسند الشاميين (٣/٣١٦)، انظر الصحيحة (٦٣٧).

(٨) زيادة من (ب). وقع في (هـ) و«فضل الله الصمد»: «عن يزيد عن معاذة قالت:».

فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ مَا دَامَا عَلَى صِرَامِهِمَا، وَإِنَّ أَوْلَهُمَا فِتْنًا يَكُونُ كَفَّارَةً عَنْهُ سَبَقَهُ بِالْفَيْءِ، وَإِنْ مَاتَا عَلَى صِرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ جَمِيعًا أَبَدًا، وَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ تَسْلِيمَهُ وَسَلَامَهُ، رَدَّ عَلَيْهِ الْمَلَكُ، وَرَدَّ عَلَى الْآخِرِ الشَّيْطَانُ»<sup>(١)</sup>.

٤٠٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ عَضْبِكَ وَرِضَاكَ»، قَالَتْ: قُلْتُ: وَكَيْفَ تَعْرِفُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّكَ إِذَا كُنْتَ رَاضِيَةً قُلْتَ: بَلَى، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتَ سَاخِطَةً قُلْتَ: لَا، وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ»، قَالَتْ: قُلْتُ: أَجَلٌ، لَسْتُ أَهَاجِرُ إِلَّا اسْمَكَ<sup>(٢)</sup>.

### ١٩٠ - بَابُ مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ [الْمُسْلِمَ] سَنَةً<sup>(٣)</sup>

٤٠٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُمَانَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ الْمَدَنِيُّ، أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ أَبِي أَنَسٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي خِرَاشِ السُّلَمِيِّ<sup>(٤)</sup>، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً، فَهُوَ كَسَفِكَ<sup>(٥)</sup> دَمِهِ»<sup>(٦)</sup>.

٤٠٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ الْمَدَنِيُّ، أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ أَبِي أَنَسٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «هِجْرَةُ الْمُسْلِمِ<sup>(٧)</sup> سَنَةٌ كَدَمِهِ»<sup>(٨)</sup>، وَفِي الْمَجْلِسِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ، فَقَالَا: قَدْ سَمِعْنَا هَذَا عَنْهُ<sup>(٩)</sup>.

(١) أخرجه أحمد (١٦٢٥٧)، والطبراني في الكبير (١٧٥/٢٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٦٢٠)، انظر الصحيحة (١٢٤٦).

(٢) أخرجه البخاري (٦٠٧٨)، ومسلم (٢٤٣٩)، انظر الصحيحة (٣٣٠٢).

(٣) زيادة من (ه).

(٤) في "فضل الله الصمد": «الأسلمي» وجاء في "تهذيب الكمال" للمزي (٤٨٧/٥): «السلمي ويقال الأسلمي»، وذكر المعلق على "تهذيب الكمال" أن جمهور المؤلفين ذكروه على أنه أسلمي.

(٥) في "فضل الله الصمد": «بسفك».

(٦) أخرجه أبو داود (٤٩١٥)، انظر الصحيحة (٩٢٨).

(٧) في "فضل الله الصمد": «هجر المؤمن».

(٨) أخرجه المزي في تهذيب الكمال (٤٨٨/٥)، انظر الصحيحة (٩٢٨).

(٩) زاد في نسخة (ه): «حدثه عن النبي ﷺ».

## ١٩١ - بَابُ الْمُهْتَجِرِينَ

٤٠٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ»<sup>(١)</sup>.

٤٠٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُعَاذَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ هِشَامَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ [أَنْ] (٢) يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا مَا صَارَمَا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ مَا دَامَا عَلَى صِرَامِهِمَا، وَإِنْ أَوْلَهُمَا فَيْئًا يَكُونُ كَفَّارَةً لَهُ سَبْقُهُ بِالْفِيءِ، وَإِنْ هُمَا مَا تَا عَلَى صِرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ جَمِيعًا»<sup>(٣)</sup>.

## ١٩٢ - بَابُ الشَّخَنَاءِ

٤٠٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا»<sup>(٤)</sup>.

٤٠٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَحِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوُجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ، وَهَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ»<sup>(٥)</sup>.

٤١٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا كُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ

(١) أخرجه البخاري (٦٠٧٧)، ومسلم (٢٥٦٠)، وأبو داود (٤٩١١)، والترمذي (١٩٣٢)، انظر الإرواء (٢٠٢٩).

(٢) زيادة من (ج، ز).

(٣) انظر الحديث رقم: (٤٠٢).

(٤) أخرجه البخاري (٦٠٦٥)، ومسلم (٢٥٦٣)، انظر غاية المرام (٤٠٤).

(٥) أخرجه البخاري (٦٠٥٨)، ومسلم (٢٥٢٦)، وأبو داود (٤٨٧٢)، والترمذي (٢٠٢٥)، انظر المشكاة (٤٨٢٢).

أَكْذَبَ الْحَدِيثَ، وَلَا تَنَاجَشُوا<sup>(١)</sup>، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا<sup>(٢)</sup>.

٤١١ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا رَجُلٌ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا»<sup>(٣)</sup>.

٤١٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الرَّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: أَلَا أَحَدَّثَكُمْ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصِّيَامِ؟ صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، أَلَا وَإِنَّ الْبِغْضَةَ<sup>(٤)</sup> هِيَ الْحَالِقَةُ<sup>(٥)</sup>.

٤١٣ - (ضعيف) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنْ لَيْثِ<sup>(٦)</sup>، عَنْ أَبِي فَرَاةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ، غُفِرَ لَهُ مَا سِوَاهُ لِمَنْ شَاءَ، مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَمْ يَكُنْ سَاحِرًا يَتَّبِعُ السَّحْرَةَ، وَلَمْ يَحْقِدْ عَلَى أَخِيهِ»<sup>(٧)</sup>.

### ١٩٣ - بَابُ إِنَّ السَّلَامَ يُجْزَى مِنَ الصَّرَمِ

٤١٤ - (حسن لغيره) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَلَالِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ مَوْلَى ابْنِ كَعْبِ الْمَدْحِجِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ مُؤْمِنًا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِذَا مَرَّتْ بِهِ

(١) النجش: الزيادة في الثمن لا للرجبة بل ليخدع غيره، «ولا تنافسوا»: أي الرغبة في الشيء والانفراد به. ن

(٢) أخرجه البخاري (٦٠٦٤)، ومسلم (٢٥٦٣)، انظر غاية المرام (٤١٧).

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٦٥)، وأبو داود (٤٩١٦)، والترمذي (٢٠٢٣)، انظر الإرواء (٩٤٨-٩٤٩).

(٤) في هامش (ه): «البغضة بالكسر والبغضاء شدة البغض».

(٥) صحيح الإسناد، صح مرفوعاً برقم (٣٩١). ن

(٦) وقع في النسخ الخطية وفضل الله الصمد: «كثير» والتصويب من مصادر التخريج.

(٧) أخرجه عبد بن حميد (٦٨٥)، والطبراني في الكبير (١٢/١٨٨)، وأبو نعيم في الحلية (٤/١٠٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٦١٤)، انظر الضعيفة (٢٨٣١).



ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَلْيَلْقَهُ فَلْيَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَدْ اشْتَرَكَ فِي الْأَجْرِ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَقَدْ بَرِيَ الْمُسْلِمُ مِنَ الْهَجْرَةِ»<sup>(١)</sup>.

### ١٩٤ - بَابُ التَّفْرِقَةِ بَيْنَ الْأَحْدَاثِ

٤١٥ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعْرَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ<sup>(٢)</sup> بْنُ مُبَشَّرٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ: كَانَ عُمَرُ يَقُولُ لِبَنِيهِ: إِذَا أَصْبَحْتُمْ فَتَبَدَّدُوا، وَلَا تَجْتَمِعُوا فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ؛ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقَاطِعُوا، أَوْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ شَرٌّ<sup>(٣)</sup>.

### ١٩٥ - بَابُ مَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ وَإِنْ لَمْ يَسْتَشِرْهُ

٤١٦ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، أَنَّ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ أَخْبَرَهُ - وَكَانَ وَهْبٌ أَدْرَكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ - أَنَّ [عَبْدَ اللَّهِ]<sup>(٤)</sup> بَنَ عُمَرَ رَأَى رَاعِيًا وَعَنْمًا فِي مَكَانٍ قَشِحٍ<sup>(٥)</sup> وَرَأَى مَكَانًا أَمْثَلَ مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ: وَيْحَكَ يَا رَاعِي! حَوْلَهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ رَاعٍ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»<sup>(٦)</sup>.

### ١٩٦ - بَابُ مَنْ كَرِهَ أَمْثَالَ السَّوِّءِ

٤١٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوِّءِ، الْعَائِدُ فِي هَبْتِهِ، كَأَلْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ»<sup>(٧)</sup>.

(١) أخرجه أبو داود (٤٩١٢)، انظر صحيح الترغيب (٢٧٥٧).

(٢) في "فضل الله الصمد": «مفضل» والمثبت من الأصول الخطية وكتب الرجال.

(٣) ضعيف الإسناد، فيه الفضل بن مبشر؛ ضعيف. ن.

(٤) زيادة من (ه).

(٥) كذا في (أ، ب، ج، هـ، ز) وفي (د): (قَشِح). وقال في تاج العروس: «والقشاح كخراب:

اليابس» كالقشاح بالسين وهذه المادة تركها الجوهرى وابن منظور، وفي "فضل الله الصمد":

«نشح» ووقع في مصادر التخريج: «قبيح».

(٦) أخرجه أحمد (٥٨٦٩)، والطبراني في الكبير (٢٦٠/١٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٠٦٣)،

انظر الصحيحة (٣٠).

(٧) أخرجه البخاري (٦٩٧٥)، ومسلم (١٦٢٢)، وأبو داود (٣٥٣٨)، والنسائي (٣٦٩٨)، والترمذي

(١٢٩٨)، وابن ماجه (٢٣٨٥)، انظر الإرواء (١٦٢٢).

## ١٩٧ - بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الْمَكْرِ وَالْحَدِيْعَةِ

٤١٨ - (حسن لغيره) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْبَاطِ الْحَارِثِيُّ - وَاسْمُهُ بِشْرُ بْنُ رَافِعٍ -، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ غَرٌّ كَرِيمٌ»<sup>(١)</sup>، وَالْفَاجِرُ حَبٌّ<sup>(٢)</sup> لَيْثٌ<sup>(٣)</sup>.

## ١٩٨ - بَابُ السَّبَابِ

٤١٩ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أُمَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَبَّ أَحَدُهُمَا وَالْآخَرَ سَاكِتٌ، وَالنَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ، ثُمَّ رَدَّ الْآخَرَ، فَتَهَضَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَقِيلَ: نَهَضْتَ؟ قَالَ: «نَهَضَتِ الْمَلَائِكَةُ فَتَهَضَّتْ مَعَهُمْ، إِنَّ هَذَا مَا كَانَ سَاكِتًا رَدَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى الَّذِي سَبَّهُ، فَلَمَّا رَدَّتِ الْمَلَائِكَةُ»<sup>(٤)</sup>.

٤٢٠ - (حسن) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رُدَيْحُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَاهَا فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا نَالَ مِنْكَ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَتْ: إِنَّ نُؤْبِينَ<sup>(٥)</sup> بِمَا لَيْسَ فِينَا، فَطَالَ مَا زُكِينَا بِمَا لَيْسَ فِينَا<sup>(٦)</sup>.

٤٢١ - (صحيح) حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدِ الرَّوَّاسِيِّ،

(١) أي: ليس بذي مكْر، فهو ينخدع لانقياده ولينه (وهو ضد الحَبِّ)، يريد أن المؤمن المحمود من طبعه الغرارة، وقلة الفطنة للشر، وترك البحث عنه، وليس ذلك منه جهلاً، ولكنه كرم وحسن خلق. ن

(٢) الفجور: الانبعاث في المعاصي والمحارم، ولكن لما كان هاهنا قسماً للمؤمن فيراد الكافر والمنافق، لا مرتكب الإثم مع الجسارة فقط.

حَبٌّ: بفتح الحاء وقد يكسر الخداع، وهو الساعي بين الناس بالفساد، مظهره خلاف باطنه وباطنه ما ينفر الناس عنه. كذا في (الشرح).

لَيْثٌ: خلاف الكريم، والبخيل المهان. ن

(٣) أخرجه أبو داود (٤٧٩٠)، والترمذي (١٩٦٤)، وانظر صحيح الترغيب (٢٦٠٩).

(٤) ضعيف الإسناد، فيه عبدالله بن كيسان، ضعيف. ن، وانظر الضعيفة (٢٩٢٣).

(٥) نُؤْبِينَ: الأبن الاتهام والذُكر بالعيب. ن

(٦) أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (ص ١٧٨).

عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: أَنْتَ عَدُوِّي، فَقَدْ خَرَجَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْإِسْلَامِ، أَوْ بَرِيٌّ مِنْ صَاحِبِهِ<sup>(١)</sup>. قَالَ قَيْسٌ: وَأَخْبَرَنِي بَعْدُ أَبُو جَحِيْفَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: إِلَّا مَنْ تَابَ<sup>(٢)</sup>.

### ١٩٩ - بَابُ سَقْيِ الْمَاءِ

٤٢٢ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - أَظُنُّهُ رَفَعَهُ، شَكَ لَيْثٌ -، قَالَ: «فِي ابْنِ آدَمَ سِتُّونَ وَثَلَاثُمِئَةَ سُلَامَى، أَوْ عَظْمٍ، أَوْ مَفْصِلٍ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ [مِنْهَا]<sup>(٣)</sup> فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ، كُلُّ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ [يَتَكَلَّمُ بِهَا الرَّجُلُ]<sup>(٤)</sup> صَدَقَةٌ، وَعَوْنُ الرَّجُلِ أَخَاهُ [عَلَى الشَّيْءِ]<sup>(٥)</sup> صَدَقَةٌ، وَالشُّرْبَةُ<sup>(٦)</sup> مِنَ الْمَاءِ يَسْقِيهَا صَدَقَةٌ، وَإِمَاظَةُ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ<sup>(٧)</sup>.

### ٢٠٠ - بَابُ الْمُسْتَبَانَ مَا قَالَا فَعَلَى الْأَوَّلِ

٤٢٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُسْتَبَانَ<sup>(٨)</sup> مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِي، مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ»<sup>(٩)</sup>.

٤٢٤ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ:

- (١) هو في حديث أبي ذر: (... ومن دعا رجلاً بالكفر أو قال: عدو الله وليس كذلك إلا حارت عليه)، انظر: الحديث الآتي (٤٣٣). ن.
- (٢) صحيح الإسناد. ن. قلت: رواه ابن الجعد في مسنده (٧٨)، والخلال في السنة (١٢٨٤)، والخرائطي في مساوي الأخلاق (١٦)، وابن الأعرابي في معجمه (١٤٢٥).
- (٣) زيادة من (ه).
- (٤) زيادة من (ه).
- (٥) زيادة من (ه).
- (٦) بالضم مقدار الرِّي من الماء كما في (القاموس)، وبالفتح المرّة منه. ن.
- (٧) صحيح لغيره - (الصحيحه) (٥٧٣ - ٥٧٧): م - أبي ذر مختصراً. ن. قلت: أخرجه الطبراني في الكبير (٥٥/١١)، ومسدد كما في المطالب العالیه (٦٥٩/٥)، ورواه ابن أبي الدنيا في مداراة الناس (١٠١) مختصراً.
- (٨) هما اللذان يتشامتان بينهما؛ أي: يشتم كل منهما الآخر. ن.
- (٩) أخرجه مسلم (٢٥٨٧)، وأبو داود (٤٨٩٤)، والترمذي (١٩٨١)، انظر الصحيحه (٥٧٠).

أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُسْتَبَانُ مَا قَالَا، فَعَلَى الْبَادِي، حَتَّى (١) يَعْتَدِي (٢) الْمَظْلُومَ» (٣).

٤٢٥ - (صحيح) وَقَالَ (٤) النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَدْرُونَ مَا الْعِضَةُ» (٥)؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «نَقْلُ الْحَدِيثِ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ إِلَى بَعْضٍ؛ لِيُفْسِدُوا بَيْنَهُمْ» (٦).

٤٢٦ - (صحيح) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا، وَلَا يَبْغِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ» (٧).

### ٢٠١ - بَابُ الْمُسْتَبَانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَادَبَانِ

٤٢٧ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الرَّجُلُ يَسْبِيهِ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمُسْتَبَانُ شَيْطَانَانِ، يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَادَبَانِ» (٨).

٤٢٨ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ [ﷻ] (٩) أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ» (١٠)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا سَبَّنِي فِي مَلَأٍ

(١) وقع في (ه): (ما لم).

(٢) وقع في (ج، د، ه، ز): «يعتد».

(٣) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢٤٨)، وأبو يعلى (٤٢٤٣)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٣٣)، والقضاعي في مسند الشهاب (٣٢٩)، وانظر الصحيحة (٥٧٠).

(٤) يعني بالإسناد السابق عن النبي ﷺ.

(٥) (العضة): بفتح فسكون: البهتان. ن

(٦) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١٧٠/٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٤٦/١٠)، انظر الصحيحة (٨٤٥).

(٧) أخرجه مسلم (٢٨٦٥)، وأبو داود (٤٨٩٥)، وابن ماجه (٤٢١٤)، انظر الصحيحة (٥٧٠).

(٨) أخرجه أحمد (١٧٤٨٣)، والطيالسي (١١٧٦)، وابن حبان (٥٧٢٦)، والبيهقي في السنن (٢٣٥/١٠)، انظر صحيح الترغيب (٢٧٨١).

(٩) زيادة من (ه).

(١٠) هذا القدر منه أخرجه مسلم (٢٨٦٥)، وأبو داود (٤٨٩٥)، وابن ماجه (٤٢١٤)، انظر صحيح الترغيب (٢٨٩٠).

هُم (١) أَنْقَضُ مِنِّي، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ، هَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ جُنَاحٌ؟ قَالَ: «الْمُسْتَبَانُ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ» (٢) وَيَتَكَادَبَانِ» (٣).

٤٢٨م - (صحيح) قَالَ عِيَاضٌ: وَكُنْتُ حَرَبًا (٤) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَهْدَيْتُ إِلَيْهِ نَاقَةً قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ، فَلَمْ يَقْبَلْهَا وَقَالَ: «إِنِّي أَكْرَهُ رَبْدَ (٥) الْمُشْرِكِينَ» (٦).

## ٢٠٢ - بَابُ سَبَابِ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ

٤٢٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ» (٧).

٤٣٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاجِشًا، وَلَا لَعَانًا، وَلَا سَبَابًا، كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمُعْتَبَةِ: «مَا لَهُ؟ تَرِبَ (٨) جِسْمُهُ» (٩).

(١) في (هـ): «وهو».

(٢) أي: يتقابحان في القول، أو يدعي كل واحد منهما باطلاً على صاحبه. ن

(٣) انظر رقم (٤٢٧).

(٤) كذا في الأصول الخطية ولعل الصواب: «جرماً»، قال ابن الأثير في النهاية: «كان جرماً رسول الله ﷺ والمعنى أنه كان يطوف بمكة بثياب النبي ﷺ قبل البعثة. قال ابن الأثير: «كان أشرف العرب الذين كانوا يتحمسون في دينهم - أي يتشددون - إذا حج أحدهم لم يأكل إلا طعام رجل من الحرم، ولم يطف إلا في ثيابه، فكان لكل شريف من أشرفهم رجل من قريش، فيكون كل واحد منهما حرمى صاحبه».

(٥) في هامش (هـ): «أي عطايهم».

(٦) أخرجه أبو داود (٣٠٥٧، ٤٨٩٥)، والترمذي (١٥٧٧)، انظر غاية المرام (٤٤٢).

(٧) أخرجه النسائي (٤١٠٥)، وابن ماجه (٣٩٤١)، ورواه البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود كما سيأتي برقم (٤٣١).

(٨) في (النهاية): (ترب الرجل؛ إذا افتقر أي: لصق بالتراب، وأترب إذا استغنى، وهذه الكلمة جارية على السنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به، كما يقولون: قاتله الله، وقيل: معناها لئله درك. ن

(٩) أخرجه البخاري (٦٠٣١)، انظر الصحيحة (٢٨٦).

٤٣١ - (صحيح) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»<sup>(١)</sup>.

٤٣٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ<sup>(٢)</sup>، أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدِّيَلِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا [بِالْفُسُوقِ]<sup>(٣)</sup>، وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكَفْرِ، إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَهُ كَذَلِكَ»<sup>(٤)</sup>.

٤٣٣ - (صحيح) وَبِالسَّنَدِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ادَّعَى لِعَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ ادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ هُوَ مِنْهُمْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكَفْرِ، أَوْ قَالَ: عَدُوُّ اللَّهِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِلَّا حَارَتْ عَلَيْهِ»<sup>(٥)</sup>.

٤٣٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا عُمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرْدٍ، رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا، فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى انْتَفَخَ وَجْهُهُ وَتَعَبَّرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ»<sup>(٦)</sup>، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ، فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ: تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَالَ: أَتَرَى بِي بَأْسًا، أَمْجُنُونُ أَنَا؟ أَذْهَبُ<sup>(٧)</sup>.

٤٣٥ - (ضعيف)<sup>(٨)</sup> حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ<sup>(٩)</sup> بْنِ

(١) أخرجه البخاري (٦٠٤٤)، ومسلم (٦٤)، والنسائي (٤١١١)، والترمذي (١٩٨٣)، وابن ماجه (٦٩)، انظر غاية المرام (٤٤٢).

(٢) بفتح الميم وضمها.

(٣) زيادة من (ج، هـ، ز) وهي موافقة لما في صحيح المصنف.

(٤) أخرجه البخاري (٦٠٤٥)، ومسلم (٦١)، انظر الصحيحة (٢٨٩١).

(٥) أخرجه البخاري (٣٥٠٨)، ومسلم (٦١)، انظر غاية المرام (٢٦٦ و٢٦٧).

(٦) زاد المؤلف في "بدء الخلق" (٣٢٨٢): «لو قال: (أعوذ بالله من الشيطان [الرجيم]) ذهب عنه ما يجد»، والزيادة منه، وهي رواية لمسلم (٣١/٨). ن

(٧) أخرجه البخاري (٦٠٤٨)، ومسلم (٢٦١٠)، وأبو داود (٤٧٨١)، والنسائي في الكبرى (١٠١٥٢).

(٨) قلت: بل هو صحيح لغيره انظر التعليق الآتي.

(٩) وقع في (أ، ب، د): «بريد»، ووقع في (ج): «زيد»، والصواب: «يزيد» كما في (هـ، ز) و«فضل الله الصمد».

أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بِ بْنِ مَسْعُودٍ] <sup>(١)</sup> قَالَ: مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ إِلَّا بَيْنَهُمَا مِنَ اللَّهِ سِتْرٌ، فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ كَلِمَةً هَجْرٍ، فَقَدْ حَرَقَ سِتْرَ اللَّهِ [تَعَالَى] <sup>(٢)</sup>، وَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: أَنْتَ كَافِرٌ، فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا <sup>(٣)</sup>.

### ٢٠٣ - بَابُ مَنْ لَمْ يُوَاجِهِ النَّاسَ بِكَلَامِهِ

٤٣٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا، فَرَحَّصَ فِيهِ، فَتَنَزَّرَهُ عَنْهُ قَوْمٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَطَبَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَضْنَعُهُ؟ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ، وَأَشَدَّهُمْ لَهُ خَشِيَّةً» <sup>(٤)</sup>.

٤٣٧ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَلْمِ الْعَلَوِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَلَّ مَا يُوَاجِهُ الرَّجُلَ بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا رَجُلٌ، وَعَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «لَوْ غَيْرَ، أَوْ نَزَعَ، هَذِهِ الصُّفْرَةَ» <sup>(٥)</sup>.

### ٢٠٤ - بَابُ مَنْ قَالَ لِالْآخَرِ: يَا مُنَافِقُ، فِي تَأْوِيلِ تَأْوَلَهُ

٤٣٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا ﷺ يَقُولُ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَكِلَانَا فَارِسٌ، فَقَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَبْلُغُوا رَوْضَةَ كَذَا وَكَذَا، وَبِهَا امْرَأَةٌ مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ حَاطِبٍ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، فَأَتُونِي بِهِ» <sup>(٦)</sup>، فَوَافَيْنَاهَا تَسِيرُ

(١) زيادة من (ه).

(٢) زيادة من (ه).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٤/١٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٠١٧)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، فيه يزيد بن أبي زياد، وفيه ضعف، لكن الجملة الأخيرة صحيحة عن غير ما واحد من الصحابة منهم أبو ذر، فانظره في الحديث رقم (٤٣٣)». قلت: تابعه الأعمش عند البيهقي في شعب الإيمان (٥٠١٦) موقوفاً على ابن مسعود فهو به صحيح.

(٤) أخرجه البخاري (٦١٠١)، ومسلم (٢٣٥٦)، والنسائي في الكبرى (٩٩٩٢)، انظر المشكاة (١٤٦).

(٥) أخرجه أبو داود (٤١٨٢)، والنسائي في الكبرى (٩٩٩٣)، انظر الضعيفة (٤٢٥٥).

(٦) المثبت من (ه) ووقع في (أ، ب، ج، د، ز): «بها» وفي صحيح المصنف: «بها» إلا أنه عنده: «معها صحيفة».

عَلَى بَعِيرٍ لَهَا حَيْثُ وَصَفَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْنَا: الْكِتَابَ (١) الَّذِي مَعَكَ؟ قَالَتْ: مَا مَعِيَ كِتَابٌ، فَبَحَثْنَاهَا وَبَعِيرَهَا، فَقَالَ صَاحِبِي: مَا أَرَى، فَقُلْتُ: مَا كَذَبَ النَّبِيُّ ﷺ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِأَجْرَدَنِكَ أَوْ لَتُخْرِجَنَّهُ، فَأَهْوَتْ بِيَدِهَا إِلَى حُجْرَتِهَا (٢) وَعَلَيْهَا إِزَارٌ صُوفٌ، فَأَخْرَجَتْ (٣)، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: حَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَهُ، وَقَالَ: «مَا حَمَلَكُ؟» فَقَالَ: مَا بِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ [وَرَسُولِهِ] (٤)، وَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ، قَالَ: «صَدَقَ يَا عُمَرُ! أَوْ لَيْسَ قَدْ شَهِدَ (٥) بَدْرًا، لَعَلَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ عَلَيْهِمْ (٦)» فَقَالَ: ااعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ، فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ وَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ (٧).

### ٢٠٥ - بَابُ مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ

٤٣٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ: [يَا] كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدَهُمَا» (٩).

٤٤٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ دَاوُدَ (١٠)، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ،

(١) كذا قيده في نسخة (هـ)، ووقع في صحيح المصنف: «أين الكتاب».

(٢) بضم الحاء المهملة وسكون الجيم: معقد الإزار، ورواه المصنف في الجهاد ومسلم في الفضائل، بلفظ: (فأخرجه من عقاصها) وهو الخيط الذي يعقص به أطراف الذوائب أو الشعر المضمفور. ن

(٣) في (هـ): «فأخرجته» وفي صحيح المصنف: «فأخرجت الصحيفة».

(٤) زيادة من (هـ).

(٥) وقع في (هـ): «أوليس من أهل بدر».

(٦) المثبت من (هـ) وصحيح المصنف ووقع في (أ، ب، ج، د، ز): «إليهم».

(٧) أخرجه البخاري (٣٠٨١)، ومسلم (٢٤٩٤)، وأبو داود (٢٦٥١)، والترمذي (٣٣٠٥)، والنسائي في الكبرى (١١٥٢١)، انظر صحيح أبي داود (٢٣٨١).

(٨) زيادة من (ج، هـ، ز) وهي موافقة لما في الصحيحين.

(٩) أخرجه البخاري (٦١٠٤)، ومسلم (٦٠)، وأبو داود (٤٦٨٧)، والترمذي (٢٦٣٧)، انظر الصحيحة (٢٨٩١).

(١٠) قال شيخنا الألباني في الصحيحة (٣٢٩/٦): «وسعيد هذا هو الزنبري، قال الحافظ في "التقريب":

"صدوق له مناكير عن مالك، ويقال: اختلط عليه بعض حديثه، وكذبه عبدالله بن نافع في دعواه أنه سمع من لفظ مالك". قلت: وهذا من مناكيره، فإنه خالف الجماعة في شيخ مالك، =



أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ لِالْآخِرِ: كَافِرٌ، فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا، إِنْ كَانَ الَّذِي قَالَ لَهُ كَافِرًا<sup>(١)</sup> فَقَدْ صَدَقَ<sup>(٢)</sup>، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَمَا قَالَ لَهُ، فَقَدْ بَاءَ الَّذِي قَالَ لَهُ بِالْكَفْرِ»<sup>(٣)</sup>.

## ٢٠٦ - بَابُ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ

٤٤١ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُمَيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ<sup>(٤)</sup> مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ<sup>(٥)</sup>، وَشِمَاتِهِ<sup>(٦)</sup> الْأَعْدَاءِ<sup>(٧)</sup>.

## ٢٠٧ - بَابُ السَّرَفِ فِي الْمَالِ

٤٤٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا، يَرْضَى لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا، وَأَنْ تَتَاصَحُوا مِنْ وَلَائِهِ<sup>(٨)</sup> اللَّهُ أَمْرُكُمْ، وَيَكْرَهُ لَكُمْ: قَيْلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ»<sup>(٩)</sup>.

٤٤٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ<sup>(١٠)</sup> بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ،

= فجعله نافعاً، وإنما هو عبدالله بن دينار، لكن له أصل من حديث نافع عن ابن عمر مختصراً دون الزيادة». قلت: لكن تابعه ابن وهب كما عند الطحاوي في مشكل الآثار فرواه عن مالك عن نافع.

(١) في (ه): «كافر».

(٢) زاد في (ه): «وهو كما قال».

(٣) أخرجه مسلم (٦٠) بنحوه، والطحاوي في مشكل الآثار (٣٢١/٢)، انظر الصحيحة (٩٢٤/٦).

(٤) وقع في (ه): «يتعوذ بالله من سوء القضاء ودرك الشقاء ومن جهد البلاء ومن شماتة الأعداء».

(٥) أي: المقضي المخلوق. ن

(٦) أي: فرحهم ببلية تنزل بالمعادي. ن

(٧) أخرجه البخاري (٦٣٤٧)، ومسلم (٧٠٥٢)، والنسائي (٥٤٩١)، انظر الصحيحة (١٥٤١).

(٨) في (ه): «ولى».

(٩) أخرجه مسلم (١٧١٥)، انظر الصحيحة (٦٨٥).

(١٠) وقع في (أ، د، ز): «عبيدالله»، والمثبت من (ب، ج، ه) و (فضل الله الصمد).

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ الْمَلَائِي، عَنِ الْمُنْهَالِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ ﷺ: ﴿وَمَا أَفْقَرُ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ﴾ [سَبَأ: ٣٩]، قَالَ: فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ، وَلَا تَقْتِيرٍ<sup>(١)</sup>.

## ٢٠٨ - بَابُ الْمُبَدِّرِينَ

٤٤٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ، عَنْ أَبِي الْعُبَيْدِينَ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> عَنِ الْمُبَدِّرِينَ، قَالَ: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي غَيْرِ حَقٍّ<sup>(٣)</sup>.

٤٤٥ - (حسن) حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿الْمُبَدِّرِينَ﴾ [الإسراء: ٢٧]، قَالَ: الْمُبَدِّرِينَ فِي غَيْرِ حَقٍّ<sup>(٤)</sup>.

## ٢٠٩ - بَابُ إِضْلَاحِ الْمَنَازِلِ

٤٤٦ - (حسن) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجَلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَقُولُ عَلَى الْمُنْبَرِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَضْلِحُوا عَلَيْكُمْ مَثَاوِيَكُمْ<sup>(٥)</sup>، وَأَخِيفُوا هَذِهِ الْجَنَانَ<sup>(٦)</sup> قَبْلَ أَنْ تُخِيفَكُمُ، فَإِنَّهُ لَنْ يَبْدُوَ لَكُمْ مُسْلِمُوهَا، وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا سَأَلْمَنَاهُنَّ مُنْذُ عَادَيْنَاهُنَّ<sup>(٧)</sup>.

- 
- (١) أخرجه لوين (١٠)، والصورى في الفوائد (٢٠)، والبيهقى في الشعب (٦١٢٩)، وقال شيخنا الألبانى: «صحيح الإسناد».
- (٢) يعنى ابن مسعود كما فى مصادر التخرىج.
- (٣) أخرجه ابن أبى شيبه (٢٦٥٩٩)، والطبرانى فى الكبير (٢٠٧/٩)، والبيهقى فى الشعب (٦١٢٦)، وقال شيخنا الألبانى: «صحيح الإسناد».
- (٤) أخرجه البيهقى فى الشعب (٦١٢٧)، وقال شيخنا الألبانى: «حسن الإسناد».
- (٥) جمع مثنوى: المنزل. ن
- (٦) بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان: هى الحية الصغيرة، وقيل: الحيات التى تكون فى البيوت. ن
- (٧) أخرجه عبدالرزاق (٩٢٥٠)، وابن أبى شيبه (٢٦٣٢٨)، وقال شيخنا الألبانى: «حسن الإسناد، والجملة الأخيرة منه صحت مرفوعة - (المشكاة/التحقيق الثانى) (٤١٣٩)».

## ٢١٠ - بَابُ التَّفَقَّةِ فِي الْبِنَاءِ

٤٤٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى<sup>(١)</sup>، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ، عَنْ حَبَّابٍ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُؤَجَّرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا الْبِنَاءَ»<sup>(٢)</sup>.

## ٢١١ - بَابُ عَمَلِ الرَّجُلِ مَعَ عَمَّالِهِ

٤٤٨ - (حسن) حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ وَهَبِ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُطَيْفٌ<sup>(٣)</sup> بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَاصِمٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ لِابْنِ أَخٍ لَهُ خَرَجَ مِنَ الْوَهْطِ<sup>(٤)</sup>: «أَيَعْمَلُ عَمَّالُكَ؟» قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: أَمَا لَوْ كُنْتَ تَقْفِيًّا لَعَلِمْتَ مَا يَعْمَلُ عَمَّالُكَ، ثُمَّ التَفَّتْ إِلَيْنَا فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا عَمَلَ مَعَ عَمَّالِهِ فِي دَارِهِ - وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ مَرَّةً: فِي مَالِهِ - كَانَ عَامِلًا مِنْ عَمَّالِ اللَّهِ ﷻ<sup>(٥)</sup>.

## ٢١٢ - بَابُ التَّطَاوُلِ فِي الْبِنْيَانِ

٤٤٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الرِّئَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبِنْيَانِ»<sup>(٦)</sup>.

٤٥٠ - (صحيح الإسناد) [حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ<sup>(٧)</sup>] <sup>(٨)</sup>، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٩)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) وقع في نسخي الخطية و"فضل الله الصمد" «عبدالله»، والمثبت من كتب الرجال وصحيح المصنف.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٤٨٣)، وابن ماجه (٤١٦٣)، والطبراني في الكبير (٧٢/٤)، وخرجه المصنف في صحيحه بلفظ: «إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب»، انظر الصحيحة (٢٨٣١).

(٣) المشهور في كتب الرجال أنه: «غضيف»، قال المزي: «غضيف وقيل: غطيف».

(٤) الوهط: في اللغة البستان؛ وهي أرض عظيمة كانت لعمرو بن العاص. ن

(٥) الصحيحة (٩). ن

(٦) أخرجه البخاري (٧١٢١)، انظر الإرواء (٣/٣٢/١).

(٧) وهو ابن مقاتل كما في رواية ابن سعد وابن أبي الدنيا.

(٨) زيادة من (ه).

(٩) وهو ابن المبارك.

حُرَيْثُ بْنُ السَّائِبِ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: كُنْتُ أَدْخُلُ بَيْوتَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَأَتَنَاوُلُ سُقْفَهَا بِيَدِي<sup>(١)</sup>.

٤٥١ - (صحيح) وَبِالسَّنَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: رَأَيْتُ الْحُجْرَاتِ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ مَعْشَى<sup>(٣)</sup> مِنْ خَارِجِ بِمُسُوحِ الشَّعْرِ، وَأُظُنُّ عَرْضَ الْبَيْتِ مِنْ بَابِ الْحُجْرَةِ إِلَى بَابِ الْبَيْتِ نَحْوًا مِنْ سِتِّ أَوْ سَبْعِ أَذْرُعٍ، وَأَحْزَرُ الْبَيْتِ الدَّاخِلَ عَشْرَ<sup>(٤)</sup> أَذْرُعٍ، وَأُظُنُّ سُمْكَهُ بَيْنَ الثَّمَانِ وَالسَّبْعِ نَحْوًا<sup>(٥)</sup> ذَلِكَ، وَوَقَفْتُ عِنْدَ بَابِ عَائِشَةَ [ﷺ]<sup>(٦)</sup> فَإِذَا هُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَغْرِبِ<sup>(٧)</sup>.

٤٥٢ - (ضعيف) وَبِالسَّنَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٨)</sup>، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الرَّومِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ طَلْقٍ فَقُلْتُ: مَا أَقْصَرَ سَقْفَ بَيْتِكَ هَذَا! قَالَتْ: يَا بُنَيَّ! إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ كَتَبَ إِلَى عَمَالِهِ: أَنْ لَا تُطِيلُوا بِنَاءَكُمْ، فَإِنَّهُ مِنْ شَرِّ أَيَّامِكُمْ<sup>(٩)</sup>.

### ٢١٣ - بَابُ مَنْ بَنَى

٤٥٣ - (ضعيف) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (٢٤٥)، وأبو داود في المراسيل (٤٩٧)، وابن سعد في الطبقات (٣٨٨/١)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٧٣٤)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٢) في (ه): «وعن عبدالله».

(٣) وقع في (أ، ب): «مغشياً»، والمثبت من (ج، ه، ز) ومصادر التخريج، ووقع في «فضل الله الصمد»: «مغشاة».

(٤) كذا في الأصول الخطية وعند أبي داود في المراسيل، ووقع عند ابن أبي الدنيا والبيهقي: «خمس أذرع»، ووقع في (ه): «عشرة أذرع».

(٥) في (ه): «ونحو».

(٦) زيادة من (ه).

(٧) أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (٢٤٤)، وأبو داود في المراسيل (٤٩٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٧٣٥)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٨) في (ه): «وعن».

(٩) أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (٢٨٣)، وابن سعد في الطبقات (٤٨٦/٨)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد؛ عبدالله وأم طلق لا يعرفان».

الأعمش، عن سلام بن شرحبيل، عن حبة بن خالد وسواء بن خالد، أنهما أتيا النبي ﷺ وهو يُعالج حائطا أو بناء له، فأعانه<sup>(١)</sup>.

٤٥٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى خَبَّابِ نَعُودُهُ، وَقَدْ اكْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ، فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوْا وَلَمْ تَنْقُضْهُمْ الدُّنْيَا، وَإِنَّا أَصَبْنَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ، وَلَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ<sup>(٢)</sup>.

٤٥٥ - (٣) (صحيح) ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى وَهُوَ يَبْنِي حَائِطًا لَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ يُوجِرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُنْفِقُهُ إِلَّا فِي شَيْءٍ يَجْعَلُهُ فِي [هَذَا]<sup>(٤)</sup> التُّرَابِ»<sup>(٥)</sup>.

٤٥٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا عُمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو السَّفَرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أُضْلِحُ خُصًّا لَنَا، فَقَالَ [لِي]<sup>(٦)</sup>: «مَا هَذَا؟» قُلْتُ: أُضْلِحُ خُصًّا<sup>(٧)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ»<sup>(٨)</sup>.

## ٢١٤ - بَابُ الْمَسْكَنِ الْوَاسِعِ

٤٥٧ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَقَبِيصَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ

(١) الضعيفة (٤٧٩٨). ن. قلت: أخرجه ابن ماجه (٤١٦٥).

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٧٢)، ومسلم (٢٦٨١) مختصراً، والترمذي (٢٤٨٣)، والنسائي (١٨٢٣)، وابن ماجه (٤١٦٣)، انظر صحيح أبي داود (٢٧٢١).

(٣) كذا جعل فؤاد عبد الباقي له رقماً مستقلاً مع أنه تمام الحديث السابق، ولولا الإخلال بترقيمه الذي طار كل مطار لما تابعته على ذلك.

(٤) زيادة من (ج، هـ، ز).

(٥) أخرجه البخاري (٥٦٧٢)، والترمذي (٢٤٨٣)، وابن ماجه (٤١٦٣)، انظر الصحيحة (٢٨٣١).

(٦) زيادة من (هـ).

(٧) في (هـ): «خصاً» ووقع في (ج): «خُصًّا لَنَا»، وقال شيخنا الألباني: «وفي (المسند) (١٦١/٢) وغيره كابن حبان (٢٥٥٥): «خُصًّا لَنَا». و (الخص): بيت يعمل من الخشب والقصب، سمي لما فيه من الخصائص وهي الفرج والثقوب».

(٨) أخرجه أبو داود (٥٢٣٥)، والترمذي (٢٣٣٥)، وابن ماجه (٤١٦٠).

أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ خُمَيْلٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ [المُسْلِمِ]<sup>(٢)</sup> الْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ»<sup>(٣)</sup>.

### ٢١٥ - بَابٌ مَن اتَّخَذَ الْعُرْفَ

٤٥٨ - (ضعيف)<sup>(٤)</sup> حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ نِبْرَاسٍ أَبُو الْحَسَنِ، عَنْ ثَابِتٍ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَنَسِ بْنِ الرَّائِزِ<sup>(٥)</sup> فَوْقَ عُرْفَةٍ لَهُ، فَسَمِعَ الْأَذَانَ، فَنَزَلَ وَنَزَلْتُ، فَقَارَبَ فِي الْحُطَا فَقَالَ: كُنْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَمَسَى بِي هَذِهِ الْمِشْيَةُ وَقَالَ: أَتَدْرِي لِمَ فَعَلْتُ<sup>(٦)</sup> بِكَ؟ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَى بِي هَذِهِ الْمِشْيَةَ وَقَالَ: «أَتَدْرِي لِمَ مَشَيْتُ بِكَ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «لِيَكْثُرَ عَدَدُ حُطَاتِنَا فِي طَلَبِ الصَّلَاةِ»<sup>(٧)</sup>.

### ٢١٦ - بَابُ نَقْشِ الْبُيَّانِ

٤٥٩ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمُدَيْكِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنِ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتًا، يُشَبِّهُونَهَا بِالْمَرَاجِلِ»<sup>(٨)</sup> «<sup>(٩)</sup>». قَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَعْنِي الثِّيَابَ الْمُحْطَطَةَ.

- (١) قال الحافظ ابن حجر في التهذيب: «قلت: حفظه جماعة بضم الخاء المعجمة، وأما ابن أبي شيبة فقاله بضم الحاء المهملة وتبعه ابن صاعد، وخطأ ذلك العسكري في كتاب التصحيف».
- (٢) زيادة من (ه).
- (٣) أخرجه أحمد (١٥٣٧٢)، والمروزي في البر والصلة (٢٤٠)، وعبد بن حميد (٣٨٥)، وابن أبي عاصم في الأحاد (٢٣٦٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٧٧٢)، والحاكم في المستدرک (١٦٦/٤-١٦٧)، والبيهقي في الآداب (١٠٢٢)، والحديث تقدم برقم (١١٦).
- (٤) وذكر شيخنا ﷺ في الضعيفة (٧٢٣/١٤) أنه صح موقوفاً على أنس وزيد بن ثابت.
- (٥) الزاوية هنا: موضع قرب المدينة، فيه كان قصر أنس بن مالك، وهو على فرسخين من المدينة (معجم البلدان). ن.
- (٦) في (ه): «مشيت».
- (٧) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠٧/١)، والطبراني في الكبير (١١٧/٥-١١٨)، وعبد بن حميد (٢٥٦)، انظر الضعيفة (٦٨١٦).
- (٨) المراحل: جمع المرحل: ثوب نقش فيه تصاوير الرجال كرجال الإبل أو هي المنازل. ن. قلت: ووقع في "فضل الله الصمد": «بالمراحل» قال الأزهري كما في تاج العروس: «وَشَيْ الْمَرَّاجِلِ، يَعْنِي تِلْكَ الثِّيَابِ، قَالَ: وَيُقَالُ لَهَا أَيْضاً الْمَرَّاجِلُ، بِالْجِيمِ».
- (٩) الصحيحة (٢٧٩). ثم تبين أن فيه انقطاعاً؛ لكن للحديث شاهداً من حديث علي حسن الترمذي، ووجدت له شاهداً في الزهد لهناد (٣٨٩/٢ - ٣٩١). ن

٤٦٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ وَرَادِ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ: اكْتُبْ إِلَيَّ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»، وَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنِ قَيْلٍ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ عُفُوقِ الْأُمَمَاتِ، وَوَادِ الْبَنَاتِ، وَمَنْعِ وَهَاتِ<sup>(١)</sup>.

٤٦١ - (صحيح) حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَنْ يُنَجِّيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلٌ<sup>(٢)</sup>»، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَّعَمِدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ<sup>(٣)</sup>، فَسَدَّدُوا وَقَارِبُوا<sup>(٤)</sup>، وَاعْدُوا وَرَوْحُوا، وَشِيءٌ مِنَ الدَّلْجَةِ، وَالْقَصْدَ الْقَصْدَ<sup>(٥)</sup> تَبَلَّغُوا<sup>(٦)</sup>».

## ٢١٧ - بَابُ الرَّفْقِ

٤٦٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَفَهَّمْتُهَا فَقُلْتُ: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ! إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ<sup>(٧)</sup>».

(١) أخرجه البخاري (٧٢٩٢)، ومسلم (٥٩٣)، وأبو داود (١٥٠٥)، والنسائي (١٣٤١)، انظر الصحيحة (١٩٦)، والحديث تقدم برقم (١٦).

(٢) في "فضل الله الصمد": «عمله».

(٣) في (ه): «الله برحمته».

(٤) أي: اطلبوا الصواب بين الإفراط والتفريط، وإن عجزتم عنه فاقربوا منه. ن

(٥) بالنصب على الإغراء: أي: الزموا الطريق الأوسط المعتدل لأنه كمال، ولا تعدوا الكمال المبالغة في العبادة. ن

(٦) أخرجه البخاري (٦٤٦٣)، ومسلم (٢٨١٦)، وابن ماجه (٢٤٠١)، انظر الصحيحة (٢٦٠٢).

(٧) أخرجه البخاري (٦٠٢٤)، ومسلم (٢١٦٥)، والترمذي (٢٧٠١)، وابن ماجه (٣٦٨٩)، انظر الصحيحة (٥٣٧).

٤٦٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُحْرَمَ الرَّفْقَ يُحْرَمَ الْخَيْرَ»<sup>(١)</sup>.

(...) - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، مِثْلَهُ.

٤٦٤ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلُكٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ، فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، أَنْقَلُ شَيْءٍ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ [٢] لَيَبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ»<sup>(٣)</sup> «(٤)».

٤٦٥ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ - وَاسْمُهُ أَبُو بَكْرٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ - قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرٍو بْنَ حَرْمٍ: قَالَتْ عَمْرَةٌ: قَالَتْ عَائِشَةُ [ﷺ] «(٥)»: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ»<sup>(٦)</sup> عَثْرَاتِهِمْ<sup>(٧)</sup> «(٨)».

٤٦٦ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا الْغُدَّانِيُّ<sup>(٩)</sup> أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ<sup>(١٠)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «[لَا يَكُونُ الرَّفْقُ

(١) أخرجه مسلم (٢٥٩٢)، وأبو داود (٤٨٠٩)، وابن ماجه (٣٦٨٧)، انظر المشكاة (٥٠٦٩).

(٢) زيادة من (ه).

(٣) البذيء: هو بمعنى الفاحش. ن

(٤) أخرجه الترمذي (٢٠١٣)، انظر الصحيحة (٥١٩ و ٨٧٦).

(٥) زيادة من (ه).

(٦) هم أهل المروءة والصلاح الذين لا يعرفون بالشر. (عثراتهم): أي زلاتهم. ن

(٧) في (ه): «زلاتهم» ثم كتب في الهامش: «نسخة: عثراتهم».

(٨) أخرجه أبو داود (٤٣٧٥)، والنسائي في الكبرى (٧٢٥٣)، انظر الصحيحة (٦٣٨).

(٩) بضم المعجمة وتخفيف المهملة، قاله الحافظ في الفتح.

(١٠) في (ه): «عبدالله» قال ابن حجر في الفتح (٢٧٦/٧): «بالتصغير، وفي رواية السرخسي

والمستملي: "ابن عبدالله" مكبر، والأول أصح وأشهر».



فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَأَ<sup>(١)</sup> لَا يَكُونُ الْخُرْقُ<sup>(٢)</sup> فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ، وَإِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ<sup>(٣)</sup>.

٤٦٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عُتْبَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ»<sup>(٤)</sup>.

٤٦٨ - (ضعيف)<sup>(٥)</sup> حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ قَابُوسَ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ [رضي الله عنه]<sup>(٦)</sup>، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْهَدْيُ الصَّالِحُ، وَالسَّمْتُ<sup>(٧)</sup>، وَالْاِقْتِصَادُ، جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ»<sup>(٨)</sup>.

٤٦٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ عَلَى بَعِيرٍ فِيهِ صُعُوبَةٌ<sup>(٩)</sup>، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ»<sup>(١٠)</sup>.

٤٧٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالشَّحَّ، فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ، وَالظُّلْمَ ظُلَمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(١١)</sup>.

(١) زيادة من (ه).

(٢) الخرق: الجهل. ن

(٣) أخرجه البزار (٣٥٩/١٣)، وانظر صحيح الترغيب (٢٦٧٢).

(٤) أخرجه البخاري (٦١٠٢)، ومسلم (٢٣٢٠)، وابن ماجه (٤١٨٠)، انظر مختصر الشماميل (٣٠٧).

(٥) والصحيح: «جزء من خمس وعشرين جزءاً من النبوة».

(٦) زيادة من (ه).

(٧) (السمت): الهيئة الحسنه. ن

(٨) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٦/١٢)، ورواه أبو داود (٤٧٧٦) بلفظ: «جزء من خمس وعشرين

جزءاً من النبوة»، وقال شيخنا الألباني: "قلت: وفي السمت الحسن حديث آخر بلفظ: (جزء

من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة)، وهو مخرج في (التعليق) و(الروض النضير) (٣٨٤)،

وسيا تي (٧٩١)".

(٩) «فجعلت أضره» كما سعيده المصنف برقم (٤٧٥).

(١٠) أخرجه مسلم (٢٥٩٤)، وأبو داود (٢٤٧٨)، انظر الصحيحة (٥٢٤).

(١١) الصحيحة (٨٥٨)، وسيا تي في الكتاب عن جابر قريباً برقم (٤٨٣). ن

## ٢١٨ - بَابُ الرَّفْقِ فِي الْمَعِيشَةِ

٤٧١ - (حسن) حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها، فَقَالَتْ: أَمْسِكْ حَتَّى أَحِيطَ نُفْتِي<sup>(١)</sup>، فَأَمْسَكْتُ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! لَوْ خَرَجْتُ فَأَخْبَرْتُهُمْ لَعَدُوهُ مِنْكَ بُخْلًا، قَالَتْ: أَبْصِرْ شَأْنَكَ، إِنَّهُ لَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا يَلْبَسُ الْخَلْقَ<sup>(٢)</sup>.

## ٢١٩ - بَابُ مَا يُعْطَى الْعَبْدُ عَلَى الرَّفْقِ

٤٧٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ»<sup>(٣)</sup>.  
وَعَنْ يُونُسَ [بْنِ عُبَيْدٍ]<sup>(٤)</sup>، عَنْ حُمَيْدٍ، مِثْلَهُ.

## ٢٢٠ - بَابُ التَّسْكِينِ

٤٧٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَسَكِّنُوا<sup>(٥)</sup> وَلَا تُنْفِرُوا»<sup>(٦)</sup>.  
٤٧٤ - (ضعيف) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: «نَزَلَ ضَيْفٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَفِي الدَّارِ كَلْبَةٌ لَهُمْ، فَقَالُوا: يَا كَلْبَةُ، لَا تَنْبِجِي عَلَيَّ ضَيْفَنَا، فَصَحَنَ الْحِرَاءُ فِي بَطْنِهَا، فَذَكَرُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ، فَقَالَ: إِنَّ مَثَلَ هَذَا كَمَثَلِ أُمَّةٍ تَكُونُ بَعْدَكُمْ، يَغْلِبُ سَفَهَاؤُهَا عُلَمَاءَهَا»<sup>(٧)</sup>.

- (١) (النُّقْيَةُ): السراويل الذي لا يكون فيه موضع لشد الحبل. أي: يكون له حجرة ولا يكون فيه نيفق؛ والنيفق: الموضع الذي يخاط يدخل فيه التكة؛ فإذا كان لها نيفق فهي سراويل.
- (٢) أخرجه المصنف في التاريخ الكبير (٢٠٧/٧)، وابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٣٩٩)، وقال شيخنا الألباني: «حسن الإسناد».
- (٣) أخرجه أبو داود (٤٨٠٧).
- (٤) زيادة من (ه).
- (٥) (سكنوا): أي: اتَّخَذُوا السَّكِينَةَ؛ وهي الطمأنينة. ن.
- (٦) أخرجه البخاري (٦١٢٥)، ومسلم (١٧٣٤)، انظر الصحيحة (١١٥١).
- (٧) أخرجه أحمد (٦٥٨٨)، وابن أبي الدنيا في الحلم (٧٦)، والطبراني في الاوسط (٥٦٠٩)، وقال شيخنا الألباني: "ضعيف موقوفاً، وروي مرفوعاً - الضعيفة (٣٨١٢)".

## ٢٢١ - بَابُ الْحَرْقِ

٤٧٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: كُنْتُ عَلَى بَعِيرٍ فِيهِ صُعُوبَةٌ، فَجَعَلْتُ أَضْرِبُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ، فَإِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ»<sup>(١)</sup>.

٤٧٦ - (ضعيف) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَّا يُقَالُ لَهُ: جَابِرٌ أَوْ جُوَيْرٌ: طَلَبْتُ حَاجَةً إِلَى عُمَرَ فِي خِلَافَتِهِ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ لَيْلاً، فَعَدَوْتُ عَلَيْهِ، وَقَدْ أُعْطِيتُ فِطْنَةً وَلِسَانًا - أَوْ قَالَ: مِنْطَقًا - فَأَخَذْتُ فِي الدُّنْيَا فَصَعَّرْتُهَا، فَتَرَكْتُهَا لَا تَسْوَى شَيْئًا، وَإِلَى جَنْبِهِ رَجُلٌ أَبْيَضُ الشَّعْرِ أَبْيَضُ الثِّيَابِ، فَقَالَ لَمَّا فَرَغْتُ: كُلُّ قَوْلِكَ كَانَ مُقَارِبًا، إِلَّا وَقُوعَكَ فِي الدُّنْيَا، وَهَلْ تَدْرِي مَا الدُّنْيَا؟ إِنَّ الدُّنْيَا فِيهَا بَلَاغُنَا - أَوْ قَالَ: زَادُنَا - إِلَى الْآخِرَةِ، وَفِيهَا أَعْمَالُنَا الَّتِي نُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ، قَالَ: فَأَخَذَ فِي الدُّنْيَا رَجُلٌ هُوَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي إِلَى جَنْبِكَ<sup>(٢)</sup>؟ قَالَ: سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ أَبِي بَنْ كَعْبٍ<sup>(٣)</sup>.

٤٧٧ - (حسن) حَدَّثَنَا عَلِيُّ<sup>(٤)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَشْرَةُ<sup>(٥)</sup> شَرٌّ»<sup>(٦)</sup>.

٢٢٢ - بَابُ اضْطِنَاعِ الْمَالِ<sup>(٧)</sup>

٤٧٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْشُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

(١) انظر الحديث رقم (٤٦٩).

(٢) في (هـ): «جانبك».

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٣٧٨-٣٧٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٧٣٦)، وقال شيخنا الألباني: "ضعيف الإسناد - لجهالة (جابر أو جوير)، لكن قوله: (سيد المسلمين...) ثابت عن السلف مشهور بينهم، انظر ابن سعد (٣/٥٠١) و (المستدرک) (٣/٣٠٤ - ٣٠٥) ."

(٤) في إتحاف المهرة (٢/٤٨٠): «حدثنا علي هو المدني».

(٥) في هامش (هـ): «الأشرة: البطر، وقد أشر بالكسر يَأْشُرُ أَشْرًا فَهُوَ أَشْرٌ. صحاح».

(٦) أخرجه أحمد (١٨٣٥)، وأبو يعلى (١٦٨٧)، وانظر الصحيحة (١٤٩٣).

(٧) في (هـ): «إصلاح».

كَانَ الرَّجُلُ مِمَّا تَنْتَجُ فَرَسُهُ فَيَنْحَرُهَا فَيَقُولُ: أَنَا أَعِيشُ حَتَّى أَرْكَبَ هَذَا؟! فَجَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ: أَنْ أَصْلِحُوا مَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ، فَإِنَّ فِي الْأَمْرِ تَنْفُسًا<sup>(١)</sup>.

٤٧٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَيْسِلَةٌ<sup>(٢)</sup>، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا»<sup>(٣)</sup>.

٤٨٠ - (ضعيف)<sup>(٤)</sup> حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: «إِنْ سَمِعْتَ بِالِدَجَالِ قَدْ خَرَجَ، وَأَنْتَ عَلَى وَدْيَةٍ<sup>(٥)</sup> تَغْرِسْهَا، فَلَا تَعْجَلْ أَنْ تُصْلِحَهَا، فَإِنَّ لِلنَّاسِ بَعْدَ ذَلِكَ عَيْشًا»<sup>(٦)</sup>.

## ٢٢٣ - بَابُ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ

٤٨١ - (حسن لغيره) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمَسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ»<sup>(٧)</sup>.

(١) أخرجه وكيع في الزهد (٤٧٠)، وهناد في الزهد (٦٥٥/٢)، وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (٩١)، ونعيم بن حماد في الفتن (١٨١٥)، وانظر الصحيحة (٩).

(٢) بفتح الفاء وكسر السين: نخلة صغيرة. ن

(٣) أخرجه أحمد (١٢٩٠٢)، وأبو داود الطيالسي (٢١٨١)، وعبد بن حميد (١٢١٦)، انظر الصحيحة (٩).

(٤) قال المعلقان على طبعة الخانجي: «وذكره الألباني في ضعيف الأدب وقال: ضعيف الإسناد داود هذا مجهول وصحح إسناده في السلسلة الصحيحة رقم (٩)». قلت: وهذا كذب على شيخنا وتدليس على القراء فشيخنا ضعف الأثر بجهالة داود وأما في الصحيحة فلم يصحح إسناده وإنما قال: «وروي أيضاً بسند صحيح عن داود قال: قال لي عبدالله بن سلام» فشيخنا أخبر في الصحيحة أن الأثر صحيح إلى داود ثم نقل كلام ابن حجر في داود. فستان بين العبارتين وكم لهم من مثل هذا الغمز واللمز بشيخنا الألباني!!

(٥) هي النخلة الصغيرة. ن

(٦) ضعيف الإسناد، داود هذا مجهول - وقبله في الباب حديث مرفوع بمعناه. ن

(٧) أخرجه أبو داود (١٥٣٦)، والترمذي (١٩٠٥)، وابن ماجه (٣٨٦٢)، وتقدم برقم (٣٢)، انظر الصحيحة (٥٩٦).

## ٢٢٤ - بَابُ سُؤَالِ الْعَبْدِ الرَّزْقَ مِنَ اللَّهِ ﷻ

لِقَوْلِهِ: ﴿وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [المائدة: ١١٤]

٤٨٢ - (ضعيف) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ نَظَرَ نَحْوَ الْيَمَنِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَقِيلْ بِقُلُوبِهِمْ»، وَنَظَرَ نَحْوَ الْعِرَاقِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَنَظَرَ نَحْوَ كُلِّ أَفْقٍ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ تَرَابِ<sup>(١)</sup> الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدَّنَا وَصَاعِنَا»<sup>(٢)</sup>.

## ٢٢٥ - بَابُ الظُّلْمِ ظُلْمَاتٍ

٤٨٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مِقْسَمٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلْمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَحَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ»<sup>(٣)</sup>.

٤٨٤ - (ضعيف وما تحته خط صحيح لغيره) حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُنْكَدِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي مَسْحٌ، وَقَذْفٌ، وَخَسْفٌ، وَيَبْدَأُ بِأَهْلِ الْمَظَالِمِ»<sup>(٤)</sup>.

٤٨٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمَاجِشُونِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الظُّلْمُ ظُلْمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٥)</sup>.

(١) كذا في (أ، ب، ج، د، ز)، و"فضل الله الصمد، وفي نسخة (هـ): «تراب»، ووقع في مصادر التخريج: «ثمرات».

(٢) أخرجه أحمد (١٤٦٩٠)، وقال شيخنا الألباني: "ضعيف الإسناد؛ - لعنة أبي الزبير، وجملة نظره ﷺ نحو اليمن ودعائه لهم، وبالتبريك، صححه الترمذي من حديث أنس، وهو مخرج في (المشكاة) (٦٢٦٣/التحقيق الثاني)، وانظر (الإرواء) (١٧٦/٤)".

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٧٨)، انظر الصحيحة (٨٥٨).

(٤) ضعيف - (الصحيحة) تحت الحديث (١٧٨٧)، والجملة الأولى من الحديث صحيحة ثابتة؛ لأن لها شواهد كثيرة جداً صحح بعضها الترمذي وابن حبان. ن

(٥) أخرجه البخاري (٢٤٤٧)، ومسلم (٢٥٧٩)، والترمذي (٢٠٣٠)، انظر الصحيحة (٨٥٨).

٤٨٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَإِسْحَاقُ قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ<sup>(١)</sup> بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَتَقَاصُونَ مَظَالِمَ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا تَقَوُّوا وَهُذِبُوا، أُذِنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَأَحْدَهُمْ بِمَنْزِلِهِ أَدْلُ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا»<sup>(٢)</sup>.

٤٨٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ<sup>(٣)</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّهُ دَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ، وَدَعَاهُمْ فَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ»<sup>(٤)</sup>.

٤٨٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَانْتَقُوا الشُّحَّ، فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَحَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ»<sup>(٥)</sup>.

٤٨٩ - (حسن) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى قَالَ: اجْتَمَعَ مَسْرُوقٌ وَشُتَيْرٌ بُنُ شَكْلٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَقَوَّضَ<sup>(٦)</sup> إِلَيْهِمَا حِلْقُ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ مَسْرُوقٌ: لَا أَرَى هُوَ لَاءٍ يَجْتَمِعُونَ إِلَيْنَا إِلَّا لِيَسْتَمِعُوا مِنَّا خَيْرًا، فِيمَا أَنْ تُحَدِّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فَأَصَدِّقَكَ أَنَا، وَإِمَّا أَنْ أَحَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فَتُصَدِّقَنِي؟ فَقَالَ: حَدِّثْ يَا أَبَا عَائِشَةَ! قَالَ: هَلْ سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: الْعَيْنَانِ يَزْنِيَانِ، وَالْيَدَانِ يَزْنِيَانِ، وَالرِّجْلَانِ يَزْنِيَانِ،

(١) (بقنطرة): هي الجسر. ن

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٤٠)، انظر ظلال الجنة (٨٥٧).

(٣) كذا في الأصول الخطية، وزاد في فضل الله الصمد: «عن أبيه» ولا أرى صوابها في هذا الموطن؛ لأن أحمد رواه في المسند من طريق يحيى عن ابن عجلان ولم يقل فيه: «عن أبيه» وكذا عند ابن حبان رواه عن سفيان عن ابن عجلان ولم يقل عن أبيه، ووردت هذه الزيادة عند المصنف في الحديث المتقدم برقم (٤٧٠) من حديث أبي رافع عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة.

(٤) أخرجه الحميدي (١١٩٣)، وأحمد (٩٥٦٩)، انظر الصحيحة (٨٥٨).

(٥) انظر الحديث رقم (٤٨٣).

(٦) (فتقوض) أي: تفرقت واجتمعت عندهما. ن

وَالْفَرَجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ<sup>(١)</sup> يُكَذِّبُهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ، قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَجْمَعَ لِحَلَالٍ وَحَرَامٍ وَأَمْرٍ وَنَهْيٍ، مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ<sup>(٢)</sup> وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَائِي ذِي الشَّرْفِ﴾ [التحل: ٩٠]؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ، قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أُسْرِعَ فَرَجًا مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢]؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ، قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَشَدَّ تَفْوِيضًا مِنْ قَوْلِهِ: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣]؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ<sup>(٣)</sup>.

٤٩٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسَهِّرٍ، أَوْ بَلَعْنِي عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: «يَا عِبَادِي! إِنِّي قَدْ حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَىٰ نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ مُحَرَّمًا بَيْنَكُمْ، فَلَا تَظَالُمُوا، يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ الَّذِينَ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ<sup>(٤)</sup>، وَلَا أَبَالِي، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أَطْعِمْكُمْ، [يَا عِبَادِي]<sup>(٥)</sup>! كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسِكُمْ، يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِئْتُمْ، كَانُوا عَلَىٰ أَتَقَىٰ قَلْبِ عَبْدٍ<sup>(٦)</sup> مِنْكُمْ، لَمْ يَزِدْ<sup>(٧)</sup> ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، وَلَوْ كَانُوا عَلَىٰ أَفَجَرَ قَلْبِ رَجُلٍ، لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، وَلَوْ اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَا سَأَلَ، لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْبَحْرُ أَنْ يُغْمَسَ فِيهِ الْمِخِيطُ<sup>(٨)</sup> غَمْسَةً وَاحِدَةً، يَا عِبَادِي! إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ

(١) في (هـ): «و».

(٢) إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ: بالقسط والموازنة ويندب إلى الإحسان كقوله: ﴿وَإِنَّ عَاقِبَتَهُمْ لَئِيْمَةٌ فَمَقَابِرُهَا يَوْمَئِذٍ يُرْمَوْنَ فِيهَا مِمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [التحل: ١٢٦]، وينهى عن الفحشاء: المحرمات، والمنكر: ما ظهر منها وما بطن. ن

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٤/٩)، وقال شيخنا الألباني: «حسن الإسناد».

(٤) زاد في (هـ): «جميعاً».

(٥) زيادة من (ج، هـ)، وهي ثابتة في مصادر التخریج.

(٦) في (هـ): «رجل واحد».

(٧) في (هـ): «ما زاد ذلك».

(٨) وقع في (أ، د) و«فضل الله الصمد»: (الخيط).

أَحْفَظَهَا<sup>(١)</sup> عَلَيْكُمْ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيُحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومُ<sup>(٢)</sup> إِلَّا نَفْسَهُ<sup>(٣)</sup>.

كَانَ أَبُو إِدْرِيسَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ جَثَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ<sup>(٤)</sup>.

## ٢٢٦ - بَابُ كَفَّارَةِ الْمَرِيضِ

٤٩١ - (ضعيف) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمٌ<sup>(٥)</sup> بْنُ غَامِرٍ، أَنَّ غُضَيْفَ<sup>(٦)</sup> بْنَ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، وَهُوَ وَجِعٌ، فَقَالَ: كَيْفَ أَمْسَى أَجْرُ الْأَمِيرِ؟ فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ فِيمَا تُؤْجِرُونَ بِهِ؟ فَقَالَ: بِمَا يُصَيِّنُنَا فِيمَا نَكْرَهُ، فَقَالَ: إِنَّمَا تُؤْجِرُونَ بِمَا أَنْفَقْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَاسْتَنْفَقَ لَكُمْ، ثُمَّ عَدَّ أَدَاةَ الرَّحْلِ كُلَّهَا حَتَّى بَلَغَ عِدَارَ<sup>(٧)</sup> الْبِرْدُونِ، وَلَكِنَّ هَذَا الْوَصَبَ الَّذِي يُصَيِّبُكُمْ فِي أَجْسَادِكُمْ يُكْفِّرُ اللَّهُ بِهِ مِنْ خَطَايَاكُمْ<sup>(٨)</sup>.

٤٩٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يُصَيِّبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ<sup>(٩)</sup>،

(١) المثبت من (ج، ه، ز) ووقع في سائر النسخ و"فضل الله الصمد": «أجعلها».

(٢) في (ه): «فلا يلومن».

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٧٧).

(٤) يعني: تعظيماً له؛ لأنه حديث قدسي من كلام رب العالمين، وهو من رواية الشاميين، وقد روى ابن عساکر (٨٣٦/٨) عن أبي مسهر - شيخ المؤلف فيه - أنه قال: «ليس لأهل الشام أشرف من حديث أبي ذر هذا». وحكاها ابن رجب في "شرح الأربعين" (ص ١٦١) عن الإمام أحمد.

وفيه من الفوائد أن الله ﷻ نزه نفسه عن الظلم، والآيات في ذلك كثيرة معروفة كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [النساء: ٤٠]. وفيه دليل على أن الله قادر على الظلم، ولكن لا يفعله عدلاً منه ورحمة. والظلم وضع الشيء في غير موضعه. انظر الشرح المذكور. ن

(٥) وقع في الأصول الخطية: «سليمان» والمثبت من نسخة (ه) و"فضل الله الصمد" وكتب الرجال.

(٦) في الأصول الخطية: «غظيف» والمثبت من كتب الرجال.

(٧) العذار هنا: اللجام ما وقع منه على خدي الدابة، والبردون: الدابة.

(٨) ضعيف الإسناد؛ فيه إسحاق بن العلاء - وهو: ابن إبراهيم بن العلاء شيخ المؤلف - ضعيف. ن

(٩) أي: التعب. ن



وَلَا وَصَبٍ<sup>(١)</sup>، وَلَا هَمٌّ، وَلَا حَزَنٍ، وَلَا أَدَى، وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ»<sup>(٢)</sup>.

٤٩٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ، وَعَادَ<sup>(٣)</sup> مَرِيضًا فِي كِنْدَةَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: أَبَشِرْ، فَإِنَّ مَرَضَ الْمُؤْمِنِ يَجْعَلُهُ اللَّهُ لَهُ كَفَّارَةً وَمُسْتَعْتَبًا<sup>(٤)</sup>، وَإِنَّ مَرَضَ الْفَاجِرِ كَالْبُعِيرِ عَقَلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ، فَلَا يَدْرِي لِمَ عَقِلَ وَلِمَ أُرْسِلَ<sup>(٥)</sup>.

٤٩٤ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو<sup>(٦)</sup>، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ، فِي جَسَدِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ ﷻ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ»<sup>(٧)</sup>.

(...) - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، مِثْلَهُ، وَزَادَ: فِي وَلَدِهِ.

٤٩٥ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ [إِلَى النَّبِيِّ ﷺ]<sup>(٨)</sup>، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ أَخَذْتِكَ أُمٌّ مِلْدَمٍ<sup>(٩)</sup>؟» قَالَ: وَمَا أُمٌّ مِلْدَمٍ؟ قَالَ: «حَرٌّ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ»، قَالَ: لَا، قَالَ: «فَهَلْ صُدِغْتَ؟» قَالَ: وَمَا الصُّدَاعُ؟ قَالَ: «رِيحٌ تَعْتَرِضُ فِي

(١) أي: المرض. ن

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٤١)، ومسلم (٢٥٧٣)، والترمذي (٩٦٦).

(٣) المثبت من (ج، ه، ز)، ووقع في (أ، ب، د): «عباد» وهو تصحيف.

(٤) أي: استرضاء. ن

(٥) أخرجه هناد في الزهد (٤١٤)، وابن أبي شيبة (١٠٨١٣)، والبيهقي في الشعب (٣١١/١٢)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد»، وله شاهد بإسناد ضعيف مرفوعاً من حديث عامر الرام عند أبي داود في سننه (٣٠٨٩).

(٦) المثبت من (ه) ومصادر التخريج، ووقع في (أ، د، ز) و"فضل الله الصمد": «عدي بن عدي» وهو خطأ.

(٧) أخرجه الترمذي (٢٣٩٩)، انظر الصحيحة (٢٢٨٠).

(٨) زيادة من (ه).

(٩) يعني: الحمى. ن

الرَّأْسِ، تَضْرِبُ الْعُرُوقَ»، قَالَ: لَا، قَالَ: فَلَمَّا قَامَ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، أَي: فَلْيَنْظُرْ<sup>(١)</sup>.

## ٢٢٧ - بَابُ الْعِيَادَةِ جَوْفَ اللَّيْلِ

٤٩٦ - (ضعيف)<sup>(٢)</sup> حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ شَقِيقِ<sup>(٣)</sup> بْنِ سَلْمَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ حُذَيْفَةُ سَمِعَ بِذَلِكَ رَهْطُهُ وَالْأَنْصَارُ، فَاتَّوَهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَوْ عِنْدَ الصُّبْحِ، قَالَ: أَيُّ سَاعَةٍ هَذِهِ؟ قُلْنَا: جَوْفُ اللَّيْلِ أَوْ عِنْدَ الصُّبْحِ، قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ صَبَاحِ النَّارِ، قَالَ<sup>(٤)</sup>: «جِئْتُمْ بِمَا أَكْفَرُ بِهِ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: لَا تُغَالُوا بِالْأَكْفَانِ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُنْ لِي عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ بُدِّلَتْ بِهِ خَيْرًا مِنْهُ، وَإِنْ كَانَتْ الْأُخْرَى سُلْبًا سَلْبًا سَرِيعًا<sup>(٥)</sup>.

قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ<sup>(٦)</sup>: أَتَيْنَاهُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ.

٤٩٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ الْمُغْبِرَةِ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَكَى الْمُؤْمِنُ أَخْلَصَهُ اللَّهُ كَمَا يُخْلَصُ الْكَبِيرُ حَبْثَ الْحَدِيدِ»<sup>(٧)</sup>.

(١) أخرجه أحمد (٨٣٩٥)، وهناد في الزهد (٤٢٦)، والنسائي في الكبرى (٧٤٤٩)، وابن حبان (٢٩١٦)، والبيهقي في الشعب (٣٠٧/١٢)، انظر التعليقات الحسان (٢٩٠٥).

(٢) قلت: بل صحيح انظر التعليق الآتي.

(٣) المثبت من (ه) ومصادر التخريج، ووقع في (أ، د، ج، ز): «سفيان بن سلمة» وهو تحريف.

(٤) في فضل الله الصمد: «ثم قال».

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٤٨٠٣)، وعبدالرزاق (٦٢١١)، والطبراني في الكبير (١٦٣/٣)، وأبو نعيم في الحلية (٢٨٢/١)، والحاكم (٤٢٩/٣)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد؛ خالد بن الربيع مجهول». قلت: لكنه توبع عند ابن أبي شيبة والطبراني والحاكم وغيرهم فالأثر صحيح.

(٦) قلت: وهو عبدالله بن إدريس، روى هذا الأثر عن حصين به كما عند ابن أبي شيبة في المصنف (٣٤٨٠٣) ولا أدري هل سقط من إسناد المصنف أم رواه عنه معلقاً؛ فإن شيخ المصنف عمران بن ميسرة يروي عن ابن إدريس وعن محمد بن فضيل وكلاهما يروي عن حصين، ثم رأيت المزي قال في تهذيب الكمال (٦٣/٨): «رواه عن عمران بن ميسرة عن محمد بن فضيل عن حصين».

(٧) أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٩٠)، وعبد بن حميد (١٤٨٧)، وابن حبان (٢٩٣٦)، والطبراني في الأوسط (٤١٢٣)، انظر الصحيحة (١٢٥٧).

٤٩٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ، وَجَعٍ أَوْ مَرَضٍ، إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً ذُنُوبِهِ، حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُهَا، أَوْ النَّكْبَةُ<sup>(١)</sup>» (٢).

٤٩٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، أَنَّ أَبَاهَا قَالَ: اسْتَكَيْتُ بِمَكَّةَ شَكْوَى شَدِيدَةً، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَتْرُكُ مَالاً، وَإِنِّي لَمْ أَتْرُكْ إِلَّا ابْنَةً وَاحِدَةً، فَأَوْصِي بِثُلثِي مَالِي، وَأَتْرُكُ الثُّلُثَ<sup>(٣)</sup>؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَأَوْصِي بِالنِّصْفِ<sup>(٤)</sup>، وَأَتْرُكُ لَهَا النِّصْفَ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَأَوْصِي بِالثُّلُثِ، وَأَتْرُكُ لَهَا الثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: «الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ»، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِي، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهِي وَبَطْنِي، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا، وَأْتِمِّمْ لَهُ هِجْرَتَهُ، فَمَا زِلْتُ أَجِدُ بَرْدَ يَدِهِ عَلَى كَبِدِي فِيمَا يَخَالُ إِلَيَّ<sup>(٥)</sup> حَتَّى السَّاعَةِ»<sup>(٦)</sup>.

## ٢٢٨ - بَابُ يُكْتَبُ لِلْمَرِيضِ مَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ

٥٠٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثِدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَيَّمِرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَمْرُضُ، إِلَّا كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ»<sup>(٧)</sup>.

٥٠١ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِنَانُ أَبُو رَبِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ ابْتَلَاهُ اللَّهُ

(١) يفتح النون وسكون الكاف: ما يصيب الإنسان من الحوادث. ن

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٤٠)، ومسلم (٢٥٧٢).

(٣) زاد في (ه): «لها».

(٤) المثبت من (ب، ه)، ووقع في (أ، ج، د، ز): «أوصي النصف».

(٥) خطأ بعضهم هذا التعبير، وادعى أن الصواب: «يخيل إلي» كما في القرآن. وجزم الحافظ بأنه

صواب، وأنه بمعنى (يخيل) فراجع إن شئت (١٢١/١٠). ن

(٦) أخرجه البخاري (٥٦٥٩)، ورواه مسلم (١٦٢٨)، وأبو داود (٣١٠٤)، والنسائي (٣٦٢٦)،

والترمذي (٩٧٥) مختصراً.

(٧) أخرجه أحمد (٦٨٧٠)، والدارمي (٢٨١٢)، وهناد في الزهد (٤٣٨)، والحاكم (٤٩٩/١)، انظر

الإرواء (٣٤٦/٢).

فِي جَسَدِهِ إِلَّا كُتِبَ لَهُ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ، مَا كَانَ مَرِيضًا، فَإِنْ عَافَاهُ - أَرَاهُ قَالَ: عَسَلَهُ<sup>(١)</sup> - وَإِنْ قَبِضَهُ غَفَرَ لَهُ.

(...) - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِنَانٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ، وَزَادَ قَالَ: «إِذَا شَفَاهُ عَسَلَهُ»<sup>(٢)</sup>.

٥٠٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِيَّاسُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَتِ الْحُمَّى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: ابْعَثْنِي إِلَى آثِرِ أَهْلِكَ عِنْدَكَ، فَبَعَثَهَا إِلَى الْأَنْصَارِ، فَبَقِيَتْ عَلَيْهِمْ سِتَّةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، فَاشْتَدَّ<sup>(٣)</sup> ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَتَاهُمْ فِي دِيَارِهِمْ، فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ دَارًا دَارًا، وَيَتَنَا بَيْتًا، يَدْعُو لَهُمْ بِالْعَافِيَةِ، فَلَمَّا رَجَعَ تَبِعَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لِمِنَ الْأَنْصَارِ، وَإِنَّ أَبِي لِمِنَ الْأَنْصَارِ، فَادْعُ اللَّهَ لِي كَمَا دَعَوْتَ لِلْأَنْصَارِ، قَالَ: «مَا شِئْتِ، إِنْ<sup>(٤)</sup> شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكَ، وَإِنْ شِئْتِ صَبِرْتِ وَلَكَ الْجَنَّةُ»، قَالَتْ: بَلْ أَصْبِرُ، وَلَا أَجْعَلُ [إِلَى] <sup>(٥)</sup> الْجَنَّةَ حَظْرًا<sup>(٦)(٧)</sup>.

٥٠٣ - (صحيح) وَعَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا مِنْ مَرَضٍ يُصِيبُنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحُمَّى؛ لِأَنَّهَا تَدْخُلُ فِي كُلِّ عَضْوٍ مِنِّي، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يُعْطِي كُلَّ عَضْوٍ قِسْطَهُ مِنَ الْأَجْرِ<sup>(٨)</sup>.

(١) وقع في (أ، هـ) و"فضل الله الصمد": «عَسَلَهُ»، وزاد في (هـ): «قال بعض أهل العلم: عسل فلاناً بالعين المهملة طيب الثناء عليه» والمثبت من (ج، د، ز)، ومصادر التخریج.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٥٠٣)، وابن أبي شيبة (١٠٨٣١)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١٦٠)، وأبو يعلى (٤٢٣٣)، والبيهقي في الشعب (٣٢٥/١٢)، انظر الإرواء (٣٤٦/٢).

(٣) في (هـ): «واشتد».

(٤) في (هـ): «وان».

(٥) زيادة من (هـ).

(٦) لم يتعرض الشارح لبيان معناه، فأقول: جاء في (النهاية): (الخطر - بالتحريك - في الأصل: الرهن، وما يخاطر عليه)، فكأنها تقول: لا أجعل الجنة خطراً غير مضمون بإيثارها الدعاء منه ﷺ لها بالشفاء، وإنما تضمن الجنة بالصبر الذي به ضمن لها ﷺ الجنة، هذا ما بدا لي بعد التباحث مع بعض الإخوة الفضلاء. ن. فائدة: قلت: هذا الفاضل هو شيخنا العلامة أحمد السالك الشنقيطي ﷺ وكنت حاضراً هذا الحوار الذي أجراه معه شيخنا الألباني على الهاتف ثم كتب شيخنا هذا التعليق وقرأه علي.

(٧) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٩٤٩٦)، انظر الصحيحة (٢٥٠٢).

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠٨١٧)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٢٤٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٤٠٧)، والدولابي في الكنى (١٧٤٢).

٥٠٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي نُحَيْلَةَ<sup>(١)</sup>، قِيلَ لَهُ: ادْعُ اللَّهَ، قَالَ: اللَّهُمَّ انْقُصْ مِنَ الْمَرَضِ، وَلَا تَنْقُصْ مِنَ الْأَجْرِ، فَقِيلَ لَهُ: ادْعُ، ادْعُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُقْرَبِينَ، وَاجْعَلْ أُمِّي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ<sup>(٢)</sup>.

٥٠٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ، أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي أَضْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ صَبَرْتُ وَلَكَ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ»، فَقَالَتْ: أَضْبِرْ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ [ﷻ]<sup>(٣)</sup> لِي أَنْ لَا أَتَكَشَّفُ، فَدَعَا لَهَا<sup>(٤)</sup>.

٥٠٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ رَأَى أُمَّ زُفَرَ، تِلْكَ الْمَرْأَةَ، طَوِيلَةَ سَوْدَاءَ عَلَى سَلْمِ الْكَعْبَةِ<sup>(٥)</sup>. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ الْقَاسِمَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «مَا أَصَابَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا، فَهُوَ كَفَّارَةٌ»<sup>(٦)</sup>.

٥٠٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ بِشَوْكَةٍ<sup>(٧)</sup> فِي الدُّنْيَا يَحْتَسِبُهَا، إِلَّا قُصَّ<sup>(٨)</sup> بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٩)</sup>.

(١) بهملة مصغراً، وقيل: بمعجمة، صحابي. انظر: (الإصابة). ن

(٢) أخرجه مسدد كما في إتحاف المهرة (٤٧٤/٦)، والطبراني في الكبير (٣٧٨/٢٢).

(٣) زيادة من (ه).

(٤) أخرجه البخاري (٥٦٥٢)، ومسلم (٢٥٧٦)، انظر الصحيحة (٢٥٠٢).

(٥) أخرجه البخاري (٥٦٥٢).

(٦) أخرجه أحمد (٢٥٦٧٦)، ومعناه في البخاري (٥٦٤٠)، ومسلم (٢٥٧٢).

(٧) وقع في (أ، د) و"فضل الله الصمد": «شوكة».

(٨) وقع في (أ، د) و"فضل الله الصمد": «إلا قُصِي بها»، قال الزرقاني في شرح الموطأ (٥١٣/٤): «بالقاف والصاد المهملة، أي أخذ».

(٩) أخرجه أحمد (٩٢١٩)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٣٨)، انظر الصحيحة (٢٥٠٣).

٥٠٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا عُمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ، وَلَا مُسْلِمٍ وَلَا مُسْلِمَةٍ، يَمْرُضُ مَرَضًا إِلَّا قَصَّ (١) اللَّهُ [ﷻ] (٢) بِهِ (٣) عَنْهُ مِنْ خَطَايَاهُ» (٤).

## ٢٢٩ - بَابُ هَلْ يَكُونُ قَوْلُ الْمَرِيضِ: إِنِّي وَجِعٌ، شِكَايَةٌ؟

٥٠٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى أَسْمَاءَ، قَبْلَ قَتْلِ عَبْدِ اللَّهِ بِعَشْرِ لَيَالٍ، وَأَسْمَاءُ وَجِعَةٌ، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ: كَيْفَ تَجِدِينَ؟ قَالَتْ: وَجِعَةٌ، قَالَ: إِنِّي (٥) فِي الْمَوْتِ، فَقَالَتْ: لَعَلَّكَ تَشْتَهِي مَوْتِي، فَلِذَلِكَ تَتَمَنَّاهُ؟ فَلَا تَفْعَلِ، فَوَاللَّهِ مَا أَشْتَهِي أَنْ أَمُوتَ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيَّ أَحَدٌ طَرَفِيكَ، أَوْ تُقْتَلَ فَأُحْتَسِبَكَ، وَإِنَّمَا أَنْ تَظْفَرَ فَتَقَرَّ عَيْنِي، فَإِيَّاكَ أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْكَ حُطَّةٌ، فَلَا تُوَافِقْكَ، فَتَقْبَلَهَا كَرَاهِيَةَ الْمَوْتِ. وَإِنَّمَا عَنَى ابْنُ الزُّبَيْرِ لِيُقْتَلَ فَيُحْزِنَهَا ذَلِكَ (٦).

٥١٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُوَعُوكٌ، عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَوَجَدَ حَرَارَتَهَا فَوْقَ الْقَطِيفَةِ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَا أَشَدَّ حُمَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «إِنَّا كَذَلِكَ، يَشْتَدُّ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ، وَيُضَاعَفُ لَنَا الْأَجْرُ» (٧)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الصَّالِحُونَ، وَقَدْ كَانَ أَحَدُهُمْ يُبْتَلَى بِالْفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدُ إِلَّا الْعِبَاءَةَ يَجُوبُهَا» (٨) فَيَلْبَسُهَا، وَيُبْتَلَى بِالْقَمَلِ حَتَّى يَقْتُلَهُ، وَلَا أَحَدُهُمْ كَانَ أَشَدَّ فَرَحًا بِالْبَلَاءِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِالْعَطَاءِ» (٩).

(١) وقع في (أ، د) و"فضل الله الصمد": «إلا قضي بها».

(٢) زيادة من (ه).

(٣) في (ه): «بها».

(٤) أخرجه أحمد (١٥١٤٦)، والطيبالسي (١٨٨٢)، وأبو يعلى (٢٣٠٥)، انظر الصحيحة (٢٥٠٣).

(٥) كذا في (أ، ب، ج، د، ز) وفي (ه): «إنك» وفي مصادر التخريج: «قال: إن في الموت لعافية».

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٣٢٦)، وأبو نعيم في الحلية (٥٦/٢)، وابن عبد البر في الاستيعاب (٩٠٧/٣)، وابن عساكر في تاريخه (٢٢/٦٩)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٧) في (ه): «في الأجر».

(٨) (يجوبها): الجوب الخرق والقطع. ن

(٩) أخرجه ابن ماجه (٤٠٢٤)، انظر الصحيحة (١٤٤).

## ٢٣٠ - بَابُ عِيَادَةِ الْمُغْمَى عَلَيْهِ

٥١١ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُكَدِّرِ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَرِضْتُ مَرَضًا، فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي وَأَبُو بَكْرٍ، وَهُمَا مَاشِيَانِ، فَوَجَدَانِي أُغْمِي عَلَيَّ، فَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ، فَأَقْفُتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي؟ [كَيْفَ] <sup>(١)</sup> أَقْضِي فِي مَالِي؟ فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ <sup>(٢)</sup>.

## ٢٣١ - بَابُ عِيَادَةِ الصَّبِيَانِ

٥١٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ التَّهْدِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ صَبِيًّا لِابْنَتِهِ <sup>(٣)</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَقُلَ، فَبَعَثَتْ أُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ وَلَدِي فِي الْمَوْتِ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ: «أَذْهَبَ قَوْلُ لَهَا: إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ»، فَرَجَعَ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَهَا، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ تُسَمِّمُ عَلَيْهِ لَمَّا <sup>(٤)</sup> جَاءَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي نَفْرِ مِنْ أَصْحَابِهِ، مِنْهُمْ: سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ <sup>(٥)</sup>، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّبِيَّ فَوَضَعَهُ بَيْنَ ثَدْوَتَيْهِ <sup>(٦)</sup>، وَلِصَدْرِهِ قَعْقَعَةً كَقَعْقَعَةِ الشَّنَّةِ <sup>(٧)</sup>، فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ سَعْدٌ: أَتَبْكِي وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ! فَقَالَ: «إِنَّمَا أَبْكِي رَحْمَةً لَهَا، إِنَّ اللَّهَ <sup>(٨)</sup> [ﷻ] لَا يَرْحَمُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الرَّحَمَاءَ» <sup>(٩)</sup>.

(١) زيادة من (هـ)، ووقع في (ز): «افتني».

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٥١)، ومسلم (١٦١٦)، وأبو داود (٢٨٨٦)، والنسائي في الكبرى (٦٢٨٧)، وفي الصغرى مختصراً (١٣٨)، والترمذي (٢٠٩٧)، وابن ماجه (٢٧٢٨)، انظر صحيح أبي داود (٢٥٦٨).

(٣) رجح الحافظ في الفتح (١٥٦/٣) أنها زينب.

(٤) في (هـ): «إلا ما».

(٥) زاد المصنف في صحيحه: «ومعاذ بن جبل».

(٦) الشدوتان للرجل كالثديين للمرأة. ن

(٧) قعقعة الشنة: اضطراب وحركة وحكاية صوت الشيء اليابس إذا حرك. والشنة: القرية الخلقة اليابسة. ن

(٨) زيادة من (هـ).

(٩) أخرجه البخاري (٧٣٧٧)، ومسلم (٩٢٣)، وأبو داود (٣١٢٥)، والنسائي (١٨٦٨)، وابن ماجه (١٥٨٨).

## ٢٣٢ - بَابُ

٥١٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ وَاقِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبَلَةَ قَالَ: مَرَضَتِ امْرَأَتِي، فَكُنْتُ أَجِيءُ إِلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ فَتَقُولُ لِي: كَيْفَ أَهْلُكَ؟ فَأَقُولُ لَهَا: مَرَضَى، فَتَدْعُو لِي بِطَعَامٍ، فَأَكُلُ، ثُمَّ عُدْتُ فَفَعَلْتَ ذَلِكَ، فَجِئْتُهَا مَرَّةً فَقَالَتْ: كَيْفَ؟ قُلْتُ: قَدْ تَمَاتَلَوْا<sup>(١)</sup>، فَقَالَتْ: إِنَّمَا كُنْتُ أَدْعُو لَكَ بِطَعَامٍ أَنْ كُنْتُ تُخْبِرُنَا عَنْ أَهْلِكَ أَنَّهُمْ مَرَضَى، فَأَمَّا أَنْ<sup>(٢)</sup> تَمَاتَلَوْا فَلَا تَدْعُو لَكَ بِشَيْءٍ<sup>(٣)</sup>.

## ٢٣٣ - بَابُ عِيَادَةِ الْأَعْرَابِ

٥١٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّادُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، فَقَالَ: «لَا بَأْسَ عَلَيْكَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، قَالَ: فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: بَلْ هِيَ حُمَّى تَقُورُ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، كَيْمَا تُزِيرُهُ الْقُبُورَ<sup>(٤)</sup>، قَالَ [النَّبِيُّ ﷺ]<sup>(٥)</sup>: «فَنَعَمْ إِذَا<sup>(٦)</sup>»<sup>(٧)</sup>.

(١) «تماتلوا»: أي: قربوا من البرء. ن

(٢) في نسخة (هـ) و"فضل الله الصمد": «إذ».

(٣) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢٦/١)، وأبو نعيم في الحلية (٢٤٥/٥)، وابن عساكر في تاريخه (٤٣٨/٦)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٤) (تزيير القبور): أي: تحمله على زيارة القبور من غير اختيار. ن

(٥) زيادة من (هـ).

(٦) قيل: يحتمل أن يكون دعاء عليه، ويحتمل أن يكون خبراً عما يؤول أمره إليه.

قلت: ويؤيد الثاني زيادة وقعت في آخر الحديث: «فمات الرجل»، أخرجه عبدالرزاق (٢٠٣٠٩/١٩٧/١١) عن زيد بن أسلم قال: فذكر الحديث بنحوه والزيادة، وإسناده صحيح مرسل، وقد روي موصولاً من طريق مَخْلَدِ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرْحَبِيلِ الْحَنْفِيِّ [عن أبيه] عن جده بهذه القصة، وفي آخرها: قال النبي ﷺ: «أما إن أبيت فهي كما تقول، وما قضى الله فهو كائن»، قال: فما أمسى من الغد إلا ميتاً. أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٦٦/٧) - (٣٦٧)، والدولابي في "الكنى" (٨١/١)، وقال الهيثمي بعد أن عزاه للطبراني (٦٢/١٠): «وفيه من لم أعرفهم».

كأنه يشير إلى عبدالرحمن بن شرحبيل، وحفيده مَخْلَدِ بْنِ عَقْبَةَ، فقد ترجمهما البخاري وابن أبي حاتم بهذه الرواية، ولم يذكرها فيهما جرحاً ولا تعديلاً، وأما ابن حبان فذكرهما في "الثقات" (١٠٠/٥ و ١٨٥/٩)، لكن لعله يتقوى بمرسل زيد، وسكت عنه الحافظ (٦٢٥/٦). ن

(٧) أخرجه البخاري (٧٤٧٠)، والنسائي في الكبرى (١٠٨١١)، انظر التعليقات الحسان (٢٩٤٨).



## ٢٣٤ - بَابُ عِيَادَةِ الْمَرَضِيِّ

٥١٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ مِنْكُمْ صَائِمًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: «مَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: «مَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: «مَنْ أَطْعَمَ [مِنْكُمْ] <sup>(١)</sup> الْيَوْمَ مَسْكِينًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ مَرْوَانُ <sup>(٢)</sup>: بَلَّغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا اجْتَمَعَتْ <sup>(٣)</sup> هَذِهِ الْخِصَالُ فِي رَجُلٍ فِي يَوْمٍ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» <sup>(٤)</sup>.

٥١٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ، وَهِيَ تَرْفُزُ <sup>(٥)</sup>، فَقَالَ: «مَا لَكَ؟» قَالَتْ: الْحُمَى أَخْرَاها اللهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْ، لَا تَسِيَّهَا؛ فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا الْمُؤْمِنِ، كَمَا يُذْهِبُ الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ» <sup>(٦)</sup>.

٥١٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللهُ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] <sup>(٧)</sup>: اسْتَطَعْتُمْكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي، يَا رَبِّ! وَكَيْفَ اسْتَطَعْتُمْنِي وَلَمْ أُطْعِمَكَ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا اسْتَطَعَمَكَ فَلَمْ تُطْعِمْهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ ابْنُ آدَمَ! اسْتَطَعْتُمْكَ فَلَمْ تَسْقِنِي، فَقَالَ: يَا رَبِّ! وَكَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: [أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا اسْتَطَقَكَ فَلَمْ تَسْقِهِ] <sup>(٨)</sup>، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ كُنْتَ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ

(١) زيادة من (ج، ه، ز).

(٢) هو ابن معاوية شيخ شيخ المؤلف، وقد رواه عنه ثلاثة شيوخ آخرين عند مسلم وابن خزيمة وغيرهما، فلم يذكروا بلاغه هذا، فلا يدل به الحديث، فتنبه. ن

(٣) المثبت من (ه)، ووقع في سائر النسخ: «اجتمع».

(٤) أخرجه مسلم (١٠٢٨)، انظر الصحيحة (٨٨).

(٥) (تَرْفُزُ): تَرْتَعِدُ. ن

(٦) أخرجه مسلم (٢٥٧٥)، والنسائي في الكبرى (١٠٨٣٥)، انظر الصحيحة (٧١٥ و ١٢١٥).

(٧) زيادة من (ه).

(٨) ما بين المعكوفتين ساقط من النسخ الخطية واستدرسته من مسند إسحاق بن راهويه (١١٥/١)، فالبخاري رواه عنه ومن "فضل الله الصمد".

ذَلِكَ عِنْدِي؟ يَا ابْنَ آدَمَ! مَرَضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي، قَالَ: يَا رَبَّ! كَيْفَ أَعُوذُكَ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرِضَ، فَلَوْ كُنْتَ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي، أَوْ وَجَدْتَنِي عِنْدَهُ؟<sup>(١)</sup>.

٥١٨ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَيْسَى الْأُسْوَارِيُّ<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عُودُوا الْمَرِيضَ، وَاتَّبِعُوا الْجَنَائِزَ، تَذَكَّرْكُمْ الْآخِرَةَ»<sup>(٣)</sup>.

٥١٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ كُلُّهُنَّ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ: عِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَشُهُودُ الْجَنَائِزِ، وَتَشْمِيطُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهُ ﷻ»<sup>(٤)</sup>.

### ٢٣٥ - بَابُ دُعَاءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ بِالشِّفَاءِ

٥٢٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَلَاثَةٌ<sup>(٥)</sup> مِنْ بَنِي

(١) أخرجه مسلم (٢٥٦٩).

(٢) قال النووي: «هُوَ بِضَمِّ الهمزة وَحِكي كسرهما، وَالَّذِي ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ وَصَاحِبَا الْمَشَارِقِ وَالْمَطَالِعِ هُوَ الضَّمُّ فَقَطْ».

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٤٨)، والطيالسي (٢٣٥٥)، وأحمد (١١١٨٠)، وابن أبي شيبة (١٠٨٤١)، وابن حبان (٢٩٥٥)، والبيهقي (٥٣٢/٣)، انظر الصحيحة (١٩٨١).

(٤) أخرجه أحمد (٨٦٧٥)، وأبو يعلى (٥٩٠٤)، وابن حبان (٢٣٩)، انظر الصحيحة (١٨٠٠)، وقال الحافظ في إتحاف المهرة (٤١٨/٤) بعد أن عزا للحارث في مسنده: «قلت: هو في الصحيحين وغيرهما بغير هذه السياقة».

(٥) قلت: أحدهم: عامر بن سعد، في رواية أخرى للشيخين كما تقدم ذكره في التعليق على حديث عائشة بنت سعد المتقدم برقم (٤٩٩).

والثاني: مصعب بن سعد في رواية أخرى لمسلم (٧٣/٥).

والثالث: عائشة في حديثها المشار إليه، وخفي هذا على المعلق على "صحيح مسلم" طبعة صحيح، فقال في الثالث: (ولعله محمد بن سعد)!

ثم جاء من بعده الشارح الجيلاني، فجزم به ونسبه لرواية مسلم! فقال بعد أن ذكره عقب الاثنين: «ذكرهم مسلم في هذه الرواية!» وهذا خطأ آخر؛ فإن مسلماً لم يذكر الأولين إلا في روايات أخرى كما ذكرت آنفاً، ورواية عامر أخرجها ابن حبان أيضاً (٢٢٢/٦ - ٢٢٣ - ٦٠٧/٧ و

سَعِدٌ كُلُّهُمْ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى سَعِدٍ يُعَوِّدُهُ بِمَكَّةَ، فَبَكَى، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكَ؟»، قَالَ: حَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرْتُ مِنْهَا كَمَا مَاتَ سَعْدٌ<sup>(١)</sup>، قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعِدًا ثَلَاثًا»، فَقَالَ: لِي مَالٌ كَثِيرٌ، يَرِثُنِي<sup>(٢)</sup> ابْنَتِي، أَفَأُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَبِالْثُلُثَيْنِ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَالْنُصْفُ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَالْثُلُثُ؟ قَالَ: «الْثُلُثُ، وَالْثُلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّ صَدَقَتَكَ مِنْ مَالِكَ صَدَقَةٌ، وَنَفَقَتَكَ عَلَى عِيَالِكَ صَدَقَةٌ، وَمَا تَأْكُلُ امْرَأَتُكَ مِنْ طَعَامِكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِنَّكَ أَنْ تَدَعَ أَهْلَكَ بِخَيْرٍ، أَوْ قَالَ: بِعَيْشٍ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ»، وَقَالَ بِيَدِهِ<sup>(٣)</sup>.

### ٢٣٦ - بَابُ فَضْلِ عِبَادَةِ الْمَرِيضِ

٥٢١ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ قَالَ: مَنْ عَادَ أَخَاهُ كَانَ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ. قُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ: مَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: جَنَاهَا، قُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ: عَمَّنْ حَدَّثَهُ أَبُو أَسْمَاءَ؟ قَالَ: عَنْ ثَوْبَانَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٤)</sup>.

٥٢١ م - (صحيح) حَدَّثَنَا ابْنُ حَبِيبٍ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسْمَاءَ، عَنْ الْمُثَنَّى، أَظْنُهُ ابْنَ سَعِيدٍ<sup>(٥)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ<sup>(٦)</sup>.

### ٢٣٧ - بَابُ الْحَدِيثِ لِلْمَرِيضِ وَالْعَائِدِ

٥٢٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَنْصَلٍ<sup>(٧)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ حَزْمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ

(١) هو: ابن خولة كما في رواية مسلم. ن

(٢) في (ه): «ترثني».

(٣) أخرجه مسلم (١٦٢٨)، وانظر الحديث رقم (٤٩٩).

(٤) أخرجه مسلم (٢٥٦٨)، والترمذي (٩٦٧)، انظر صحيح أبي داود (٢٧١٤).

(٥) وقع في سائر النسخ الخطية: «سعد»، والمثبت من نسخة (ه) و«فضل الله الصمد».

(٦) انظر ما قبله.

(٧) وقع في سائر النسخ الخطية: «بشر بن حفص» وهو خطأ، والتصحيح من نسخة (ه) و«فضل الله

الصمد» و«تهذيب الكمال».

الْمُنْكَدِرِ، فِي نَاسٍ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ، عَادُوا عُمَرَ بْنَ الْحَكَمِ بْنِ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالُوا: يَا أَبَا حَفْصٍ! حَدِّثْنَا، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا حَاضٍ فِي الرَّحْمَةِ، حَتَّى إِذَا قَعَدَ اسْتَقَرَّ فِيهَا»<sup>(١)</sup>.

### ٢٣٨ - بَابُ مَنْ صَلَّى عِنْدَ الْمَرِيضِ

٥٢٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: عَادَ<sup>(٢)</sup> ابْنُ عُمَرَ ابْنَ صَفْوَانَ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى بِهِمْ ابْنُ عُمَرَ رَكَعَتَيْنِ، وَقَالَ: إِنَّا سَفَرٌ<sup>(٣)</sup>.

### ٢٣٩ - بَابُ عِيَادَةِ الْمُشْرِكِ

٥٢٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ غُلَامًا مِنَ الْيَهُودِ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ [لَهُ]<sup>(٤)</sup>: «أَسْلِمَ»، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ، وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَطْعَ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ، فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ»<sup>(٥)</sup>.

### ٢٤٠ - بَابُ مَا يَقُولُ لِلْمَرِيضِ

٥٢٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا، قُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ<sup>(٦)</sup>! كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وَيَا بِلَالُ! كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَتْ<sup>(٧)</sup>: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

(١) أخرجه أحمد (١٤٢٦٠)، وابن حبان (٢٩٥٦)، والحاكم (٥٠١/١)، والبيهقي في الكبرى (٥٣٣/٣)، انظر الصحيحة (١٩٢٩).

(٢) كذا وقع في (ج، ز) و"فضل الله الصمد"، وهو الصواب، ووقع في (أ، د، هـ): «عادني».

(٣) أخرجه عبدالرزاق (٤٣٧٢).

(٤) زيادة من (هـ).

(٥) أخرجه البخاري (١٣٥٦)، وأبو داود (٣٠٩٥).

(٦) في (هـ): «يا أبت».

(٧) المثبت من (هـ) وصحيح المصنف، ووقع في (أ، ب، ج، د، ز): «قال».

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أُفْلِحَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ<sup>(١)</sup> فَيَقُولُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنُ لَيْلَةً  
وَهَلْ أَرَدَنُ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ<sup>(٢)</sup>  
بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرُ وَجَلِيلُ<sup>(٣)</sup>  
وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ<sup>(٤)</sup>

قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَبِّبِ الْبَيْتَ الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، وَصَحِّحْهَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدَّهَا، وَانْقُلْ حُمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ<sup>(٥)</sup>»<sup>(٦)</sup>.

٥٢٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُعَلَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ: «لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، قَالَ: ذَاكَ طَهُورٌ! كَلَّا بَلْ هِيَ حُمَى تَفُورٌ، أَوْ تَثُورٌ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «فَنَعَمْ إِذَا»<sup>(٧)</sup>.

٥٢٧ - (ضعيف) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ حَرْمَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَسْأَلُهُ: كَيْفَ هُوَ؟ فَإِذَا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ: خَارَ اللَّهُ لَكَ<sup>(٨)</sup>، وَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهِ<sup>(٩)</sup>.

(١) «عقيرته»: صوته. ن

(٢) «جليل»: نبت ضعيف تحشى به البيوت وغيرها. ن

(٣) «المجنة»: موضع على أميال من مكة بناصية مر الظهران كان به سوق. ن

(٤) «شامة وطفيل»: جبلان بقرب مكة. ن

(٥) «الجحفة»: ميقات أهل مصر والشام والمغرب. ن

(٦) أخرجه البخاري (٥٦٧٧)، ومسلم (١٣٧٦)، وليس عند مسلم قول عائشة لأبيها وبلال ولا

شعرهما. ن

(٧) أخرجه البخاري (٣٦١٦)، وتقدم برقم (٥١٤).

(٨) أي: أعطاك ما هو خير لك. ن

(٩) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٨٧٧٥)، وأبو العباس الأصبم (٣٤٩/١)، وقال شيخنا

الألباني: «ضعيف الإسناد؛ لجهالة القرشي هذا». قلت: ووقع عند البيهقي وأبي العباس:

«حرملة عن أبي الأسود عن نافع» وأبو الأسود ثقة لكن الطريق واحدة فكلهم روه من طريق ابن

وهب عن حرملة لكن عند المصنف: «عن محمد بن علي» وعند البيهقي والأصبم: «عن أبي

الأسود» ولما ذكره المزي ذكره في ترجمة محمد بن علي القرشي.

## ٢٤١ - بَابُ مَا يُحِبُّ الْمَرِيضُ

٥٢٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ الْحَجَّاجُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ، وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: كَيْفَ هُوَ؟ قَالَ: صَالِحٌ، قَالَ: مَنْ أَصَابَكَ؟ قَالَ: أَصَابَنِي مَنْ أَمَرَ بِحَمْلِ السَّلَاحِ فِي يَوْمٍ لَا يَحِلُّ فِيهِ حَمَلُهُ، يَعْنِي: الْحَجَّاجُ<sup>(١)</sup>.

## ٢٤٢ - بَابُ عِيَادَةِ الْفَاسِقِ

٥٢٩ - (ضعيف) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرِيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَحْرٍ، عَنْ جِبَانَ بْنِ أَبِي جَبَلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: لَا تَعُودُوا شُرَابَ الْخَمْرِ<sup>(٢)</sup> إِذَا مَرَضُوا<sup>(٣)</sup>.

## ٢٤٣ - بَابُ عِيَادَةِ النِّسَاءِ الرَّجُلِ الْمَرِيضِ

٥٣٠ - (ضعيف) حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ - هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، عَلَى رِحَالِهَا أَعْوَادٌ لَيْسَ عَلَيْهَا غِشَاءٌ، عَائِدَةٌ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ مِنَ الْأَنْصَارِ<sup>(٤)</sup>.

## ٢٤٤ - بَابُ مَنْ كَرِهَ لِلْعَائِدِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْفُضُولِ مِنَ الْبَيْتِ

٥٣١ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَدَيْلِ قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ، وَمَعَهُ قَوْمٌ، وَفِي الْبَيْتِ امْرَأَةٌ، فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَنْظُرُ إِلَى الْمَرْأَةِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ انْفَقَأَتْ عَيْنُكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٩٦٧).

(٢) في (هـ): «الخمور».

(٣) ضعيف الإسناد، فيه عبيد الله بن زحر، وهو ضعيف. ن. قلت: وسيأتي بلفظ: «لا تسلموا» وذكر ابن حجر في التعليق (١٢٦/٥) بأن المصنف رواه في الأدب المفرد باللفظين.

(٤) أخرجه المصنف في تاريخه الكبير بنفس الإسناد (٢٧٥/٢)، وابن عساكر في تاريخه (٤٤٨/١١)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، الحارث هذا مجهول الحال».

(٥) أخرجه هناد في الزهد (١٤٢١)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

## ٢٤٥ - بَابُ الْعِيَادَةِ مِنَ الرَّمَدِ

٥٣٢ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ<sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ: رَمَدَتْ عَيْنِي، فَعَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «يَا زَيْدُ! لَوْ أَنَّ عَيْنَكَ لَمَّا بِهَا كَيْفَ كُنْتَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: كُنْتُ أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ عَيْنَكَ لَمَّا بِهَا، ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ كَانَ ثَوَابُكَ الْجَنَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

٥٣٣ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ذَهَبَ بَصْرُهُ، فَعَادُوهُ، فَقَالَ: كُنْتُ أُرِيدُهُمَا لِأَنْظُرَ [بِهِمَا]<sup>(٣)</sup> إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَّا إِذْ فُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَالله! مَا يَسْرُنِي أَنْ مَا بِهِمَا يَطْبِي مِنْ طَبَّاءٍ<sup>(٤)</sup> تَبَالَهُ<sup>(٥)</sup>.

٥٣٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، وَابْنُ يُوسُفَ، قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللهُ ﷻ: إِذَا ابْتَلَيْتُهُ بِحَبِيَّتِيهِ، يُرِيدُ عَيْنِيهِ، ثُمَّ صَبَرَ عَوَضْتُهُ الْجَنَّةَ»<sup>(٦)</sup>.

٥٣٥ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا خَطَّابٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجْلَانَ وَإِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتٌ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَقُولُ اللهُ ﷻ: يَا ابْنَ آدَمَ! إِذَا أَخَذْتَ كَرِيمَتِيكَ، فَصَبَرْتَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ وَاحْتَسَبْتَ، لَمْ أَرْضَ لَكَ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ»<sup>(٨)</sup>.

(١) وقع في النسخ الخطية: «مسلم» وهو خطأ، والصواب: «سلم» كما في «فضل الله الصمد» وكتب الرجال.

(٢) أخرجه أبو داود (٣١٠٢) مختصراً، ورواه أحمد (١٩٣٤٨)، وعبد بن حميد (٢٧٠)، والطبراني في الأوسط (٥٩٥١)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف بهذا التمام - وقد صح منه عيادته ﷺ لزيد. (صحيح أبي داود) (٢٧١٦)».

(٣) زيادة من (ه).

(٤) تبالة: اسم بلد خصب.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في المتمنين (١٤٩)، وابن سعد في الطبقات (٣١٣/٢)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، فيه علي بن زيد - وهو ابن جُدعان - ضعيف».

(٦) أخرجه البخاري (٥٦٥٣)، والترمذي (٢٤٠٠)، انظر المشكاة (١٥٤٩).

(٧) زيادة من (ه).

(٨) أخرجه ابن ماجه (١٥٩٧)، انظر المشكاة (١٧٥٨).

٢٤٦ - بَابُ أَيْنَ يَقْعُدُ الْعَائِدُ؟

٥٣٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مِرَارٍ: «أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيكَ»، فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ عُوفِيَ مِنْ وَجَعِهِ<sup>(١)</sup>.

٥٣٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ذَهَبْتُ مَعَ الْحَسَنِ إِلَى قِتَادَةَ نَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَسَأَلَهُ<sup>(٢)</sup> ثُمَّ دَعَا لَهُ قَالَ: اللَّهُمَّ اشْفِ قَلْبَهُ، وَاشْفِ سَقَمَهُ<sup>(٣)</sup>.

٢٤٧ - بَابُ مَا يَعْمَلُ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ

٥٣٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا كَانَ يَصْنَعُ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَهْلِهِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ<sup>(٤)</sup>.

٥٣٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: يَخْصِفُ<sup>(٥)</sup> نَعْلَهُ، وَيَعْمَلُ مَا يَعْمَلُ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ<sup>(٦)</sup>.

٥٤٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: مَا يَصْنَعُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ، يَخْصِفُ النَّعْلَ، وَيَرْقَعُ الثَّوْبَ، وَيَخِيطُ<sup>(٧)</sup>.

- (١) أخرجه أبو داود (٣١٠٦)، والترمذي (٢٠٨٣)، انظر "صحيح أبي داود" (٢٧١٩).
- (٢) كذا الأصل. وفي "تهذيب الكمال" (٩٦/٩) في ترجمة الربيع بن عبد الله هذا، وهو ابن حُطَّاف الأحذب، وقد ساق روايته هذه من طريق المؤلف بلفظ: (يسأله) ولعله أصوب. ن
- (٣) قال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».
- (٤) أخرجه البخاري (٦٠٣٩)، والترمذي (٢٤٨٩)، انظر آداب الزفاف (٢٩٠).
- (٥) أي: يخرزها. ن
- (٦) أخرجه معمر في جامعه (٢٦٠/١١)، وأحمد (٢٤٩٠٣)، وابن حبان (٥٦٧٧)، انظر المشكاة (٥٨٢٢).
- (٧) أخرجه أحمد (٢٤٧٤٩)، وابن حبان (٦٤٤٠)، انظر المشكاة (٥٨٢٢).



٥٤١ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، قِيلَ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها: مَاذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ بَشْرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَفْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلِبُ شَاتَهُ<sup>(١)</sup>.

### ٢٤٨ - بَابُ إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَلْيُعَلِّمُهُ

٥٤٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ثَوْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ - وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَهُ - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعَلِّمُهُ أَنَّهُ أَحَبُّهُ»<sup>(٢)</sup>.

٥٤٣ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَأَخَذَ بِمَنْكِبِي مِنْ وَرَائِي، قَالَ: أَمَا إِنِّي أُحِبُّكَ، قَالَ<sup>(٣)</sup>: أَحَبُّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ، فَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ أَحَبُّهُ» مَا أَخْبَرْتُكَ، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ يَعْزِضُ عَلَيَّ الْخِطْبَةَ، قَالَ: أَمَا إِنَّ عِنْدَنَا جَارِيَةً، أَمَا إِنَّهَا عَوْرَاءُ<sup>(٤)</sup>.

٥٤٤ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَا تَحَابَّ<sup>(٥)</sup> الرَّجُلَانِ إِلَّا كَانَ أَحْفَظُهُمَا أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ»<sup>(٦)</sup>.

### ٢٤٩ - بَابُ إِذَا أَحَبَّ رَجُلًا فَلَا يَمَارِهِ وَلَا يَسْأَلُ عَنْهُ

٥٤٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، أَنَّ أَبَا الزَّاهِرِيَّةِ

(١) أخرجه الترمذي في الشمائل (٣٤٢)، وأحمد (٢٦١٩٤)، وأبو يعلى (٤٨٥٣)، وابن حبان (٥٦٧٥)، انظر الصحيحة (٦٧١).

(٢) أخرجه أبو داود (٥١٢٤)، والترمذي (٢٣٩٢)، والنسائي في الكبرى (٩٩٦٣)، انظر الصحيحة (٢٥١٥).

(٣) كذا الأصل، ولعل الصواب: قلت، كما يدل عليه السياق. ن

(٤) انظر الصحيحة (٤١٨).

(٥) الفاعل هو الضمير، والاسم الظاهر بدل من الضمير الذي هو الفاعل. ن

(٦) أخرجه ابن وهب في الجامع (١٩٨)، والطيالسي (٢١٦٦)، وابن الجعد (٣١٩١)، وابن حبان (٥٦٦)، انظر الصحيحة (٤٥٠).

حَدَّثَهُ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَحْبَبْتَ أَحًا<sup>(١)</sup> فَلَا تُمَارِهِ، وَلَا تُشَارِهِ، وَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ، فَعَسَى أَنْ تُوَافِيَ<sup>(٢)</sup> لَهُ عَدُوًّا فَيُخْبِرَكَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، فَيُفَرِّقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ<sup>(٣)</sup>.

٥٤٦ - (ضعيف) حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَحًا لِلَّهِ، فِي اللَّهِ [تَعَالَى]»<sup>(٤)</sup>، فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ لِلَّهِ، فَدَخَلَا جَمِيعًا الْجَنَّةَ، كَانَ الَّذِي أَحَبَّ فِي اللَّهِ أَرْفَعَ دَرَجَةً لِحُبِّهِ، عَلَى الَّذِي أَحَبَّهُ لَهُ»<sup>(٥)</sup>.

### ٢٥٠ - بَابُ الْعَقْلِ فِي الْقَلْبِ

٥٤٧ - (حسن) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرِيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَهُ بِصِفَيْنِ يَقُولُ: إِنَّ الْعَقْلَ فِي الْقَلْبِ، وَالرَّحْمَةَ فِي الْكَبِدِ، وَالرَّأْفَةَ فِي الطَّحَالِ، وَالنَّفْسَ فِي الرَّئَةِ<sup>(٦)</sup>.

### ٢٥١ - بَابُ الْكِبْرِ

٥٤٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الصَّقْعَبِ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ - قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا - عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ عَلَيْهِ جُبَّةٌ سِيجَانٍ<sup>(٧)</sup>، حَتَّى قَامَ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ صَاحِبَكُمْ قَدْ وَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ،

(١) في (هـ): «رجلاً».

(٢) في (هـ): «توافق».

(٣) أخرجه أبو داود في الزهد (١٨٧)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٠٠)، وقال شيخنا الألباني: "صحيح الإسناد موقوفاً، وروي عنه مرفوعاً - (الضعيفة) (١٤٢٠)".

(٤) زيادة من (هـ).

(٥) أخرجه ابن وهب في الجامع (٢٠٥)، وعبد بن حميد (٣٣٢)، والطبراني في الكبير (٢٨/١٣)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، فيه عبدالرحمن - وهو ابن زياد بن أنعم الإفريقي - ضعيف».

(٦) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٦٦٢)، والدارقطني في المؤتلف والمختلف (١٦٧/١)، وقال شيخنا الألباني: «حسن الإسناد».

(٧) جمع ساج: الطيلسان الأخضر. ن

أَوْ قَالَ: يُرِيدُ أَنْ يَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ، وَيَرْفَعَ كُلَّ رَاعٍ [ابن] (١) رَاعٍ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَجَامِعِ جُبَّتَيْهِ فَقَالَ: «أَلَا أَرَى عَلَيْكَ لِبَاسَ مَنْ لَا يَعْقِلُ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ نُوْحًا ﷺ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِابْنِهِ: إِنِّي قَاصٌّ عَلَيْكَ الْوَصِيَّةَ، أَمْرُكَ بِائْتِنَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ: أَمْرُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ، لَوْ وُضِعْنَ فِي كِفَّةٍ وَوُضِعَتْ لَهَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ لَرَجَحَتْ بِهِنَّ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ كُنَّ حَلْفَةً مُبْهَمَةً لَقَصَمْتَهُنَّ» (٢) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا صَلَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِهَا يُرْزَقُ كُلُّ شَيْءٍ، وَأَنْهَاكَ عَنِ الشِّرْكِ وَالْكِبْرِ، فَقُلْتُ، أَوْ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا الشِّرْكَ قَدْ عَرَفْنَا، فَمَا الْكِبْرُ؟ هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا حُلَّةٌ يَلْبَسُهَا؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا نَعْلَانِ حَسَنَتَانِ، لَهُمَا شِرَاكَانِ حَسَنَانِ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِنَا أَصْحَابٌ يَجْلِسُونَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَمَا الْكِبْرُ؟ قَالَ: «سَفَهُ» (٣) الْحَقُّ، وَغَمَصُ (٤) النَّاسِ» (٥).

(... ) - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمِنَ الْكِبْرُ...؟ نَحْوَهُ.

٥٤٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو عَمْرٍو الْيَمَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَعَطَّمَ فِي نَفْسِهِ، أَوْ اخْتَالَ فِي مَشِيَّتِهِ، لَقِيَ اللَّهَ ﷻ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ» (٦).

٥٥٠ - (حسن) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اسْتَكْبَرَ مِنْ أَكَلٍ مَعَهُ خَادِمُهُ، وَرَكِبَ الْجِمَارَ بِالْأَسْوَاقِ، وَاعْتَقَلَ الشَّاةَ فَحَلَبَهَا» (٧).

(١) زيادة من (ه).

(٢) أي: لكسرتهن. ن

(٣) أي: جهله، والاستخفاف به، و (غمص الناس) أي: احتقارهم، والظعن فيهم، والاستخفاف بهم. ن

(٤) في (ه): «وغمط».

(٥) أخرجه أحمد (٦٥٨٣)، والطبراني في الكبير (٧/١٣)، والحاكم (١١٢/١)، انظر الصحيحة (١٣٤).

(٦) أخرجه أحمد (٥٩٩٥)، والحاكم (٦٠/١)، انظر الصحيحة (٥٤٣).

(٧) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٨١٨٨)، والديلمي في مسند الفردوس (٥٩/٤)، انظر

٥٥١ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ الْبَرِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بَيَّاعِ الْأَكْسِيَّةِ، عَنْ جَدَّتِهِ قَالَتْ: رَأَيْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه اشْتَرَى تَمْرًا بِدِرْهَمٍ، فَحَمَلَهُ فِي مِلْحَفَتِهِ، فَقُلْتُ لَهُ، أَوْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَحْمِلْ عَنْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: لَا، أَبُو الْعِيَالِ أَحَقُّ أَنْ يَحْمَلَ<sup>(١)</sup>.

٥٥٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا عُمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَعْرَجِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «قَالَ اللَّهُ صلى الله عليه وسلم: الْعِزُّ إِزَارِي، وَالْكَبْرِيَاءُ رِدَائِي<sup>(٢)</sup>، فَمَنْ نَارَعَنِي بِشَيْءٍ مِنْهُمَا عَذَّبْتُهُ»<sup>(٣)</sup>.

٥٥٣ - (حسن) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رَوَاحَةَ يَزِيدُ بْنُ أَيِّهَمَ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ مَالِكِ الطَّائِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ التُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ عَلَى الْمُنْبَرِ، قَالَ: إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالِيًا<sup>(٤)</sup> وَفُخُوحًا، وَإِنَّ مَصَالِيِ الشَّيْطَانِ وَفُخُوحَهُ: الْبَطْرُ<sup>(٥)</sup> بِأَنْعَمِ اللَّهِ، وَالْفَخْرُ بِعَطَاءِ اللَّهِ، وَالْكَبْرِيَاءُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ، وَاتَّبَاعِ الْهَوَى فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ<sup>(٦)</sup>.

٥٥٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «اِخْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ - وَقَالَ سُفْيَانُ أَيضًا: اِخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ - قَالَتِ النَّارُ: يَلْجِئُنِي الْجَبَّارُونَ، وَيَلْجِئُنِي الْمُتَكَبِّرُونَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَلْجِئُنِي الضُّعَفَاءُ، وَيَلْجِئُنِي الْفُقَرَاءُ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي

(١) أخرجه أحمد في الزهد (٧٠٩)، وابن أبي الدنيا في التواضع (١٠٢)، وقال شيخنا الألباني: "ضعيف الإسناد، صالح وجدته مجهولان، وفي معناه حديث مرفوع، ولكنه موضوع - الضعيفة (٨٩)".

(٢) المثبت من (ب، ج، ز، هـ)، ووقع في (أ، د) بلفظ: «الْعِزُّ إِزَارُهُ وَالْكَبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ»، وأشار الناسخ للمثبت.

(٣) أخرجه مسلم (٢٦٢٠)، انظر الصحيحة (٥٤١).

(٤) جمع مصلاة أي الشُّرْك.

(٥) أي: الطغيان عند النعمة.

(٦) أخرجه المصنف في تاريخه (٣٢١/٨)، وابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٣٤٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨١٨٠)، وقال شيخنا الألباني: "حسن موقوف، الضعيفة (٢٤٦٣)".

أَرْحَمَ بِكَ مِنْ أَشَاءٍ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أَعَذَّبُ بِكَ مِنْ أَشَاءٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ مِلْؤُهَا»<sup>(١)</sup>.

٥٥٥ - (حسن) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ<sup>(٣)</sup> عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَحَرِّقِينَ<sup>(٤)</sup>، وَلَا مُتَمَاوِتِينَ<sup>(٥)</sup>، وَكَانُوا يَتَنَاشِدُونَ الشُّعْرَ فِي مَجَالِسِهِمْ، وَيَذْكُرُونَ أَمْرَ جَاهِلِيَّتِهِمْ، فَإِذَا أُرِيدَ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ<sup>(٦)</sup>، دَارَتْ حَمَالِيْقُ عَيْنَيْهِ<sup>(٧)</sup>، كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ<sup>(٨)</sup>.

٥٥٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ - وَكَانَ جَمِيلًا - فَقَالَ: حُبِّبْ إِلَيَّ الْجَمَالَ، وَأَعْطِيتُ مَا تَرَى، حَتَّى مَا أُحِبُّ أَنْ يَتُوقِنِي أَحَدٌ - إِمَّا قَالَ: بِشِرَاكِ نَعْلِ، وَإِمَّا قَالَ: بِشِسْعِ أَحْمَرَ - الْكَبِيرُ ذَاكَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّ الْكَبِيرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ»<sup>(٩)</sup>، وَعَمَطَ النَّاسَ»<sup>(١٠)</sup>.

٥٥٧ - (حسن) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

(١) أخرجه البخاري (٧٤٤٩)، ومسلم (٢٨٤٦)، والترمذي (٢٥٦١)، والنسائي في الكبرى (١٥٧/٧)، انظر ظلال الجنة (٥٢٨).

(٢) وقع في النسخ الخطية: «الفضل»، والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) المثبت من (هـ) ووقع في سائر النسخ و"فضل الله الصمد": «عن عبدالرحمن»، وقال الجيلاني: «كذا في نسخ "الأدب المفرد"، والصحيح عن أبي سلمة بن عبدالرحمن كما في الفتح. اهـ» قلت: وكذا وقع في مصادر التخريج على الصواب.

(٤) أي متقضين ومجتمعين، وقيل للجماعة: (حزقة)؛ لانضمام بعضهم إلى بعض.

(٥) يقال: تماوت الرجل، إذا أظهر من نفسه التخافت والتضاعف، من العبادة والزهد والصوم.

(٦) وقع في نسخة (هـ) بلفظ: «أمر دينه»، كما في مصادر التخريج.

(٧) جمع حمالق العين، وهو ما يسوده الكحل من باطن أجفانها، وهو كناية عن فتح العينين والنظر بنظر شديد.

(٨) أخرجه ابن أبي الدنيا في منازل الأشراف (١٨٦)، وأحمد في الزهد (١٢٠٠)، وابن أبي شيبة (٢٦٠٥٨)، انظر الصحيحة (٤٣٤).

(٩) هو بمعنى (سفه الحق)، وتقدم تفسيره تحت الحديث (٥٤٨)، و (غمط الناس) هو بمعنى (الغمص) المتقدم هناك.

(١٠) أخرجه أبو داود (٤٠٩٢)، انظر الصحيحة (١٦٢٦).

«يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُورَةِ الرِّجَالِ، يَعْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، يُسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ فِي (١) جَهَنَّمَ يُسَمَّى: بُولَس (٢)، تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَثْيَارِ، وَيُسْقَوْنَ مِنْ عَصَاةِ أَهْلِ النَّارِ، طِينَةَ الْحَبَالِ» (٣).

### ٢٥٢ - بَابُ مَنْ انْتَصَرَ مِنْ ظُلْمِهِ

٥٥٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الْبُهَيْيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا: «دُونِكَ فَانْتَصِرِي» (٤).

٥٥٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَأْذَنْتِ وَالتَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي مِرْطَها (٥)، فَأَذِنَ لَهَا فَدَخَلَتْ، فَقَالَتْ: إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلَنِي يَسْأَلُنكَ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي قُحَافَةَ، قَالَ: «أَيُّ بِنْتِةٍ! أَتُحِبِّينَ مَا أَحْبَبْتُ؟» قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: «فَأَحْبِبِّي هَذِهِ»، فَقَامَتْ فَخَرَجَتْ فَحَدَّثَتْهُنَّ (٦)، فَقُلْنَ: مَا أَغْنَيْتِ عَنَّا شَيْئًا فَارْجِعِي إِلَيْهِ، قَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أَكَلِمُهُ فِيهَا أَبَدًا، فَأَرْسَلَنَ زَيْنَبَ رَوْحَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَأْذَنْتِ، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ، وَوَقَعَتْ فِي زَيْنَبَ تَسْبِيحِي، فَطَفِئَتْ أَنْظُرُ: هَلْ يَأْذُنُ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ أَرَلْ حَتَّى عَرَفْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَكْرَهُ أَنْ أَنْتَصِرَ، فَوَقَعْتُ بِزَيْنَبَ، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ أَتُحْنِتُهَا غَلْبَةً، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهَا ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ» (٧).

### ٢٥٣ - بَابُ الْمُوَاسَاةِ فِي السَّنَةِ وَالْمَجَاعَةِ

٥٦٠ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ بَشِيرٍ الْجَهْضَمِيُّ،

(١) المثبت من (ه) وفي سائر النسخ: «من».

(٢) (بولس): بضم الباء وفتح اللام. ن

(٣) أخرجه الترمذي (٢٤٩٢)، انظر صحيح الترغيب (٢٩١١).

(٤) أخرجه ابن ماجه (١٩٨١)، والنسائي في الكبرى (١٦١/٨)، انظر الصحيحة (١٨٦٢).

(٥) (في مرطها): الملحفة والإزار. ن

(٦) المثبت من (ه)، وفي سائر النسخ: «فحدثتهم».

(٧) أخرجه البخاري (٢٥٨١)، ومسلم (٢٤٤٢)، والنسائي (٣٩٤٤).

قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَارَةُ الْمَعُولِيُّ<sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مَجَاعَةٌ، مَنْ أَدْرَكَتْهُ فَلَا يَعْدِلَنَّ بِالْأَكْبَادِ الْجَائِعَةِ<sup>(٢)</sup>.

٥٦١ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ الْأَنْصَارَ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اقسِمَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخِيلِ، قَالَ: «لَا»، فَقَالُوا: تَكْفُونَا الْمُؤُونَةَ، وَنُشْرِكُكُمْ فِي الثَّمَرَةِ؟ قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا<sup>(٣)</sup>.

٥٦٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَصْبَعُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ: عَامَ الرَّمَادَةِ، وَكَانَتْ سَنَةً شَدِيدَةً مُلِمَّةً، بَعْدَمَا اجْتَهَدَ عُمَرُ فِي إِمْدَادِ الْأَعْرَابِ بِالْإِبِلِ وَالْقَمَحِ وَالزَّيْتِ مِنَ الْأَرْيَافِ كُلِّهَا، حَتَّى بَلَغَتْ<sup>(٤)</sup> الْأَرْيَافُ كُلُّهَا مِمَّا جَهَدَهَا ذَلِكَ، فَقَامَ عُمَرُ يَدْعُو فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَهُمْ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ وَلِلْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ حِينَ نَزَلَ بِهِ الْغَيْثُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُفْرِجْهَا مَا تَرَكْتُ بِأَهْلِ<sup>(٥)</sup> بَيْتِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَهُمْ سَعَةٌ إِلَّا أَدْخَلْتُ مَعَهُمْ أَعْدَادَهُمْ مِنَ الْفُقَرَاءِ، فَلَمْ يَكُنْ اثْنَانِ يَهْلِكَانِ مِنَ الطَّعَامِ عَلَى مَا يُقِيمُ وَاحِدًا<sup>(٦)</sup>.

٥٦٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَحَابِيَاكُمْ، لَا يُصْبِحُ<sup>(٧)</sup> أَحَدُكُمْ بَعْدَ ثَالِثَةِ وَفِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ»، فَلَمَّا كَانَ [الْعَامُ]<sup>(٨)</sup> الْمُقْبِلُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَفَعَلْ كَمَا فَعَلْنَا الْعَامَ الْمَاضِي؟ قَالَ: «كُلُّوا وَادَّخِرُوا، فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانُوا فِي جَهْدٍ فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا»<sup>(٩)</sup>.

(١) اختلف في الميم، فقال قوم بكسر الميم، وقال الجمهور بفتحها.

(٢) ضعيف الإسناد، فيه حماد بن بشير الجهضمي؛ مجهول. ن

(٣) أخرجه البخاري (٢٧١٩)، والنسائي في الكبرى (٨٢٦٣)، انظر المشكاة (٢٩٣١).

(٤) في (هـ): «تبلحت» والمعنى أعبت. وتصحفت في نسخة الخانجي: «تملحت».

(٥) في فضل الله الصمد: «أهل».

(٦) أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (٧٣٨/٢)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٧) في (هـ): «لا يصبحن» وكذا في صحيح المصنف.

(٨) زيادة من (هـ) وصحيح المصنف.

(٩) أخرجه البخاري (٥٥٦٩)، ومسلم (١٩٧٤)، انظر الإرواء (٣٧٠/٤).

## ٢٥٤ - بَابُ التَّجَارِبِ

٥٦٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بِنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، فَحَدَّثَ نَفْسَهُ، ثُمَّ انْتَبَهَ فَقَالَ: لَا حِلْمَ إِلَّا تَجْرِبَةٌ<sup>(١)</sup>، يُعِيدُهَا ثَلَاثًا<sup>(٢)</sup>.

٥٦٥ - (ضعيف) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ زَحْرٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: لَا حَلِيمٌ<sup>(٣)</sup> إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ، وَلَا حَكِيمٌ<sup>(٤)</sup> إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ<sup>(٥)</sup>.

(...) - (ضعيف) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلُهُ<sup>(٦)</sup>.

## ٢٥٥ - بَابُ مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ

٥٦٦ - (ضعيف) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ لَيْثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَشْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ، عَنْ عَلِيِّ قَالَ: لَأَنْ أَجْمَعَ نَفْرًا مِنْ إِخْوَانِي عَلَى صَاعٍ أَوْ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْرَجَ إِلَيَّ سَوْقَكُمْ فَأُعْتِقَ رَقَبَةً<sup>(٧)</sup>.

(١) وفي (هـ): «إلا ذو تجربة» وهو الموافق لما نقله الحافظ في تعليق التعليق (١٠٥/٥) عن الأدب المفرد.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٥٥٨)، وابن سعد في الطبقات (١/١٢٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٥٢٨)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح موقوفاً - تخريج المشكاة (٥٠٥٦/التحقيق الثاني)».

(٣) في (هـ): «حكيم».

(٤) في (هـ): «ولا طبيب» ثم كتب الناسخ في الهامش: «نسخة: حكيم».

(٥) ضعيف الإسناد، فيه ابن زحر، واسمه عبيدالله، ضعيف. ن

(٦) أخرجه الترمذي (٢٠٣٣)، انظر الضعيفة (٥٦٤٦).

(٧) أخرجه ابن وهب في الجامع (٢٢٦)، وابن أبي الدنيا في الإخوان (١٩٩)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، فيه ليث - وهو ابن أبي سليم - ضعيف». قلت: تابعه شريك عند الطبراني في مكارم الأخلاق (١٧١) إلا أنه أسقط ابن الحنفية فقال: محمد بن نشر عن علي ورجعت إلى أصل خطي لمكارم الأخلاق فوجدته كما في المطبوع، ورواه هناد في الزهد (٦٤٢) من طريق الأعمش عن بعض أصحابه عن علي.



## ٢٥٦ - بَابُ حِلْفِ الْجَاهِلِيَّةِ

٥٦٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] <sup>(١)</sup> قَالَ: «شَهِدْتُ مَعَ عُمُوْمَتِي حِلْفَ الْمُطَيِّبِينَ <sup>(٢)</sup>، فَمَا أُحِبُّ أَنْ أُنْكُتَهُ، وَأَنْ لِي حُمْرَ النَّعَمِ» <sup>(٣)</sup>.

## ٢٥٧ - بَابُ الْإِخَاءِ

٥٦٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَالزُّبَيْرِ <sup>(٤)</sup>.

٥٦٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ فُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِ الْيَتِيِّ بِالْمَدِينَةِ <sup>(٥)</sup>.

## ٢٥٨ - بَابُ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ

٥٧٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ:

(١) سقطت هذه الزيادة من كل نسخ الكتاب المطبوعة المعروفة اليوم، حتى الطبعة الهندية، وعلى ذلك جرى الشارح فضل الله الجيلاني (٥٦٧/٢٨/٢) دون أن يتنبه لذلك، وهو بدونها يصير الحديث موقوفاً على عبدالرحمن بن عوف، مع أنه عزاه لأحمد (١٩٠/١) وهو عنده مرفوع وكذلك هو في كل المصادر التي كنت عزوت الحديث إليها في المصدر المذكور أعلاه، وكذلك عزاه الحافظ في (الفتح) (٥٠٢/١٠) لبعضها.

والعجيب أن الشيخ الجيلاني جزم بأن النبي ﷺ لم يشهد حلف المطيبين، ولا أدري مستنده في ذلك مع مخالفته لهذا الحديث الصحيح. ن. قلت: وهي ثابتة في نسخة (ه): «عن عبدالرحمن بن عوف عن النبي ﷺ».

(٢) (المطيبين): اجتمع بنو هاشم وبنو زهرة وتيم في دار ابن جدعان في الجاهلية، وجعلوا طيباً في جفنة، وغمسوا أيديهم فيه، وتحالفوا على التناصر، والأخذ للمظلوم من الظالم؛ فسموا المطيبين. ن.

(٣) أخرجه أحمد (١٦٧٦)، والحاكم (٢٢٠/٢)، وابن حبان (٤٣٧٣)، انظر الصحيحة (١٩٠٠).

(٤) أخرجه البيهقي في الكبرى (٢٦٢/٦)، انظر الصحيحة (٣١٦٦). قلت: ورواه المصنف في تاريخه من حديث ابن عباس (٤١٧/٨).

(٥) أخرجه البخاري (٢٢٩٤)، ومسلم (٢٥٢٩)، وأبو داود (٢٩٢٦)، انظر صحيح أبي داود (٢٥٩٧).

حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: جَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ عَلَى دَرَجِ الْكُعْبَةِ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كَانَ لَهُ حِلْفٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً<sup>(١)</sup>، وَلَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ»<sup>(٢)</sup>.

### ٢٥٩ - بَابُ مَنْ اسْتَمَطَرَ فِي أَوَّلِ الْمَطْرِ

٥٧١ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَصَابَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَطْرٌ، فَحَسَرَ النَّبِيُّ ﷺ نَوْبَهُ<sup>(٣)</sup> عَنْهُ حَتَّى أَصَابَهُ الْمَطْرُ، قُلْنَا: لِمَ فَعَلْتَ [هَذَا]<sup>(٤)</sup>؟ قَالَ: «لَأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ<sup>(٥)</sup> [صحيح]»<sup>(٦)</sup>»<sup>(٧)</sup>.

### ٢٦٠ - بَابُ الْغَنَمِ<sup>(٨)</sup> بَرَكَةٌ

٥٧٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خُثَيْمٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ بِأَرْضِهِ بِالْعَقِيقِ، فَأَتَاهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَى دَوَابِّ، فَنَزَلُوا، قَالَ حُمَيْدٌ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اذْهَبْ إِلَى أُمِّي وَقُلْ لَهَا: إِنَّ ابْنِكَ يُفْرُتُكَ السَّلَامُ وَيَقُولُ: أَطْعَمِينَا شَيْئًا، قَالَ: فَوَضَعَتْ ثَلَاثَةَ أَفْرَاصٍ مِنْ شَعِيرٍ، وَشَيْئًا مِنْ زَيْتٍ وَمِلْحٍ فِي صَحْفَةٍ، فَوَضَعْتُهَا عَلَى رَأْسِي، فَحَمَلْتُهَا إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا وَضَعْتُهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، كَبَّرَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْبَعَنَا مِنَ الْخُبْزِ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ طَعَامُنَا إِلَّا الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ، فَلَمْ يُصِيبِ الْقَوْمُ مِنَ الطَّعَامِ شَيْئًا، فَلَمَّا انْصَرَفُوا قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! أَحْسِنِ إِلَى غَنَمِكَ، وَامْسَحِ الرِّغَامَ عَنْهَا،

- (١) (شدة): في الحفظ والعهد، أي: الحلف الذي وافق حكم الإسلام كصلة الأرحام، ونصرة المظلوم، وغيرهما، وما خالفه فالإسلام يهدمه ويطله. ن
- (٢) أخرجه الترمذي (١٥٨٥)، انظر صحيح أبي داود (٢٥٩٧). قلت: وشطره الأول في صحيح مسلم نحوه من حديث جبير بن مطعم.
- (٣) «فحسر النبي ﷺ نوبه»: أي: كشف عن بعض بدنه. ن
- (٤) زيادة من (هـ).
- (٥) قلت: وفي الحديث إشارة صريحة إلى علو الله تبارك وتعالى على خلقه، ولذلك أوردته الحافظ الذهبي في جملة الأحاديث الدالة على علو في كتابه القيم «العلو للعلي العفّار». ن
- (٦) زيادة من (هـ).
- (٧) أخرجه مسلم (٨٩٨)، وأبو داود (٥١٠٠)، انظر ظلال الجنة (٦٢٢).
- (٨) في (هـ): «أن الغنم».

وَأَطْبَ مُرَاحَهَا، وَصَلَّ فِي نَاحِيَّتِهَا، فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِيُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكُونُ الثَّلَاةُ<sup>(١)</sup> مِنَ الْعَنَمِ أَحَبَّ إِلَيَّ صَاحِبِهَا مِنْ دَارِ مَرْوَانَ<sup>(٢)</sup>.

٥٧٣ - (ضعيف جداً) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْأَزْرُقِيُّ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنْ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الشَّاءُ فِي الْبَيْتِ بَرَكَةٌ، وَالشَّاتَانِ بَرَكَتَانِ، وَالثَّلَاثُ بَرَكَاتٌ»<sup>(٣)</sup>.

### ٢٦١ - بَابُ الْإِبِلِ عِزُّ لِأَهْلِهَا

٥٧٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزَّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ، وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ، الْفُدَادِينَ<sup>(٤)</sup> أَهْلُ الْوَبْرِ<sup>(٥)</sup>، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْعَنَمِ»<sup>(٦)</sup>.

٥٧٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: عَجِبْتُ لِلِكِلَابِ وَالشَّاءِ، إِنَّ الشَّاءَ يُذْبَحُ مِنْهَا فِي السَّنَةِ كَذَا وَكَذَا، وَيُهْدَى كَذَا وَكَذَا، وَالشَّاءُ أَكْثَرُ مِنْهَا! وَالْكَلْبُ تَضَعُ الْكَلْبَةَ الْوَاحِدَةَ كَذَا وَكَذَا<sup>(٧)</sup>.

٥٧٦ - (حسن) حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ<sup>(٨)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) بالفتح: جماعة الغنم. ن

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (٩٣٣/٢)، وعبدالرزاق (١٦٠٠) مختصراً. وقال شيخنا الألباني: "صحيح الإسناد، وجملة الصلاة في مراح الغنم ومسح رغامها وأنها من دواب الجنة، صحيح مرفوعاً - الصحيحة (١١٢٨)، ويغني عنه ما عند ابن ماجه عن أم هانئ مرفوعاً: «اتخذي غنماً؛ فإنها بركة». وهو مخرج في الصحيحة (٧٧٣).

(٣) ضعيف جداً - الضعيفة (٣٧٥١). ن. قلت: أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (١٨٠)، والعقبلي في الضعفاء (٨٢/١).

(٤) بالتشديد، جمع الفداد: مالك المثين من الإبل إلى الألف. ن

(٥) أي: الجامعين بين الخيل والإبل والوبر. ن

(٦) أخرجه البخاري (٣٣٠١)، ومسلم (٥٢)، انظر المشكاة (٦٢٦٨).

(٧) صحيح الإسناد. ن

(٨) وقع في النسخ الخطية: «قتيبة» ووقع في نسخة (هـ): «قبیصة» ثم أجرى عليها بعضهم قلم التصحيح إلى «قتيبة» والمثبت هو الصواب، لأنهم ذكروا في ترجمة وهب بن إسماعيل: «روى عنه قبيصة».

فَيْسٍ، عَنْ أَبِي هِنْدٍ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا أَبَا ظَبْيَانَ! كَمْ عَطَاؤُكَ؟ قُلْتُ: أَلْفَانٍ وَخَمْسُمِئَةٍ، قَالَ لَهُ: يَا أَبَا ظَبْيَانَ! اتَّخِذْ مِنَ الْحَرِثِ وَالسَّائِيَاءِ<sup>(١)</sup> مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلِيَكُمْ غَلْمَةٌ قُرَيْشٍ، لَا يُعَدُّ الْعَطَاءُ مَعَهُمْ مَالًا<sup>(٢)</sup>.

٥٧٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ، سَمِعْتُ عَبْدَةَ بْنَ حَزْنٍ يَقُولُ: تَفَاخَرَ أَهْلُ الْإِبِلِ وَأَصْحَابُ الشَّاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بُعِثَ مُوسَى وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ، وَبُعِثَ دَاوُدُ وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ»<sup>(٣)</sup>، وَبُعِثْتُ أَنَا وَأَنَا أَرْعَى غَنَمًا لِأَهْلِي بِأَجْيَادٍ<sup>(٤)</sup>.

### ٢٦٢ - بَابُ الْأَعْرَابِيَّةِ

٥٧٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، [عَنْ أَبِيهِ]<sup>(٥)</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: الْكَبَائِرُ سَبْعٌ، أَوْلَهُنَّ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَرَمْيُ الْمُحْصَنَاتِ، وَالْأَعْرَابِيَّةُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ<sup>(٦)</sup>.

### ٢٦٣ - بَابُ سَاكِنِ الْقُرَى

٥٧٩ - (حسن) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ قَالَ: سَمِعْتُ رَاشِدَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ثُوبَانَ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسْكُنِ الْكُفُورَ، فَإِنَّ سَاكِنَ الْكُفُورِ كَسَاكِنِ الْقُبُورِ»<sup>(٧)</sup>.

(١) يريد: الزراعة والتجاج، و (السايباء) هي التجاج. ن

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٧١٥)، وقال شيخنا الألباني: «حسن الإسناد».

(٣) زيادة من (ه).

(٤) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٢٦٢)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح- الصحيحة (٣١٦٧)،

ورواه المؤلف في "التاريخ الكبير" (١١٣/٢/٣) من طرق عن شعبة منها: ابن أبي عدي عن

شعبة: (قلت لأبي إسحاق: أدرك عصر النبي ﷺ؟ قال: نعم) يعني: عبدة بن حزن».

(٥) زيادة من (ه)، وانظر التاريخ الكبير للمصنف (١٦٦/٦) ومصادر التخريج الآتية.

(٦) صحيح موقوفاً وهو في حكم المرفوع، وقد روي مرفوعاً نحوه - الصحيحة (٢٢٤٤). ن. قلت:

أخرجه مرفوعاً ابن أبي حاتم في تفسيره (٩٣١/٣)، والبخاري في مسنده (٢٤١/١٥) من طريق أبي

عوانة به مرفوعاً.

(٧) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧٥١٨)، والطبراني في مسند الشاميين (٩٩/٢)، انظر الضعيفة

تحت رقم (٤٧٨٣).

قَالَ أَحْمَدُ<sup>(١)</sup>: الْكُفُورُ: الْقُرَى.

(...) - (حسن) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ قَالَ: سَمِعْتُ رَاشِدَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «يَا ثَوْبَانُ! لَا تَسْكُنِ الْكُفُورَ، فَإِنَّ سَاكِنَ الْكُفُورِ كَسَاكِنِ الْقُبُورِ»<sup>(٢)</sup>.

### ٢٦٤ - بَابُ الْبَدْوِ<sup>(٣)</sup> إِلَى التَّلَاعِ

٥٨٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنِ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْبَدْوِ قُلْتُ: وَهَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْدُو؟ قَالَتْ: نَعَمْ، كَانَ يَبْدُو إِلَى هَوْلَاءِ التَّلَاعِ<sup>(٤)</sup>.

٥٨١ - (ضعيف) حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ عَمْرِو بْنِ وَهَبٍ قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَيْدٍ إِذَا رَكِبَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَنِ مَنَكِبَيْهِ، وَوَضَعَهُ عَلَى فِخْذَيْهِ، فَقُلْتُ [لَهُ]<sup>(٥)</sup>: مَا هَذَا؟ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا<sup>(٦)</sup>.

### ٢٦٥ - بَابُ مَنْ أَحَبَّ كَيْتْمَانَ السَّرِّ، وَأَنْ يُجَالِسَ كُلَّ قَوْمٍ فَيَعْرِفَ أَخْلَاقَهُمْ

٥٨٢ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ، عَنِ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَا جَالِسَيْنِ، فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْقَارِيِّ فَجَلَسَ إِلَيْهِمَا، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّا لَا نُحِبُّ مَنْ يَرْفَعُ حَدِيثَنَا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لَسْتُ

(١) هو أحمد بن عاصم شيخ المؤلف، وكنيته أبو محمد البلخي.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) «البدو»؛ أي: الخروج إلى البادية، و«التللاع» جمع تلة من الأضداد، والمراد ها هنا مسيل

الماء.

(٤) أخرجه أبو داود (٢٤٧٨)، انظر الصحيحة (٥٢٤).

(٥) زيادة من (ه).

(٦) ضعيف الإسناد، ابن أسيد هذا مجهول.

أَجَالِسُ أَوْلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ عُمَرُ: بَلَى، فَجَالِسُ هَذَا وَهَذَا<sup>(١)</sup>، وَلَا تَرْفَعْ حَدِيثَنَا، ثُمَّ قَالَ لِلْأَنْصَارِيِّ: مَنْ تَرَى النَّاسَ يَقُولُونَ يَكُونُ الْخَلِيفَةَ بَعْدِي؟ فَعَدَّدَ الْأَنْصَارِيُّ رِجَالًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، لَمْ يُسَمَّ عَلِيًّا، فَقَالَ عُمَرُ: فَمَا لَهُمْ عَنْ<sup>(٢)</sup> أَبِي الْحَسَنِ؟ فَوَاللَّهِ! إِنَّهُ لَأَحْرَاهُمْ - إِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ - أَنْ يُقِيمَهُمْ عَلَى طَرِيقَةٍ مِنَ الْحَقِّ<sup>(٣)</sup>.

## ٢٦٦ - بَابُ التُّؤَدَةِ فِي الْأُمُورِ

٥٨٣ - (حسن) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، أَنَّ رَجُلًا تُوْفِّي وَتَرَكَ ابْنًا لَهُ وَمَوْلَى لَهُ، فَأَوْصَى مَوْلَاهُ بِابْنِهِ، فَلَمْ يَأْلُهُ<sup>(٤)</sup> حَتَّى أَدْرَكَ وَزَوَّجَهُ، فَقَالَ لَهُ: جَهَّزْنِي أَطْلُبِ الْعِلْمَ، فَجَهَّزَهُ، فَأَتَى عَالِمًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْطَلِقَ فَقُلْ لِي أَعْلَمُكَ، فَقَالَ: حَضَرَ مِنِّي الْخُرُوجُ فَعَلَّمْنِي، فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ وَاصْبِرْ، وَلَا تَسْتَعْجِلْ، قَالَ الْحَسَنُ: فِي هَذَا الْخَيْرُ كُلُّهُ، فَجَاءَ وَلَا يَكَادُ يَنْسَاهُنَّ، إِنَّمَا هُنَّ ثَلَاثٌ، فَلَمَّا جَاءَ أَهْلُهُ نَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا نَزَلَ الدَّارَ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ نَائِمٍ مُتْرَاحٍ عَنِ الْمَرْأَةِ، وَإِذَا امْرَأَتُهُ نَائِمَةٌ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي<sup>(٦)</sup> مَا أَنْتَظِرُ بِهِذَا؟ فَرَجَعَ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ السَّيْفَ قَالَ: اتَّقِ اللَّهَ وَاصْبِرْ، وَلَا تَسْتَعْجِلْ، فَرَجَعَ [إِلَيْهِ]<sup>(٧)</sup>، فَلَمَّا قَامَ عَلَى رَأْسِهِ قَالَ: مَا أَنْتَظِرُ بِهِذَا شَيْئًا، فَرَجَعَ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ سَيْفَهُ ذَكَرَهُ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ عَلَى رَأْسِهِ اسْتَيْقِظَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا رَأَهُ وَتَبَّ إِلَيْهِ فَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَسَاءَ لَهُ قَالَ: مَا أَصَبْتَ بَعْدِي؟ قَالَ: أَصَبْتُ وَاللَّهِ بَعْدَكَ خَيْرًا كَثِيرًا، أَصَبْتُ وَاللَّهِ بَعْدَكَ: أَنِّي مَشَيْتُ اللَّيْلَةَ بَيْنَ السَّيْفِ وَبَيْنَ رَأْسِكَ ثَلَاثَ مِرَارٍ، فَحَجَزَنِي مَا أَصَبْتُ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ قَتْلِكَ<sup>(٨)</sup>.

(١) وقع في (هـ) بلفظ: «فجالس هؤلاء وهؤلاء» وهو الموافق لما في مصنف عبدالرزاق.

(٢) وقع في (ب) و (هـ) بلفظ: «من» كما عند عبدالرزاق في المصنف.

(٣) أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٩٧٦١)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، محمد هذا مجهول».

(٤) المثبت من (هـ)، ووقع في سائر النسخ الخطية و«فضل الله الصمد»: «يألوه».

(٥) أي: لم يقصر المولى في تربية ابن سيده. ن.

(٦) المثبت من (هـ)، ووقع في سائر النسخ و«فضل الله الصمد»: «ما أريد».

(٧) زيادة من (هـ).

(٨) حسن الإسناد. ن

## ٢٦٧ - بَابُ التُّؤَدَةِ فِي الْأُمُورِ

٥٨٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَشَجَّ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ»، قُلْتُ: وَمَا هُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ»، قُلْتُ: قَدِيمًا كَانَ أَوْ حَدِيثًا؟ قَالَ: «قَدِيمًا»، قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى خُلُقَيْنِ أَحَبَّهُمَا اللَّهُ<sup>(١)</sup>.

٥٨٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْ لَقِيَ الْوَفْدَ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ - وَذَكَرَ قَتَادَةُ أَبَا نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَشَجَّ عَبْدِ الْقَيْسِ: «إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ ﷻ»<sup>(٢)</sup>: «الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ»<sup>(٣)</sup>.

٥٨٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُرَّةٌ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَشَجَّ - أَشَجَّ عَبْدِ الْقَيْسِ -: «إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ ﷻ»<sup>(٤)</sup>: «الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ»<sup>(٥)</sup>.

٥٨٧ - (ضعيف) حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَالِبُ بْنُ حُجَيْرٍ<sup>(٦)</sup> الْعَبْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي هُوْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، سَمِعَ جَدَّهُ مَزِيدَةَ الْعَبْدِيَّ قَالَ: جَاءَ الْأَشَجُّ يَمْشِي حَتَّى أَخَذَ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَبَّلَهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٣٤٢)، وأحمد (١٧٨٢٨)، والنسائي في الكبرى (٧٦٩٩)، انظر المشكاة (٦٢٥).

(٢) زيادة من (ه).

(٣) أخرجه مسلم (١٨)، انظر المشكاة (٥٠٥٤).

(٤) زيادة من (ه).

(٥) أخرجه مسلم (١٧)، والترمذي (٢٠١١)، وابن ماجه (٤١٨٨)، انظر المشكاة (٥٠٥٤).

(٦) وقع في النسخ الخطية: «حجر» وهو خطأ، والمثبت من نسخة "فضل الله الصمد"، و"التاريخ الكبير" للمصنف (٣٠/٨)، و"خلق أفعال العباد" (ص ٦٠)، وتهذيب الكمال (٣٥٦/١٣).

وَرَسُولُهُ»، قَالَ: جَبَلًا جُبِلْتُ عَلَيْهِ، أَوْ<sup>(١)</sup> خُلِقًا مِنِّي<sup>(٢)</sup>؟ قَالَ: «لَا، بَلْ جَبَلًا جُبِلْتُ عَلَيْهِ»، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى مَا يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ<sup>(٣)</sup>.

## ٢٦٨ - بَابُ الْبُعْيِ

٥٨٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَطْرٌ، عَنْ أَبِي يَحْيَى [قَالَ: <sup>(٤)</sup> سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَوْ أَنَّ جَبَلًا بُعِيَ عَلَى جَبَلٍ لَدُكَ الْبَاغِي<sup>(٥)</sup>.

٥٨٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اِخْتَجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ<sup>(٦)</sup>»، فَقَالَتِ النَّارُ: يَدْخُلْنِي الْمُتَكَبِّرُونَ وَالْمُتَجَبَّرُونَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: لَا يَدْخُلْنِي إِلَّا الضُّعَفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ، فَقَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي، أَنْتُمْ بِكَ مِنْ شَيْءٍ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ شَيْءٍ<sup>(٧)</sup>.

٥٩٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَانِيئِ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَنِّيِّ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُسْأَلُ<sup>(٨)</sup> عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَعَصَى إِمَامَهُ فَمَاتَ عَاصِيًا، فَلَا تَسْأَلُ عَنْهُ، وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ، وَامْرَأَةٌ عَبَّ رَوْجَهَا، وَكَفَّهَا مَوْوَنَةَ الدُّنْيَا فَتَبَرَّجَتْ وَتَمَرَّجَتْ بَعْدَهُ، وَثَلَاثَةٌ لَا يُسْأَلُ<sup>(٩)</sup> عَنْهُمْ: رَجُلٌ نَارَعَ اللَّهَ رِدَاءَهُ، فَإِنَّ رِدَاءَهُ الْكِبْرِيَاءَ، وَإِرَارَهُ عِزَّهُ، وَرَجُلٌ شَكَّ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ<sup>(١٠)</sup>.

(١) كذا في الأصول، ووقع في خلق أفعال العباد (ص ٦٠): «أم».

(٢) وقع في (د): «أَوْ خُلِقًا مَعِي»، وفي "فضل الله الصمد": «أَوْ خُلِقًا مَعِي».

(٣) أخرجه المصنف في خلق أفعال العباد (ص ٦٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٦٩٠)، وأبو يعلى (٦٨١٥)، وقال شيخنا الألباني: «قلت: وفي سننه جهالة، وفي متنه نكارة».

(٤) زيادة من (ه).

(٥) أخرجه وكيع في الزهد (٤٢٧)، وابن وهب في الجامع (٢٧٤)، وهناد في الزهد (٦٤٣/٢)، وأبو نعيم في الحلية (٣٢٢/١)، انظر الضعيفة تحت الحديث (١٩٤٨).

(٦) في (ه): «الجنة والنار».

(٧) أخرجه الترمذي (٢٥٦١) وأصله في الصحيحين، انظر الحديث رقم (٥٥٤).

(٨) وقع في (ج، ه، ز) بلفظ: «تسأل».

(٩) في (ج، ه، ز): «تسأل».

(١٠) أخرجه أحمد (٢٣٩٤٣)، والطبراني في الكبير (٣٠٦/١٨)، وابن حبان (٤٥٥٩)، انظر الصحيحة (٥٤٢).



٥٩١ - (صحيح) حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ ذُنُوبٍ يُؤَخِّرُ اللَّهُ [عَنْكَ]»<sup>(١)</sup> مِنْهَا مَا شَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِلَّا الْبَغْيُ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، أَوْ<sup>(٢)</sup> قَطِيعَةَ الرَّجْمِ، يُعَجَّلُ لِصَاحِبِهَا فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الْمَوْتِ»<sup>(٣)</sup>.

٥٩٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ الْحَدَّاءُ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ الْقَدَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ، وَيَنْسَى الْجِدْلَ، أَوْ الْجِدْعَ، فِي عَيْنِ نَفْسِهِ<sup>(٤)</sup>. قَالَ ابْنُ عُبَيْدٍ<sup>(٥)</sup>: الْجِدْلُ: الْخَشْبَةُ الْعَالِيَةُ<sup>(٦)</sup> الْكَبِيرَةُ.

٥٩٣ - (حسن لغيره) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُسْتَنِيرُ بْنُ أَخْضَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ<sup>(٧)</sup> الْمُرَنْبِيِّ، فَأَمَاطَ أَدَى عَنِ الطَّرِيقِ، فَرَأَيْتُ شَيْئًا فَبَادَرْتُهُ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ يَا ابْنَ أَخِي؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ شَيْئًا فَصَنَعْتُهُ، قَالَ: أَحْسَنْتَ يَا ابْنَ أَخِي، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَمَاطَ أَدَى عَنِ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ تَقَبَّلَتْ لَهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(٨)</sup>.

### ٢٦٩ - بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ

٥٩٤ - (حسن) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: «تَهَادُوا تَحَابُّوا»<sup>(٩)</sup>.

(١) زيادة من (ه).

(٢) كذا في (أ، ب، ج، د، ز)، ووقع في (ه): «و».

(٣) أخرجه الحاكم (١٥٦/٤)، والخراطي (٢٤٥)، والبخاري (١٣٧/٩)، انظر الصحيحة (٩١٨).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١٩٤)، وأحمد في الزهد (٩٩٥) موقوفاً، ورواه ابن المبارك في الزهد (٢١٢)، وابن حبان (٥٧٦١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٧٦١) مرفوعاً، انظر الصحيحة (٣٣).

(٥) المثبت من (ه)، ووقع في (أ، ب، ج، د، ز): «أبو عبيد».

(٦) وقع في (ه) بلفظ: «القائمة».

(٧) زيادة من (ه).

(٨) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٧/٢٠)، انظر الصحيحة (٢٣٠٦).

(٩) أخرجه أبو يعلى (٦١٢٢)، والبيهقي في الكبرى (٢٨٠/٦)، والدولابي في الكنى (٨٤٢)، انظر

الإرواء (١٦٠١).

٥٩٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ يَقُولُ: يَا بَنِيَّ، تَبَادَلُوا بَيْنَكُمْ، فَإِنَّهُ أَوْدُ لِمَا بَيْنَكُمْ<sup>(١)</sup>.

## ٢٧٠ - بَابُ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْهَدِيَّةَ لَمَّا دَخَلَ الْبُغْضُ<sup>(٢)</sup> فِي النَّاسِ

٥٩٦ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَهْدَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَاقَةً، فَعَوَّضَهُ، فَتَسَخَّطَهُ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «يَهْدِي أَحَدَهُمْ فَأَعْوَضَهُ بِقَدْرٍ مَا عِنْدِي، ثُمَّ يَسَخَّطُهُ. وَإِنَّمِ اللَّهُ! لَا أَقْبَلُ بَعْدَ عَامِي هَذَا مِنَ الْعَرَبِ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ، أَوْ ثَقَفِيٍّ، أَوْ دَوْسِيٍّ»<sup>(٣)</sup>.

## ٢٧١ - بَابُ الْحَيَاءِ

٥٩٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنصُورٌ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عُمَةُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ<sup>(٤)</sup> مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ<sup>(٥)</sup>: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»<sup>(٦)</sup>.

٥٩٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ، أَوْ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ [شُعْبَةً]<sup>(٧)</sup>، أَفْضَلُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»<sup>(٨)</sup>.

٥٩٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الإشراف (١٦٥)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٢) وقع في (هـ) بلفظ: (النقص).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٩٤٦)، ورواه أبو داود (٣٥٣٧)، والنسائي (٣٧٥٩) مختصراً، انظر الصحيحة (١٦٨٤).

(٤) بالرفع في جميع الطرق ويجوز النصب، قاله في الفتح.

(٥) زاد في (هـ): «الأولى».

(٦) أخرجه البخاري (٣٤٨٣)، وأبو داود (٤٧٩٧)، وابن ماجه (٤١٨٣)، انظر الصحيحة (٦٨٤).

(٧) زيادة من (ب)، (هـ).

(٨) أخرجه البخاري (٩)، ومسلم (٣٥)، وأبو داود (٤٦٧٦)، والترمذي (٢٦١٤)، والنسائي

(٥٠٠٤)، وابن ماجه (٥٧)، انظر الصحيحة (١٧٦٩).

عَبْدِ اللَّهِ - أَوْ عُبَيْدِ اللَّهِ<sup>(١)</sup> - [ابْنُ أَبِي عُثْبَةَ]<sup>(٢)</sup> مَوْلَى أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعُدْرَاءِ<sup>(٣)</sup> فِي خِدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ<sup>(٤)</sup>.

(...) - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى وَابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُثْبَةَ مَوْلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، مِثْلَهُ<sup>(٥)</sup>.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ<sup>(٦)</sup> عُثْدَرُ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ: مَوْلَى أَنَسٍ.

٦٠٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُثْمَانَ وَعَائِشَةَ حَدَّثَاهُ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشٍ عَائِشَةَ لَابِسًا مِرْطَ عَائِشَةَ، فَأَذِنَ لِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ كَذَلِكَ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ ﷺ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ، قَالَ عُثْمَانُ: ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ وَقَالَ لِعَائِشَةَ: «اجْمَعِي عَلَيَّ»<sup>(٧)</sup> ثِيَابَكَ»، قَالَ: فَقَضَيْتُ إِلَيْهِ حَاجَتِي، ثُمَّ انْصَرَفْتُ، قَالَ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَمْ أَرَكَ فَرِغْتَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ﷺ كَمَا فَرِغْتَ لِعُثْمَانَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِّيٌّ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ أَذْنُتُ لَهُ، وَأَنَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، أَنْ لَا يَبْلُغَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ»<sup>(٨)</sup>.

٦٠١ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ،

(١) في الأصول الخطية: «عبدالله بن عبيدالله» والصواب: «عبدالله أو عبيدالله» كما في تهذيب الكمال (٢٧٢/١٥)، ومسنَد ابن الجعد (٩٩٤)، والمصنف من طريقه رواه، وجزم المصنف في صحيحه أنه عبدالله.

(٢) زيادة من (ه).

(٣) وقع في النسخ الخطية و"فضل الله الصمد": «منْ عُدْرَاء»، والمثبت من (ه) وهو الموافق للصحيحين.

(٤) أخرجه البخاري (٣٥٦٢، ٦١١٩)، ومسلم (٢٣٢٠)، وابن ماجه (٤١٨٠).

(٥) انظر ما قبله.

(٦) في (ه): «قال».

(٧) المثبت من (ه)، ووقع في سائر النسخ: «إليك».

(٨) أخرجه مسلم (٢٤٠٢)، انظر الصحيحة (١٦٨٧).

عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ»<sup>(١)</sup>.

٦٠٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ: «دَعُهُ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ»<sup>(٢)</sup>.

٦٠٢ م - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ يُعَاتِبُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، [حَتَّى] <sup>(٣)</sup> كَأَنَّهُ يَقُولُ: أَضْرَبْ بِكَ، فَقَالَ [لَهُ] <sup>(٤)</sup>: «دَعُهُ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ»<sup>(٥)</sup>.

٦٠٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءٍ وَسُلَيْمَانَ ابْنَيْ يَسَارٍ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِي، كَاشِفًا عَنْ فِخْذِهِ أَوْ سَاقِيهِ <sup>(٦)</sup>، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ، فَأَذِنَ لَهُ كَذَلِكَ، فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ ﷺ، فَأَذِنَ لَهُ كَذَلِكَ، ثُمَّ تَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ ﷺ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ وَسَوَى ثِيَابِهِ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَقُولُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ - فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهَشَّ وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهَشَّ وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسْتَ وَسَوَيْتِ ثِيَابَكَ؟ قَالَ: «أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ؟»<sup>(٧)</sup>.

(١) أخرجه الترمذي (١٩٧٤)، وابن ماجه (٤١٨٥)، انظر المشكاة (٤٨٥٤).

(٢) أخرجه البخاري (٢٤)، ومسلم (٣٦)، وأبو داود (٤٧٩٥)، والترمذي (٢٦١٥)، والنسائي (٥٠٣٣)، وابن ماجه (٥٨)، انظر المشكاة (٥٠٧٠).

(٣) زيادة من (ه).

(٤) زيادة من (ه).

(٥) انظر ما قبله.

(٦) هكذا وقع هنا وفي "مسلم" وهو شك من أحد الرواة، ولم يقع ذلك عند الطحاوي كما كنت نصصت عليه عند تخريج الحديث في "الصحيحه" (٢٥٩/٤)، وأضيف إليه هنا ابن حبان أيضاً في (صحيحه) (٢٧/٩ - ٢٨). وله شاهد من حديث أنس كذلك ليس فيها الشك المذكور، وقد خرجته هناك. ن

(٧) أخرجه مسلم (٢٤٠١)، انظر الصحيحه (١٦٨٧).

## ٢٧٢ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ

٦٠٤ - (ضعيف بهذا اللفظ) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ [الْمَلِكُ لِلَّهِ، وَ]»<sup>(١)</sup> الْحَمْدُ كُلُّهُ لِلَّهِ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ كُلُّهُ لِلَّهِ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ»<sup>(٢)</sup>.

## ٢٧٣ - بَابُ مَنْ دَعَا فِي غَيْرِهِ مِنَ الدُّعَاءِ

٦٠٥ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ، يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ»<sup>(٣)</sup>، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ، ثُمَّ جَاءَنِي الدَّاعِي لَأَجَبْتُ، إِذْ جَاءَهُ الرَّسُولُ فَقَالَ: ﴿أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَالَ النِّسْوَةَ الَّتِي قَطَعَنَ أَيَّدِيهِنَّ﴾ [يوسف: ٥٠]، وَرَحِمَهُ اللَّهُ عَلَىٰ لُوطٍ، إِنْ كَانَ لَيَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠]، فَمَا بَعَثَ<sup>(٤)</sup> اللَّهُ بَعْدَهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا فِي تَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ»<sup>(٥)</sup>.

قَالَ مُحَمَّدٌ<sup>(٦)</sup>: التَّرْوَةُ: الْكَثْرَةُ وَالْمَنْعَةُ.

## ٢٧٤ - بَابُ النَّاخِلَةِ مِنَ الدُّعَاءِ

٦٠٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ

- (١) زيادة من " فضل الله الصمد " ومصادر التخریج.  
 (٢) أخرجه ابن السني في عمل اليوم (٨٢)، والبخاري في مسنده (٢٤٠/١٥)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف بهذا اللفظ، فيه عمر - وهو: ابن أبي سلمة الزُّهري القاضي - فيه ضعف».  
 (٣) المثبت من (هـ)، ووقع في سائر النسخ: «تبارك وتعالى».  
 (٤) في نسخة (ب، هـ): «ما إن بعث».  
 (٥) أخرجه الترمذي (٣١١٦)، والنسائي في الكبرى (١١١٩٠)، وبقرة السجني ولوط رواها البخاري (٣٣٧٢)، ومسلم (١٥١)، انظر الصحيحة (١٦١٧).  
 (٦) هو: محمد بن عمرو الراوي لهذا الحديث عن أبي سلمة عن أبي هريرة، كما وقع في (الترمذي) وحسنه. ن

قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ يَأْتِي عَلْقَمَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِذَا<sup>(١)</sup> لَمْ أَكُنْ نَمَّةً أَرْسَلُوا إِلَيْهِ<sup>(٢)</sup>، فَجَاءَ مَرَّةً وَلَسْتُ نَمَّةً، فَلَقِينِي عَلْقَمَةُ وَقَالَ لِي: أَلَمْ تَرِ مَا جَاءَ بِهِ الرَّبِيعُ؟ قَالَ: أَلَمْ تَرِ أَكْثَرَ مَا يَدْعُو النَّاسَ، وَمَا أَقَلُّ إِجَابَتَهُمْ؟ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ ﷻ لَا يَقْبَلُ إِلَّا النَّاحِلَةَ<sup>(٣)</sup> مِنَ الدُّعَاءِ، قُلْتُ: أَوْلَيْسَ قَدْ قَالَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ؟ قَالَ: وَمَا قَالَ؟ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا يَسْمَعُ اللَّهُ مِنْ مُسْمَعٍ<sup>(٤)</sup>، وَلَا مُرَائٍ، وَلَا لِاعِبٍ، إِلَّا دَاعٍ دَعَا يَثْبُتُ مِنْ قَلْبِهِ<sup>(٥)</sup>، قَالَ: فَذَكَرَ عَلْقَمَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ<sup>(٦)</sup>.

### ٢٧٥ - بَابُ لِيَعْرِزِ الدُّعَاءَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُكْرَهَ لَهُ

٦٠٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُولُ<sup>(٧)</sup>: إِنْ شِئْتُ، وَلِيَعْرِزِ الْمَسْأَلَةَ، وَلِيُعْظِمِ الرَّغْبَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ<sup>(٨)</sup> لَا يَعْظُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَعْظَاهُ»<sup>(٩)</sup>.

٦٠٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلِيَعْرِزِ فِي الدُّعَاءِ، وَلَا يَقُلْ<sup>(١٠)</sup>: اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتُ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ<sup>(١١)</sup> لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ»<sup>(١٢)</sup>.

(١) في (هـ): «فإن لم يكن».

(٢) وقع في "فضل الله الصمد": «إلي».

(٣) (الناخلة): الخالص. ن

(٤) أي من فعل فعلاً أراد به التسميع للناس والاشتهار. ن

(٥) أي: يسمع الله دعاءه. ن

(٦) أخرجه أحمد في الزهد (٨٧٢)، وهناد في الزهد (٨٧٤)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٧) في (هـ): «فلا يقولن».

(٨) زيادة من (هـ).

(٩) أخرجه البخاري (٦٣٣٩)، ومسلم (٢٦٧٩)، وأبو داود (١٤٨٣)، والترمذي (٣٤٩٧)، وابن ماجه (٣٨٥٤)، انظر صحيح أبي داود (١٣٣٣).

(١٠) في (هـ): «ولا يقول».

(١١) زيادة من (هـ).

(١٢) أخرجه البخاري (٦٣٣٨)، ومسلم (٢٦٧٨).

## ٢٧٦ - بَابُ رَفْعِ الْأَيْدِي فِي الدُّعَاءِ

٦٠٩ - (ضعيف) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ - وَهُوَ وَهْبٌ - قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ الزُّبَيْرِ يَدْعُوَانِ، يُدِيرَانِ بِالرَّاحَتَيْنِ عَلَى الْوَجْهِ<sup>(١)</sup>.

٦١٠ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهَا - أَنَّهَا رَأَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو رَافِعًا يَدَيْهِ يَقُولُ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَلَا تُعَاقِبْنِي، أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ آذَيْتَهُ أَوْ شَتَمْتَهُ فَلَا تُعَاقِبْنِي فِيهِ»<sup>(٢)</sup>.

٦١١ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَدِمَ الطَّفِيلُ بْنُ عَمْرِو الدَّوْسِيِّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ دَوْسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ، فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا، وَائْتِ بِهِمْ»<sup>(٣)</sup>.

٦١٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: فَحَطَّ الْمَطَرُ عَامًا، فَقَامَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَحَطَّ الْمَطَرُ، وَأَجْدَبَتِ الْأَرْضُ، وَهَلَكَ الْمَالُ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَمَا يَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابَةٍ، فَمَدَّ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِنْطِيهِ يَسْتَسْقِي اللَّهَ، فَمَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ حَتَّى أَهَمَّ الشَّابَّ الْقَرِيبَ الدَّارِ الرَّجُوعُ إِلَى أَهْلِهِ، فَدَمَتِ جُمُعَةٌ، فَلَمَّا

(١) ضعيف الإسناد، فيه محمد بن فليح عن أبيه، فيهما ضعف: ن

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٦٥)، وعبدالرزاق (٣٢٤٨)، وابن راهويه في مسنده (١٢٠٤)، ورواه مسلم بمعناه (٢٦٠٠)، انظر الصحيحة (٨٢-٨٣).

(٣) أخرجه أحمد (٧٣١٥)، والحميدي (١٠٥٠)، ورواه البخاري (٦٣٩٧)، ومسلم (٢٥٢٤) بمعناه. قال شيخنا الألباني: «ليس عندهما قوله: "ورفع يديه" وقد صرح بذلك الحافظ في المكان المشار إليه آنفاً من الفتح، وإسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد عزاه البيهقي في دلائل النبوة للبخاري في صحيحه وهو من تساهله كما بينته في الصحيحة. وفي الحديث فائدة هامة وهي استقبال القبلة بالدعاء؛ ولذلك قال شيخ الإسلام في بعض كتبه: "لا يستقبل بالدعاء إلا ما يستقبل بالصلاة"، يشير بذلك إلى أنه لا يجوز استقبال القبور بالدعاء كما يفعل بعض الجهلة في المسجد النبوي، فإنهم يستقبلون قبره ﷺ بالدعاء ومن بعيد، ونحوه استقبال الهلال بالدعاء عند إهلاله، فليتنبه لهذا».

كَانَتْ الْجُمُعَةُ الَّتِي تَلِيهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، وَاحْتَبَسَ الرُّكْبَانُ، فَتَبَسَّمَ لِسُرْعَةِ مَلَالٍ<sup>(١)</sup> ابْنِ آدَمَ وَقَالَ بِيَدِهِ: «اللَّهُمَّ حَوِّالَيْنَا، وَلَا عَلَيْنَا»، فَتَكَشَّطَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ<sup>(٢)</sup>.

٦١٣ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا الصَّلْتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهَا، أَنَّهَا رَأَتْ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَدْعُو رَافِعًا يَدِيهِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَلَا تُعَاقِبْنِي، أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ آذَيْتَهُ أَوْ شَتَمْتَهُ فَلَا تُعَاقِبْنِي فِيهِ»<sup>(٣)</sup>.

٦١٤ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ الصَّوَّافِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ الطُّفَيْلَ بْنَ عَمْرٍو قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: هَلْ لَكَ فِي حِضْنٍ وَمَنْعَةٍ، حِضْنِ دَوْسٍ؟ قَالَ: فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، لِمَا ذَكَرَ اللَّهُ لِلْأَنْصَارِ، فَهَاجَرَ الطُّفَيْلُ، وَهَاجَرَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ، فَمَرَضَ الرَّجُلُ فَضَجَرَ - أَوْ كَلِمَةً شَبِيهَةً بِهَا - فَحَبَا إِلَى قَرْنٍ، فَأَخَذَ مِشْقَصًا فَقَطَعَ وَدَجِيهِ<sup>(٤)</sup> فَمَاتَ، فَرَأَاهُ الطُّفَيْلُ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ: مَا فُعِلَ بِكَ؟ قَالَ: غُفِرَ لِي بِهَجْرَتِي إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: مَا شَأْنُ يَدَيْكَ؟ قَالَ: فَقِيلَ: إِنَّا لَا نُصْلِحُ مِنْكَ مَا أَفْسَدْتَ مِنْ يَدَيْكَ، قَالَ: فَقَصَّهَا الطُّفَيْلُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ»، وَرَفَعَ يَدَيْهِ<sup>(٥)</sup>.

(١) في (هـ) و"فضل الله الصمد": «ملالة».

(٢) أخرجه النسائي (١٥٢٧)، ومعناه في البخاري (١٠١٣)، ومسلم (٨٩٧)، وأبي داود (١١٧٤)، والنسائي (١٥١٥)، انظر الإرواء (١٤٤/٢-١٤٥).

(٣) انظر حديث رقم (٦١٠).

(٤) في هامش (هـ): «نسخة: براجمه» وهي الموافقة لما في مصادر التخريج.

(٥) قال شيخنا الألباني: «ليس عند مسلم (٧٦/١) زيادة: «ورفع يديه»، وهو عنده من طريق حافظين عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن حججاج الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر. وكذلك رواه أحمد (٣٧٠/٣ - ٣٧١)، والطحاوي في «المشكل» (٧٤/١)، وأبو عوانة (٤٧/١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٦١/٦)، والبيهقي في «السنن» (١٧/٨)، وفي «الدلائل» (٢٦٤/٥)، من طرق عن سليمان بن حرب، وخالفه عارم في الكتاب و«المستدرک» أيضاً (٧٦/٤) فقال: ثنا حماد بن زيد بالزيادة. وعمار - واسمه: محمد بن الفضل - وإن كان ثقة ثبتاً فقد كان تغير في آخره كما في «التقريب»، فلا تقبل زيادته على مثل سليمان بن حرب وهو ثقة إمام حافظ، كما قال الحافظ، ولا سيما وقد وافقه على رواية الحديث دون الزيادة إسماعيل بن إبراهيم - وهو: ابن عليّة - وهو أيضاً ثقة حافظ، أخرجه عنه أبو يعلى في «مسنده» (٢١٧٥/١٢٦/٤)، =



٦١٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ»<sup>(١)</sup>.

٦١٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ حَيَّاطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي [بِي]»<sup>(٢)</sup>، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي»<sup>(٣)</sup>.

### ٢٧٧ - بَابُ سَيِّدِ الْاِسْتِغْفَارِ

٦١٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَيِّدُ الْاِسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ [عَلَيَّ]»<sup>(٤)</sup>، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، إِذَا قَالَ حِينَ يُمْسِي فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ - أَوْ: كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ - وَإِذَا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ، مِثْلَهُ»<sup>(٥)</sup>.

٦١٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ

= فالزيادة المذكورة إذن شاذة في الحديث لو صح، وقد أعله عبدالحق الإشبيلي وابن القطان بعننة أبي الزبير، كما كنت ذكرت في "مختصر مسلم"، ولم نجد له متابعا ولا شاهداً، خلافاً لما يطلق بعض الجهلة من الأحداث، وأما قول الحافظ في "الفتح" (١٤٢/١١) عقب حديث المؤلف: «وسنده صحيح» فهو تساهل منه، أو ذهول عما ذكرته، وقلده الشيخ الجيلاني (٧١/٢) ولكنه أحسن في تصريحه بأنه ليس عند مسلم رفع اليدين. و«المسئس» كمنبر: نضل عريض. و (الودجان): العرقان المحيطان بالعنق، يقطعهما الذابح.

(١) أخرجه البخاري (٦٣٧١)، ومسلم (٢٧٠٦)، وأبو داود (١٥٤٠)، والترمذي (٣٤٨٥)، والنسائي (٥٤٥٢)، انظر صحيح أبي داود (١٣٧٧).

(٢) زيادة من (ه).

(٣) أخرجه البخاري (٧٤٠٥) نحوه، ومسلم (٢٦٧٥)، والترمذي (٢٣٨٨)، وابن ماجه (٣٨٢٢)، انظر الصحيحة (٢٩٤٢).

(٤) زيادة من (ه).

(٥) أخرجه البخاري (٦٣٢٣)، والترمذي (٣٣٩٣)، والنسائي (٥٥٢٢)، انظر الصحيحة (١٧٤٧).

مِعْوَلٍ، عَنِ ابْنِ سُوْقَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ فِي الْمَجْلِسِ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»<sup>(١)</sup> مِئَةَ مَرَّةٍ<sup>(٢)</sup>.

٦١٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ زَادَانَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الضُّحَى ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»، حَتَّى قَالَهَا مِئَةَ مَرَّةٍ<sup>(٣)</sup>.

٦٢٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي بُشَيْرُ بْنُ كَعْبِ الْعَدَوِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ،

(١) وفي رواية أحمد: «الغفور» بدل: «الرحيم» وقد اختلف الرواة في ضبط هذا اللفظ كما بيته في (الصحيحة) (٥٥٦) وكنت رجحت فيه الرواية الثانية من حيث المعنى، ومن حيث الرواية، أما الأول: فظاهر من السياق وأما الآخر فلأن له طريقاً أخرى عند أحمد بلفظ «الغفور» فلما رأيت هذه الطريق عند المصنف (٦٢٧) باللفظ الأول توقفت عن الترجيح من حيث الرواية، بل لعل العكس هو الراجح لحديث عائشة الذي بعده والله أعلم.

ثم عرض ما يخلج في هذا الترجيح أيضاً فقد وقع في حديث عائشة من الاختلاف ما وقع في حديث ابن عمر وأكثر، فإن حديثها عند المؤلف من رواية خالد بن عبدالله عن حصين عن هلال بن يساف عن زاذان عنها، وهو إسناد صحيح وخالد هو الطحان الواسطي ثقة ثبت وقد خولف، فقال ابن أبي شيبة (١٣/٤٦٢/١٦٩٢٣): حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ حُصَيْنٍ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «... عَنْ زَادَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ...» فذكر الدعاء إلا أنه قال: «الغفور»، مكان «الرحيم» فخالف في هذا الحرف، ولم يذكر «الضحى» وذكر الرجل مكان عائشة، فمن المخالف؟ لا أرى مكاناً أنسب من نسبه إلى زاذان نفسه، لأن ابن فضيل - واسمه محمد - ثقة أيضاً محتج به في «الصحيحين»، بخلاف زاذان فإنه وإن كان ثقة فقد تكلم فيه ابن حبان وأبو أحمد الحاكم، ولم يحتج به البخاري، ولذلك فلا بد من مرجح لأحد اللفظين إن وجد، وأما اضطرابه في صحابي الحديث فلا يضر؛ لأن الصحابة كلهم عدول، ثم بدا لي أنه لعل المخرج من هذا الاختلاف وذلك أن يقال بالجمع بين الاسمين الكريمين، فيقال: «الغفور الرحيم»، فقد جاء ذلك في بعض الأذكار كالحديث الآتي (٧٠٦). والله سبحانه وتعالى أعلم.

(٢) أخرجه أبو داود (١٥١٦)، والترمذي (٣٤٣٤)، والنسائي في الكبرى (١٠٢١٩)، وابن ماجه (٣٨١٤)، انظر الصحيحة (٥٥٦).

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى (٩٨٥٥)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

أَبُوهُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ، وَأَبُوهُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاعْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»، قَالَ: «مَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يَمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»<sup>(١)</sup>.

٦٢١ - (صحيح) حَدَّثَنَا حَفْصٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ<sup>(٢)</sup> [قَالَ: <sup>(٣)</sup> سَمِعْتُ الْأَعْرَجَ - رَجُلًا<sup>(٤)</sup> مِنْ جُهَيْنَةَ - يُحَدِّثُ<sup>(٥)</sup> عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «تُوبُوا إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ»<sup>(٦)</sup>.

٦٢٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ<sup>(٧)</sup>: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، مِئَةَ مَرَّةٍ<sup>(٨)</sup>، رَفَعَهُ ابْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ<sup>(٩)</sup> وَعَمَرُو بْنُ قَيْسٍ.

- (١) أخرجه البخاري (٦٣٠٦)، والترمذي (٣٣٩٣)، والنسائي (٥٥٢٢)، انظر الصحيحة (١٧٤٧).
  - (٢) وقع في النسخ الخطية: «أبي برزة»، والتصويب من نسخة (هـ) و«فضل الله الصمد» و«صحيح مسلم».
  - (٣) زيادة من (هـ).
  - (٤) في (هـ): «رجلاً».
  - (٥) زاد في طبعة الخانجي: «يحدث عن»، ولا وجه لها، انظر صحيح مسلم (٢٧٠٢).
  - (٦) أخرجه مسلم (٢٧٠٢)، انظر الصحيحة (١٤٥٢).
  - (٧) زاد بعضهم: «دبر كل صلاة مكتوبة» رواه مسلم وغيره. ن
  - (٨) أخرجه مسلم (٥٩٦)، والترمذي (٣٤١٢)، والنسائي (١٣٤٩)، انظر الصحيحة (١٠٢).
  - (٩) هو زيد بن أبي أنيسة، وهو ثقة محتج به في (الصحيحين) لكن قال الحافظ: «له أفراد».
- قلت: ولم أقف على مَنْ وَصَلَهُ عَنْهُ. وأما عمرو بن قيس - وهو الملائي - فثقة متقن عابد كما في "التقريب" وقد وصله عنه مسلم (٩٨/٢)، والترمذي (٣٤٠٩) وحسنه، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (١٥٥)، وابن أبي شيبة (١٠/٢٢٨/٩٣٠١)، والطبراني (١٩/١٢٢/٢٦٠) كلهم من طريق أسباط بن محمد عنه، وكذا أبو عوانة (٢/٢٦٩).
- ثم وصله مرفوعاً أيضاً مسلم وأبو عوانة وابن حبان (٣/٢٣٣ - ٢٣٤)، والطبراني (٢٦٥) من طريق مالك بن مغول وحمزة الزيات وقرن إليهما ابن حبان والطبراني وكذا البيهقي (١٨٧/٢) شعبة، ولكن الطبراني قال في روايته: «أما مالك وحمزة فرفعا». وهذا هو الصواب أن رواية شعبة موقوفة، هكذا أخرجه الطيالسي في "مسنده" (١٠٦٠/١٤٢): حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ بِهِ، وعلقه الترمذي، لكن لا يخفى أن له حكم الرِّفْعِ، ولا سيما وقد رفعه الثقات، ولا يضرهم أن منصور بن المعتمر أوقفه عند المؤلف وغيره، لما ذكرت، على أنه قد اختلف عليه فرفعه عنه بعضهم عند الطبراني (٢٥٩)، وعلقه الترمذي أيضاً. وإن من ضحالة التحقيق وقلة التوفيق =

## ٢٧٨ - بَابُ دُعَاءِ الْأَخِ بِظَهْرِ الْعَيْبِ

٦٢٣ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَسْرَعُ الدُّعَاءِ إِجَابَةٌ»<sup>(١)</sup> دُعَاءُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ»<sup>(٢)</sup>.

٦٢٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيَوَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُرْحَبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ الْمَعَاوِرِيُّ، [أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيَّ]<sup>(٣)</sup>، أَنَّهُ سَمِعَ الصُّنَابِحِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ ﷺ: «إِنَّ دَعْوَةَ الْأَخِ فِي اللَّهِ تُسْتَجَابُ»<sup>(٤)</sup>.

٦٢٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي غَنْيَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ، وَكَانَتْ تَحْتَهُ الدَّرْدَاءُ بِنْتُ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَيْهِمُ الشَّامَ، فَوَجَدْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ فِي الْبَيْتِ، وَلَمْ أَجِدْ أَبَا الدَّرْدَاءِ، قَالَتْ: أَتُرِيدُ الْحَجَّ الْعَامَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَادْعُ اللَّهَ لَنَا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ دَعْوَةَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مُسْتَجَابَةٌ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْعَيْبِ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ، كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ: آمِينَ، وَلَكَ بِمِثْلِ»، قَالَ: فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي السُّوقِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، يَأْتُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ»<sup>(٥)</sup>.

٦٢٦ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَشَهَابٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ وَحَدَّنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ حَجَبْتَهَا عَنْ نَاسٍ كَثِيرٍ»<sup>(٦)</sup>.

= أن عبدالرزاق لما روى حديث منصور موقوفاً ألحق به المعلق الأعظمي بين معكوفين [عن رسول الله ﷺ] وقال: (٢٠/٢٣٦): (استدركناه من عند مسلم!) ثم جاء من بعده المعلق على "مصنف ابن أبي شيبة" فقال مستدركاً عليه: (إلا أن عبدالرزاق رفعها!) وهو لم يرفعه، وإنما غره زيادة الأعظمي الذي غفل عن أن مسلماً لم يروه عن عبدالرزاق، بل ولا عن غيره عن منصور!! ن. في (ه): «أسرع الإجابة».

(٢) أخرجه أبو داود (١٥٣٥)، والترمذي (١٩٨٠)، انظر المشكاة (٢٢٤٧).

(٣) زيادة من (ج، ه، ز).

(٤) أخرجه ابن وهب في الجامع (١٦١)، والدولابي في الكنى (٣/٩٥٩)، والبيهقي في الشعب (٨٦٤٠)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٥) أخرجه مسلم (٢٧٣٣)، وابن ماجه (٢٨٩٥)، انظر الصحيحة (١٣٩٩).

(٦) أخرجه أحمد (٦٨٤٩)، وابن حبان (٩٨٦)، انظر الإرواء (١٧١).

٦٢٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا جُنْدَلُ بْنُ وَالْتِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَعْفِرُ اللَّهَ [تَعَالَى] (١) فِي الْمَجْلِسِ مِئَةَ مَرَّةٍ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» (٢).

## ٢٧٩ - بَابُ

٦٢٨ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنِّي لَأَدْعُو فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي، حَتَّى أَنْ يُفْسِحَ اللَّهُ فِي مَشْيِي دَابَّتِي، حَتَّى أَرَى مِنْ ذَلِكَ مَا يَسُرُّنِي (٣).

٦٢٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُهَاجِرُ أَبُو الْحَسَنِ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مَيْمُونِ الْأَوْدِيِّ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ فِيمَا يَدْعُو: اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي مَعَ الْأَبْرَارِ، وَلَا تُخَلِّفْنِي فِي الْأَشْرَارِ، وَالْحَقْنِي بِالْأَخْيَارِ (٤).

٦٣٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهِؤْلَاءِ الدَّعَوَاتِ: رَبَّنَا أَصْلِحْ [ذَات] (٥) بَيْنَنَا، وَاهْدِنَا سَبِيلَ (٦) الْإِسْلَامِ (٧)، وَنَجِّنَا (٨) مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَاصْرِفْ عَنَّا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُلُوبِنَا وَأَرْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ، مُثْنِينَ بِهَا، قَائِلِينَ بِهَا، وَأَتِمِّمَهَا عَلَيْنَا (٩).

(١) زيادة من (ه).

(٢) انظر الحديث رقم (٦١٨).

(٣) ضعيف الإسناد، فيه عن عنة ابن إسحاق. ن

(٤) أخرجه البخاري في تاريخه الكبير (٣٤٩/٦)، وابن سعد في الطبقات (٣/٣٣١)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٥) زيادة من (ه) ومصادر التخريج.

(٦) في (ه): «سبل»، وهي الموافقة لما في مصادر التخريج.

(٧) ووقع في (ج، ه، ز): «السلام».

(٨) في (ه): «وأخرجنا»، وهي الموافقة لما في مصادر التخريج.

(٩) أخرجه ابن أبي شيبه (٦٧/٦)، والطبراني في الدعاء (١٤٣٠)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد»، ورواه أبو داود عنه مرفوعاً (٩٦٩)، انظر ضعيف أبي داود (١٧٢).

٦٣١ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: كَانَ أَنَسٌ إِذَا دَعَا لِأَخِيهِ يَقُولُ: جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَاةَ قَوْمِ أِبْرَارٍ، لَيْسُوا بِظَلَمَةٍ وَلَا فُجَّارٍ، يَقُومُونَ اللَّيْلَ، وَيَصُومُونَ النَّهَارَ<sup>(١)</sup>.

٦٣٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْيَمَانِ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَمَسَحَ عَلَيَّ رَأْسِي، وَدَعَا لِي بِالرُّزْقِ<sup>(٤)</sup>.

٦٣٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّومِيُّ<sup>(٥)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي<sup>(٦)</sup>، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قِيلَ لَهُ: إِنَّ إِخْوَانَكَ أَتَوْكَ مِنَ الْبَصْرَةِ - وَهُوَ يَوْمئِذٍ بِالزَّوَاوِيَةِ - لِتَدْعُوَ اللَّهَ لَهُمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا، وَارْحَمْنَا، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، فَاسْتَرَادُوهُ، فَقَالَ مِثْلَهَا، فَقَالَ: إِنَّ أُوتَيْتُمْ هَذَا، فَقَدْ أُوتَيْتُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ<sup>(٧)</sup>.

- (١) صحيح موقوفاً، وقد صحَّ مرفوعاً - الصحيحة (١٨١٠). ن. قلت: أخرجه ابن السني في عمل اليوم (٢٠٢)، وأبو نعيم في الحلية (٣٤/٢)، والبخاري (١٣٧/١٣)، ورواه مرفوعاً عبد بن حميد (١٣٦٠).
- (٢) كذا في الأصول الخطية كلها وهو محمد بن عبد الله بن نمير روى عنه البخاري ورواه أبو يعلى في مسنده من طريقه.
- (٣) المثبت من (هـ) ووقع في سائر الأصول: «أبو اليمان» وهو يحيى بن يمان كما في مصادر التخريج. تنبيه: وهذا التصويب للإسناد كما في مصادر التخريج أولى من تصويب شارح الأدب المفرد أن في الإسناد قلباً صوابه: «حدثنا أبو اليمان حدثنا ابن نمير».
- (٤) أخرجه البخاري في الكبير (١٩٠/٣)، وأبو يعلى (١٤٥٢)، وابن عاصم في الأحاد والمثاني (٧١٧)، انظر الصحيحة (٢٩٤٣)، والعلل لابن أبي حاتم (٣٥٣/٦).
- (٥) في هامش (هـ): «نسخة: الدومي».
- (٦) قلت: تفرد بتوثيقه ابن حبان (١٧/٥ و ٤٦) وبيض له الحافظ في "التقريب"، وهو عندي صدوق؛ لأنه مع كونه تابعياً، فقد روى عنه ثلاثة من الثقات أحدهم: ابنه عمر الراوي عنه هذا الأثر، وقال المؤلف في (تاريخه) (١٣٣/١٣): «روى عنه ابنه عمر وحماد بن زيد، مات قبل أيوب السخستاني». ثم روى بإسناده الصحيح عن حماد بن زيد: «حدثنا عبد الله الرومي، ولم يكن رومياً، كان رجلاً منا من أهل خراسان».
- وعزا الحافظ في "التهذيب" (٢٩٩/٥) لابن حبان في "الثقات" أنه قال: «أصله من خراسان، مات هو وبديل بن ميسرة في يوم واحد سنة (١٣٥)».
- وليس هذا في أحد الموضوعين المشار إليهما من (الثقات) ومن البعيد أن يكون أورده في مكان ثالث، فلعله في بعض النسخ، أو في كتاب آخر له. ثم رأيت ذكره في موطن ثالث (٥٢/٥). ن
- (٧) قلت: وقد فات هذا على الحافظ، فعزاه في (الفتح) (١٩١/١١) لابن أبي حاتم من طريق آخر =

٦٣٤ - (حسن) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَيْبَعَةَ سِنَانٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ غَضًّا فَنَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَانْتَفِضَ<sup>(١)</sup>، قَالَ: «إِنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدَ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَنْفُضُنَ الْخَطَايَا كَمَا تَنْفُضُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا»<sup>(٢)</sup>.

٦٣٥ - (ضعيف) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: أَتَتْ امْرَأَةَ النَّبِيِّ ﷺ تَشْكُو إِلَيْهِ الْحَاجَةَ - أَوْ بَعْضَ الْحَاجَةِ - فَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ تَهْلِلِينَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ عِنْدَ مَنَامِكَ، وَتَسْبِّحِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدِينَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ مِئَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»<sup>(٣)</sup>.

٦٣٦ - (ضعيف) وَقَالَ<sup>(٤)</sup> النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ هَلَّلَ مِئَةً، وَسَبَّحَ مِئَةً، وَكَبَّرَ مِئَةً، خَيْرٌ لَهُ مِنْ عَشْرِ رِقَابٍ يُعْتَقُهَا، وَسَبْعِ بَدَنَاتٍ يَنْحَرُهَا»<sup>(٥)</sup>.

٦٣٧ - (صحيح لغيره) فَآتَى<sup>(٦)</sup> النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «سَلِ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، ثُمَّ أَتَاهُ الْغَدَّ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «سَلِ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِذَا أُعْطِيتَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ»<sup>(٧)</sup>.

= عن أنس، وسكت عنه وهو صحيح أيضاً، ورواه ابن حبان (٩٣٤/١٤٥/٢) من طريق أبي يعلى وهذا في (مسنده) (٣٣٩٧/١٢٥/٦) بسند صحيح عن ثابت أنهم قالوا لأنس... فذكره بنحوه. قلت: وأخرجه ابن أبي شيبة (٧٧/٦).

(١) وقع في النسخ الخطية: (فلم ينتفض) والمثبت من (ه).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٥٣٣)، انظر الصحيحة (٣١٦٨).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٨٢٦)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، فيه سلمة - وهو: ابن وُزْدَان - ضعيف، لكن الحديث صح في غير هذه الرواية من حديث علي في "صحيح المؤلف" (٣١١٣)، ومسلم (٨٤/٨)، والترمذي (٤٠٠٥)، وصححه، وأحمد (١٣٦/١). ومن حديث ابن عمرو الآتي: (١٢١٦)».

(٤) أي: وبالإسناد السابق.

(٥) أخرجه ابن ماسي في فوائده (٨٥/١)، انظر المطالب العالية (١٢٥/١٤)، وانظر ضعيف الترغيب (٩٤٠).

(٦) أي: وبالإسناد السابق أيضاً.

(٧) أخرجه الترمذي (٣٥١٢)، وابن ماجه (٣٨٤٨)، انظر الصحيحة (١٥٢٣).

٦٣٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْزِيِّ<sup>(١)</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا<sup>(٢)</sup> حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ»<sup>(٣)</sup>.

٦٣٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ جَبْرِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أُمِّ كَلْثُومِ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَصْلِي، وَلَهُ حَاجَةٌ، فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكَ بِجَمَلِ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعِهِ»، فَلَمَّا انْصَرَفْتُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا جَمَلُ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعُهُ؟ قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلْتَ بِهِ مُحَمَّدٌ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا تَعَوَّذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ، وَمَا قَضَيْتَ لِي مِنْ قَضَاءٍ فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ رُشْدًا»<sup>(٤)</sup>.

## ٢٨٠ - بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

٦٤٠ - (ضعيف) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ، فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، فَإِنَّهَا لَهُ رِزْقًا»<sup>(٥)</sup>.

(١) وقع في النسخ الخطية: «الغنوي»، والمثبت من نسخة "فضل الله الصمد" و"تهذيب الكمال" (٤٢٠/٧)، وفي مسلم والترمذي والنسائي في "عمل اليوم والليلة": «الجسري» وزاد مسلم: «من عنزة»، وفي ترجمته من "تهذيب الكمال" (٤٢٠/٧): «أبو عبدالله الجسري، جسر عنزة».

(٢) في فضل الله الصمد: «ولا».

(٣) أخرجه مسلم (٢٧٣١)، والترمذي (٣٥٩٣) مختصراً، انظر الصحيحة (١٤٩٨).

(٤) أخرجه ابن ماجه (٣٨٤٦)، انظر الصحيحة (١٥٤٢).

(٥) أخرجه ابن حبان (٩٠٣)، والحاكم (١٢٩/٤-١٣٠)، والبيهقي في الآداب (١٠٩٧)، وأبو يعلى

(١٣٩٧)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، فيه دراج أبو السمح، وفيه ضعف».



٦٤١ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَوْلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، شَهِدْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالشَّهَادَةِ، وَشَفَعْتُ لَهُ»<sup>(١)</sup>.

٦٤٢ - (حسن) حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا وَمَالِكَ بْنَ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَتَبَرَّزُ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَتَّبِعُهُ، فَخَرَجَ عُمَرُ فَاتَّبَعَهُ بِفَخَّارَةٍ أَوْ مِطْهَرَةٍ، فَوَجَدَهُ سَاجِدًا فِي مِسْرَبٍ، فَتَنَحَّى فَجَلَسَ وَرَاءَهُ، حَتَّى رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ فَقَالَ: «أَحْسَنْتَ يَا عُمَرُ حِينَ وَجَدْتَنِي سَاجِدًا فَتَنَحَّيْتَ عَنِّي، إِنْ جَبْرِيَلُ [عَلَيْهِ السَّلَامُ]<sup>(٢)</sup> جَاءَنِي فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ»<sup>(٣)</sup>.

٦٤٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ»<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>.

### ٢٨١ - بَابُ مَنْ ذَكَرَ عِنْدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ

٦٤٤ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعِ الصَّائِغِ، عَنْ عِصَامِ بْنِ زَيْدٍ - وَأَثْنَى عَلَيْهِ ابْنُ شَيْبَةَ خَيْرًا - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَفَى الْمُنْبَرِ، فَلَمَّا رَفَى الدَّرَجَةَ الْأُولَى قَالَ: «أَمِينَ»، ثُمَّ

(١) أخرجه الشجري في أماليه (١/١٦٣)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، فيه سعيد بن عبدالرحمن مولى سعيد بن العاص، وهو مجهول».

(٢) زيادة من (ه).

(٣) أخرجه الجهضمي في فضل الصلاة (٤)، وابن ماسي في فوائده (١/٨٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٩٨٤)، انظر الصحيحة (٨٢٩).

(٤) في (ه): «خطايا».

(٥) أخرجه النسائي (١٢٩٧)، انظر الصحيحة (٨٢٩).

رَقَى الثَّانِيَةَ فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ رَقَى الثَّلَاثَةَ فَقَالَ: «آمِينَ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! سَمِعْنَاكَ تَقُولُ: آمِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟ قَالَ: «لَمَّا رَقَيْتُ الدَّرَجَةَ الْأُولَى جَاءَنِي جِبْرِيلُ ﷺ فَقَالَ: شَقِي عَبْدُ أَدْرِكَ رَمَضَانَ، فَنَسَلَخَ مِنْهُ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ، ثُمَّ قَالَ: شَقِي عَبْدُ أَدْرِكَ وَالِدِيهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، ثُمَّ قَالَ: شَقِي عَبْدُ ذُكْرَتٍ عِنْدَهُ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِينَ»<sup>(١)</sup>.

٦٤٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا»<sup>(٢)</sup>.

٦٤٦ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ كَثِيرٍ، يَرْوِيهِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَقَى الْمُنْبَرِ فَقَالَ: «آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ»، قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا كُنْتَ تَصْنَعُ هَذَا؟ فَقَالَ: «قَالَ لِي جِبْرِيلُ [عَلَيْهِ السَّلَام]»<sup>(٣)</sup>: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا لَمْ<sup>(٤)</sup> يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: آمِينَ، ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ، ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِينَ»<sup>(٥)</sup>.

٦٤٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ قَالَ: سَمِعْتُ كُرَيْبًا أَبَا رِشْدِينَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا، وَكَانَ اسْمُهَا بَرَّةً، فَحَوَّلَ النَّبِيُّ ﷺ اسْمَهَا، فَسَمَّاهَا جُوَيْرِيَةَ، فَخَرَجَ وَكْرَهُ أَنْ يُدْخَلَ وَاسْمُهَا بَرَّةً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا بَعْدَمَا تَعَالَى النَّهَارُ، وَهِيَ فِي مَجْلِسِهَا، فَقَالَ: «مَا زِلْتِ فِي مَجْلِسِكَ؟ لَقَدْ قُلْتِ بَعْدَكَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/٢٤٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٦٢٢)، انظر صحيح الترغيب (٢٤٩١).

(٢) أخرجه مسلم (٤٠٨)، وأبو داود (١٥٣٠)، والترمذي (٤٨٥)، والنسائي (١٢٩٦)، انظر صحيح أبي داود (١٣٦٨).

(٣) زيادة من (ه).

(٤) في (ه): «ثم لم».

(٥) أخرجه الترمذي (٣٥٤٥)، انظر صحيح الترغيب (١٦٨٠).

أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِكَلِمَاتِكَ وَزَنَّتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضًا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادًا، أَوْ مَدَدًا، كَلِمَاتِهِ»<sup>(١)</sup>.

(...) - (صحيح) قَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِ سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ جُوَيْرِيَةَ، وَلَمْ يَقُلْ: عَنْ جُوَيْرِيَةَ إِلَّا مَرَّةً.

٦٤٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهَنَّمَ، اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»<sup>(٢)</sup>.

### ٢٨٢ - بَابُ دُعَاءِ الرَّجُلِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ

٦٤٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي (٣) سَمْعِي وَبَصْرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَأَرِنِي مِنْهُ ثَأْرِي»<sup>(٤)</sup>.

٦٥٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصْرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي، وَأَنْصُرْنِي عَلَى عَدُوِّي، وَأَرِنِي مِنْهُ ثَأْرِي»<sup>(٥)</sup>.

٦٥١ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ بْنُ أَشِيمِ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنَّا نَعْدُو

(١) أخرجه مسلم (٢٧٢٦)، والترمذي (٣٥٥٥)، والنسائي (١٣٥٢)، وابن ماجه (٣٨٠٨)، انظر الصحيحة (٢١٥٦).

(٢) أخرجه مسلم (٥٨٨)، والترمذي (٣٦٠٤)، انظر الإرواء (٣٥٠).

(٣) كذا في هذه الرواية، وفيها ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، وفي رواية البزار: (اللهم متعني بسمعي وبصري، وبصوتي...) وهي الصواب؛ لموافقتها للأحاديث الأخرى. ن

(٤) أخرجه البزار (٣١٩٤/كشف)، انظر الصحيحة (٣١٧٠).

(٥) أخرجه الترمذي (٣٦٠٤)، انظر الصحيحة (٣١٧٠).

إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَيَجِيءُ الرَّجُلُ وَتَجِيءُ الْمَرْأَةُ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ أَقُولُ إِذَا صَلَّيْتُ؟ فَيَقُولُ: «قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، فَقَدْ جَمَعْتَ<sup>(١)</sup> لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ»<sup>(٢)</sup>.

(...) - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَلَمْ يَذْكُرْ: «إِذَا صَلَّيْتَ»، وَتَابَعَهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ.

### ٢٨٣ - بَابُ مَنْ دَعَا بِطُولِ الْعُمْرِ

٦٥٢ - (ضعيف) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مَوْلَى أُمِّ قَيْسِ ابْنَةِ مَخْصَنِ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «مَا قَالَتْ طَالَ عُمْرُهَا؟»، وَلَا نَعْلَمُ امْرَأَةً عُمِرَتْ مَا عُمِرَتْ<sup>(٣)</sup>.

٦٥٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيْنَا، أَهْلَ الْبَيْتِ، فَدَخَلَ [عَلَيْنَا]<sup>(٤)</sup> يَوْمًا فَدَعَا لَنَا، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ حُوبِدِيْمَكَ [أَنَسٌ]<sup>(٥)</sup> أَلَا تَدْعُو لَهُ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ! أَكْثَرُ مَالِهِ وَوَلَدُهُ، وَأَطْلُ حَيَاتِهِ، وَاعْفِرْ لَهُ»<sup>(٦)</sup>. فَدَعَا لِي بِثَلَاثِ، فَدَفَنْتُ مِئَةً وَثَلَاثَةَ، وَإِنَّ ثَمَرِي لَتُطْعَمُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَطَالَتْ حَيَاتِي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنَ النَّاسِ، وَأَرْجُو الْمَغْفِرَةَ.

### ٢٨٤ - بَابُ مَنْ قَالَ: يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَعْجَلْ

٦٥٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو<sup>(٧)</sup> عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ - وَكَانَ مِنَ الْقُرَّاءِ وَأَهْلِ الْفِئَةِ - أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا

(١) في (هـ) و"فضل الله الصمد": «جمعن».

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٩٧)، وابن ماجه (٣٨٤٥)، انظر الصحيحة (١٣١٨).

(٣) أخرجه النسائي (١٨٨٢)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، لجهالة أبي الحسن المولى».

(٤) زيادة من (ج، ز).

(٥) زيادة من (هـ).

(٦) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٩/٧)، ورواه البخاري (١٩٨٢)، ومسلم مختصراً (٢٤٨١)،

انظر الصحيحة (٢٢٤١ و ٢٥٤١).

(٧) وقع في (ب، د): «ابن عبيد» وهو سعد بن عبيد أبو عبيد.

هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي»<sup>(١)</sup>.

٦٥٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، أَنَّ<sup>(٢)</sup> رَبِيعَةَ بِنَ يَزِيدَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمٍ، أَوْ يَسْتَعْجِلَ فَيَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَا أَرَى يُسْتَجِيبُ لِي، فَيَدْعُ الدُّعَاءَ»<sup>(٣)</sup>.

### ٢٨٥ - بَابُ مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الْكَسَلِ

٦٥٦ - (حسن الصحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْمَغْرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»<sup>(٤)</sup>.

٦٥٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ]. وَعَنْ<sup>(٥)</sup> عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>(٦)</sup> قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ [فِتْنَةِ] الْمَسِيحِ الدَّجَالِ»<sup>(٧)</sup><sup>(٨)</sup>.

### ٢٨٦ - بَابُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ

٦٥٨ - (حسن) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ:

(١) أخرجه البخاري (٦٣٤٠)، ومسلم (٢٧٣٥)، وأبو داود (١٤٨٤)، والترمذي (٣٣٨٧)، وابن ماجه (٣٨٥٣)، انظر صحيح أبي داود (١٣٣٤).

(٢) وقع في (ب، ج، د، ز): «أو ربعة»، والمثبت من (هـ) و"فضل الله الصمد".

(٣) انظر ما قبله.

(٤) أخرجه النسائي (٥٤٩٠).

(٥) أي: ورواه حماد أيضاً عن عطاء به، انظر مسند أحمد (٩٣٥٧).

(٦) زيادة من (ب، هـ)، انظر ابن حبان (١٠١٨).

(٧) زيادة من (هـ) وصحيح ابن حبان (١٠٨١).

(٨) أخرجه البخاري (١٣٧٧)، ومسلم (٥٨٨).

حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ صَبِيحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ [الْخُوَزِيُّ] <sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>(٢)</sup>، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ غَضِبَ <sup>(٣)</sup> اللَّهُ عَلَيْهِ» <sup>(٤)</sup>.

٦٥٨م - (حسن) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِي صَالِحِ الْخُوَزِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ يَغْضَبْ عَلَيْهِ» <sup>(٥)</sup>.

٦٥٩م - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَعَوْتُمْ اللَّهَ فَاعْزِمُوا فِي الدُّعَاءِ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي سَأَلْتُ فَاعْطِنِي، فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ» <sup>(٦)</sup>.

٦٦٠م - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ، وَمَسَاءَ كُلِّ لَيْلَةٍ، ثَلَاثًا ثَلَاثًا: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ».

وَكَانَ أَصَابَهُ <sup>(٧)</sup> طَرَفٌ مِنَ الْفَالِجِ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَفَطِنَ لَهُ فَقَالَ: إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتَنِي، وَلَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، لِيَمْضِيَ قَدْرُ اللَّهِ <sup>(٨)</sup>.

## ٢٨٧ - بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٦٦١م - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ

(١) زيادة من (ه).

(٢) في (ه): «قال: سمعت أبا هريرة».

(٣) في (ه): «يغضب الله ﷻ».

(٤) أخرجه الترمذي (٣٣٧٣)، وابن ماجه (٣٨٢٧)، انظر الصحيحة (٢٦٥٤).

(٥) انظر ما قبله.

(٦) أخرجه البخاري (٧٤٦٤)، ومسلم (٢٦٧٨)، انظر الحديث المتقدم برقم (٦٠٨).

(٧) يعني: أبان بن عثمان، كما صرحته رواية أبي داود والترمذي وصححه.

(٨) أخرجه أبو داود (٥٠٨٨)، والترمذي (٣٣٨٨)، وابن ماجه (٣٨٦٩)، انظر الكلم الطيب (٢٣).

سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ [السَّاعِدِيُّ] <sup>(١)</sup> قَالَ: سَاعَتَانِ تَفْتَحُ لَهُمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَقَلَّ دَاعٍ تُرَدُّ عَلَيْهِ دَعْوَتُهُ: حِينَ يَحْضُرُ النَّدَاءُ، وَالصَّفُّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> [ص]. <sup>(٣)</sup>

## ٢٨٨ - بَابُ دَعَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ

٦٦٢ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ لُؤْلُؤَةَ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ غِنَايَ وَغِنَى <sup>(٤)</sup> مَوْلَايَ» <sup>(٥)</sup>.

٦٦٢ م - (ضعيف) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَوْلَى لَهُمْ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

٦٦٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكْلٍ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَّمَنِي دُعَاءً أَنْتَفِعُ بِهِ، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ عَافِنِي مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَلِسَانِي، وَقَلْبِي، وَشَرِّ مَنِّي» <sup>(٦)</sup>.

قَالَ وَكَيْعٌ: «مَنِّي» يَعْنِي الزَّنَا وَالْفُجُورَ.

٦٦٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ طَلِيْقِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ، وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَيَسِّرْ لِي الْهُدَى لِي» <sup>(٧)</sup>.

(١) زيادة من (هـ).

(٢) زيادة من (هـ).

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (٧٠/١)، والدارمي (٧٦٦/٢) موقوفاً، ورواه أبو داود (٥٤٠) مرفوعاً، انظر صحيح الترغيب (٢٦٦).

(٤) وقع في (أ، ب، د) بلفظ: «غنا وغنا مولاه» والتصويب من سائر النسخ.

(٥) أخرجه أحمد (١٥٧٥٦)، وابن أبي شيبة (٢٤/٦)، والطبراني في الكبير (٣٢٩/٢٢)، والدولابي في الكنى (٢٤١)، انظر الضعيفة (٢٩١٢).

(٦) أخرجه أبو داود (١٥٥١)، والترمذي (٣٤٩٢)، والنسائي (٥٤٤٤-٥٤٤٦)، انظر صحيح أبي داود (١٣٨٧).

(٧) انظر ما بعده.

٦٦٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ<sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ طَلِيْقَ بْنَ قَيْسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو بِهَذَا: «رَبِّ أَعْنِي وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ، وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ»<sup>(٢)</sup> عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَيَسِّرْ لِي الْهُدَى، وَأَنْصُرْنِي عَلَيَّ مَنْ بَعَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي شَكَارًا لَكَ، ذَكَارًا لَكَ، رَاهِبًا لَكَ، وَمَطْوَعًا<sup>(٣)</sup> لَكَ، مُحِبًّا لَكَ، وَأَوَاهًا<sup>(٤)</sup> مُنِيْبًا، تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي<sup>(٥)</sup>، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْأَلْ سَخِيْمَةً قَلْبِي<sup>(٦)</sup>.

٦٦٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْطَبِيِّ [قَالَ: <sup>(٧)</sup>، قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى الْمَنْبَرِ: «إِنَّهُ لَا مَنَعَ لِمَا أُعْطِيَتْ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَ اللَّهُ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْهُ»<sup>(٨)</sup> الْجَدُّ، وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ»، سَمِعْتُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى هَذِهِ الْأَعْوَادِ<sup>(٩)</sup>.

٦٦٦ م - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، نَحْوَهُ.

٦٦٦ م - (صحيح) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، نَحْوَهُ.

٦٦٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ أَبِي

(١) في (هـ): «أبو جعفر» ثم كتب الناسخ في الهامش: «نسخة: أبو حفص».

(٢) أي: لا تسلط عليّ أحداً من خلقك. ن

(٣) وقع في (أ، د): «مطواعاً»، وصوره ناسخ (أ) على الهامش.

و«المطواع»: من يسرع إلى الطاعة. «مخبتاً لك»: أحببت إلى الله: اطمأن إليه وخشع له وخضع. ن.

(٤) أي: كثير التأوه من الذنوب، وهو التضرع، «منيباً» راجعاً إلى الله في أموره. ن

(٥) أي: إثمي. و«سخيمة قلبي»: السخم: السواد. ن

(٦) أخرجه أبو داود (١٥١٠)، والترمذي (٣٥٥١)، وابن ماجه (٣٨٣٠)، انظر المشكاة (٢٤٨٨).

(٧) زيادة من (هـ).

(٨) في (هـ): «منك».

(٩) أخرجه أحمد (١٦٨٣٩)، وابن أبي شيبة (٢٤٠/٦)، والطبراني في الكبير (٣٣٨/١٩)، انظر

الصحيحة (١١٩٤-١١٩٥).



هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَوْثَقَ (١) الدُّعَاءِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، رَبِّ اغْفِرْ لِي» (٢).

٦٦٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ - يَعْنِي عَبْدِ الْعَزِيزِ - عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَحْمَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ» (٣)، أَوْ كَمَا قَالَ.

٦٦٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُمَيْ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ (٤)، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ (٥)، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ» (٦).

قَالَ سُفْيَانُ: فِي الْحَدِيثِ ثَلَاثٌ، زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً، لَا أَدْرِي أَيُّهُنَّ (٧).

(١) كذا في الأصول الخطية كلها و"فضل الله الصمد" ووقع في مسند أحمد وعند ابن نصر في "الصلاة": «أوفق».

(٢) أخرجه أحمد (١٠٦٨١)، الضعيفة (٣٣٣٩).

(٣) أخرجه مسلم (٢٧٢٠)، انظر المشكاة (٢٤٨٣).

(٤) «جهد البلاء»: كل ما أصاب المرء من شدة المشقة، وما لا طاقة له بحمله. ن

(٥) «درك الشقاء»: شدة المشقة في أمور الدنيا وضيقها عليه. ن

(٦) أخرجه البخاري (٦٣٤٧)، ومسلم (٢٧٠٧)، والنسائي (٥٤٩١).

(٧) هي شماتة الأعداء كما جاء مبيناً في "مستخرج الإسماعيلي" من طريق شجاع بن مخلد عن سفیان الذي دار الحديث عليه كما حققه الحافظ في "الفتح" (١٤٨/١١)، وهو سفیان بن عيينة، وقد رواه في بعض المرات دونها كما في رواية ابن أبي عاصم في "السنة" (٣٨٢/١٦٧/١) قال: حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهِ دُونَهَا، وَكَذَلِكَ أَخْرَجَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ كَمَا تَقَدَّمَ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ كَانَ يَتَذَكَّرُ أحياناً الواحدة التي زادها من عنده، وهي هذه، وأيد ذلك الحافظ من جهة المعنى فراجعه إن شئت. والشافعي هنا هو إبراهيم بن محمد بن العباس ابن عم الإمام الشافعي، نبهني بذلك أحد إخواني جزاه الله خيراً، وهو صدوق كما في (التقريب).

ومما يحسن ذكره في هذا المقام أمران:

الأول: أن الاستعاذة من شماتة الأعداء قد ثبتت في حديث آخر من رواية ابن عمرو مرفوعاً بلفظ: (اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين، وغلبة العدو، وشماتة الأعداء)، وهو مخرج في (الصحيححة) (١٥٤١)، فلعل سفیان استجازَ إضافة ما كان محفوظاً عنده في هذا الحديث أو غيره إلى حديثه عن أبي هريرة، وهذا أهون من أن يظن به أنه زادها من كيسه، وبذلك يزول الإشكال الذي حكاه الحافظ أو يخف، والله أعلم.

٦٧٠ - (صحيح لغيره)<sup>(١)</sup> حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْخُمْسِ: مِنَ الْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ، وَسَوْءِ الْكِبَرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ<sup>(٢)</sup>.

٦٧١ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ<sup>(٣)</sup> قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»<sup>(٤)</sup>.

٦٧٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ الدِّينِ<sup>(٥)</sup>، وَعَلَبَةِ الرَّجَالِ»<sup>(٦)</sup>.

= والأمر الآخر: أن حديث الباب قد رواه جماعة من الحفاظ الثقات عن سفيان بسنده عن النبي ﷺ من فعله كما ترى، منهم علي بن المديني عند المصنف هنا، وفي "صحيحه" أيضاً (كتاب الدعاء/رقم ٦٣٤٧)، وعن شيخه محمد بن سلام كما سيأتي (رقم ٧٣٠) والشافعي كما ذكرت آنفاً، وجمع آخر عند مسلم وغيره.

وخالفهم مسدد، فقال: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ فَذَكَرَهُ بِالْأَلْفَاظِ الْأَرْبَعَةَ، لَكِنه قَالَ: «تَعَوَّذُوا...» بَلْفَظِ الْأَمْرِ، أَخْرَجَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي "الصَّحِيحِ" (كتاب القدر/رقم ٦٦١٦)، فَهُوَ شَاذٌ لِمَخَالَفَتِهِ الْجَمَاعَةَ، وَقَدْ كُنْتُ فَرَقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّفْظِ الَّذِي قَبْلَهُ تَحْتَ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو الْمَشَارِ إِلَى أَنْفَاءَ، ظَانناً أَنَّهُمَا لَفْظَانِ مَحْفُوظَانِ فِي حَدِيثَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ مِنْ أَحَادِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الْكَثِيرَةِ، فَتَبَيَّنَ لِي الْآنَ أَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ، وَعَجِبْتُ مِنَ الْحَافِظِ كَيْفَ فَاتَهُ التَّنْبِيهُ عَلَى ذَلِكَ، فَضْلاً عَنِ الشَّارِحِ الْجِيلَانِيِّ (١٢٤/٢). ن.

(١) صححه شيخنا في آخر قوله.

(٢) أخرجه أبو داود (١٥٣٩)، والنسائي (٥٤٤٣)، وابن ماجه (٣٨٤٤)، انظر صحيح موارد الظمان (٢٠٧٢ و ٢٠٧٤).

(٣) في فضل الله الصمد: «معمر» وهو تحريف.

(٤) أخرجه البخاري (٢٨٢٣)، ومسلم (٢٧٠٦)، وأبو داود (١٥٤٠)، والنسائي (٥٤٥٢)، انظر صحيح أبي داود (١٣٧٧).

(٥) أي: ثقله وشدته. ووقع في المطبوع والهندية والشرح (ظلع)! وهو خطأ عجيب، وتتابع غريب!! و (غلبة الرجال): أي: شدة تسلطهم. ن. قلت: وكذا أيضاً وقع في (أ، د، ه).

(٦) أخرجه البخاري (٦٣٦٩)، وأبو داود (١٥٤١)، والترمذي (٣٤٨٤)، والنسائي (٥٤٤٩)، انظر غاية المرام (٣٤٧).

٦٧٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَالْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»<sup>(١)</sup>.

٦٧٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالْعَفَافَ، وَالْغِنَى»<sup>(٢)</sup>، وَقَالَ أَصْحَابُنَا، عَنْ عَمْرٍو<sup>(٣)</sup>: «وَالْتَقَى».

٦٧٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا بَيَّانٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ لَا يَخْلُطُهُ شَيْءٌ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ قِيلَ: أَبُو الدَّرْدَاءِ<sup>(٤)</sup>.

٦٧٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَجْرَأَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ طَهِّرْني بِالثلجِ وَالْبَرْدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ، كَمَا يَطْهَرُ الثُّوبُ الدَّنَسُ مِنَ الْوَسْخِ»، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَاءِ<sup>(٥)</sup> وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»<sup>(٦)</sup>.

٦٧٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) أخرجه أحمد (٧٩١٣)، وإسحاق بن راهويه (٣٠٨)، وأبو داود الطيالسي (٢٥١٦)، والطبراني في الدعاء (١٧٩٦)، انظر الصحيحة (٢٩٤٤).

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٢١)، والترمذي (٣٤٨٩)، وابن ماجه (٣٨٣٢)، انظر المشكاة (٢٤٨٤).

(٣) هو عمرو بن مرزوق شيخ المؤلف، ويعني أن أصحابه رواوا الحديث عن عمرو بهذه الزيادة: (والتقى)، وهي ثابتة في رواية مسلم، وغيره كابن حبان (٩٠٠). ن

(٤) أخرجه ابن أبي شيبه (٢٩٥٤٠)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٥) في (هـ): «السموات».

(٦) أخرجه مسلم (٤٧٦)، والنسائي (٤٠٣)، والترمذي (٣٥٤٧)، ورواه ابن ماجه (٨٧٨) مختصراً.

انظر الإرواء (٣٤٦).

ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ (١) آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَفَنَا عَذَابَ النَّارِ» (٢).

قَالَ شُعْبَةُ: فَذَكَرْتُهُ لِقَتَادَةَ، فَقَالَ: كَانَ أَنَسٌ يَدْعُو بِهِ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ (٣).

٦٧٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ - عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذَّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلَمَ أَوْ أُظْلَمَ» (٤).

٦٧٩ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَا بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ لَا نَحْفَظُهُ، فَقُلْنَا: دَعَوْتَ بِدُعَاءٍ لَا نَحْفَظُهُ؟ فَقَالَ: «سَأُنَبِّئُكُمْ بِشَيْءٍ يَجْمَعُ

(١) لفظ الآية في القرآن الكريم: ﴿رَبَّنَا آتِنَا﴾ [البقرة: ٢٠١] وقد جمع بين اللفظتين في رواية، فقال: «اللهم ربنا...» أخرجه أحمد (١٠١/٣) من طريق قتادة، و (٢٤٧/٣ و ٢٨٨) من طريق حماد بن سلمة قال: أخبرنا ثابت - كلاهما عن أنس، وهذا الجمع مما فات الحافظ التنبيه عليه في (الفتح) (١٩١/١١)، فقد رواه البخاري في هذا الموضع المشار إليه - وهو في (الدعوات)، بلفظ: (ربنا آتنا) ولما نقله في (الشرح) ذكره بلفظ: (اللهم آتنا)! ثم ذكر أن البخاري رواه في (التفسير) مثله، وهو هناك (٤٥٢٢/١٨٧/٨) بلفظ الجمع: (اللهم ربنا آتنا...)! ثم أحال في الكلام على شرح الحديث إلى (الدعوات) ثم ذكر اختلاف الرويات ففي بعضها: (اللهم ربنا...)، وفي بعضها: (رَبَّنَا) بلفظ الآية دون اللفظ الأوّل (اللهم)، ولم يتعرض لذكر الرويتين اللتين ذكرتهما في الجمع بينهما، وهو الصواب. ن

(٢) أخرجه البخاري (٦٣٨٩)، ومسلم (٢٦٩٠)، وأبو داود (١٥١٩)، والترمذي (٣٤٨٧)، انظر صحيح أبي داود (١٣٥٩).

(٣) قلت: هكذا قال شيخ المؤلف عمرو بن مرزوق عن شعبة في آخر هذا الحديث كما ترى، وتابعه الطيالسي فقال في (مسنده) (٢٠٣٦): حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ حَبَانَ فِي (صحيحه) (١٤٤/٢) - (١٤٥)، وأحمد (٢٧٧/٣) من طريق الطيالسي الحديث بتمامه إلا أنه قال: فقال قتادة: (كان أنس يقول هذا) ليس فيه: «ولم يرفعه»، وهذا هو الصواب؛ لأنّ قتادة في نفس رواية شعبة قد رفع الحديث، فكيف يعقل أن يتناقض شعبة فيقول: (ولم يرفعه)؟ والمعنى أن أنساً كان يدعو بهذا الدعاء أيضاً كما كان يدعو به النبي ﷺ، وهو صريح في رواية قتادة المتقدمة عن أحمد؛ فإنه قال عقب المرفوع: «وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها، وإذا أراد أن يدعو بدعاء دعا بها فيه» ورواه مسلم (٦٩/٨) بنحوه من طريق أخرى عن قتادة. ن

(٤) أخرجه أبو داود (١٥٤٤)، والنسائي (٥٤٦٠)، وابن ماجه (٣٨٤٢)، انظر الإرواء (٨٦٠)، وصحيح أبي داود (١٣٨١).

ذَلِكَ كُلُّهُ لَكُمْ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكَ نَبِيَّكَ مُحَمَّدٌ، وَنَسْتَعِيدُكَ مِمَّا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ نَبِيَّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»<sup>(١)</sup>،  
أَوْ كَمَا قَالَ.

٦٨٠ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ»<sup>(٢)</sup>.

٦٨١ - (ضعيف) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ نَصِيرِ بْنِ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ فَغْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَاخْلُفْ عَلَيَّ كُلَّ غَائِبَةٍ بِخَيْرٍ<sup>(٣)</sup>.

٦٨٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: كَانَ أَكْثَرَ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»<sup>(٤)</sup>.

٦٨٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ وَيَزِيدَ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي<sup>(٥)</sup> عَلَى دِينِكَ»<sup>(٦)</sup>.

٦٨٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ يُقَالُ لَهُ: مَجْزَأَةٌ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَوَاتِ وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَمِثْلَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي

(١) أخرجه الترمذي (٣٥٢١)، انظر الضعيفة (٣٣٥٦).

(٢) انظر الحديث رقم (٦٥٦).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٥٨١٦) موقوفاً، ورواه الحاكم (٦٢٦/١)، والبيهقي في الآداب (١٠٨٣) مرفوعاً، وقال شيخنا الألباني: "ضعيف موقوفاً، وروي مرفوعاً - الضعيفة (٦٠٤٢)".

(٤) أخرجه البخاري (٦٣٨٩)، ومسلم (٢٦٩٠)، وأبو داود (١٥١٩)، انظر حديث (٦٧٧).

(٥) في الأصول الخطية: «قلوبنا»، والمثبت من إتحاف المهرة (٣٨٣/٢) و"فضل الله الصمد".

(٦) أخرجه الترمذي (٢١٤٠)، وابن ماجه (٣٨٣٤)، انظر ظلال الجنة (٢٢٥).

بِالْبَرْدِ وَالتَّلْجِ وَالمَاءِ البَارِدِ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ، وَنَقِّنِي [مِنَ الخَطَايَا] (١) كَمَا يُنْقِي الثُّوبَ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ (٢).

٦٨٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ العَقَّارِ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ» (٣).

### ٢٨٩ - بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ العَيْثِ وَالمَطَرِ

٦٨٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ المِقْدَامِ بْنِ شَرِيحِ بْنِ هَانِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي أَفْقٍ مِنْ أَفَاقِ السَّمَاءِ، تَرَكَ عَمَلَهُ، وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ، فَإِنْ كَشَفَهُ اللَّهُ حَمْدَ اللَّهِ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] (٤)، وَإِنْ مَطَرَتْ قَالَ: «اللَّهُمَّ سَيِّئًا (٥) نَافِعًا» (٦).

### ٢٩٠ - بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ المَوْتِ (٧)

٦٨٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ: أَتَيْتُ حَبَّابًا، وَقَدِ اكْتَوَى سَبْعًا، وَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالمَوْتِ لَدَعَوْتُ [بِهِ] (٨) (٩).

(١) زيادة من (ه).

(٢) أخرجه مسلم (٤٧٦) وتقدم تخريجه برقم (٦٧٦)، وقال شيخنا الألباني: «وفي رواية لمسلم أنه ﷺ كان يقول: الشطر الأول منه إذا رفع رأسه من الركوع».

(٣) أخرجه مسلم (٢٧٣٩)، وأبو داود (١٥٤٥)، والنسائي في الكبرى (٧٩٠٠)، انظر صحيح أبي داود (١٣٨٢).

(٤) زيادة من (ه).

(٥) كذا في (أ، ج، د، ز) و"فضل الله الصمد" بالسين، وهو العطاء، ووقع في (ب، ه): «صَيِّبًا» وهو المطر.

(٦) أخرجه أبو داود (٥٠٩٩)، وابن ماجه (٣٨٨٩)، والدعاء رواه البخاري في صحيحه (١٠٣٢)، انظر الصحيحة (٢٧٥٧).

(٧) كذا في (أ، ب، ج، د، ز)، ووقع في نسخة (ه) و"فضل الله الصمد": «بالموت».

(٨) زيادة من (ج، ه).

(٩) أخرجه البخاري (٦٣٤٩)، ومسلم (٢٦٨١)، والنسائي (١٨٢٣)، والترمذي (٩٧٠)، وابن ماجه (٤١٦٣)، وتقدم الحديث برقم (٤٥٤).

## ٢٩١ - بَابُ دَعَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ (١)

٦٨٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَا<sup>(٢)</sup> كُلِّهِ، وَعَمْدِي وَجَهْلِي<sup>(٣)</sup> وَهَزْلِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، [وَمَا أَسْرَرْتُ]<sup>(٤)</sup> وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»<sup>(٥)</sup>.

٦٨٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى، وَأَبِي بُرْدَةَ، أَحْسَبُهُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجَدِّي، وَخَطَايَا<sup>(٦)</sup> وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي»<sup>(٧)</sup>.

٦٩٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ حَيَّوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيَّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ، قَالَ: «إِنِّي أُحِبُّكَ»، قُلْتُ: وَأَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ، قَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهَا<sup>(٨)</sup> فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاتِكَ<sup>(٩)</sup>؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»<sup>(١٠)</sup>.

(١) كذا في الأصول الخطية، وهو مكرر الباب المتقدم برقم (٢٨٨).

(٢) وقع في (هـ) بلفظ: «خطاياي كلها» كما في الصحيح.

(٣) في (هـ): «وجدتي» والمثبت من سائر النسخ وصحيح المصنف.

(٤) زيادة من (ج، هـ، ز) و"فضل الله الصمد".

(٥) أخرجه البخاري (٦٣٩٨)، ومسلم (٢٧١٩)، انظر الصحيحة (٢٩٤٤).

(٦) وقع في (هـ) بلفظ: «خطاياي» كما في الصحيح.

(٧) أخرجه البخاري (٦٣٩٩)، ومسلم (٢٧١٩)، انظر ما قبله.

(٨) في (هـ): «تقولهن».

(٩) في (هـ): «صلاة».

(١٠) أخرجه أبو داود (١٥٢٢)، والنسائي (١٣٠٣)، انظر صحيح أبي داود (١٣٦٢).

٦٩١ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَخَلِيفَةُ قَالَا: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَةِ؟» فَسَكَتَ، وَرَأَى أَنَّهُ هَجَمَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ كَرِهَهُ، فَقَالَ: «مَنْ هُوَ؟ فَلَمْ<sup>(١)</sup> يَقُلْ إِلَّا صَوَابًا»، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، أَرْجُو بِهَا الْحَيْرَ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا يَتَبَدَّرُونَ أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا إِلَى اللَّهِ ﷻ»<sup>(٢)(٣)</sup>.

٦٩٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسٌ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الْخَلَاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ»<sup>(٤)</sup>.

٦٩٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ: «غُفْرَانُكَ»<sup>(٥)</sup>.

٦٩٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سُلَيْمِ الصَّوَّافِ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ زِيَادِ الْحَرَاطِ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «أَعُوذُ بِكَ

(١) وقع في (هـ) بلفظ: (فإنه لم).

(٢) ليس في حديث أبي أيوب حجة لجواز الابتداء في الدين باسم البدعة الحسنة، كما يزعم بعض الجهلة، وذلك لأسباب كثيرة لا مجال الآن لبيانها، من أهمها أن الحمد المذكور فيه، إنما عرف شرعيته بإقراره ﷺ كما هو ظاهر جداً، ومن الممكن أن يكون الرجل سمع ذلك منه ﷺ في بعض أذعيتة، فبين له ﷺ فضله، وهذا هو الأقرب. ن.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٤/٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٣٨٣)، وقال شيخنا الألباني: "صحيح لغيره إلا العدد، والمحفوظ: «بضعة وثلاثون» - المشكاة (٩٩٢/التحقيق الثاني). والحديث رواه البخاري نحوه من حديث رفاعة بن رافع (٧٩٩)، ومسلم (٦٠٠) من حديث أنس نحوه أيضاً.

(٤) أخرجه البخاري (١٤٢)، ومسلم (٣٧٥)، وأبو داود (٤)، والترمذي (٦)، والنسائي (١٩)، وابن ماجه (٢٩٨)، انظر الإرواء (٥١).

(٥) أخرجه أبو داود (٣٠)، والترمذي (٧)، والنسائي في الكبرى (٩٨٢٤)، وابن ماجه (٣٠٠)، انظر الإرواء (٥٢).



مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ،  
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ»<sup>(١)</sup>.

٦٩٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ،  
عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بِتُّ عِنْدَ مَيْمُونَةَ<sup>(٢)</sup>، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ  
فَأَتَى حَاجَتَهُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ فَأَتَى الْقِرْبَةَ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ  
وُضُوءًا بَيْنَ وَضُوءَيْنِ، لَمْ يُكْثِرْ<sup>(٣)</sup> وَقَدْ أْبْلَغَ، فَصَلَّى، فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ كَرَاهِيَةً أَنْ يَرَى أَنِّي  
كُنْتُ أَتَّقِيهِ<sup>(٤)</sup>، فَتَوَضَّأْتُ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ عَنْ<sup>(٥)</sup> يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي<sup>(٦)</sup> فَأَدَارَنِي عَنْ  
يَمِينِهِ، فَتَنَامْتُ صَلَاتُهُ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، وَكَانَ إِذَا  
نَامَ نَفَخَ، فَأَذَنُهُ بِلَالٍ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ، وَكَانَ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي  
قَلْبِي نُورًا، [وَفِي بَصَرِي نُورًا،]<sup>(٧)</sup> وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي  
نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَأَعْظَمَ لِي نُورًا».

قَالَ كُرَيْبٌ: وَسَبَعًا فِي التَّابُوتِ<sup>(٨)</sup>، فَلَقِيْتُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ، فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ،  
فَذَكَرَ: عَصْبِي، وَلَحْمِي، وَدَمِي، وَشَعْرِي، وَبَشْرِي، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ<sup>(٩)</sup>.

٦٩٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ،  
عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ أَبِي هُبَيْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

(١) أخرجه مسلم (٥٩٠)، وأبو داود (٩٨٤)، والترمذي (٣٤٩٤)، والنسائي (٢٠٦٣)، وابن ماجه (٣٨٤٠)، انظر المشكاة (٩٤١).

(٢) في "فضل الله الصمد": «خالتي ميمونة».

(٣) زاد في (هـ): «صب الماء».

(٤) كذا في "فضل الله الصمد" وصحيح المؤلف، ووقع في النسخ الخطية: «أبقية»، ووقع في نسخة (هـ): «أرتقبه»، وذكر الحافظ في "الفتح" أن أكثر الرواة رواه عن المصنف بلفظ: «أرقبه»، قال الحافظ: «وهي أوجه».

(٥) المثبت من (هـ) وصحيح المصنف، ووقع في سائر النسخ: «عند».

(٦) في "فضل الله الصمد": «بيدي»، والمثبت من الأصول الخطية وصحيح المصنف.

(٧) زيادة من (ج، هـ، ز).

(٨) يعني: في الصندوق. ن

(٩) أخرجه البخاري (٦٣١٦)، ومسلم (٧٦٣)، والنسائي (١١٢١)، وأبو داود (١٣٥٣)، انظر صحيح أبي داود (١٢٢٦).

جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، فَصَلَّى فَقَضَى صَلَاتَهُ، يُثْنِي عَلَى اللَّهِ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] (١) بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ يَكُونُ فِي آخِرِ كَلَامِهِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي، وَاجْعَلْ لِي نُورًا فِي سَمْعِي، وَاجْعَلْ لِي نُورًا فِي بَصَرِي، وَاجْعَلْ لِي نُورًا عَنْ يَمِينِي، وَنُورًا عَنْ شِمَالِي، وَاجْعَلْ لِي نُورًا مِنْ بَيْنَ يَدَيَّ، وَنُورًا مِنْ خَلْفِي، وَزِدْنِي نُورًا، وَزِدْنِي نُورًا، وَزِدْنِي نُورًا» (٢).

٦٩٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسِ الْيَمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قِيَامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ» (٣)، أَنْتَ إِلَهِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» (٤).

٦٩٨ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (٥) قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَأَهْلِي، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَتِي، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ يَسَارِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي» (٦).

(١) زيادة من (ه).

(٢) صحيح الإسناد، سكت عنه الحافظ في الفتح (١١٧/١١)، إشارة منه إلى تقويته، كما هي قاعدته. ن

(٣) زاد في الصحيح (١١٢٠): «وأنت المقدم، وأنت المؤخر» وكذا مسلم إلا أنه أشار إليها ولم يسق لفظها. ن

(٤) أخرجه البخاري (١١٢٠)، ومسلم (٧٦٩)، وأبو داود (٧٧١)، والترمذي (٣٤١٨)، والنسائي (١٦١٩)، وابن ماجه (١٣٥٥)، انظر صحيح أبي داود (٧٤٥).

(٥) في فضل الله الصمد: «ابن عمر».

(٦) أخرجه الطبراني في الدعاء (١٢٩٧)، وابن حبان (٩٥١). انظر صحيح الكلم الطيب (٢٧)، ورواه أبو داود (٥٠٧٤)، وابن ماجه (٣٨٧١) من حديث ابن عمر.

٦٩٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ رِفَاعَةَ الرَّزْقِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ وَانْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَوْوُوا حَتَّىٰ أُنْبِيَّ عَلَىٰ رَبِّي ﷻ»، فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفًا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا مُقَرَّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ، وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ<sup>(١)</sup>، اللَّهُمَّ عَائِدًا بِكَ مِنْ سُوءِ مَا أَعْطَيْتَنَا، وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ مِنَّا<sup>(٢)</sup>، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكْرِهْهُ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَخِينَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ، إِلَهَ الْحَقِّ<sup>(٣)</sup>».

قَالَ عَلِيُّ: وَسَمِعْتُهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرٍ، وَأَسْنَدُهُ وَلَا أَجِيءُ بِهِ.

### ٢٩٢ - بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ

٧٠٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ<sup>(٤)</sup>».

٧٠١ - (حسن) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ: يَا أَبَتِ، إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي

(١) وقع في النسخ الخطية: «الحرب»، والمثبت من (هـ) و«فضل الله الصمد» ومصادر التخريج.

(٢) في (هـ): «ما منعنا».

(٣) أخرجه أحمد (١٥٤٩٢)، والنسائي في الكبرى (١٠٣٧٠)، وابن أبي عاصم في السنة (٣٨١)، والطبراني في الدعاء (١٠٧٥)، انظر تخريج فقه السيرة (٢٦٤).

(٤) أخرجه البخاري (٦٣٤٥)، ومسلم (٢٧٣٠)، والنسائي في الكبرى (٧٦٢٧)، والترمذي (٣٤٣٥)، وابن ماجه (٣٨٨٣)، انظر الصحيحة (٢٠٤٥).

سَمِعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصْرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثًا، وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثًا، فَقَالَ: نَعَمْ، يَا بَنِيَّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِهِنَّ، وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أُسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ. قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، وَلَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»<sup>(١)</sup>.

٧٠٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَطَّابِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَاشِدُ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، اللَّهُمَّ اصْرِفْ شَرَّهُ»<sup>(٢)</sup> (٣).

### ٢٩٣ - بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الاسْتِخَارَةِ

٧٠٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْمُضْعَبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كَالسُّورَةِ<sup>(٤)</sup> مِنَ الْقُرْآنِ: «إِذَا هَمَّ [أَحَدُكُمْ]<sup>(٥)</sup> بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: [فِي]»<sup>(٦)</sup> عَاجِلٍ

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٩٠)، ورواه النسائي (١٣٤٧) مختصراً، انظر تخريج الكلم (١٢١).

(٢) هنا زيادة بلفظ: «اللهم اصرف [عني] شره» وهي منكرة، وقد خرجتها وبينت علتها في الضعيفة (٥٤٤٣)، وخرجت تحته رواية الشيخين وغيرهما، وهي المثبتة هنا دون الزيادة، ولم يتبها لها الجيلاني (١٦١/٢). ن

(٣) أخرجه البخاري (٦٣٤٦)، ومسلم (٢٧٣٠)، والترمذي (٣٤٣٥)، وابن ماجه (٣٨٨٣)، انظر الضعيفة (٥٤٤٣).

(٤) في (هـ): «كما يعلمنا السورة».

(٥) زيادة من (هـ).

(٦) زيادة من (ج، هـ، ز) و"فضل الله الصمد"، وقال شيخنا الألباني: «حرف (في) هنا كأنها مقحمة =

أَمْرِي - وَآجِلِهِ، فَأَقْدُرُهُ لِي<sup>(١)</sup>، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرُّ لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ - أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي - وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي، وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ<sup>(٢)</sup>.

٧٠٤ - (حسن) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ - مَسْجِدِ الْفَتْحِ - يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، فَاسْتَجِيبَ لَهُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ مِنْ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ، قَالَ جَابِرٌ: وَلَمْ يَنْزِلْ بِي أَمْرٌ مِثْمُ غَائِظٍ إِلَّا تَوَخَّيْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ فِيهِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، إِلَّا عَرَفْتُ الْإِجَابَةَ<sup>(٣)</sup>.

٧٠٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ، عَنْ<sup>(٤)</sup> خَلْفِ بْنِ خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصُ ابْنِ أَخِي أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَا رَجُلٌ فَقَالَ: يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ بِمَا دَعَا؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، دَعَا اللَّهَ [ﷻ]<sup>(٥)</sup> بِاسْمِهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ»<sup>(٦)</sup>.

٧٠٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو [بْنُ الْحَارِثِ]<sup>(٧)</sup>، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

= من بعض النسخ، وهي غير ثابتة في "صحيح المؤلف"؛ لا في هذا اللفظ، ولا في الذي قبله، لا عنده ولا عند غيره ممن خرج الحديث، ثم رأيت قد أخرجه في (الصحيح) (٧٣٩٠) بإسناده عنه بلفظ: «قال: أو في ديني ومعاشي وعاقبة أمري» وهذا أقرب، وذكر مثله في تمام الدعاء، وانظر: تعليقي على الكلم الطيب لشيخ الإسلام ابن تيمية.

- (١) زاد في "الصحيح": «ويسرّه لي، ثم بارك لي فيه». ن
- (٢) أخرجه البخاري (٦٣٨٢)، وأبو داود (١٥٣٨)، والترمذي (٤٨٠)، والنسائي (٣٢٥٣)، وابن ماجه (١٣٨٣)، انظر صحيح أبي داود (١٣٧٦).
- (٣) أخرجه أحمد (١٤٥٦٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٨٧٤)، والبخاري (٤٣١/كشف)، انظر صحيح الترغيب (١١٨٥).
- (٤) وقع في النسخ الخطية: «بن»، والمثبت من "فضل الله الصمد" و"تهذيب الكمال".
- (٥) زيادة من (ه).
- (٦) أخرجه أبو داود (١٤٩٥)، والترمذي (٣٥٤٤)، والنسائي (١٣٠٠)، وابن ماجه (٣٨٥٨)، انظر صحيح أبي داود (١٣٤٢).
- (٧) زيادة من (ه).

عَمَرُو قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفُرْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَغْفِرَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»<sup>(١)</sup>.

## ٢٩٤ - بَابُ [الدُّعَاءِ]<sup>(٢)</sup> إِذَا خَافَ السُّلْطَانَ

٧٠٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدٍ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: إِذَا كَانَ عَلَى أَحَدِكُمْ إِمَامٌ يَخَافُ تَغَطُّرُ سُهُ أَوْ ظُلْمَهُ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ وَأَحْزَابِهِ مِنْ خَلَائِقِكَ، أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ يَطْعَى، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ<sup>(٣)</sup>.

٧٠٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ سُلْطَانًا مَهِيْبًا، تَخَافُ أَنْ يَسْطُوَ بِكَ، فَقُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا، اللَّهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأُحْذَرُ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْمُمْسِكِ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ أَنْ يَقَعْنَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلَانٍ، وَجُنُودِهِ وَاتَّبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَعَزَّ جَارُكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، ثَلَاثَ<sup>(٤)</sup> مَرَّاتٍ<sup>(٥)</sup>.

٧٠٩ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُكَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَيْسٍ،

(١) أخرجه البخاري (٧٣٨٧)، ومسلم (٢٧٠٥)، والترمذي (٣٥٣١)، والنسائي (١٣٠٢)، وابن ماجه (٣٨٣٥)، انظر تخريج الكلم الطيب (١٠٢).

(٢) زيادة من (ب) و (ج) و (هـ)، و (ز).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩١٧٦)، والطبراني في الكبير (١٥/١٠)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٤٧٢)، انظر الضعيفة تحت رقم (٢٤٠٠).

(٤) في (هـ): «ثلاثاً».

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩١٧٧)، والخرائطي في المكارم (١٠٤٢)، والطبراني في الكبير (٢٥٨/١٠)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٤٧٣)، انظر صحيح الترغيب (٢٢٣٨).

أَخْبَرَنِي أَبِي، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ قَالَ: مَنْ نَزَلَ بِهِ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ أَوْ خَافٌ مِنْ سُلْطَانٍ، فَدَعَا بِهِؤَلَاءِ اسْتَجِيبَ لَهُ: أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثُمَّ سَلِ اللَّهَ [ﷻ] (١) حَاجَتَكَ (٢).

## ٢٩٥ - بَابُ مَا يُدْخَرُ لِلدَّاعِي مِنَ الْأَجْرِ وَالنَّوَابِ

٧١٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ أَسَامَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْمُتَوَكَّلِ النَّاجِيَّ قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو، لَيْسَ بِإِثْمٍ وَلَا بِقَطِيعَةٍ رَحِمَ، إِلَّا أَعْطَاهُ [الله] (٣) إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ يُعْجَلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يُدْخَرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا»، قَالَ: إِذَا نُكِّثُ (٤)، قَالَ: «اللهُ أَكْثَرُ» (٥).

٧١١ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا ابْنُ شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الْفُذَيْكِ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْهَبٍ، عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَنْصُبُ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ يَسْأَلُهُ (٦) مَسْأَلَةً، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهَا، إِمَّا عَجَلَهَا لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِمَّا دَخَرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، مَا لَمْ يَعْجَلْ»، قَالَ (٧): يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا عَجَلَتْهُ؟ قَالَ: «يَقُولُ: دَعْوَتٌ وَدَعْوَتٌ، وَلَا (٨) أَرَاهُ يُسْتَجَابُ لِي» (٩).

(١) زيادة من (ه).

(٢) ضعيف الإسناد؛ ابن قيس هذا مجهول.

(٣) زيادة من (ه).

(٤) وقع في (أ، د) و"فضل الله الصمد" بالياء: «يُكْثِرُ»، والمثبت من سائر النسخ ومصادر التخریج.

(٥) أخرجه ابن الجعد في مسنده (٣٢٨٣)، وأحمد (١١١٣٣)، وابن أبي شيبة (٢٢/٦)، وعبد بن حميد (٩٣٧)، انظر صحيح الترغيب (١٦٣٣).

(٦) في "فضل الله الصمد": «يسأل».

(٧) في (ه) و"فضل الله الصمد": «قالوا».

(٨) في (ه): «فلا».

(٩) أخرجه أحمد (٩٧٨٥)، والحاكم (٤٩٧/١)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٣٧٨)، قال شيخنا

الألباني: «صحيح بما قبله».

## ٢٩٦ - بَابُ فَضْلِ الدُّعَاءِ

٧١٢ - (حسن) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ الدُّعَاءِ»<sup>(١)</sup>.

٧١٣ - (ضعيف) حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَشْرَفُ الْعِبَادَةِ الدُّعَاءُ»<sup>(٢)</sup>.

٧١٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ يُسَيْعٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]<sup>(٣)</sup>.

٧١٥ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنِ مُبَارَكِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الْعِبَادَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «دُعَاءُ الْمَرْءِ لِنَفْسِهِ»<sup>(٤)</sup>.

٧١٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبَّاسُ النَّزَّسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ: سَمِعْتُ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، لِلشَّرْكِ فِيكُمْ أَحْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلِ الشَّرْكِ إِلَّا مَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لِلشَّرْكِ أَحْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ؟» قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه الترمذي (٣٣٧٠)، وابن ماجه (٣٨٢٩)، انظر صحيح الترغيب (١٦٢٩).

(٢) أخرجه خليفة بن خياط في مسنده (٧٥/١)، وقال شيخنا الألباني: "ضعيف - (تخريج المشكاة) (٢٢٣٢)".

(٣) أخرجه أبو داود (١٤٧٩)، والترمذي (٢٩٦٩)، والنسائي في الكبرى (١١٤٠٠)، وابن ماجه (٣٨٢٨)، انظر صحيح أبي داود (١٣٢٩).

(٤) أخرجه البزار (٣١٧٤/كشف)، والحاكم (٥٤٣/١)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٦٥٤)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٥٤/١)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، فيه المبارك بن حسان، ضعيف».

(٥) أخرجه أبو يعلى (٥٥)، ورواه أحمد (١٩٦٠٦) بنحوه من حديث أبي موسى. انظر الضعيفة تحت حديث رقم (٣٧٥٥).



## ٢٩٧ - بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الرِّيحِ

٧١٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى - هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ - عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»<sup>(١)</sup>.

٧١٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: كَانَ [النَّبِيُّ ﷺ]<sup>(٢)</sup> إِذَا اشْتَدَّتْ<sup>(٣)</sup> الرِّيحُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَا قَحَاً<sup>(٤)</sup>، لَا عَقِيمًا»<sup>(٥)</sup>.

## ٢٩٨ - بَابُ لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ

٧١٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْرَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي قَالَ: لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»<sup>(٦)</sup>.

٧٢٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ الرُّزَيْنِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ [ﷻ]<sup>(٧)</sup>، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ، فَلَا تَسُبُّوهَا، وَلَكِنْ سَلُّوا اللَّهَ مِنْ خَيْرِهَا، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا»<sup>(٨)</sup>.

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في المطر (١٢٩)، والطبراني في الدعاء (٩٦٩)، وأبو يعلى (٢٨٩٨)، انظر الصحيحة (٢٧٥٧).

(٢) زيادة من "فضل الله الصمد"، ومصادر التخریج.

(٣) في (هـ): «اشتد».

(٤) «لا قحاً»: هي الريح الحاملة للسحاب الحاملة للماء كاللقحة من الإبل. و «العقيم»: الذي لا ماء فيه كالعقيم من الحيوان.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣/٧)، والحاكم (٢٨٦/٤)، وابن حبان (١٠٠٨)، انظر الصحيحة (٢٠٥٨).

(٦) أخرجه أحمد (٢١١٣٨)، والترمذي (٢٢٥٢)، انظر الصحيحة (٢٧٥٦).

(٧) زيادة من (هـ).

(٨) أخرجه أبو داود (٥٠٩٧)، والنسائي في الكبرى (١٠٧٠٢)، وابن ماجه (٣٧٢٧)، انظر الكلم الطيب

## ٢٩٩ - بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الصَّوَاعِقِ

٧٢١ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَطَرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ وَالصَّوَاعِقَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ»<sup>(١)</sup>، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ»<sup>(٢)</sup>.

## ٣٠٠ - بَابُ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ

٧٢٢ - (حسن) حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ<sup>(٣)</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ قَالَ: حَدَّثَنِي عِكْرَمَةُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ قَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي سَبَّحَتْ لَهُ، قَالَ: إِنَّ الرَّعْدَ مَلَكٌ<sup>(٤)</sup> يَنْعِقُ بِالْعَيْثِ، كَمَا يَنْعِقُ الرَّاعِي بِغَنَمِهِ<sup>(٥)</sup>.

٧٢٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الْحَدِيثَ وَقَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي ﴿يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ﴾ [الرعد: ١٣]، ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَوْعِيدٌ شَدِيدٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ<sup>(٦)</sup>.

## ٣٠١ - بَابُ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ

٧٢٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ<sup>(٧)</sup>،

(١) وقع في (أ، ب، د) و"فضل الله الصمد": «بصعقك»، وفي هامش (هـ): «نسخة: بصعقك»، والمثبت من (ج، هـ، ز) ومصادر التخريج.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٤٥٠)، والنسائي في الكبرى (١٠٦٩٨)، انظر الضعيفة (١٠٤٢).

(٣) وقع في الأصول الخطية «عبدالله»، قال شيخنا الألباني: «وهو خطأ لم يتنبه له الشارح والتصويب من تهذيب المزي (١٠٤/٢٩)، وقال الذهبي: لم يذكره أحد في كتب الضعفاء ولكن ما هو بالحجة».

(٤) في (هـ): «ملكاً».

(٥) حسن: موسى سبَّح الحفظ، والحكم - وهو: ابن أبان - ليس بالثابت، وثبت الشطر الأول منه بنحوه مرفوعاً - (الصحيحة) (١٨٧٢)، ثم وجدت له متابعاً قوياً في تفسير الطبري (١٨/١٣)، (٨٣) فهو به حسن إن شاء الله. ن. قلت: وأخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في المطر (١٠٢ و١٠٨).

(٦) أخرجه أحمد في الزهد (١١١٥)، وابن أبي شيبة (٢٩٢١٤)، وابن أبي الدنيا في المطر (٩٧)، انظر تخريج الكلم (١٥٦).

(٧) وقع في النسخ الخطية و"فضل الله الصمد": «حجير»، وهو خطأ، والتصويب من (هـ) والتاريخ الكبير (١٤٦/٤).

قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ<sup>(١)</sup> بْنَ عَامِرٍ، عَنْ أَوْسَطِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَامَ أَوَّلِ مَقَامِي هَذَا، ثُمَّ بَكَى أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ، وَسَلُوا اللَّهَ الْمَعَاوَةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُوْتَّ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرٌ مِنَ الْمَعَاوَةِ، وَلَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَدَابِرُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا»<sup>(٢)</sup>.

٧٢٥ - (ضعيف) حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنِ اللَّجْلَاجِ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى رَجُلٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ، قَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا تَمَامُ النِّعْمَةِ؟» قَالَ: «تَمَامُ النِّعْمَةِ دُخُولُ الْجَنَّةِ، وَالْفُورُ مِنَ النَّارِ»، ثُمَّ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ، قَالَ: «قَدْ سَأَلْتَ رَبِّكَ الْبَلَاءَ، فَسَلْهُ الْعَافِيَةَ»، وَمَرَّ عَلَى رَجُلٍ يَقُولُ: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، قَالَ: «سَلْ»<sup>(٣)</sup>.

٧٢٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا فَرُوهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْبِدَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ [قَالَ: <sup>(٤)</sup> قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَّمَنِي شَيْئًا أَسْأَلُ اللَّهَ بِهِ، فَقَالَ: «يَا عَبَّاسُ، سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ»، ثُمَّ مَكَثْتُ <sup>(٥)</sup> ثَلَاثًا <sup>(٦)</sup>، ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ: عَلَّمَنِي شَيْئًا أَسْأَلُ اللَّهَ بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ، سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»<sup>(٧)</sup>.

### ٣٠٢ - بَابُ مَنْ كَرِهَ الدُّعَاءَ بِالْبَلَاءِ

٧٢٧ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: اللَّهُمَّ لِمَ تُعْطِينِي مَا لَا فَأَتَصَدَّقَ بِهِ، فَأَبْتَلَنِي بِبَلَاءٍ

(١) في (هـ): «سليمان»، والمثبت من سائر النسخ وكتب الرجال.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٨٤٩).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٥٢٧)، انظر الضعيفة (٣٤١٦).

(٤) زيادة من (هـ).

(٥) وقع في (أ، ب، ج، د): (مكث).

(٦) في "فضل الله الصمد": «قليلاً»، وفي (هـ): «ثلاثة».

(٧) أخرجه الترمذي (٣٥١٤)، انظر الصحيحة (١٥٢٣).

يَكُونُ، أَوْ قَالَ: فِيهِ أَجْرٌ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، لَا تُطِيقُهُ، أَلَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَفَنَا عَذَابَ النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

٧٢٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ - قُلْتُ لِحُمَيْدٍ: النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ - دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ قَدْ جَهَدَ مِنَ الْمَرَضِ، فَكَأَنَّهُ<sup>(٢)</sup> فَرَحٌ مَتُوفٌ، قَالَ: «ادْعُ اللَّهَ بِشَيْءٍ أَوْ سَلُهُ»، فَجَعَلَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا أَنْتَ مُعَذِّبِي بِهِ فِي الآخِرَةِ، فَعَجَّلْهُ فِي الدُّنْيَا، قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، لَا تَسْتَطِيعُهُ، أَوْ [قَالَ:]<sup>(٣)</sup> لَا تَسْتَطِيعُوا، أَلَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَفَنَا عَذَابَ النَّارِ؟» وَدَعَا لَهُ، فَشَفَاهُ اللَّهُ ﷻ<sup>(٤)</sup>.

### ٣٠٣ - بَابُ مَنْ تَعَوَّذَ [بِاللَّهِ]<sup>(٥)</sup> مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ

٧٢٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: يَقُولُ الرَّجُلُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، ثُمَّ يَسْكُتُ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ: إِلَّا بَلَاءٌ فِيهِ عَلَاءٌ<sup>(٦)</sup>.

٧٣٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُمَيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرِكِ الشَّقَاءِ، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ<sup>(٧)</sup>.

### ٣٠٤ - بَابُ مَنْ حَكَى كَلَامَ الرَّجُلِ عِنْدَ الْعِتَابِ

٧٣١ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَمُسْلِمٌ نَحْوَهُ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ

(١) لم أره عند غير المصنف بهذا اللفظ، ورواه مسلم (٢٦٨٨)، والترمذي (٣٤٨٧) دون قول الرجل. انظر صحيح أبي داود (١٣٥٩).

(٢) في (هـ): «حتى كأنه».

(٣) زيادة من (ب، ج، ز).

(٤) أخرجه مسلم (٢٦٨٨)، والترمذي (٣٤٨٧)، لكن ليس عندهما أمره ﷺ الرجل بالدعاء ولا جملة الشفاء.

(٥) زيادة من (هـ).

(٦) لم أره عند غير المصنف، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٧) أخرجه البخاري (٦٣٤٧)، ومسلم (٢٧٠٧)، والنسائي (٥٤٩١)، وتقدم تخريجه برقم (٦٦٩).

شَيْبَانَ، عَنْ أَبِي نُوفَلٍ بْنِ أَبِي عَفْرَبٍ، أَنَّ أَبَاهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ، فَقَالَ: «صُمْ يَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ»، قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، زِدْنِي، قَالَ: «زِدْنِي، زِدْنِي، صُمْ يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ»، قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، زِدْنِي، فَإِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا، فَقَالَ: «إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا، إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا!»، فَأَفْحَمَ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَنْ يَزِيدَنِي، ثُمَّ قَالَ: «صُمْ ثَلَاثَةً مِنْ كُلِّ شَهْرٍ»<sup>(١)</sup>.

### ٣٠٥ - بَابُ (٢)

٧٣٢ - (حسن لغيره) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ وَاصِلِ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ عُرْفُطَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَارْتَفَعَتْ رِيحٌ حَبِيئَةٌ مُنْتِنَةٌ، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ؟ هَذِهِ رِيحُ الَّذِينَ يَعْتَابُونَ الْمُؤْمِنِينَ»<sup>(٣)</sup>.

٧٣٣ - (حسن) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: هَاجَتْ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ اعْتَابُوا أَنَا مِنْ الْمُسْلِمِينَ، فَبِعِثَتْ هَذِهِ الرِّيحُ لِذَلِكَ»<sup>(٤)</sup>.

٧٣٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيِّ، سَمِعْتُ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ يَقُولَ: مَنْ اغْتَيْبَ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ فَتَنَصَرَهُ جَزَاهُ اللَّهُ بِهَا خَيْرًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ اغْتَيْبَ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ فَلَمْ يَنْصُرْهُ جَزَاهُ اللَّهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ شَرًّا، وَمَا التَّقَمَّ أَحَدٌ لِقَمَّةٍ شَرًّا مِنْ اغْتِيَابِ مُؤْمِنٍ، إِنْ قَالَ فِيهِ مَا يَعْلَمُ، فَقَدْ اغْتَابَهُ، وَإِنْ قَالَ فِيهِ بِمَا لَا يَعْلَمُ، فَقَدْ بَهَتَهُ<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه النسائي (٢٤٣٣)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٢) في (هـ): «باب يتعلق بالغبية».

(٣) أخرجه أحمد (١٤٧٨٤)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢١٦)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (١٨٣)، انظر صحيح الترغيب (٢٨٤٠).

(٤) أخرجه عبد بن حميد (١٠٢٨)، والبيهقي في الشعب (٩٣/٩)، انظر غاية المرام (٤٢٩).

(٥) أخرجه ابن وهب في الجامع (٣١١)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

٣٠٦ - بَابُ الْغَيْبَةِ، وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الْحَجَرَات: ١٢]

٧٣٥ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

الْعَوَّامِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ رَبِيعِ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ مُحَمَّدٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى عَلِيَّ قَبْرَيْنِ يُعَذَّبُ صَاحِبَاهُمَا، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ»<sup>(١)</sup>، وَبَلَى، أَمَا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَغْتَابُ النَّاسَ، وَأَمَا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَتَأَذَى مِنَ الْبَوْلِ، فَدَعَا بِجَرِيدَةٍ رَطْبَةٍ، أَوْ بِجَرِيدَتَيْنِ، فَكَسَّرَهُمَا، ثُمَّ أَمَرَ بِكُلِّ كِسْرَةٍ فَعُرِسَتْ عَلَى قَبْرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ سَيَهْوَنُ مِنْ عَذَابِهِمَا مَا كَانَا رَطْبَتَيْنِ، أَوْ لَمْ تَيْبَسَا»<sup>(٣)</sup>.

٧٣٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ

قَيْسٍ قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَسِيرُ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَمَرَّ عَلَى بَعْلِ مَيْتٍ قَدْ انْتَفَحَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ، لَأَنْ يَأْكُلَ أَحَدُكُمْ هَذَا حَتَّى يَمَلَأَ بَطْنَهُ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ مُسْلِمٍ<sup>(٤)</sup>.

### ٣٠٧ - بَابُ الْغَيْبَةِ لِلْمَيْتِ

٧٣٧ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي

عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْهَضَاهُضِ<sup>(٥)</sup> الدَّوْسِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ الْأَسْلَمِيُّ، فَرَجَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الرَّابِعَةِ، فَمَرَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ رَجُلَانِ مِنْهُمْ: إِنَّ هَذَا الْخَائِنَ<sup>(٦)</sup> أَتَى النَّبِيَّ ﷺ مِرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يَرُدُّهُ، حَتَّى قُتِلَ كَمَا يُقْتَلُ الْكَلْبُ، فَسَكَتَ

(١) في (هـ): «إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير».

(٢) في (هـ): «أو ما لم».

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١٧٦)، وأبو يعلى (٢٠٤٦)، وبعضه في صحيح المصنف (٢١٨)، ومسلم (٢٩٢)، انظر التعليق الرغيب (٨٦/١)، المشكاة (١١٠/١).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبعة (٢٥٥٣٧)، ووكيع في الزهد (٤٣٣)، وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة (٣٩)، وهناد في الزهد (٥٦٣/٢)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٥) في هامش (هـ): «بهائين وضادين هنا، وفي الكاشف: هضاض، وفي التقريب: ابن هضاب أو هضاص بمهملتين، وفي موضع منه آخر: ابن الصامت وقيل: هضاص». قلت: كذا بمهملتين والذي في التقريب بمعجمتين، وفي الموضع الآخر: «هضاض».

(٦) ووقع في «فضل الله الصمد»: (الحائن) بالحاء، وقال في الشرح: من الجين وهو الهلاك، وأحانه الله أهلكه، وكل من لم يوفق للرشاد فقد حان، والحائن: الأحمق (تاج العروس). اهـ. وعند ابن حبان (٢٤٧/١٠) بلفظ: «الخائب».

عَنْهُمْ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى مَرَّ بِجِيْفَةِ حِمَارٍ سَائِلَةً رِجْلَهُ، فَقَالَ: «كُلًّا مِنْ هَذَا»، قَالَ: مِنْ جِيْفَةِ حِمَارٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «فَالَّذِي نِلْتُمَا مِنْ عَرَضٍ أَخِيكُمَا أَنفَا أَكْثَرُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّهُ فِي نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ يَتَغَمَّسُ<sup>(١)</sup>»<sup>(٢)</sup>.

### ٣٠٨ - بَابُ مَنْ مَسَّ رَأْسَ صَبِيٍّ مَعَ أَبِيهِ وَبَرَكَ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup>

٧٣٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ عَمْرِو الزُّرْقِيُّ الْمَدَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَزْرَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي وَأَنَا غَلَامٌ شَابٌّ، فَنَلَقَى شَيْخًا<sup>(٤)</sup>، قُلْتُ: أَيُّ عَمٍّ، مَا يَمْنَعُكَ<sup>(٥)</sup> أَنْ تُعْطِيَ غُلَامَكَ هَذِهِ النَّيْمَةَ<sup>(٦)</sup>، وَتَأْخُذَ الْبُرْدَةَ، فَتَكُونُ عَلَيْكَ بُرْدَتَانِ<sup>(٧)</sup>، وَعَلَيْهِ نَيْرَةٌ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَبِي فَقَالَ: ابْنُكَ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَسَحَ عَلَيَّ رَأْسِي وَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ<sup>(٨)</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَكْتَسُونَ»، يَا ابْنَ أَخِي، ذَهَابُ مَتَاعِ الدُّنْيَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَتَاعِ الْآخِرَةِ. قُلْتُ: أَيُّ أَبْتَاءِ، مَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟ قَالَ: أَبُو الْيَسْرِ كَعْبُ بْنُ عَمْرِو<sup>(٩)</sup>.

### ٣٠٩ - بَابُ دَالَّةِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ<sup>(١٠)</sup>

٧٣٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: أَدْرَكْتُ السَّلَفَ، وَإِنَّهُمْ لَيَكُونُونَ فِي الْمَنْزِلِ الْوَاحِدِ بِأَهْلِيهِمْ، فَرُبَّمَا نَزَلَ عَلَيَّ بَعْضُهُمُ الضَّيْفَ، وَقَدَرُ أَحَدِهِمْ عَلَى النَّارِ، فَيَأْخُذُهَا صَاحِبُ الضَّيْفِ لِضَيْفِهِ، فَيَفْقِدُ الْقَدْرَ

(١) في (هـ): «ينغمس».

(٢) أخرجه أبو داود (٤٤٢٨)، والنسائي في الكبرى (٧١٢٧)، انظر الضعيفة (٦٣١٨).

(٣) في (هـ): «إذا مسح رأس صبي وبرك عليه».

(٤) زاد في فضل الله الصمد: «عليه بردة ومعافري وعلى غلامه بردة ومعافري»، وانظر الحديث برقم (١٨٧).

(٥) كذا في (د، هـ) و"فضل الله الصمد"، ووقع في (أ، ب، ج، ز): «ما منعك».

(٦) هي شملة مخططة من مآزر الأعراب، و(البردة) كساء مخطط يلتحف به. ن

(٧) في (هـ): «بردتين».

(٨) في (هـ): «أنني سمعت».

(٩) أخرجه مسلم (٣٠٠٦)، انظر الحديث رقم (١٨٧).

(١٠) في (هـ): «بعضهم بعضاً».

صَاحِبُهَا فَيَقُولُ: مَنْ أَحَذَ الْقِدْرَ؟ فَيَقُولُ صَاحِبُ الضَّيْفِ: نَحْنُ أَخَذْنَاهَا لِضَيْفِنَا، فَيَقُولُ صَاحِبُ الْقِدْرِ: بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ فِيهَا - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - . قَالَ بَقِيَّةٌ: وَقَالَ مُحَمَّدٌ: وَالْحُبْرُ إِذَا حَبْرُوا مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ إِلَّا جُدْرُ الْقَصَبِ. قَالَ بَقِيَّةٌ<sup>(١)</sup>: وَأَدْرَكْتُ أَنَا ذَلِكَ: مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادٍ وَأَصْحَابَهُ<sup>(٢)</sup>.

### ٣١٠ - بَابُ إِكْرَامِ الضَّيْفِ وَخِدْمَتِهِ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ

٧٤٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَبَعَثَ إِلَى نِسَائِهِ، فَقُلْنَ: مَا مَعَنَا إِلَّا الْمَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَضُمُّ - أَوْ يُضِيفُ - هَذَا؟». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ<sup>(٣)</sup>: أَنَا، فَأَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ: أَكْرَمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: مَا عِنْدَنَا إِلَّا قَوْتُ الصَّبِيَّانِ<sup>(٤)</sup>، فَقَالَ: هَيْبِي طَعَامِكِ، وَأَصْلِحِي<sup>(٥)</sup> سِرَاجِكِ، وَنَوْمِي صِبْيَانِكَ إِذَا أَرَادُوا عَشَاءً، فَهَيَّأْتُ طَعَامَهَا، وَأَصْلَحْتُ سِرَاجَهَا، وَنَوَّمْتُ صِبْيَانَهَا، ثُمَّ قَامَتْ كَأَنَّهَا تُصْلِحُ سِرَاجَهَا فَأَطْفَأَتْهُ، وَجَعَلَا يَرِيَانِهِ أَنَّهُمَا يَأْكُلَانِ، وَبَاتَا طَاوِيئِينَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ ﷺ: «لَقَدْ ضَحِكَ اللَّهُ - أَوْ: عَجَبَ - مِنْ فَعَالِكُمَا»، وَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ<sup>(٦)</sup>: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنًا نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٤٩]<sup>(٧)</sup>.

### ٣١١ - بَابُ جَائِزَةِ الضَّيْفِ

٧٤١ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ

- (١) هو: ابن الوليد الحمصي الثقة إذا صرح بالتحديث كما هنا. ن
- (٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٠٨٧٨)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».
- (٣) هو: أبو طلحة، كما في رواية لمسلم (١٢٨/٦)، وبه جزم الحافظ (١٢٠/٧) تبعاً للخطيب البغدادي، وقال: «هذا أظنه غير أبي طلحة زيد بن سهل المشهور»، ثم بين الحافظ وجه ظنه هذا، فراجع. ن
- (٤) ووقع في (أ، ب، د، ز) بلفظ: «للصبيان»، والمثبت من (ج، هـ)، وفي صحيح المصنف: «قوت صبياني».
- (٥) كذا الأصل في الموضعين، وفي «صحيح المؤلف» بإسناده هنا «وأصبحي» في الموضعين أيضاً، وفسره الحافظ بقوله: (بهزمة قطع، أي: أوقديه). ن.
- (٦) زيادة من (هـ).
- (٧) أخرجه البخاري (٣٧٩٨)، ومسلم (٢٠٥٤)، والترمذي (٣٣٠٤)، انظر الصحيحة (٣٢٧٢).



الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحِ الْعَدَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَدْنَانِي، وَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ، حِينَ تَكَلَّمَتِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ جَائِزَتَهُ»، قَالَ: وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصُمْتُ»<sup>(١)</sup>.

### ٣١٢ - بَابُ: الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ

٧٤٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى - هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ»<sup>(٢)</sup>.

### ٣١٣ - بَابُ لَا يُقِيمُ عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ

٧٤٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحِ الْكَعْبِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصُمْتُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ جَائِزَتَهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ»<sup>(٣)</sup>، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ»<sup>(٤)</sup>.

### ٣١٤ - بَابُ إِذَا أَصْبَحَ بِفَنَائِهِ

٧٤٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْمُقَدِّمِ أَبِي كَرِيمَةَ الشَّامِيِّ<sup>(٥)</sup> قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْلَةُ الضِّيَافِ حَقٌّ

(١) أخرجه البخاري (٦٠١٩)، ومسلم (٤٨)، وأبو داود (٣٧٤٨)، والترمذي (١٩٦٧)، وابن ماجه (٣٦٧٢)، انظر الإرواء (٢٥٢٣).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٧٤٩)، انظر الضعيفة (١٠٤٢).

(٣) في (هـ): «يومه وليلته».

(٤) أخرجه البخاري (٦١٣٥)، ومسلم (٤٨)، انظر الحديث رقم (٧٤١).

(٥) ووقع في (ج، د) و"فضل الله الصمد": (السامي)، قال شيخنا الألباني: «وما أظن ذلك إلا تصحيفاً، فما رأيت من نسبة هذه النسبة ممن ترجم له، ولا أورده السمعاني وغيره فيها، ثم هو كان قد نزل الشام، وله ترجمة في تاريخ ابن عساكر، فالصواب الشامي بالشين المعجمة كما أثبتنا».

وَأَجِبْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ أَصْبَحَ بِفَنَائِهِ فَهُوَ دَيْنٌ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ، فَإِنْ شَاءَ اقْتَضَاهُ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهُ»<sup>(١)</sup>.

### ٣١٥ - بَابُ إِذَا أَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُومًا

٧٤٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْحَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ تَبَعْتَنَا<sup>(٢)</sup> فَتَنَزَّلُ بِقَوْمٍ فَلَا يَقْرُونَا<sup>(٣)</sup>، فَمَا تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ لَنَا: «إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمِرَ لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَأَقْبَلُوا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ»<sup>(٤)</sup>.

### ٣١٦ - بَابُ خِدْمَةِ الرَّجُلِ<sup>(٥)</sup> الضَّيْفِ بِنَفْسِهِ

٧٤٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، أَنَّ أَبَا أُسَيْدَ السَّاعِدِيَّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ فِي عُرْسِهِ، وَكَانَتْ أَمْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ، وَهِيَ الْعُرُوسُ، فَقَالَتْ، [أَوْ قَالَ]<sup>(٦)</sup>: أَتَدْرُونَ

(١) أخرجه أبو داود (٣٧٥٠)، وابن ماجه (٣٦٧٧)، انظر الصحيحة (٢٢٠٤).

(٢) وقع في النسخ الخطية و"فضل الله الصمد": «بعثتنا» بصيغة الماضي! والتصويب من (ب، هـ) والصحيحين.

(٣) في (هـ): «يقروننا».

(٤) أخرجه البخاري (٦١٣٧)، ومسلم (١٧٢٧)، وأبو داود (٣٧٥٢)، والترمذي (١٥٨٩)، وابن ماجه (٣٦٧٦)، الإرواء (٢٥٢٤).

(٥) كذا في الأصول، وهو غير مطابق للحديث؛ لأن الخادم فيه إنما هي المرأة كما هو ظاهر، فالصواب ما ترجم به في "كتاب النكاح" من "الصحيح" (٢٥١/٩ - فتح): «باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس». وانظر كتابي (آداب الزفاف في السنة) (ص: ١٧٦ - ١٧٨) الطبعة الجديدة. ن

(٦) زيادة استدركتها من "صحيح المؤلف"، وفيها دلالة على أن الراوي لم يحفظ هذا الحرف فشك في القائل، وهذا الراوي هو يحيى بن بكير شيخ المؤلف هنا، وفي إحدى رواياته في الصحيح (٥١/١٣) عن يعقوب القارئ، عن أبي حازم عن سهل، ويحيى هذا مع كونه من رجال الشيخين ففيه كلام، فضعفه النسائي، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه، ولا يحتج به»، فهو ممن يُنتقى حديثه، انظر "مقدمة الفتح" (ص: ٤٥٢)، وهو هنا قد خالف الثقات في شكه وفي قوله: «قالت»، منهم قتيبة بن سعيد عند البخاري (٥٥٩١)، ومسلم والطبراني في (الكبير) (٦٠٠٠/٢٤٦/٦) عن يعقوب القارئ. وتوبع هذا من جمع منهم: عبدالعزيز بن أبي حازم عند البخاري (٥١١٦ و ٦٦٨٥)، ومسلم أيضاً، وأبو غسان محمد عند البخاري (٥١٨٢)، وابن حبان (٥٣٧١/٣٨٣/٧)، والطبراني (٥٧٩٤/١٨٠/٦)، كلهم لم يشكوا، وبعضهم صرح، فقال: قال سهل: (تدرون.. إلخ، ولذلك قال الحافظ: «وهذه الرواية هي المعتمدة». ن

مَا أَنْفَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَنْفَعْتُ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرِ<sup>(١)</sup> (٢).

### ٣١٧ - بَابُ مَنْ قَدَّمَ إِلَى صَيْفِهِ طَعَامًا فَقَامَ يُصَلِّي

٧٤٧ - (حسن) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْجَرِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ قَعْنَبٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ فَلَمْ أَوْافِقْهُ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِهِ: أَيْنَ أَبُو ذَرٍّ؟ قَالَتْ: يَمْتَهِنُ، سَيِّئَتِكَ الْآنَ، فَجَلَسْتُ لَهُ، فَجَاءَ وَمَعَهُ بَعِيرَانِ، قَدْ قَطَرَ أَحَدَهُمَا فِي عَجْزِ الْآخِرِ، فِي عُنُقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِرْبَةً، فَوَضَعَهُمَا ثُمَّ جَاءَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا مِنْ رَجُلٍ كُنْتُ أَلْقَاهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ لُقِيًّا مِنْكَ، وَلَا أَبْعَضَ إِلَيَّ لُقِيًّا مِنْكَ، قَالَ: لِلَّهِ أَبُوكَ، وَمَا جَمَعَ<sup>(٣)</sup> هَذَا؟! قَالَ: إِنِّي كُنْتُ وَأَدْتُ مَوْوُودَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَرْهَبُ إِنْ لَقَيْتُكَ أَنْ تَقُولَ: لَا تَوْبَةَ لَكَ، [و] (٤) لَا مَخْرَجَ، وَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَقُولَ: لَكَ تَوْبَةٌ وَمَخْرَجٌ، قَالَ: أَفِي الْجَاهِلِيَّةِ أَصَبْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ، وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: آتِينَا بِطَعَامٍ، فَأَبَتْ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَأَبَتْ، حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، قَالَ: إِلَيْهِ، فَإِنَّكَ لَآ تَعْدُونَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: وَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ فِيهِنَّ؟ قَالَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ [خُلِقَتْ مِنْ]»<sup>(٥)</sup> ضِلَعٍ، وَإِنَّكَ إِنْ تُرِيدُ أَنْ تُقِيمَهَا تَكْسِرُهَا، وَإِنْ تُدَارِهَا<sup>(٦)</sup> فَإِنَّ فِيهَا أَوْدًا وَبُلْغَةً<sup>(٧)</sup>»<sup>(٨)</sup>، فَوَلَّتْ فَجَاءَتْ بِشَرِيذَةٍ كَأَنَّهَا قِطَاةٌ<sup>(٩)</sup>، فَقَالَ: كُلْ، وَلَا أَهْوَلَنَّكَ فَإِنِّي صَائِمٌ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَجَعَلَ يَهْدُبُ<sup>(١٠)</sup> الرُّكُوعَ، ثُمَّ انْفَتَلَ فَأَكَلَ<sup>(١١)</sup>، فَقُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ، مَا كُنْتُ أَحَافُ أَنْ تَكْذِبَنِي، قَالَ: لِلَّهِ أَبُوكَ، مَا كَذَبْتُ مُنْذُ لَقَيْتَنِي، قُلْتُ: أَلَمْ

(١) التَّوْر: إِنْاء صغير؛ وهو مذكر عند أهل اللغة. ن

(٢) أخرجه البخاري (٥١٨٣)، ومسلم (٢٠٠٦)، وابن ماجه (١٩١٢)، انظر آداب الزفاف (ص ١٧٨).

(٣) في "فضل الله الصمد": "يجمع".

(٤) زيادة من (ه).

(٥) سقطت من الأصل ومن نسخة الشارح، وكذا "المسند"، واستدركتها من "سنن الدارمي"

(٦/١٥٠) و"كبرى النسائي" (٣٦٤/٥). ن

(٦) في "فضل الله الصمد": "تريد تداريها".

(٧) كذا في "فضل الله الصمد" ومصادر التخریج، ووقع في النسخ الخطية: «ضلعة».

(٨) «فإن فيها أودًا»: عوجًا، و (بلغة): ما يكتفى به من العيش. ن

(٩) «قطاة»: ضرب من الحمام ذوات أطواق، و (ولا أهولنك): لا أخيفنك. ن

(١٠) أي يسرع به ويتابع، ولفظ أحمد: «فجعل يهدب الركوع ويخففه». ن

(١١) ولفظ "المسند": «ورأيت يتحرى أن أشبع أو أقارب، ثم جاء فوضع يده معي». ن

تُخْبِرُنِي أَنَّكَ صَائِمٌ؟ قَالَ: بَلَى، إِنِّي صُئِمْتُ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَكُتِبَ لِي أَجْرُهُ، وَحَلَّ لِي الطَّعَامُ<sup>(١)(٢)</sup>.

### ٣١٨ - بَابُ نَفَقَةِ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ

٧٤٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثُوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ دِينَارٍ أَنْفَقَهُ الرَّجُلُ [دِينَارًا أَنْفَقَهُ]<sup>(٣)</sup> عَلَى عِيَالِهِ، وَدِينَارًا أَنْفَقَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [ﷺ]<sup>(٤)</sup>، وَدِينَارًا أَنْفَقَهُ عَلَى دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: وَبَدَأَ بِالْعِيَالِ، وَأَيُّ رَجُلٍ أَعْظَمَ أَجْرًا مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَى عِيَالٍ صِغَارٍ حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ ﷻ؟<sup>(٥)</sup>

٧٤٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْبَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ، وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً»<sup>(٦)</sup>.

٧٥٠ - (صحيح لغيره، دون قوله: «ضعه...») حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَافِعٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَدِّرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عِنْدِي دِينَارٌ؟ قَالَ: «أَنْفَقْهُ عَلَى نَفْسِكَ»، قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، فَقَالَ: «أَنْفَقْهُ عَلَى خَادِمِكَ - أَوْ قَالَ - عَلَى وَلَدِكَ»، قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، قَالَ: «ضَعْهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَهُوَ أَحْسَنُهَا»<sup>(٧)</sup>.

(١) زاد أحمد: «معك». ن

(٢) أخرجه أحمد (٢١٣٣٩)، وعبدالرزاق (٧٨٧٨)، والطبري في تهذيب الآثار (٣٤٠/١)، انظر تخريج الترغيب (٧٣/٣).

(٣) زيادة من "فضل الله الصمد".

(٤) زيادة من (ه).

(٥) أخرجه مسلم (٩٩٤)، والترمذي (١٩٦٦)، وابن ماجه (٢٧٦٠)، انظر الضعيفة (١٣٨٠).

(٦) أخرجه البخاري (٥٥)، ومسلم (١٠٠٢)، والترمذي (١٩٦٥)، والنسائي (٢٥٤٥)، انظر الصحيحة (٧٢٩).

(٧) انظر صحيح أبي داود (١٤٨٤) من حديث أبي هريرة. ن

٧٥١ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُزَاحِمِ بْنِ زُفَرَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ دَنَائِرٌ: دِينَارًا أَعْطَيْتُهُ مَسْكِينًا، وَدِينَارًا أَعْطَيْتُهُ فِي رَقَبَةٍ، وَدِينَارًا أَنْفَقْتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدِينَارًا أَنْفَقْتُهُ عَلَى أَهْلِكَ، أَفْضَلُهَا»<sup>(١)</sup> الَّذِي أَنْفَقْتُهُ عَلَى أَهْلِكَ»<sup>(٢)</sup>.

٣١٩ - بَابُ يُوجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى اللَّقْمَةُ يَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِهِ

٧٥٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِسَعْدٍ: «إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْنِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ ﷻ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فَمِ امْرَأَتِكَ»<sup>(٤)</sup>.

٣٢٠ - بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ

٧٥٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُنزَلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ<sup>(٥)</sup> الدُّنْيَا، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ»<sup>(٦)(٧)</sup>.

(١) في (هـ): «وهو أفضلها».

(٢) أخرجه مسلم (٩٩٥)، والنسائي في الكبرى (٩١٣٩)، انظر الضعيفة (١٠٤٢).

(٣) في (هـ): «في» والمثبت من سائر النسخ وهو موافق لما في صحيح المؤلف.

(٤) أخرجه البخاري (٥٦)، ومسلم (١٦٢٨)، وأبو داود (٢٨٦٤)، والترمذي (٢١١٦)، والنسائي

(٣٦٢٦)، وابن ماجه (٢٧٠٨)، انظر الإرواء (٨٩٩).

(٥) في (هـ): «سما».

(٦) قلت: هذا الحديث بهذا اللفظ صحيح متواتر، كما شهد بذلك حفاظ الحديث، منهم ابن عبد البر في "التمهيد" (١٢٨/٧)، وقال: «وفيه دليل على أن الله في السماء على العرش من فوق سبع سماوات كما قالت الجماعة، وهو من حجته على المعتزلة والجهمية في قولهم: أن الله في كل مكان».

قلت: ومن أذنبهم من يتظاهر بتكفيرهم لقولهم هذا، ثم يصرح بما هو شر منه، وهو جحد وجوده تعالى، فيصفه بما يصف به المعدوم، فيقول: «ليس داخل العالم ولا خارجه!!» تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً. ن.

(٧) أخرجه البخاري (٧٤٩٤)، ومسلم (٧٥٨)، وأبو داود (١٣١٥)، والنسائي في الكبرى (٧٧٢٠)،

والترمذي (٣٤٩٨)، وابن ماجه (١٣٦٦)، انظر الإرواء (٤٥٠).

## ٣٢١ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: «فُلَانٌ جَعْدٌ، أَسْوَدٌ، أَوْ طَوِيلٌ، قَصِيرٌ [ثَقِيلٌ]»<sup>(١)</sup>، يُرِيدُ الصَّفَةَ وَلَا يُرِيدُ الْغَيْبَةَ

٧٥٤ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي رُحَيْمٍ أَنَّ سَمِعَ أَبَا رُحَيْمٍ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِينَ بَايَعُوهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، يَقُولُ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَقُمْتُ لَيْلَةً بِالْأَخْضَرِ<sup>(٢)</sup>، فَصِرْتُ قَرِيبًا مِنْهُ، فَأَلْقَيْتَنِي عَلَى النَّعَاسِ، فَطَفِقْتُ أَسْتَيْقِظُ وَقَدْ دَنَتْ رَاِحِلَتِي مِنْ رَاِحِلَتِهِ، فَيُفْزِعُنِي دُنُوعُهَا خَشِيَةً أَنْ تُصِيبَ رِجْلَهُ فِي الْعَرَزِ<sup>(٣)</sup>، فَطَفِقْتُ أُؤَخِّرُ رَاِحِلَتِي حَتَّى غَلَبَنِي عَيْنِي بَعْضَ اللَّيْلِ، فَزَاَحَمْتُ رَاِحِلَتِي رَاِحِلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرِجْلُهُ فِي الْعَرَزِ، فَأَصَبْتُ رِجْلَهُ، فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ إِلَّا بِقَوْلِهِ: «حَسَّ»<sup>(٤)</sup>، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَغْفِرْ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سِرْ»، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُنِي عَمَّنْ تَخَلَّفَ مِنْ بَنِي غِفَارٍ [فَأُخْبِرُهُ]<sup>(٥)</sup>، فَقَالَ، وَهُوَ يَسْأَلُنِي: «مَا فَعَلَ النَّفْرُ الْحُمْرُ الطَّوَالُ الثُّطَاطُ»<sup>(٦)</sup>؟ قَالَ: فَحَدَّثْتُهُ بِتَخْلُفِهِمْ، قَالَ: «فَمَا فَعَلَ السُّودُ الْجَمَادُ الْقِصَارُ الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرِخٍ»<sup>(٧)</sup>؟ فَتَذَكَّرْتُهُمْ فِي بَنِي غِفَارٍ، فَلَمْ أَذْكَرْهُمْ حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّهُمْ رَهْطٌ مِنْ أَسْلَمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْلَيْكَ مِنْ أَسْلَمَ، قَالَ: «فَمَا يَمْنَعُ أَحَدَ أَوْلَيْكَ، حِينَ يَتَخَلَّفُ، أَنْ يَحْمِلَ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِهِ امْرَأَةً نَشِيطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَإِنَّ

(١) زيادة من نسخة (ب، ه).

(٢) منزل قرب تبوك بينه وبين وادي القرى، كذا في "معجم البلدان"، ولقد أبعده الشارح النجعة ففسره (٢٢٣/٢) بأنه جبل بالطائف! ن

(٣) «العرز»: هو للرجل كالركاب للسر، وقال ابن الأثير: «العرز ركاب كور الرجل إذا كان من جلد أو خشب». ن

(٤) «حس»: هي كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما عضه وأحرقه كالجمرة والضربة ونحوهما. ن

(٥) زيادة من "مصنف عبدالرزاق" (٥٠/١١)، و"المسند" (٣٤٩/٤) وغيرهما. ن

(٦) «الثطاط»: جمع (ثط): الكوسج الذي عرى وجهه من الشعر إلا طاقات من أسفل حنكه. ن

(٧) اسم ماء لأسلم من بني غفار بالمجاز، (المعجم) وقيد بالشين المعجمة والبدال المهملة مفتوحتين والخاء المعجمة، ووقع في "المصنف" و"المسند" (شرح) بالراء وبه قيده ابن الأثير، وقال: «وبعضهم يقول بالبدال»، والله أعلم. ن

أَعَزَّ أَهْلِي عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِّي الْمُهَاجِرُونَ<sup>(١)</sup> مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ، وَغِفَارٌ وَأَسْلَمٌ<sup>(٢)</sup>.

٧٥٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ»، فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطَ إِلَيْهِ<sup>(٣)</sup>، فَقُلْتُ لَهُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ»<sup>(٤)</sup>.

٧٥٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَوْدَةَ لَيْلَةَ جَمْعٍ، وَكَانَتْ امْرَأَةً ثَقِيلَةً ثَبِطَةً<sup>(٥)</sup>، فَأَذِنَ لَهَا<sup>(٦)</sup>.

### ٣٢٢ - بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ بِحِكَايَةِ الْخَبْرِ بَأْسًا

٧٥٧ - (حسن) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ بِالْجِعْرَانَةِ ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمٍ، فَكَذَّبُوهُ وَشَجَّوهُ، فَكَانَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ جَبْهَتِهِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي، فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحْكِي الرَّجُلَ يَمْسَحُ عَنْ جَبْهَتِهِ<sup>(٧)</sup>.

(١) وقع في (أ، ب، د) و"فضل الله الصمد": «عن المهاجرين»، والتصويب من (ه، ز).  
(٢) أخرجه أحمد (١٩٠٧٣)، ومعمر في جامعه (٤٩/١١)، وابن أبي عاصم في الأحاد (٩٩١)، وابن حبان (٧٢٥٧)، والطبراني في الكبير (١٨٣/١٩)، والحاكم (٦٨٥/٣)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، ابن أخي أبي رهم مجهول».

(٣) في (ه): «له».

(٤) أخرجه أبو داود (٤٧٩٢)، ورواه البخاري (٦٠٣٢)، ومسلم (٢٥٩١)، والترمذي (١٩٩٦) نحوه، انظر الإرواء (٢١٣٣).

(٥) أي: بطيئة الحركة كأنها تثبت في الأرض.

(٦) أخرجه البخاري (١٦٨٠)، ومسلم (١٢٩٠)، وابن ماجه (٣٠٢٧)، انظر التعليقات الحسان (٣٨٥٠).

(٧) أخرجه أحمد (٤٠٥٧)، وأبو يعلى (٤٩٧١)، ورواه البخاري (٣٤٧٧)، ومسلم (١٧٩٢)

مختصراً، انظر الصحيحة (٣١٧٥).

## ۳۲۳ - بَابُ مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا

۷۵۸ - (حسن لغيره)<sup>(۱)</sup> حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَسِيطٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ إِلَى عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فَقَالُوا: إِنَّ لَنَا جِيرَانًا يَشْرَبُونَ وَيَفْعَلُونَ، أَفَنَزَعُهُمْ إِلَى الْإِمَامِ؟ قَالَ: لَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْ مُسْلِمٍ عَوْرَةً فَسَتَرَهَا، كَانَ كَمَنْ أَحْيَا مَوْوُودَةَ مِنْ قَبْرِهَا»<sup>(۳)</sup>.

## ۳۲۴ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: هَلَكَ النَّاسُ

۷۵۹ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ»<sup>(۴)</sup><sup>(۵)</sup>.

## ۳۲۵ - بَابُ لَا يَقُلْ لِلْمَنَافِقِ: سَيِّدٌ

۷۶۰ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُولُوا لِلْمَنَافِقِ: سَيِّدٌ؛ فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ سَيِّدِكُمْ فَقَدْ أَسَخَطْتُمْ رَبَّكُمْ ﷻ»<sup>(۶)</sup>.

## ۳۲۶ - بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا زُكِّيَ

۷۶۱ - (صحيح) حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ<sup>(۷)</sup>، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ قَالَ: كَانَ

(۱) حسنه شيخنا في آخر قوله، انظر صحيح الترغيب والترهيب (۲۳۳۷).

(۲) وقع في النسخ الخطية: «عقبة بن علقمة»، والتصويب من «فضل الله الصمد» و مصادر التخریج وكتب الرجال.

(۳) أخرجه أبو داود (۴۸۹۱)، انظر صحيح الترغيب (۲۳۳۷).

(۴) قال الإمام النووي: «روي أهلكهم على وجهين مشهورين: رَفَعُ الْكَافِ وَفَتَحَهَا وَالرَّفْعُ أَشْهَرُ».

(۵) أخرجه مسلم (۲۶۲۳)، وأبو داود (۴۹۸۳)، انظر الصحيحة (۳۰۷۴).

(۶) أخرجه أبو داود (۴۹۷۷)، والنسائي في الكبرى (۱۰۱/۹)، انظر الصحيحة (۳۷۱).

(۷) وقع في النسخ الخطية و«فضل الله الصمد»: «ابن المبارك»، والتصويب من التاريخ الكبير للبخاري فقد ساقه بإسناده ومثته، ومن مصادر التخریج.



الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا زُكِّيَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ<sup>(١)(٢)</sup>.

٧٦٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> قَالَ لِأَبِي مَسْعُودٍ، أَوْ أَبُو مَسْعُودٍ قَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ فِي «زَعَمَ»؟ قَالَ: «بِئْسَ مَطِيَّةَ الرَّجُلِ»<sup>(٤)</sup>.

٧٦٣ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ قَالَ: يَا أَبَا مَسْعُودٍ، مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي «زَعَمُوا؟» قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «بِئْسَ مَطِيَّةَ الرَّجُلِ»<sup>(٥)</sup>، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ»<sup>(٦)</sup>.

٣٢٧ - بَابُ لَا يَقُولُ<sup>(٧)</sup> لِشَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ: اللَّهُ يَعْلَمُهُ<sup>(٨)</sup>

٧٦٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ عَمْرُو: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ لِشَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ: [اللَّهُ يَعْلَمُهُ]<sup>(٩)</sup>؛ وَاللَّهُ يَعْلَمُ غَيْرَ ذَلِكَ، فَيَعْلَمُ اللَّهُ مَا لَا يَعْلَمُ، فَذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ<sup>(١٠)</sup>.

- (١) زاد البيهقي في "الشعب" (٢٢٨/٤) من طريق آخر: «واجعني خيراً مما يظنون». ن.
- (٢) أخرجه أحمد في الزهد (١١٤٢)، والبخاري في التاريخ الكبير (٥٨/٢)، وابن أبي شيبة (٣٥٧٠٣)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».
- (٣) يعني: حذيفة.
- (٤) أخرجه أبو داود (٤٩٧٢)، انظر الصحيحة (٨٦٦).
- (٥) رواية شاذة، بل منكورة - (الصحيحة) (٨٦٦). ن. قلت: يقصد شيخنا ﷺ شذوذ ونكارة الإسناد حيث خالف يحيى بن عبدالعزيز الثقات فزاد أبا المهلب في إسناده ثم جعل الراوي عبدالله بن عامر بدل أبي عبدالله حذيفة وأما المتن فهو صحيح ومعروف في الحديث الذي قبله.
- (٦) صحيح لغيره - (الإرواء) (٢٠١/٨/٢٥٧٥). ن.
- (٧) وقع في (ب، ز): «لَا يَقُولَنَّ».
- (٨) في (هـ): «يعلمه الله».
- (٩) ما بين المعكوفتين ليس في النسخ الخطية وإنما زاده الجيلاني في نسخته ووضعه بين قوسين.
- (١٠) أخرجه عبدالرزاق (١٥٩٦٤)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

## ٣٢٨ - بَابُ قَوْسِ قَرْحٍ

٧٦٥ - (ضعيف) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مَهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الْمَجْرَّةُ: بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، وَأَمَّا قَوْسُ قَرْحٍ: فَأَمَانٌ مِنَ الْعَرَقِ بَعْدَ قَوْمِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(١)</sup>.

## ٣٢٩ - بَابُ الْمَجْرَّةِ

٧٦٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ: سَأَلَ ابْنَ الْكَوَّاءِ عَلِيًّا عَنِ الْمَجْرَّةِ، قَالَ: هُوَ شَرْحُ<sup>(٢)</sup> السَّمَاءِ، وَمِنْهَا فُتِحَتِ السَّمَاءُ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ<sup>(٣)</sup>.

٧٦٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْقَوْسُ: أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْعَرَقِ، وَالْمَجْرَّةُ: بَابُ السَّمَاءِ الَّذِي تَنْشَقُّ مِنْهُ<sup>(٤)</sup>.

٣٣٠ - [بَابُ]<sup>(٥)</sup> مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ

٧٦٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَارِثِ الْكِرْمَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا قَالَ لِأَبِي رَجَاءٍ<sup>(٦)</sup>: أَقْرَأْ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي

(١) ضعيف الإسناد، فيه علي بن زيد - وهو: ابن جدعان - ضعيف. ن. قلت: انظر الحديث الآتي (٧٦٧).

(٢) الشَّرْحُ: بالتحريك: مُنْفَسِحُ الْوَادِي، وَمَجْرَّةُ السَّمَاءِ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاحٌ. (الصَّحَاحُ). ن.

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي الْعِظْمَةِ (٧٩٠)، وَقَالَ شَيْخُنَا الْأَبْيَانِيُّ: «صَحِيحُ الْإِسْنَادِ».

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١٠٥٩١)، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي الْعِظْمَةِ (٧٩٣)، وَقَالَ شَيْخُنَا الْأَبْيَانِيُّ: «صَحِيحُ الْإِسْنَادِ».

(٥) زِيَادَةٌ مِنْ (ب، هـ، ز) وَ"فَضَلَ اللَّهُ الصَّمَدَ".

(٦) اسْمُهُ: مِلْحَانُ بْنُ عِمْرَانَ الْعَطَارِدِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ مَخْضَرٌ. قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي "الْكَاشِفِ": «أَسْلَمَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ؛ وَهُوَ عَالِمٌ عَامِلٌ نَبِيلٌ، مَقْرَأٌ مَعْمَرٌ». قُلْتُ: وَهَذَا الْأَثَرُ عَنْهُ يَدُلُّ عَلَى فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ، وَدَقَّةِ ملاحظته؛ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ مُسْتَقَرًّا رَحِمَتِهِ تَعَالَى؛ لِأَنَّهَا صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ، بِخِلَافِ الْجَنَّةِ فَإِنَّهَا خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ اسْتِقْرَارُ الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا إِنَّمَا هُوَ بِرَحِمَتِهِ تَعَالَى كَمَا فِي قَوْلِهِ ﷺ: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ آيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَبِمَا خَلَدُوا﴾ [آل عمران: ١٠٧] يعني: الْجَنَّةَ. ن.

وَيَبْنِكَ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ، قَالَ: وَهَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَمَا مُسْتَقَرُّ رَحْمَتِهِ؟ قَالَ: الْجَنَّةُ، قَالَ: لَمْ تُصِبْ، قَالَ: فَمَا مُسْتَقَرُّ رَحْمَتِهِ<sup>(١)</sup>؟ قَالَ: قُلْتُ: رَبُّ الْعَالَمِينَ<sup>(٢)</sup>.

### ٣٣١ - بَابُ لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ

٧٦٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: يَا حَيِّبَةَ الدَّهْرِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ»<sup>(٣)</sup>.

٧٧٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ يَحْيَى الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: يَا حَيِّبَةَ الدَّهْرِ، قَالَ اللَّهُ ﷻ: أَنَا الدَّهْرُ، أُرْسِلُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، فَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا، وَلَا يَقُولَنَّ لِلْعَبِيبِ: الْكَرَمَ، إِنَّمَا الْكَرَمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ»<sup>(٤)</sup>.

### ٣٣٢ - بَابُ لَا يُحَدُّ الرَّجُلُ إِلَى أَخِيهِ النَّظَرَ إِذَا وَلَّى

٧٧١ - (ضعيف) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: يُكْرَهُ أَنْ يُحَدَّ الرَّجُلُ إِلَى أَخِيهِ النَّظَرَ، أَوْ يُتَّبِعَهُ بَصَرَهُ<sup>(٥)</sup> إِذَا وَلَّى، أَوْ يَسْأَلَهُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ، وَأَيْنَ تَذْهَبُ؟<sup>(٦)</sup>

### ٣٣٣ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: وَيَلْكَ

٧٧٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ،

(١) في (هـ): «الرحمة».

(٢) قال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٣) أخرجه البخاري (٦١٨٢)، ومسلم (٢٢٤٦)، انظر الصحيحة (٥٣١).

(٤) أخرج طرفه الأول أحمد (٨٢٣٢)، وهو في الصحيحين كما سبق دون قوله: «أرسل الليل...».

وأما طرفه الثاني فقد أخرجه مسلم (٢٢٤٧)، وأبو داود (٤٩٧٤)، ورواه البخاري (٦١٨٣)

بلفظ: «قلب المؤمن»، انظر الصحيحة (٥٣١).

(٥) في (هـ): «نظره».

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٦٤٠)، وهناد في الزهد (٦٤٨/٢)، والبيهقي في شعب الإيمان

(٩٥٨٠)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، فيه ليث - وهو: ابن سليم - ضعيف».

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً<sup>(١)</sup>، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا»، فَقَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ! قَالَ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: فَإِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا، وَبَيْتُكَ»<sup>(٢)</sup>.

٧٧٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلْقَمَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، حَدَّثَنِي الْمِسُورُ بْنُ رِفَاعَةَ الْفُرْطِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَرَجُلٌ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: إِنِّي أَكَلْتُ خُبْزًا وَلَحْمًا، [فَهَلْ أَتَوْضَأُ؟]<sup>(٣)</sup> فَقَالَ: وَيَحَكَ، أَتَتَوَضَأُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ؟

٧٧٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِالْجِعْرَانَةِ<sup>(٤)</sup>، وَالتَّبْرُ فِي حِجْرِ بِلَالٍ، وَهُوَ يَقْسِمُ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: اعْدِلْ، فَإِنَّكَ لَا تَعْدِلُ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ، فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟» قَالَ عُمَرُ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَضْرِبُ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ - أَوْ: فِي أَصْحَابٍ لَهُ - يَفْرُؤُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»<sup>(٥)</sup>. ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: سَمِعْتُهُ مِنْ جَابِرٍ. قُلْتُ لِسُفْيَانَ: رَوَاهُ فُرَّةٌ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ؟ قَالَ: لَا أَحْفَظُهُ مِنْ<sup>(٦)</sup> عَمْرٍو، وَإِنَّمَا حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ.

٧٧٥ - (حسن) حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ<sup>(٧)</sup>، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهَيْكٍ، عَنْ بَشِيرِ [ابْنِ مَعْبِدِ السَّدُوسِيِّ]<sup>(٨)</sup> - وَكَانَ اسْمُهُ زَحَمَ بْنَ

- (١) زاد أحمد في رواية (١٠٦/٣ - ١٠٧): «قد جهده المشي» وإسناده صحيح على شرط الشيخين، وليس عند (م) في حديث الترجمة: (ويلك) وإنما هو عنده من حديث أبي هريرة الآتي (٧٩٦).
- (٢) «البدنة»: محرّكة، من الإبل والبقر، تنحر بمكة؛ والجمع بُدُنٌ كـ (كتب). (التاج). ن
- (٣) أخرجه البخاري (٦١٥٩)، ومسلم (١٣٢٣)، والترمذي (٩١١)، والنسائي (٢٨٠٠)، وابن ماجه (٣١٠٤)، صحيح أبي داود (١٥٤٤).
- (٤) زيادة من "فضل الله الصمد" ووضعها الجيلاني بين قوسين.
- (٥) بكسر الجيم وسكون العين وتخفيف الراء، وقد تكسر العين وتشدد الراء: موضع بين مكة والطائف على سبعة أميال من مكة. (التاج) والبلدان (الجعرانة). ن
- (٦) أخرجه البخاري (٣١٣٨) مختصراً، ومسلم (١٠٦٣)، والنسائي في الكبرى (٨٠٣٣)، وابن ماجه (١٧٢)، انظر ظلال الجنة (٩٤٣).
- (٧) في "فضل الله الصمد": "عن".
- (٨) في نسخة (هـ) و"فضل الله الصمد": "شمير"، والصواب بالسين المهملة.
- (٩) زيادة من "فضل الله الصمد".

مَعْبَدٍ، فَهَاجَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: رَحْمٌ، قَالَ: «بَلْ أَنْتَ بِشِيرٌ» - قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ مَرَّ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: «لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلَاءِ خَيْرٌ كَثِيرٌ» ثَلَاثًا، فَمَرَّ بِقُبُورِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: «لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا» ثَلَاثًا، فَحَانَتْ مِنْ النَّبِيِّ ﷺ نَظْرَةٌ، فَرَأَى رَجُلًا يَمْشِي فِي الْقُبُورِ، وَعَلَيْهِ نَعْلَانِ، فَقَالَ: «يَا صَاحِبَ السَّبْتَيْنِ، أَلَمْ يَسْبَيْتِكَ»، فَنَظَرَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَرَمَى بِهِمَا<sup>(١)</sup>.

### ٣٣٤ - بَابُ الْبِنَاءِ

٧٧٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَلَالٍ، أَنَّهُ رَأَى حُجْرَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ جَرِيدِ مَسْتَوْرَةٍ بِمُسُوحِ الشَّعْرِ<sup>(٢)</sup>، فَسَأَلَتْهُ عَنْ بَيْتِ عَائِشَةَ، فَقَالَ: كَانَ بَابُهُ مِنْ وَجْهَةِ<sup>(٣)</sup> الشَّامِ، فَقُلْتُ: مِصْرَاعًا كَانَ أَوْ مِصْرَاعَيْنِ؟ قَالَ: كَانَ بَابًا وَاحِدًا، قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ؟ قَالَ: مِنْ عَرْعَرٍ أَوْ<sup>(٤)</sup> سَاجٍ<sup>(٥)</sup>.

٧٧٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتًا يُوشُونَهَا وَشِيَ الْمَرَا حِيلِ».

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَعْنِي الثِّبَابَ الْمُحَطَّطَةَ<sup>(٦)</sup>.

### ٣٣٥ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: لَا وَأَيْبِكَ

٧٧٨ - (صحيح دون لفظ «وأبيك»<sup>(٧)</sup>) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

(١) أخرجه أبو داود (٣٢٣٠)، والنسائي (٢٠٤٨)، وابن ماجه (١٥٦٨)، انظر الإرواء (٧٦٠).

(٢) (مُسُوحِ الشَّعْرِ): جمع مَسْحَ بِكسر الميم: الكساء من شعر. ن

(٣) في (هـ): «بابه مواجه».

(٤) في (هـ): «ومن».

(٥) قال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٦) تقدم برقم (٤٥٩).

(٧) قال شيخنا في الضعيفة (٧٥٤/١٠): «تفرد بذكره شريك ومحمد بن فضيل، على خلاف في ذلك عليهما، ولم يذكره جرير بن عبد الحميد، وعبد الواحد بن زياد، وسفيان الثوري عن عمارة. والقلب يطمئن لروايتهم؛ لأنهم أكثر وأحفظ...» إلى آخر كلامه المتين الرصين الذي يدل على تمكنه في علم العليل ﷺ خلافاً لما يشيعه الحسدة.

مُحَمَّدُ بْنُ فَضَيْلِ بْنِ عَزْوَانَ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ أَجْرًا؟ قَالَ: «أَمَا وَأَيُّكَ لَتَنْبَأَنَّهُ: أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَخْشَى الْفَقْرَ، وَتَأْمَلُ الْغِنَى، وَلَا تُمَهِّلُ حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ»<sup>(١)</sup>.

### ٣٣٦ - بَابُ إِذَا طَلَبَ فَلْيَطْلُبْ طَلَبًا يَسِيرًا وَلَا يَمْدَحْهُ

٧٧٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِذَا طَلَبَ أَحَدُكُمْ الْحَاجَةَ فَلْيَطْلُبْهَا طَلَبًا يَسِيرًا، فَإِنَّمَا لَهُ مَا قَدَّرَ لَهُ، وَلَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ صَاحِبُهُ فَيَمْدَحْهُ، فَيَقْطَعُ ظَهْرَهُ<sup>(٢)</sup>.

٧٨٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي عَزَّةَ يَسَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهُذَلِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ [تَعَالَى]<sup>(٣)</sup> إِذَا أَرَادَ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ، جَعَلَ لَهُ بِهَا - أَوْ: فِيهَا - حَاجَةً»<sup>(٤)</sup>.

### ٣٣٧ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: لَا بُلَّ شَانُئِكَ<sup>(٥)</sup>

٧٨١ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّعْقُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَمْرَةَ<sup>(٦)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: أَمَسَى عِنْدَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، فَنَظَرَ إِلَيَّ نَجْمَ عَلَيَّ حِيَالِهِ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، لَيُودَنَّ أَقْوَامٌ وَلَوْ أِمَارَاتٍ فِي الدُّنْيَا وَأَعْمَالًا أَنَّهُمْ كَانُوا مُتَعَلِّقِينَ عِنْدَ ذَلِكَ النَّجْمِ، وَلَمْ يَلَوْا تِلْكَ الْإِمَارَاتِ، وَلَا تِلْكَ الْأَعْمَالَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: لَا بُلَّ شَانُئِكَ، أَكُلُّ هَذَا سَاعَ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ فِي مَشْرِقِهِمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ وَاللَّهِ،

(١) أخرجه أحمد (٧١٥٩)، والبخاري دون لفظ: «وأبيك» (١٤١٩)، ومسلم (١٠٣٢)، انظر الضعيفة (٤٩٩٢).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٢٦٤)، والطبراني في الكبير (١٧٨/٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢١٠)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٣) زيادة من (ه).

(٤) أخرجه الترمذي (٢١٤٧)، انظر الصحيحة (١٢٢١).

(٥) قال الشارح: (يحتمل أن يكون (بُلُّ) من البلال الطراوة والنداوة والمراد الحياة، و (شانئك) من الشنآن وهو البغض مع العداوة وسوء الخلق، أي: لا يحيى عدوك. ن

(٦) وقع في النسخ الخطية و"فضل الله الصمد": (أبا حمزة).

[قَالَ:] (١) لَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ وَمَكَّنَ (٢)، فَوَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، لَيْسَوْفُنْهُمْ حُمْرًا غِضَابًا، كَأَنَّمَا وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ (٣)، حَتَّى يُلْحِقُوا ذَا الزَّرْعِ بِزَرْعِهِ، وَذَا الصَّرْعِ بِصَّرْعِهِ (٤).

### ٣٣٨ - بَابُ لَا يَقُولُ الرَّجُلُ: اللَّهُ وَفُلَانٌ

٧٨٢ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مَطْرُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: سَمِعْتُ مُغِيثًا يَزُوعُ، أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو سَأَلَهُ عَنْ مَوْلَاهُ؟ (٥) فَقَالَ: اللَّهُ (٦) وَفُلَانٌ، قَالَ ابْنُ عَمْرٍو: لَا تَقُلْ كَذَلِكَ، لَا تَجْعَلَ مَعَ اللَّهِ أَحَدًا، وَلَكِنْ قُلْ: فُلَانٌ بَعْدَ اللَّهِ (٧).

### ٣٣٩ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ

٧٨٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ، قَالَ: «جَعَلْتُ لِلَّهِ نِدَاءً، مَا شَاءَ اللَّهُ وَحَدَّهُ» (٨).

### ٣٤٠ - بَابُ الْغِنَاءِ وَاللَّهُوِ

٧٨٤ - (حسن) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ،

(١) زيادة من "فضل الله الصمد".

(٢) المثبت من (هـ)، ووقع في سائر النسخ: «قبح الله ومكر».

(٣) المجان: بفتح الميم وتشديد النون جمع (مجن) بكسر الميم وهو الترس.

والمطرقه: بضم الميم وسكون الطاء قال ابن الأثير: ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير، والأول أشهر. والمراد بهم الترك، وقال الحافظ في (الفتح) (١٠٤/٦): (والمطرقه) التي ألبست الأطقه من الجلود وهي الأغشية كقول: طرقت بين النعلين أي: جعلت إحداهما على الأخرى. وقال في مكان آخر ص (٦٠٨): «قال البيضاوي: شبه وجوههم بالترسة لبسطها وتدويرها، وب (المطرقه) لغلظها وكثرة لحمها». وهذه الجملة قد جاءت في أحاديث صحيحة في أشراف الساعة بعضها مخرج في (الأحاديث الصحيحة) برقم (٢٤٢٩).

(٤) ضعيف الإسناد موقوف، أبو عبدالعزیز - واسمه: نصر بن عمران - مجهول، وقد ثبت مرفوعاً الشطر الأول منه - (الصحيحة) (٢٦٢٠).

(٥) وقع في (أ، ب، د، هـ): «سمعت مُغِيثَ بن عمر أن ابن عمر يسأله عن مولاه» والمثبت من (ز) و"فضل الله الصمد".

(٦) في (هـ): «والله».

(٧) ضعيف موقوف - الصحيحة تحت رقم (١٣٨). ن

(٨) أخرجه أحمد (٢٥٦١)، والنسائي في الكبرى (١٠٧٥٩)، انظر الصحيحة (١٣٩).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِلَى السُّوقِ، فَمَرَّ عَلَيَّ جَارِيَةٌ صَغِيرَةٌ تُعْنِي، فَقَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَوْ تَرَكَ أَحَدًا لَتَرَكَ هَذِهِ<sup>(١)</sup>.

٧٨٥ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ<sup>(٢)</sup> الْبَصْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرًا مَوْلَى الْمُطَّلِبِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَسْتُ مِنْ دَدٍ، وَلَا الدَّدُ مِنِّي بِشَيْءٍ»، يَعْنِي: لَيْسَ الْبَاطِلُ مِنِّي بِشَيْءٍ<sup>(٣)</sup>.

٧٨٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَمَنْ أَلْتَسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُوَ الْحَدِيثُ﴾ [لقمان: ٦]، قَالَ: الْغِنَاءُ وَأَشْبَاهُهُ<sup>(٤)</sup>.

٧٨٧ - (حسن) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا قِنَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلُمُوا، وَالْأَشْرَةُ شُرٌّ»<sup>(٥)</sup>. قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: وَالْأَشْرُ: الْعَبَثُ.

٧٨٨ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عِصَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيْزٌ، عَنْ سَلْمَانَ<sup>(٦)</sup> بْنِ سُمَيْرٍ الْأَلْهَانِيِّ، عَنْ فَصَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَكَانَ بِجَمْعٍ مِنَ الْمَجَامِعِ، فَبَلَغَهُ أَنَّ أَقْوَامًا يَلْعَبُونَ

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (٤٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥١٠٢)، وقال شيخنا الألباني: «حسن الإسناد».

(٢) في الأصول الخطية: «أبو عمرو»، وفي نسخة (هـ): «أبو محمد» لكن بعض النسخ أجرى عليها قلم التعديل إلى أبي عمرو. والتصويب من إتحاف المهرة (١٥٦/٢) حيث عزاه الحافظ للبخاري في الأدب المفرد وساق إسناده.

(٣) أخرجه الدولابي في الكنى (٩٩٨)، والطبراني في الأوسط (٤١٣)، والبيهقي في الآداب (٩٢٥)، انظر الضعيفة (٢٤٥٣).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٢١١٣٧)، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (٢٧)، والبيهقي في الكبرى (٢٢٣/١٠)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٥) أخرجه أحمد (١٨٥٣٠)، وأبو يعلى (١٦٨٣)، وابن حبان (٤٩١)، انظر الصحيحة (١٤٩٣).

(٦) في (هـ): «سليمان»، قال المزني في تهذيب الكمال: «سلمان بن سمير الألهاني الشامي ويقال: سليمان».



بِالْكُوبَةِ، فَقَامَ غَضَبَانِ يَنْهَى عَنْهَا أَشَدَّ النَّهْيِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا إِنَّ اللَّاعِبَ بِهَا لِيَأْكُلَ قَمَرَهَا<sup>(١)</sup>، كَأَكْلِ لَحْمِ الْخَنْزِيرِ، وَمُتَوَضِّئٍ بِالذَّمِّ، يَعْنِي بِالْكُوبَةِ: التَّرَدُّ<sup>(٢)</sup>.

### ٣٤١ - بَابُ الْهَدْيِ وَالسَّمْتِ الْحَسَنِ

٧٨٩ - (حسن) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ حَصِيْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ كَثِيرٍ فَقَهَاؤُهُ، قَلِيلٌ خُطْبَاؤُهُ، قَلِيلٌ سُؤَالُهُ، كَثِيرٌ مُعْطَوْهُ، الْعَمَلُ فِيهِ قَائِدٌ لِلْهَوَى، وَسَيِّئَاتِي مِنْ بَعْدِكُمْ زَمَانٌ قَلِيلٌ فَقَهَاؤُهُ، كَثِيرٌ خُطْبَاؤُهُ، كَثِيرٌ سُؤَالُهُ، قَلِيلٌ مُعْطَوْهُ، الْهَوَى فِيهِ قَائِدٌ لِلْعَمَلِ، اَعْلَمُوا أَنَّ حُسْنَ الْهَدْيِ، فِي آخِرِ الزَّمَانِ، خَيْرٌ مِنْ بَعْضِ الْعَمَلِ<sup>(٣)</sup>.

٧٩٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنِ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: قُلْتُ [لَهُ]<sup>(٤)</sup>: رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَا أَعْلَمُ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ رَجُلًا حَيًّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ غَيْرِي، [قُلْتُ: أَرَأَيْتَهُ؟] قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ؟<sup>(٥)</sup> قَالَ: وَكَانَ<sup>(٦)</sup> أَبْيَضَ، مَلِيحَ الْوَجْهِ<sup>(٧)</sup>.

(...) - (صحيح) وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبُو الطُّفَيْلِ

(١) وقع في النسخ الخطية: «ثمرها»، والتصويب من "فضل الله الصمد"، وسيأتي الحديث برقم (١٢٦٧) على الصواب، وقمرها من القمار.

(٢) ضعيف الإسناد، سلمان هذا مجهول. ن. قلت: وثقه العجلي وابن حبان وهو من شيوخ حريز أيضاً، وقال أبو داود: شيوخ حريز كلهم ثقات، وقد جرى شيخنا في كتبه على توثيق هذا النوع من الرواة وقبول حديثهم.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٧/٣)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (٧٥١)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١١٤/١)، انظر الصحيحة (٣١٨٩)، وقال شيخنا الألباني: «الجملة الأخيرة أوردها الحافظ في (الفتح) (٥١٠/١٠) من رواية المؤلف وقال: «وسنده صحيح، ومثله لا يقال من قبل الرأي»، و«الهدى»: السيرة والهيئة والطريقة.

قلت: ويؤيد ما قال الحافظ مطابقة ما قبلها للواقع اليوم مما لا يعلم إلا بطريق الوحي».

(٤) هذه الزيادة من "مسلم" (٨٤/٧)، والمعنى: أن الجريري قال لأبي الطفيل. ن

(٥) زيادة من نسخة (ه).

(٦) في (ه): «كان».

(٧) أخرجه مسلم (٢٣٤٠)، وأبو داود (٤٨٦٤)، انظر الصحيحة (٢٠٥٣).

نَطُوفٌ بِالْبَيْتِ، قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ غَيْرِي، قُلْتُ: وَرَأَيْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ؟ قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحًا مُقَصَّدًا<sup>(١)</sup>(٢).

٧٩١ - (حسن) حَدَّثَنَا فَرْوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ قَابُوسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْهَدْيُ الصَّالِحُ، وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ، وَالْاِفْتِصَادُ، جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ»<sup>(٣)</sup>.

(... - (ضعيف)<sup>(٤)</sup> حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَابُوسُ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْهَدْيَ الصَّالِحَ، وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ، وَالْاِفْتِصَادَ، جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ»<sup>(٥)</sup>.

### ٣٤٢ - بَابُ: وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ

٧٩٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ سَمَاكِ، عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: هَلْ سَمِعْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَمَثَّلُ شِعْرًا قَطُّ؟ فَقَالَتْ: أحيانًا<sup>(٦)</sup>، إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ يَقُولُ: «وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ»<sup>(٧)</sup>(٨).

٧٩٣ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّهَا كَلِمَةٌ نَبِيٌّ: وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ<sup>(٩)</sup>.

(١) هو الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم. (النهاية). ن

(٢) انظر ما قبله، لكن ليس عند مسلم ذكر الطواف.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٧٧٦)، انظر صحيح الجامع الصغير (٤٠١/١).

(٤) والصحيح: «جزء من خمس وعشرين جزءاً من النبوة».

(٥) تقدم تخريجه برقم (٤٦٨).

(٦) زاد في (هـ): «كان».

(٧) قوله: «ويأتيك بالأخبار من لم تزود» عجز بيت لطرفة بن العبد من معلقته المشهورة، في "ديوانه"

(ص ٩٦)، و"شرح القصائد المشهورات" لابن النحاس (٩٤/١) وصدده: «ستبدي لك الأيام ما

كنت جاهلاً»؛ والمشهور في كتب الأدب أنه ﷺ كان يتمثل بقول لطرفة: «ويأتيك من لم تزود

بالأخبار»؛ لأن الشعر لم يجر قط على لسانه! هكذا زعموا، والحديث مما يرد عليهم. ن

(٨) أخرجه الترمذي (٢٨٤٨)، انظر الصحيحة (٢٠٥٧).

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة في الأدب (٣٦٢) نحوه، وانظر الحديث السابق.

## ٣٤٣ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَنِّيِّ

٧٩٤ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَنْظُرْ مَا يَتَمَنَّى، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا يُعْطَى»<sup>(١)</sup>.

٣٤٤ - بَابُ لَا تُسَمُّوا<sup>(٢)</sup> الْعِنَبَ الْكَرْمَ

٧٩٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا آدم، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ، [عَنْ أَبِيهِ]<sup>(٣)</sup>، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: الْكَرْمَ، وَقُولُوا الْحَبْلَةَ»<sup>(٤)</sup>، يَعْنِي: الْعِنَبَ.

## ٣٤٥ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: وَيَحَكَ

٧٩٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهَا بَدَنَةٌ، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ: «وَيَحَكَ! ارْكَبْهَا»<sup>(٦)</sup>.

٣٤٦ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: يَا هَتَاهُ<sup>(٧)</sup>

٧٩٧ - (حسن) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيكَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّهِ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا هِيَ؟ يَا هَتَاهُ»<sup>(٨)</sup>.

(١) أخرجه أحمد (٨٦٨٩)، والطالسي (٢٤٦٢)، وابن أبي الدنيا في اللمعات (١٥١)، وأبو يعلى (٥٩٠٧)، انظر الضعيفة (٢٢٥٥).

(٢) في (هـ): «لا يسمي».

(٣) زيادة من (هـ) و"فضل الله الصمد".

(٤) «الجبلة»: بفتح الحاء والباء وقد يسكن: الأصل، أو القضيبي من شجر الأعناب. ن

(٥) أخرجه مسلم (٢٢٤٨).

(٦) أخرجه ابن ماجه (٣١٠٣) بهذا اللفظ، وهو في البخاري (١٦٨٩)، ومسلم (١٣٢٢) بلفظ: «ويلك»، وقال شيخنا الألباني: «فهو المحفوظ إذن في هذه القصة».

(٧) (يا هتاه): أي: يا هذه. ن

(٨) أخرجه ابن ماجه (٦٢٢)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، فيه شريك - وهو: ابن عبدالله القاضي - ضعيف لسوء حفظه». قلت: لكنه توبع عند ابن ماجه وغيره فالحديث حسن إن شاء الله.

٧٩٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ<sup>(١)</sup>، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ صُهَبَانَ الْأَسَدِيِّ: رَأَيْتُ عَمَّارًا صَلَّى الْمَكْتُوبَةَ ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ إِلَى جَنْبِهِ: يَا هَنَاهُ<sup>(٢)</sup>! ثُمَّ قَامَ<sup>(٣)</sup>.

٧٩٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَرَدَفَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، فَقَالَ: «هِيَ»<sup>(٤)</sup>، حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِئَةَ بَيْتٍ<sup>(٥)</sup>.

### ٣٤٧ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: إِنِّي كَسَلَانٌ

٨٠٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَا تَدْعُ قِيَامَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَذُرُّهُ، وَكَانَ إِذَا مَرِضَ أَوْ كَسَلَ صَلَّى قَاعِدًا<sup>(٦)</sup>.

### ٣٤٨ - بَابُ مَنْ تَعَوَّذَ مِنَ الْكَسَلِ

٨٠١ - (صحيح) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ الدِّينِ<sup>(٧)</sup>، وَعَلَبَةِ الرَّجَالِ»<sup>(٨)</sup>.

(١) وقع في (أ، د، هـ): «حريز»، والمثبت من (ب، ز) و«فضل الله الصمد».

(٢) كذا في (أ، ب، د، هـ) و«فضل الله الصمد»، ووقع في (ز) و«تهذيب الكمال» (٣٨٣/٥) بلفظ: «يا هنتاه».

(٣) قال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٤) أي: زدني. ن.

(٥) أخرجه مسلم (٢٢٥٥)، وابن ماجه (٣٧٥٨)، انظر مختصر الشامل (٢١٢).

(٦) أخرجه أبو داود (١٣٠٧)، انظر صحيح أبي داود (١١٨٠).

(٧) «ضلع الدين»: أي: ثقله وشدته. ن.

(٨) أخرجه البخاري (٦٣٦٩)، ورواه مسلم (٢٧٠٦) مختصراً، وأبو داود (١٥٤١)، والترمذي

(٣٤٨٤)، والنسائي (٥٤٥٠)، انظر غاية المرام (٣٤٧)، وصحيح أبي داود (١٣٨٧).

## ٣٤٩ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: نَفْسِي لَكَ الْفِدَاءُ

٨٠٢ - (ضعيف)<sup>(١)</sup> حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُدَعَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَجْثُو بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَنْتُرُ كِنَانَتَهُ وَيَقُولُ: وَجْهِي لَوَجْهِكَ الْوِقَاءُ، وَنَفْسِي لِنَفْسِكَ الْفِدَاءُ<sup>(٢)</sup>.

٨٠٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ [قَالَ]:<sup>(٣)</sup> انْطَلَقَ<sup>(٤)</sup> النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَ الْبَقِيعِ، وَانْطَلَقْتُ أَتْلُوهُ، فَالْتَفَتَ فَرَأَيْتُ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ!»، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، وَأَنَا فِدَاؤُكَ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُكْثَرِينَ<sup>(٥)</sup> هُمُ الْمُقْلُونَ<sup>(٦)</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا فِي حَقِّ»، قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: «هَكَذَا» ثَلَاثًا، ثُمَّ عَرَضَ لَنَا أُحُدٌ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ!»، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، وَأَنَا فِدَاؤُكَ، قَالَ: «مَا يَسْرُنِي أَنْ أُحْدَا لِأَلِ مُحَمَّدٍ دَهَبًا، فَيَمْسِي عِنْدَهُمْ دِينَارًا، أَوْ قَالَ: مِثْقَالًا»، ثُمَّ عَرَضَ لَنَا وَادٍ، فَاسْتَتَلْتُ<sup>(٧)</sup>، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ حَاجَةً، فَجَلَسْتُ عَلَى شَفِيرِ<sup>(٨)</sup>، وَأَبْطَأَ عَلَيَّ، قَالَ: فَخَشِيتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ كَأَنَّهُ يُنَاجِي رَجُلًا، ثُمَّ حَرَجَ إِلَيَّ وَحَدَهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ الرَّجُلُ الَّذِي كُنْتُ تُنَاجِي؟ فَقَالَ: «أَوْسَمِعْتُهُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَانِي، فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَن مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»<sup>(٩)</sup>.

## ٣٥٠ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي

٨٠٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:

- (١) قلت: صح الحديث بلفظ: «نحري دون نحرِكَ»، انظر التعليقات الحسان (٤٥٦٣).
- (٢) أخرجه الحميدي (١٢٣٦)، وسعيد بن منصور (٢٨٩٨)، وأحمد (١٣٧٤٥)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد: ابن جدعان ضعيف».
- (٣) زيادة من (ه، ز) و"فضل الله الصمد".
- (٤) وقع في (أ، ب، د) بلفظ: «فانطلق».
- (٥) «إن المكثرين»: مالا. ن
- (٦) «هم المقلون»: ثوابا. ن
- (٧) أي: تقدمهم. والتتل: الجذب إلى قدام. ووقع في (ه) بلفظ: «فاستقبل» ثم كتب في الهامش: «روي فاستتل، أي تقدم».
- (٨) وقع في (ه): «شفيره».
- (٩) أخرجه البخاري (٦٤٤٤)، ومسلم (٩٤)، والترمذي (٢٦٤٤)، انظر الصحيحة (٨٢٦).

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُفَدِّي رَجُلًا بَعْدَ سَعْدٍ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِزْم، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»<sup>(١)</sup>.

٨٠٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ - وَأَبُو مُوسَى يقرأ - فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: أَنَا بُرَيْدَةُ<sup>(٢)</sup> جُعِلَتْ فِدَاكَ، قَالَ: «قَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»<sup>(٣)</sup>.

### ٣٥١ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: يَا بُنَيَّ، لِمَنْ أَبُوهُ لَمْ يُدْرِكِ الْإِسْلَامَ

٨٠٦ - (ضعيف) حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ مُحَرِّزِ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّعْبُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: أَتَيْتُ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا ابْنَ أَخِي! ثُمَّ سَأَلَنِي؟ فَانْتَسَبْتُ لَهُ، فَعَرَفَ أَنَّ أَبِي لَمْ يُدْرِكِ الْإِسْلَامَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا بُنَيَّ يَا بُنَيَّ<sup>(٤)</sup>.

٨٠٧ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ سَلَمِ<sup>(٥)</sup> الْعَلَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كُنْتُ خَادِمًا لِلنَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

(١) أخرجه البخاري (٢٩٠٥)، ومسلم (٢٤١١)، وأبو داود (٢٩٦٥)، والترمذي (١٧١٩)، والنسائي (٤١٤٠)، وابن ماجه (١٢٩)، انظر المشكاة (٦١١٢).

(٢) يعني: ابن الحصيب، صححه الحاكم (٢٨٢/٤) على شرط الشيخين وإنما هو على شرط مسلم فقط، وهو عنده من طريق أخرى عن عبدالله بن بريدة، وهذا الإسناد أعله المدعو ب (حسان) في (ضعيفته) (رقم: ١١٩) فيقول: (ورواية عبدالله عن أبيه منقطعة فيها ضعف!) كذا قال: هده الله، وهو يعلم أن الشيخين قد احتجا بروايته عن أبيه، وصرح بسماعه من أبيه في كثير من أحاديثه في (المسند) وغيره.

وحديثه في (الصحيحين) وانظر: (فتح الباري) (٦٦/٨)، و (الصحيحه) (٨٦٣). هذا وللحديث شواهد كثيرة، منها عن أبي موسى نفسه عند البخاري (٥٠٤٨)، ومسلم أيضاً، والترمذي (٣٨٥٤)، وصححه ابن حبان (٧١٥٣). ن

(٣) أخرجه مسلم (٧٩٣)، انظر صحيح أبي داود (١٣٤١).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٥٥٤)، ورواه عنه المصنف في التاريخ الكبير (٣٢٣/٤)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد موقوف، الصَّعْبُ بْنُ حَكِيمٍ وَأَبُوهُ مَجْهُولَانِ».

(٥) في النسخ الخطية: «سلمة»، والتصويب من "فضل الله الصمد" ومصادر التخريج.

فَكُنْتُ أَدْخُلُ بِعَيْرِ اسْتِئْذَانٍ، فَجِئْتُ يَوْمًا، فَقَالَ: «كَمَا أَنْتَ يَا بَنِيَّ، فَإِنَّهُ قَدْ حَدَّثَكَ بِعَدَاكَ أَمْرٌ: لَا تَدْخُلَنَّ إِلَّا بِإِذْنِي»<sup>(١)</sup>.

٨٠٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ لَهُ: يَا بَنِيَّ<sup>(٢)</sup>.

### ٣٥٢ - بَابُ لَا يَقُلُّ: حَبِثْتُ نَفْسِي

٨٠٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: حَبِثْتُ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلُّ: لَقِسْتُ<sup>(٣)</sup> نَفْسِي»<sup>(٤)</sup>.

٨١٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ<sup>(٥)</sup>، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: حَبِثْتُ نَفْسِي، وَلِيَقُلُّ: لَقِسْتُ نَفْسِي»<sup>(٦)</sup>.

قَالَ مُحَمَّدٌ: أَسْنَدُهُ عَقِيلٌ<sup>(٧)</sup>.

### ٣٥٣ - بَابُ كُنْيَةِ أَبِي الْحَكَمِ

٨١١ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ شَرِيحِ بْنِ هَانِيٍّ الْحَارِثِيُّ، عَنْ أَبِيهِ الْمِقْدَامِ، عَنْ شَرِيحِ بْنِ هَانِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي هَانِيٌّ بْنُ

(١) أخرجه أحمد (١٣١٧٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/٣٣٣)، والبيهقي في الشعب (٧٧٩٥)، انظر الصحيحة (٢٩٥٧).

(٢) أخرجه أحمد (١١٠٣١)، وعبد بن حميد (٩٩٧)، وأبو يعلى (٩٨٢)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد موقوف».

(٣) «لَقِسْتُ»: بكسر القاف إذا فسد مزاجها وحصل فيه غثيان أو سوء هضم. ن

(٤) أخرجه البخاري (٦١٧٩)، ومسلم (٤٩٧٩)، وأبو داود (٤٩٧٩).

(٥) زاد في فضل الله الصمد: «ابن سهل بن حنيف».

(٦) أخرجه البخاري (٦١٨٠)، ومسلم (٢٢٥١)، وأبو داود (٤٩٧٨).

(٧) قلت: محمد هذا هو المؤلف البخاري، وعقيل - هو بضم العين - ابن خالد الأيلي من رجال الشيخين، وقوله: «أسنده» لا مفهوم له، وتعبيره في «الصحيح» (٦١٨٠) أصح: «تابعه عقيل»، وهذه المتابعة وصلها الطبراني في «المعجم الكبير» (٦/٩٤/٢٥٧٠) بسند صحيح. ن

يزيد، أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ، فَسَمِعَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ يُكْتُونُهُ بِأَبِي الْحَكَمِ، فَدَعَاَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تَكْتَبِتُ بِأَبِي الْحَكَمِ؟» قَالَ: لَا، وَلَكِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ، فَرَضِي كِلَا الْفَرِيقَيْنِ، قَالَ: «مَا أَحْسَنَ هَذَا»، ثُمَّ قَالَ: «مَا لَكَ مِنَ الْوَالِدِ؟» قُلْتُ: لِي شَرِيحٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمُسْلِمٌ، بَنُو هَانِيٍّ، قَالَ: «فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟» قُلْتُ: شَرِيحٌ، قَالَ: «فَأَنْتَ أَبُو شَرِيحٍ»<sup>(١)</sup>، وَدَعَا لَهُ وَوَالِدِهِ.

وَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ [قَوْمًا]<sup>(٢)</sup> يُسْمُونَ رَجُلًا مِنْهُمْ: عَبْدَ الْحَجَرِ<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: عَبْدُ الْحَجَرِ، قَالَ: «لَا، أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ»<sup>(٤)</sup>.

قَالَ شَرِيحٌ: وَإِنَّ هَانِيًّا لَمَّا حَضَرَ رُجُوعَهُ إِلَى بِلَادِهِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِأَيِّ شَيْءٍ يُوجِبُ لِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلَامِ، وَبَذْلِ الطَّعَامِ»<sup>(٥)</sup>.

### ٣٥٤ - بَابُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الْإِسْمُ الْحَسَنَ

٨١٢ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَلٌ<sup>(٦)</sup> بْنُ بَشِيرٍ بْنِ أَبِي حَدَرِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنْ أَبِي حَدَرِدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَسُوقُ إِلَيْنَا هَذِهِ؟» أَوْ قَالَ: «مَنْ يُبَلِّغُ إِلَيْنَا هَذِهِ؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: فُلَانٌ، قَالَ: «اجْلِسْ»، ثُمَّ قَامَ آخَرُ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: فُلَانٌ، فَقَالَ: «اجْلِسْ»، ثُمَّ قَامَ آخَرُ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: نَاجِيَةٌ، قَالَ: «أَنْتَ لَهَا، فَسُقِّهَا»<sup>(٧)</sup>.

(١) هذا القدر من الحديث أخرجه أبو داود (٤٩٥٥)، والنسائي (٥٣٨٧)، انظر الصحيحة (١٩٣٩).

(٢) سقطت من الأصل، والسياق يقتضيها. ن

(٣) بكسر الحاء وقيل: بفتحتين، انظر تبصير المنتبه (٤١٥/١).

(٤) هذا القدر من الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (٤٩٥٥)، وابن سعد في الطبقات (٦٠/٦).

(٥) هذا القدر من الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٣٣٢)، والمصنف في خلق أفعال العباد (٦٨/١)، وابن أبي عاصم في الأحاد (٢٤٨٧)، وابن حبان (٤٩٥٠)، والحاكم (٧٤/١)، والبيهقي في الشعب (٢٢/٧)، والحديث بتمامه أخرجه أبو نعيم في المعرفة (٢٧٤٧/٥). انظر الصحيحة (١٩٣٩).

(٦) في (هـ): «جميل» وهو تحريف، والمثبت من سائر النسخ وكتب الرجال.

(٧) أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد (٢٣٧٠)، والرويان في مسنده (١٤٧٩)، والطبراني في الكبير (٣٥٣/٢٢)، والحاكم (٢٧٦/٤)، انظر الضعيفة (٤٨٠٤).



## ٣٥٥ - بَابُ السَّرْعَةِ فِي الْمَشْيِ

٨١٣ - (صحيح لغيره دون سبب الحديث والإسراع) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ قَابُوسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مُسْرِعًا وَنَحْنُ قُعُودٌ<sup>(١)</sup>، حَتَّى أَفْزَعَنَا سُرْعَتُهُ إِلَيْنَا، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْنَا سَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «قَدْ أَقْبَلْتُ إِلَيْكُمْ مُسْرِعًا، لِأَخْبِرْكُمْ بِبَلِيَّةِ الْقَدْرِ، فَتَسْبِيْتُهَا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ»<sup>(٢)</sup>.

## ٣٥٦ - بَابُ أَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ ﷻ

٨١٤ - (صحيح دون جملة الأنبياء) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلُ بْنُ شَيْبٍ، عَنْ أَبِي وَهَبٍ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ -، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ ﷻ: عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَصْدَقُهَا: حَارِثٌ، وَهَمَامٌ، وَأَقْبَحُهَا: حَرْبٌ، وَمُرَّةٌ»<sup>(٤)</sup>.

٨١٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُكَدِّرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِثْلًا فَسَمَّاهُ: الْقَاسِمَ، فَقُلْنَا: لَا نُنَكِّيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا كِرَامَةَ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «سَمِّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ»<sup>(٥)</sup>.

## ٣٥٧ - بَابُ تَحْوِيلِ الْأِسْمِ إِلَى الْأِسْمِ

٨١٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ قَالَ: أَتَيْتُ بِالْمُنْدَرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وُلِدَ، فَوَضَعَهُ عَلَيَّ فَخَذَهُ، وَأَبُو أُسَيْدٍ جَالِسٌ، فَلَهَى النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ بِابْنِهِ

(١) في (ه): «جلوس».

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٥٢)، والطبراني في الكبير (١٢/١١٠)، انظر الضعيفة (٦٣٣٨).

(٣) وقع في النسخ الخطية: «سعد»، والمثبت من نسخة "فضل الله الصمد" ومصادر التخریج، وهو هشام بن سعيد الطالقاني كما صرح به رواية أبي داود والنسائي.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٩٥٠)، والنسائي (٣٥٦٥)، انظر الصحيحة (١٠٤٠).

(٥) أخرجه البخاري (٦١٨٦)، ومسلم (٢١٣٣).

فَاحْتُمِلَ مِنْ فَحْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَفَاقَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَيْنَ الصَّبِيِّ؟» فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: قَلْبِنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «مَا اسْمُهُ؟» قَالَ: فُلَانٌ، قَالَ: «لَا، لَكِنْ اسْمُهُ الْمُنْدِرُ»، فَسَمَاهُ يَوْمَئِذٍ الْمُنْدِرَ<sup>(١)</sup>.

### ٣٥٨ - بَابُ أَبْغَضِ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ ﷻ

٨١٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّثَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْنَى<sup>(٢)</sup> الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاكِ»<sup>(٣)</sup>.

### ٣٥٩ - بَابُ مَنْ دَعَا آخَرَ بِتَصْغِيرِ اسْمِهِ

٨١٨ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: كُنْتُ أَشَدَّ النَّاسِ تَكْذِيبًا بِالشَّفَاعَةِ<sup>(٤)</sup>، فَسَأَلْتُ جَابِرًا، فَقَالَ: يَا طَلِيقُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ دُخُولِ»، وَنَحْنُ نَقْرَأُ الَّذِي نَقْرَأُ<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٦١٩١)، ومسلم (٢١٤٩)، انظر المشكاة (٤٧٥٩).

(٢) «أخنى»: أقبح وأفحش. ن

(٣) أخرجه البخاري (٦٢٠٥)، ومسلم (٢١٤٣)، وأبو داود (٤٩٦١)، والترمذي (٢٨٣٧)، انظر الصحيحة (٨١٥).

(٤) هنا اختصار، لعله من المؤلف، فاستدركته من "المسند" (٣/٣٣٠) من هذه الطريق بلفظ: «حتى لقيت جابر بن عبد الله، فقرأت عليه كل آية ذكرها الله ﷻ فيها خلود أهل النار، فقال: يا طلق أتراك أقرأ لكتاب الله مني، وأعلم بسنة رسول الله ﷺ؟! فأنصت له، فقلت: لا والله، بل أنت أقرأ لكتاب الله وأعلم بسنته (!) مني، قال: فإن الذي قرأت أهلها هم المشركون، ولكن قوم أصابوا ذنوباً فعذبوا بها، ثم أخرجوا، صمّتا - وأهوى بيديه إلى أذنيه - إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكر الحديث وقوله بعده دون قوله: «بعد دخول»، ورواه ابن حبان (٢٨٣/٩) من طريق ابن عيينة: سمعت عمرو بن دينار، سمعت جابراً به نحوه، وفيه: فقال الرجل: إن الله يقول: ﴿يُؤْتُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾ [المائدة: ٣٧].

«فقال جابر: إنكم تجعلون الخاص عاماً! هذه للكفار، اقرؤوا ما قبلها، ثم تلا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا نُقِلَ مِنْهُمْ وَفَمَّ عَذَابُ أَيْدٍ﴾ ﴿٣٦﴾ يُؤْتُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ... [المائدة: ٣٦ و٣٧]، هذه للكفار. ن

(٥) أخرجه أحمد (١٤٥٣٤)، وابن الجعد (٣٣٨٤)، انظر الصحيحة (٣٠٥٥).

## ٣٦٠ - بَابُ يُدْعَى الرَّجُلُ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ

٨١٩ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ الْقُرَشِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دِيَالُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي حَنْظَلَةُ بْنُ حَزِيمٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يُدْعَى الرَّجُلُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ، وَأَحَبُّ كُنَاهُ<sup>(١)</sup>.

## ٣٦١ - بَابُ تَحْوِيلِ اسْمِ عَاصِيَةٍ

٨٢٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةٍ وَقَالَ: «أَنْتِ جَمِيلَةٌ»<sup>(٢)</sup>.

٨٢١ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ اسْمِ أُخْتِ لَهُ عِنْدَهُ؟ [قَالَ: <sup>(٣)</sup> فَقُلْتُ: اسْمُهَا بَرَّةٌ، قَالَتْ: غَيْرِ اسْمِهَا، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ وَاسْمُهَا بَرَّةٌ، فَغَيَّرَ اسْمَهَا إِلَى زَيْنَبَ، وَدَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ حِينَ تَزَوَّجَهَا، وَاسْمِي بَرَّةٌ، فَسَمِعَهَا تَدْعُونِي: بَرَّةً، فَقَالَ: «لَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْبَرَّةِ مِنْكُمْ وَالْفَاجِرَةَ، سَمِّيَهَا زَيْنَبَ»، فَقَالَتْ: فَهِيَ زَيْنَبُ، فَقُلْتُ لَهَا: [مَا] <sup>(٤)</sup> أُسْمِي، فَقَالَتْ: غَيْرُهُ إِلَى مَا غَيَّرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَمَّيْتُهَا <sup>(٥)</sup> زَيْنَبَ <sup>(٦)</sup>.

٣٦٢ - بَابُ الصَّرْمِ<sup>(٧)</sup>

٨٢٢ - (ضعيف) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَبَابٍ قَالَ:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣/٤)، انظر الضعيفة (٤٢٨٠).

(٢) أخرجه مسلم (٢١٣٩)، وأبو داود (٤٩٥٢)، والترمذي (٢٨٣٨)، وابن ماجه (٣٧٣٣)، انظر الصحيحة (٢١٣).

(٣) زيادة من نسخة "فضل الله الصمد".

(٤) زيادة من نسخة (ز).

(٥) في "فضل الله الصمد": «سمها».

(٦) أخرجه مسلم (٢١٤٢)، وأبو داود (٤٩٥٣)، انظر الصحيحة (٢١٠).

(٧) بفتح الصاد وضمها، كما في تاج العروس.

حَدَّثَنِي ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ الْمَخْزُومِيِّ - وَكَانَ اسْمُهُ الصَّرَمَ، فَسَمَّاهُ النَّبِيَّ ﷺ سَعِيدًا - قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي<sup>(٢)</sup> قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُتَكِنًا فِي الْمَسْجِدِ<sup>(٣)</sup>.

٨٢٣ - (ضعيف) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِيَةَ بْنِ هَانِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمَّيْتُهُ: حَرْبًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أُرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْنَا: حَرْبًا، قَالَ: «بَلْ هُوَ حَسَنٌ»، فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أُرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْنَا: حَرْبًا، قَالَ: «بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ»، فَلَمَّا وُلِدَ الثَّلَاثُ سَمَّيْتُهُ: حَرْبًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أُرُونِي ابْنِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْنَا: حَرْبًا، قَالَ: «بَلْ هُوَ مُحَسِّنٌ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وُلْدِ هَارُونَ: شَبْرٌ، وَشَبِيرٌ، وَمُسْبِرٌ»<sup>(٤)</sup>.

### ٣٦٣ - بَابُ غُرَابٍ

٨٢٤ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ<sup>(٥)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَارِثِ بْنِ أَبْرَى قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي رَائِظَةُ بِنْتُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهَا قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حُنَيْنًا، فَقَالَ لِي: «مَا اسْمُكَ؟» قُلْتُ: غُرَابٌ، قَالَ: «لَا، بَلِ اسْمُكَ مُسْلِمٌ»<sup>(٦)</sup>.

- (١) قلت: كذا في الأصول الخطية وهو مستقيم، فالبخاري هكذا رواه هنا وفي التاريخ الكبير (٤٥٣/٣)، وقد أبان المزي عن السبب فقال في تهذيب الكمال (٤٦٠/٣٤): «وروى له أبو داود حديثاً آخر من رواية زيد بن الحباب فسماه فيه عمرو بن عثمان وكان يغلط في اسمه، ولهذا كنى عنه البخاري في هذا الحديث ولم يسمه، والله أعلم»، وقال أيضاً (١٤٨/١٧): «روى له البخاري في كتاب "الأدب" حديثاً موقوفاً من رواية ابن ابنه، ولم يسمه، عنه قال: رأيت عثمان متكئاً في المسجد» ثم بين المزي أنه عمر بن عثمان بن عبد الرحمن.
- (٢) كذا في الأصول الخطية وكذا ظاهر كلام المزي في تهذيب الكمال (١٤٨/١٧) لكن الصواب: «قال: حدثني جدي عن أبيه» كما ذكره المصنف في تاريخه (٤٥٣/٣) وغيره من المخرجين.
- (٣) أخرجه المصنف في تاريخه (٤٥٣/٣)، والطبراني في الكبير (٥٥٢٨)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد؛ لجهالة عمر». وقال شيخنا أيضاً: «وفي تغيير اسم (الصرم) حديث آخر بسند جيد مخرج في المشكاة (٤٧٧٥)».
- (٤) أخرجه أحمد (٧٦٩)، وابن حبان (٦٩٥٨)، والطبراني في الكبير (٢٧٧٣)، والحاكم (١٦٨/٣)، انظر الضعيفة (٣٧٠٦).
- (٥) وقع في النسخ الخطية: «محمد بن يسار» والتصويب من "التاريخ الكبير" للبخاري و"فضل الله الصمد" ومصادر التخریج.
- (٦) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٥٢/٧)، وابن أبي خيثمة في التاريخ (٤٧٤)، والطبراني في الكبير (٤٣٣/١٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦٠٤٤)، والرويانى (١٤٩٣)، والحاكم (٣٠٧/٤)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، راطة لا تعرف».

## ٣٦٤ - بَابُ شَهَابٍ

٨٢٥ - (حسن) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [قَالَتْ:] <sup>(١)</sup> ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: شَهَابٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ أَنْتَ هِشَامٌ» <sup>(٢)</sup>.

## ٣٦٥ - بَابُ الْعَاصِ

٨٢٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنِي غَامِرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُطِيعًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ، يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «لَا يُقْتَلُ قُرَيْشِي صَبْرًا بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، فَلَمْ يُدْرِكِ الْإِسْلَامَ أَحَدٌ مِنْ عَصَاةِ قُرَيْشٍ غَيْرِ مُطِيعٍ، كَانَ إِسْمُهُ الْعَاصِ فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ مُطِيعًا <sup>(٣)</sup>.

## ٣٦٦ - بَابُ مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَيَخْتَصِرُ وَيَنْقُصُ مِنْ اسْمِهِ شَيْئًا

٨٢٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشُ! هَذَا جَبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ»، قَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ <sup>(٤)</sup>، قَالَتْ: وَهُوَ يَرَى

(١) زيادة من (ه).

(٢) أخرجه الطيالسي (١٦٠٤)، وأحمد (٢٤٤٦٥)، وابن حبان (٥٨٢٣)، والحاكم (٣٠٨/٤)، انظر الصحيحة (٢١٥).

(٣) أخرجه عبدالرزاق (٩٣٩٩)، والحميدي (٥٧٨)، وأحمد (١٥٤٠٨)، وأبو عوانة (٦٧٨٩)، وابن حبان (٣٧١٨)، انظر الصحيحة (٢٤٢٧).

(٤) وزاد البخاري (٣٧٦٨) في رواية أخرى: «وبركاته»، وقال شيخنا الألباني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن هذه الزيادة: «هذه الزيادة في «صحيح المؤلف» أيضاً، معلقة وموصولة، فقال عقب الرواية الأولى: «وقال يونس والنعمان عن الزهري: وبركاته».

قلت: وصله في «فضائل عائشة» (٣٧٦٨/١٠٦/٧) عن يونس، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٥/٢٣)، وأخرجه الإسماعيلي من طريق إبراهيم البنانى، ومن طريق جبان بن موسى كلاهما عن ابن المبارك، وكذا قال عقيل وعبيدالله بن أبي زياد عن الزهري، ذكره الحافظ في «الفتح» (٣٥/١١).

وأقول: وقد فاته أن معمرأ أيضاً رواه عن الزهري بهذه الزيادة، أخرجه المؤلف في «صحيحه» (٣٢١٧/٣٠٥/٦)، وأن الإمام أحمد - وهو أعلى طبقة وحفظاً من الإسماعيلي - قد رواه أيضاً

مَا لَا أَرَى<sup>(١)</sup>.

٨٢٨ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْيَشْكُرِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثْتَنِي جَدَّتِي أُمُّ كُلْثُومِ بِنْتُ ثُمَامَةَ، أَنَّهَا قَدِمَتْ حَاجَةً، وَإِنَّ أَخَاهَا الْمُخَارِقَ بْنَ ثُمَامَةَ قَالَ: ادْخُلِي عَلَيَّ عَائِشَةَ، فَسَلِّهَا عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فِيهِ عِنْدَنَا، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا فَقُلْتُ [لَهَا]<sup>(٢)</sup>: بَعْضُ بَنِيكَ يُفْرِئُكَ السَّلَامَ، وَيَسْأَلُكَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَتْ: أَمَا أَنَا فَأَشْهَدُ عَلَى أَنِّي رَأَيْتُ عُثْمَانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي لَيْلَةِ قَائِظَةَ<sup>(٣)</sup>، وَنَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَجَبْرِيلُ يُوحِي إِلَيْهِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَضْرِبُ كَفَّ، أَوْ كَتِفَ، ابْنِ عَفَّانَ بِيَدِهِ: «اكْتُبْ، عُثْمُ»، فَمَا كَانَ اللَّهُ يُنْزِلُ تِلْكَ الْمَنْزِلَةَ مِنْ نَبِيِّهِ ﷺ إِلَّا رَجُلًا عَلَيْهِ كَرِيمًا، فَمَنْ سَبَّ ابْنَ عَفَّانَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ<sup>(٤)</sup>.

### ٣٦٧ - بَابُ رَحْمٍ

٨٢٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثْتَنِي بَشِيرُ بْنُ نَهْيِكَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشِيرُ<sup>(٥)</sup>، وَقَدْ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: رَحْمٌ، قَالَ: «بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ»، فَبَيَّنَمَا أَنَا أَمَا شِي النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْخِصَاصِيَّةِ<sup>(٦)</sup>، مَا أَضْبَحْتَ تَنْقُمُ عَلَى اللَّهِ؟ أَضْبَحْتَ

= في «مسنده» (١١٧/٦): حدثنا إبراهيم بن إسحاق: ثنا ابن مبارك، عن يونس بالزيادة، وزاد زيادة أخرى، فقال فيه: «عليك ورحمة الله». وإسناده صحيح.

وهذه زيادة هامة في هذا الحديث لم يقف عليها الحافظ، فقال في شرحه للحديث (٣٨/١١): «ولم أر في شيء من طرق حديث عائشة «أنها ردت على النبي ﷺ»! وقد عمل بهذه الزيادة أنس بن سيرين، كما في «الدعاء» للطبراني (٣/١٦٦٩/١٩٤٢).

(١) أخرجه البخاري (٦٢٠١)، ومسلم (٢٤٤٧)، وأبو داود (٥٢٣٢)، والترمذي (٢٦٩٣)، والنسائي (٣٩٥٣)، وابن ماجه (٣٦٩٦)، انظر الضعيفة (٥٤٣٣).

(٢) زيادة من (ه).

(٣) أي: شديدة الحر. ن

(٤) أخرجه أحمد (٢٦٢٤٧)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، أم كلثوم مجهولة».

(٥) المثبت من سائر النسخ والتاريخ الكبير للمصنف (٩٧/٢)، ووقع في (ه): «أتى بشير». قلت: وهو بشير ابن الخصاصية، فالحديث من رواية بشير بن نهيك عن بشير ابن الخصاصية.

(٦) المثبت من تاريخ المصنف (٩٧/٢)، وتاريخ ابن عساكر (٣٠٧/١٠)، ووقع في الأصول الخطية: «قال».

(٧) هي إحدى جداته، كما جزم به في «التهذيب» ورد قول ابن عبدالبر أنها أمه، وكذلك قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/٣٧٨)، فالله أعلم. ن

تَمَاشِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: يَا أَبِي وَأُمِّي، مَا أَنْفَعُ عَلَيَّ اللَّهُ شَيْئًا، كُلَّ خَيْرٍ قَدْ أَصَبْتُ. فَأَتَى عَلَيَّ قُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: «لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا»، ثُمَّ أَتَى عَلَيَّ قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: «لَقَدْ أَذْرَكَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا»، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ سَبْتَيَانِ يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ، فَقَالَ: «يَا صَاحِبَ السَّبْتَيْنِ، أَلَيْتِ سَبْتَيْكَ»، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ<sup>(١)</sup>.

٨٣٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ لَيْلَى امْرَأَةً بَشِيرٍ تُحَدِّثُ، عَنْ بَشِيرِ ابْنِ الْخَصَاصِيَّةِ، وَكَانَ اسْمُهُ زَحْمًا<sup>(٢)</sup>، فَسَمَّاهُ النَّبِيَّ ﷺ بَشِيرًا<sup>(٣)</sup>.

### ٣٦٨ - بَابُ بَرَّةَ

٨٣١ - (صحيح) حَدَّثَنَا قَيْصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ<sup>(٤)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ اسْمَ جُوَيْرِيَةَ كَانَ بَرَّةَ، فَسَمَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ جُوَيْرِيَةَ<sup>(٥)</sup>.

٨٣٢ - (شاذ)<sup>(٦)</sup> حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ اسْمُ مَيْمُونَةَ بَرَّةَ، فَسَمَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ<sup>(٧)</sup>.

(١) سبق تخريجه برقم (٧٧٥).

(٢) في "فضل الله الصمد": "زحم"

(٣) أخرجه أحمد (٢١٩٥٦)، وابن سعد في الطبقات (١٢٠/٦)، وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١٨٤٢)، وابن معين في تاريخه (١٥٩٨)، انظر الصحيحة (٢٤٢٧).

(٤) وقع في النسخ الخطية: «شبيان» وهو تحريف، والمثبت من مصادر التخریج ومسنَد عبد بن حميد (٧٠٤) والطبقات لابن سعد (٩٤/٨) فقد خرجاه عن قبيصة عن سفیان الثوري به.

(٥) أخرجه مسلم (٢١٤٠)، وأبو داود (١٥٠٣)، انظر الصحيحة (٢١٢).

(٦) قال شيخنا الألباني في الصحيحة (٤٢١/١): «قلت: وهو بهذا اللفظ شاذ لمخالفة ابن مرزوق لرواية الجماعة لاسيما وهو ذو أوهام كما في "التقريب"». قلت: أخرج المصنف في تاريخه (٨٤/٢) بإسناد رجاله ثقات عن إسرائيل عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس قال: كان اسم ميمونة برة فسمها رسول الله ميمونة، لكن خالف إسرائيل جماعة من الحفاظ وهم شعبة ومسعر وابن عيينة والثوري والمسعودي فرووه عن محمد بن عبد الرحمن به إلا أنهم قالوا: «جويرية» بدل ميمونة، انظر الحديث (٨٣١)، وروى ابن سعد في الطبقات (١٠٨/٨) عن مجاهد مرسلًا قال: كان اسم ميمونة برة فسمها رسول الله ﷺ ميمونة.

(٧) أخرجه المصنف في تاريخه (٨٤/٢)، والطيلاسي (٢٥٧٦) على الشك فقال: «ميمونة أو زينب»، والحاكم (٣٢/٤)، انظر الصحيحة (٢١١).

## ٣٦٩ - بَابُ أَفْلَحَ

٨٣٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ عِشْتَ نَهَيْتُ أُمَّتِي، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، أَنْ يُسَمِّيَ أَحَدُهُمْ بَرَكَةً، وَنَافِعًا، وَأَفْلَحَ» - وَلَا أُدْرِي قَالَ: «رَافِعًا» أَمْ لَا؟ - «يُقَالُ: هَا هُنَا بَرَكَةٌ؟ فَيُقَالُ: لَيْسَ هَاهُنَا»، فَقَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَنْهَ عَنْ ذَلِكَ<sup>(١)</sup>.

٨٣٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْهَى أَنْ يُسَمَّى بِبِعْلَى، وَبِبَرَكَةٍ، وَنَافِعٍ، وَيَسَارٍ، وَأَفْلَحَ، وَنَحْوَ ذَلِكَ، ثُمَّ سَكَتَ بَعْدُ عَنْهَا، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا<sup>(٢)</sup>.

## ٣٧٠ - بَابُ رَبَاحٍ

٨٣٥ - (حسن) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، عَنْ سَمَاكِ أَبِي زُمَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا اعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ، فَإِذَا أَنَا بِرَبَاحِ غُلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَادَيْتُ: يَا رَبَّاحُ، اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٣)</sup>.

## ٣٧١ - بَابُ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ

٨٣٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي

- (١) أخرجه مسلم (٢١٣٨)، وأبو داود (٤٩٦٠)، انظر الصحيحة (٢١٤٣).
- (٢) انظر ما قبله، قال شيخنا الألباني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «واعلم أن عند مسلم حديثاً آخر صريح في النهي عن الأسماء المذكورة في حديث جابر وهو من حديث سمرة بن جندب مرفوعاً: «لا تسمين غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نجيحاً ولا أفلحاً؛ فإنك تقول: أثم هو؟ فلا يكون فتقول: لا»، وصححه ابن جرير أيضاً وهو مخرج في الإرواء (٤/٤٠٧/٤١٧٧). فاعلم أنه لا منافاة بين الحديثين، إذ أن كلاً من جابر وسمرة حدث بما سمع، فجابر حفظ هم النبي ﷺ بالنهي، ولم يحفظ النهي، وسمرة حفظ نهيه، ولم يحفظ همه، وكل ثقة، والحصيلة: أن النهي صحيح؛ لكنه محمول على التنزيه، لأدلة ذكرها ابن جرير فليراجع من شاء، منها حديث رباح غلام النبي ﷺ الآتي بعد هذا».
- (٣) أخرجه مطولاً مسلم (١٤٧٩)، ورواه البخاري في صحيحه (٢٤٦٨) لكن ليس عنده ذكر اسم الغلام.



مُوسَى بْنُ يَسَارٍ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَسَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تُكْتَبُوا بِكُنْيَتِي، فَإِنِّي أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ»<sup>(١)</sup>.

٨٣٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَالْتَمَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا دَعَوْتُ هَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَسَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تُكْتَبُوا بِكُنْيَتِي»<sup>(٢)</sup>.

٨٣٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ الْعَطَّارُ<sup>(٣)</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: سَمَّانِي النَّبِيُّ ﷺ يُوسُفَ، وَأَقْعَدَنِي عَلَى حِجْرِهِ وَمَسَحَ عَلَيَّ رَأْسِي<sup>(٤)(٥)</sup>.

٨٣٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ وَفُلَانٍ<sup>(٦)</sup>، سَمِعُوا سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِثًا مِنَ الْأَنْصَارِ غُلَامٌ، وَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا، قَالَ شُعْبَةُ فِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ: إِنَّ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: حَمَلْتُهُ عَلَى عُنُقِي، فَاتَّيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ: وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ فَأَرَادُوا أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا، قَالَ: «تَسَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تُكْتَبُوا بِكُنْيَتِي، فَإِنِّي إِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا، أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ»، وَقَالَ حَصِينٌ: «بُعِثْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ»<sup>(٧)</sup>.

٨٤٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ

(١) أخرجه البخاري (٣٥٣٩)، ومسلم (٢١٣٤)، وأبو داود (٤٩٦٥)، والترمذي (٢٨٤١)، وابن ماجه (٣٧٣٥)، انظر الصحيحة (٢٩٤٦).

(٢) أخرجه البخاري (٢١٢٠)، والترمذي (٢٨٤١)، وابن ماجه (٣٧٣٧).

(٣) وقع في النسخ الخطية و"فضل الله الصمد": «القطان»، وقد سبق الحديث على الصواب برقم (٣٦٧).

(٤) قلت: وزاد الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٣١/٢٨٥/٢٢): «ودعا لي بالبركة». وهي منكرة، تفرد بها سفيان بن وكيع، وهو ضعيف، وللحديث عنده (٧٣٤) طريق أخرى عن يوسف به مختصراً دون هذه الزيادة، وإسناد هذه الطريق لا بأس به. ن

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٨٣٦)، والترمذي في الشمائل (٣٤٠)، وابن أبي شيبة (٦٨٩)، والطبراني في الكبير (٢٨٥/٢٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٠٣٣)، وتقدم برقم (٣٦٧).

(٦) كذا في الأصول الخطية، وفي صحيح المصنف (٣١١٤): «وقتادة».

(٧) أخرجه البخاري (٣١١٤)، ومسلم (٢١٣٣)، انظر الصحيحة (٢٩٤٦).

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: وُلِدَ لِي غُلَامٌ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ، فَحَنَنْكُهُ بِتَمْرَةٍ، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى (١).

### ٣٧٢ - بَابُ حَزْنٍ

٨٤١ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: حَزْنٌ، قَالَ: «أَنْتَ سَهْلٌ»، قَالَ: لَا أَعْيِّرُ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي. قَالَ ابْنُ الْمُسَيْبِ: فَمَا زَالَتْ الْحُزُونَةُ فِينَا بَعْدُ (٢).

(...) - (صحيح) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ (٣) بْنُ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ فَحَدَّثَنِي، أَنَّ جَدَّهُ حَزْنًا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: اسْمِي حَزْنٌ، قَالَ: «بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ»، قَالَ: مَا أَنَا بِمُعَيَّرٍ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي. قَالَ ابْنُ الْمُسَيْبِ: فَمَا زَالَتْ فِينَا الْحُزُونَةُ [بَعْدُ] (٤)(٥).

### ٣٧٣ - بَابُ اسْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَكُنْيَتِهِ

٨٤٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ قَالَ: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِتًّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَا نُكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ، وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ مَا قَالَتِ الْأَنْصَارُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَحْسَنَتِ الْأَنْصَارُ، تَسَمُّوْا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتُبُوا بِكُنْيَتِي، فَإِنَّمَا (٦) أَنَا قَاسِمٌ» (٧).

(١) أخرجه البخاري (٦١٩٨)، ومسلم (٢١٤٥).

(٢) أخرجه البخاري (٦١٩٠)، وأبو داود (٤٩٥٦)، انظر الصحيحة (٢١٤).

(٣) وقع في النسخ الخطية: «عبدالمجيد»، والمثبت من صحيح المصنف و"فضل الله الصمد".

(٤) زيادة من: (ب، ه).

(٥) أخرجه البخاري (٦١٩٣)، انظر الصحيحة (٢١٤).

(٦) في "فضل الله الصمد": «إنما».

(٧) أخرجه البخاري (٣١١٥)، ومسلم (٢١٣٣)، انظر الصحيحة (٢٩٤٦).

٨٤٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ<sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ مُنْذِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ يَقُولُ: كَانَتْ رُحْصَةً لِعَلِيِّ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ وُلِدَ لِي بَعْدَكَ أُسْمِيهِ بِاسْمِكَ، وَأَكْنِيهِ بِكُنْيَتِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»<sup>(٢)</sup>.

٨٤٤ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَجْمَعَ بَيْنَ اسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ، وَقَالَ: «أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، وَاللَّهُ يُعْطِي، وَأَنَا أَقْسِمُ»<sup>(٣)(٤)</sup>.

٨٤٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! فَالْتَمَتِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: دَعَوْتُ هَذَا، فَقَالَ: «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تُكْنُوا بِكُنْيَتِي»<sup>(٥)</sup>.

### ٣٧٤ - بَابُ هَلْ يُكْنَى الْمُشْرِكُ؟

٨٤٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَ مَجْلِسًا فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ<sup>(٦)</sup>، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، فَقَالَ: لَا تُؤْذِنَا فِي مَجْلِسِنَا، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ: «أَيُّ سَعْدٍ! أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو حُبَابٍ؟»، يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ<sup>(٧)</sup>.

### ٣٧٥ - بَابُ الْكُنْيَةِ لِلصَّبِيِّ<sup>(٨)</sup>

٨٤٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ

(١) وقع في النسخ الخطية: «إبراهيم»، والتصويب من التاريخ الكبير (١/١٨٢) و"فضل الله الصمد".

(٢) أخرجه المصنف في التاريخ الكبير (١/١٨٢) بالإسناد نفسه، وأبو داود (٤٩٦٧)، والترمذي (٢٨٤٣)، انظر الصحيحة (٢٩٤٦).

(٣) في (هـ): «وأنا قاسم».

(٤) أخرجه الترمذي (٢٨٤١)، انظر الصحيحة (٢٩٤٦).

(٥) انظر الحديث رقم (٨٣٧).

(٦) قال الحافظ: «هو اسم امرأة وهي والدة عبدالله».

(٧) أخرجه البخاري (٦٢٠٧)، ومسلم (١٧٩٨)، وقال شيخنا الألباني: «هذا مختصر ما في

«الصحيحين» وفيهما: «فقال سعد: أي رسول الله! بأبي أنت اعف عنه واصفح...» الحديث.

(٨) زاد في (هـ): «قبل أن يولد له».

ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيْنَا، وَلِي أَخٌ صَغِيرٌ يُكْنَى: أَبَا عُمَيْرٍ، وَكَانَ لَهُ نَعْرٌ يَلْعَبُ بِهِ فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَأَهُ حَزِينًا، فَقَالَ: «مَا شَأْنُهُ؟» قِيلَ لَهُ: مَاتَ نَعْرُهُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النَّعْرُ؟»<sup>(١)</sup>»<sup>(٢)</sup>.

### ٣٧٦ - بَابُ الْكُنْيَةِ قَبْلَ أَنْ يُوَلَّدَ لَهُ

٨٤٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كُنِيَ عَلْقَمَةَ: أَبَا شَيْبِلٍ<sup>(٣)</sup>، وَلَمْ يُوَلَّدْ لَهُ<sup>(٤)</sup>.

٨٤٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كُنَانِي عَبْدَ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يُوَلَّدَ لِي<sup>(٥)</sup>.

### ٣٧٧ - بَابُ كُنْيَةِ النِّسَاءِ<sup>(٦)</sup>

٨٥٠ - (صحيح دون قولها: «كنيت نساءك فاكنتني» فهي رواية منكورة)<sup>(٧)</sup> حَدَّثَنَا

(١) تصغير (النُّعْر) وهو طائر يشبه العصفور، أحمر المنقار. «نهاية». ن

(٢) انظر الحديث رقم (٢٦٩، ٣٨٤).

(٣) وكذا في "طبقات ابن سعد" (٨٦/٦) و"تاريخ ابن عساکر" (٨١٢/١١) وغيرهما، ووقع في "تهذيب التهذيب": «أبو شيبيل»، وهو خطأ مطبعي، وزاد ابن عساکر في رواية له: «قال: وسئل عن ذلك فحدث أن علقة حدثه عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كناه أبا عبدالرحمن قبل أن يولد له» وفيه سليمان بن أبي سليمان القافلاني وهو متروك، ومن طريقه أخرجه الحاكم (٣١٣/٣)، وسكت عنه هو والذهبي، ثم الشارح (٣٠٥/٢) ن

(٤) أخرجه ابن الجعد في مسنده (٦٣٣)، والعقيلي في الضعفاء عن المصنف به (١٢٥/٢)، وابن سعد في الطبقات (١٤٧/٦)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٥) أخرجه ابن أبي شيبية (٢٦٢٨٨)، والدولابي في الكنى (٦٥٠/٢)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٦) في (هـ): «الكنية للنساء».

(٧) قلت: كذا قال شيخنا هنا ولا أدري وجه النكارة مع أن شيخنا ﷺ صحح الحديث في تعليقه على ابن ماجه (٣٧٣٩) حيث رواه بلفظ: «كل أزواجك كنيته غيري» وقد روى هذه اللفظة جمع من الثقات عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، انظر سنن أبي داود (٤٩٧٠) ومعمر في الجامع (٤٢/١١) وإسحاق بن راهويه (٣١٠/٢)، وأحمد في مسنده (٢٤٧٥٦)، إلا أن الحافظ الدارقطني أعل هذه الرواية وصبوب أنه من رواية هشام عن عباد عن عائشة. وقد وقعت نحو هذه اللفظة في حديث عباد عن عائشة كما عند ابن أبي عاصم في الأحاد (٣٠٠٥)، والطبراني في الكبير (١٨/٢٣)، وابن سعد في الطبقات (٥٠/٨) والدارقطني في العلل (٤٩/١٥).

مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ يَحْيَى<sup>(١)</sup> بْنِ عَبَّادِ بْنِ حَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كُنَيْتَ نِسَاءَكَ، فَكُنَيْتَنِي، فَقَالَ: «تَكُنِّي بِابْنِ أُخْتِكَ عَبْدِ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

٨٥١ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَلَا تُكُنَيْتَنِي؟ فَقَالَ: «اُكُنِّي بِابْنِكَ»، يَعْنِي: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، فَكَانَتْ تُكُنِّي: أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup>.

### ٣٧٨ - بَابُ مَنْ كُنِيَ رَجُلًا بِشَيْءٍ هُوَ فِيهِ أَوْ بِأَحَدِهِمْ<sup>(٤)</sup>

٨٥٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، إِنْ كَانَتْ أَحَبَّ أَسْمَاءَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَيْهِ لِأَبُو تَرَابٍ، وَإِنْ كَانَ لِيَفْرَحَ أَنْ يُدْعَى بِهَا، وَمَا سَمَاهُ أَبُو تَرَابٍ إِلَّا النَّبِيَّ ﷺ، غَاضِبٌ يَوْمًا فَاطِمَةَ، فَخَرَجَ فَاضْطَجَعَ إِلَى الْجِدَارِ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَتَّبَعُهُ، فَقَالَ<sup>(٥)</sup>: هُوَ ذَا مُضْطَجِعٌ فِي الْجِدَارِ، فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ امْتَلَأَ ظَهْرُهُ تَرَابًا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ التَّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ: «اجْلِسْ أَبَا تَرَابٍ»<sup>(٦)</sup>.

(١) كذا في الأصول الخطية و"فضل الله الصمد"، وكذا وقع للبخاري كما نبه عليه المزي في "تهذيب الكمال" (٣٨٩/٣١)، وهو وهم من أبي معاوية الضرير صوابه: عباد بن حمزة كما في الرواية الثانية، وقال الدارقطني في العلل (٤٨/١٥): «ورواه أبو معاوية الضرير عن هشام عن يحيى بن عباد بن حمزة ووهم فيه». وقال ابن كثير في التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (٢٢٧/٢): «يحيى بن عباد بن حمزة عن عائشة في تكنيتها أم عبدالله وعنه هشام بن عروة قاله أبو معاوية عنه، وقال وهيب: عن هشام عن عَبَّادِ بْنِ حَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَهُوَ الصَّوَابُ»، وقال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٣٤/١١): «رواه البخاري في الأدب على الوجهين». قلت: فمن الخطأ ومجانبة التحقيق العلمي تعديل إسناده المصنف في هذا الموطن من "يحيى بن عباد" إلى "عباد" كما فعل المحققان في طبعة الخانجي وغيرهما.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٥٢/٨)، ورواه ابن ماجه بنحوه (٣٧٣٩).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٦١٩)، وابن أبي عاصم في الأحاد (٣٠٥٥)، والطبراني في الكبير (١٨/٢٣)، والبيهقي في الآداب (٦١٨)، انظر الصحيحة (١٣٢).

(٤) قوله: «أو بأحدهم» ليست في (ه).

(٥) أي: إنسان، ففي رواية للمؤلف في «صحيحه» (٤٤١ و ٦٢٨٠): «فقال رسول الله ﷺ لإنسان: انظر أين هو؟ فجاء فقال: يا رسول الله! هو في المسجد راقدا». وهي رواية مسلم (١٢٣/٧ - ١٢٤). ن

(٦) أخرجه البخاري (٦٢٠٤)، ومسلم (٢٤٠٩).

## ٣٧٩ - بَابُ كَيْفَ الْمَشِيِّ مَعَ الْكِبَرَاءِ وَأَهْلِ الْفَضْلِ؟

٨٥٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي نَحْلٍ لَنَا - نَحْلٍ لِأَبِي طَلْحَةَ - تَبَرَّرَ لِحَاجَتِهِ، وَبِلَالٌ يَمْشِي [وَرَاءَهُ، يُكْرِمُ النَّبِيَّ ﷺ] أَنْ يَمْشِيَ<sup>(١)</sup> إِلَى جَنِّهِ، فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرِ فَقَامَ، حَتَّى تَمَّ إِلَيْهِ بِلَالٌ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ يَا بِلَالُ، هَلْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ؟» قَالَ: مَا أَسْمَعُ شَيْئًا، فَقَالَ: «صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ يُعَذِّبُ»<sup>(٢)</sup>، فَوُجِدَ يَهُودِيًّا<sup>(٣)</sup>.

## ٣٨٠ - بَابُ

٨٥٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ لِأَخٍ لَهُ صَغِيرٍ: أَرَدِفِ الْعُلَامَ، فَأَبَى، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: بِنَسِّ مَا أُدْبِتَ، قَالَ قَيْسٌ: فَسَمِعْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَقُولُ: دَعُ عَنْكَ أَخَاكَ<sup>(٤)</sup>.

٨٥٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: إِذَا كَثُرَ الْأَخِلَاءُ كَثُرَ الْعُرْمَاءُ، قُلْتُ لِمُوسَى: وَمَا الْعُرْمَاءُ؟ قَالَ: الْحُقُوقُ<sup>(٥)</sup>.

## ٣٨١ - بَابُ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ

٨٥٦ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ خَالِدٍ - هُوَ ابْنُ كَيْسَانَ - قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَوَقَّفَ عَلَيْهِ

(١) زيادة من (ه) و"فضل الله الصمد" ومصادر التخريج.

(٢) ولفظ أحمد: «قال: فسأل عنه؟ فوجد يهودياً»، وفي رواية أخرى له (٣/٢٥٩) بلفظ: «ألا تسمع؟ أهل هذه القبور يعذبون؟ يعني قبور الجاهلية»، ورجاله رجال الصحيح كما قال الهشمي أيضاً، لكن فيهم فليح - وهو: ابن سليمان الخزاعي المدني - وهو كثير الخطأ، وإن كان من رجال الشيخين. ن

(٣) أخرجه أحمد (١٢٥٣٠)، والبيهقي في إثبات عذاب القبر (٩٤)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد (٥٠٨)، والطبراني في الكبير (٣٠٨/١٩)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في العزلة (١٥٠)، والخطابي في العزلة (ص ٤٠)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

إِيَّاسُ بْنُ خَيْثَمَةَ قَالَ: أَلَا أُنشِدُكَ مِنْ شِعْرِي يَا ابْنَ الْفَارُوقِ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ لَا تُشِيدُنِي إِلَّا حَسَنًا، فَأَنْشِدْهُ حَتَّى إِذَا (١) بَلَغَ شَيْئًا كَرِهَهُ ابْنُ عُمَرَ، قَالَ لَهُ: أَمْسِكْ (٢).

٨٥٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعَ مُطَرِّفًا قَالَ: صَحِبْتُ عَمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَقَلَّ مَنْزِلٌ (٣) يَنْزِلُهُ إِلَّا وَهُوَ يَنْشِدُنِي شِعْرًا، وَقَالَ: إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكُذِبِ (٤).

٨٥٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِ يَعُوثَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبِي بَنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمَةً» (٥).

٨٥٩ - (حسن) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيحٍ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي مَدَحْتُ رَبِّي ﷺ بِمَحَامِدٍ، قَالَ: «أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْحَمْدَ»، وَلَمْ يَزِدْهُ (٦) عَلَى ذَلِكَ (٧).

٨٦٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ يَمْتَلِيَّ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْحًا [حَتَّى] (٨) بَرِيَهُ (٩)، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ شِعْرًا» (١٠).

(١) في "فضل الله الصمد": «إذ».

(٢) ضعيف الإسناد، فيه أيوب بن ثابت، وهو لين. ن

(٣) في (ه): «منزلاً».

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٠٩٦)، والطحاوي في المشكل (٣٧٠/٧)، والطبراني في الكبير (١٠٦/١٨)، والخرائطي في مساوي الأخلاق (١٦٦)، انظر الضعيفة (١٠٩٤).

(٥) أخرجه البخاري (٦١٤٥)، وأبو داود (٥٠١٠)، وابن ماجه (٣٧٥٥)، انظر الصحيحة (٢٨٥١).

(٦) في (ه): «ولم يزد».

(٧) أخرجه أحمد (١٥٥٨٦)، والنسائي في الكبرى (١٥٩/٧)، انظر الصحيحة (٣١٧٩).

(٨) سقطت من الأصل وغيره، وهي في "صحيح المؤلف" بإسناده ومثته. ن

(٩) أي: يصيب جوفه الداء. ن

(١٠) أخرجه البخاري (٦١٥٥)، ومسلم (٢٢٥٧)، وأبو داود (٥٠٠٩)، والترمذي (٢٨٥١)، وابن ماجه

(٣٧٥٩)، انظر الصحيحة (٣٣٦).

٨٦١ - (حسن) حَدَّثَنَا سَعِيدٌ<sup>(١)</sup> بِنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيحٍ قَالَ: كُنْتُ شَاعِرًا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: أَلَا أُنْشِدُكَ مَحَامِدَ حَمِدْتُ بِهَا رَبِّي؟ قَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْمَحَامِدَ»، وَلَمْ يَرِدْنِي عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup>.

٨٦٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَكَيْفَ بِنِسْبَتِي؟» فَقَالَ: لِأَسْلَمْنَاكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ<sup>(٣)</sup>.

٨٦٣ - (صحيح) وَعَنْ<sup>(٤)</sup> هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ذَهَبَتْ أَسْبُ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: لَا تَسْبَهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ<sup>(٥)</sup> عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٦)</sup>.

### ٣٨٢ - بَابُ الشُّعْرِ [مِنْهُ]<sup>(٧)</sup> حَسَنٌ كَحَسَنِ الْكَلَامِ وَمِنْهُ قَبِيحٌ

٨٦٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ زِيَادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ [بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ]<sup>(٨)</sup>، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «[إِنَّ]<sup>(٩)</sup> مِنَ الشُّعْرِ حِكْمَةٌ»<sup>(١٠)</sup>.

٨٦٥ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَنْعَمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ:

(١) وقع في النسخ الخطية: «شعبة»، والتصويب من نسخة (ز) و«فضل الله الصمد».

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى (١٥٩/٧)، والطبراني في الكبير (٢٨٢/١)، انظر الحديث رقم (٨٥٩).

(٣) أخرجه البخاري (٦١٥٠)، ومسلم (٢٤٨٩)، انظر الصحيحة (١١٨٠).

(٤) أي: وبالإسناد السابق عن هشام.

(٥) «ينافح»: يدافع عنه ويخاصم أعداءه بهجائه للمشركين.

(٦) أخرجه البخاري (٦١٥٠)، ومسلم (٢٤٨٧).

(٧) زيادة من (ه).

(٨) سقطت من النسخ الخطية، وهي في التاريخ الكبير للبخاري (٢٥٣/٥) بإسناده ومثته، وكذا عند

الدارمي من طريق أبي عاصم به (٢٧٤٦)، وانظر الحديث رقم (٨٥٨).

(٩) زيادة من (ه).

(١٠) انظر الحديث رقم (٨٥٨).



قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشُّعْرُ بِمَنْزِلَةِ الْكَلَامِ، حَسَنُهُ كَحَسَنِ الْكَلَامِ، وَقَبِيحُهُ كَقَبِيحِ الْكَلَامِ»<sup>(١)</sup>.

٨٦٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَغَيْرُهُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: الشُّعْرُ مِنْهُ حَسَنٌ وَمِنْهُ قَبِيحٌ، خُذْ بِالْحَسَنِ وَدَعْ الْقَبِيحَ، وَلَقَدْ رَوَيْتُ مِنْ شِعْرِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَشْعَارًا، مِنْهَا الْقَصِيدَةُ فِيهَا أَرْبَعُونَ بَيْتًا، وَدُونَ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>.

٨٦٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشُّعْرِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنْ شِعْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ: وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودَ<sup>(٣)(٤)</sup>.

٨٦٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، أَنَّ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٦٩٦)، والدارقطني (٢٧٤/٥)، انظر الصحيحة (٤٤٧)، وقال شيخنا الألباني: «أحد أسانيده حسن كما بينته في «الصحيحة»، ولم يعبأ بذلك المدعو حسان عبد المنان، ولا بشواهد التي ساقها هو في الملحق الذي ألحقه بأخر "جزء أحاديث الشعر" للمحافظ عبد الغني المقدسي (١٥/١٠٧)، وضعفها كلها، ولم يصححه لمجموعها خلافاً لما عليه أهل العلم بهذا الفن، وهو واسع الخطو في تضعيف الأحاديث الصحيحة الأسانيد؛ لأنفه الأسباب، حتى لو كانت في "الصحيحين" أو أحدهما، فضلاً عما إذا كان حسناً أو صحيحاً لغيره كهذا، وقد أبان عن جنائته هذه على السنة في طبعه لكتاب النووي: "رياض الصالحين"؛ فإنه حذف منه نحو مائة وخمسين حديثاً زعم أنها كلها ضعيفة، فيها عدد لا بأس به من أحاديث الصحيحين، وقد تتبعته في بعضها، وكشفت عن جهله أو تجاهله في تضعيفه إياها في الطبعة الجديدة للمجلد الثاني من كتابي «الصحيحة» وقد صدر والحمد لله، وفي آخره بعض الاستدراكات الهامة، فراجعها». قلت: ولقد أفرد شيخنا كتاباً في الرد على حسان أسماء «النصيحة».

(٢) أخرجه أبو يعلى (٤٧٤١)، والدارقطني (٤٣٠٦)، والبيهقي في الكبرى (٢٣٩/١٠)، انظر الصحيحة (٤٤٨).

(٣) تقدم الحديث من طريق أخرى برقم (٧٩٢)، ولا منافاة بينه وبين آية «وما علمنه الشعر»... ونحوها؛ لأنه لم يكن قصداً منه ﷺ إلى الشعر، ونظماً منه له، وإنما كان تمثلاً به، وهذا مما يجوز في حقه ﷺ على الصحيح، كما قال الحافظ (٢٤١/١٠) واحتج بهذا الحديث. فما جاء في بعض كتب الأدب أنه ﷺ كسر هذا البيت فقال: «ويأتيك من لم تزود بالأخبار» بدعوى أن الشعر لم يجر على لسانه! مما لا أصل له، مع مخالفته لهذا الحديث الصحيح وغيره فتنه. ن

(٤) أخرجه الترمذي (٢٨٤٨)، والنسائي في الكبرى (١٠٧٦٩)، انظر الصحيحة (٢٠٥٧).

الْأَسْوَدَ بْنَ سَرِيحٍ حَدَّثَهُ قَالَ: كُنْتُ شَاعِرًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اامتدحت ربي [بِمحامد] <sup>(١)</sup>، فقال: «أما إن ربك يحبُّ الحمد»، وما استزادني على ذلك <sup>(٢)</sup>.

### ٣٨٣ - بَابٌ مِّنْ اسْتَنْشَدَ الشُّعْرَ

٨٦٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْلَى قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الشَّرِيدِ، عَنِ الشَّرِيدِ قَالَ: اسْتَنْشَدَنِي النَّبِيُّ ﷺ شِعْرَ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، وَأَنْشَدْتُهُ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «هَيْه، هَيْه» حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِئَةَ قَافِيَةٍ، فَقَالَ: «إِنْ كَادَ لَيْسِلِمُ» <sup>(٣)</sup>.

### ٣٨٤ - بَابٌ مِّنْ كَرِهَ الْغَالِبَ عَلَيْهِ الشُّعْرَ

٨٧٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَأَنْ يَمْتَلِيَّ جَوْفٌ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ شِعْرًا» <sup>(٤)</sup>.

قول الله ﷻ ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ [الشُّعْرَاءُ: ٢٢٤]

٨٧١ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ [الشُّعْرَاءُ: ٢٢٤] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ [الشُّعْرَاءُ: ٢٢٦]، فَتَسَخَّ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَنْنَى فَقَالَ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشُّعْرَاءُ: ٢٢٧] <sup>(٥)</sup>.

### ٣٨٥ - بَابٌ مِّنْ قَالَ: إِنَّ مِّنَ الْبَيَانَ سِحْرًا

٨٧٢ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا - أَوْ أَعْرَابِيًّا - أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ بَيْنَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِّنَ الْبَيَانَ سِحْرًا، وَإِنَّ مِّنَ الشُّعْرِ حِكْمَةً» <sup>(٦)</sup>.

(١) زيادة من (ه).

(٢) انظر الحديث رقم (٨٦١).

(٣) تقدم تخريجه برقم (٧٩٩).

(٤) أخرجه البخاري (٦١٥٤)، انظر الصحيحة (٣٣٦).

(٥) أخرجه أبو داود (٥٠١٦)، انظر المشكاة (٤٨٠٥).

(٦) أخرجه أبو داود (٥٠١١)، والترمذي (٢٨٤٥)، وابن ماجه (٣٧٥٦)، انظر الصحيحة (١٧٣١).

٨٧٣ - (ضعيف) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سَلَامٍ، أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ دَفَعَ وَلَدَهُ إِلَى الشَّعْبِيِّ يُؤَدِّبُهُمْ، فَقَالَ: عَلَّمَهُمُ الشُّعْرَ يَمَجِّدُوا وَيَنْجِدُوا، وَأَطْعَمَهُمُ اللَّحْمَ تَشْتَدُّ قُلُوبُهُمْ، وَجَزَّ شُعُورَهُمْ تَشْتَدُّ رِقَابُهُمْ، وَجَالِسُ بِهِمْ عَلَيْهِ الرَّجَالُ يَنَاقِضُوهُمْ الْكَلَامَ<sup>(١)</sup>.

### ٣٨٦ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الشُّعْرِ

٨٧٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ جُرْمًا إِنْسَانٌ شَاعَرَ يَهْجُو الْقَبِيلَةَ مِنْ أَسْرِهَا، وَرَجُلٌ تَنَفَّى<sup>(٢)</sup> مِنْ أَبِيهِ<sup>(٣)</sup>».

### ٣٨٧ - بَابُ كَثْرَةِ الْكَلَامِ

٨٧٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ خَطِيْبَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَا فَتَكَلَّمَا ثُمَّ قَعَدَا، وَقَامَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، خَطِيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَكَلَّمَ، فَعَجَبَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِهِمَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْطُبُ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا قَوْلَكُمْ، فَإِنَّمَا تَشْقِيْقُ الْكَلَامِ<sup>(٤)</sup> مِنَ الشَّيْطَانِ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا»<sup>(٥)</sup>.

٨٧٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ:

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في العيال (٣٣٨)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٧٣٧)، ووكيع في أخبار القضاة (٤٢١/٢)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، لجهالة عمر هذا».

(٢) كذا في الأصول الخطية و"فضل الله الصمد"، ووقع عند ابن حبان وغيره: «انتفى».

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٧٦١)، انظر الصحيحة (٧٦٣).

(٤) أي: المبالغة فيه وتزيينه. (من الشيطان): إذا كان يراد به تزيين الباطل.

قال الحافظ في «الفتح» (٢٠٢/٩): والبيان نوعان: الأول: ما يبين به المراد، والثاني: تحسين اللفظ حتى يستميل قلوب السامعين، والثاني هو الذي يشبه بالسحر، والمذموم منه ما يقصد به الباطل، وشبهه بالسحر، لأن السحر صرف الشيء عن حقيقته.

(٥) أخرجه أحمد (٥٦٨٧)، وابن حبان (٥٧١٨)، وأخرجه مختصراً البخاري (٥٧٦٧)، وأبو داود (٥٠٠٧)، والترمذي (٢٠٢٨).

أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ: خَطَبَ رَجُلٌ عِنْدَ عُمَرَ فَأَكْثَرَ الْكَلَامَ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ فِي الْخُطْبِ مِنْ شَقَاشِقٍ<sup>(١)</sup> الشَّيْطَانِ<sup>(٢)</sup>.

٨٧٧ - (حسن) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُهَيْلُ بْنُ ذَرَّاعٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَزِيدَ - أَوْ مَعْنَ بْنَ يَزِيدَ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اجْتَمِعُوا فِي مَسَاجِدِكُمْ، وَكُلَّمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فَلْيُؤْذِنُونِي»، فَأَتَانَا أَوَّلَ مَنْ أَتَى، فَجَلَسَ، فَتَكَلَّمَ مُتَكَلِّمًا مِنَّا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِلْحَمْدِ دُونَهُ مَقْصِدٌ، وَلَا وَرَاءَهُ مَنْقَدٌ، فَغَضِبَ فَقَامَ، فَتَلَاوَمْنَا بَيْنَنَا، فَقُلْنَا: أَتَانَا أَوَّلَ مَنْ أَتَى، فَذَهَبَ إِلَى مَسْجِدٍ آخَرَ فَجَلَسَ فِيهِ، فَأَتَيْنَاهُ فَكَلَّمْنَاهُ، فَجَاءَ مَعَنَا فَقَعَدَ فِي مَجْلِسِهِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَا شَاءَ جَعَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمَا شَاءَ جَعَلَ خَلْفَهُ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا»، ثُمَّ أَمَرْنَا وَعَلَّمْنَا<sup>(٣)</sup>.

### ٣٨٨ - بَابُ التَّمَنِّي

٨٧٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ:

(١) «الشقاشق»: جمع «الشقشقة» قال في «المعجم الوسيط»: «هي شيء كالرثة يخرجها الجمل من فيه إذا هاج وهدر». قال ابن الأثير: شبه الفصيح المنطوق بالفحل الهادر، ولسانه بشقشقته، ونسبها إلى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه لا يبالي بما قال. ويشهد له قوله: «إن الله يبغض البليغ من الرجال؛ الذي يتخلل بلسانه تخلل الباقرة بلسانها»، وهو مخرج في «الأحاديث الصحيحة» برقم (٨٨٠). ن

(٢) أخرجه ابن وهب في الجامع (٣٢٢)، وابن أبي الدنيا في الصمت (١٥٢)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٣) أخرجه أحمد (١٥٨٦١)، وقال شيخنا الألباني: «ورواه الطبراني أيضاً في «المعجم الكبير» (١٩/٤٤٢/١٠٧٤) من الوجه الذي رواه المؤلف وأحمد ولفظه: «قال: فاجتمعنا أول الناس فأتيناه، فجاء يمشي معنا حتى جلس إلينا»، وقال الهيثمي (١١٧/٨): «ورجاله رجال الصحيح غير سهيل بن ذراع، وقد وثقه ابن حبان». وقال المؤلف عنه في «التاريخ» (١٠٦/٢/٢) وساق له طرفاً من هذا الحديث بإسناده هنا. ويقال: كنيته أبو ذراع الجرمي، من أشرف القضاة بالشام». وابن حبان أورده في «أتباع التابعين» من «الثقات» (٤١٨/٦)، وقال: «يروي المقاطيع، وعنه عاصم بن كليب».

قلت: وعاصم هذا من التابعين، ومعن بن يزيد صحابي معروف، فالراوي عنه، وعنه التابعي يكون بلا شك تابعياً، وقد ترجمه ابن أبي حاتم بأنه قال: سمعت علياً، وذكر في «التهذيب» أنه روى عن عثمان أيضاً، ولذلك قال الحافظ في «التقريب»: «من الثالثة». ن

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: أَرِقَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ: «لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَجِئُنِي فَيَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ»، إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ السَّلَاحِ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقَالَ<sup>(١)</sup>: سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! جِئْتُ أَحْرُسُكَ<sup>(٢)</sup>، فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى سَمِعْنَا غَطِيطَهُ<sup>(٣)</sup>.

### ٣٨٩ - بَابُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالشَّيْءِ [وَالْفَرَسِ] <sup>(٤)</sup>: هُوَ بَحْرٌ

٨٧٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ فَنَزَعُ بِالْمَدِينَةِ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ، يُقَالُ لَهُ: الْمُنْدُوبُ، فَرَكِبَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: «مَا رَأَيْتَا مِنْ شَيْءٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا»<sup>(٥)</sup>.

### ٣٩٠ - بَابُ الضَّرْبِ عَلَى اللَّحْنِ

٨٨٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَضْرِبُ وَلَدَهُ عَلَى اللَّحْنِ<sup>(٦)</sup>.

٨٨١ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ كَثِيرِ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ: مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ بِرَجُلَيْنِ يَرْمِيَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: أُسْبِتَ<sup>(٧)</sup>، فَقَالَ عُمَرُ: سُوءُ اللَّحْنِ أَشَدُّ مِنْ سُوءِ الرَّمِيِّ<sup>(٨)</sup>.

(١) وقع في (أ، ب، د، ز): «قيل»، والمثبت من (ه).

(٢) زاد مسلم في رواية: «فدعا له رسول الله ﷺ». ن

(٣) أخرجه البخاري (٧٢٣١)، ومسلم (٢٤١٠)، والترمذي (٣٧٥٦).

(٤) زيادة من "فضل الله الصمد"، ووقع في (ه): «باب يقال للفرس والرجل: هو بحر».

(٥) أخرجه البخاري (٢٦٢٧)، ومسلم (٢٣٠٧)، وأبو داود (٤٩٨٨)، والترمذي (١٦٨٥)، والنسائي

في الكبرى (٨٧٧٠)، وابن ماجه (٢٧٧٢)، انظر الإرواء (١٥١٢).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٦٥٠)، والبيهقي في الشعب (١٥٥٨)، وابن عبد البر في جامع العلم

(٢/١١٣٣)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٧) «أُسْبِتَ»: قال الشارح: «تصحيف أصبت بالصاد». ن

(٨) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٢١٥)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد؛ لجهالة

عبدالرحمن هذا». قلت: وله شاهد عند الخطيب في الجامع (١٠٦٦) لا يفرح به إسناده وأو،

انظر الضعيفة (٢٤١٤).

## ٣٩١ - بَابُ الرَّجُلِ يَقُولُ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَقٍّ

٨٨٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَسَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: سَأَلَ نَاسُ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْكُهَّانِ، فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسُوا بِشَيْءٍ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تِلْكَ الْكَلِمَةُ [مِنَ الْحَقِّ] <sup>(١)</sup> يَخْطَفُهَا الشَّيْطَانُ، فَيَقْرُؤُهَا <sup>(٢)</sup> بِأُذُنِي وَلِيَّهِ كَقَرْقَرَةِ الدَّجَاجَةِ، فَيَخْلُطُونَ فِيهَا بِأَكْثَرٍ مِنْ مِئَةِ كِذْبَةٍ» <sup>(٣)</sup>.

## ٣٩٢ - بَابُ الْمَعَارِضِ

٨٨٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَحَدَا الْحَادِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْقُ يَا أَنْجِشَةَ - وَيَحَكَ - بِالْقَوَارِيرِ» <sup>(٤)</sup>.

٨٨٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ <sup>(٥)</sup>، عَنِ عُمَرَ - فِيمَا أَرَى، شَكَّ أَبِي - <sup>(٦)</sup> أَنَّهُ قَالَ: حَسْبُ امْرِئٍ مِنَ الْكُذِبِ

(١) سقطت من الأصل والشرح، فاستدركتها من "صحيح المؤلف".

(فائدة): في رواية أخرى صحيحة بيان كيفية خطف الشيطان للكلمة، وهي بلفظ: «إنَّ الملائكة تنزل في العنان (وهو السحاب)، فتذكر الأمر قضي في السماء، فتسترق الشياطين السمع فتسمعه، فتوحيه إلى الكهان، فيذكرون معها مائة كذبة من عند أنفسهم». أخرجه المؤلف في "الصحيح" (٢٢١٠)، والطبري في "التفسير" (٢٦/٢٣). ن بتصرف.

(٢) وقع في النسخ الخطية: «فيقرقه»، والمثبت من (هـ) و"فضل الله الصمد".

(٣) أخرجه البخاري (٧٥٦١)، ومسلم (٢٢٢٨)، والترمذي (٣٢٤٨).

(٤) أخرجه البخاري (٦٢٠٩)، ومسلم (٢٣٢٣)، وتقدم تخريجه برقم (٢٦٤).

(٥) وقع في النسخ الخطية: (ابن عمر)، والمثبت من (هـ) و"فضل الله الصمد".

(٦) قلت: القائل: «فيما أرى...» هو معتمر، وأبوه هو: سليمان التيمي، وقد رواه يزيد بن هارون عن التيمي عن أبي عثمان عن عمر قال: فذكره ولم يشك، رواه البيهقي في «سننه» وفي «الشعب» أيضاً (٤/٢٠٣/٤٧٩٣) بالمتن الآتي، وهذا قد صح مرفوعاً، وقول الشارح في «تخريجه» (٢/٣٣٣): «أخرجه أبو داود والحاكم مرفوعاً وموقوفاً» ليس دقيقاً؛ لأنه إن أراد به المتنين الموقوفين، هذا والآتي بعده، فالثاني منهما ليس عندهما، وإن أراد الأول، فهو عندهما من حديث أبي هريرة مرفوعاً فقط، وكذلك رواه مسلم في مقدمة «صحيحه» وهو مخرج في المصدر المذكور أعلاه. ن

أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ<sup>(١)</sup>.

قَالَ: - وَفِيمَا أَرَى - قَالَ: قَالَ عُمَرُ: أَمَا فِي الْمَعَارِضِ مَا يَكْفِي الْمُسْلِمَ [عَنِ]<sup>(٢)</sup> الْكُذِبِ؟<sup>(٣)</sup>

٨٨٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ قَالَ: صَحِبْتُ عُمَرَ بْنَ حُصَيْنٍ [مِنَ الْكُوفَةِ]<sup>(٤)</sup> إِلَى الْبَصْرَةِ، فَمَا أَتَى عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا أَنْشَدْنَا فِيهِ الشَّعْرَ، وَقَالَ: إِنَّ فِي مَعَارِضِ الْكَلَامِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكُذِبِ<sup>(٥)</sup>.

### ٣٩٣ - بَابُ إِفْشَاءِ السَّرِّ

٨٨٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ<sup>(٦)</sup>، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: عَجِبْتُ مِنَ الرَّجُلِ يَفْرُ مِنْ الْقَدْرِ وَهُوَ مُوَاقِعُهُ، وَيَرَى الْقَدَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَيَدْعُ الْجِدْعَ فِي عَيْنِهِ، وَيُخْرِجُ الصَّغْنَ مِنْ نَفْسِ أَخِيهِ وَيَدْعُ الصَّغْنَ فِي نَفْسِهِ، وَمَا وَضَعْتُ سِرِّي عِنْدَ أَحَدٍ فَلَمَّمْتُهُ عَلَى إِفْشَائِهِ، وَكَيْفَ أَلُومُهُ وَقَدْ ضِقَّتْ بِهِ ذُرْعًا؟<sup>(٧)</sup>

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٦١٨)، ومسلم في مقدمة صحيحه (٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٩٩٧)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح موقوفاً، وصح من حديث أبي هريرة مرفوعاً - الصحيحة (٢٠٢٥)».

(٢) زيادة من (هـ).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٠٩٥)، وهناد في الزهد (١٣٧٧)، والطحاوي في المشكل (٣٦٩/٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٧٩٣)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح موقوفاً، الضعيفة (١٠٩٤)».

(٤) زيادة من (د)، وقد وردت في الأثر المتقدم برقم (٨٥٧).

(٥) انظر الحديث رقم (٨٥٧).

(٦) بضم العين على المشهور وقيل بفتحها، وقيل: يقال بالوجهين فالفتح اسم والضم لقب، قاله النووي.

(٧) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٤٠٦)، والبيهقي في القضاء والقدر (٥٠١)، والخرائطي في اعتلال القلوب (٦٩٤)، وقال شيخنا الألباني: «أعله الشيخ الجيلاني في شرحه (٣٣٤/٢) على خلاف عادته فإنه قلما ينقد بقوله: «أخشى أن يكون بين علي بن رباح وبين عمرو بن العاص مولاة أبو قيس».

فأقول: كلا، لا خشية، فقد أدرك عُليُّ بن رباح عمرو بن العاص وجالسه، وسمع منه أحاديث في «مسند أحمد» (١٢٧/٤ و ١٩٨/٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤)، وبعضها في «صحيح ابن حبان» (٣٢٠٠ و ٣٢٠١ و ٧٠٥٠)، وأحدهما عند المؤلف فيما تقدم (٢٩٩)، يضاف إلى ذلك أن عُلياً لم يرم بتدليس، فلم الخشية المزعومة؟! ثم إن الأثر أخرجه أيضاً ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص: ١٩٧ - السنة المحمدية) من طريق عُلي بن رباح به. قلت: وصرح بالسماع عند الخرائطي.

٣٩٤ - بَابُ السُّخْرِيَّةِ وَقَوْلُ اللَّهِ ﷻ: ﴿لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ﴾ [الْحُجْرَاتُ: ١١] الْآيَةُ

٨٨٧ - (ضعيف) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَرَّ رَجُلٌ مُّصَابٌ عَلَى نِسْوَةٍ، فَتَضَاحَكْنَ بِهِ <sup>(١)</sup> يَسْخَرْنَ، فَأَصِيبَ بَعْضُهُنَّ <sup>(٢)</sup>.

٣٩٥ - بَابُ التُّودَةِ فِي الْأُمُورِ

٨٨٨ - (ضعيف) حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلِيٍّ <sup>(٣)</sup> قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي، فَنَاجَى أَبِي دُونِي، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: «إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَعَلَيْكَ بِالتُّودَةِ حَتَّى يُرِيكَ اللَّهُ مِنْهُ الْمَخْرَجَ، أَوْ: حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَكَ مَخْرَجًا» <sup>(٤)</sup>.

٨٨٩ - (صحيح) وَعَنِ <sup>(٥)</sup> الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ، عَنْ مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ: لَيْسَ بِحَكِيمٍ مَنْ لَا يُعَاشِرُ بِالْمَعْرُوفِ مَنْ لَا يَجِدُ مِنْ مُعَاشَرَتِهِ بُدْأً، حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُ فَرْجًا أَوْ مَخْرَجًا <sup>(٦)</sup>.

٣٩٦ - بَابُ مَنْ هَدَى زُقَاقًا أَوْ طَرِيقًا

٨٩٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) في (هـ): «عليه».

(٢) ضعيف الإسناد، أم علقمة - واسمها مرجانة - مجهولة. ن. قلت: وانظر التعليق على حديث رقم (١٢٧٤).

(٣) اسم قبيلة.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٣١٢)، والحاثر في مسنده كما في البغية (٨٦٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٨٧)، انظر الضعيفة (٢٣٠٧).

(٥) أي: بالإسناد السابق، والمراد: حدثنا بشر بن محمد حدثنا عبدالله بن المبارك عن الحسن بن عمرو به.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٧٠٤)، وابن أبي الدنيا في الحلم (١٠٨)، والبيهقي في الآداب (٢٢٤)، وابن المقرئ في معجمه (٤٩١)، وأبو نعيم في الحلية (١٧٥/٣)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد»، وانظر الضعيفة (٢٦٥٨).



قَتَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَنَعَ مَنِيحَةً<sup>(١)</sup> أَوْ هَدَى<sup>(٢)</sup> زُقَافًا<sup>(٣)</sup> - أَوْ قَالَ: طَرِيقًا - كَانَ لَهُ عَدْلٌ عِتَاقٍ نَسَمَةً<sup>(٤)</sup>».

٨٩١ - (حسن) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ، عَنْ أَبِي زُمَيْلٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ يَرْفَعُهُ - قَالَ: ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ - قَالَ: «إِفْرَاعُكَ مِنْ دَلُوكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَتَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشُّوكَ وَالْعِظْمَ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَهَدَايَتُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ<sup>(٥)</sup>».

### ٣٩٧ - بَابُ مَنْ كَمَّهُ أَعْمَى

٨٩٢ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرِّثَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَمَّهُ<sup>(٦)</sup> أَعْمَى عَنِ السَّبِيلِ<sup>(٧)</sup>».

### ٣٩٨ - بَابُ الْبَغْيِ

٨٩٣ - (ضعيف) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَهْرٌ<sup>(٨)</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ بِنَاءً بِنْتِهِ بِمَكَّةَ جَالِسٌ، إِذْ مَرَّ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ، فَكَشَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٩)</sup>، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا تَجْلِسُ؟» قَالَ: بَلَى، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ مُسْتَقْبِلَهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُهُ إِذْ شَخَصَ النَّبِيُّ ﷺ بَصْرَهُ إِلَى

(١) قال في «النهاية»: «ومنيحة اللبن»: أن يعطيه ناقة أو شاة، ينتفع بلبنها ويعيدها، وكذلك إذا

أعطاه لينتفع بوبرها وصفوها زماناً ثم يردّها. ن

(٢) قال ابن حجر في الفتح (١٢/١١): «وهَدَى يَفْتَحُ الْهَاءَ وَتَشْدِيدِ الْمُهْمَلَةِ».

(٣) أي: دل على طريق. ن

(٤) أخرجه الترمذي (١٩٥٧)، انظر صحيح الترغيب (٨٩٨).

(٥) أخرجه الترمذي (١٩٥٦)، انظر الصحيحة (٥٧٢).

(٦) «كمه»: أضلّ. ن

(٧) أخرجه أحمد (٢٩١٣)، وعبد بن حميد (٥٨٩)، وابن حبان (٤٤١٧)، والبيهقي في الشعب

(٨٨٨٤)، انظر الصحيحة (٣٤٦٢).

(٩) زاد في «فضل الله الصمد»: «ابن حوشب».

(١٠) أي: تبسم في وجه النبي ﷺ حتى بدت أسنانه. ن

السَّمَاءِ، [فَنظَرَ سَاعَةً إِلَى السَّمَاءِ]،<sup>(١)</sup> فَقَالَ: «أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنفًا، وَأَنْتَ جَالِسٌ»، قَالَ: فَمَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: «﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾» [التحل: ٩٠]. قَالَ عُثْمَانُ: وَذَلِكَ حِينَ اسْتَقَرَّ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي وَأَحْبَبْتُ مُحَمَّدًا ﷺ<sup>(٢)</sup>.<sup>(٣)</sup>

### ٣٩٩ - بَابُ عُقُوبَةِ الْبَغِيِّ

٨٩٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّىٰ تُدْرِكَا، دَخَلْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ»، وَأَشَارَ مُحَمَّدٌ<sup>(٤)</sup> بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَىٰ<sup>(٥)</sup>.

٨٩٥ - (صحيح) «وَبَابَانِ يُعَجَّلَانِ فِي الدُّنْيَا: الْبَغِيُّ، وَفَطِيعَةُ الرَّحِمِ»<sup>(٦)</sup>.

### ٤٠٠ - بَابُ الْحَسَبِ

٨٩٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ مَعْمَرٍ الْعَوْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ»<sup>(٧)</sup>.

٨٩٧ - (حسن) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَوْلِيَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُتَّقُونَ، وَإِنْ كَانَ نَسَبٌ أَقْرَبَ مِنْ نَسَبٍ، فَلَا يَأْتِينِي النَّاسُ

(١) زيادة من (ه).

(٢) زيادة من (ه).

(٣) أخرجه أحمد (٢٩١٩)، والطبراني في الكبير (٣٩/٩)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد؛ لضعف شهر».

(٤) زاد في "فضل الله الصمد": «ابن عبد العزيز».

(٥) أخرجه مسلم (٢٦٣١)، والترمذي (١٩١٤)، انظر الصحيحة (٢٩٧).

(٦) وبالإسناد السابق عن النبي ﷺ، وأخرجه المصنف في تاريخه الكبير (١٦٦/١)، والحاكم (١٧٧/٤)، انظر الصحيحة (١١٢٠).

(٧) تقدم تخريجه برقم (٦٠٥).

بِالْأَعْمَالِ وَتَأْتُونَ بِالذُّنْيَا تَحْمِلُونَهَا عَلَى رِقَابِكُمْ، فَتَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ! فَأَقُولُ هَكَذَا وَهَكَذَا: لَا»، وَأَعْرَضَ فِي كِلَا عِظْفَيْهِ<sup>(١)</sup>.

٨٩٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَا أَرَى أَحَدًا يَعْمَلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَتَأَيَّأُ النَّاسُ إِنَّا خَلَقْتُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣]، فَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: أَنَا أَكْرَمُ مِنْكَ، فَلَيْسَ أَحَدٌ أَكْرَمَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ<sup>(٢)</sup>.

٨٩٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا تَعُدُّونَ الْكِرَمَ؟ وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ الْكِرَمَ، فَأَكْرَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ، مَا تَعُدُّونَ الْحَسَبَ؟ أَفْضَلُكُمْ حَسَبًا أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا<sup>(٣)</sup>.

#### ٤٠١ - بَابُ الْأَرْوَاحِ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ

٩٠٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ»<sup>(٤)</sup>.

(...) - (صحيح) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

٩٠١ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢١٣)، والطبري في تهذيب الآثار (٤٣٥)، والبيهقي في الزهد (٨٨٢)، انظر الصحيحة (٧٦٥).

(٢) صحيح الإسناد. ن

(٣) صحيح الإسناد. ن

(٤) أخرجه البخاري معلقاً (٣٣٣٦)، وابن أبي الدنيا في الإخوان (١/١٢٩)، وابن الأعرابي في معجمه (٢٢٦)، وأبو يعلى (٤٣٦٤)، والبيهقي في الآداب (٢٣٦).

(٥) أخرجه مسلم (٢٦٣٨)، وأبو داود (٤٨٣٤)، انظر المشكاة (٥٠٠٣).

## ٤٠٢ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ: سُبْحَانَ اللَّهِ!

٩٠٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى الْكَلْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَمَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ، عَدَا عَلَيْهِ الذُّبُّ فَأَخَذَ مِنْهُ شَاءً، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذُّبُّ فَقَالَ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ؟ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي»، فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنِّي أُوْمِنُ بِذَلِكَ، أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»<sup>(٢)</sup>.

٩٠٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَأَخَذَ شَيْئًا فَجَعَلَ يَنْكُثُ بِهِ فِي الْأَرْضِ، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ كَتَبَ مَفْعُدُهُ مِنَ النَّارِ، وَمَفْعُدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا، وَنَدْعُ الْعَمَلَ؟ قَالَ: «اعْمَلُوا، فَكُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ»، قَالَ: «أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيُسَّرُ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيُسَّرُ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْفَرَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾﴾ [الآية]»<sup>(٣)</sup>»<sup>(٤)</sup>.

## ٤٠٣ - بَابُ مَسْحِ الْأَرْضِ بِالْيَدِ

٩٠٤ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ<sup>(٥)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي سَيْدٍ<sup>(٦)</sup> بْنِ أَبِي سَيْدٍ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: قُلْتُ لِأَبِي قَتَادَةَ: مَا لَكَ لَا تُحَدِّثُ عَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ عَنْهُ النَّاسُ؟ فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

(١) زاد في (أ، ب، ج، د، ز) و"فضل الله الصمد" «المصري»، وفي (هـ): «المقري»، ويحيى شامي حمصي. انظر التاريخ الكبير (٢٨٢/٨)، وتهذيب الكمال (٣١/٣٧٥).

(٢) أخرجه البخاري (٣٦٩٠)، ومسلم (٢٣٨٨)، والترمذي (٣٦٩٥)، والنسائي في الكبرى (٨٠٥٨)، انظر الإرواء (٧/٢٤٢).

(٣) زيادة من (هـ).

(٤) أخرجه البخاري (٤٩٤٩)، ومسلم (٢٦٤٧)، وأبو داود (٤٦٩٤)، والترمذي (٣٣٤٤)، وابن ماجه (٧٨)، انظر ظلال الجنة (١٧١).

(٥) وقع في النسخ الخطية: «عبدالله»، والمثبت من نسخة (هـ) و"فضل الله الصمد".

(٦) قيده في (هـ) بفتح الهمزة وكذا في تهذيب الكمال، وقيده جماعة بالضم، انظر توضيح المشبه.

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَسْهَلْ لِيْجَنِّبِهِ مَضْجَعًا مِنَ النَّارِ»، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ وَيَمْسَحُ الْأَرْضَ بِيَدِهِ<sup>(١)</sup>.

### ٤٠٤ - بَابُ الْخَذْفِ

٩٠٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ صُهَبَانَ الْأَزْدِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلِ الْمَزْنِيِّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَذْفِ<sup>(٢)</sup>، وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الصَّيْدَ، وَلَا يُنْكِي الْعَدُوَّ، وَإِنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ، وَيَكْسِرُ السِّنَّ»<sup>(٣)</sup>.

### ٤٠٥ - بَابُ لَا تَسْبُوا الرِّيحَ

٩٠٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: أَخَذَتِ النَّاسَ الرِّيحُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، وَعُمَرُ حَاجٌّ، فَاشْتَدَّتْ، فَقَالَ عُمَرُ لِمَنْ حَوْلَهُ: مَا الرِّيحُ؟ فَلَمْ يَرْجِعُوا بِشَيْءٍ، فَاسْتَحْتَشْتُ رَاحِلَتِي فَأَدْرَكْتُهُ، فَقُلْتُ: بَلَّغْنِي أَنْكَ سَأَلْتَ عَنِ الرِّيحِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَلَا تَسْبُوهَا، وَسَلُّوا اللَّهَ خَيْرَهَا، وَعُودُوا مِنْ شَرِّهَا»<sup>(٤)</sup>.

### ٤٠٦ - بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: مُطْرُنَا بِنَوْءٍ كَذَا وَكَذَا

٩٠٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى أَثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا

(١) ضعيف الإسناد، أم أسيد لا تعرف، لكن الحديث صحيح متواتر بلفظ: «من كذب علي متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار». ن. قلت: أخرجه الشافعي في مسنده (١٧/١)، والطبراني في جزء من كذب علي (٩٧)، وابن عساكر في تاريخه (٦٧/١٥٠).

(٢) الرمي بالحصاة.

(٣) أخرجه البخاري (٦٢٢٠)، ومسلم (١٩٥٤)، وأبو داود (٥٢٧٠)، وابن ماجه (٣٢٢٧)، انظر غاية المرام (٥١).

(٤) انظر الحديث رقم (٧٢٠).

انصرفت النبي ﷺ أقبل على الناس فقال: «هل تدرُونَ ماذا قال ربُّكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «أصبح من عبادي مؤمنٌ بي وكافرٌ، فأما من قال: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنُوءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي، مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ»<sup>(١)</sup>.

### ٤٠٧ - بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا رَأَى غَيْمًا

٩٠٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مَكِّي بْنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً<sup>(٢)</sup> دَخَلَ وَخَرَجَ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَإِذَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ سُرِّيَ، فَعَرَفْتُهُ عَائِشَةُ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا أَدْرِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيْنِهِمْ﴾ [الأحاف: ٢٤]»<sup>(٣)</sup>.

٩٠٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٤)</sup>، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الطَّيْرَةُ شِرْكٌ، وَمَا مِنَّا<sup>(٥)</sup>، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ»<sup>(٦)</sup>.

### ٤٠٨ - بَابُ الطَّيْرَةِ<sup>(٧)</sup>

٩١٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، يَعْنِي: عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

(١) أخرجه البخاري (١٠٣٨)، ومسلم (٧١)، وأبو داود (٣٩٠٦)، والنسائي (١٥٢٥)، انظر الإرواء (٦٨١).

(٢) أي: سحابة يخال فيها المطر.

(٣) أخرجه البخاري (٣٢٠٦)، ومسلم (٨٩٩)، والترمذي (٣٢٥٧)، انظر الحديث (٢٥١).

(٤) زاد في "فضل الله الصمد": «هو ابن مسعود».

(٥) ذهب بعض الحفاظ إلى أن هذه اللفظة مدرجة من كلام ابن مسعود، قال شيخنا الألباني: «قال الشارح المناوي: "لكن تعقبه ابن القطان بأن كل كلام مسوق في سياق، لا يقبل دعوى درجه إلا بحجة"، قلت: ولا حجة هنا في الإدراج فالحديث صحيح بكامله».

(٦) أخرجه أبو داود (٣٩١٠)، والترمذي (١٦١٤)، وابن ماجه (٣٥٣٨)، انظر الصحيحة (٤٢٩).

(٧) «الطيرة»: بكسر المهملة وفتح التحتانية وقد تسكن، هي: التشاؤم. ن

«لَا طَيْرَةَ»<sup>(١)</sup>، وَخَيْرُهَا الْفَأَلُ»، قَالُوا: وَمَا الْفَأَلُ؟ قَالَ: «كَلِمَةٌ صَالِحَةٌ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

### ٤٠٩ - بَابُ فَضْلِ مَنْ لَمْ يَنْطَيِّرْ

٩١١ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ وَأَدَمُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup>، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ بِالْمَوْسِمِ أَيَّامَ الْحَجِّ، فَأَعْجَبَنِي كَثْرَةُ أُمَّتِي، قَدْ مَلَأُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، قَالَ<sup>(٤)</sup>: يَا مُحَمَّدُ، أَرْضَيْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَيُّ رَبِّ، قَالَ: فَإِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَهُمْ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُونُونَ، وَلَا يَنْطَيِّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»، قَالَ عُكَّاشَةُ<sup>(٥)</sup>: فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، فَقَالَ رَجُلٌ آخَرُ: ادْعُ اللَّهَ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»<sup>(٦)</sup>.

(...) - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، وَهَمَّامٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

### ٤١٠ - بَابُ الطَّيْرَةِ مِنَ الْجِنَّ

٩١٢ - (ضعيف) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تُؤْتِي بِالصَّبْيَانِ إِذَا وُلِدُوا، فَتَدْعُو لَهُمْ بِالْبِرَكَةِ، فَأُتِيَتْ بِصَبْيٍ، فَذَهَبَتْ تَضَعُ وَسَادَتَهُ، فَإِذَا تَحَتَّ رَأْسُهُ مُوسَى، فَسَأَلَتْهُمْ عَنِ الْمُوسَى، فَقَالُوا:

(١) وقع في النسخ الخطية و"فضل الله الصمد" : «الطَّيْرَةُ، وخيرها...». وزاد في (ز): «الطَّيْرَةُ شَرُّكَ، وخيرها...». ووقع في (ب): «للطَّيْرَةِ...»، والمثبت من الصحيح، فإن المصنف أخرج في صحيحه بإسناده ومثته هنا.

(٢) أخرجه البخاري (٥٧٥٤)، ومسلم (٢٢٢٣)، انظر الصحيحة (٧٨٦).

(٣) زاد في "فضل الله الصمد" : «ابن مسعود».

(٤) وقع في (أ، ب، د) و"فضل الله الصمد" : «قالوا».

(٥) بضم العين وتشديد الكاف وتخفيفها أيضاً.

(٦) أخرجه أحمد (٤٣٣٩)، والطيالسي (٣٥٠)، وأبو يعلى (٥٣١٩)، وابن حبان (٦٠٨٤)، والحاكم

(٤/٤٦٠)، والحديث أخرجه البخاري (٥٧٠٥)، ومسلم (٢١٦) من حديث ابن عباس.

نَجَعَلُهَا مِنَ الْجِنَّ، فَأَخَذَتِ الْمَوْسَى فَرَمَتْ بِهَا، وَنَهَتْهُمْ عَنْهَا وَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ الطَّيْرَةَ وَيُبْعِضُهَا، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَنْهَى عَنْهَا<sup>(١)</sup>.

### ٤١١ - بَابُ الْفَأْلِ

٩١٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا عَدْوَى، وَلَا طَيْرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ الصَّالِحُ؛ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ»<sup>(٢)</sup>.

٩١٤ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا [عَلِيٌّ]<sup>(٣)</sup> بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَيْهَةَ التَّمِيمِيُّ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا شَيْءَ فِي الْهَامِ»<sup>(٤)</sup>، وَأَصْدَقُ الطَّيْرَةَ الْفَأْلُ، وَالْعَيْنُ حَقٌّ<sup>(٥)</sup>.

### ٤١٢ - بَابُ التَّبْرُكِ بِالْأَسْمِ الْحَسَنِ

٩١٥ - (حسن لغيره) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عَيْسَى قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُؤَمَّلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ، حِينَ

(١) أخرجه ابن وهب في الجامع (٦٦٩)، وأبو يعلى كما في المطالب العاليه (١١/١٩١)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد؛ لجهالة أم علقمة، والأحاديث المرفوعة في النهي عن الطيرة كثيرة معروفة، فانظر الباب التالي والتعليق عليه». قلت: وانظر التعليق على حديث رقم (١٢٧٤).

(٢) أخرجه البخاري (٥٧٥٦)، ومسلم (٢٢٢٤)، وأبو داود (٣٩١٦)، والترمذي (١٦١٥)، وابن ماجه (٣٥٣٧)، انظر الصحيحة (٧٨٦).

(٣) زيادة من (ه).

(٤) الأصل: «الهوام». وهو خطأ صححته من "التاريخ الكبير" للمؤلف، ومن غيره، ولم يتنبه لهذا الخطأ الشارح الجبيلاني، بل وقع في خطأ آخر؛ فإنه فسره بقوله (٣٦٧/٢): «(الهوام) جمع هام اسم طير من طير الليل وقيل هي البومة كانوا يتشاءمون...». والصواب أن هام جمع هامة وهي البومة كما في القاموس وغيره.

وبهذه المناسبة أقول: لقد تحرف هذا اللفظ إلى نوع آخر فصار الحديث: «لا شيء في البهائم!» ففسد المعنى! هكذا وقع الحديث - ومع الأسف - في كتابي "ضعيف الجامع الصغير" الذي أعاد طبعه زهير الشاويش، دون إذني! وأشرف هو على طبعه كما زعم، وليس هذا خطأ مطبعياً حتى يغتفر؛ لأنه أعاده في تعليقه على «صحيح الجامع» في طبعته الجديدة أيضاً (١٢٤٨/٢) دون إذني أيضاً، وعلّق عليه بجهالات عديدة. والله المستعان.

(٥) أخرجه الترمذي (٢٠٦١)، انظر الصحيحة (٧٨، ٧٨٢، ٧٨٥، ٧٨٩، ٧٩٤٩).



ذَكَرَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أَنَّ سُهَيْلًا قَدْ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ قَوْمُهُ، فَصَالَحُوهُ عَلَى أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُمْ هَذَا الْعَامَ، وَيُخَلِّقُوا لَهُمْ قَابِلَ ثَلَاثَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ أَتَى فَقِيلَ: أَتَى سُهَيْلٌ: «سَهْلُ اللَّهِ أَمْرُكُمْ»، وَكَانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ<sup>(١)</sup>.

### ٤١٣ - بَابُ الشُّؤْمِ فِي الْفَرَسِ

٩١٦ - (شاذ) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْرَةَ وَسَالِمِ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الشُّؤْمُ فِي الدَّارِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) حسن لغيره - "تخريج الكلم الطيب" (التعليق: ١٩٢)، "مختصر البخاري" (٢/٢٣٤/١٨).

قلت: هو في «صحيح المؤلف» (٢٧٣١) في قصة صلح الحديبية من حديث عكرمة مرسلًا، وذكر له الحافظ بعض الشواهد، منها حديث عبدالله بن السائب هذا، عزاه للطبراني فقط، فاته عزوه إلى المؤلف البخاري هنا، راجع تعليقي على كتابي «مختصر البخاري» (٢/٢٣٤). ن

(٢) أخرجه البخاري (٥٠٩٣)، ومسلم (٢٢٢٥)، وأبو داود (٣٩٢٢)، والترمذي (٢٨٢٤)، والنسائي (٣٥٦٩)، وقال شيخنا الألباني: «شاذ، والمحفوظ عن ابن عمر وغيره: «إن كان الشؤم في شيء ففي الدار» "الصحيححة" (٧٩٩ و ٩٩٣ و ١٨٩٧)، وهو الآتي من حديث سهل بن سعد باللفظ المحفوظ رقم (٩١٧).

أقول: لقد حققت القول في شذوذ هذا النص عن ابن عمر وغيره في المواضع المشار إليها من المصدر المذكور أعلاه بما لا تجده مجموعاً في كتاب آخر. وأزيد هنا فأقول:

لقد تقدّمتي إلى نفي هذا الحديث، وإثبات مخالفته للأحاديث الصحيحة الإمام الطحاوي في "مشكل الآثار" (١/٣٣٩ - ٣٤١) و"شرح المعاني" (٢/٣٨١)، ووافق على ذلك الحافظ ابن عبدالبر، وكان من حججهما في ذلك قوله ﷺ: «لا شؤم، وقد يكون اليمن في ثلاثة؛ في المرأة، والدار والفرس»، وهو مخرج في "الصحيححة" (١٩٣٠)، فقال ابن عبدالبر في "التمهيد" (٩/٢٧٩):

وهذا أشبه في الأصول؛ لأن الآثار ثابتة عن النبي ﷺ: أنه قال: «لا طيرة، ولا شؤم، ولا عدوى»، ثم استدل ابن عبدالبر بقوله ﷺ: «لا طيرة» وأفاد أنه بمعنى «لا شؤم» فراجع، وأكد هذا المعنى الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٦/٦١).

إذا تبين لك هذا التحقيق أغناك عن تكلف تأويل هذا الحديث الشاذ المثبت للشؤم، كما فعل الشارح الجيلاني تابعاً في ذلك الحافظ العسقلاني.

ولا أرى أصحاب "الصحيح" إلا أنهم ذهبوا هذا المذهب في الإعلال، فالبخاري لما أورد الحديث في «الجهاد» أتبعه بحديث سهل النافي للشؤم بلفظ: «إن كان...»، ثم فعل ذلك أيضاً في «النكاح» (٥٠٩٣)، وأكده بأن عقب عليه بالرواية المحفوظة عن ابن عمر!

وأما مسلم، فإنه عقب عليه بهذه الرواية بإسنادين عن ابن عمر، ثم بحديث سهل، ثم بحديث ثالث عن جابر.

٩١٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ، فَفِي الْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ، وَالْمَسْكَنِ»<sup>(١)</sup>.

٩١٨ - (حسن) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ يَعْنِي أَبَا قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا كُنَّا فِي دَارٍ كَثُرَ فِيهَا عَدَدُنَا، وَكَثُرَ فِيهَا أَمْوَالُنَا، فَتَحَوَّلْنَا إِلَى دَارٍ أُخْرَى، فَقَلَّ فِيهَا عَدَدُنَا، وَقَلَّتْ فِيهَا أَمْوَالُنَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَرَوْهَا»<sup>(٢)</sup>، أَوْ دَعَوْهَا، وَهِيَ ذَمِيمَةٌ»<sup>(٣)</sup>.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٤)</sup>: فِي إِسْنَادِهِ نَظْرٌ.

#### ٤١٤ - بَابُ الْعَطَاسِ

٩١٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمُقْبِرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ [ﷻ] يُحِبُّ الْعَطَاسَ،

= وأما ابن حبان فإنه لم يورد في "صحيحه" إلا حديثين نافيين للشؤم، أحدهما عن أنس (٦٠٩٠) - الإحسان، والآخر عن سعد (٦٠٩٤)، فاتفق هؤلاء الأصحاب برواية الجماعة من الثقات الأثبات ليجب ترجيح روايتهم على رواية من خالفهم انطلاقاً من قاعدة «زيادة الثقة» على جميع الأقوال المعروفة في الأصول.

(١) أخرجه البخاري (٢٨٥٩)، ومسلم (٢٢٢٦)، وابن ماجه (١٩٩٤)، انظر الصحيحة (٧٩٩).

(٢) وقع في النسخ الخطية و"فضل الله الصمد": «ردوها»، والمثبت من (ه).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٩٢٤)، انظر الصحيحة (٧٩٠).

(٤) هو الإمام البخاري المؤلف، وهو يشير إلى أن في إسناده عكرمة بن عمار، وفيه كلام يسير من قبل حفظه، وبخاصة في روايته عن يحيى بن أبي كثير، وهذه ليست عنه، والمؤلف لم يذكره في كتابه "الضعفاء الصغير"، ولا ضعفه في "التاريخ الكبير" و"الصغير"، ولم ينقل الحافظ في "التهذيب" عنه إلا قوله: «مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير، ولم يكن عنده كتاب». وهذا - فيما يبدو لي - تضعيف منه لحديثه عن يحيى فقط، وعلى هذا جرى الحفاظ النقاد، فقال ابن حبان في "الثقات" (٢٣٣/٥): «وأما روايته عن يحيى بن أبي كثير، ففيه اضطراب كان يحدث من غير كتاب».

وقال الذهبي في "الكاشف": «ثقة إلا في يحيى بن أبي كثير فمضطرب، وكان مجاب الدعوة». ونحوه في "التقريب"، وقد احتج به مسلم.

(٥) زيادة من (ه).

وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَحَقَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُسَمِّتَهُ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيُرَدِّهِ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِذَا قَالَ: هَاهُ، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ»<sup>(١)</sup>.

### ٤١٥ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا عَطَسَ

٩٢٠ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُوسَى، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ الْمَلِكُ: رَبُّ الْعَالَمِينَ، فَإِذَا قَالَ: رَبُّ الْعَالَمِينَ، قَالَ الْمَلِكُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ<sup>(٢)</sup>.

٩٢١ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا عَطَسَ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَإِذَا قَالَ فَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكَ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِأَلَيْكِ»<sup>(٣)</sup>.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَثْبَتَ مَا يُرَوَى فِي هَذَا الْبَابِ هَذَا الْحَدِيثَ الَّذِي يُرَوَى عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ.

### ٤١٦ - بَابُ تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ

٩٢٢ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ [مَرْوَانَ بْنَ مُعَاوِيَةَ]<sup>(٤)</sup>، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمِ الْإِفْرِيقِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُمْ كَانُوا غَزَاةً فِي الْبَحْرِ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ، فَانْضَمَّ مَرَكَبُنَا إِلَى مَرَكَبِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، فَلَمَّا حَضَرَ

(١) أخرجه البخاري (٦٢٢٣)، وأبو داود (٥٠٢٨)، والترمذي (٢٧٤٧)، انظر الإرواء (٧٧٩).

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٩٣٢٤) موقوفاً، ورواه الطبراني في الكبير (٤٥٣/١١) مرفوعاً، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد موقوفاً، وقد روي مرفوعاً، وإسناده هالك - "الضعيفة" (٢٥٧٧).

قلت: وعلّة هذا الموقوف أنّه من رواية أبي عوانة عن عطاء بن السائب، وهذا كان اختلط، وأبو عوانة سمع منه بعد الاختلاط، فقول الحافظ في «الفتح»: «سنده لا بأس به» تساهل منه أو سهو، وقلده عليه الشارح، وزاد ضعفاً على إباله، فقال: «أخرجه الطبراني بسند لا بأس به»، وإسناد الطبراني مرفوع هالك! قلت: قال البيهقي في شعب الإيمان (٩٣٢٤) عقب روايته الحديث موقوفاً: «تابعه شعبة عن عطاء» ورواية شعبة عن عطاء قبل الاختلاط ولم أقف على هذه المتابعة فإن صحته إلى شعبة فالأثر صحيح موقوفاً.

(٣) أخرجه البخاري (٦٢٢٤)، وأبو داود (٥٠٣٣)، انظر الإرواء (٧٨٠).

(٤) زيادة من (ه).

عَدَاؤَنَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِ، فَأَتَانَا فَقَالَ: دَعَوْتُمُونِي وَأَنَا صَائِمٌ، فَلَمْ يَكُنْ لِي بُدٌّ مِنْ أَنْ أُجِيبَكُمْ، لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ سِتَّ خِصَالٍ وَاجِبَةٍ، إِنْ تَرَكَ مِنْهَا شَيْئًا فَقَدْ تَرَكَ حَقًّا وَاجِبًا لِأَخِيهِ عَلَيْهِ: يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُحِبُّهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيُسَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُوذُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَحْضُرُهُ إِذَا مَاتَ، وَيَنْصَحُهُ إِذَا اسْتَنْصَحَهُ». قَالَ: وَكَانَ مَعَنَا رَجُلٌ مَزَاحٌ يَقُولُ<sup>(١)</sup> لِصَاحِبِ<sup>(٢)</sup> طَعَامِنَا<sup>(٣)</sup>: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَبِرًّا، فَغَضِبَ عَلَيْهِ حِينَ أَكْثَرَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ: مَا تَرَى فِي رَجُلٍ إِذَا قُلْتُ لَهُ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَبِرًّا، غَضِبَ وَشَتَمَنِي؟ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: إِنَّا كُنَّا نَقُولُ: إِنَّ مَنْ لَمْ يُصْلِحْهُ الْخَيْرُ أَصْلَحَهُ الشَّرُّ، فَأَقْلَبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ حِينَ أَتَاهُ: جَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا وَعَرًّا، فَضَحِكَ وَرَضِيَ وَقَالَ: مَا تَدْعُ مُزَاحَكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: جَزَى<sup>(٤)</sup> اللَّهُ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ خَيْرًا<sup>(٥)</sup>.

٩٢٣ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ حَكِيمِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ<sup>(٦)</sup>، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ: يَعُوذُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ، وَيُحِبُّهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيُسَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ»<sup>(٧)</sup>.

٩٢٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُؤَيْدٍ<sup>(٨)</sup>، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَتَسْمِيَةِ الْعَاطِسِ، وَإِثْرَارِ

(١) زاد في "فضل الله الصمد": «لرجل».

(٢) وقع في النسخ الخطية و"فضل الله الصمد": «أصاب»، والتصويب من «هـ» وإتحاف الخيرة المهرة (٥١٥٠/٣)، وتاريخ دمشق (٥٢/١٦).

(٣) في (هـ): «الطعام».

(٤) في (هـ): «جزاك».

(٥) أخرجه الحارث في مسنده كما في البغية (٩١٠)، والطبراني في الكبير (٤٠٧٦)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، لضعف الإفريقي، وقد صح منه الخصال الست من حديث أبي هريرة دون قوله: «إن ترك منها شيئاً فقد ترك حقاً واجباً لأخيه عليه» وهو الحديث الآتي برقم (٩٩١)».

(٦) وقع في النسخ الخطية و"فضل الله الصمد": «ابن مسعود» والمثبت من (هـ) ومصادر التخريج.

(٧) أخرجه ابن ماجه (١٤٣٤)، انظر الصحيحة (٢١٥٤).

(٨) وقع في (أ، د): «ابن شبرمة»، وفي (ب، ز): «ابن سبرة»، والمثبت من (هـ) و"فضل الله الصمد"، انظر مصادر التخريج.

المُقْسِم، وَنَضْرِ الْمَظْلُوم، وَإِفْشَاءِ السَّلَام، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَنَهَانَا عَنْ: حَوَاتِيمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ آيَةِ الْفِضَّةِ، وَعَنْ الْمَيَاثِرِ<sup>(١)</sup>، وَالْقَسِيَّةِ<sup>(٢)</sup>، وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَالذَّبِياجِ، وَالْحَرِيرِ<sup>(٣)</sup>.

٩٢٥ - (صحيح) [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ<sup>(٤)</sup> عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ»، قِيلَ: مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا لَقَيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَأَنْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدِ اللَّهَ فَشَمْتُهُ، وَإِذَا مَرَضَ نَعُوذُهُ<sup>(٥)</sup>، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ<sup>(٦)</sup>».

### ٤١٧ - بَابُ مَنْ سَمِعَ الْعَطْسَةَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ

٩٢٦ - (ضعيف) حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ عَتَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: مَنْ قَالَ عِنْدَ عَطْسَةٍ سَمِعَهَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ مَا كَانَ، لَمْ يَجِدْ وَجَعَ الضُّرْسِ وَلَا أُذُنٍ<sup>(٧)</sup> أَبَدًا<sup>(٨)</sup>.

- (١) «المياثر»: هي وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب، وهي من مراكب العجم تعمل من حرير أو ديباج.
- (٢) «القسيَّة»: أي عن لبس القسي كما في بعض الروايات، وهي بفتح القاف قال في «النهاية»: ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر، نسبت إلى قرية على شاطئ البحر قريباً من تنيس) يقال لها: (القس). ن
- (٣) أخرجه البخاري (٥١٧٥)، ومسلم (٢٠٦٦)، والترمذي (٢٨٠٩)، والنسائي (١٩٣٩)، انظر الإرواء (٦٨٥).
- (٤) زيادة من (هـ)، ووقع في النسخ الخطية الأخرى: «وعن إسماعيل...».
- (٥) في "فضل الله الصمد": «فَعْدُهُ».
- (٦) أخرجه مسلم (٢١٦٢)، انظر الصحيحة (١٨٣٢).
- (٧) في "فضل الله الصمد": «الأذن».
- (٨) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٨١١)، والطبراني في الدعاء (١٩٨٨)، والحاكم في المستدرک (٤/٤٥٩)، انظر الضعيفة (٦١٣٩)، وقال شيخنا الألباني: «وأما قول الشارح تقليداً منه للحافظ: «رجاله ثقات، ومثله لا يقال من قبل الرأي، فله حكم الرفع!» فأقول: أثبت العرش ثم انقش، فإن هذا إنما يقال فيما ثبت، وهذا ليس كذلك؛ لأنه من رواية أبي إسحاق السبيعي وكان اختلط، ولذلك لم يصححه الحافظ، ولا ينافيه قوله: «ورجاله ثقات» كما لا يخفى على العلماء».

## ٤١٨ - بَابُ كَيْفَ تَشْمِيتُ مَنْ سَمِعَ الْعَطْسَةَ

٩٢٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَإِذَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ هُوَ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُضِلِّحَ بِالْكُمِ»<sup>(١)</sup>.

٩٢٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ [ﷻ] <sup>(٢)</sup> يُحِبُّ الْعَطَّاسَ، وَيَكْرَهُ التَّنَاؤُبَ، فَإِذَا <sup>(٣)</sup> عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللَّهُ كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَأَمَّا التَّنَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَنَاءَبَ صَحِحَكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ»<sup>(٤)</sup>.

٩٢٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِذَا شَمَّتْ: عَافَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ النَّارِ<sup>(٥)</sup>، يَرْحَمُكُمْ اللَّهُ<sup>(٦)</sup>.

٩٣٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَيْمُونٍ وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَطَسَ رَجُلٌ فَحَمِدَ اللَّهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ»، ثُمَّ عَطَسَ آخَرٌ، فَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَدَدْتَ عَلَيَّ الْآخِرَ، وَلَمْ تَقُلْ لِي شَيْئًا؟ قَالَ: «إِنَّهُ حَمِدَ اللَّهُ، وَسَكَتَ»<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر الحديث رقم (٩٢١).

(٢) زيادة من (ه).

(٣) وقع في النسخ الخطية بلفظ: «وإذا»، والمثبت من (ه).

(٤) أخرجه البخاري (٦٢٢٦)، وأبو داود (٥٠٢٨)، والترمذي (٢٧٤٧)، انظر الحديث (٩١٩).

(٥) هذه الزيادة لم أجد لها شاهداً في المرفوع فلعل ابن عباس لم يكن يلتزمها، ويقال هذا أيضاً في زيادة ابن عمر الآتية (٩٣٣): «وإياكم». فكن من ذلك على ذكر؛ فإن الأحاديث المرفوعة إنما فيها: «يرحمك الله» كالاتي بعده وغيره، فالتزام السنة أولى. ن

(٦) صحيح الإسناد، وكذا في «الفتح» (٦٠٩/١٠). ن

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٩٧٦)، وابن راهويه (٣٦١)، انظر تخريج المشكاة (٤٧٣٤/التحقيق الثاني).

## ٤١٩ - بَابُ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ لَا يُشَمَّتْ

٩٣١ - (صحيح) حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا، وَلَمْ يُشَمَّتِ الْآخَرَ، فَقَالَ: شَمَّتَ هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي؟ قَالَ: «إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ، وَلَمْ تَحْمَدْهُ»<sup>(١)</sup>.

٩٣٢ - (حسن) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِبْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هُوَ أَخُو ابْنِ عَلِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَلَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدُهُمَا أَشْرَفُ مِنَ الْآخَرِ، فَعَطَسَ الشَّرِيفُ مِنْهُمَا فَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ، وَلَمْ يُشَمِّتْهُ، وَعَطَسَ الْآخَرُ فَحَمِدَ اللَّهَ، فَشَمَّتَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ الشَّرِيفُ: عَطَسْتُ عِنْدَكَ فَلَمْ تُشَمِّتْنِي، وَعَطَسَ هَذَا الْآخَرُ فَشَمَّتَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا ذَكَرَ اللَّهَ فَذَكَرْتُهُ، وَأَنْتَ نَسِيتَ اللَّهَ فَنَسَيْتُكَ»<sup>(٢)</sup>.

## ٤٢٠ - بَابُ كَيْفَ يَبْدَأُ الْعَاطِسُ

٩٣٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا عَطَسَ فَقِيلَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَقَالَ: يَرْحَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ<sup>(٣)</sup>، وَيَعْفِرُ لَنَا وَلَكُمْ<sup>(٤)</sup>.

- (١) أخرجه البخاري (٦٢٢٥)، ومسلم (٢٩٩١)، وأبو داود (٥٠٣٩)، والترمذي (٢٧٤٢)، وابن ماجه (٣٧١٣).
- (٢) أخرجه أحمد (٨٣٤٦)، والحاثر في مسنده (٨٠٨/بغية)، وابن حبان (٦٠٢)، والطبراني في الدعاء (١٩٩٥)، والحاكم (٢٩٤/٤)، انظر تخريج المشكاة (٤٧٣٤/التحقيق الثاني).
- (٣) انظر التعليق على أثر ابن عباس المتقدم (٩٢٩)، وقد ثبت عن ابن عمر إنكار الزيادة على السنة في العطاس، وبأسلوب حكيم لا يفسح المجال للمخالف أن يتوهم أنه أنكر أصل مشروعية ما أنكر كما يتوهم بعض الناس اليوم من مثل هذا الإنكار فضلاً عن أن يسارع بالإنكار عليه! فقال نافع: عطس رجل إلى جنب ابن عمر، فقال: الحمد لله، والسلام على رسول الله. فقال ابن عمر: وأنا أقول الحمد لله، والسلام على رسول الله، وليس هكذا علمنا رسول الله ﷺ! علمنا أن نقول: الحمد لله على كل حال.
- أخرجه الترمذي وغيره بإسناد صحيح كما هو مبين في «إرواء الغليل» (٣/٢٤٥). وأما ما رواه البيهقي في «الشعب» (٧/٢٤) عن نافع عن ابن عمر خلاف رواية الترمذي هذه فهي منكرة، فيه عباد بن زياد الأسدي ترك حديثه موسى الحمال، وقال ابن عدي: «له مناكير» وفيه أبو إسحاق وكان اختلط.
- وله عنده طريق آخر فيه أحمد بن عبيد - قال الحافظ: «لين الحديث» - نا عمر بن حفص بن عمر، والظاهر أنه الأوصابي لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً. ولزيادة «على كل حال» الواردة في رواية الترمذي لها شواهد خرجتها هناك، وكذلك زيادة «يعفّر الله لنا ولكم» بأسانيد فيها مقال يعطيها مجموعها قوة.
- (٤) أخرجه مالك في الموطأ (٢/٩٦٥)، وابن أبي شيبة (٢٥٩٩٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٣٥٠)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

٩٣٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلْيَقُلْ مَنْ يَرُدُّ: يَرْحَمَكَ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ هُوَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ<sup>(١)</sup>.

٩٣٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَرْحَمَكَ اللَّهُ»، ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا مَرْكُومٌ»<sup>(٢)</sup>.

### ٤٢١ - بَابُ مَنْ قَالَ: يَرْحَمَكَ إِنْ كُنْتَ حَمِدْتَ اللَّهَ

٩٣٦ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمَارَةُ بْنُ زَادَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ الْأَزْدِيُّ قَالَ: كُنْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ، فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: يَرْحَمَكَ اللَّهُ إِنْ كُنْتَ حَمِدْتَ اللَّهَ<sup>(٣)</sup>.

### ٤٢٢ - بَابُ لَا يَقُولُ: آبَ<sup>(٤)</sup>

٩٣٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، [قَالَ:]<sup>(٥)</sup> أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: عَطَسَ ابْنُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، إِمَّا أَبُو بَكْرٍ، وَإِمَّا عُمَرُ، فَقَالَ: آبَ<sup>(٦)</sup>، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَمَا آبَ؟ إِنْ

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٩٩٨)، والحاكم في المستدرک (٢٦٦/٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٣٤٦)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد موقوفاً، وذلك لأنه من رواية سفیان - وهو: الثوري - عن عطاء وهو ابن السائب وسمع منه قبل الاختلاط، وخالفه غيره فرواه عنه مرفوعاً، واستنكره النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٢٤)، وقال الحاكم (٢٦٧/٤): «المحفوظ من كلام عبدالله». ولم يتنبه الشارح للفرق بين الموقوف الصحيح، والمرفوع الضعيف؛ فأعل الموقوف باستنكار النسائي للمرفوع!».

(٢) أخرجه مسلم (٢٩٩٣)، وأبو داود (٥٠٣٧)، والترمذي (٢٧٤٣)، وابن ماجه (٣٧١٤)، انظر الصحيحة (١٣٣٠).

(٣) ضعيف الإسناد موقوف، فيه عمارة بن زاذان ضعيف. ن

(٤) قلت: قيدها في (هـ) بسكون الباء.

(٥) زيادة من (ب).

(٦) كذا الأصل في المواضع الثلاثة، وفي مصنف ابن أبي شيبة (٦٠٤٤/٨/٨): «أشهب» في الموضوع الأول والثالث.



أَبَ اسْمُ شَيْطَانٍ مِنَ الشَّيَاطِينِ جَعَلَهَا بَيْنَ الْعَطْسَةِ وَالْحَمْدِ<sup>(١)</sup>.

### ٤٢٣ - بَابُ إِذَا عَطَسَ مِرَارًا

٩٣٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَطَسَ رَجُلٌ، فَقَالَ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ»، ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا مَرْكُومٌ»<sup>(٢)</sup>.

٩٣٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُهُ وَاحِدَةً وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثًا، فَمَا كَانَ بَعْدَ هَذَا فَهُوَ زُكَّامٌ<sup>(٣)</sup>.

### ٤٢٤ - بَابُ إِذَا عَطَسَ الْيَهُودِيُّ

٩٤٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ حَكِيمِ بْنِ الدَّيْلَمِ، عَنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ أَبِي مُوسَى قَالَ: كَانَ الْيَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجَاءً أَنْ يَقُولَ لَهُمْ: يَرْحَمُكُمْ اللَّهُ، فَكَانَ يَقُولُ: «يَهْدِيكُمْ اللَّهُ، وَيُضِلُّحُ بِأَلْسِنَتِكُمْ»<sup>(٤)</sup>.

(...) - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ الدَّيْلَمِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنِ أَبِيهِ، مِثْلُهُ.

### ٤٢٥ - بَابُ تَشْمِيتِ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ

٩٤١ - (صحيح) حَدَّثَنَا فَرُوهٌ<sup>(٥)</sup> وَأَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابَ<sup>(٦)</sup>، قَالَا: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ

= وفي «الفتح» نقلاً عن "المصنف": «أش» بدل «آب»، ولعل الصواب ما نقلته عنه، لأنه أقرب إلى ما يسمع من بعضهم، ولما رواه ابن أبي شيبة أيضاً عن إبراهيم أنه كان يكره أن يقول: «أشهب» إذا عطس، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٩٩٣)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد - وصححه الحافظ في «الفتح» (٦٠١/١٠)».

(٢) انظر الحديث رقم (٩٣٥).

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٣٤)، انظر الصحيحة (١٣٣٠).

(٤) أخرجه أبو داود (٥٠٣٨)، والترمذي (٢٧٣٩)، والنسائي في الكبرى (٩٩٩٠)، انظر الإرواء (١٢٧٧).

(٥) زاد في "فضل الله الصمد": «ابن أبي المغراء الكندي».

(٦) زاد في "فضل الله الصمد": «الحضرمي الصفاري».

مَالِكِ الْمُرَيْثِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُثَيْبٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُوسَى، وَهُوَ فِي بَيْتِ أُمِّ<sup>(١)</sup> الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ، فَعَطَسْتُ فَلَمْ يُسَمِّتْنِي، وَعَطَسْتُ فَسَمَّيْتُهَا، فَأَخْبَرْتُ أُمَّي، فَلَمَّا آتَاهَا وَقَعَتْ بِهِ وَقَالَتْ: عَطَسَ ابْنِي فَلَمْ تُسَمِّتْهُ، وَعَطَسْتُ فَسَمَّيْتُهَا، فَقَالَ لَهَا: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ فَسَمَّيْتُوهُ، وَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ فَلَا تُسَمِّتُوهُ»، وَإِنَّ ابْنَكَ<sup>(٢)</sup> عَطَسَ فَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ، فَلَمْ أُسَمِّتْهُ، وَعَطَسْتُ فَحَمِدَتِ اللَّهَ فَسَمَّيْتُهَا، فَقَالَتْ: أَحْسَنْتَ<sup>(٣)</sup>.

### ٤٢٦ - بَابُ التَّثَاؤُبِ

٩٤٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ»<sup>(٤)</sup>.

### ٤٢٧ - بَابٌ مَن يَقُولُ: لَبَّيْكَ، عِنْدَ الْجَوَابِ

٩٤٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: أَنَا<sup>(٥)</sup> رَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ قَالَ مِثْلَهُ ثَلَاثًا: «هَلْ تُدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ [ﷻ]<sup>(٦)</sup> عَلَى الْعِبَادِ؟ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ

(١) كذا في الأصول الخطية وهو موافق لما عند الحاكم في مستدركه (٢٩٤/٤)، والطبراني في الدعاء (١٩٩٧)، ووقع في طبعة الخانجي: «بنت الفضل» وهو موافق لما في عدة مصادر، وزاد شيخنا في صحيح الأدب: [ابنته] وقال: «سقطت من الأصل وغيره كـ "المستدرك"، واستدركته من "مسلم" و"المسند"، و"الدعاء" للطبراني، ولم يتنبه الشارح لهذا السقط. وابنته أم الفضل هذه هي أم كلثوم بنت الفضل بن العباس امرأة أبي موسى الأشعري تزوجها بعد فراق الحسن بن علي لها، وولدت لأبي موسى ومات عنها، ذكره النووي، وهي غير زوجته الأولى أم عبدالله بنت أبي دومة لها صحبة وأحاديث بغضها في مسلم، وهي أم أبي بردة الراوي لهذا الحديث».

(٢) في "فضل الله الصمد": «ابني».

(٣) أخرجه مسلم (٢٩٩٢)، انظر الصحيحة (٣٠٩٤).

(٤) أخرجه مسلم (٢٩٩٤)، والترمذي (٣٧٠)، انظر الحديث (٩١٩).

(٥) كذا في الأصول الخطية وصحيح المصنف من هذا الوجه، ورواه من وجه آخر (٥٩٦٧) بلفظ:

«بينا أنا»، وانظر تعليق شيخنا على صحيح الأدب المفرد.

(٦) زيادة من (ه).

شَيْئًا»، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ»، قُلْتُ: لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ ﷻ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ»<sup>(١)</sup>.

## ٤٢٨ - بَابُ قِيَامِ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ

٩٤٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِي، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ: وَأَذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا، يُهَنُّونِي بِالتَّوْبَةِ يَقُولُونَ: لَتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ، حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يَهْرُولُ، حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَانِي، وَاللَّهِ مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، لَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ<sup>(٢)</sup>.

٩٤٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ نَاسًا نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ<sup>(٣)</sup> إِلَيْهِ، فَجَاءَ عَلَيَّ حِمَارٍ، فَلَمَّا بَلَغَ قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ<sup>(٤)</sup> قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اِئْتُوا<sup>(٥)</sup> خَيْرَكُمْ، أَوْ سَيِّدِكُمْ»، فَقَالَ: «يَا سَعْدُ إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَيَّ

(١) أخرجه البخاري (٦٢٦٧)، ومسلم (٣٠)، انظر صحيح أبي داود (٢٣٠٧).

(٢) أخرجه البخاري (٤٤١٨)، ومسلم (٢٧٦٩)، انظر الإرواء (٤٧٧).

(٣) يعني: النبي ﷺ كما صرح بذلك في رواية للمؤلف في «صحيحه» (٤١٢١ و ٦٢٦٢). ن

(٤) أي: الذي أعده النبي ﷺ أيام محاصرته لبني قريظة للصلاة فيه كما في «الفتح» (١٢٤/٧)، ولا بد من هذا التأويل؛ لأن سعداً كان جريحاً في قبة ضربت له في المسجد النبوي، قبل أن يرسل إليه النبي ﷺ كما جاء مصرحاً به في رواية لأحمد حسنها الحافظ كما يأتي. ن

(٥) كذا الأصل، وهو في صحيح المؤلف (٣٨٠٤) عن الشيخ الذي رواه عنه هنا بلفظ: «قوموا»، وكذلك رواه عن ثلاثة شيوخ آخرين (٣٠٤٣ و ٤١٢١ و ٦٢٦٢) وكذلك هو عند مسلم (١٦٠/٥)، وعند كل من أخرج الحديث، فيبدو لي - والله أعلم - أن المؤلف تعمد رواية الحديث بالمعنى المراد منه؛ ليلفت النظر أنه ليس له علاقة بقيام الرجل لأخيه إكراماً له، كما هو الشائع، وإنما هو لإعانتته على النزول؛ لأنه كان جريحاً كما تقدم، ولو أنه أراد المعنى الأول، لقال: «قوموا لسيدكم»، وهو مما لا أصل له في شيء من طرق الحديث، بل قد جاء في بعضها النص القاطع بالمعنى الآخر الصحيح بلفظ: «قوموا إلى سيدكم؛ فأنزلوه».

حُكْمِكَ»، فَقَالَ سَعْدٌ: أَحْكُمْ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَتُسَبَى ذُرِّيَّتُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ»، أَوْ قَالَ: «حَكَمْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ» (١)(٢).

٩٤٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا كَانَ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ رُؤْيَةَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا إِلَيْهِ (٣)، لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَّتِهِ لِذَلِكَ (٤).

= وإسناده حسن كما قال الحافظ: ولذلك رد على النووي استدلاله بحديث «الصحيحين» على مشروعية القيام للإكرام، كما كنت نقلت ذلك عنه تحت هذا الحديث من «الصحيحة» رقم (٦٧)، ولذلك فقول الحافظ في صدد سرد فوائد الحديث: «ومصافحة القادم، والقيام له!» فأقول: أما المصافحة فلا إشكال في شرعيتها للأحاديث الواردة فيها قولاً وفعلاً، وسيأتي بعضها برقم (٩٦٦ و ٩٦٧) وإنما النقد فيما ذكره في القيام، فكأنه صدر منه نقلاً عن غيره دون أن يستحضر ما يرد عليه مما أورده هو نفسه على النووي كما رأيت. ن

(١) أي: بحكم الله ﷻ. ن  
(٢) أخرجه البخاري (٣٨٠٤)، ومسلم (١٧٦٨)، وأبو داود (٥٢١٥)، انظر الصحيحة (٦٧).  
(٣) كذا في الأصل، وفي «مشكل الآثار» و«مسند أبي يعلى»: «له» والظاهر أنه الصواب؛ للفرق الذي سبق بيانه بين «القيام له» و«القيام إليه» وأن الأول هو المكروه، وأما القيام الآخر فلا شك في جوازه لعامة الناس فضلاً عن سيدهم، كما في حديث سعد بن معاذ الذي قبله، وقد يكون واجباً أحياناً، ولا سيما لخصوص النبي ﷺ كما لا يخفى.  
وإن مما يؤكد ما صوبته رواية البيهقي بلفظ: «ولم يتحركوا»؛ فإنه بمعنى: «لم يقوموا له»، للإطلاق الذي فيه، ونحوه رواية الترمذي وأحمد التي ليس فيها: «إليه» ولا: «له». وفي رواية البيهقي فائدة لا بد من ذكرها؛ لأنها تلقي نوراً يبين للقراء أن حفاظ الحديث كانوا يقتدون به ﷺ في كراهتهم لهذا القيام الذي ابتلي الناس به في هذا الزمان، وفيهم كثير من الخاصة! فقال البيهقي: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ (هو الحاكم صاحب المستدرک) قال: «حضرت مجلس أبي محمد؛ عبدالرحمن بن المرزباني الخزاز ب (همدان) - محدث عصره - فخرج إلينا ونحن قعود نظره، فلما أقبل علينا قمنا عن آخرنا: فزبرنا ثم قال: نا...، «قلت: ثم ساق إسناده إلى أنس بهذا الحديث ومثل هذه عن السلف كثير، لو جمعت لجاء من ذلك رسالة لطيفة، لعل أحد إخواننا المجدين ينشط لذلك، والله الموفق.

(٤) أخرجه أحمد (١٢٥٢٦)، والترمذي (٢٧٥٤)، انظر الصحيحة (٣٥٨). وقال الألباني معلقاً على تخريج محمد فؤاد عبدالباقي: كذا قال: وفاته أن الترمذي أخرجه في «الأدب» وقد عزاه إليه جمع منهم الشارح؛ وصححه هو والضياء المقدسي في «المختارة» وهو حري بذلك؛ لأن رجاله على شرط مسلم، وأما قول المعلق على «مسند أبي يعلى» (٤١٨/٦): «إسناده ضعيف؛ حميد الطويل قد عنعه، وهو مدلس»، فهو خطأ؛ لأنه جهل أو تجاهل لحقيقتين علميتين: إحداهما: أنه أطلق وصفه لحميد بالتدليس، والحفاظ قيده بتدليسه عن أنس. والأخرى: أن تدليسه عنه ليس علة يضعف بها حديثه؛ لأنه إنما كان يدلس ما سمعه عن ثابت =

٩٤٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَيْسَرَةُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ كَانَ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم كَلَامًا وَلَا حَدِيثًا وَلَا جَلْسَةً مِنْ فَاطِمَةَ، قَالَتْ: وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا رَأَاهَا قَدْ أَقْبَلَتْ رَحَبَ بِهَا، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا فَقَبَّلَهَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهَا فَجَاءَ بِهَا حَتَّى يُجْلِسَهَا فِي مَكَانِهِ، وَكَانَتْ إِذَا أَتَاهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم رَحَبَتْ بِهِ، ثُمَّ قَامَتْ إِلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ، وَأَنَّهَُا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَرَحَبَ وَقَبَّلَهَا، وَأَسَرَ إِلَيْهَا، فَبَكَتْ، ثُمَّ أَسَرَ إِلَيْهَا، فَضَحِكْتُ، فَقُلْتُ لِلنِّسَاءِ: إِنْ كُنْتُ لَأَرَى أَنَّ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ فَضْلًا عَلَى النِّسَاءِ، فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ، بَيْنَمَا هِيَ تَبْكِي إِذَا هِيَ تَضْحَكُ، فَسَأَلْتُهَا: مَا قَالَ لِكَ؟ قَالَتْ: إِنِّي إِذَا لَبَدْرَةٌ<sup>(١)</sup>، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَتْ: أَسَرَ إِلَيَّ فَقَالَ: إِنِّي مَيْتٌ، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَسَرَ إِلَيَّ فَقَالَ: إِنَّكَ أَوْلُ أَهْلِي بِي لُحُوقًا، فَسِرَرْتُ بِذَلِكَ وَأَعْجَبَنِي<sup>(٢)</sup>.

= عن أنس، فيرويه هو عن أنس لا يذكر ثابتاً بينه وبين أنس، وثابت ثقة، فيكون حديثه عنه صحيحاً سواء ذكر ثابتاً أو لم يذكره، هذا ما صرح به جماعة من الأئمة والحفاظ المتقدمين منهم شعبة وحماد بن سلمة الراوي لهذا الحديث عنه وابن حبان وابن عدي وغيرهم، ولذلك قال الحفاظ العلائي في «المراسيل» (ص: ٢٠٢): «قلت: فعلى تقدير أن يكون مراسيل، قد تبين الوساطة فيها، وهو ثقة محتج به».

ونقله الحفاظ في «التهذيب» وأقره، بل إنه صرح بتأييده أو تصحيح معناه حينما نقل في مقدمة «الفتح» قول شعبة: «لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً، والباقي سمعها من ثابت، أو ثبته فيها ثابت» فقال الحفاظ عقبه (ص: ٣٩٩):

«فهذا قول صحيح»، وقد احتج بالحديث ابن تيمية كما سأذكر تحت الحديث (٩٧٧).

ثم قال المعلق المشار إليه بعد أن نقل تصحيح الترمذي لحديث الباب غير عابئ به: «وأما محقق «شرح السنة»، فقد أخطأ في الحكم على إسناده، إذ قال: وإسناده صحيح!»

فلم يدر المسكين أنه هو المخطئ، وإنما غره إطلاق الحفاظ وغيره في مختصراتهم القول في حميد هذا بأنه مدلس! وهذا شأن هؤلاء الناشئين المحدثين الذي يصدق عليهم المثل المعروف: «تزيب قبل أن يتحصروم!»

(١) «لَبَدْرَةٌ»: البذر من يفشي السر، ويظهر ما يسمعه. ن

(٢) أخرجه الترمذي (٣٨٧٢)، والنسائي في الكبرى (٩١٩٢)، وأخرج شطره الأول أبو داود (٥٢١٧)،

وأخرج شطره الثاني البخاري (٦٢٨٥)، ومسلم (٢٤٥٠)، وقال شيخنا الألباني: «قلت: زاد أبو

داود هنا: «فأخذ بيدها، وقبلها» أي: قبل فاطمة وليس يدها كما هو ظاهر متبادر، ويؤيده زيادته =

## ٤٢٩ - بَابُ قِيَامِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ الْقَاعِدِ

٩٤٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ تَكْبِيرَهُ، فَالْتَمَتِ إِلَيْنَا فَرَأْنَا قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَفَعَدْنَا، فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ فَعُودًا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «إِنْ كِدْتُمْ لَتَفْعَلُوا فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ، يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِمْ وَهُمْ قُعودٌ، فَلَا تَفْعَلُوا، ائْتَمُوا بِأَيْمَتِكُمْ، إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعودًا»<sup>(١)</sup>.

## ٤٣٠ - بَابُ إِذَا تَنَاءَبَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ

٩٤٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ فِيهِ»<sup>(٢)</sup>.

٩٥٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا تَنَاءَبَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ<sup>(٣)</sup>.

= في آخر الحديث: «فأخذت بيده، وقبلته»، ونحوه عند ابن حبان (٢٢٢٣)، وشذ الحاكم (١٦٠/٣) عن الجماعة فقال: «وقبلت يده!» ويحتمل أن يكون خطأ من الناسخ أو الطابع؛ فإن طبعته سيئة جداً كما هو معروف عند العلماء، وقد أثر ذكرها دون رواية أبي داود أو الجماعة الشيخ عبد الله الغماري - وقد عزاه إليهم: أبو داود والترمذي والنسائي - في رسالته «إعلام النبيل بجواز التقبيل» لهوى في نفسه وهو تأييد ما عليه العامة من تقبيل أيادي الآباء والأمهات ولا أصل لذلك في الشرع، وهذا دأبه ودأب أذنبه وأمثاله من المبتدعة تصحيح الأحاديث الواهية انتصاراً لأهوائهم، وتضعيف الأحاديث الصحيحة كما فعلوا بحديث الجارية: «أين الله؟» فقد أجمعوا على تضعيفه مع اتفاق العلماء على تصحيحه سلفاً وخلفاً، وفيهم بعض المؤولة كالبیهقي والعسقلاني، فخالفوا بذلك سبيل المؤمنين كما بيته في غير هذا الموضع.

(١) أخرجه مسلم (٤١٣)، وأبو داود (٦٠٦)، والنسائي (١٢٠٠)، وابن ماجه (١٢٤٠)، انظر الإرواء (١٢٢).

(٢) أخرجه مسلم (٢٩٩٥)، وأبو داود (٥٠٢٦)، انظر الضعيفة (٢٤٢٠).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٧٩٨٣)، وعبدالرزاق (٣٣٢٣)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد موقوفاً».

٩٥١ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يُحَدِّثُ أَبِي، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ عَلَى فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُهُ»<sup>(١)</sup>.

(...) - (صحيح) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ [عَلَى]»<sup>(٢)</sup> فَمِهِ<sup>(٣)</sup>، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُهُ»<sup>(٤)</sup>.

### ٤٣١ - بَابُ هَلْ يَفْلِي أَحَدٌ رَأْسَ غَيْرِهِ؟

٩٥٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامِ بِنْتِ مَلْحَانَ، فَتُطْعِمُهُ - وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - فَأُطْعِمَتْهُ وَجَعَلَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ، فَتَامَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ<sup>(٥)</sup>.

٩٥٣ - (حسن لغيره) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو هِشَامِ الْمَخْزُومِيُّ - وَكَانَ ثِقَةً - قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُطَيْبٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ السَّعْدِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبْرِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْمَالُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيَّ فِيهِ تَبَعَةٌ مِنْ طَالِبٍ، وَلَا مِنْ ضَيْفٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعَمَ الْمَالُ أَرْبَعُونَ، وَالْكَثْرَةُ<sup>(٦)</sup> سِتُونَ، وَوَيْلٌ لِأَصْحَابِ الْمِئِينَ، إِلَّا مَنْ أُعْطِيَ الْكَرِيمَةَ، وَمَنْحَ الْغُزِيرَةَ، وَنَحَرَ السَّمِينَةَ، فَأَكَلَ وَأُطْعِمَ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ<sup>(٧)</sup>»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَكْرَمَ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ، لَا يُحَلُّ

(١) انظر الحديث رقم (٩٤٩).

(٢) زيادة من (ه).

(٣) في (ه): «فيه».

(٤) انظر الحديث رقم (٩٤٩).

(٥) أخرجه البخاري (٢٧٨٨)، ومسلم (١٩١٢)، وأبو داود (٢٤٩١)، والترمذي (١٦٤٥)، والنسائي (٣١٧١)، انظر صحيح أبي داود (٢٢٤٩ و٢٢٥٠).

(٦) كذا في الأصول الخطية وهو موافق لما عند البيهقي وغيره، ووقع في بعض المصادر: «والأكثر».

(٧) «القانع»: السائل، و«المعتر» من يأتي للمعروف من غير أن يسأل. ن

بِوَادٍ أَنَا فِيهِ مِنْ كَثْرَةِ نَعْمِي؟ فَقَالَ<sup>(١)</sup>: «كَيْفَ تَصْنَعُ بِالْعَطِيَّةِ؟» قُلْتُ: أُعْطِي الْبَكْرَ<sup>(٢)</sup>، وَأُعْطِي النَّابَ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الْمَنِحَةِ<sup>(٤)</sup>؟» قَالَ: إِنِّي لَأَمْنَحُ النَّاقَةَ<sup>(٥)</sup>، قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الطَّرُوقَةِ<sup>(٦)</sup>؟» قَالَ: يَغْدُو النَّاسُ بِحَبَالِهِمْ، وَلَا يُوزَعُ<sup>(٧)</sup> رَجُلٌ مِنْ جَمَلٍ يَحْتَطِمُهُ<sup>(٨)</sup>، فَيَمْسِكُهُ<sup>(٩)</sup> مَا بَدَأَ لَهُ، حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَرِدُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَمَا لَكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مَالٌ مَوَالِيكَ؟» [قَالَ: مَالِي]<sup>(١٠)</sup>، قَالَ: «فَإِنَّمَا لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتَ فَأَنْتِيتَ، أَوْ أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيْتَ، وَسَائِرُهُ لِمَوَالِيكَ»، فَقُلْتُ: لَا جَرَمَ، لَعِنَ رَجَعْتُ لِأُقَلِّنَ عَدَدَهَا. فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ جَمَعَ بَيْنَهُ فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، خُذُوا عَنِّي، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْخُذُوا عَنْ أَحَدٍ هُوَ أَنْصَحُ لَكُمْ مِنِّي: لَا تَتَوَحَّوْا عَلَيَّ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُنَحَّ عَلَيْهِ، وَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنِ النَّيَّاحَةِ، وَكَفَّنُونِي فِي ثِيَابِي الَّتِي كُنْتُ أُصَلِّي فِيهَا، وَسَوِّدُوا أَكَابِرَكُمْ، فَإِنَّكُمْ إِذَا سَوَّدْتُمْ أَكَابِرَكُمْ لَمْ يَزَلْ لِأَبِيكُمْ فِيكُمْ خَلِيفَةٌ، وَإِذَا سَوَّدْتُمْ أَصَاغِرَكُمْ هَانَ أَكَابِرَكُمْ عَلَى النَّاسِ وَزَهَدُوا فِيكُمْ، وَأَصْلِحُوا عَيْشَكُمْ، فَإِنَّ فِيهِ غِنَى عَنْ طَلَبِ النَّاسِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْمَسْأَلَةَ، فَإِنَّهَا آخِرُ كَسْبِ الْمَرْءِ، وَإِذَا دَفَنْتُمُونِي فَسَوُّوا عَلَيَّ قَبْرِي، فَإِنَّهُ كَانَ يَكُونُ شَيْءٌ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ بَكْرٍ بِنِ وَائِلٍ: حُمَاشَاتُ<sup>(١١)</sup>، فَلَا أَمِنْ سَفِيهَا أَنْ يَأْتِيَ أَمْرًا يُدْخِلُ عَلَيْكُمْ عَيْبًا فِي دِينِكُمْ<sup>(١٢)</sup>.

(١) زاد في (هـ): «يعني».

(٢) البكر بفتح الباء: الفتي من الإبل.

(٣) «الناب»: الناقة المسنة. ن

(٤) في (هـ): «المنحة».

(٥) «المنيحة»: قال في «النهاية»: «ومنحة اللبن»: أن يعطيه ناقة أو شاة، ينتفع بلبنها ويعيدها، وكذلك إذا أعطاه ليتنفع بوبرها وصوفها زماناً ثم يردّها. ن

(٥) في "فضل الله الصمد": «المئة».

(٦) «الطروقة»: الناقة التي بلغت أن يضربها الفحل. ن

(٧) «ولا يوزع»: أي: لا يمنع. ن

(٨) أي: يجعل على أنفه خطاماً، و (الخطام): ما يوضع على أنف الجمل من الزمام؛ ليقاد به. ن

(٩) في "فضل الله الصمد": «فيمسك».

(١٠) ما بين المعكوفتين زيادة من «المستدرك» و«ثقات» ابن حبان و«تهذيب الكمال» للمزي.

(١١) «حُمَاشَاتُ» واحداً حُمَاشَةٌ أي: جراحات وجنبايات وهي كل ما كان دون القتل؛ والدية من القطع، أو جرح، أو ضرب، أو نهب، ونحو ذلك من أنواع الأذى، «النهاية». ن

(١٢) أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (٢/٥٣٠)، والحرث (٤٧١/٤٧١ بغية)، وابن الأعرابي (٢٥٢) =



قَالَ عَلِيٌّ: فَذَاكَرْتُ أَبَا التُّعْمَانِ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ، فَقَالَ: أَتَيْتُ الصَّعْقَ بْنَ حَزْنٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَحَدَّثَنَا عَنِ الْحَسَنِ، فَقِيلَ لَهُ: عَنِ الْحَسَنِ؟ قَالَ: لَا، يُؤْنَسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قِيلَ لَهُ: سَمِعْتَهُ مِنْ يُؤْنَسَ؟ قَالَ: لَا، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُطَيْبٍ، عَنِ يُؤْنَسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ قَيْسٍ. فَقُلْتُ لِأَبِي التُّعْمَانِ: فَلَمْ تَحْمِلْهُ؟ قَالَ: لَا، ضَيَّعْنَاهُ.

### ٤٣٢ - بَابُ تَحْرِيكِ الرَّأْسِ وَعَضِّ الشَّقَتَيْنِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ

٩٥٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنِ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الصَّامِتِ قَالَ: سَأَلْتُ حَلِيلِي أَبَا ذَرٍّ، فَقَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَوْضُوءٍ، فَحَرَّكَ رَأْسَهُ، وَعَضَّ عَلَى شَفْتَيْهِ، قُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي آذَيْتُكَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنَّكَ تُدْرِكُ أُمَّرَاءَ - أَوْ أَيْمَةً - يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ لَوْقَتِهَا»، قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْقَتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتَ مَعَهُمْ فَصَلِّهِ، وَلَا تَقُولَنَّ: صَلَّيْتُ، فَلَا أُصَلِّي»<sup>(١)</sup>.

= والطبراني في الكبير (٣٣٩/١٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٣٣٦)، وابن حبان في الثقات (٣٢١/٦)، والحاكم في المستدرک (٦١١/٣-٦١٢)، وقال شيخنا الألباني معلقاً على تخريج محمد فؤاد عبد الباقي: «قلت: هذه فائدة تخريجية، فلما يتعرض ابن عبد الباقي لذكرها، فإن عادته أن يقول في مثل هذا: «ليس في شيء من الكتب الستة»، إلا أن الفائدة الهامة بيان حال إسناد المخرج، والواقع أنه ضعيف، وكذلك إسناد المؤلف، ولكنه خير من الأول، وخير منه إسناد ابن عبد البر في «التمهيد» (٢١٣/٤)، ومدار الطرق الثلاثة على الحسن البصري فهو بمجموعها حسن عنه، وهو ما صرح به الحافظ في ترجمة قيس بن عاصم من «الإصابة» بعدما عزاه لابن سعد وحده، ولم أره فيه عن الحسن في النسخة المطبوعة - وفيها خرم - إلا معضلاً (٢٩٣/١ - ٢٩٤ و ٣٦/٧)، وليس له ذكر في المجلد الذي طبع حديثاً كمتهم لها، لكن الحسن البصري مدلس، إلا أنه قد صرح بالتحديث في رواية الحاكم وكذا الطبراني (٣٣٩/١٨) على ضعفها، وجاء طرف من هذه الوصية من طريق حكيم بن قيس بن عاصم عن أبيه، رواه أحمد (٦١/٥)، وابن سعد (٣٦/٧ - ٣٧)، والطبراني (٨٦٩/٣٣٩/١٨)، وفيها قوله: «وإذا مت فلا تنوحوا عليّ؛ فإن رسول الله ﷺ لم ينح عليه». وهذا القدر منه أخرجه النسائي (٢٦٢/١)، وقال عقبه: «مختصر».

قلت: يشير إلى أن للحديث تنمة هو اختصرها، ويحتمل عندي أن يكون القائل هو ابن السني؛ فإن هذا القول لم يذكر في «السنن الكبرى»، والله أعلم. ولهذه الوصية طريق آخر عند الحاكم (٦١٠/٣)، والطبراني (رقم: ٨٧١)، وفي «المعجم الأوسط» (٢/٧٨)، لكن فيه متهم.

(١) أخرجه النسائي (٧٧٨)، وأخرجه نحوه مسلم (٦٤٨)، وأبو داود (٤٣١)، وابن ماجه (١٢٥٦)، انظر الإرواء (٤٨٣)، وقال شيخنا الألباني: «ليس عند مسلم «فحرك رأسه» ثم هو جعل قوله: =

## ٤٣٣ - بَابُ ضَرْبِ الرَّجُلِ يَدُهُ عَلَى فِخْذِهِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ أَوْ الشَّيْءِ

٩٥٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ حَدَّثَهُ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم طَرَفَهُ <sup>(١)</sup> وَفَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: «أَلَا تُصَلُّونَ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا أَنْفُسُنَا عِنْدَ اللَّهِ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا، فَانصَرَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، ثُمَّ سَمِعْتُهُ <sup>(٢)</sup> وَهُوَ مُدْبِرٌ يَضْرِبُ فِخْذَهُ يَقُولُ: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٤] <sup>(٣)</sup>.

= «وعض على شفتيه» من فعل عبدالله بن الصامت وليس من فعله صلى الله عليه وسلم؛ فإنه رواه من طريق إسماعيل بن إبراهيم، وهو ابن عليّة وكذا أحمد (١٦٠/٥)، وهو شيخه فيه، عن أيوب، عن أبي العالية البراء، قال:

أخر ابن زياد الصلاة فجاءني عبدالله بن الصامت، فألقيت له كرسياً فجلس عليه، فذكرت له صنع ابن زياد، فعض على شفته وضرب فخذني وقال: إني سألت أبا ذر كما سألتني فضرب فخذني كما ضربت فخذك وقال: إني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني فضرب فخذني كما ضربت فخذك وقال: «صل الصلاة...» الحديث، والمصنف رواه من طريق وهيب قال: حدثنا أيوب به، فاختلف ابن عليّة وهيب وهو ابن خالد البصري في جملة العض، فرفعها وهيب وأعضلها ابن عليّة، وكلاهما ثقة ثبت، وقد اختلف الأئمة الحفاظ في ترجيح أحدهما على الآخر إذا اختلفا، كما تراه مروياً في ترجمتهما من «التهذيب»، ومن الصعب على أمثالنا أن يحكم لأحدهما على الآخر، ولكني أرى هنا والله أعلم أن القول والحكم لابن عليّة؛ لأن سياقه أتم من سياق وهيب، فهو لروايته أحفظ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(١) أي: ليلاً، لأنَّ الطُّرُوق: الإتيان بالليل، على المشهور في اللغة، وذكر بعضهم أن معنى (طرق): أتى، لكن المعنى الأول هو المراد هنا؛ لأنّه جاء في رواية للمؤلف في «صحيحه» (١١٢٧) بلفظ:

«دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ وعلى فاطمة من الليل، فقال لنا: «قوما فصليا» ثم رجع إلى بيته، فلما مضى هوي من الليل، رجع فلم يسمع لنا حسّاً، فقال: «قوما فصليا»، قال: فقمت، وأنا أعرك عيني، فقلت: «...» الحديث وسنده حسن. ن

(٢) ووقع في النسخ الخطية و"فضل الله الصمد": «سمعت». والمثبت من (ج) و"الصحيحين".

(٣) أخرجه البخاري (١١٢٧)، ومسلم (٧٧٥)، والنسائي (١٦١١)، وقال شيخنا الألباني: «لي تأمل المسلم كيف احتج النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الآية على علي لا اعتذاره عن عدم قيام الليل بالقدر، مع أن هذه الصلاة نافلة، ومع احتمال أن يكون معذوراً في تلك الساعة، فكيف يكون رده صلى الله عليه وسلم على هؤلاء الفساق والمصرين على ترك الفرائض، وارتكابهم الموبقات إذا احتجوا بالقدر؟ لا شك أنهم يكونون قد شابها الكفار في قولهم المحكي عنهم في القرآن الكريم: ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا﴾ [الأنعام: ١٤٨].

٩٥٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُهُ يَضْرِبُ جَبْهَتَهُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، أَتَزْعُمُونَ أَنِّي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيْكُونُ<sup>(١)</sup> لَكُمْ الْمَهْنُا وَعَلَيَّ الْمَأْتَمُ؟! أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ [نَعْلِ] أَحَدِكُمْ<sup>(٢)</sup>، فَلَا يَمْشِي فِي نَعْلِهِ الْأُخْرَى حَتَّى يَصْلِحَهُ»<sup>(٣)</sup>.

### ٤٣٤ - بَابُ إِذَا ضَرَبَ الرَّجُلُ فَخِذَ أَخِيهِ وَلَمْ يُرِدْ بِهِ سُوءًا

٩٥٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ قَالَ: مَرَّ بِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّامِتِ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ كُرْسِيًا، فَجَلَسَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ ابْنَ زِيَادٍ قَدْ أَخَّرَ الصَّلَاةَ، فَمَا تَأْمُرُ؟ فَضَرَبَ فِخْذِي ضَرْبَةً - أَحْسَبُهُ قَالَ: حَتَّى أَثَّرَ فِيهَا - ثُمَّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَضَرَبَ فِخْذِي كَمَا ضَرَبْتَ فِخْذَكَ، فَقَالَ: صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قَفَّهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتَ مَعَهُمْ فَصَلِّ، وَلَا تَقُلْ: قَدْ صَلَّيْتُ، فَلَا أُصَلِّي<sup>(٤)</sup>.

١/٩٥٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ، حَتَّى وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ فِي أُطْمٍ<sup>(٥)</sup> بَنِي مَغَالَةَ، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ الْحُلْمَ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فَظَنَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ، قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: فَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَرَضَهُ<sup>(٦)</sup> النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ»، ثُمَّ قَالَ

(١) في (هـ): «ليكون».

(٢) زيادة من (ج).

(٣) أخرجه مسلم (٢٠٩٨)، والنسائي (٥٣٧٠)، انظر المشكاة (٤١٢).

(٤) أخرجه مسلم (٦٤٨)، وأبو داود (٤٣١)، والنسائي (٧٧٨)، انظر حديث رقم (٩٥٤).

(٥) بضمين بناء كالحصن، (ومغالة) بفتح الميم والمعجمة الخفيفة بطن من الأنصار كما في «الفتح»

(٦) (٢٢٠/٣) ن

(٦) أي: ضم بعضه إلى بعض كما في «النهاية» لابن الأثير.

ووقع في «صحيح المؤلف» (الجنائز/رقم ١٣٥٤): «فرفضه»، وهي رواية مسلم (١٩٢/٨)،

وكذا ابن حبان (٢٧٥/٨)، وفي طبعة المؤسسة (١٨٨/١٥): «فرفصه» بالصاد المهملة، ولعله

مطبعي، فقد أنكرها عياض كما في «الفتح»، وفي رواية أخرى في «صحيح المؤلف»

(الأدب/رقم ٦١٧٣): «فرضه». قال الخطابي: وقع هنا بالصاد المعجمة، وهو غلط والصواب

بالصاد المهملة، أي: قبض عليه بثوبه يضم بعضه إلى بعض». ن

لِابْنِ صَيَّادٍ: «مَاذَا تَرَى؟» فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: يَا تَيْبِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُلِّطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ»، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا»، قَالَ: هُوَ الدُّخُّ، قَالَ: «إِحْسًا فَلَمْ<sup>(١)</sup> تَعُدْ<sup>(٢)</sup> قَدْرَكَ»، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتَأْذَنُ لِي فِيهِ أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ يَكُ هُوَ لَا<sup>(٣)</sup> تُسَلِّطُ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ»<sup>(٤)</sup>.

٢/٩٥٨ - (صحيح) قَالَ سَالِمٌ: فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ

النَّبِيُّ ﷺ هُوَ وَأَبِي بِنُ كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ يَوْمًا إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ طَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَّقِي بِجُدُوعِ النَّخْلِ، وَهُوَ يَسْمَعُ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ، وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا زَمْزَمَةٌ<sup>(٥)</sup>، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُدُوعِ النَّخْلِ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ: أَيُّ صَافٍ - وَهُوَ اسْمُهُ - هَذَا مُحَمَّدٌ، فَتَنَاهَى ابْنَ صَيَّادٍ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ تَرَكَتُهُ لَبَيَّنَّ»<sup>(٦)(٧)</sup>.

٣/٩٥٨ - (صحيح) قَالَ سَالِمٌ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّاسِ، فَأَنْتَنِي

عَلَى اللَّهِ ﷻ<sup>(٨)</sup> بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ: «إِنِّي أَنْذِرُكُمْوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ<sup>(٩)</sup> قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَ<sup>(١٠)</sup> نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ [تَعَالَى]<sup>(١١)</sup> لَيْسَ بِأَعْوَرَ»<sup>(١٢)</sup>.

٩٥٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ

(١) في (هـ): «فلن».

(٢) كذا الأصل، وهو جائز لغة، لكن في "الصحيحين" و (ج، هـ): «تعدو» وهو الأصل لغة. ن

(٣) في (هـ): «فلا».

(٤) أخرجه البخاري (٦١٧٣)، ومسلم (٢٩٣٠)، وأبو داود (٤٣٢٩)، والترمذي (٢٢٤٩).

(٥) قال الخطابي: هو تحريك الشفتين بالكلام، وقال غيره: هو كلام العلوج، وهو صوت يصوت من الخياشيم والحلق. ن

(٦) أي: لو تركته أمه ولم تعلمه بمجيئنا لتمادى على ما كان فيه فسمعنا ما نطلع به على حقيقته. أفاده الحافظ (١٧٤/٦). ن

(٧) أخرجه البخاري (٦١٧٤ و ٢٦٣٨)، ومسلم (٢٩٣١).

(٨) زيادة من (هـ).

(٩) زاد في "فضل الله الصمد": «به».

(١٠) في (هـ): «أنذروه».

(١١) زيادة من (هـ).

(١٢) أخرجه البخاري (٦١٧٥)، ومسلم (٢٩٣١)، وأبو داود (٤٧٥٧)، والترمذي (٢٢٣٥).

أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ جُنُبًا، يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ مِنْ مَاءٍ.

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّ شَعْرِي أَكْثَرَ مِنْ ذَاكَ، قَالَ: وَضَرَبَ <sup>(١)</sup> بِيَدِهِ عَلَى فَحْدِ الْحَسَنِ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، كَانَ شَعْرُ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ شَعْرِكَ وَأَطْيَبَ <sup>(٢)</sup>.

### ٤٣٥ - بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَقْعُدَ وَيَقُومَ لَهُ النَّاسُ

٩٦٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: صُرِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَرَسٍ بِالْمَدِينَةِ عَلَى جَذَعٍ نَحْلَةٍ، فَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ، فَكُنَّا نَعُودُهُ فِي مَشْرِبَةٍ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها، فَاتَيْنَاهُ وَهُوَ يُصَلِّي قَاعِدًا، فَصَلَّيْنَا قِيَامًا، ثُمَّ اتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى وَهُوَ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ قَاعِدًا، فَصَلَّيْنَا خَلْفَهُ قِيَامًا، فَأَوْمَأَ إِلَيْنَا أَنْ ائْعُدُوا، فَلَمَّا فَضِيَ الصَّلَاةَ قَالَ: «إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُوعِدًا، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَلَا تَقُومُوا وَالْإِمَامُ قَاعِدٌ كَمَا تَفْعَلُ فَارِسُ بَعْظَمَائِهِمْ» <sup>(٣)</sup>.

٩٦١ - (صحيح) قَالَ <sup>(٤)</sup>: «وُؤِلِدَ لِفُلَانٍ» <sup>(٥)</sup> مِنَ الْأَنْصَارِ غُلَامٌ، فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَا نُكْنِيكَ بِرَسُولِ اللَّهِ، حَتَّى قَعَدْنَا فِي الطَّرِيقِ نَسْأَلُهُ <sup>(٦)</sup> عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: «جِئْتُمُونِي تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «مَا مِنْ نَفْسٍ مَنُفُوسَةٍ، يَأْتِي عَلَيْهَا مِئَةٌ سَنَةً» <sup>(٧)</sup>، قُلْنَا: «وُلِدَ لِفُلَانٍ» <sup>(٨)</sup> مِنَ الْأَنْصَارِ غُلَامٌ فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَا نُكْنِيكَ بِرَسُولِ اللَّهِ، قَالَ: «أَحْسَنَتِ الْأَنْصَارُ، سَمُّوا <sup>(٩)</sup> بِاسْمِي، وَلَا تَكْتُنُوا بِكُنْيَتِي» <sup>(١٠)</sup>.

(١) زاد في "فضل الله الصمد": «جابر».

(٢) أخرجه البخاري (٢٥٦)، ومسلم (٣٢٩)، وليس عندهما الضرب على الفخذ.

(٣) أخرجه أبو داود (٦٠٢)، ورواه مسلم بنحوه (٤١٣)، انظر صحيح أبي داود (٦١٥).

(٤) أي: جابر بن عبد الله.

(٥) وقع في النسخ الخطية و"فضل الله الصمد": «لغلام»، والمثبت من (ب).

(٦) في (هـ): «فسألناه».

(٧) أخرجه مسلم (٢٥٣٨)، والترمذي (٢٢٥٠)، ورواه البخاري من حديث علي (١٣٦٢).

(٨) في النسخ الخطية: «لغلام» والمثبت من (ب).

(٩) في (هـ): «تسموا».

(١٠) حديث غلام الأنصاري في الصحيحين، انظر الحديث رقم (٨٣٩).

## بَاب - ٤٣٦

٩٦٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ فِي السُّوقِ دَاخِلًا مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ وَالنَّاسُ كَنَفِيهِ، فَمَرَّ بِجَدِّي أَسْكَ<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>، فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ ثُمَّ قَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ بِدِرْهَمٍ؟» فَقَالُوا: «مَا نُحِبُّ أَنْهُ لَنَا بِشَيْءٍ، وَمَا نَصْنَعُ بِهِ؟» قَالَ: «أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟» قَالُوا: «لَا»، قَالَ ذَلِكَ لَهُمْ ثَلَاثًا، فَقَالُوا: «لَا وَاللَّهِ، لَوْ كَانَ حَيًّا لَكَانَ عَيْبًا فِيهِ أَنَّهُ أَسْكَ - وَالْأَسْكَ: الَّذِي لَيْسَ لَهُ أُذُنَانِ - فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ؟!» قَالَ: «فَوَاللَّهِ، لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَيَّ اللَّهُ مِنْ هَذَا عَلَيُّكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

٩٦٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الْمُوَدَّدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُمَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ عِنْدَ أَبِي<sup>(٤)</sup> رَجُلًا تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَعَضَّهُ أَبِي وَلَمْ يَكُنْهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، قَالَ: كَأَنَّكُمْ أَنْكَرْتُمُوهُ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَهَابُ فِي هَذَا أَحَدًا أَبَدًا، إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعَضَّهُ»<sup>(٥)</sup> وَلَا تَكُنُوا»<sup>(٦)</sup>.

(...) - (صحيح) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ<sup>(٧)</sup>، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُمَيِّ، مِثْلَهُ.

(١) أي: ليس له أذنان، كما يأتي في الحديث نفسه. ن

(٢) زاد في "فضل الله الصمد": «ميت».

(٣) أخرجه مسلم (٢٩٥٧)، وأبو داود (١٨٦)، انظر صحيح أبي داود (١٨١).

(٤) كذا وقع في الكتاب (أبي) غير منسوب وهو أبي بن كعب، كما جاء مصرحاً به في «مسند» الإمام أحمد وغيره، وغفل عن ذلك محمد فؤاد عبد الباقي - فظن أن لفظة (أبي) بفتح الهمزة بإضافة ياء النسبة إلى لفظ (الأب) أي: أبي المتكلم عُمَيِّ بن ضمرة، فيكون على ذلك أبوه ضمرة صحابي الحديث! فقال في تعليقه عليه: «ليس لهذا الصحابي ذكر عندي!»

وانظري الأمر على الشارح، فلم يتولَّ بيان هذه الحقيقة، وهي أن صحابي هذا الحديث هو أبي بن كعب. ن

(٥) «فأعضوه»: زاد أحمد وغيره في رواية «بهن أبيه». قال ابن الأثير: «أي: قولوا له: اعضض بأير أيلك، ولا تكنوا عن الأير بالهن، تنكيلاً له وتأديباً». ن

(٦) أخرجه أحمد (٢١٢٣٤)، والنسائي في الكبرى (١٠٧٤٦)، وابن حبان (٣١٥٣)، انظر الصحيحة (٢٦٩).

(٧) وقع في النسخ الخطية و"فضل الله الصمد": «حدثنا المبارك» والمثبت من: "تهذيب الكمال" (٣٣٠/١٩) حيث ساق سنده ومتمته، و"المسند للشاشي" (١٥٠٠).

## ٤٣٧ - بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا حَدِرَتْ رِجْلُهُ

٩٦٤ - (ضعيف) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدِرَتْ رِجْلُ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدًا! <sup>(١)</sup>

## ٤٣٨ - بَابُ

٩٦٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ <sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ، وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ عُوْدٌ يَضْرِبُ بِهِ بَيْنَ <sup>(٣)</sup> الْمَاءِ وَالطَّيْنِ <sup>(٤)</sup>، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَفْتِحُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اِفْتَحْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَذَهَبَتْ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ ﷺ، فَفَتَحَتْ لَهُ، وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرَ، فَقَالَ: «اِفْتَحْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَإِذَا عُمَرُ ﷺ،

(١) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٦٨)، وإبراهيم الحربي في الغريب (٦٧٣/٢)، وابن سعد في الطبقات (١١٥/٤)، انظر العلل للدارقطني (٢٤٢/١٣)، وتخريج الكلم الطيب (٢٣٥). تنبيه: حرف النداء (يا) ثابت في الأصول الخطية وثابت في عدة مصادر أصلية، وقد احتج به الطريقة قديماً وحديثاً على الاستغاثة بغير الله تاركين قواطع القرآن والسنة النبوية المانعة للاستغاثة بغير الله، لهذا الأثر الضعيف الذي لو صح لم يكن فيه دليل على الاستغاثة فابن عمر لم يستغث أو يطلب من النبي ﷺ شيئاً ولا طلب منه الحاضرون ذلك وإنما قالوا له اذكر أحب الناس إليك فقال: يا محمد! وفي رواية: "يا محمده" وهذا النداء يسمى في اللغة نداء الندبة إذ ليس المقصود به الاستغاثة بالمنادى وإنما ذكر المنادى شوقاً وحزناً على ألم ووجع أصاب المنادي. ومن هنا قالوا: المندوب ليس مسئولاً ولا مطلوباً. ولا مراداً منه أن يسمع أو يعطي أو يشفع، ولهذا جاز في الندبة مناداة من لا يعقل كقولهم: يا أرض.

(٢) وقع في (أ، ب، د، ز): «ابن عثمان» والتصويب من (هـ) و"فضل الله الصمد" والصحيحين.

(٣) كذا في (ب، هـ) والصحيحين، ووقع في (أ، د) و"فضل الله الصمد": «من»، ووقع في (ز): «في».

(٤) قلت: زاد المؤلف في رواية في «الصحيح» (٣٦٩٥): «وأمرني بحفظ باب الحائط».

وللرواياني من طريق أخرى عن أبي موسى، بلفظ: «يا أبا موسى! املك علي الباب». أخرجه في «مسنده» (ق ٢/١٠٠) من طريق مؤمل بن إسماعيل بسنده عنه، ومؤمل هذا فيه ضعف، لكن عزاه الحافظ في «الفتح» (٣٦٧/٧) لأبي عوانة أيضاً في «صحيحه» وسكت عنه، فلا أدري إذا كان عنده من طريق أخرى أو لا. لكنه عند الترمذي (٣٧١٠) بهذا اللفظ من الطريق الأولى الصحيحة، وقال: «حسن صحيح».

فَفَتَحَتْ لَهُ، وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرَ، وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ، وَقَالَ: «افْتَحْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بُلْوَى تُصِيبُهُ، أَوْ تَكُونُ»، فَذَهَبْتُ، فَإِذَا عُثْمَانُ رضي الله عنه، فَفَتَحَتْ لَهُ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ، قَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ<sup>(١)</sup>.

### ٤٣٩ - بَابُ مُصَافِحَةِ الصَّبِيَّانِ

٩٦٦ - (حسن) حَدَّثَنَا ابْنُ شَيْبَةَ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُبَاتَةَ<sup>(٣)</sup>، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُصَافِحُ النَّاسَ، فَسَأَلَنِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: مَوْلَى لِبَنِي لَيْثٍ، فَمَسَحَ عَلَيَّ رَأْسِي ثَلَاثًا وَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ<sup>(٤)</sup>.

### ٤٤٠ - بَابُ الْمُصَافِحَةِ

٩٦٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ أَقْبَلَ أَهْلُ الْيَمَنِ، وَهُمْ أَرْقُ قُلُوبًا مِنْكُمْ»، فَهُمْ<sup>(٥)</sup> أَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِالْمُصَافِحَةِ<sup>(٦)</sup>.

٩٦٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْفَرَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ أَنْ تُصَافِحَ أَحَاكَ<sup>(٧)</sup>.

### ٤٤١ - بَابُ مَسْحِ الْمَرْأَةِ رَأْسِ الصَّبِيِّ

٩٦٩ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ التَّفَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي - وَكَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَأَخَذَهُ الْحَجَّاجُ مِنْهُ - قَالَ: كَانَ

(١) أخرجه البخاري (٦٢١٦)، ومسلم (٢٤٠٣)، والترمذي (٣٧١٠).

(٢) زاد في "فضل الله الصمد": «عبدالرحمن بن عبدالملك الحزامي».

(٣) كذا في الأصول الخطية، وهو: يونس بن يحيى بن نباتة أبو نباتة النحوي.

(٤) حسن الإسناد.

(٥) الذي اختاره شيخنا أن قوله: "وهم أول" مدرجه من كلام أنس انظر الصحيحة (٦٢/٢).

(٦) أخرجه أحمد (١٣٦٢٤)، وأخرج شطره الثاني أبو داود (٥٢١٣)، انظر الصحيحة (٥٢٧).

(٧) صحيح الإسناد موقوف، قلت: ورواه الترمذي وغيره مرفوعاً، وإسناده ضعيف كما تراه في



عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بَعَثَنِي إِلَىٰ أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ فَأَخْبِرُهَا بِمَا يُعَامِلُهُمْ حَجَّاجٌ، وَتَدْعُو لِي، وَتَمْسَحُ رَأْسِي، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ وَصِيفٌ<sup>(١)</sup>.<sup>(٢)</sup>

### ٤٤٢ - بَابُ الْمَعَانِفَةِ

٩٧٠ - (حسن) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ ابْنِ عَقِيلٍ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ بَلَغَهُ حَدِيثٌ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَبْتَعْتُ بَعِيرًا فَشَدَدْتُ إِلَيْهِ رَحْلِي شَهْرًا، حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ، فَبَعَثْتُ<sup>(٣)</sup> إِلَيْهِ أَنَّ جَابِرًا بِالْبَابِ، فَرَجَعَ الرَّسُولُ فَقَالَ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَخَرَجَ فَأَعْتَقَنِي [وَأَعْتَقْتُهُ]<sup>(٤)</sup>، قُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي لَمْ أَسْمَعُهُ، خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ أَوْ تَمُوتَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَحْشُرُ اللَّهُ ﷻ [٥] الْعِبَادَ - أَوِ النَّاسَ - عُرَاءَ غُرْلًا بِهِمَا»، قُلْتُ<sup>(٦)</sup>: مَا بِهِمَا؟ قَالَ: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَ»، أَحْسِبُهُ قَالَ: «كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قُرْبَ: أَنَا الْمَلِكُ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَدْخُلُ النَّارَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ»، قُلْتُ: وَكَيْفَ؟ وَإِنَّمَا نَأْتِي اللَّهَ عُرَاءَ بِهِمَا؟ قَالَ: «بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ»<sup>(٧)</sup>.

### ٤٤٣ - بَابُ الرَّجُلِ يُقْبَلُ ابْنَتَهُ

٩٧١ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ حَدِيثًا وَكَلَامًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ

(١) الوصيف: الغلام دون المراهقة. ن

(٢) ضعيف الإسناد موقوف، إبراهيم بن مرزوق وأبوه مجهولان. ن

(٣) في (أ، ب، د، ز): «بعثت»، والمثبت من (ج، هـ) و«فضل الله الصمد».

(٤) زيادة من (هـ).

(٥) زيادة من (هـ).

(٦) كذا في (ب، هـ)، ووقع في (أ، ج، د، ز): و«فضل الله الصمد»: «قلنا: ما».

(٧) أخرجه أحمد (١٦٠٤٢)، والطبراني في الكبير (١٣٢/١٣)، والحاكم (٦١٨/٤)، انظر الصحيحة

فَاطِمَةَ، وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَامَ إِلَيْهَا، فَرَحَّبَ بِهَا وَقَبَّلَهَا، وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ إِلَيْهِ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ، فَرَحَّبَتْ [بِهِ] <sup>(١)</sup> وَقَبَّلَتْهُ، وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوفِّيَ [فِيهِ] <sup>(٢)</sup>، فَرَحَّبَ بِهَا وَقَبَّلَهَا <sup>(٣)</sup>.

### ٤٤٤ - بَابُ تَقْيِيلِ الْيَدِ

٩٧٢ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا فِي غَزْوَةٍ، فَحَاصَ النَّاسُ حَيْصَةً، قُلْنَا: كَيْفَ نَلْقَى النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ فَرَرْنَا؟ فَنَزَلَتْ: ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِنَالٍ﴾ [الأنفال: ١٦]، قُلْنَا: لَا نَقْدِمُ الْمَدِينَةَ، فَلَا يَرَانَا أَحَدٌ، فَقُلْنَا: لَوْ قَدِمْنَا، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، قُلْنَا: نَحْنُ الْفَرَارُونَ، قَالَ: «أَنْتُمْ الْعَكَارُونَ» <sup>(٤)</sup>، فَقَبَّلْنَا يَدَهُ، قَالَ: «أَنَا فَتَيْتُكُمْ» <sup>(٥)</sup>.

٩٧٣ - (حسن) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رَزِينٍ قَالَ: مَرَرْنَا بِالرَّبَذَةِ، فَقِيلَ لَنَا: هَاهُنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ، فَأَتَيْنَاهُ <sup>(٦)</sup> فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ يَدِيهِ <sup>(٧)</sup> فَقَالَ: بَايَعْتُ بِهِاتَيْنِ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْرَجَ كَفًّا لَهُ ضَخْمَةً كَأَنَّهَا كَفٌ بَعِيرٍ، فَقُمْنَا إِلَيْهَا فَقَبَّلْنَاهَا <sup>(٨)</sup>.

٩٧٤ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ، قَالَ ثَابِتٌ لِأَنْسٍ: أَمَسَسْتَ النَّبِيَّ ﷺ بِيَدِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَبَّلَهَا <sup>(٩)</sup>.

(١) زيادة من (ب، هـ).

(٢) زيادة من (هـ).

(٣) انظر الحديث رقم (٩٤٧).

(٤) أي الكرارون إلى الحرب، والعطافون نحوها. وقوله: (فتتكم) أي: الجماعة التي تحيرون إليها. ن

(٥) أخرجه أبو داود (٢٦٤٧)، والترمذي (١٧١٦)، انظر الإرواء: (١٢٠٣).

(٦) وقع في (أ، ب، د، هـ) و"فضل الله الصمد": «فأتيته»، والمثبت من (ج، ز).

(٧) في (هـ): «كفيه».

(٨) أخرجه أحمد (١٦٥٥١)، وابن الأعرابي في القبل (٣٦)، والطبراني في الأوسط (٦٦١)، والخطيب في الجامع (٣١٥).

(٩) ضعيف الإسناد موقوف، ابن جدعان - واسمه علي - ضعيف. ن

## ٤٤٥ - بَابُ تَقْيِيلِ الرَّجُلِ

٩٧٥ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَطْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعَنُقِ قَالَ: حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ مِنْ صَبَاحِ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ أَبَانَ ابْنَةُ الْوَزَاعِ<sup>(١)</sup>، عَنْ جَدِّهَا، أَنَّ جَدَّهَا الزَّرَاعَ<sup>(٢)</sup> بْنَ عَامِرٍ قَالَ: قَدِمْنَا فَقِيلَ: ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَأَخَذْنَا بِيَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ نَقْبُلُهَا<sup>(٣)</sup>.

٩٧٦ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا يُقْبَلُ يَدَ الْعَبَّاسِ وَرَجَلَيْهِ<sup>(٤)</sup>.

## ٤٤٦ - بَابُ قِيَامِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ تَعْظِيمًا

٩٧٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَحَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَجَلَزٍ يَقُولُ: إِنَّ مُعَاوِيَةَ خَرَجَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ قُعُودٌ، فَقَامَ ابْنُ عَامِرٍ، وَقَعَدَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ أَرْزَنْهُمَا، قَالَ مُعَاوِيَةُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمُثَلَ لَهُ<sup>(٥)</sup> عِبَادُ اللَّهِ قِيَامًا،

(١) وهي أم أبان بنت الوزاع بن الزراع، انظر تهذيب الكمال (٣٥/٣٢٦).

(٢) وقع في النسخ الخطية و"فضل الله الصمد": «الوزاع» وهو خطأ وصوابه: «الزراع» كما في "التاريخ الكبير" للبخاري و"تهذيب الكمال" للمزي فقد ساقاه بإسناده ومثته.

(٣) كذا في الأصول الخطية وفي تهذيب الكمال للمزي عن المؤلف: «نقبلهما» والحديث أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣/٤٤٧)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد. أم أبان مجهولة».

(٤) أخرجه ابن المقرئ في الرخصة في تقبيل اليد (١/٧٦)، وابن عساكر في تاريخه (٢٦/٣٧٢)، والمزي في تهذيب الكمال (١٣/٢٤٠)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد موقوف، صهيب - وهو مولى العباس - لا يعرف».

(٥) أي: أن ينتصب الجالسون قياماً للداخل إليهم؛ لإكرامه وتعظيمه. (فليتوبأ) أمر بمعنى الخبر، أي: دخل النار إذا سره ذلك، هذا هو المعنى المتبادر من الحديث، واحتجاج معاوية به على من قام له، وأقره عبدالله بن الزبير ومن كان جالساً معه، ولذلك فإني أقطع بخطأ من حمل الحديث على القيام له وهو قاعد، كما في حديث جابر المتقدم (٩٦٠) ففيه أن هذا من فعل فارس. أي: الأعاجم الكفار، ولقد أحسن المؤلف بالترجمة له هناك ب: «باب من كره أن يقعد ويقوم له الناس» وترجم لحديث معاوية هنا ب: «باب قيام الرجل للرجل تعظيماً»، وهذا من فقهه ودقة فهمه، ولم يتنبه له كثير من الشراح والذين تكلموا في معناه، كقول ابن الأثير وغيره: «أي: يقومون له قياماً، وهو جالس!»

فَلْتَبَيُّوْا بَيْنَهُمَا (١) مِنَ النَّارِ (٢).

## ٤٤٧ - بَابُ بَدْءِ السَّلَامِ

٩٧٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ،

عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ ﷻ [آدمَ] (٣) آدَمَ ﷻ [عَلَى صُورَتِهِ] (٤)،

= فحملوا معنى هذا الحديث على معنى حديث جابر، وهذا خلط عجيب كنت أود أن لا يقع فيه شيخ الإسلام ابن تيمية؛ فإنه مع تقريره أن القيام للقادم خلاف السنة وما كان عليه السلف، وقوله: «ينبغي للناس أن يعتادوا اتباع السلف» واحتج لذلك بحديث أنس المتقدم (٩٤٦)، ولم يفته أن يبينه أن الأصلح القيام للجائي إذا خشي من تركه وقوع مفسدة مثل التباغض والشحناء. وهذا من علمه وفقهه الدقيق جزاه الله خيراً، ولكنه مع ذلك أتبعه بقوله: «وليس هذا [هو] القيام المذكور في قوله ﷻ: «من سره أن يتمثل له الرجال قياماً، فليتبوأ مقعده من النار»؛ فإن ذلك أن يقوموا له وهو قاعد، وليس هو أي: يقوموا لمجيئه إذا جاء...!»

كذا قال، ولعل ذلك كان منه قبل تضلعه في علمه، فقد رأيت تلميذه ابن القيم قد أنكر حمل الحديث هذا المحمل، وهو قلما يخالفه، فأظنه مما حمله عنه بعد، فقال ابن القيم في «تهذيب السنن» (٩٣/٨) بعد أن ساق حديث جابر المشار إليه آنفاً:

«وحمل أحاديث النهي عن القيام على مثل هذه الصورة ممتنع، فإن سياقها يدل على خلافه؛ ولأنه ﷻ كان ينهى عن القيام له إذا خرج عليهم، ولأن العرب لم يكونوا يعرفون هذا؛ إنما هو من فعل فارس والروم؛ ولأن هذا لا يقال له: قيام للرجل؛ وإنما هو قيام عليه، ففرق بين القيام للشخص المنهي عنه، والقيام عليه المشبه لفعل فارس والروم، والقيام إليه عند قدومه الذي هو سنة العرب، وأحاديث الجواز تدل عليه فقط.»

وهذا غاية التحقيق في هذه المسألة مع الإيجاز والاختصار، فجزاه الله خيراً، فعرض عليه بالنواجذ؛ فإنه مما يجهله كثير من الدعاة اليوم، ويخالفه عملياً الأكثرون، فاعتادوا خلاف ما كان عليه السلف، حتى في مجالسهم الخاصة، والله المستعان. ن

(١) وقع في (ج): «مقعده».

(٢) أخرجه أبو داود (٥٢٢٩)، والترمذي (٢٧٥٥)، الصحيحة (٣٥٧).

(٣) زيادة من (ه).

(٤) زيادة من «صحيح المؤلف» (الاستئذان، رقم: ٦٢٢٧)، وهي عند مسلم أيضاً (١٤٩/٨)، وكلاهما أخرجه من طريق عبدالرزاق، وهذا في «المصنف» (٣٨٤/١٠) وعنه ابن حبان أيضاً (٦١٢٩)، وكذلك المصنف هنا.

وفي هذا الحديث دلالة صريحة على بطلان حديث: «خلق الله آدم على صورة الرحمن» مع أن إسناده معلول بأربع علل كنت ذكرتها مفصلاً في «الضعيفة» (١١٧٥ و ١١٧٦)، ونحو ذلك في «تخريج السنة» لابن أبي عاصم (٥١٧ و ٥٤١).

وبهذا الحديث الصحيح يفسر حديث أبي هريرة الآخر الذي صح عنه من طرق بلفظ: «خلق الله آدم على صورته» وقد مضى برقم (١٧٣) مع التعليق عليه بما يناسب هذا الحديث الصحيح.

وَطَوْلُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ، فَسَلَّمْ عَلَيَّ أَوْلَيْكَ - نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ -

= وبهذه المناسبة أقول: لقد أساء الشيخ التويجري - كَلَّهُ تعالى - إلى العقيدة والسنة الصحيحة معاً بتأليفه الذي أسماه: «عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن»، فإن العقيدة لا تثبت إلا بالحديث الصحيح، والحديث الذي أقام عليه كتابه مع أنه لا يصح من حيث إسناده، فهو مخالف لأربعة طرق صحيحة عن أبي هريرة، هذا الحديث المتفق على صحته أحدها، والأخرى مع أن الشيخ خرجها وصححها فهو لم يستفد من ذلك شيئاً؛ لأن هذا العلم ليس من شأنه، وإلا كيف يصح لعالم أن يقبل طريقاً خامساً عن أبي هريرة بلفظ: «على صورة الرحمن»! مخالفاً لتلك الطرق الأربعة، والتي ثلاثها بلفظ: «على صورته»، والأولى منها فيها التصريح بأن مرجع الضمير إلى آدم كما ترى، يضاف إلى هذه المخالفة التي تجعل حديثها شاذاً عند من يعرف الحديث الشاذ لو كان إسناده صحيحاً، فكيف وفيها ابن لهيعة، والشيخ يعلم ضعفه ومع ذلك يحاول (ص: ٢٧) توثيقه، ولو بتغيير كلام الحفاظ وبتره، فهو يقول: «قال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: صدوق!» وتام كلام الحافظ يرد عليه؛ فإنه قال فيه: «خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما!»

وهذا الحديث ليس من رواية أحدهما! فماذا يقال فيمن ينقل بعض الكلام، ويكتم بعضه؟! وله مثل هذا كثير، لا يتسع هذا التعليق لبيان ذلك.

وأما حديث ابن عمر باللفظ المنكر، فقد تكلف الشيخ جداً في الإجابة عن العلل الثلاث التي كنت نقلتها عن ابن خزيمة، كما تجاهل رجاحة رواية سفیان المرسله على رواية جرير المسندة عن ابن عمر! ولربما تجاهل علة رابعة كنت ذكرتها في «الضعيفة» (٣/٣١٧) وهي أن جريراً أساء حفظه في آخر عمره، وهذا هو سبب اضطرابه في هذا الحديث، فمرة رواه بهذا اللفظ المنكر، فتشبت الشيخ به، ومرة رواه باللفظ الصحيح: «على صورته» فتجاهله الشيخ! مع أنه مطلع عليه في «السنة» برقم (٥١٨) ومن تعليقي عليه ينقل ما يحلو له نقله من كلامي ليرد عليه بزعمه، ومنه أنني قلت في حديث أبي رافع عن أبي هريرة بلفظ: «على صورة وجهه»؛ فإني صححت إسناده تحت رقم (٥١٦) وأتبعته بقولي: «لكنني في شك من ثبوت قوله: «... وجهه» فإن المحفوظ في الطرق الصحيحة: «على صورته» فألزمني الشيخ - في كلام طويل له ممجوج - بالقول بصحة الحديث، وقال (ص: ٢٨): «وإذا كان الإسناد صحيحاً، فلا وجه للشك في متنه!»

ومن الواضح لكل ذي بصيرة أن هذا الكلام غير وارد عليّ، لأنني لم أشك في متن الحديث فرددته مع صحة إسناده، حاشا لله فنحن بفضل الله وتوفيقه من أشد الناس معاداة لمن يفعل ذلك، وإنما شككت في هذه الزيادة: «وجهه» للمخالفة المشار إليها، وفي ظني أن الشيخ لا يعرف أنه لا يلزم من صحة السند صحة المتن، وأن من شروط الصحيح أن لا يشذ ولا يعل، وإلا لما أُلزمني ذلك الإلزام، ولرد عليّ - لو أمكنه - دعواي الشذوذ المشار إليه في قوله: «والمحفوظ...» ولكن هيهات هيهات! وختاماً فإني أريد أن أنبه القراء الكرام إلى أن ما نسبته الشيخ إلى ابن تيمية والذهبي وابن حبان أنهم صححوا الحديث، فهو غير صحيح، وإنما صححوه باللفظ المتفق عليه، فأما اللفظ المنكر فلا، وراجع «الضعيفة» لتتأكد من صحة ما أقول. ن

فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيُونَكَ<sup>(١)</sup> بِهِ فَإِنَّهَا تَحْيِيَّتَكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَرَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَنْقُصُ الْخَلْقَ حَتَّى الْآنَ<sup>(٢)</sup>.

### ٤٤٨ - بَابُ إِفْشَاءِ السَّلَامِ

٩٧٩ - (حسن) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ قَنَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلُمُوا»<sup>(٣)</sup>.

٩٨٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٤)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَالْقَعْنَبِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا تَحَابُّونَ بِهِ؟» قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»<sup>(٥)</sup>.

٩٨١ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ، وَأَطِعُوا الطَّعَامَ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ»<sup>(٦)</sup>.

### ٤٤٩ - بَابُ مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ

٩٨٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: مَا كَانَ أَحَدٌ يَبْدَأُ، أَوْ [قَالَ:]<sup>(٧)</sup> يَبْدُرُ، ابْنَ عَمْرٍو بِالسَّلَامِ<sup>(٨)</sup>.

٩٨٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَحَلَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ:

(١) وقع في (أ، د، هـ، ز): «يُجَيِّونَكَ»، والمثبت من (ب، ج).

(٢) أخرجه البخاري (٦٢٢٧)، ومسلم (٣٣٢٦)، انظر الصحيحة (٤٩٩).

(٣) انظر الحديث رقم (٧٨٧).

(٤) وقع في النسخ الخطية: «عبدالله»، والمثبت من (هـ) و«فضل الله الصمد».

(٥) أخرجه مسلم (٥٤)، وأبو داود (٥١٩٣)، والترمذي (٢٦٨٨)، وابن ماجه (٦٨)، انظر الإرواء (٧٧٧).

(٦) أخرجه أحمد (٦٥٨٧)، والترمذي (١٨٥٥)، انظر الصحيحة (٥٧١).

(٧) زيادة من (هـ).

(٨) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١١٤/٤)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْمَاشِيَانِ أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ فَهُوَ أَفْضَلُ<sup>(١)</sup>.

٩٨٤ - (حسن) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ الْأَعْرَبَ - وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ - كَانَتْ لَهُ أَوْسُقٌ مِنْ تَمْرٍ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، اخْتَلَفَ إِلَيْهِ مَرَارًا، قَالَ: فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَرْسَلَ مَعِيَ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ، قَالَ: فَكُلُّ مَنْ لَقِينَا سَلَّمُوا عَلَيْنَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَلَا تَرَى النَّاسَ يَبْدَأُونَكَ بِالسَّلَامِ فَيَكُونُ لَهُمُ الْأَجْرُ؟ ابْدَأْهُمْ بِالسَّلَامِ يَكُنْ لَكَ الْأَجْرُ. يُحَدِّثُ هَذَا ابْنُ عُمَرَ عَنْ نَفْسِهِ<sup>(٢)</sup>.

٩٨٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ وَالْفَعْنَبِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَجِلُّ لِأَمْرِي مُسْلِمٌ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَيَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ»<sup>(٣)</sup>.

## ٤٥٠ - بَابُ فَضْلِ السَّلَامِ

٩٨٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدِ التِّيمِيِّ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: «عَشْرُ حَسَنَاتٍ»، فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَقَالَ: «عَشْرُونَ حَسَنَةً»، فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ: «ثَلَاثُونَ حَسَنَةً»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ

(١) أخرجه الحارث في مسنده (٨٠٥/بغية)، والبيهقي في الآداب (٢٠٦) موقوفاً، ورواه ابن الجعد في مسنده (٢٩٦٦)، وابن السني في عمل اليوم (١/١٨٣)، وابن حبان (٤٩٨) مرفوعاً، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد موقوفاً، وصح مرفوعاً - الصحيحة (١١٤٦)».

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد (١١٢٨)، والطبراني في الكبير (١/٣٠٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٧٨٨)، انظر صحيح الترغيب (٢٧٠٢).

(٣) أخرجه البخاري (٦٠٧٧)، ومسلم (٢٥٦٠)، وأبو داود (٤٩١١)، والترمذي (١٩٣٢)، انظر الإرواء (٢٠٢٩).

يُسَلِّمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبِكُمْ، إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْمَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمُ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، وَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمُ، مَا الْأَوْلَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ»<sup>(١)</sup>.

٩٨٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي بَكْرٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]<sup>(٢)</sup>، فَيَمُرُّ عَلَيَّ الْقَوْمُ فَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَيَقُولُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَيَقُولُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَضَلْنَا النَّاسَ الْيَوْمَ بِزِيَادَةِ كَثِيرَةٍ<sup>(٣)</sup>.

(...) - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ، مِثْلَهُ.

٩٨٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا حَسَدُكُمْ الْيَهُودَ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدُكُمْ<sup>(٤)</sup> عَلَى السَّلَامِ، وَالتَّأْمِينِ»<sup>(٥)</sup>.

#### ٤٥١ - بَابُ السَّلَامِ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ ﷻ

٩٨٩ - (حسن) حَدَّثَنَا شِهَابٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَضَعَهُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ، فَأَفْتَسُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»<sup>(٦)</sup>.

٩٩٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِجْلٌ قَالَ: سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ

(١) أخرجه ابن حبان (٤٩٣)، انظر الصحيحة (١٨٣).

(٢) زيادة من (ه).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٦٧٩)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٤) وقع في (أ، ب، د، ز): «ما حسدكم»، والمثبت من (ج، ه) و«فضل الله الصمد».

(٥) أخرجه المؤلف في التاريخ الكبير (٢٢/١)، وابن ماجه (٨٥٦)، انظر صحيح الترغيب (٥١٥).

(٦) أخرجه البزار (١٩٩٩/كشف)، والطبراني في الكبير (١٠٣٩١)، والبيهقي في الشعب (٨٤٠٠)، انظر الصحيحة (١٨٤ و ١٦٠٧).



أَبَا وَائِلٍ يَذْكُرُ، عَنِ [عَبْدِ اللَّهِ] <sup>(١)</sup> بِنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانُوا يُصَلُّونَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ الْبَقَائِلُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: «مَنْ الْبَقَائِلُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ؟ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ <sup>(٢)</sup> أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». قَالَ: وَقَدْ كَانُوا يَتَعَلَّمُونَهَا كَمَا يَتَعَلَّمُ أَحَدُكُمْ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ <sup>(٣)</sup>.

### ٤٥٢ - بَابُ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ

٩٩١ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ» <sup>(٤)</sup>، قِيلَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: «إِذَا لَقِيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَأَنْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ ﷻ <sup>(٥)</sup> فَسَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرَضَ فَعُدَّهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاضْحَبْهُ» <sup>(٦)</sup>.

(١) زيادة من (ه).

(٢) هذا الخطاب في التشهد إنما كان في قيد حياته ﷺ، أما بعد وفاته فكانوا يقولون في التشهد: «السلام على النبي»، وفي ذلك أكثر من حديث واحد، ومن ذلك رواية صحيحة في بعض طرق حديث ابن مسعود هذا، قال: «وهو بين ظهرانينا، فلما قبض قلنا: «السلام على النبي»». أخرجه الشيخان وغيرهما، وهو في حكم المرفوع، فانظر إن شئت زيادة بيان: «صفة صلاة النبي ﷺ»، ولا تغتر بمن ضعف هذا الحديث، ولا بجعجة من ألف «صحيح صفة صلاة النبي ﷺ...» فإنه حاسد حاقد، وشافعي متعصب، وأشعري منحرف، وفاقد الشيء لا يعطيه، وصدق فيه حديث: «يسمونها بغير اسمها». ن.

(٣) أخرجه البخاري (٨٣١، ٦٢٦٥)، ومسلم (٤٠٢)، وأبو داود (٩٦٨)، والترمذي (٢٨٩)، والنسائي (١١٦٨)، وابن ماجه (٨٩٩)، انظر الإرواء (٢/٢٤ و ٢٦).

(٤) الأصل «خمس» وكذلك في نسخة الشارح، وهو خطأ جلي لا أدري كيف خفي ذلك على ابن عبد الباقي والشارح، ليس لأنه مخالف فقط للخصال المعدودة فيه؛ فإنها ست، بل ولأنه مخالف أيضاً للأصول، منها الرواية الأخرى عند المصنف، ومنها «صحيح مسلم» (٣/٧) و«المسند» (٢/٣٧٢ و ٤١٢)، نعم رواية الخمس متفق عليها بنحوه؛ ليس فيها جملة النصح، وفيها مكان الأولى: «رد السلام»، فاختلط الأمر على ابن عبد الباقي والشارح، فعزبا رواية المؤلف ل: «صحيحه»! كما أنهما لم يتنبها للخطأ المذكور آنفاً، وتبعهما آخر، فانظر مقدمة «صحيح الأدب المفرد»، والمعصوم من عصمه الله. ن.

(٥) زيادة من (ه).

(٦) انظر الحديث رقم (٩٢٥).

## ٤٥٣ - بَابُ يُسَلِّمُ الْمَاشِيَّ عَلَى الْقَاعِدِ

٩٩٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ سَلَامٍ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ أَبِي رَاشِدِ الْحُبْرَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لِيُسَلِّمِ الرَّاَكِبُ عَلَى الرَّاجِلِ، وَلِيُسَلِّمِ الرَّاجِلُ عَلَى الْقَاعِدِ، وَلِيُسَلِّمِ الْأَقْلُ عَلَى الْأَكْثَرِ، فَمَنْ أَجَابَ السَّلَامَ فَهُوَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ فَلَا شَيْءَ لَهُ»<sup>(١)</sup> «(٢)».

٩٩٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، أَنْ ثَابِتًا أَخْبَرَهُ، وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ [بْنِ زَيْدٍ]<sup>(٣)</sup>، يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»<sup>(٤)</sup>.

٩٩٤ - (صحيح) قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: فَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: الْمَاشِيَانِ إِذَا اجْتَمَعَا فَأَيُّهُمَا بَدَأَ بِالسَّلَامِ فَهُوَ أَفْضَلُ<sup>(٥)</sup>.

## ٤٥٤ - بَابُ تَسْلِيمِ الرَّاَكِبِ عَلَى الْقَاعِدِ

٩٩٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»<sup>(٦)</sup>.

(١) يعني: فلا شيء له من الأجر؛ وإنما هو لمن أجاب من أفراد الأكثر، ففيه إشارة قوية إلى أنه يجزي إجابة الواحد عن الجماعة، فهو شاهد قوي لحديث علي بهذا المعنى عند أبي داود وغيره، وهو مخرج في «الإرواء» (٣/٢٤٢/٧٧٨)، وله شواهد أخرى في «الصححة» (١١٤٨ و١٤١٢)، وقواه الحافظ في «الفتح» (٧/١١). ن

(٢) أخرجه أحمد (٤/١٥٦٦٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٨٦٧)، انظر الصححة (١١٤٧، ٢١٩٩).

(٣) زيادة من (ه).

(٤) أخرجه البخاري (٦٢٣٣)، ومسلم (٢١٦٠)، وأبو داود (٥١٩٩)، والترمذي (٢٧٠٣)، انظر الصححة (١١٤٥).

(٥) انظر الحديث رقم (٩٨٣).

(٦) انظر الحديث رقم (٩٩٣).

٩٩٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيٍّ<sup>(١)</sup>، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ فَضَالَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُسَلِّمُ الْفَارِسُ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»<sup>(٢)</sup>.

#### ٤٥٥ - بَابُ: هَلْ يُسَلِّمُ الْمَاشِي عَلَى الرَّاَكِبِ<sup>(٣)</sup>؟

٩٩٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّهُ لَقِيَ فَارِسًا فَبَدَأَهُ بِالسَّلَامِ، فَقُلْتُ: تَبْدَأُهُ بِالسَّلَامِ؟ قَالَ: رَأَيْتُ شَرِيحًا مَاشِيًا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ<sup>(٤)</sup>.

#### ٤٥٦ - بَابُ يُسَلِّمُ الْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ

٩٩٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ أَبُو هَانِيٍّ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْجَنْبِيَّ حَدَّثَهُ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»<sup>(٥)</sup>.

٩٩٩ - (صحيح) [حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ<sup>(٦)</sup>، قَالَ:]<sup>(٧)</sup> أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٨)</sup>، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شَرِيحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيٍّ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِيَّ، عَنْ فَضَالَةَ،

(١) وقع في النسخ الخطية و"فضل الله الصمد": «ابن هاني»، والمثبت من (ه) وكلاهما صحيح فهو

أبو هانيء حميد بن هانيء، وأثبت ما في (ه) لموافقه ما في مصادر التخریج عن وهب.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٧٠٥)، والنسائي في الكبرى (١٠٠٩٨)، انظر الصحيحة (١١٥٠).

(٣) في (ه): «الفارس».

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٨٧٠)، وقال شيخنا الألباني: «ولفظه في «مصنف ابن أبي شيبة»

(٥٩٢١/٦٥٧/٨) عن الحُصَيْنِ: كنت أنا والشعبي فلقينا رجلاً راكباً، فبدأه الشعبي بالسَّلَامِ،

فقلت: أتبدأه بالسَّلَامِ، ونحن راجلان وهو راكب؟ فقال: «لقد رأيت شريحاً يسلم على

الراكب».

وإسناده صحيح أيضاً، لكن السنة أن يسلم الراكب على الماشي والقاعد كما تقدم، فلعل شريحاً

بادره بالسَّلَامِ لمصلحة عرضت له. والله أعلم».

(٥) انظر الحديث رقم (٩٩٦).

(٦) وهو ابن مقاتل.

(٧) زيادة من (ب، ز) و"فضل الله الصمد".

(٨) يعني ابن المبارك.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُسَلِّمُ الْفَارِسُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَائِمِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»<sup>(١)</sup>.

### ٤٥٧ - بَابُ يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ

١٠٠٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، أَنَّهُ سَمِعَ ثَابِتًا مَوْلَى ابْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلِّمُ الرَّكَّابُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»<sup>(٢)</sup>.

١٠٠١ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ<sup>(٣)</sup> عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»<sup>(٤)</sup>.

### ٤٥٨ - بَابُ مُنْتَهَى السَّلَامِ

١٠٠١ م - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، عَنْ أَبِي الزَّنَادِ قَالَ: كَانَ خَارِجَةً يَكْتُبُ عَلَى كِتَابِ زَيْدٍ إِذَا سَلَّمَ، قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَطِيبُ صَلَوَاتِهِ<sup>(٥)</sup>.

### ٤٥٩ - بَابُ مَنْ سَلَّمَ إِشَارَةً

١٠٠٢ - (ضعيف) حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَيَّاجُ بْنُ بَسَّامٍ أَبُو قُرَّةَ

(١) انظر الحديث (٩٩٦).

(٢) انظر الحديث رقم (٩٩٣).

(٣) المثبت من (هـ)، وهو الموافق لما في الصحيح، ووقع في سائر النسخ: «الماشي».

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه تعليقاً (٦٢٣٤)، وأبو داود (٥١٩٨)، والترمذي (٢٧٠٤)، انظر الصحيحة (١١٤٩).

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٠٣/٦)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد»، وسيأتي بلفظ أتم مما هنا برقم (١١٣١).

الْخُرَّاسَانِيُّ - رَأَيْتُهُ بِالْبَصْرَةِ - قَالَ: رَأَيْتُ أَنْسَا يَمُرُّ عَلَيْنَا فَيَوْمِي بِيَدِهِ إِلَيْنَا فَيَسْلَمُ، وَكَانَ بِهِ وَضَحٌ<sup>(١)</sup>، وَرَأَيْتُ الْحَسَنَ يَخْضُبُ بِالصُّفْرَةِ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ<sup>(٢)</sup>.

(...) - (صحيح) وَقَالَتْ أَسْمَاءُ: أَلْوَى النَّبِيِّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى النَّسَاءِ بِالسَّلَامِ<sup>(٣)</sup>.

١٠٠٣ - (ضعيف) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْدَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَمَعَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَتَّى إِذَا نَزَلَا بِسَرْفٍ<sup>(٤)</sup> مَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَأَشَارَ إِلَيْهِمُ بِالسَّلَامِ، فَرَدَّا عَلَيْهِ<sup>(٥)</sup>.

١٠٠٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا خَلَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ التَّسْلِيمَ بِالْيَدِ، أَوْ قَالَ: كَانَ يَكْرَهُ التَّسْلِيمَ بِالْيَدِ<sup>(٦)</sup>.

### ٤٦٠ - بَابُ يُسْمَعُ إِذَا سَلَّمَ

١٠٠٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا خَلَادٌ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: أَتَيْتُ مَجْلِسًا فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَقَالَ: إِذَا سَلَّمْتَ فَأَسْمِعْ، فَإِنَّهَا تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ<sup>(٧)</sup>.

### ٤٦١ - بَابُ مَنْ خَرَجَ يُسَلِّمُ وَيَسَلِّمُ عَلَيْهِ

١٠٠٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ الطُّفَيْلَ بْنَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فَيَعْدُو مَعَهُ

(١) في هامش (ه): «الوضوح محركة بياض الصبح والبرص والغرة والتحجيل».

(٢) ضعيف الإسناد، هياج مجهول. ن

(٣) صحيح - وهو معلق، وسيأتي موصولاً (١٠٤٧). ن

(٤) المثبت من (ه) وتهذيب الكمال (٣١٦/١٠)، ووقع في سائر النسخ: «سرفاً».

(٥) أخرجه المزني في تهذيب الكمال (٣١٦/١٠)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد موقوف،

موسى بن سعد وأبوه - وهو مولى آل أبي بكر - مجهولان».

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٧٧٣)، وقال شيخنا الألباني: «زاد ابن أبي شيبة في «المصنف»

(٥٨٢٤/٦٣٣/٨)؛ ولفظه: «عن عطاء أنه كره، أو قال: كان يكره السلام باليد، ولم ير بالرأس

بأساً»، وسنده صحيح أيضاً».

(٧) أخرجه عبدالرزاق (٤٨٦)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد، وكذا قال الحافظ (١٨/١١)».

إِلَى السُّوقِ، قَالَ: فَإِذَا عَدَدْنَا إِلَى السُّوقِ لَمْ يَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَلَى سَقَاطٍ<sup>(١)</sup>، وَلَا صَاحِبِ بَيْعَةٍ، وَلَا مِسْكِينٍ، وَلَا أَحَدٍ إِلَّا يُسَلِّمُ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ. قَالَ الطُّفَيْلُ: فَجِئْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يَوْمًا، فَاسْتَتَبَعَنِي إِلَى السُّوقِ، فَقُلْتُ: مَا تَصْنَعُ بِالسُّوقِ وَأَنْتَ لَا تَقْفُ عَلَى الْبَيْعِ، وَلَا تَسْأَلُ عَنِ السَّلْعِ، وَلَا تَسُومُ بِهَا، وَلَا تَجْلِسُ فِي مَجَالِسِ السُّوقِ؟ فَاجْلِسْ بِنَا هَاهُنَا نَتَحَدَّثُ، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ: يَا أَبَا بَطْنٍ! - وَكَانَ الطُّفَيْلُ ذَا بَطْنٍ - إِنَّمَا نَعُدُّو مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ، [نُسَلِّمُ<sup>(٣)</sup>] عَلَى مَنْ لَقِينَا.<sup>(٤)</sup>

### ٤٦٢ - بَابُ التَّسْلِيمِ إِذَا جَاءَ الْمَجْلِسَ

١٠٠٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْمَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ رَجَعَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنَّ الْأُخْرَى لَيْسَتْ بِأَحَقَّ مِنَ الْأُولَى»<sup>(٥)</sup>.

(...) - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلُهُ.

### ٤٦٣ - بَابُ التَّسْلِيمِ إِذَا قَامَ مِنَ الْمَجْلِسِ

١٠٠٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ الْمَجْلِسَ<sup>(٦)</sup> فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ جَلَسَ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَقُومَ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَ الْمَجْلِسُ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنَّ الْأُولَى لَيْسَتْ بِأَحَقَّ مِنَ الْأُخْرَى»<sup>(٧)(٨)</sup>.

(١) هو الذي يبيع سَقَطَ المتاع، وهو رديئه وحقيره. «صاحب البيعة»: بالكسر من (البيع): الحالة، كالركبة، والقعدة، كما في «النهاية». ن

(٢) في (ه): «سلم».

(٣) وفي تهذيب الكمال: «نسلم».

(٤) زيادة من الموطأ (٣/١٣٢)، ومن طريقه رواه المؤلف، وكذا البيهقي في «الشعب» (٦/٤٣٤/٨٧٩٠)، وفيه الزيادة أيضاً. ن

(٥) أخرجه أبو داود (٥٢٠٨)، والترمذي (٢٧٠٦)، والنسائي في الكبرى (١٠١٢٩)، انظر الصحيحة (١٨٣).

(٦) في (ه): «المسلم» ثم كتب الناسخ في هامشها: «نسخة: المجلس».

(٧) في (ه): «من الآخرة».

(٨) انظر ما قبله.

## ٤٦٤ - بَابُ حَقِّ مَنْ سَلَّمَ إِذَا قَامَ

١٠٠٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْمُضَلِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِسْطَامٌ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ! إِنْ كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ تَرَجُّو خَيْرَهُ، فَعَجِلْتَ بِكَ حَاجَةً فَقُلْ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّكَ تَشْرِكُهُمْ فِيمَا أَصَابُوا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، وَمَا مِنْ قَوْمٍ يَجْلِسُونَ مَجْلِسًا فَيَتَفَرَّقُونَ عَنْهُ لَمْ يَذْكُرُوا<sup>(١)</sup> اللَّهَ، إِلَّا كَأَنَّمَا تَفَرَّقُوا عَنْ جِيفَةِ حِمَارٍ<sup>(٢)</sup>.

١٠١٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ أَبِي مَرِيَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ حَائِطٌ، ثُمَّ لَقِيَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup>.

١٠١١ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ نَبْرَاسٍ<sup>(٤)</sup> أَبُو الْحَسَنِ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا يَكُونُونَ [يَعْنِي مُجْتَمِعِينَ]<sup>(٦)</sup> فَتَسْتَقْبِلُهُمُ الشَّجَرَةُ، فَتَنْطَلِقُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عَنْ يَمِينِهَا وَطَائِفَةٌ عَنْ شِمَالِهَا، فَإِذَا التَّقَوَّا سَلَّمَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ<sup>(٧)</sup>.

## ٤٦٥ - بَابُ مَنْ دَهَنَ يَدَهُ لِلْمُصَافِحَةِ

١٠١٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ:

- (١) وقع في (أ، ب، د): «يُذَكَّرُ»، والمثبت من (ج، هـ، ز).
- (٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٢/١٩)، وأبو نعيم في الحلية (٣٠١/٢)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح موقوف - الصحيحة (١٨٣)، وجملة الذكر صحت مرفوعاً، الصحيحة (٧٧)».
- (٣) أخرجه أبو داود (٥٢٠٠)، انظر الصحيحة (١٨٦).
- (٤) قال الحافظ في التقریب: بفتح النون والموحدة، ولكن ناسخ نسخة (هـ) نقل عن التقریب: «بفتح النون وسكون الموحدة» وقيده الخزرجي في الخلاصة بكسر النون وسكون الباء وهو المعروف في كتب اللغة.
- (٥) وفي طريق أخرى عن أنس: «كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ فنفرق بيننا شجرة... الحديث. رواه الطبراني في «الأوسط» (٢/٢٠٥/١/٨١٥٣)، وحسن إسناده المنذري والهيتمي، وهو كما قالوا حسن لغيره على الأقل، كما بيّته في تعليق جديد لي على «الصحيحة». ن
- (٦) زيادة من (هـ، وهامش: أ).
- (٧) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٩٨٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٨٦١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٤٥)، انظر الصحيحة (١٨٦).

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الْمِصْرِيُّ، عَنْ قُرَيْشِ الْبَصْرِيِّ - هُوَ ابْنُ حَيَّانَ - عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ، أَنَّ أَنَسًا كَانَ إِذَا أَصْبَحَ دَهَنَ <sup>(١)</sup> يَدَهُ بِدُهْنٍ طَيِّبٍ لِمَصَافَحَةِ إِخْوَانِهِ <sup>(٢)</sup>.

### ٤٦٦ - بَابُ التَّسْلِيمِ بِالْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِهَا

١٠١٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تَطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتُقْرِئُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» <sup>(٣)</sup>.

### ٤٦٧ - بَابُ

١٠١٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْأَفْنِيَةِ وَالصُّعْدَاتِ أَنْ يُجْلَسَ فِيهَا، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: لَا نَسْتَطِيعُهُ، لَا نُطِيقُهُ، قَالَ: «إِنَّمَا لَا، فَأَعْطُوا» <sup>(٤)</sup> حَقَّهَا، قَالُوا: وَمَا حَقَّهَا؟ قَالَ: «عَضُّ الْبَصْرِ، وَإِرْشَادُ ابْنِ السَّبِيلِ، وَتَشْمِيطُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهَ، وَرَدُّ التَّحِيَّةِ» <sup>(٥)</sup>.

١٠١٥ - (ضعيف) <sup>(٦)</sup> حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا كِنَانَةُ مَوْلَى صَفِيَّةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ، وَالْمَغْبُونُ مَنْ لَمْ يَرُدَّهُ، وَإِنْ حَالَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ شَجَرَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْدَأَهُ بِالسَّلَامِ لَا يَبْدَأُكَ؛ فَافْعَلْ <sup>(٧)</sup>.

(١) ووقع في (أ، د): «أذهن».

(٢) أخرجه ابن وهب في الجامع (١٦٦)، وأبو حاتم في الزهد (١٠٥)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٣) أخرجه البخاري (٢٨)، ومسلم (٣٩)، وأبو داود (٥١٩٤)، والنسائي (٥٠٠٠)، وابن ماجه (٣٢٥٣).

(٤) في (ه): «فأعطوها».

(٥) أخرجه أبو يعلى (٦٦٢٦)، وابن حبان (٥٩٦)، والحاكم (٢٦٤/٤)، وقال شيخنا الألباني:

«أخرجه أبو داود (٤٨١٦) بإسناد المؤلف ومتمنه، إلا أنه لم يسق منه إلا قوله: «وإرشاد السبيل» وأحال في باقيه على حديث أبي سعيد الخدري الآتي تحت رقم (١١٥٠)».

(٦) قلت: إسناده حسن على شرط شيخنا، انظر التعليق الآتي.

(٧) أخرجه ابن الجعد (٢٦٦٣)، وابن شاهين في الترغيب (٤٨٨)، والبيهقي في الشعب (٨٣٩٥)، وقال

شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد موقوفاً؛ كنانة ضعيف. والجملة الأولى صحت مرفوعاً - «الصحيحة»

(٦٠١)، وكذلك الأخيرة صحت مرفوعاً، وكذا موقوفاً نحوه انظر الحديث رقم (١٠١٠)».



١٠١٦ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ حُسَيْنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ سَالِمِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو<sup>(١)</sup> قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو<sup>(٢)</sup> إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ زَادَ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ جَالِسٌ فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ مَرَّةً أُخْرَى فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ مَرَّةً أُخْرَى فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ [وَمَغْفِرَتُهُ] <sup>(٣)</sup> وَطَيْبُ صَلَوَاتِهِ <sup>(٤)</sup>.

### ٤٦٨ - بَابُ لَا يُسَلَّمُ عَلَى فَاسِقٍ

١٠١٧ - (ضعيف) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَحْرِ، عَنْ جِبَانَ بْنِ أَبِي جَبَلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: لَا تُسَلِّمُوا عَلَى شَرَابِ الْخَمْرِ<sup>(٥)</sup>.

١٠١٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ وَمُعَلَّى وَعَارِمٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْفَاسِقِ حُرْمَةٌ<sup>(٦)</sup>.

= قلت: روى الجملة الأولى ابن أبي شيبة (٢٤٨/٥) موقوفاً على أبي هريرة بإسناد صحيح وستأتي عند المصنف برقم (١٠٤٢)، وكنانة وثقه ابن حبان والعجلي وروى عنه جمع من الثقات وقال الذهبي: صالح الحديث، وآخر قولني شيخنا فيه أنه حسن الحديث. قال شيخنا في الضعيفة (١٩٠/١): «ثم استدركت فقلت: لكن قد روى عن كنانة جمع منهم زهير وحديج ابنا معاوية، ومحمد بن طلحة بن مصرف، وسعدان بن بشير الجهني، وكل هؤلاء الأربعة ثقات، يضم إليهم يزيد بن مغلص الباهلي، وثقه جماعة وضعفه آخرون، فسبيل من روى عنه هؤلاء أن يحشر في زمرة من قيل فيه: صدوق، كما حققته أخيراً في بحث مستفيض فريد في "تمام المنة" (ص ٢٠٤ - ٢٠٦)».

(١) وقع في النسخ الخطية: «ابن عمر» وكذا في فتح الباري (٦/١١) نقلاً عن الأدب المفرد، وقال شيخنا الألباني في الضعيفة (٧٢٤/١١): «ويبدو أنه خطأ قديم»، والمثبت من "فضل الله الصمد" و"تهذيب الكمال" (١٧٨/١٠).

(٢) انظر التعليق السابق.

(٣) زيادة من (ه).

(٤) ضعيف موقوفاً - الضعيفة تحت رقم (٥٤٣٣).

(٥) انظر تهذيب الكمال (٥/٣٣٣)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، فيه عبيدالله بن زحر، ضعيف»، والحديث تقدم برقم (٥٢٩).

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في الغيبة (٨٦)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

١٠١٩ - (ضعيف) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رَزِيْقٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَكْرَهُ الْإِسْتِرْنَجَ<sup>(١)</sup> وَيَقُولُ: لَا تُسَلِّمُوا عَلَيَّ مَنْ لَعِبَ بِهَا، وَهِيَ مِنَ الْمَيْسِرِ<sup>(٢)</sup>.

## ٤٦٩ - بَابُ مَنْ تَرَكَ السَّلَامَ عَلَى الْمُتَخَلِّقِ وَأَصْحَابِ الْمَعَاصِي

١٠٢٠ - (حسن) حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ الْعُرَيْبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ الطَّائِبِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ رَجُلٌ مُتَخَلِّقٌ بِخَلْقٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَأَعْرَضَ عَنِ الرَّجُلِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَعْرَضْتَ عَنِّي؟ قَالَ: «بَيْنَ عَيْنَيْكَ<sup>(٣)</sup> جَمْرَةٌ<sup>(٤)</sup>»<sup>(٥)</sup>.

١٠٢١ - (حسن) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ بْنِ وَاثِلِ السَّهْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَعْرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ كَرَاهِيَّتَهُ<sup>(٦)</sup> ذَهَبَ فَأَلْقَى الْخَاتَمَ، وَأَخَذَ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَلَبَسَهُ، وَ<sup>(٧)</sup> أَتَى

(١) كذا في الأصول الخطية، وكذا ذكرها المزي في تهذيب الكمال (٣٣/٣١٢)، وكذا ذكرها الجاحظ في البيان (١/٤٠)، وصوبها شيخنا إلى "الأسبرنج"، وقال شيخنا الألباني: «الأصل: «الأسترنج» وكذا في «شرح الجيلاني»! وفي الهندية أيضاً لكن بالياء الموحدة. وكل ذلك من تحريف النساخ، والتصويب من «نهاية ابن الأثير» وقال: «وهو: اسم الفرس الذي في الشطرنج، واللفظة فارسية معربة».

(٢) قال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد مقطوع، أبو رزق مجهول».

(٣) كذا في (ج، هـ، ز) و"فضل الله الصمد"، ووقع في (أ، ب، د): «عَيْنِي»، وأشار ناسخ (أ، د) في الهامش إلى: «نسخة: عينيك».

(٤) وذلك لأنه تشبه بالنساء بسبب تخلفه بالخلق. قال ابن الأثير: «وهو طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، وتغلب عليه الحمرة والصفرة، وقد ورد تارة بإباحته وتارة بالنهي عنه، والنهي أكثر وأثبت، وإنما نهى عنه؛ لأنه من طيب النساء، وكن أكثر استعمالاً له منهم. والظاهر أن أحاديث النهي ناسخة». «نهاية». ن

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٣٥٠).

(٦) زاد في (هـ): «لذلك».

(٧) في (هـ): «ثم».

النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «هَذَا شَرٌّ، هَذَا حَلِيَّةُ أَهْلِ النَّارِ»، فَرَجَعَ فَطَرَحَهُ، وَلَبَسَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ، فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ<sup>(١)</sup>.

١٠٢٢ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عَمْرِو - هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ - عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ أَبِي النَّجَّيْبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْبَحْرَيْنِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ، وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ حَرِيرٌ، فَأَنْطَلَقَ الرَّجُلُ مَحْزُونًا، فَشَكَاَ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَقَالَتْ: لَعَلَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُبَّتَكَ<sup>(٢)</sup> وَخَاتَمُكَ، فَأَلْفِهَمَا ثُمَّ عُدَّ، فَفَعَلَ، فَرَدَّ السَّلَامَ، فَقَالَ: جِبَّتُكَ آيْنَا فَأَعْرَضْتَ عَنِّي؟ قَالَ: «كَانَ فِي يَدِكَ جَمْرٌ مِنْ نَارٍ»، فَقَالَ: لَقَدْ جِئْتُ إِذَا بِجَمْرٍ كَثِيرٍ، قَالَ: «إِنَّ مَا جِئْتُ بِهِ لَيْسَ بِأَجْزَأَ عَنَّا<sup>(٣)</sup> مِنْ حِجَارَةِ الْحَرَّةِ، وَلَكِنَّهُ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»، قَالَ: فِيمَاذَا أَتَحْتَمُ بِهِ؟ قَالَ: «بِحَلَقَةٍ مِنْ وَرِقٍ، أَوْ صُفْرٍ، أَوْ حديدٍ»<sup>(٤)</sup>.

#### ٤٧٠ - بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى الْأَمِيرِ

١٠٢٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَأَلَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ: لِمَ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَكْتُبُ: مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ، ثُمَّ كَانَ عُمَرُ يَكْتُبُ بَعْدَهُ: مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَلِيفَةَ أَبِي بَكْرٍ، مَنْ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ: أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي جَدَّتِي الشُّفَاءُ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ إِذَا هُوَ دَخَلَ<sup>(٥)</sup> السُّوقَ دَخَلَ عَلَيْهَا، قَالَتْ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى عَامِلِ الْعِرَاقَيْنِ<sup>(٦)</sup>: أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ بَرَجَلَيْنِ جَلْدَيْنِ نَبِيلَيْنِ، أَسْأَلُهُمَا عَنِ الْعِرَاقِ وَأَهْلِهِ،

(١) أخرجه أحمد (٦٥١٨)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/٢٦١)، والبيهقي في الشعب (٦٣٣٣)، انظر آداب الزفاف (٢١٧).

(٢) المثبت من (هـ) و"فضل الله الصمد"، ووقع في سائر النسخ: «وجبتك».

(٣) الأصل: «بأحد أغنى» وكذا في «الهندية» و«الشرح»، والتصحيح من «سنن النسائي». وفي المسند (١٤/٣): «غير مغن عنا شيئاً إلا ما أغنت حجارة الحررة». ن

(٤) أخرجه ابن وهب (٥٩٣)، وأحمد (١١١٠٩)، والنسائي (٥٢٠٦)، وابن حبان (٥٤٨٩)، انظر آداب الزفاف (٢٢٠).

(٥) في (هـ): «إذا دخل».

(٦) يعني: الكوفة والبصرة. ن

فَبَعَثَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الْعِرَاقَيْنِ بِلَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ وَعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، فَقَدِمَا الْمَدِينَةَ فَأَنَاخَا رَاحِلَتَيْهِمَا بِفِنَاءِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ دَخَلَا الْمَسْجِدَ فَوَجَدَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، فَقَالَا لَهُ: يَا عَمْرُو! اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ، فَوَتَّبِعَ عَمْرُو فَدَخَلَ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا بَدَا لَكَ فِي هَذَا الْإِسْمِ يَا ابْنَ الْعَاصِ؟ لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ، قَالَ: نَعَمْ، قَدِمَ لَيْدُ بْنُ رَبِيعَةَ وَعَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، فَقَالَا لِي: اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقُلْتُ: أَنْتُمَا وَاللَّهِ أَصَبْتُمَا اسْمَهُ، وَإِنَّهُ الْأَمِيرُ، وَنَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ، فَجَرَى الْكِتَابُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ<sup>(١)</sup>.

١٠٢٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ حَاجًّا حَجَّتَهُ الْأُولَى وَهُوَ خَلِيفَةٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفِ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَأَنْكَرَهَا أَهْلُ الشَّامِ وَقَالُوا: مَنْ هَذَا الْمُنَافِقُ الَّذِي يَقْضِرُ بِتَحِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَبَرَكَ عُثْمَانُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ<sup>(٣)</sup> ثُمَّ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ هَؤُلَاءِ أَنْكَرُوا عَلَيَّ أَمْرًا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ حَيَّيْتُ بِهَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ، فَمَا أَنْكَرَهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِمَنْ تَكَلَّمَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ: عَلَى رِسْلِكُمْ، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ بَعْضُ مَا يَقُولُ، وَلَكِنَّ أَهْلَ الشَّامِ لَمَّا<sup>(٤)</sup> حَدَّثَتْ هَذِهِ الْفِتْنُ، قَالُوا: لَا تُقْضِرْ عِنْدَنَا تَحِيَّةَ خَلِيفَتِنَا، فَإِنِّي إِحْأَلُكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ تَقُولُونَ لِعَامِلِ الصَّدَقَةِ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ<sup>(٥)</sup>.

١٠٢٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ،

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الأوسط (٢٠٠)، وابن شبة في تاريخ المدينة (٦٧٨/٢)، والحاكم في المستدرک (٨١/٣)، والطبراني في الكبير (٦٤/١)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٢) قلت: بهذا الاسم جماعة من الرواة، أشهرهم وأعلمهم ابن عتبة بن مسعود الهذلي المدني، وهو المراد هنا في تفديري، لأنه تفرد - دون الآخرين - بالرواية عن عثمان بن حنيف، وإن كان بعضهم شاركوه في رواية الزهري عنه، وهذا الأثر من روايته عنه، لكن لا أحد منهم شاركه في الشهرة والعلم والرواية عن ابن حنيف. والله أعلم. ن

(٣) وقع في (أ، ب، د) و"فضل الله الصمد": «ركبته»، والمثبت من (ه، ز).

(٤) كذا في "فضل الله الصمد"، ووقع في (أ، ب، د، ه): «قد»، وقال ناسخ (أ): «عَلَهُ: «مذ» وهو الذي في (ز) وفي مصنف عبدالرزاق والطبراني: «حين».

(٥) أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١٩٤٥٤)، والطبراني في الكبير (٨٣٠٩)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْحَجَّاجِ فَمَا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ<sup>(١)</sup>.

١٠٢٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ سَلَمَةَ الضَّبِّيِّ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ حَذَلَمٍ<sup>(٢)</sup> قَالَ: إِنِّي لَأَذْكَرُ أَوَّلَ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ بِالْكَوْفَةِ، خَرَجَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ مِنْ بَابِ الرَّحْبَةِ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ - رَعَمُوا أَنَّهُ: أَبُو قُرَّةَ الْكِنْدِيُّ - فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَكْرَهُهُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ! هَلْ أَنَا إِلَّا مِنْهُمْ، أَمْ لَا؟ قَالَ سِمَاكٌ<sup>(٣)</sup>: ثُمَّ أَقْرَبَهَا بَعْدُ<sup>(٤)</sup>.

١٠٢٧ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ<sup>(٥)</sup>، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٦)</sup>، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيَوَةُ بْنُ شَرِيحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ عُبَيْدٍ، بَطْنٌ مِنْ حَمِيرٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى رُوَيْفِعٍ، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى أَنْطَابُلَسَ<sup>(٧)</sup>، فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَنَحْنُ عِنْدَهُ<sup>(٨)</sup>، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ، فَقَالَ لَهُ رُوَيْفِعٌ: لَوْ سَلَّمْتَ عَلَيْنَا لَرَدَدْنَا عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَلَكِنْ إِنَّمَا سَلَّمْتَ عَلَى مَسَلَمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ - وَكَانَ مَسَلَمَةُ عَلَى مِصْرَ - أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَلَيَّرِدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ. قَالَ زِيَادٌ: وَكُنَّا إِذَا جِئْنَا فَسَلَّمْنَا وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ<sup>(٩)</sup>.

## ٤٧١ - بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى النَّائِمِ

١٠٢٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةَ،

- (١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٥٧٤)، وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه (٥٢٧/١)، والحاكم (٥٦٥/٣)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».
- (٢) وقع في النسخ الخطية: «حذيم»، والتصويب من (هـ) و«فضل الله الصمد» ومصادر التخريج.
- (٣) هو ابن سلمة الضَّبِّي الراوي لهذا الأثر عن تميم بن حذلم وكلاهما ثقة. ثم إن قوله: «هل أنا منهم أم لا؟» لم يبين لي من هو القائل، وما هو المراد منه؟ ن.
- (٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٧٣٦)، والمزي في تهذيب الكمال (١٢/١٢٣)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».
- (٥) يعني: ابن مقاتل.
- (٦) يعني ابن المبارك.
- (٧) مدينة كانت بين الإسكندرية وبرقة، وكانت وقتئذ تابعة لمصر. ن.
- (٨) وقع في النسخ الخطية و«فضل الله الصمد»: «وعن عبدة!» والتصويب من (هـ).
- (٩) ضعيف الإسناد موقوف، زياد بن عبيد مجهول. ن.

قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَسْلُمُ تَسْلِيمًا لَا يُوقِظُ نَائِمًا، وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ<sup>(١)</sup>.

### ٤٧٢ - بَابُ حَيَاكِ اللَّهِ

١٠٢٩ - (ضعيف)<sup>(٢)</sup> حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ عُمَرَ [رضي الله عنه]<sup>(٣)</sup> قَالَ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ: حَيَاكَ اللَّهُ مِنْ مَعْرِفَةٍ<sup>(٤)</sup>.

### ٤٧٣ - بَابُ مَرْحَبًا

١٠٣٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ [رضي الله عنها]<sup>(٥)</sup> تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مَشْيُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِابْنَتِي»، ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ شِمَالِهِ<sup>(٦)</sup>.

١٠٣١ - (ضعيف)<sup>(٧)</sup> حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عَمَّارٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَعَرَفَ صَوْتَهُ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ»<sup>(٨)</sup>.

### ٤٧٤ - بَابُ كَيْفَ رَدُّ السَّلَامِ؟

١٠٣٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي

(١) أخرجه مسلم (٢٠٥٥)، والترمذي (٢٧١٩)، والنسائي في الكبرى (١٠٠٨٢)، انظر آداب الزفاف (ص ١٦٧).

(٢) قلت: انظر التعليق الآتي.

(٣) زيادة من (ه).

(٤) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١٦٨٧)، وابن سعد في الطبقات (٦٥٥/١)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد؛ لانقطاعه، الشعبي لم يدرك عمر». قلت: رواه البزار في مسنده (٣٣٦)، وأبو نعيم في الحلية (٢٢٩/٧)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢٩٣/٢) عن الشعبي عن عدي قال: أتيت عمر به. والشعبي سمع من عدي فالأثر صحيح، ورواه البزار (٣٣٥) أيضاً عن قيس بن أبي حازم به. ورواه الحربي في غريب الحديث (١٨٨/١) عن خيثة به.

(٥) زيادة من (ه).

(٦) أخرجه البخاري (٣٦٢٣)، ومسلم (٢٤٥٠)، وابن ماجه (١٦٢١)، انظر الصحيحة (٢٩٤٨).

(٧) ضعفه شيخنا في آخر قوله في الضعيفة (٥٥٩٤).

(٨) أخرجه الترمذي (٣٧٩٨)، وابن ماجه (١٤٦)، الضعيفة (٥٥٩٤).

حَيَوَةٌ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَجْلَفِ<sup>(١)</sup> النَّاسِ وَأَشَدَّهُمْ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: وَعَلَيْكُمْ [السَّلَامُ]<sup>(٢)</sup>.<sup>(٣)</sup>

١٠٣٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ<sup>(٤)</sup>، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ إِذَا سَلَّمَ<sup>(٥)</sup> عَلَيْهِ يَقُولُ: وَعَلَيْكَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ<sup>(٦)</sup>.

١٠٣٤ - (حسن صحيح) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٧)</sup>: وَقَالَتْ قَيْلَةُ: قَالَ رَجُلٌ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»<sup>(٨)</sup>.

١٠٣٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ فَرَعَ مِنْ صَلَاتِهِ، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَمَنْ أَنْتَ؟» قُلْتُ: مِنْ غِفَارٍ<sup>(٩)</sup>.

١٠٣٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشُ، هَذَا جِبْرِيلُ، وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَا لَا أَرَى - تُرِيدُ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ<sup>(١٠)</sup>.

(١) وقع في (ب، ه): «أخلق».

(٢) زيادة من (ب).

(٣) صحيح الإسناد. ن

(٤) وقع في (أ، د، ه، ز): «عن أبي حمزة»، والمثبت من (ب) و«فضل الله الصمد».

(٥) وقع في (أ، د، ز) و«فضل الله الصمد»: «إِذَا سَلَّمَ...»، والمثبت من (ب، ه).

(٦) صحيح الإسناد. ن

(٧) قال شيخنا الألباني: «ثم إن المؤلف رحمه لم يسق إسناده وإنما علقه بقوله: "قال أبو عبد الله: وقالت قيلة...". وهذا تعليق مجزوم به، فيستفاد منه أن الحديث قوي عنده وهذه فائدة عزيزة جداً لم أجد من نبه عليها من العلماء».

(٨) أخرجه الترمذي (٢٨١٤)، انظر مختصر الشمائل المحمدية (٥٣).

(٩) أخرجه مسلم (٢٤٧٣).

(١٠) أخرجه البخاري (٣٧٦٨)، ومسلم (٢٤٤٧)، وأبو داود (٥٢٣٢)، والترمذي (٢٦٩٣)، والنسائي

(٣٩٥٣)، وابن ماجه (٣٦٩٦)، انظر الحديث (٨٢٧).

١٠٣٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا مَطَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِسْطَامٌ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: يَا بَنِيَّ، إِذَا مَرَّ بِكَ الرَّجُلُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَلَا تَقُلْ: وَعَلَيْكَ، كَأَنَّكَ تَخُصُّهُ بِذَلِكَ وَحَدَهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ وَحَدَهُ، وَلَكِنْ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ<sup>(١)</sup>.

### ٤٧٥ - بَابُ مَنْ لَمْ يَرِدْ السَّلَامُ

١٠٣٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ: مَرَرْتُ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمِّ الْحَكَمِ فَسَلَّمْتُ، فَمَا رَدَّ عَلَيَّ شَيْئًا؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، مَا يَكُونُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ؟ رَدَّ عَلَيْكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، مَلَكَ عَنْ يَمِينِهِ<sup>(٢)</sup>.

١٠٣٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ [تَعَالَى]<sup>(٣)</sup>، وَضَعَهُ اللَّهُ [ﷻ]<sup>(٤)</sup> فِي الْأَرْضِ، فَأَنْفُسُهُ بَيْنَكُمْ، إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ فَرَدُّوا عَلَيْهِ كَانَتْ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ دَرَجَةٍ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَهُمُ السَّلَامَ، وَإِنْ لَمْ يَرِدْ<sup>(٥)</sup> عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَأَطْيَبُ<sup>(٦)</sup>.

١٠٤٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: التَّسْلِيمُ تَطَوُّعٌ، وَالرَّدُّ فَرِيضَةٌ<sup>(٧)</sup>.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٦٩٦)، والطبراني في الكبير (٢٥/١٩)، وأبو نعيم في الحلية (٣٠١/٢)، انظر الضعيفة تحت (٥٧٥٣).

(٢) صحيح الإسناد موقوفاً على أبي ذر - وصح مرفوعاً عن غيره (انظر تخريج الذي يليه). ن

(٣) زيادة من (ه).

(٤) زيادة من (ه).

(٥) في (ه): «لم يردوا».

(٦) أخرجه البزار (١٧٧١)، والطبراني في الكبير (١٨٢/١٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٧٧٩)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح موقوفاً، وصح مرفوعاً - «الصحيححة» (١٨٤ و ١٦٠٧)»، ومضى الشطر الأول منه (٩٨٩) عن أنس.

(٧) أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (١٠٠٤٦)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».



### ٤٧٦ - بَابُ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ

١٠٤١ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: الْكَذُوبُ مَنْ كَذَبَ عَلَى يَمِينِهِ، وَالْبَخِيلُ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ، وَالسَّرُوقُ مَنْ سَرَقَ الصَّلَاةَ<sup>(١)</sup>.

١٠٤٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَبْخَلُ النَّاسِ الَّذِي يَبْخُلُ بِالسَّلَامِ، وَإِنَّ أَعْجَزَ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ بِالْدُّعَاءِ<sup>(٢)</sup>.

### ٤٧٧ - بَابُ السَّلَامِ عَلَى الصَّبِيَّانِ

١٠٤٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارٍ<sup>(٣)</sup>، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صَبِيَّانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ بِهِمْ<sup>(٤)</sup>.

١٠٤٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَنَسَةَ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُسَلِّمُ عَلَى الصَّبِيَّانِ فِي الْكُتَّابِ<sup>(٥)</sup>.

### ٤٧٨ - بَابُ تَسْلِيمِ النِّسَاءِ عَلَى الرَّجَالِ

١٠٤٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيَةَ ابْنَةِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِيَةَ تَقُولُ: ذَهَبْتُ

(١) ضعيف الإسناد موقوف، فيه فضيل بن سليمان كثير الخطأ، والجملة الثانية صحت مرفوعة كما تقدم التنبيه عليه تحت الأثر (١٠١٥)، وكذلك الجملة الثالثة، فانظر «صفة الصلاة». ن

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٧٤٧)، وابن حبان (٤٤٩٨)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد موقوفاً، وصح مرفوعاً - «الصحيحة» (٦٠١)».

(٣) وقع في النسخ الخطية: «سنان»، ووقع في (ه): «يسار»، والمثبت من «فضل الله الصمد»، وصحيح المؤلف.

(٤) أخرجه البخاري (٦٢٤٧)، ومسلم (٢١٦٨)، وأبو داود (٥٢٠٢)، والترمذي (٢٦٩٦)، والنسائي في الكبرى (١٠٠٨٩)، انظر الصحيحة (١٢٧٨).

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في العيال (٢٨٩)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَغْتَسِلُ، فَسَلَّمْتُ [عَلَيْهِ] <sup>(١)</sup>، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» قُلْتُ: أُمُّ هَانِيٍّ، قَالَ: «مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِيٍّ» <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>.

١٠٤٦ - (حسن) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: كُنَّ النِّسَاءُ يُسَلِّمْنَ عَلَى الرَّجَالِ <sup>(٤)</sup>.

## ٤٧٩ - بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى النِّسَاءِ

١٠٤٧ - (صحيح دون ذكر اليد) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) زيادة من "صحيح البخاري" في الباب الذي عزاه إليه ابن عبد الباقي، وفي باب آخر من كتاب الجزية (٣١٧١)، وهو بالعزو إليه أليق؛ لأنه فيه عن شيخه الذي رواه عنه هنا: عبدالله بن يوسف، ومن الغرائب أن الحافظ العسقلاني عزاه في «الفتح» (٣٤/١٠) لمسلم وحده، وهو في «الصحيح» الذي وضع شرحه عليه، وفي أكثر من موضع، فتعالى الله القائل: ﴿لَا يَصِلُ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾ [طه: ٥٢]. ن

(٢) زيادة من "صحيح المؤلف".

(٣) أخرجه البخاري (٣١٧١)، ومسلم (٣٣٦)، والترمذي (٢٧٣٤).

(٤) ورواه البيهقي في «الشعب» (٨٨٩٩/٤٦٠/٦) من طريق مبارك بن فضالة أيضاً قال: سئل الحسن عن السلام على النساء؟ قال: لم يكن الرجال يسلمون على النساء، ولكن النساء هن يسلمن على الرجال. وتعليقاً على هذا الأثر أقول:

لقد ثبت سلامه ﷺ على النساء كما في حديث أسماء الآتي (١٠٤٧)، كما ثبت سلام أم هانئ عليه في الباب الذي قبله، وهي ليست من محارمه، فهذا كله ثابت عنه ﷺ، فهذا هو الأصل، وأما الآثار فهي مختلفة، فبعضها تطلق الجواز ولا تفرق بين الشابة والعجوز، فهي على الأصل، وبعضها تمنع مطلقاً، وبعضها تجيزه على العجوز دون الشابة، وبعضهم يفرق تفريقاً آخر، فيمنع تسليم الرجال على النساء مطلقاً، ويجيز لهن السلام عليهم مطلقاً كما في أثر الحسن هذا.

والذي يتبين لي - والله أعلم - البقاء على الأصل؛ ولأنه داخل في عموم الأدلة الآمرة بإفشاء السلام، مع مراعاة قاعدة «دفع المفسدة مقدم على جلب المصلحة» ما أمكن، وإليه جنح الحليني فيما نقله البيهقي (٤٦١/٦) عنه، قال: «إن النبي ﷺ لم يكن يخشى الفتنة فلذلك سلم عليهن، فمن وثق من نفسه بالتماسك فليسلم، ومن لم يأمن نفسه فلا يسلم؛ فإن الحديث ربما جر بعضه بعضاً، والصمت أسلم» وأقره البيهقي، ثم العسقلاني (٣٣/١١ - ٣٤). وإن مما يحسن التذكير به أن المنع مطلقاً مع ما فيه من المخالفة للأصل والعموم كما تقدم، فهو مما لا يعقل، إلا إن افترض عدم جواز مكالمة الرجل المرأة عند الحاجة أو العكس، وهذا مما لا يقوله عاقل. وإذا كان كذلك؛ فالبدء بالسلام أمر لا بد منه في هذه الحالة. وأما في غيرها فهو موضع الخلاف، وقد تبين الصواب منه إن شاء الله تعالى. ن

عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ قَال: سَمِعْتُ أَسْمَاءَ<sup>(١)</sup>، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ، وَعُضْبَةٌ مِنَ النَّسَاءِ فُعُودٌ، قَالَ بِيَدِهِ إِلَيْهِنَّ بِالسَّلَامِ، فَقَالَ: «إِيَّاكُمْ وَكُفْرَانَ الْمُنْعَمِينَ»<sup>(٢)</sup>، «إِيَّاكُمْ وَكُفْرَانَ الْمُنْعَمِينَ»، قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: نَعُودُ بِاللَّهِ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مِنْ كُفْرَانِ نِعَمِ اللَّهِ، قَالَ: «بَلَى، إِنَّ إِحْدَاكُمْ تَطُولُ أَيْمَتُهَا»<sup>(٣)</sup>، ثُمَّ تَغَضَّبَ الْعُضْبَةُ فَتَقُولُ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْهُ سَاعَةً خَيْرًا قَطُّ، فَذَلِكَ كُفْرَانُ نِعَمِ اللَّهِ، وَذَلِكَ كُفْرَانُ [نِعَم]»<sup>(٤)</sup> الْمُنْعَمِينَ»<sup>(٥)</sup>.

١٠٤٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَيْنَةَ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَسْمَاءِ ابْنَةِ يَزِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، مَرَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا فِي جَوَارِ أَتْرَابٍ لِي، فَسَلَّمْ عَلَيْنَا وَقَالَ: «إِيَّاكُمْ وَكُفْرَانَ الْمُنْعَمِينَ»، وَكُنْتُ مِنْ أَجْرِيهِنَّ عَلَى مَسْأَلَتِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا كُفْرُ الْمُنْعَمِينَ؟ قَالَ: «لَعَلَّ إِحْدَاكُمْ تَطُولُ أَيْمَتُهَا مِنْ أَبِيهَا، ثُمَّ يَرْزُقُهَا اللَّهُ ﷻ»<sup>(٦)</sup> زَوْجًا، وَيَرْزُقُهَا مِنْهُ وَلَدًا، فَتَغَضَّبَ الْعُضْبَةُ فَتَكْفُرُ فَتَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ»<sup>(٧)</sup>.

(١) هي بنت يزيد الأنصارية المنسوبة في الطريق الآتية. ن

(٢) جمع مُنْعِم وهو الزوج.

(٣) زيادة من (ب).

(٥) أخرجه أحمد (٢٧٥٨٩)، والطبراني في الكبير (١٦٤/٢٤)، انظر الصحيحة (٨٢٣). وقال شيخنا الألباني معلقاً على تخريج عبد الباقي: «قلت: في هذا التخريج تساهل كبير؛ لأنه يوهم خلاف الواقع، وذلك أنه ليس عند المذكورين قوله: «إيّاكم وكفران المنعمين... إلخ، كما أنه ليس عند (د) الإلواء باليد، وإنما هو عند الترمذي فقط، وقد أحسن النووي في التفريق بين روايتيهما في «رياض الصالحين» (رقم: ٨٦٩ - بتحقيقي)، بينما خلط بينهما المسمى بـ (حسان عبد المنان) في مختصره إياه الذي زعم في مقدمته: أنه هذبه! ومع ذلك أبقاه باسم مؤلفه وطبعه بعنوانه «رياض الصالحين» تضليلاً ومنافسة للطابعين السابقين! ومن مساوئ اختصاره إياه أنه جمع بين الروايتين المذكورتين، ثم عزا ذلك لـ (د، ت) مقروناً بأرقامهما! مع غفلته عن ضعف رواية شهر - وهو: ابن حوشب - واضطرابه في روايته كما هو مفصل في المكان المشار إليه من «الجلباب» وهو «الحجاب» سابقاً، وأنا على يقين أنه لو وقف عليه فيه، لاهتبلها فرصة، ولأورده في «ضعيفته» التي جعلها في آخر «رياضه»؛ لأنه أورد فيها أحاديث عديدة صحيحة فضلاً عن أخرى كثيرة حسنة، متشبهاً في ذلك بأوهي العلل، وبمن يكون حاله خيراً من شهر بكثير، وقد تعقبته في بعض ذلك في بعض ما تيسر لي النظر فيه، فانظر الاستدراكات في آخر الطبعة الجديدة للمجلد الأول من «الصحيحة»، وكذا المجلد الثاني».

(٦) زيادة من (ه).

(٧) أخرجه الحميدي (٣٧٠)، وابن راهويه (٢٣٠٨)، انظر الصحيحة (٨٢٣).

## ٤٨٠ - بَابُ مَنْ كَرِهَ تَسْلِيمَ الْخَاصَّةِ

١٠٤٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ، عَنْ سَيَّارِ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ طَارِقٍ<sup>(١)</sup> قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ جُلُوسًا، فَجَاءَ آذُنُهُ [فَقَالَ]<sup>(٢)</sup>: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ، فَرَأَى النَّاسَ رُكُوعًا فِي مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ، فَكَبَّرَ وَرَكَعَ، وَمَشِينَا وَفَعَلْنَا مِثْلَ مَا فَعَلَ<sup>(٣)</sup>، فَمَرَّ رَجُلٌ مُسْرِعٌ<sup>(٤)</sup> فَقَالَ: عَلَيْكُمُ السَّلَامُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ، وَبَلَغَ رَسُولُهُ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا رَجَعُ، فَوَلَجَ عَلَى أَهْلِهِ، وَجَلَسْنَا فِي مَكَانِنَا نَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَخْرُجَ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: أَيُّكُمْ يَسْأَلُهُ؟ قَالَ طَارِقٌ: أَنَا أَسْأَلُهُ، فَسَأَلُهُ، فَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: تَسْلِيمُ الْخَاصَّةِ، وَفُشُوُ التَّجَارَةِ حَتَّى تُعَيِّنَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا عَلَى التَّجَارَةِ، وَقَطْعُ الْأَرْحَامِ، وَفُشُوُ الْقَلَمِ<sup>(٥)</sup>، وَظُهُورُ الشَّهَادَةِ بِالرُّزْرِ، وَكِتْمَانُ شَهَادَةِ الْحَقِّ»<sup>(٦)</sup>.

١٠٥٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْحَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ»<sup>(٧)</sup>.

(١) هو ابن شهاب كما في رواية أحمد، وهو أبو عبدالله الأحمسي الكوفي، رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه. ن

(٢) زيادة من (ه).

(٣) يعني أنهم ركعوا جميعاً حيث هم بعيدين عن الصف، ثم مشوا حتى انضموا إلى الصف؛ لإدراك الإمام وهو راعع ليدركوا الركعة، وهذا هو الثابت في السنة وجرى عليه السلف: أن مدرك الركوع مدرك للركعة، وفي هذا حديث صحيح عزيز مخرج في «الصححة» (رقم: ١١٨٨)، والآثار في ذلك كثيرة طيبة، تجدها مخرجة في «إرواء الغليل» (٢/٢٦٢ - ٢٦٤)، وفي بعضها ما في أثر ابن مسعود هذا من المشي راععاً إلى الصف، وفي هذا أيضاً حديث صحيح صريح في ذلك، كنت خرجته قديماً في المجلد الأول من «الصححة» (٢٢٩)، وهي سنة أماتها الخلف، فعلى أتباع السلف إحيائها، علماء وطلاباً. ن

(٤) الأصل «متبرع» وهو خطأ لا معنى له، والتصحيح من المصدرين المذكورين آنفاً. ن

(٥) «وفشو القلم»: وكذا في الهندية والتازية خلافاً لطبعة الجيلاني ففيها (العلم) والأرجح الأول، انظر «الصححة» (٢٧٦٧)، والحديث من أعلام نبوته ﷺ؛ لأن كل ما فيه تحقق في عصرنا وبخاصة «فشو القلم» أي: الكتابة. ن

(٦) أخرجه أحمد (٣٨٧٠)، والحاكم (٤٤٥/٤)، انظر الصححة (٢٧٦٧).

(٧) انظر الحديث رقم (١٠١٣).

## ٤٨١ - بَابُ: كَيْفَ نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ؟

١٠٥١ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسٌ، أَنَّهُ كَانَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَكُنَّ أُمَّهَاتِي<sup>(١)</sup> يُوطِّئَنِي<sup>(٢)</sup> عَلَى خِدْمَتِهِ، فَخَدَمْتُهُ عَشْرَ سِنِينَ، وَتُوفِّيَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِينَ، فَكُنْتُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَأْنِ الْحِجَابِ، وَكَانَ أَوَّلُ مَا نَزَلَ مَا ابْتَنَى<sup>(٣)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِزَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ، أَصْبَحَ بِهَا عُرُوسًا، فَدَعَى الْقَوْمَ فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ، ثُمَّ خَرَجُوا، وَبَقِيَ رَهْطٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَطَالُوا الْمُكْثَ، فَقَامَ فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ لِكَيْ يَخْرُجُوا، فَمَشَيْتُ مَعَهُ، حَتَّى جَاءَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ [مَعَهُ]<sup>(٤)</sup> حَتَّى دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ، فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ حَتَّى بَلَغَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَائِشَةَ، وَظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَضْرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَهُ السِّتْرَ، وَأَنْزَلَ الْحِجَابَ<sup>(٥)(٦)</sup>.

## ٤٨٢ - بَابُ الْعَوْرَاتِ الثَّلَاثِ

١٠٥٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ،

- (١) يعني أمه وخالته ومن في معناهما، وإن ثبت كون «مُليكة» جدته فهي مرادة هنا لا محالة، كذا في «الفتح» (٢٣١/٩).
- (٢) كتب فوقها في نسخة (ه): «التوطئة التمهيد والتذليل»، قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٣١/٩): «يواطئني للأكثر بظاء مشالة وموحدة ثم نونين من المواظبة، وللكشميهني: بطاء مهملة بعدها تحتانية مهموزة بدل الموحدة من المواظبة، وفي رواية الإسماعيلي: يوطئني بتشديد الطاء المهملة ونونين الأولى مشددة بغير ألف بعد الواو ولا حرف آخر بعد الطاء من التوطنين، وفي لفظ له مثله لكن بهمزة ساكنة بعدها النونان من التوطئة».
- (٣) لعل فيه سقطاً أو اختصاراً، فالعبرة في موضعين من «صحيح المؤلف» (٥١٦٦ و ٦٢٣٨) بلفظ: «... ما نزل في مبتنى رسول الله ﷺ»، وكذا في «شرح المعاني» للطحاوي (٣٩٢/٢). ولم يتعرض الشارح لهذا البيان!
- (٤) زيادة من: (ب).
- (٥) وفي طريق أخرى عند المؤلف (٤٧٩١): فأخبرت النبي ﷺ أنهم قد انطلقوا، فجاء حتى دخل، فذهبت أدخل، فألقى الحجاب بيني وبينه، فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ...﴾ [الأحزاب: ٥٣] الآية. وهي عند مسلم أيضاً (١٥٠/٤). ن
- (٦) أخرجه البخاري (٥١٦٦)، ومسلم (١٤٢٨).

عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ الْقُرْظِيِّ<sup>(١)</sup>، أَنَّهُ رَكِبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُوَيْدٍ، أَخِي بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ، يَسْأَلُهُ عَنِ الْعَوْرَاتِ الثَّلَاثِ، وَكَانَ يَعْمَلُ بِهِنَّ، فَقَالَ: مَا تُرِيدُ؟ فَقُلْتُ: أُرِيدُ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، فَقَالَ: إِذَا وَضَعْتَ ثِيَابِي مِنَ الظَّهِيرَةِ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِي بَلَّغَ الْحُلْمَ إِلَّا بِإِذْنِي، إِلَّا أَنْ أَدْعُوهُ، فَذَلِكَ إِذْنُهُ، وَلَا إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ وَتَحَرَّكَ<sup>(٢)</sup> النَّاسُ حَتَّى تُصَلِّيَ الصَّلَاةَ،

(١) وثقه جمع، وله رؤية، وكان يوم بني قريظة غلاماً، قليل الحديث، وأما شيخه عبدالله بن سويد الحارثي، فقد اختلفوا في صحبته، وقد رأيت في إسناده هذا الأثر عند الطبري في «تفسيره» (١٢٤/١٨) التصريح بصحبته، لكنه من طريق قرة بن عبدالرحمن عن ابن شهاب عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي أنه سأل عبدالله بن سويد الحارثي - وكان من أصحاب الرسول ﷺ - عن الإذن في العورات الثلاث؟ فقال: «إذا وضعت ثيابي...» إلخ ولم يذكر الثانية والثالثة، وقرة هذا صدوق له مناكير، كما في «التقريب»؛ فإن توبع فهو حجة، وفي «الدر المنثور» (٥٥/٥)، وأخرج ابن مردويه عن ثعلبة القرظي عن عبدالله بن سويد قال: سألت رسول الله ﷺ عن العورات الثلاث، فقال: فذكرها كما هنا باختصار في العورتين الأخيرتين، وسكت عنه السيوطي، وما أظنه يصح. ن

(٢) وقع في النسخ الخطية بلفظ: «وعُرف»، والمثبت من «ه»، وعلق الشيخ الألباني على الطبعة السلفية بقوله: «الأصل «وعُرف» وكذا في الهندية ونسخة الجيلاني ومر عليها في شرحه (٤٩٥/٢) دون أي تعليق، ولا معنى له! والتصحيح من «الدر» وعزاه لعبد بن حميد والمؤلف، ثم عزاه لابن سعد عن سويد بن النعمان؛ أنه سئل عن العورات الثلاث؟ فقال: فذكر مثله، وسكت عنه كعادته، ولم أجده في المطبوع من «طبقات ابن سعد».

وروي ابن أبي حاتم في «تفسيره» (ق ١/٦٥ - ٢/سورة النور) في سبب نزول الآية من طريق عامر بن الفرات: ثنا أسباط، عن السدي:

«كان أناس من أصحاب النبي ﷺ يعجبهم أن يواقعوا نساءهم في هذه الساعات، ليغتسلوا ثم يخرجوا إلى الصلاة، فأمرهم الله أن يأمرؤا المملوكين والغلمان أن لا يدخلوا عليهم في تلك الساعات، إلا بإذن».

وهذا مرسل؛ السدي هو الكبير، واسمه إسماعيل بن عبدالرحمن، وهو صدوق يهيم من رجال مسلم.

وأسباط هو ابن نصر، وهو أيضاً من رجال مسلم، لكنه كثير الخطأ كما في «التقريب». وعامر بن الفرات لم أره إلا في «ثققات ابن حبان» (٥٠١/٨) وذكر له رايماً عنه: عمار بن الحسن الهمداني، والراوي هنا غيره، وهو الحسين بن علي بن (لم يظهر اسم جده في مصورة ابن أبي حاتم... والله أعلم).

هذا ولعل من المهم بيان أن معنى قول الحارثي في أثره: «ولا إذا طلع الفجر، وتحرك الناس» أنه يعني لا يجوز الدخول بدون إذن قبل صلاة الفجر؛ لأنه وقت التجرد للمواظقة، أو للاغتسال كما في الحديث المتفق عليه: «كان يدركه الفجر، وهو جنب من أهله، ثم يغتسل ويصوم» =

وَلَا إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ وَوَضَعْتُ ثِيَابِي حَتَّى أُنَامَ<sup>(١)</sup>.

### ٤٨٣ - بَابُ أَكْلِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ<sup>(٢)</sup>

١٠٥٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَكُلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَيْسًا<sup>(٣)</sup>، فَمَرَّ عُمَرُ، فَدَعَاهُ فَأَكَلَ، فَأَصَابَتْ يَدُهُ إِصْبَعِي، فَقَالَ: حَسٌّ، لَوْ أُطَاعَ فَيَكُنَّ مَا رَأَيْتُكَ عَيْنًا، فَتَزَلَ الْحِجَابُ<sup>(٤)</sup>.

١٠٥٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رَافِعِ بْنِ مَكِيثِ الْجَهَنِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ سَرَجٍ مَوْلَى أُمِّ صُبَيْةَ<sup>(٥)</sup> بِنْتِ قَيْسٍ وَهِيَ خَوْلَةٌ، وَهِيَ جَدَّةُ خَارِجَةَ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّهُ سَمِعَهَا تَقُولُ: اخْتَلَفَتْ يَدِي وَيَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي إِنْاءٍ وَاحِدٍ<sup>(٦)</sup>.

### ٤٨٤ - بَابُ إِذَا دَخَلَ بَيْتًا غَيْرَ مَسْكُونٍ

١٠٥٥ - (حسن) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنُ قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ

= وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٢٠٦٩)، وأما قول ابن كثير: «... لأن الناس إذا ذاك يكونون نياما في فرشهم» فهو غير دقيق، وإن مر عليه الصابوني في «مختصره» (٢١٧/٢) دون أي تعليق! كما هو ظاهر، والله أعلم.

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (٢١٢/١٩)، والبخاري في معجم الصحابة (١٦٣٤)، وابن قانع في معجم الصحابة (٦٠٩)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٢) في (هـ): «المرأة».

(٣) هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق أو الفتيت. و (حسٌّ): كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما عضه وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوها، «نهاية». ن

(٤) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٣٥٥)، والطبراني في الأوسط (٢٩٤٧)، انظر الصحيحة (٣١٤٨). وقال شيخنا الألباني: «هذا الحديث لا يعارض حديث زينب المذكور في الباب قبله، لإمكان الجمع بينهما بأن آية الحجاب نزلت بمناسبة هذا وذاك، فكثير من الآيات لها أكثر من سبب واحد في النزول كما هو معلوم، وبهذا جمع الحافظ بين الحديثين في «الفتح» (٥٣١/٨)».

(٥) تحرف هذا الاسم على ابن عبد الباقي وعلى الشارح الجيلاني إلى: «حبيبة»! ولذلك لم يتمكن الأول من تخريج حديثها كما يأتي بيانه، ولم يترجم الشارح لها، وقد ترجم لمن دونها! والغريب، أنه مع ذلك عزاه لأبي داود وابن ماجه، وهما إنما أخرجاه عن أم صُبَيْة! ن

(٦) أخرجه أبو داود (٧٨)، وابن ماجه (٣٨٢)، انظر صحيح أبي داود (٧١).

سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ غَيْرَ الْمَسْكُونِ فَلْيُقِلِّ: السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ<sup>(١)</sup>.

١٠٥٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾ [الثور: ٢٧]، وَاسْتَنْتَى مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ [الثور: ٢٩]<sup>(٢)</sup>.

#### ٤٨٥ - بَابُ ﴿لَيْسَتْ بَيْنَكُمْ وَالَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [الثور: ٥٨]

١٠٥٧ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: ﴿لَيْسَتْ بَيْنَكُمْ وَالَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾، قَالَ: هِيَ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ<sup>(٣)</sup>.

#### ٤٨٦ - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ<sup>(٤)</sup>: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ﴾ [الثور: ٥٩]

١٠٥٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مَطْرُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ<sup>(٥)</sup>، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَلَغَ بَعْضُ وَلَدِهِ الْحُلُمَ عَزَلَهُ، فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ إِلَّا بِإِذْنِ<sup>(٦)</sup>.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٨٣٥)، وقال شيخنا الألباني: «حسن الإسناد، وكذا قال الحافظ في الفتح (٧١/١١)»، انظر الضعيفة تحت رقم (٦١٨٧).

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره (١٤٧/١٩)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٣) ضعيف الإسناد موقوف. فيه يحيى بن اليمان وليث - وهو ابن أبي سليم - ضعيفان. ورواه ابن جرير في «التفسير» (١٢٤/١٨) عن ابن عمر، ثم روى خلافه عن أبي عبد الرحمن - وهو السلمي - قال: هي في الرجال والنساء. وسنده عنه صحيح، وقال ابن جرير: «وهو الصواب»، فراجع إن شئت، ويأتي نحوه عن ابن عباس برقم (١٠٦٣). ن

(٤) زيادة من (ه).

(٥) بفتح الدال وسكون السين، واختلف العلماء في ضبط التاء فضبطها جماعة منهم النووي بفتح التاء وضبطها السمعاني بضم التاء.

(٦) أخرجه مسدد كما في إتحاف الخيرة المهرة (٥٣٠٠)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».



## ٤٨٧ - بَابُ يَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّهِ

١٠٥٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي؟ فَقَالَ: مَا عَلَى كُلِّ أَحْيَانَهَا تُحِبُّ أَنْ تَرَاهَا<sup>(١)</sup>.

١٠٦٠ - (حسن) حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ نَذِيرٍ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ حُدَيْفَةَ فَقَالَ: أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي؟ فَقَالَ: إِنْ لَمْ تَسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا رَأَيْتَ مَا تَكْرَهُ<sup>(٢)</sup>.

## ٤٨٨ - بَابُ يَسْتَأْذِنُ عَلَى أَبِيهِ

١٠٦١ - (ضعيف) حَدَّثَنَا فَرَوُهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى أُمِّي، فَدَخَلَ فَاتَّبَعْتُهُ، فَالْتَفَتَ فَدَفَعَ فِي صَدْرِي حَتَّى أَفْعَدَنِي عَلَى اسْتِي، قَالَ: أَتَدْخُلُ بِغَيْرِ إِذْنٍ؟<sup>(٣)</sup>

## ٤٨٩ - بَابُ يَسْتَأْذِنُ عَلَى أَبِيهِ وَوَلَدِهِ

١٠٦٢ - (ضعيف) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ عَلَى وَلَدِهِ، وَأُمِّهِ، وَإِنْ كَانَتْ عَجُوزًا، وَأَخِيهِ، وَأُخْتِهِ، وَأَبِيهِ<sup>(٤)</sup>.

## ٤٩٠ - بَابُ يَسْتَأْذِنُ عَلَى أُخْتِهِ

١٠٦٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو وَابْنُ

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٦٠٣)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد» ثم قال: «وأخرج الطبراني في «مسند الشاميين» (١٨٢٢) من طريق هزيل بن شرحبيل قال: سمعت ابن مسعود يقول: «عليكم أن تستأذنوا على أمهاتكم»، وإسناده جيد، رجاله كلهم ثقات».

(٢) أخرجه عبدالرزاق (١٩٤٢١)، والبيهقي في الكبرى (٩٧/٧)، وقال شيخنا الألباني: «حسن الإسناد».

(٣) انظر تهذيب الكمال (١٨٢/١٩)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد موقوف، فيه الليث الضعيف».

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٥٩٩)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد موقوف، أشعث - وهو: ابن سوار - ضعيف، وأبو الزبير مدلس».

جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُخْتِي؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَأَعَدْتُ فَقُلْتُ: أُخْتَانِ فِي حِجْرِي، وَأَنَا أُمُورُهُمَا وَأَنْفِقُ عَلَيْهِمَا، أَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِمَا؟ قَالَ: نَعَمْ، أَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهُمَا غُرَبَانَتَيْنِ؟ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكَ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ إِلَى ﴿ثَلَاثُ عَوْرَتٍ لَكُمْ﴾ [النور: ٥٨]، قَالَ: فَلَمْ يُؤَمَّرْ هُوَ لِأَنَّ الْإِذْنَ إِلَّا فِي هَذِهِ الْعَوْرَاتِ الثَّلَاثِ، قَالَ: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [النور: ٥٩].

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَالِإِذْنَ وَاجِبٌ، زَادَ ابْنُ جُرَيْجٍ: عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ<sup>(١)</sup>.

### ٤٩١ - بَابُ يَسْتَأْذِنُ عَلَى أَخِيهِ

١٠٦٤ - (ضعيف) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ كُرْدُوسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ عَلَى أَبِيهِ، وَأُمِّهِ، وَأَخِيهِ، وَأُخْتِهِ<sup>(٢)</sup>.

### ٤٩٢ - بَابُ الْاسْتِئْذَانِ ثَلَاثًا

١٠٦٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]<sup>(٣)</sup>، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ - وَكَأَنَّهُ كَانَ مَشْغُولًا - فَرَجَعَ أَبُو مُوسَى، فَفَرَعَ عُمَرَ فَقَالَ: أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ؟ إِيْذُنُوا لَهُ، قِيلَ: قَدْ رَجَعَ، فَدَعَاهُ، فَقَالَ: كُنَّا نُؤَمَّرُ بِذَلِكَ<sup>(٤)</sup>، فَقَالَ: تَأْتِينِي عَلَى ذَلِكَ بِالْبَيِّنَةِ<sup>(٥)</sup>، فَاَنْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ فَسَأَلَهُمْ، فَقَالُوا: لَا يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هَذَا إِلَّا أَصْغَرُنَا: أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، فَذَهَبَ بِأَبِي سَعِيدٍ، فَقَالَ عُمَرُ: أَخْفِي عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟! أَلْهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ - يَعْنِي الْخُرُوجَ إِلَى التَّجَارَةِ<sup>(٦)</sup>.

(١) أخرجه البيهقي في الكبرى (٩٧/٧)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبه (١٧٦٠٧)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد موقوف، الأشعث ضعيف، وكردوس لا يعرف حاله».

(٣) زيادة من (هـ).

(٤) زاد المؤلف في «صحيحه» (٦٢٤٥) من طريق آخر: «إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له، فليرجع»، وهي رواية لمسلم (١٧٧/٦). ن

(٥) زاد المؤلف في رواية أخرى: «أو لأفعلن»، وهي رواية لمسلم أيضاً، وفي رواية له من الطريق الأخرى، قال: «فوالله لأوجعن ظهرك وبطنك، أو لتأتين بمن يشهد لك على هذا!». ن

(٦) أخرجه البخاري (٢٠٦٢)، ومسلم (٢١٥٣)، وأبو داود (٥١٨٢).

## ٤٩٣ - بَابُ الاسْتِثْذَانِ غَيْرِ السَّلَامِ

١٠٦٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا بَيَّانٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فِيمَنْ يَسْتَأْذِنُ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ قَالَ: لَا يُؤْذَنُ لَهُ حَتَّى يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ<sup>(١)</sup>.

١٠٦٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِذَا دَخَلَ وَلَمْ يَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقُلْ: لَا، حَتَّى تَأْتِيَ<sup>(٢)</sup> بِالْمِفْتَاحِ: السَّلَامِ<sup>(٣)</sup>.

## ٤٩٤ - بَابُ إِذَا نَظَرَ بِغَيْرِ إِذْنٍ تَفَقَّأَ عَيْنُهُ

١٠٦٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَطَّلَعَ رَجُلٌ فِي بَيْتِكَ، فَحَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ فَفَقَأَتْ عَيْنُهُ، مَا كَانَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ»<sup>(٤)</sup>.

١٠٦٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَائِمًا يُصَلِّي، فَاطَّلَعَ رَجُلٌ فِي بَيْتِهِ، فَأَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، فَسَدَّدَ نَحْوَ عَيْنَيْهِ<sup>(٥)</sup>.

## ٤٩٥ - بَابُ الاسْتِثْذَانِ مِنْ أَجْلِ النَّظْرِ

١٠٧٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَجُلًا أَطَّلَعَ مِنْ جُحْرِ فِي بَابِ النَّبِيِّ ﷺ،

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٨٢٧)، والطبراني في الأوسط (٨٦٠٣)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد»، انظر الصحيحة (٢٧١٢).

(٢) المثبت من (هـ)، ووقع في سائر النسخ (يأتي).

(٣) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢٢٦)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد»، انظر الصحيحة (٢٧١٢).

(٤) أخرجه البخاري (٦٨٨٨)، ومسلم (٢١٥٨)، وأبو داود (٥١٧٢)، والنسائي (٤٨٦١)، انظر الصحيحة (١٤١٧).

(٥) أخرجه البخاري (٦٩٠٠)، ومسلم (٢١٥٧)، وأبو داود (٥١٧١)، والترمذي (٢٧٠٨)، والنسائي (٤٨٥٨)، انظر الصحيحة (٦١٢).

وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِذْرَى<sup>(١)</sup> يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْتَظِرُنِي<sup>(٢)</sup> لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ».

١٠٧١ - (صحيح) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ أَجْلِ الْبَصْرِ»<sup>(٣)</sup>.

١٠٧٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ خَلَلٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَدَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِشْقَصٍ، فَأَخْرَجَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ<sup>(٤)</sup>.

### ٤٩٦ - بَابُ إِذَا سَلَّمَ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ

١٠٧٣ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ عَثْمَانَ، أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ حُنَيْنٍ<sup>(٥)</sup> أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي ثَلَاثًا، فَأَذْبَرْتُ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، اشْتَدَّ عَلَيْكَ أَنْ تُحْتَبَسَ عَلَى بَابِي؟ اعْلَمْ أَنَّ النَّاسَ كَذَلِكَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يُحْتَبَسُوا عَلَى بَابِكَ، فَقُلْتُ: بَلِ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْكَ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ فَقُلْتُ: سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَسَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَا لَمْ نَسْمَعْ؟ لَيْسَ لَمْ تَأْتِنِي عَلَى هَذَا بَيِّنَةٌ لِأَجْعَلَنَّكَ نَكَالًا، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ نَفَرًا مِنْ

(١) بكسر الميم وسكون المهملة: عود تدخله المرأة في رأسها تضم بعض شعرها إلى بعض، وهو يشبه المسلة. ن

(٢) في (هـ) و"فضل الله الصمد": «تنتظري»، والمثبت من سائر النسخ وصحيح المؤلف.

(٣) أخرجه البخاري (٦٩٠١)، ومسلم (٢١٥٦)، والترمذي (٢٧٠٩)، والنسائي (٤٨٥٩).

(٤) أخرجه البخاري (٦٨٨٩)، ومسلم (٢١٥٧)، وأبو داود (٥١٧١)، والترمذي (٢٧٠٨)، والنسائي (٤٨٥٨).

(٥) المثبت من (ب، هـ)، ووقع في (أ، د، ز): «حسين»، وقال شيخنا الألباني معلقاً على الطبعة السلفية: «الأصل: «حنين»، وفي الهندية «حسين» فصححه الأستاذ مُحَبِّبُ الدِّينِ ﷺ فجعله «حنين»! وهو خطأ تبعه عليه الشارح الجيلاني، والتصويب من «الصحيحين»، وقد مر على الصواب برقم (١٠٦٥)، وقد رواه عبيد هنا عن أبي موسى مسنداً، وأرسله هناك، وهو كذلك في «الصحيحين»، وقد بينت وجهه ثمة، وأحلت في وصله إلى هنا. قلت: بل هو عبيد بن حنين روى عن أبي موسى وروى عنه مروان ومما يؤكد ذلك قول الحافظ في الفتح (٢٨/١١): «فِي رِوَايَةِ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عِنْدَ الْبُخَارِيِّ فِي الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ»، وأما رواية عبيد بن عمير فهي من طريق عطاء عنه كما سلف.

الأنصارِ جُلوسًا فِي الْمَسْجِدِ فَسَأَلْتُهُمْ، فَقَالُوا: أَوَيْشُكَ فِي هَذَا أَحَدٌ؟ فَأَخْبَرْتُهُمْ مَا قَالَ عُمَرُ، فَقَالُوا: لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْعَرُنَا، فَقَامَ مَعِيَ أَبُو سَعِيدِ الْخُدْرِيُّ - أَوْ أَبُو مَسْعُودٍ - إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [يَوْمًا] <sup>(١)</sup> وَهُوَ يُرِيدُ سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ، حَتَّى أَتَاهُ فَسَلَّمَ، فَلَمْ يُؤَدِّنْ لَهُ، ثُمَّ سَلَّمَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ الثَّالِثَةَ، فَلَمْ يُؤَدِّنْ لَهُ، فَقَالَ: قَضَيْنَا مَا عَلَيْنَا، ثُمَّ رَجَعْنَا، فَأَدْرَكَهُ سَعْدٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا سَلَّمْتَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أَسْمَعُ، وَأَرُدُّ عَلَيْكَ، وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ تُكْثِرَ مِنَ السَّلَامِ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَمِينًا عَلَى حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَجَلٌ، وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْتَبْتِ <sup>(٢)</sup>.

### ٤٩٧ - بَابُ دُعَاءِ الرَّجُلِ إِذْنَهُ

١٠٧٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ فَقَدْ أُذِنَ لَهُ <sup>(٣)</sup>.

(١) زيادة من (ه).

(٢) قال شيخنا الألباني معلقاً على تخريج محمد فؤاد عبدالباقي: «في هذا التخريج ما يوهم خلاف الواقع، وسبق نظائره، فالحديث في الموضوع المشار إليه من «الصحيحين» بنحوه دون قصة سعد بن عبادة كما تقدم برقم (١٠٦٥).

وأما قصة سعد فقد أخرجها أبو داود (٥١٨٥)، والنسائي في «العمل» (٣٢٤ و ٣٢٥) بسند صحيح عن قيس بن سعد، ولكنهما أعلاه بالإرسال، بيد أن له شاهداً بسند صحيح عن أنس عند البزار (٢٠٠٧) وغيره، وهو مخرج في «آداب الزفاف» (١٦٩ - ١٧٠/ الطبعة الجديدة).

وأما قول عمر لأبي موسى في آخر الحديث، فله شاهد من طريق أخرى عن أبي موسى بلفظ: «فقال عمر لأبي موسى: إني لا أتهمك، ولكن الحديث عن رسول الله ﷺ شديد»، رواه أبو داود (٥١٨٣) بسند جيد، وله طريق آخر عند ابن حبان (٥٧٧٦) وروى (٥١٨٤) من طريق مالك، وهذا في «الموطأ» (٣/ ١٣٤ - ١٣٥) بسند صحيح عن غير واحد من علمائهم نحوه؛ بلفظ: «... إني لم أتهمك؛ ولكن خشيت أن يتقول الناس على رسول الله ﷺ».

قلت: وهذا من كمال عقل عمر وعلمه وحرصه واحتياطه لحديث رسول الله ﷺ؛ فإنه مع ثقته بأبي موسى وعدم اتهامه إياه، أراد بما قال له أن يربي به غيره من الناشئين في الإسلام، أو الداخلين فيه حديثاً من العرب والعجم. انظر كتاب «التمهيد» لابن عبدالبر (٣/ ١٩٨ - ٢٠١).

فأين المسلمون اليوم من هذا الاحتياط العمري؟! إنهم يأخذون الحديث عن كل من هبَّ ودبَّ، أو ألف وكتب، ولا يرجعون إلى أهل العلم والمعرفة فيه، كما يفعلون في العلوم الأخرى؛ لا فرق في ذلك بين عامتهم وخاصتهم، ولا بين مؤلفيهم ومرشديهم، والله المستعان.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٨٢٨)، والطبراني في الكبير (١٠٧/٩)، انظر الإرواء (١٩٥٦).

١٠٧٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَبَجَاءَ مَعَ الرَّسُولِ، فَهُوَ إِذْنُهُ»<sup>(١)</sup>.

١٠٧٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبِ وَهْشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ»<sup>(٢)</sup>.

١٠٧٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي الْعَلَانِيَةِ<sup>(٣)</sup> قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ فَسَلَّمْتُ فَلَمْ يُؤَدِّنْ لِي، ثُمَّ سَلَّمْتُ فَلَمْ يُؤَدِّنْ لِي، ثُمَّ سَلَّمْتُ الثَّلَاثَةَ فَرَفَعْتُ صَوْتِي وَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدَّارِ، فَلَمْ يُؤَدِّنْ لِي، فَتَنَحَّيْتُ نَاحِيَةً فَفَعَدْتُ، فَخَرَجَ إِلَيَّ غَلَامٌ فَقَالَ: ادْخُلْ، فَدَخَلْتُ، فَقَالَ لِي أَبُو سَعِيدٍ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ زِدْتَ لَمْ يُؤَدِّنْ لَكَ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْأَوْعِيَةِ<sup>(٤)</sup>، فَلَمْ أَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ: حَرَامٌ، حَتَّى سَأَلْتُهُ عَنِ الْجَفِّ<sup>(٥)</sup>، فَقَالَ: حَرَامٌ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ<sup>(٦)</sup>: يَتَّخِذُ عَلَى رَأْسِهِ أَدَمًا، فَيُوكَأُ<sup>(٧)</sup>.

(١) أخرجه أبو داود (٥١٩٠)، انظر الإرواء (١٩٥٥).

(٢) أخرجه أبو داود (٥١٨٩)، انظر الإرواء (١٩٥٥).

(٣) هو المرثي البصري - اسمه: مسلم - وثقه أبو داود، والبخاري، وابن حبان (٣٩٣/٥). ن

(٤) «الأوعية»: جمع الوعاء، وهو الظرف يوعى فيه الشيء ويحفظ، وقد كان هذا النهي سداً للذريعة، ثم رخص في الانتباز فيها، ومن أبواب البخاري في صحيحه: «باب ترخيص النبي ﷺ في الأوعية والظروف بعد النهي» انظر «فتح الباري» (١٠/٥٧ - ٦٢). ن

(٥) قال في «النهاية»: «الجف: وعاء من جلود لا يوكأ، أي: لا يشد، وقيل: هو نصف قربة تقطع من أسفلها (كذا، ولعل الصواب أعلاها) وتتخذ دلوًا، وقيل: هو شيء ينقر من جذوع النخل». ن

(٦) هو ابن سيرين الراوي عن أبي العلانية، ومراده بهذه الكلمة إن كانت محفوظة عنه هكذا: أن يشد على رأس الجف: السقاء برباط من الجلد لمنع التخمر، قال الحافظ (١٠/٦٠ - ٦١): «والفرق بين الأسقية من الأدم وبين غيرها أن الأسقية يتخللها الهواء من مسامها فلا يسرع إليها الفساد مثل ما يسرع إلى غيرها من الجرار ونحوها مما نهى عن الانتباز فيه، وأيضاً فالسقاء إذا نبذ فيه ثم ربط أمنت مفسدة الإسكار بما يشرب منه؛ لأنه متى تغير وصار مسكراً شق الجلد، فإذا لم يشقه فهو غير مسكر». ن

(٧) أخرج شرطه الأول عبدالرزاق (١٩٤٢٤)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢٤٣)، وأخرج شرطه الثاني أحمد (١١٦٣٣)، وعبدالرزاق (١٦٩٤٧)، وأبو يعلى (١٣٠٢)، انظر الصحيحة (٢٩٥١).

وقال شيخنا الألباني معلقاً على تخريج فؤاد عبدالباقي: «بيض له محمد فؤاد عبدالباقي فقصر، =

## ٤٩٨ - بَابُ: كَيْفَ يَقُومُ عِنْدَ الْبَابِ؟

١٠٧٨ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيَحْصَبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ، صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ، [قَالَ:]<sup>(١)</sup> [كَانَ النَّبِيُّ ﷺ]<sup>(٢)</sup> إِذَا أَتَى أَبَا يُرِيدَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ لَمْ يَسْتَقْبِلْهُ، جَاءَ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَإِنْ أُذِنَ لَهُ وَإِلَّا انصَرَفَ<sup>(٣)(٤)</sup>.

## ٤٩٩ - بَابُ إِذَا اسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: حَتَّى أَخْرَجَ، أَيْنَ يَقْعُدُ؟

١٠٧٩ - (حسن) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو<sup>(٥)</sup> شُرَيْحٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ وَاهِبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَاوِرِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَقَالُوا لِي: مَكَانَكَ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْكَ، فَقَعَدْتُ قَرِيبًا مِنْ بَابِهِ، قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيَّ فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خَفِيهِ، فَقُلْتُ<sup>(٦)</sup>: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمِنَ الْبُؤْلُ هَذَا؟ قَالَ: مِنَ الْبُؤْلِ، أَوْ مِنْ غَيْرِهِ<sup>(٧)</sup>.

## ٥٠٠ - بَابُ قَرَعِ الْبَابِ

١٠٨٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُظَلَّبُ بْنُ زِيَادٍ،

= وتوسع الشارح الجيلاني فعزاه (٥١٣/٢) للنسائي وأحمد، فما أحسن؛ لأن هذين الإمامين لم يخرجوا من هذا الحديث إلا طرفاً منه يتعلق بالأوعية، وبلفظ مختصر جداً: «نهى عن نبذ الجر»، وزاد أحمد: «قال (يعني: أبا العالية): قلت: فالجف؟ قال: ذاك أشر وأشر». وهكذا وقع عندهما: «أبو العالية»، وكذا عند عبدالرزاق في «المصنف» وغيره، وهو أبو العالية الرياحي - مكان «أبو العلانية»، واضطربت الروايات في ذلك اضطراباً شديداً، ورجح النسائي في «السنن الكبرى» أن الصواب الثاني، على ما حققه الحافظ المزني في «تحفة الأشراف»، وأقره الحافظ في «التهذيب»، وهذا مما لا يخدج في صحة الحديث؛ فإن أبا العالية ثقة كما تقدم والله أعلم. وقد فصلت ذلك في الموضوع المشار إليه من «الصحيحة»، فلا داعي لبيان ذلك هنا.

(١) زيادة من (ه، ز).

(٢) زيادة من (ه).

(٣) في (ه): «رجع».

(٤) أخرجه أبو داود (٥١٨٦)، انظر تخريج المشكاة (٤٦٧٣/التحقيق الثاني).

(٥) وقع في النسخ الخطية و"فضل الله الصمد": «ابن شريح» واثبت من (ه) والجامع للخطيب البغدادي وكلاهما صحيح فهو أبو شريح عبدالرحمن بن شريح.

(٦) المثبت من (ه)، ووقع في سائر النسخ: «فقال».

(٧) رواه الخطيب البغدادي في الجامع (١/١٦٧)، وقال شيخنا الألباني: «حسن الإسناد».

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ<sup>(١)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُنتَصِرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: إِنَّ أَبْوَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تُقْرَعُ بِالْأَظْفِيرِ<sup>(٢)</sup>.

## ٥٠١ - بَابُ إِذَا دَخَلَ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ

١٠٨١ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ - وَأَفْهَمَنِي بَعْضُهُ عَنْهُ أَبُو حَفْصٍ بْنُ عَلِيٍّ - قَالَ: ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ كَلْدَةَ<sup>(٣)</sup> بِنَ حَنْبَلٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفَتْحِ بِلَبْنٍ وَجِدَايَةٍ<sup>(٤)</sup> وَضَعَايِسَ - قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: يَعْنِي الْبُقْلَ - وَالنَّبِيُّ ﷺ بِأَعْلَى الْوَادِي، وَلَمْ أَسْلَمْ وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ، فَقَالَ: «ارْجِعْ، فَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلْ؟»، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ صَفْوَانُ [بْنُ أُمَيَّةَ]<sup>(٥)(٦)</sup>.

قَالَ عَمْرُو: وَأَخْبَرَنِي أُمَيَّةُ بْنُ صَفْوَانَ بِهَذَا عَنْ كَلْدَةَ، وَلَمْ يَقُلْ: سَمِعْتُهُ مِنْ كَلْدَةَ.

١٠٨٢ - (ضعيف) حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَمْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَدْخَلَ الْبَصَرَ فَلَا إِذْنَ لَهُ»<sup>(٧)</sup>.

## ٥٠٢ - بَابُ إِذَا قَالَ: أَدْخُلْ؟ وَلَمْ يُسَلِّمْ

١٠٨٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ:

(١) وقع في (أ، د، ز) و"فضل الله الصمد" بالفاء، والمثبت من (ب، هـ) بالباء، وكلاهما صحيح فيقال فيها: أصبهان وأصفهان.

(٢) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٢٨/١)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٥٣٠)، والمزي في تهذيب الكمال (٣٥٠/٢٦)، انظر الصحيحة (٢٠٩٢).

(٣) بفتح الكاف واللام.

(٤) بكسر الجيم وفتحها: الصغير من الطباء ذكراً أو أنثى. (ضعابيس): هي صغار القثاء، واحده: ضعبوس. وقيل: هي نبت ينبت في أصول الشمام يشبه الهليون، يسلق بالخل والزيت ويؤكل. ن

(٥) زيادة من (هـ).

(٦) أخرجه أبو داود (٥١٧٦)، والترمذي (٢٧١٠)، انظر الصحيحة (٨١٨).

(٧) أخرجه أبو داود (٥١٧٣)، انظر الضعيفة (٢٥٨٦).



أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِذَا قَالَ: أَدْخُلْ؟ وَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقُلْ: لَا، حَتَّى تَأْتِيَ بِالْمِفْتَاحِ، قُلْتُ: السَّلَامُ؟ قَالَ: نَعَمْ<sup>(١)</sup>.

١٠٨٤ - (صحيح) قَالَ<sup>(٢)</sup>: وَأَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَلِجْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْجَارِيَةِ: «اُخْرُجِي فَقُولِي لَهُ: قُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلْ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يُحْسِنِ الاسْتِئْذَانَ»، قَالَ: فَسَمِعْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيَّ الْجَارِيَةُ فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلْ؟ فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ، ادْخُلْ»، قَالَ: فَدَخَلْتُ فَقُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ جِئْتُ؟ فَقَالَ: «لَمْ آتِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، أَتَيْتُكُمْ لِتَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَتَدْعُوا عِبَادَةَ اللَّاتِ وَالْعُزَّى، وَتُصَلُّوا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، وَتَصُومُوا فِي السَّنَةِ شَهْرًا، وَتَحُجُّوا هَذَا الْبَيْتَ، وَتَأْخُذُوا مِنْ مَالِ أَعْيَانِكُمْ فَتَرُدُّوهَا<sup>(٣)</sup> عَلَى فُقَرَائِكُمْ»، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ مِنَ الْعِلْمِ شَيْءٌ لَا تَعْلَمُهُ؟ قَالَ: «لَقَدْ عَلَّمَ اللَّهُ خَيْرًا، وَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ ﷻ<sup>(٤)</sup>»، الْخَمْسُ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾<sup>(٥)</sup>.

### ٥٠٣ - بَابُ: كَيْفَ الاسْتِئْذَانُ؟

١٠٨٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ<sup>(٦)</sup>، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَيْدُخُلْ عُمَرُ؟<sup>(٧)</sup>

### ٥٠٤ - بَابُ مَنْ قَالَ: مَنْ ذَا؟ فَقَالَ: أَنَا

١٠٨٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ

(١) انظر الحديث رقم (١٠٦٧).

(٢) أي: محمد بن سلام.

(٣) في (ه): «فتردوا».

(٤) زيادة من (ه).

(٥) أخرجه أحمد (٢٣١٢٧)، وابن أبي شيبة (٩٣٦)، وأخرج شطره الأول أبو داود (٥١٧٧)، والنسائي (١٠٠٧٥)، انظر الصحيحة (٨١٩).

(٦) في (ه): «السلام عليك يا رسول الله».

(٧) أخرجه أبو داود (٥٢٠١)، والنسائي في الكبرى (١٠١٥٣)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي، فَدَقَّقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: «مَنْ دَا؟» فَقُلْتُ: أَنَا، قَالَ: «أَنَا؟!»، كَأَنَّهُ كَرِهَهُ<sup>(١)</sup>.

١٠٨٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَأَبُو مُوسَى يَقْرَأُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: أَنَا بُرَيْدَةَ، جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَقَالَ: «قَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِرْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»<sup>(٢)</sup>.

### ٥٠٥ - بَابُ إِذَا اسْتَأْذَنَ فَقَالَ: ادْخُلْ بِسَلَامٍ

١٠٨٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْفَرَّاءِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُدَعَانَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَهْلُ بَيْتِي، فَقِيلَ: ادْخُلْ بِسَلَامٍ، فَأَبَى أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِمْ<sup>(٣)(٤)</sup>.

### ٥٠٦ - بَابُ النَّظَرِ فِي الدُّورِ

١٠٨٩ - (ضعيف) حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ الْبَصْرَ فَلَا إِذْنَ»<sup>(٥)</sup>.

١٠٩٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نَذِيرٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَيَّ حُذَيْفَةَ، فَاطَّلَعَ وَقَالَ: ادْخُلْ؟ قَالَ حُذَيْفَةُ: «أَمَا عَيْنُكَ فَقَدْ دَخَلَتْ، وَأَمَا اسْتِكَ فَلَمْ تَدْخُلْ»<sup>(٦)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٦٢٥٠)، وأبو داود (٥١٨٧)، والترمذي (٢٧١١)، والنسائي في الكبرى (١٠٠٨٧)، وأخرجه بدون قصة الدين ودق الباب، مسلم (٢١٥٥)، وابن ماجه (٣٧٠٩)، انظر المشكاة (٤٦٦٩).

(٢) أخرجه مسلم (٧٩٣)، انظر الحديث رقم (٨٠٥).

(٣) قال الشارح (٥٢٣/٢): «لعل الإباء كان لمصلحة دينية».

فأقول: وذلك لأن مثل ابن عمر لا يمكن أن تخفى عليه سنة الاستئذان بالسلام، وعليه فلا بد أن يكون قد سلم عند الاستئذان، فلما قيل له: «ادخل بسلام»، فيكون هذا الأمر - والحالة هذه - لا معنى له، بل لعله إلى الاستهزاء أقرب، ولذلك لم يدخل عليهم، ولعله مما يؤيد هذا التأويل ما أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦٤٧/٨) بسند آخر صحيح بلفظ: عن أبي مجلز قال: كان ابن عمر إذا استأذن، فقيل له: ادخل بسلام، رجع، قال: لا أدري أدخل بسلام أم بغير سلام؟! ن

(٤) أخرجه عبدالرزاق (١٩٤٣٠)، وابن أبي شيبة (٢٥٨٣٢)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٥) انظر الحديث رقم (١٠٨٢).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٢٣٧)، والخراطي في اعتلال القلوب (٢٨١)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

١٠٩٠ - (حسن) وَقَالَ رَجُلٌ: أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي؟ قَالَ: إِنْ لَمْ تَسْتَأْذِنْ رَأَيْتَ مَا يَسُوؤُكَ<sup>(١)</sup>.

١٠٩١ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى [يَعْنِي ابْنَ أَبِي كَثِيرٍ]<sup>(٢)</sup>، أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى بَيْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَلْقَمَ عَيْنَهُ خِصَامَةً<sup>(٣)</sup> الْبَابِ، فَأَخَذَ سَهْمًا أَوْ عُودًا مُحَدَّدًا، فَتَوَخَّى الْأَعْرَابِيَّ، لِيَفْقَأَ عَيْنَ الْأَعْرَابِيِّ، فَذَهَبَ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ بَتَّ لَفَقَأْتُ عَيْنَكَ»<sup>(٤)</sup>.

١٠٩٢ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ<sup>(٥)</sup>، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَعِيدِ الثُّجَيْبِيِّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قَاعَةِ بَيْتِ، قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ، فَقَدْ فَسَقَ<sup>(٦)</sup>.

١٠٩٣ - (صحيح لغيره دون جملة الإمامة) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ شُرَيْحٍ، أَنَّ أَبَا حَيٍّ الْمُؤَدَّنَ<sup>(٧)</sup> حَدَّثَهُ، أَنَّ ثُوبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَجِلُّ لِأَمْرِي مُسْلِمٌ أَنْ يَنْظَرَ إِلَى جَوْفِ بَيْتِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ دَخَلَ، وَلَا يَوْمٌ قَوْمًا فَيُحْصَى نَفْسُهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ حَتَّى يَنْصَرِفَ»<sup>(٨)</sup>، وَلَا يُصَلِّي وَهُوَ حَافِئٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ»<sup>(٩)</sup>.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَصَحُّ مَا يُرَوَى فِي هَذَا الْبَابِ هَذَا الْحَدِيثُ.

(١) انظر الحديث رقم (١٠٦٠).

(٢) زيادة من (ه).

(٣) أي: فرجة الباب، ووقع في النسخ الخطية و"فضل الله الصمد": «خصاص» والتصويب من (ه).

(٤) أخرجه النسائي (٤٨٥٨)، وانظر الحديث رقم (١٠٦٩).

(٥) وقع في النسخ الخطية و"فضل الله الصمد": «حدثنا شعبة»، والتصويب من (ه) ومصادر التخريج.

(٦) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٨٨٢٨)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد موقوف،

عمار هذا لم يدرك عمر».

(٧) وقع في النسخ الخطية: «المؤدب»، والمثبت من (ه) و"فضل الله الصمد" ومصادر التخريج.

(٨) هذه الجملة الثانية من هذا الحديث لا تصح، كما يأتي في التخريج، بل ذهب شيخ الإسلام ابن

تيمية، وتلميذه ابن قيم الجوزية إلى أنها موضوعة؛ لمخالفتها لبعض أدعيته ﷺ في الصلاة وهو

إمام مثل: «اللهم باعد بيني وبين خطاياي...» الحديث، وقوله: «اللهم اغفر لي ما قدمت وما

أخرت...» الحديث، انظر «صفة الصلاة». ن

(٩) أخرجه أبو داود (٩٠)، والترمذي (٣٥٧)، انظر ضعيف أبي داود (١٣).

## ٥٠٧ - بَابُ فَضْلِ مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ

١٠٩٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ الْمُحَارِبِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَمَامَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، إِنْ عَاشَرَ كُفْيِي، وَإِنْ مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ: مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ﷻ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ﷻ»<sup>(١)</sup>، وَمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ﷻ»<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.

١٠٩٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً.

قَالَ: مَا رَأَيْتُهُ إِلَّا يُوجِبُهُ<sup>(٤)</sup> قَوْلُهُ: ﴿وَإِذَا حُيِّمُ بِنَحِيَّتِهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾<sup>(٥)</sup> [النساء: ٨٦].

(١) زيادة من (ه).

(٢) زيادة من (ه).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٤٩٤)، انظر صحيح أبي داود (٢٢٥٣).

(٤) يعني: يوجب رد السلام، ووقع في الأصل تبعاً للمطبوعة الهندية: «توجيه»! وجرى عليه الشيخ الجيلاني في شرحه ولم يعلق عليه بشيء! وليس له معنى مستقيم، بخلاف ما أثبتته، وقد استدركته من «تفسير الطبري» (١٢٠/٥)، ورواه مستدلاً به على وجوب رد التحية، ثم أتبعه برواية أثر الحسن البصري المتقدم في (٤٧٥) - باب من لم يرَدَّ السلام: «التسليم تطوع، والرد فريضة»، قال الحافظ ابن كثير عقبه في تفسيره: «وهذا الذي قاله هو قول العلماء قاطبة: أن الرد واجب على من سلّم عليه، فيأثم إن لم يفعل؛ لأنه خالف أمر الله في قوله: «فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا».

قلت: ولم يتعرض لحكم الابتداء بالسلام، وقد ذكر القرطبي في تفسيره (٢٩٨/٥) إجماع العلماء أيضاً على أنه سنة مرغّب فيها، وفي صحّة هذا الإطلاق نظر عندي؛ لأنه يعني أنه لو التقى مسلمان فلم يبدأ أحدهما أخاه بالسلام، وإنما بالكلام - أنه لا إثم عليهما! وفي ذلك ما لا يخفى من مخالفة الأحاديث الكثيرة التي تأمر بالسلام وإفشائه، وبأنه من حق المسلم على المسلم أن يسلم عليه إذا لقيه، وأن أبخل الناس الذي يبخل بالسلام، إلى غير ذلك من النصوص التي تؤكد الوجوب والتي تقدم الكثير الطيب منها في هذا الكتاب المبارك إن شاء الله تعالى.

بل وزاد ذلك تأكيداً أنه نظّم من يكون البادئ بالسلام في بعض الأحوال، فقال: «يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير، والصغير على الكبير». ن

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٤٨٩٥)، والطبري في تفسيره (٢٢٥/١٩)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

## ٥٠٨ - بَابُ إِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهُ عِنْدَ دُخُولِهِ الْبَيْتَ يَبِيتُ فِيهِ الشَّيْطَانُ

١٠٩٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا حَلِيفَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ ﷻ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَيْتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ ﷻ»<sup>(١)</sup> عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمْ الْمَيْتَ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ ﷻ<sup>(٢)</sup> عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمْ الْمَيْتَ وَالْعَشَاءَ»<sup>(٣)</sup>.

## ٥٠٩ - بَابُ مَا لَا يُسْتَأْذَنُ فِيهِ

١٠٩٧ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَعِينُ الْخَوَارِزْمِيُّ قَالَ: أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَهُوَ قَاعِدٌ فِي دِهْلِيْزِهِ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ صَاحِبِي وَقَالَ: أَدْخُلْ؟ فَقَالَ أَنَسٌ: ادْخُلْ، هَذَا مَكَانٌ لَا يُسْتَأْذَنُ فِيهِ أَحَدٌ<sup>(٤)</sup>، فَقَرَّبَ إِلَيْنَا طَعَامًا، فَأَكَلْنَا، فَجَاءَ بَعْضُ نَبِيذِ حُلُوٍ فَشَرِبَ، وَسَقَانَا<sup>(٥)</sup>.

## ٥١٠ - بَابُ الْأَسْتِئْذَانِ فِي حَوَانِيَتِ السُّوقِ

١٠٩٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يُسْتَأْذَنُ عَلَى بَيُوتِ السُّوقِ<sup>(٦)</sup>.

١٠٩٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُسْتَأْذَنُ فِي ظِلَّةِ الْبِرَّازِ<sup>(٧)</sup>.

## ٥١١ - بَابُ: كَيْفَ يُسْتَأْذَنُ عَلَى الْفُرْسِ؟

١١٠٠ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ،

(١) زيادة من (هـ).

(٢) زيادة من (هـ).

(٣) أخرجه مسلم (٢٠١٨)، وأبو داود (٣٧٦٥)، والنسائي في الكبرى (٦٧٢٤)، وابن ماجه (٣٨٨٧).

(٤) في (هـ): «واحد».

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٦/١)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، أعين مجهول».

(٦) صحيح الإسناد. ن

(٧) أخرجه البيهقي في الشعب (٨٤٦٤)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَلَاءِ الْخُزَاعِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ، مَوْلَى أُمِّ مَسْكِينِ بِنْتِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَطَّابِ، قَالَ: أُرْسَلْتَنِي مَوْلَاتِي إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَجَاءَ مَعِي، فَلَمَّا قَامَ بِالْبَابِ فَقَالَ: أُنْدَرَايِمُ<sup>(١)</sup>؟ قَالَتْ: أُنْدَرُونَ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنَّهُ يَأْتِينِي الزُّورُ<sup>(٢)</sup> بَعْدَ الْعَتَمَةِ فَأَتَحَدَّثُ؟ قَالَ: تَحَدَّثِي مَا لَمْ تُوتِرِي، فَإِذَا أَوْتَرْتِ فَلَا حَدِيثَ بَعْدَ الْوَتْرِ<sup>(٣)</sup>.

### ٥١٢ - بَابُ إِذَا كَتَبَ الذَّمِّيُّ فَسَلَّمَ، يُرَدُّ عَلَيْهِ

١١٠١ - (صحيح) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ - يَعْنِي ابْنَ عَبَّادٍ -، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ التَّهْدِيِّ قَالَ: كَتَبَ أَبُو مُوسَى إِلَى دِهْقَانَ<sup>(٤)</sup> يُسَلِّمُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَسَلِّمُ عَلَيْهِ وَهُوَ كَافِرٌ؟ قَالَ: إِنَّهُ كَتَبَ إِلَيَّ فَسَلَّمَ عَلَيَّ، فَردَدْتُ عَلَيْهِ<sup>(٥)</sup>.

### ٥١٣ - بَابُ لَا يَبْدَأُ أَهْلَ الذَّمِّ بِالسَّلَامِ

١١٠٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثِدٍ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغَفَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي رَاكِبٌ عَدَا إِلَى يَهُودَ، فَلَا تَبْدَأُوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ»<sup>(٦)</sup>»<sup>(٧)</sup>.

(١) أندراييم: أي: أدخل؟ وهي كلمة فارسية ومثلها (أندرون) أي: أدخل. ن

(٢) في (ه): «الزورار».

(٣) أخرجه الخطيب البغدادي في الجامع من طريق المصنف به (١/١٦٦)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد موقوف، أبو عبد الملك مجهول».

(٤) وقع في النسخ الخطية: «رهبان»، والمثبت من (ه) و«فضل الله الصمد» ومصادر التخريج.

(٥) أخرجه مسدد في مسنده كما في المطالب العالية (٢٦٥٣)، وإتحاف الخيرة المهرة (٥٢٩٢)، انظر الصحيحة (٧٠٤).

(٦) قلت: وعلل ذلك في حديث ابن عمر الآتي بقوله: «فإنما يقول أحدهم: السام عليك»، وهذا يعني: أن الكافر إذا سلم سلاماً واضحاً: السلام عليكم، أنه يرد عليه بالمثل، وهو الذي أذهب إليه، ونصرتة في «الصحيحة» (٢/٣٢٨ - ٣٣٠) وانظر أثر ابن عباس الآتي (١١١٣). ن

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٧٦٤)، وأحمد (٢٧٢٣٥)، والنسائي في الكبرى (١٠١٤٨)، ورواه ابن ماجه (٣٦٩٩) من حديث أبي عبد الرحمن الجهني، والمحفوظ من حديث أبي بصرة كما بينه شيخنا في الصحيحة (٥/٢٨٩).

(...) - (صحيح) حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ وَاصِحٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، مِثْلَهُ، وَزَادَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ.

١١٠٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَهْلُ الْكِتَابِ لَا تَبْدَأُوهُمْ بِالسَّلَامِ»<sup>(١)</sup>، وَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِ الطَّرِيقِ<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.

### ٥١٤ - بَابُ مَنْ سَلَّمَ عَلَى الذَّمِّيِّ إِشَارَةً

١١٠٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا صَدَقَةٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: إِنَّمَا سَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى الدَّهَاقِيِّنَ<sup>(٤)</sup> إِشَارَةً<sup>(٥)</sup>»<sup>(٦)</sup>.

١١٠٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ أَصْحَابُهُ السَّلَامَ، فَقَالَ: «قَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ»، فَأَخَذَ الْيَهُودِيُّ فَاغْتَرَفَ، قَالَ: «رُدُّوْا عَلَيْهِ مَا قَالَ»<sup>(٧)</sup>.

### ٥١٥ - بَابُ: كَيْفَ الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ الذَّمَّةِ؟

١١٠٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدُهُمْ، فَإِنَّمَا يَقُولُ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكَ»<sup>(٨)</sup>.

(١) أي: مطلقاً، سواء لقبناهم في الطرق، أو مررنا عليهم في منازلهم، وأما زيادة «في الطريق» التي وردت في رواية المؤلف الآتية (١١١١) فهي شاذة، ولم يروها مسلم كما حققته في «الصحيحة» (٣٢٥/٢ - ٣٢٦). ن

(٢) في (هـ): «الطريق».

(٣) أخرجه مسلم (٢١٦٧)، وأبو داود (٥٢٠٥)، والترمذي (١٦٠٢)، انظر الإرواء (١٢٧١).

(٤) جمع (دهقان) بكسر الدال وضمها: رئيس القرية، ومن له مال وعقار. ن

(٥) في (هـ): «بالإشارة».

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٨٦٦)، انظر الصحيحة (٧٠٤).

(٧) أخرجه الترمذي (٣٣٠١)، ورواه مسلم (٢١٦٣)، وأبو داود (٥٢٠٧)، والنسائي في الكبرى

(١٠١٤٧)، وابن ماجه (٣٦٩٧) مختصراً، انظر الإرواء (١٢٧٦).

(٨) أخرجه البخاري (٦٢٥٧)، ومسلم (٢١٦٤)، وأبو داود (٥٢٠٦)، والترمذي (١٦٠٣)، والنسائي

في الكبرى (١٠١٣٨)، انظر الصحيحة (٣٢٨/٢).

١١٠٧ - (حسن) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رُدُّوا السَّلَامَ عَلَى مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا، أَوْ نَصْرَانِيًّا، أَوْ مَجُوسِيًّا، ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ [ﷻ] <sup>(١)</sup> يَقُولُ: ﴿وَإِذَا حُيِمَ بِنَحِيَةٍ فَحَيِّوْا بِأَحْسَنِ مِمَّا أَوْ رُدُّوهُا﴾ [النساء: ٨٦] <sup>(٢)</sup>.

## ٥١٦ - بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى مَجْلِسٍ فِيهِ الْمُسْلِمُ وَالْمُشْرِكُ

١١٠٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَيْهِ <sup>(٣)</sup> إِكْفٌ عَلَى قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَاءَهُ، يَعُودُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ <sup>(٤)</sup>، فَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَعَبْدَةُ الْأَوْثَانِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ <sup>(٥)</sup>.

## ٥١٧ - بَابُ: كَيْفَ يَكْتُبُ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ؟

١١٠٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ هِرْقُلُ مَلِكُ الرُّومِ، ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي [بَعَثَ بِهِ] <sup>(٦)</sup> مَعَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ إِلَى عَظِيمِ بَصْرَى، فَدَفَعَهُ إِلَى هِرْقُلٍ فَقَرَأَهُ، فَإِذَا فِيهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرْقُلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ، أَسْلِمْتَ تَسَلَّمْتَ، يُؤْتِيكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ،

(١) زيادة من (ه).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٧٦٥)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٣٠٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٥٧٢٩)، وأبو يعلى (١٥٢٧)، انظر الصحيحة (٣٢٩/٢).

(٣) كذا في الأصل: «على» والتصويب من «الصحيحين». وللحديث عندهما تمة طويلة، وتقدم بعضه برقم (٨٤٦). ن.

(٤) وقع في النسخ الخطية و"فضل الله الصمد": «عدو الله»، والتصويب من (ه)، وضح المصنف.

(٥) أخرجه البخاري (٦٢٠٧)، ومسلم (١٧٩٨)، والنسائي في الكبرى (٧٤٦٠).

(٦) زيادة من (ه).



فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ وَ﴿يَأْهَلُ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَامٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾  
إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤] <sup>(١)</sup>.

### ٥١٨ - بَابُ إِذَا قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ: السَّامُ عَلَيْكُمْ

١١١٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: سَلَّمَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، قَالَ: «وَعَلَيْكُمْ»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَغَضِبَتْ: أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «بَلَى قَدْ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، نُجَابٌ عَلَيْهِمْ، وَلَا يُجَابُونَ فِينَا» <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>.

### ٥١٩ - بَابُ يُضْطَرُّ أَهْلُ الْكِتَابِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَضِيقِهَا

١١١١ - (شاذ) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَهِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا لَقِيتُمُ الْمُشْرِكِينَ فِي الطَّرِيقِ، فَلَا تَبْدَأُوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضِيقِهَا» <sup>(٤)</sup>.

### ٥٢٠ - بَابُ: كَيْفَ يَدْعُو لِلذَّمِّ؟

١١١٢ - (حسن) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي

(١) أخرجه البخاري (٧)، ومسلم (١٧٧٣)، انظر الإرواء (١/٣٧).

(٢) كذا في الأصول الخطية، ووقع في مصادر التخریج: «علينا».

(٣) أخرجه مسلم (٢١٦٦).

(٤) أخرجه أحمد (٧٥٦٧)، وعبدالرزاق (٩٨٣٧)، والطبراني في الأوسط (٦٣٥٨)، والبيهقي في

الشعب (٩٣٨١). انظر الصحيحة (٧٠٤)، وقال شيخنا الألباني: «شاذ بهذا السياق في الشطر الأول، والمحموظ بلفظ: «لا تبدأوا اليهود والنصارى (وفي رواية: أهل الكتاب) بالسلام، وإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقيها»، أخرجه مسلم وغيره.

هكذا رواه جمع من الثقات عن سهيل بن أبي صالح - وعنه المؤلف باللفظ الشاذ - عن أبيه عن أبي هريرة، أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وأحمد وابن السني (٢٣٧)، والبيهقي في «الشعب» (٨٩٠٣)، وابن حبان (٥٠٠ و ٥٠١)، ورواية «أهل الكتاب» له، وهي رواية للمؤلف رقم (١١٠٣)، وكذا هي لأحمد (٢/٣٤٦ و ٤٥٩).

والرواية المحفوظة اتفق عليها جمع من الثقات عن سهيل: شعبة بن الحجاج، وعبد العزيز الدراوردي، وجريز عند مسلم وغيره، ومعمر عند أحمد وغيره. والرواية الشاذة تفرد بها سفیان - وهو: الثوري - عنه».

عَاصِمُ بْنُ حَكِيمٍ<sup>(١)</sup>، أَنَّهُ سَمِعَ يَحْيَى بْنَ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيَّ<sup>(٢)</sup>، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ، أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ هَيْئَتُهُ هَيْئَةُ مُسْلِمٍ، فَسَلَّمَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ: وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ لَهُ الْعَلَامُ: إِنَّهُ نَضْرَانِيٌّ، فَقَامَ عُقْبَةُ فَتَبِعَهُ حَتَّى أَدْرَكَهُ فَقَالَ: إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، لَكِنْ أَطَالَ اللَّهُ حَيَاتِكَ، وَأَكْثَرَ مَالِكَ وَوَلَدَكَ<sup>(٣)</sup>.

١١١٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ مَرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَوْ قَالَ لِي فِرْعَوْنُ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، قُلْتُ: وَفِيكَ، وَفِرْعَوْنُ قَدْ مَاتَ<sup>(٤)</sup>.

١١١٤ - (صحيح) وَعَنْ<sup>(٥)</sup> حَكِيمِ بْنِ دَبْلَمٍ، عَنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ أَبِي مُوسَى قَالَ: كَانَ الْيَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجَاءً أَنْ يَقُولَ لَهُمْ: يَرْحَمَكُمُ اللَّهُ، فَكَانَ يَقُولُ: «يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِالْكُم»<sup>(٦)</sup>.

## ٥٢١ - بَابُ إِذَا سَلَّمَ عَلَى النَّضْرَانِيِّ وَلَمْ يَعْرِفْهُ

١١١٥ - (حسن) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَّاءِ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِنَضْرَانِيٍّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَأُخْبِرَ أَنَّهُ نَضْرَانِيٌّ، فَلَمَّا عَلِمَ رَجَعَ [إِلَيْهِ]<sup>(٧)</sup> فَقَالَ: رُدَّ عَلَيَّ سَلَامِي<sup>(٨)</sup>.

- (١) وقع في النسخ الخطية و"فضل الله الصمد": «حكم»، والتصويب من «ه» ومصادر التخريج.
- (٢) وقع في النسخ الخطية و"فضل الله الصمد": «الشيباني»، والتصويب من مصادر التخريج.
- (٣) أخرجه البيهقي في الكبرى (٢٠٣/٩)، وابن عساكر في تاريخه (١٠٢/٦٧)، والمزي في تهذيب الكمال (١٣٣/٣٤)، انظر الإرواء (١٢٧٤)، وقال شيخنا الألباني: «في هذا الأثر إشارة من هذا الصحابي الجليل إلى جواز الدعاء بطول العمر؛ ولو للكافر، فللمسلم أولى»، (انظر الحديث ٥٦)، ولكن لا بد أن يلاحظ الداعي أن لا يكون الكافر عدواً للمسلمين، ويترشح منه جواز تعزية مثله بما في هذا الأثر، فخذها منا فائدة تذكر.
- (٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٣٠٩)، والطبراني في الكبير (٢٦٢/١٠)، وأبو نعيم في الحلية (٣٢٢/١)، انظر الصحيحة (٣٢٩/٢).
- (٥) يعني وبالإسناد السابق عن سفیان الثوري عن حكيم به.
- (٦) أخرجه أبو داود (٥٠٣٨)، والترمذي (٢٧٣٩)، والنسائي في الكبرى (٩٩٩٠)، انظر الحديث (٩٤٠).
- (٧) زيادة من «ه».
- (٨) أخرجه عبدالرزاق (١٩٤٥٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٩٠٦)، انظر الإرواء (١٢٧٤).

## ٥٢٢ - بَابُ إِذَا قَالَ: فَلَانَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ

١١١٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «جَبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ»، فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ<sup>(١)</sup>.

## ٥٢٣ - بَابُ جَوَابِ الْكِتَابِ

١١١٧ - (حسن) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ ذَرِيحٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنِّي لَأَرَى لِيَجْوَِبَ الْكِتَابِ حَقًّا كَرَدَّ السَّلَامِ<sup>(٢)</sup>.

## ٥٢٤ - بَابُ الْكِتَابَةِ إِلَى النِّسَاءِ وَجَوَابِهَا

١١١٨ - (حسن) حَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ - وَأَنَا فِي حِجْرِهَا - وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهَا مِنْ كُلِّ مِصْرٍ، فَكَانَ الشُّيُوخُ يَتَّبِعُونِي<sup>(٤)</sup> لِمَكَانِي مِنْهَا، وَكَانَ السَّبَابُ يَتَأَخَّرُونِي<sup>(٥)</sup> فَيَهْدُونَ إِلَيَّ، وَيَكْتُبُونَ إِلَيَّ مِنَ الْأَمْصَارِ، فَأَقُولُ لِعَائِشَةَ: يَا خَالَئَهُ، هَذَا كِتَابٌ فَلَانَ وَهَدَيْتَهُ، فَتَقُولُ لِي عَائِشَةُ: أَيُّ بَنِيَّةٍ، فَأَجِيبُهَا وَأُثَبِّبُهَا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ ثَوَابٌ أَعْطَيْتِكَ، فَقَالَتْ: فَتُعْطِينِي<sup>(٦)</sup>.

## ٥٢٥ - بَابُ: كَيْفَ يُكْتَبُ صَدْرُ الْكِتَابِ؟

١١١٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يُبَايِعُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

(١) انظر الحديث رقم (٨٢٧، ١٠٣٦).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٣٦٩)، وابن الجعد (٢٣٩٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٠٩٧)، وقال شيخنا الألباني: «حسن الإسناد».

(٣) وقع في النسخ الخطية: «أبو رافع»، والمثبت من (ه) و«فضل الله الصمد».

(٤) أي: يقصدوني مرة بعد مرة.

(٥) أي: يتحروني ويقصدوني، وذلك لفضلها وأدبها، قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٣٦٩/٤): «كانت أجمل نساء زمانها وأرأسهن، وحديثها مخرج في «الصحاح»، وهي بنت أم كلثوم أخت عائشة بنتي الصديق».

(٦) حسن الإسناد.

الرَّحِيمِ، لِعَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَأَقْرَبُ لَكَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup> وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ<sup>(٢)</sup>، فِيمَا اسْتَطَعْتُ<sup>(٣)</sup>.

### ٥٢٦ - بَابُ أَمَّا بَعْدُ

١١٢٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى ابْنِ عُمَرَ، فَرَأَيْتُهُ يَكْتُبُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَمَّا بَعْدُ<sup>(٤)</sup>.

١١٢١ - (صحيح) حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسَائِلَ مِنْ رَسَائِلِ النَّبِيِّ ﷺ، كُلَّمَا انْقَضَتْ قِصَّةٌ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ»<sup>(٥)</sup>.

### ٥٢٧ - بَابُ صَدْرِ الرَّسَائِلِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١١٢٢ - (حسن) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بِنْتِ زَيْدٍ، عَنْ كُبْرَاءِ آلِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، [أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ]<sup>(٦)</sup> كَتَبَ بِهِذِهِ الرَّسَالَةَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لِعَبْدِ اللَّهِ مُعَاوِيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ [وَبَرَكَاتُهُ]<sup>(٧)</sup>، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ<sup>(٨)</sup>.

١١٢٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الْجَرِيرِيُّ

(١) زيادة من (ه).

(٢) زيادة من (ه).

(٣) أخرجه البخاري (٧٢٠٥)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٨٥١)، وابن سعد في الطبقات (١٦١/٤)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٨٤٨، ٢٥٨٥٢)، وقال شيخنا في الإرواء (٣٨/١): «وإسناده صحيح».

(٦) كذا جعلها الجيلاني في نسخته بين قوسين وليست في النسخ الخطية، وهي ثابتة في مصادر التخريج.

(٧) زيادة من (ه).

(٨) أخرجه مالك في الموطأ كما في رواية محمد بن الحسن عنه (٩٠١)، والطبراني في الكبير (١٣٤/٥)، والبيهقي في الكبرى (٢٤٧/٦)، وقال شيخنا الألباني: «حسن الإسناد».

قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ الْحَسَنَ عَنِ قِرَاءَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؟ قَالَ: تِلْكَ صُدُورُ الرِّسَالِ<sup>(١)</sup>.

### ٥٢٨ - بَابُ: بِمَنْ يَبْدَأُ فِي الْكِتَابِ؟

١١٢٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَتْ لِابْنِ عُمَرَ حَاجَةٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِ، فَقَالُوا: ابْدَأْ بِهِ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى كَتَبَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَى مُعَاوِيَةَ<sup>(٢)</sup>.

١١٢٥ - (صحيح) وَعَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَتَبْتُ لِابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَمَا بَعْدُ: إِلَى فُلَانٍ<sup>(٣)</sup>.

١١٢٦ - (صحيح) وَعَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيِ ابْنِ عُمَرَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لِفُلَانٍ، فَنَهَاهُ ابْنُ عُمَرَ وَقَالَ: قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، هُوَ<sup>(٤)</sup> لَهُ<sup>(٥)</sup>.

١١٢٧ - (حسن) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الرِّئَادِ، [عَنْ أَبِيهِ]<sup>(٦)</sup>، عَنْ خَارِجَةَ بِنِ زَيْدٍ، عَنْ كُبْرَاءِ آلِ زَيْدٍ<sup>(٧)</sup> هَذِهِ الرِّسَالَةُ: لِعَبْدِ اللَّهِ مُعَاوِيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً مِنَ اللَّهِ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَا بَعْدُ<sup>(٨)</sup>.

١١٢٨ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ، عَنْ

(١) صحيح الإسناد عن الحسن؛ وهو البصري. ن

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٨٨٩)، والبيهقي في الكبرى (١٠/١٣٠)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٨٨٩)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٤) في (هـ): «فهو».

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٨٣٩)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٦) ما بين المعكوفتين مستدرک من الأثر رقم (١١٢٢) ورقم (١١٣١) ومصادر التخریج.

(٧) المثبت من (هـ) وهو موافق لما نقله الحافظ في الفتح عن الأدب المفرد (٤٨/١١)، وزاد الجيلاني في شرحه: «أن زيدا كتب».

(٨) انظر الحديث رقم (١١٢٢).

أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، سَمِعَهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ - وَكَتَبَ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ: مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ»<sup>(١)</sup>.

### ٥٢٩ - بَابُ: كَيْفَ أَصْبَحَتْ؟

١١٢٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْعَسِيلِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ: لَمَّا أُصِيبَ أَكْحُلُ سَعْدِ يَوْمَ الْحَنْدَقِ فَتَقَلَّ، حَوْلُوهُ عِنْدَ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: رُفِيدَةٌ، وَكَانَتْ تُدَاوِي الْجَرْحَى، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَرَّ بِهِ يَقُولُ: «كَيْفَ أَمْسَيْتَ؟»، وَإِذَا أَصْبَحَ: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟» فَيُخْبِرُهُ<sup>(٢)</sup>.

١١٣٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: وَكَانَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبَّ عَلَيْهِمْ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِتًا، قَالَ: فَأَخَذَ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِيَدِهِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَكَ؟ فَأَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ ثَلَاثِ عَشْرِ لَيْلٍ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَوْفَ يُتَوَفَّى فِي مَرَضِهِ هَذَا، إِنِّي أَعْرِفُ وَجُوهَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَأَذْهَبَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَنَسَأَلُهُ: فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ؟ فَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا كَلَّمْنَاهُ فَأَوْصَى بِنَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّا وَاللَّهِ إِنْ سَأَلْنَاهُ فَمَنَعَهَا لَا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَدًا<sup>(٣)</sup>.

### ٥٣٠ - بَابُ مَنْ كَتَبَ آخِرَ الْكِتَابِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

### وَكَتَبَ فُلَانٌ بْنُ فُلَانٍ لِعَشْرِ بَقِيَيْنَ مِنَ الشَّهْرِ

١١٣١ - (حسن) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) أخرجه المصنف في صحيحه معلقاً (٦٢٦١)، والبخاري (٨٦٨٢)، والبيهقي في الكبرى (١٣٠/١٠)، وابن حبان (٦٤٨٧)، انظر الصحيحة تحت الحديث رقم (٢٨٤٥).

(٢) أخرجه المصنف في التاريخ الأوسط (٢٢/١)، وابن سعد في الطبقات (٤٢٧/٣)، انظر الصحيحة (١١٥٨).

(٣) أخرجه البخاري (٤٤٤٧).

أَبِي، أَنَّهُ أَخَذَ هَذِهِ الرَّسَالَةَ مِنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَمِنْ كُبْرَاءِ آلِ زَيْدٍ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لِعَبْدِ اللَّهِ مُعَاوِيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَا بَعْدُ: فَإِنَّكَ تَسْأَلُنِي عَنْ مِيرَاثِ الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ - فَذَكَرَ الرَّسَالَةَ - وَنَسَأَلَ اللَّهُ الْهُدَى وَالْحِفْظَ وَالتَّثَبُّتَ فِي أَمْرِنَا كُلِّهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نَضِلَّ، أَوْ نَجْهَلَ، أَوْ نُكَلِّفَ مَا لَيْسَ لَنَا بِهِ عِلْمٌ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَعْفِرَتُهُ، وَكُتِبَ وَهُيَّبَ: يَوْمَ الْحَمِيسِ لِثِنْتِي عَشْرَةَ بَقِيَتْ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ<sup>(١)</sup>.

### ٥٣١ - بَابُ: كَيْفَ أَنْتَ؟

١١٣٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، وَسَلَّمَهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ سَأَلَ عُمَرَ الرَّجُلَ: كَيْفَ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَحْمَدُ اللَّهُ إِلَيْكَ، فَقَالَ عُمَرُ: هَذَا الَّذِي أَرَدْتُ مِنْكَ<sup>(٢)</sup>.

### ٥٣٢ - بَابُ: كَيْفَ يُجِيبُ إِذَا قِيلَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟

١١٣٣ - (حسن لغيره) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَلَمَةَ الْمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: «بِخَيْرٍ، مِنْ قَوْمٍ لَمْ يَشْهَدُوا جَنَازَةً، وَلَمْ يَعُودُوا مَرِيضًا»<sup>(٣)</sup>.

١١٣٤ - (حسن) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُهَاجِرٍ - هُوَ الصَّائِغُ - قَالَ: كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ضَخْمٍ مِنَ الْحَضْرَمِيِّينَ، فَكَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ<sup>(٤)</sup>.

١١٣٥ - (ضعيف)<sup>(٥)</sup> حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبِيعِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ

(١) انظر الحديث رقم (١١٢٢).

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (٢/٩٦١)، وابن المبارك في الزهد (٢٠٥)، وابن أبي الدنيا في الشكر (٩٣)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح موقوفاً، وثبت مرفوعاً» - «الصحيحة» (٢٩٥٢).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٧١٠)، انظر الصحيحة (٢٩٥٢).

(٤) حسن الإسناد موقوف.

(٥) قلت: والراجع عندي صحته لأن سيفاً لم ينفرد به.

الهُذَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الطُّفَيْلِ: كَمْ أَتَى عَلَيْكَ؟ قُلْتُ: أَنَا ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ، قَالَ: أَفَلَا أَحَدُّكَ بِحَدِيثِ سَمِعْتَهُ مِنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ مُحَارِبِ خَصْفَةَ، يُقَالُ لَهُ: عَمْرُو بْنُ صُلَيْعٍ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، وَكَانَ بِسِنِّي يَوْمَئِذٍ وَأَنَا بِسِنِّكَ الْيَوْمَ، أَتَيْنَا حُدَيْفَةَ فِي مَسْجِدٍ، فَقَعَدْتُ فِي آخِرِ الْقَوْمِ، فَاذْطَلَقَ عَمْرُو حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ، أَوْ كَيْفَ أُمْسَيْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَحْمَدُ اللَّهُ، قَالَ: مَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَأْتِينَا عَنْكَ؟ قَالَ: وَمَا بَلَغَكَ عَنِّي يَا عَمْرُو؟ قَالَ: أَحَادِيثُ لَمْ أَسْمَعْهَا، قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ أَحَدْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُ<sup>(١)</sup> مَا انْتظَرْتُمْ بِي جُنْحَ هَذَا اللَّيْلِ، وَلَكِنْ يَا عَمْرُو بْنُ صُلَيْعٍ، إِذَا رَأَيْتَ قَيْسًا تَوَالَتْ بِالشَّامِ فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ، فَوَاللَّهِ لَا تَدْعُ قَيْسُ عَبْدًا لِلَّهِ مُؤْمِنًا إِلَّا أَحَافَتَهُ أَوْ قَتَلْتَهُ، وَاللَّهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِمْ زَمَانٌ لَا يَمْنَعُونَ فِيهِ ذَنْبَ تَلْعَةٍ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: مَا يَنْصِبُكَ<sup>(٣)</sup> عَلَى قَوْمِكَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ قَالَ: ذَاكَ إِلَيَّ، ثُمَّ قَعَدَ<sup>(٤)</sup>.

### ٥٣٣ - بَابُ خَيْرِ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا

١١٣٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: أُوذِنَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ بِجِنَازَةٍ، قَالَ: فَكَأَنَّهُ تَخَلَّفَ حَتَّى أَخَذَ الْقَوْمَ مَجَالِسَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ مَعَهُ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ تَسَرَّعُوا عَنْهُ، وَقَامَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ لِيَجْلِسَ فِي مَجْلِسِهِ، فَقَالَ: لَا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا»، ثُمَّ تَنَحَّى فَجَلَسَ فِي مَجْلِسٍ وَاسِعٍ<sup>(٥)</sup>.

(١) الأصل: «بما أسمع»، والتصويب من «المستدرک». ن

(٢) أي: آخرها و (الذنب من كل شيء آخره، والتلعة) بفتح أوله سيل الماء من علو إلى سفلى. قال في «النهاية»: وقيل: هو من الأضداد يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها. ن

(٣) الأصل: «نصرک!» والتصحيح من «تاريخ ابن عساکر». ن

(٤) ضعيف الإسناد، سيف ضعيف، وقد صح منه مرفوعاً جملة التحذير وما بعدها إلى «ذنب تلعة»، «الصحيحه» (٢٧٥٢). ن. قلت: لكنه لم ينفرد به فقد توبع، أخرجه معمر في جامعه (١٩٨٩)، والحاكم في مستدرکه (٥١٦/٤) مطولاً، ورواه الطيالسي في مسنده (٤٢١)، وابن أبي شيبه (٣٧٤٠٠)، وأحمد في مسنده (٢٣٣١٦)، والطبراني في مسند الشاميين (١٩٥٢) مختصراً، فالأثر صحيح.

(٥) أخرجه أحمد (١١١٣٧)، وأبو داود (٤٨٢٠)، انظر الصحيحه (٨٣٢).



## ٥٣٤ - بَابُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ

١١٣٧ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَزْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ مُنْقِذٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ أَكْثَرَ جُلُوسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ، فَقَرَأَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ سَجْدَةَ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَسَجَدَ وَسَجَدُوا إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَلَّ عَبْدُ اللَّهِ حَبْوَتَهُ ثُمَّ سَجَدَ وَقَالَ: أَلَمْ تَرَ سَجْدَةَ أَصْحَابِكَ؟ إِنَّهُمْ سَجَدُوا فِي غَيْرِ حِينِ صَلَاةٍ (١)(٢).

## ٥٣٥ - بَابُ إِذَا قَامَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَجْلِسِهِ

١١٣٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ» (٣).

## ٥٣٦ - بَابُ الْجُلُوسِ عَلَى الطَّرِيقِ

١١٣٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ حَمِيدٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ صَبِيَانٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، ثُمَّ (٤) أَرْسَلَنِي فِي حَاجَةٍ، وَجَلَسَ فِي الطَّرِيقِ يَنْتَظِرُنِي حَتَّى رَجَعْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّ سَلِيمٍ، فَقَالَتْ: مَا حَبَسَكَ؟ فَقُلْتُ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حَاجَةٍ، قَالَتْ: مَا هِيَ؟ قُلْتُ: إِنَّهَا سِرٌّ، قَالَتْ: فَأَحْفَظْ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٥).

(١) في (هـ): «الصلاة».

(٢) ضعيف الإسناد موقوف، سفيان مجهول، لكن صح عن ابن عمر النهي عن السجدة في مصنف ابن أبي شيبة (١٦/٢) من طرق، وروي مرفوعاً - «ضعيف أبي داود» (٢٥٤). ن.

(٣) أخرجه مسلم (٢١٧٩)، وأبو داود (٤٨٥٣)، وابن ماجه (٣٧١٧).

(٤) المثبت من (هـ)، ووقع في سائر النسخ: «و».

(٥) أخرجه مسلم (٢٤٨٢)، وأبو داود (٥٢٠٣)، وقال شيخنا الألباني: «قلت: والمؤلف أخرجه من طريق حميد عن أنس، وقد أخرجه من هذا الوجه أحمد أيضاً (١٠٩/٣)، (٢٣٥) من ثلاثة طرق عن حميد به، وإسناده ثلاثي إن كان سمعه من أنس ولم يكن بينهما ثابت، وزاد في آخره: «فما حدثت به أحداً بعد».

وهذه الزيادة قد أخرجها المؤلف في «صحيحه» (٦٢٨٩) من طريق معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي قال: سمعت أنس بن مالك [قال]: أسر إلي النبي ﷺ سراً، فما أخبرت به أحداً بعده، =

### ٥٣٧ - بَابُ التَّوَسُّعِ فِي الْمَجْلِسِ (١)

١١٤٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا» (٢).

### ٥٣٨ - بَابُ يَجْلِسُ الرَّجُلُ حَيْثُ انْتَهَى

١١٤١ - (حسن لغيره) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الطَّمِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ انْتَهَى (٣).

### ٥٣٩ - بَابُ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ

١١٤٢ - (حسن) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُرَاتُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَجِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ، إِلَّا بِإِذْنِهِمَا» (٤).

### ٥٤٠ - بَابُ يَتَخَطَّى إِلَى صَاحِبِ الْمَجْلِسِ

١١٤٣ - (ضعيف) حَدَّثَنَا بِيَانُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْمَزْنِيُّ - هُوَ صَالِحُ بْنُ رُسْتَمٍ - عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا طَعِنَ عُمَرُ ﷺ كُنْتُ فِي مَنْ حَمَلَهُ حَتَّى أَدْخَلْنَاهُ الدَّارَ، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ أَخِي، أَذْهَبُ فَانظُرْ مَنْ أَصَابَنِي، وَمَنْ أَصَابَ مَعِي، فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ لِأَخْبِرُهُ، فَإِذَا الْبَيْتُ مَلَانٌ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَخَطَّى رِقَابَهُمْ، وَكُنْتُ حَدِيثَ السِّنِّ، فَجَلَسْتُ، وَكَانَ يَأْمُرُ إِذَا أُرْسِلَ أَحَدًا بِالْحَاجَةِ أَنْ يُخْبِرَهُ بِهَا، وَإِذَا هُوَ مُسَجِّي، وَجَاءَ كَعْبٌ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَئِنْ دَعَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِيَبْقِيَنَّ (٥) اللَّهُ

= ولقد سألتني أم سليم فما أخبرتها به. وهو رواية لمسلم. وللمؤلف رواية أخرى عن ثابت عن أنس فيها فوائد بسياق أتم، سيأتي بإذنه تعالى برقم (١١٥٤).

(١) في (ه): «المجالس».

(٢) أخرجه البخاري (٦٢٧٠)، ومسلم (٢١٧٧)، والترمذي (٢٧٤٩)، انظر الصحيحة (٢٢٨).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٨٢٥)، والترمذي (٢٧٢٥)، انظر صحيح الترغيب (٣٠٧٠).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٨٤٥)، والترمذي (٢٧٥٢)، انظر المشكاة (٤٧٠٣).

(٥) وقع في (أ، د): «لِيَبْقِيَنَّ».

وَلَيَرَفَعَنَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ حَتَّى يَفْعَلَ فِيهَا كَذَا وَكَذَا، حَتَّى ذَكَرَ الْمُنَافِقِينَ فِيمَنْ ذَكَرَ<sup>(١)</sup>، قُلْتُ: أَبْلَغُهُ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: مَا قُلْتُ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ تُبْلَغَهُ، فَتَسَجَعْتُ فَقُمْتُ، فَتَخَطَيْتُ<sup>(٢)</sup> رِقَابَهُمْ حَتَّى جَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ، قُلْتُ: إِنَّكَ أَرْسَلْتَنِي بِكَذَا، وَأَصَابَ مَعَكَ كَذَا، ثَلَاثَةَ عَشَرَ، وَأَصَابَ كُلِّيًّا الْجَزَارَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ الْمِهْرَاسِ، وَإِنَّ كَعْبًا يَحْلِفُ بِاللَّهِ بِكَذَا، فَقَالَ: ادْعُوا كَعْبًا، فُدْعِي، فَقَالَ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أَدْعُو، وَلَكِنْ شَقِي عُمَرُ إِنْ لَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ<sup>(٣)</sup>.

١١٤٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعِنْدَهُ الْقَوْمُ جُلُوسٌ، يَتَخَطَّى إِلَيْهِ، فَمَنَعُوهُ، فَقَالَ: اثْرُكُوا الرَّجُلَ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ مِنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ»<sup>(٤)</sup>.

### ٥٤١ - بَابُ أَكْرَمِ النَّاسِ عَلَى الرَّجُلِ جَلِيسُهُ

١١٤٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّائِبُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيَّ جَلِيسِي<sup>(٥)</sup>.

١١٤٦ - (ضعيف) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوَمَّلٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيَّ جَلِيسِي، أَنْ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ حَتَّى يَجْلِسَ إِلَيَّ<sup>(٦)</sup>.

(١) وقع في النسخ الخطية: «فسمى وكنى»، والمثبت من (هـ) و«تاريخ دمشق».

(٢) وقع في النسخ الخطية: «فتخطأت»، والمثبت من (هـ) و«تاريخ دمشق».

(٣) أخرجه ابن شبه في تاريخ المدينة (٣/٩٠٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/٤٢١)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد موقوف، فيه أبو عامر المزني - صالح بن رستم - ضعيف».

(٤) أخرجه البخاري (١٠)، ومسلم (٤٠)، وأبو داود (٢٤٨١).

(٥) أخرجه المؤلف في التاريخ الكبير (٦/٣٩٣)، وابن المبارك في الزهد (٦٦٧)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٧١٣)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٦) أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (١/١١٧)، والبيهقي في الشعب (٩١٢٢)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/٢٢٦)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، ابن مؤمل ضَعَفُوهُ». قلت: ويغني عنه الأثر السابق.

٥٤٢ - بَابُ: هَلْ يُقَدِّمُ الرَّجُلُ رِجْلَهُ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسِهِ؟

١١٤٧ - (حسن) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزَّاهِرِيَّةِ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ مَرَّةٍ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَوَجَدْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكِ الْأَشْجَعِيَّ جَالِسًا فِي حَلْقَةٍ، مَدَّ رِجْلَيْهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ قَبْضَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: تَدْرِي (١) لِأَيِّ شَيْءٍ مَدَدْتُ رِجْلِي؟ لِيَجِيءَ رَجُلٌ صَالِحٌ فَيَجْلِسَ (٢).

٥٤٣ - بَابُ الرَّجُلِ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ فَيَبْزُقُ

١١٤٨ - (حسن) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنِي زُرَّارَةُ بْنُ كَرِيمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو السَّهْمِيِّ، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَمْرِو السَّهْمِيِّ حَدَّثَهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِيَمْنَى - أَوْ بِعَرَفَاتٍ - وَقَدْ أَطَافَ بِهِ النَّاسُ، وَيَجِيءُ الْأَعْرَابُ، فَإِذَا رَأَوْا وَجْهَهُ قَالُوا: هَذَا وَجْهُ مُبَارَكٌ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اسْتَغْفِرْ لِي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا»، فَذَرْتُ فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا»، فَذَرْتُ فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا»، فَذَهَبَ [بِيَبْزُقُ، فَقَالَ] (٣) بِيَدِهِ [فَأَخَذَ بِهَا] (٤) بُرَاقَهُ، وَمَسَحَ بِهِ نَعْلَهُ، كَرِهَ أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنْ حَوْلِهِ (٥).

٥٤٤ - بَابُ مَجَالِسِ الصُّعَدَاتِ

١١٤٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَجَالِسِ بِالصُّعَدَاتِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَيْشَقُّ عَلَيْنَا الْجُلُوسُ فِي بُيُوتِنَا؟ قَالَ: «فَإِنْ جَلَسْتُمْ فَأَعْطُوا

(١) ووقع في (ه): «أتدري».

(٢) حسن الإسناد. ن

(٣)(٤) هاتان الزيادتان سقطتا من الأصل، ومن متن الشارح، فاستدركتها من «كبير الطبراني» (٢٦١/٣). ن

(٥) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد (١٢٥٧)، والطبراني في الكبير (٢٦١/٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٠٧٩)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٦٤/٥)، وأبو داود (١٧٤٢) دون قوله: «قلت: يا رسول الله! استغفر لي...» إلخ، انظر صحيح أبي داود (١٥٢٩).

الْمَجَالِسِ حَقَّهَا»، قَالُوا: وَمَا حَقُّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِدْلَالُ السَّائِلِ، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَعَضُّ الْأَبْصَارِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ»<sup>(١)</sup>.

١١٥٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطَّرِيقَاتِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لَنَا بَدُّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَمَّا إِذْ آبَيْتُمْ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ»، قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَضُّ الْبَصْرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ»<sup>(٢)</sup>.

### ٥٤٥ - بَابُ مَنْ أَدْلَى رِجْلِيهِ إِلَى الْبِئْرِ إِذَا جَلَسَ وَكَشَفَ عَنِ السَّاقَيْنِ

١١٥١ - (صحيح) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا إِلَى حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ لِحَاجَتِهِ، وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ الْحَائِطَ جَلَسْتُ عَلَى بَابِهِ، وَقُلْتُ: لَأَكُونَنَّ الْيَوْمَ بَوَّابَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَلَمْ يَأْمُرْنِي<sup>(٣)</sup>، فَذَهَبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَفَضَى حَاجَتَهُ وَجَلَسَ عَلَى قُفِّ الْبِئْرِ، وَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ، وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه لِيَسْتَأْذِنَ عَلَيْهِ لِيَدْخُلَ، فَقُلْتُ: كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ، فَوَقَفَ، وَجِئْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: «إِئْذَنُ لَهُ، وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ»، فَدَخَلَ فَجَاءَ<sup>(٤)</sup> عَنِ يَمِينِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ، فَجَاءَ

(١) انظر الحديث رقم (١٠١٤) والصحيحة (١٥٦١).

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٦٥)، ومسلم (٢١٢١)، وأبو داود (٤٨١٥)، انظر الصحيحة (١٥٦١).

(٣) قلت: هذا خلاف الرواية المتقدمة في التعليق على الحديث (٩٦٥) بلفظ: «وأمرني بحفظ باب الحائط».

وهي أصح من هذه التي هنا؛ لأنَّ فيها «شريك بن عبدالله وهو ابن أبي نمر»، وهو وإن كان من رجال الشيخين، فقد تكلم فيه بعضهم لأخطاء وقعت له في حديث المعراج، ولذلك قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطئ». ومع ذلك حاول التوفيق بين روايته هذه النافية، وتلك الرواية الصحيحة المثبتة في «الفتح» (٣٦/٧ - ٣٧)، ولست أرى ذلك، بل إن روايته هذه ينبغي أن تضم إلى أخطائه المشار إليها آنفًا، ولعل مسلماً تعمد حذفها من روايته (١١٨/٧)، أو أنها هكذا وقعت له، وسواء كان هذا أو ذاك، فذلك مما يوهنها، والله أعلم.

(٤) كذا في الأصل «فجاء» في الموضعين، وكذلك وقع في المؤلف (٧٠٩٧/الفتن)، وفي رواية مسلم (١١٨/٧): «فجلس». وهو رواية للمؤلف في «الفضائل» (٣٦٧٤). ن.

عُمَرُ، فَقُلْتُ: كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذْنٌ لَهُ، وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ»، فَجَاءَ<sup>(١)</sup> عُمَرُ عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ ﷺ فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ فَاثْمَلًا الْفُفْتُ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَجْلِسٌ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ، فَقُلْتُ: كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذْنٌ لَهُ، وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ مَعَهَا بَلَاءٌ يُصِيبُهُ»، فَدَخَلَ فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُمْ مَجْلِسًا، فَتَحَوَّلَ حَتَّى جَاءَ مُقَابِلَهُمْ عَلَى شَفَةِ الْبِئْرِ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ ثُمَّ دَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ، فَجَعَلْتُ أَتَمَنَّى أَنْ يَأْتِيَ أَخِي لِي، وَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ، فَلَمْ يَأْتِ حَتَّى قَامُوا.

قَالَ ابْنُ الْمُسَيْبِ: فَأَوْلَتْ ذَلِكَ قُبُورَهُمْ، اجْتَمَعَتْ هَاهُنَا، وَانْفَرَدَ عُثْمَانُ<sup>(٢)</sup>.

١١٥٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةٍ [مِنَ النَّهَارِ]<sup>(٤)</sup> لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أَكَلِمُهُ، حَتَّى أَتَى سُوقَ بَنِي قَيْنِقَاعَ، فَجَلَسَ بِفِنَاءِ بَيْتِ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: «أَنْتُمْ لَكَعٌ؟ أَنْتُمْ لَكَعٌ<sup>(٥)</sup>؟» فَحَبَسَتْهُ شَيْئًا، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تُلْبِسُهُ سَخَابًا أَوْ تُغَسِّلُهُ، فَجَاءَ يَسْتَنْدُ حَتَّى عَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَحِبَّهُ<sup>(٦)</sup>، وَأَحِبِّ مَنْ يُحِبُّهُ<sup>(٧)</sup>».

## ٥٤٦ - بَابُ إِذَا قَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ لَمْ يَقْعُدْ فِيهِ

١١٥٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعِ،

- (١) انظر التعليق السابق.
- (٢) أخرجه البخاري (٧٠٩٧)، ومسلم (٢٤٠٣)، وقال شيخنا الألباني: «في إسنادهما شريك بن عبدالله بن أبي نمر، وقد عرفت حاله من التعليق السابق، وقد توبع على هذا الحديث في الجملة، وتفرد ببعض التفاصيل فيه، وخولف في قوله: «ولم يأمرني» كما تقدم فهو شاذ، والله أعلم».
- (٣) وقع في (أ): «علي بن محمد» وهو ليس من شيوخ البخاري والصواب هو علي بن عبدالله المدني كما صرح بذلك المؤلف في الصحيح (٢١٢٢).
- (٤) استدركتها من «صحيح المؤلف». ن
- (٥) زاد مسلم (١٣٠/٧): «يعني: حسينا» ومعناها في رواية أخرى في «صحيح المؤلف» (٥٨٨٤) وهي في رواية أخرى في «أدبه» هذا من طريق أخرى عن أبي هريرة بسند حسن، ولفظ أتم، ويأتي برقم (١١٨٣).
- (٦) في «النهاية»: «اللكع عند العرب: العبد، ثم استعمل في الحمق والذم... وقد يطلق على الصغير»، وهو المراد هنا، وانظر الفتح (٤/٣٤٢). ن
- (٧) وقع في (هـ) بلفظ: «أحبه».
- (٧) أخرجه البخاري (٢١٢٢)، ومسلم (٢٤٢١)، انظر الصحيحة (٢٨٠٧).

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلَ مِنَ الْمَجْلِسِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ. وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا قَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ لَمْ يَجْلِسْ فِيهِ<sup>(١)</sup>.

### ٥٤٧ - بَابُ الْأَمَانَةِ

١١٥٤ - (صحيح الإسناد) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ فَرَعْتُ مِنْ خِدْمَتِهِ قُلْتُ: يَقِيلُ النَّبِيُّ ﷺ، فَخَرَجْتُ<sup>(٢)</sup> مِنْ عِنْدِهِ، فَإِذَا غَلَمَةٌ يَلْعُبُونَ، فَقُمْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ إِلَى لَعِبِهِمْ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَانْتَهَى إِلَيْهِمْ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ دَعَانِي فَبَعَثَنِي إِلَى حَاجَةٍ، فَكَأَنَّهُ [يَعْنِي جَلَسَ]<sup>(٣)</sup> فِي فِيءٍ<sup>(٤)</sup> حَتَّى أَتَيْتُهُ، وَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّي<sup>(٥)</sup>، فَقَالَتْ: مَا حَبَسَكَ؟ قُلْتُ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى حَاجَةٍ، قَالَتْ: مَا هِيَ؟ قُلْتُ: إِنَّهُ سِرٌّ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: احْفَظْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِرَّهُ، فَمَا حَدَّثْتُ بِتِلْكَ الْحَاجَةِ أَحَدًا مِنَ الْخَلْقِ، فَلَوْ كُنْتُ مُحَدِّثًا حَدَّثْتُكَ بِهَا<sup>(٦)</sup>.

### ٥٤٨ - بَابُ إِذَا التَّمَّتْ التَّمَّتَ جَمِيعًا

١١٥٥ - (حسن لغيره) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَصِفُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَانَ رَبْعَةً<sup>(٧)</sup>، وَهُوَ إِلَى الطَّوْلِ أَقْرَبُ، شَدِيدُ الْبَيَاضِ، أَسْوَدُ شَعْرِ اللَّحْيَةِ، حَسَنُ الثَّغْرِ<sup>(٨)</sup>، أَهْدَبُ<sup>(٩)</sup> أَشْفَارِ الْعَيْنَيْنِ،

(١) أخرجه البخاري (٦٢٧٠)، ومسلم (٢١٧٧)، انظر الصحيحة (٢٢٨)، وانظر الحديث رقم (١١٤٠).

(٢) وقع في (أ، ب، د): «فخرج»، والمثبت من (ه، ز).

(٣) زيادة من (ه).

(٤) وفي رواية لأحمد صحيحة: «وقعد في ظل جدار، أو في جدار»، زاد في أخرى: «فلما رجعت قال: لا تخبر أحداً».

وفي إسناده مؤمل وهو ابن إسماعيل، وفيه ضعف. ن

(٥) وفي أخرى لأحمد (٢٢٨/٣): «فرجعت إلى أهلي بعد الساعة التي كنت أراجع إليهم» وسندها جيد، ومعناها في رواية صحيحة لأحمد، يأتي الإشارة إليها قريباً.

(٦) أخرجه مسلم مختصراً (٢٤٨٢)، وابن أبي شيبة (٢٥٥٣٠)، وأحمد (١٣٠٢٢)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٧) بفتح الراء وسكون الباء، أي: كان متوسطاً بين الطول والقصر. ن

(٨) الثغر: مقدم الأسنان. ن

(٩) هو الذي طالت أهداب عينيه، وكثرت أشفارها. ن

بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمُتَكَبِّرِينَ، مُفَاضُ الْجَبِينِ<sup>(١)</sup>، يَطَأُ بِقَدَمِهِ جَمِيعًا، لَيْسَ لَهَا أَحْمَصُ، يُقْبَلُ جَمِيعًا، وَيُدْبِرُ جَمِيعًا، لَمْ أَرْ مِثْلَهُ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ<sup>(٢)</sup>.

### ٥٤٩ - بَابُ إِذَا أُرْسِلَ رَجُلًا فِي حَاجَةٍ فَلَا يُخْبِرُهُ

١١٥٦ - (ضعيف)<sup>(٣)</sup> حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ: إِذَا أُرْسَلْتَ إِلَى رَجُلٍ، فَلَا تُخْبِرُهُ بِمَا أُرْسَلْتَكَ إِلَيْهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يُعِدُّ لَهُ كَذِبَةً عِنْدَ ذَلِكَ<sup>(٤)</sup>.

### ٥٥٠ - بَابُ هَلْ يَقُولُ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟

١١٥٧ - (ضعيف) حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُحَدِّثَ الرَّجُلَ النَّظَرَ إِلَى أَخِيهِ، أَوْ يُتْبِعَهُ بَصَرَهُ إِذَا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ، أَوْ يَسْأَلُهُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ، وَأَيْنَ تَذْهَبُ؟<sup>(٥)</sup>

١١٥٨ - (ضعيف) حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: مَرَرْنَا عَلَى أَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمْ؟ قُلْنَا: مِنْ مَكَّةَ، أَوْ مِنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، قَالَ: هَذَا عَمَلُكُمْ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا مَعَهُ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: اسْتَأْنِفُوا الْعَمَلَ<sup>(٦)</sup>.

### ٥٥١ - بَابُ مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ

١١٥٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ

- (١) ووقع في (ز): «مفاض البطن»، وفي نسخة "فضل الله الصمد": «مفاض الخدين».
- (٢) أخرجه معمر في جامعه (٢٠٤٩٠)، والطبراني في مسند الشاميين (١٧١٧)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢٥١/١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٦٩/٣)، انظر الصحيحة (٢٠٩٥).
- (٣) انظر التعليق الآتي.
- (٤) أخرجه ابن وهب في الجامع (٦٢)، وابن شبة في تاريخ المدينة (٧٥٢/٢)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد موقوف، عبدالله بن زيد بن أسلم فيه لين». قلت: لكنه توبع عند ابن وهب وابن شبة فالأثر صحيح.
- (٥) انظر الحديث رقم (٧٧١).
- (٦) أخرجه أبو يوسف في الآثار (ص ١١٠)، وهو في الموطأ بنحوه (٤٢٤/١)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، مالك بن زيد مجهول».



عِكْرَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً<sup>(١)</sup> كُفِّفَ أَنْ يَنْفَعُ فِيهِ وَعَذَّبَ، وَلَنْ يَنْفَعُ فِيهِ، وَمَنْ تَحَلَّمَ<sup>(٢)</sup> كُفِّفَ أَنْ يَعْقِدَ [بَيْنَ]»<sup>(٣)</sup> شَعِيرَتَيْنِ وَعَذَّبَ، وَلَنْ يَعْقِدَ بَيْنَهُمَا، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ يَقْرُونَ مِنْهُ، صُبَّ فِي أُذُنَيْهِ الْأَنْكُ<sup>(٤)</sup>»<sup>(٥)</sup>.

## ٥٥٢ - بَابُ الْجُلُوسِ عَلَى السَّرِيرِ

١١٦٠ - (ضعيف) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُضَارِبٍ، عَنِ الْعُرْيَانِ بْنِ الْهَيْثَمِ قَالَ: وَفَدَّ أَبِي إِلَى مُعَاوِيَةَ، وَأَنَا غُلَامٌ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: مَرَحَبًا مَرَحَبًا، وَرَجُلٌ قَاعِدٌ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنْ هَذَا الَّذِي تُرَحَّبُ بِهِ؟ قَالَ: هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ، وَهَذَا الْهَيْثَمُ بْنُ الْأَسْوَدِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا فَلَانٍ، مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ الدَّجَالُ؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَهْلَ بَلَدٍ أَسْأَلَ عَنْ بَعِيدٍ، وَلَا أَتْرَكَ لِلْقَرِيبِ مِنْ أَهْلِ بَلَدٍ أَنْتَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ<sup>(٦)</sup>، ذَاتِ شَجَرٍ وَنَخْلٍ<sup>(٧)</sup>.

(١)(٢)(٤) زاد أحمد (١/٣٥٩) في المواضع الثلاثة: «يوم القيامة»، وهي عند الترمذي أيضاً في آخر الخصلة الثالثة، وقد روى معها الخصلة الأولى في «اللباس» وروى الوسطى في «الرؤيا» بلفظ: «من تحلم كاذباً كلف يوم القيامة» إلخ. وقال في «الموضعين»: «حديث حسن صحيح».

وقد حذف هذه الجملة من كلام الترمذي ذاك الجاني على نفسه، والمتجني علي فيما سماه: «صحيح سنن الترمذي باختصار السند: تأليف محمد ناصر الدين الألباني». وهذا كذب وزور، قلت: فلست أنا الذي قام باختصار السند أو غيره، وإنما هو من عمله هو، أو بعض من لا يسعه إلا أن يأتمر بأمره! وكم له من مثل هذا الاختصار المخل، وعلى العكس من ذلك كم له من أشياء كان ينبغي اختصارها ومع ذلك؛ فإنه لم يفعل، مثل قوله في آخر كتاب اللباس:

٤١ - باب

٤٢ - باب

٤٣ - باب!

فليتأمل القراء ما فائدة هذه الأبواب التي لا تدل على شيء سوى تسويد ثلاثة أسطر عبثاً؟! وتضخيم حجم الكتاب سدى! فإلى الله المشتكى. ن

(٣) زيادة من (ز).

(٥) أخرجه البخاري (٧٠٤٢)، وأبو داود (٥٠٢٤)، والترمذي (١٧٥١)، انظر غاية المرام (١٢٠).

(٦) زاد في (ه): «أرض».

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٥١١) بنحوه، وكذا معمر في جامعه (٢٠٨٢٩) بنحوه أيضاً إلا أنه جعل =

١١٦١ - (صحيح) حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: جَلَسْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى سَرِيرٍ<sup>(١)</sup>.

(...) - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَقْعُدُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَكَانَ يُقْعِدُنِي عَلَى سَرِيرِهِ، فَقَالَ لِي: أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ شَهْرَيْنِ<sup>(٢)</sup>.

١١٦٢ - (حسن) حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ أَبُو خَلْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، وَهُوَ مَعَ الْحَكَمِ أَمِيرٍ بِالْبَصْرَةِ عَلَى السَّرِيرِ، يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ، وَإِذَا كَانَ الْبَرْدُ بَكَرَ بِالصَّلَاةِ<sup>(٣)</sup>.

١١٦٣ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ لِيَعْنِي ابْنَ فَضَالَةَ<sup>(٤)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى سَرِيرٍ مَرْمُولٍ بِسَرِيرٍ، تَحْتَ رَأْسِهِ وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لَيْفٌ، مَا بَيْنَ جِلْدِهِ وَبَيْنَ السَّرِيرِ ثَوْبٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ فَبَكَى، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يُبْكِيكَ يَا عُمَرُ؟» قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا أَبْكِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا أَكُونُ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ كِسْرَى وَقَيْصَرَ، فَهَمَا يَعِثَانِ<sup>(٥)</sup> فِيمَا يَعِثَانِ فِيهِ مِنَ الدُّنْيَا، وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَرَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا تَرْضَى يَا عُمَرُ أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَإِنَّهُ كَذَلِكَ»<sup>(٦)</sup>.

١١٦٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ

= الوافد ابنه العريان، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد موقوف، فيه عبيدالله بن مضارب؛ لا يعرف». قلت: لكنه توبع عند ابن أبي شيبة وغيره من طريق الأعمش عن أبي قيس عن الهيثم بن الأسود نحوه.

(١) أخرجه البيهقي في المدخل (٣٩٨)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٢) أخرجه البخاري (٥٣)، انظر المشكاة (١٦).

(٣) أخرجه البيهقي في الكبرى (١٩١/٣)، وقال شيخنا الألباني: «حسن الإسناد، والمرفوع منه صحيح - «المشكاة» (٦٢٠)».

(٤) زيادة من (ه).

(٥) وقع في (ز)، و"فضل الله الصمد": «يعيشان»، وقال في الشرح: وفي نسخة: «يعيثان».

(٦) أخرجه ابن ماجه (٤١٥٣)، وأخرجه المؤلف في صحيحه (٢٤٦٨) بنحوه.

حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي رِفَاعَةَ الْعَدَوِيِّ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَجُلٌ غَرِيبٌ جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ، لَا يَدْرِي مَا دِينُهُ، فَأَقْبَلَ إِلَيَّ وَتَرَكَ خُطْبَتَهُ، فَأَتَى بِكُرْسِيِّ خِلْتُ قَوَائِمَهُ حَدِيدًا - قَالَ حُمَيْدٌ: أَرَاهُ حَشْبًا أَسْوَدَ حَسْبُهُ حَدِيدًا - فَفَعَدَّ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ ﷻ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ أَتَمَّ خُطْبَتَهُ، أَخْرَجَهَا<sup>(٢)</sup>.

١١٦٥ - (ضعيف) حَدَّثَنَا يَحْيَى<sup>(٣)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ دَهْقَانَ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ جَالِسًا عَلَى سَرِيرِ عَرُوسٍ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ حُمْرُ<sup>(٤)</sup>.

١١٦٥ - (حسن) وَعَنْ أَبِيهِ<sup>(٥)</sup>، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسًا جَالِسًا عَلَى سَرِيرٍ وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى<sup>(٦)</sup>.

### ٥٥٣ - بَابُ إِذَا رَأَى قَوْمًا يَتَنَاجَوْنَ فَلَا يَدْخُلُ مَعَهُمْ

١١٦٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا الْمَقْبَرِيَّ يَقُولُ: مَرَرْتُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ، وَمَعَهُ رَجُلٌ يَتَحَدَّثُ، فَقُمْتُ

(١) زيادة من (ه).

(٢) أخرجه مسلم (٨٧٦)، والنسائي (٥٣٧٧)، وقوله: «أتم خطبته آخرها» كذا في الأصول الخطية وفي مصادر التخريج: «ثم أتى خطبته فأتم آخرها»

(٣) ووقع في (أ، ب، د، ز): «تميم»، والمثبت من (ه).

(٤) ضعيف الإسناد موقوف؛ موسى ضعيف.

(٥) قلت: قوله: «وعن أبيه عن عمران بن مسلم...» أشكل على محمد فؤاد عبد الباقي - عفا الله عنه - فعلق على قوله: «أبيه» فقال: «كذا، ولعله محرف عن اسم علم لراو!»

وأقول: كلا لا تحريف، وإنما هي الحداثة! فإن ضمير «أبيه» يعود إلى وكيع المذكور في إسناد الأثر الذي قبله المشار إليه، فقال المؤلف: «حدثنا يحيى قال: حدثنا وكيع، عن موسى بن دهقان قال: رأيت...» (فذكر الأثر، ثم قال: وعن أبيه عن عمران...).

قلت: فالضمير راجع إلى وكيع كما هو ظاهر، وهو وكيع بن الجراح بن ملبح الرؤاسي الحافظ الثقة، مؤلف كتاب «الزهد» المطبوع بتحقيق الأخ الفاضل عبدالرحمن عبد الجبار الفريوائي، وهو يروي عن أبيه الجراح، وهذا يروي بدوره عن عمران بن مسلم، وهو القصير شيخه في هذا الأثر، وقد روى وكيع عن أبيه أكثر من عشرة أحاديث مرفوعة وموقوفة في «زهد» تطلب منه بفهرسه.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٥١٥)، وابن سعد في الطبقات (٢٣/٧)، وقال شيخنا الألباني: «حسن الإسناد».

إِلَيْهِمَا، فَلَطَمَ فِي صَدْرِي [أَوْ قَالَ: دَفَعَ فِي صَدْرِي] <sup>(١)</sup> فَقَالَ <sup>(٢)</sup>: إِذَا وَجَدْتَ اثْنَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ فَلَا تَقُمْ مَعَهُمَا، وَلَا تَجْلِسَ مَعَهُمَا، حَتَّى تَسْتَأْذِنَهُمَا، فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّمَا رَجَوْتُ أَنْ أَسْمَعَ مِنْكُمَا خَيْرًا <sup>(٣)</sup>.

١١٦٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ نَسَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، ضَبَّ فِي أُذُنِهِ الْأَنْكُ، وَمَنْ تَحَلَّمَ بِحِلْمٍ كُلَّفَ أَنْ يَعْقِدَ شَعِيرَةً <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>.

### ٥٥٤ - بَابُ لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ

١١٦٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ» <sup>(٦)</sup>.

### ٥٥٥ - بَابُ إِذَا كَانُوا أَرْبَعَةً

١١٦٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ، فَإِنَّهُ يُحْزِنُهُ ذَلِكَ» <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>.

١١٧٠ - (صحيح) [حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ حَفْصٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ:] <sup>(٩)</sup>

- (١) زيادة من (هـ).
- (٢) كذا وقع في هذه الرواية موقوفاً مع القصة، وقد رواه أحمد (١١٤/٢ و ١٣٨) من طريق عبد الله عن سعيد المقبري به؛ إلا أنه قال: أما علمت أن رسول الله ﷺ قال: فذكره. ورجاله ثقات غير عبد الله وهو ابن عمر العمري، وهو ضعيف، لكن يشهد له الطريق الآتي بعده، ولعله لذلك سكت عنه الحافظ في «الفتح» (١١/٨٤). ن
- (٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٥٦٥)، وأحمد (٥٩٤٩).
- (٤) في (هـ): «شعيرتين».
- (٥) صحيح الإسناد موقوفاً، وقد صح مرفوعاً في الحديث المتقدم (١١٥٩). ن
- (٦) أخرجه البخاري (٦٢٨٨)، ومسلم (٢١٨٣)، انظر الصحيحة (١٤٠٢).
- (٧) في (هـ): «فإن ذلك يحزنه».
- (٨) أخرجه البخاري (٦٢٩٠)، ومسلم (٢١٨٤)، وأبو داود (٤٨٥١)، والترمذي (٢٨٢٥)، وابن ماجه (٣٧٧٥).
- (٩) زيادة من (هـ).

وَحَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ، قُلْنَا<sup>(١)</sup>: فَإِنْ كَانُوا أَرْبَعَةً؟ قَالَ: لَا يَضُرُّهُ<sup>(٢)</sup>.

١١٧١ - (صحيح) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ مَنْصُورٍ، عَنِ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الْآخِرِ حَتَّى يَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، مِنْ أَجْلِ أَنْ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ»<sup>(٣)</sup>.

١١٧٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِذَا كَانُوا أَرْبَعَةً فَلَا بَأْسَ<sup>(٤)</sup>.

### ٥٥٦ - بَابُ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْقِيَامِ

١١٧٣ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَشْعَثِ، عَنِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، فَقَالَ: إِنَّكَ جَلَسْتَ إِلَيْنَا، وَقَدْ حَانَ مِنَّا قِيَامٌ، فَقُلْتُ: فَإِذَا شِئْتُمْ، فَقَامَ، فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى بَلَغَ الْبَابَ<sup>(٥)</sup>.

### ٥٥٧ - بَابُ لَا يَجْلِسُ عَلَى حَرْفِ الشَّمْسِ

١١٧٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

(١) يعني لابن عمر كما في "أبي داود" (أدب - ٢٤)، وابن حبان (١/٣٩٥/٥٨٣)، والمؤلف أيضاً في الرواية الثانية.

واعلم أن حديث ابن عمر هذا جاء بعد حديث عبدالله بن مسعود الذي قبله، وقد ساقه المؤلف من طريق حفص: حدثنا الأعمش: حدثني شقيق عن عبدالله قال: قال النبي ﷺ (فذكره)، ثم عطف عليه فقال: «وحدثني أبو صالح عن عمر مثله، قلنا...» فقلوه: «وحدثني»، إنما هو من قول الأعمش؛ يعني أنه سمع الحديث من شقيق عن ابن مسعود، وسمعه من أبي صالح عن ابن عمر، وهذا ظاهر جداً عند من يعرف هذه الصناعة، ولولا أن الشارح شكك في ذلك، وذكر احتمال أن يكون في النسخة سقط من الناسخ، وأن الحديث مرسل منقطع - لما تعرضت لبيانه - ومن الغرائب أنه غفل عن إسناد الرواية الثانية؛ فإنها من طريق سفیان عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر! فقد وقع للشارح هنا نحو ما وقع لابن عبدالباقي في أثر أنس المتقدم (١١٦٥)! ن

(٢) أخرجه أبو داود (٤٨٥٢)، انظر الصحيحة (١٤٠٢).

(٣) انظر الحديث رقم (١١٦٩).

(٤) انظر الحديث رقم (١١٧٠).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٦٦٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣٥/٢٩)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد؛ فيه الأشعث الضعيف».

أَبِي خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْطُبُ، فَقَامَ فِي الشَّمْسِ، فَأَمَرَهُ فَتَحَوَّلَ إِلَى الظِّلِّ<sup>(١)</sup>.

### ٥٥٨ - بَابُ الاحْتِبَاءِ فِي الثَّوْبِ

١١٧٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ وَبِيعَتَيْنِ: نَهَى عَنِ الْمَلَامَسَةِ، وَالْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ - الْمَلَامَسَةُ: أَنْ يَمَسَّ<sup>(٢)</sup> الرَّجُلُ ثَوْبَهُ، وَالْمُنَابَذَةُ: يَنْبُذُ الْآخَرَ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ - وَيَكُونُ ذَلِكَ بَيْعُهُمْ عَنْ غَيْرِ نَظَرٍ، وَاللِّبْسَتَيْنِ: اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ - وَالصَّمَاءُ: أَنْ يَجْعَلَ طَرَفَ ثَوْبِهِ عَلَى إِحْدَى<sup>(٣)</sup> عَاتِقَيْهِ، فَيَبْدُو أَحَدُ شِقَيْهِ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ<sup>(٤)</sup> - وَاللِّبْسَةُ الْآخَرَى احْتِبَاؤُهُ بِثَوْبِهِ وَهُوَ جَالِسٌ، لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ<sup>(٥)</sup>.

### ٥٥٩ - بَابُ مَنْ أَلْقَى لَهُ وَسَادَةً

١١٧٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ<sup>(٦)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ زَيْدٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَحَدَّثَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ لَهُ صَوْمِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لَيْفٌ، فَجَلَسَ عَلَيَّ الْأَرْضِ، وَصَارَتِ الْوِسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقَالَ لِي: «أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ؟» قَالَ: [قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ]<sup>(٧)</sup>، قَالَ: «خَمْسًا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! [قَالَ: «سَبْعًا»]، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ:

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٢٢)، انظر الصحيحة (٨٣٣).

(٢) وقع في (هـ): «لمس» كما في رواية الصحيح.

(٣) وقع في (د، ز): «أحد» كما في رواية الصحيح.

(٤) «ليس عليه شيء»: أي: فتبدو عورته، وهذا التفسير الذي جاء في صلب الحديث هو الذي

رجحه الحافظ ابن حجر (١٧٧/١٠) لوروده في صلب الحديث؛ لأنه وإن كان موقوفاً فهو حجة

على الصحيح؛ لأنه تفسير من الراوي لا يخالف ظاهر الأثر، والراوي أدري بمرويه عن غيره. ن

(٥) أخرجه البخاري (٥٨٢٠)، ومسلم (١٥١٢)، وأبو داود (٣٣٧٩)، والنسائي (٤٥١٤).

(٦) وقع في النسخ الخطية و"فضل الله الصمد": «عوف»، والمثبت من (هـ) وصحيح البخاري.

(٧) زيادة من (ب، هـ) و"فضل الله الصمد".

«تِسْعًا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ<sup>(١)</sup>، قَالَ: «إِحْدَى عَشْرَةَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ ذَاوُدَ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] شَطْرَ الدَّهْرِ، صِيَامُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ»<sup>(٢)</sup>.

١١٧٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى أَبِيهِ، فَأَلْقَى لَهُ قَطِيفَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا<sup>(٣)</sup>.

### ٥٦٠ - بَابُ الْقُرْفُصَاءِ

١١٧٨ - (حسن) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدَّتَايَ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَلِيَّةَ، وَدُحَيْبَةُ بِنْتُ عَلِيَّةَ، وَكَانَتَا رَيْبَتِي قَيْلَةً، أَنَّهُمَا أَخْبَرْتُهُمَا قَيْلَةً قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَاعِدًا الْقُرْفُصَاءَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّبِيَّ الْمُتَخَشَّعَ فِي الْجِلْسَةِ أُرْعَدْتُ مِنَ الْفَرْقِ<sup>(٤)</sup>.

### ٥٦١ - بَابُ التَّرْبَعِ

١١٧٩ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ذِيَالُ بْنُ عُيَيْدٍ بْنِ حَنْظَلَةَ، حَدَّثَنِي جَدِّي حَنْظَلَةُ بْنُ حِذِيمٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَيْتُهُ جَالِسًا مُتَرَبِّعًا<sup>(٥)</sup>.

١١٨٠ - (ضعيف) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رَزِيْقٍ، أَنَّهُ رَأَى عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، جَالِسًا مُتَرَبِّعًا، وَاصِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى<sup>(٦)</sup>.

(١) زيادة من (ه) و"فضل الله الصمد".

(٢) أخرجه البخاري (٦٢٧٧)، ومسلم (١١٥٩)، والنسائي (٢٤٠٢).

(٣) أخرجه الطيالسي (١٣٧٥)، والطبراني في الدعاء (٩٢٠)، وقال شيخنا الألباني: «قلت: وهو على شرط مسلم، وله إسناد آخر في «مسند أحمد» (١٨٨/٤) عن عبدالله بن بسر به، وفيه قصة أكله ﷺ من طعام بسر والد عبدالله، ودعائه لهم، وهي عند مسلم (١٢٢/٦) من الطريق الأولى دون جملة القطيفة. وأخرجها ابن حبان من الطريقين (٥٢٧٣ - ٥٢٧٥) وصيغة الدعاء: «اللهم اغفر لهم، وارحمهم، وبارك لهم فيما رزقتهم». وهو مخرج في «آداب الزفاف» (ص: ١٦٦ - الطبعة الجديدة).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٨٤٧)، والترمذي في الشمائل (١٢٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣/٤)، وابن قانع في معجم الصحابة (ص ٢٠٤)، انظر الصحيحة (٢٩٥٤).

(٦) ضعيف الإسناد مقطوع؛ أبو رزيق مجهول.

١١٨١ - (صحيح) (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَجْلِسُ هَكَذَا - مُتْرَبَعًا - وَيَضَعُ إِحْدَى قَدَمَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى.

## ٥٦٢ - بَابُ الْأَحْتِيَاءِ

١١٨٢ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ مُوسَى الْهَجِيمِيُّ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ جَابِرِ الْهَجِيمِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُحْتَبٍ فِي بُرْدَةٍ، وَإِنَّ هَدَابَهَا (٢) لَعَلَى قَدَمَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ، وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تُفْرَغَ لِلْمُسْتَسْقِي مِنْ دَلْوِكَ فِي إِيَّائِهِ، أَوْ تُكَلِّمَ أَحَاكَ وَوَجْهَكَ مُنْبَسِطًا، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ، وَلَا يُحِبُّهَا اللَّهُ، وَإِنْ أَمْرٌ عَيْرَكَ بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ مِنْكَ (٣) فَلَا تُعِيرَهُ بِشَيْءٍ تَعْلَمُهُ مِنْهُ (٤)، دَعَاهُ يَكُونُ وَبَالُهُ عَلَيْهِ، وَأَجْرُهُ لَكَ، وَلَا تَسْبَنَّ شَيْئًا». قَالَ: فَمَا سَبَبَتْ بَعْدَ دَابَّةٍ وَلَا إِنْسَانًا (٥).

١١٨٣ - (حسن) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ الْمُجَمِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ حَسَنًا قَطُّ إِلَّا فَاضَتْ عَيْنَايَ دُمُوعًا، وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا، فَوَجَدَنِي فِي الْمَسْجِدِ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَمَا كَلَّمَنِي حَتَّى جِئْنَا سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعٍ، فَطَافَ فِيهِ وَنَظَرَ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ وَأَنَا مَعَهُ، حَتَّى جِئْنَا الْمَسْجِدَ، فَجَلَسَ فَاحْتَبَى ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ لَكَاع؟ ادْعُ لِي لَكَاع (٦)»، فَجَاءَ حَسَنٌ يَسْتَدُّ فَوْقَ فِي حِجْرِهِ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي لِحْيَتِهِ، ثُمَّ

(١) تقدم برقم (١١٦٥م)، وقال شيخنا هناك: «حسن»، وهو الأنسب لحال عمران بن مسلم.

(٢) كذا في الأصل: «هدابها» بالألف بعد الدال المهملة، وفي "سنن أبي داود" وغيره من مصادر الحديث «هدبها» دون الألف، وكلاهما جائز، ففي "النهاية" و"التاج" وغيرها: «هدب الثوب، وهدبته، وهدابه: طرف الثوب مما يلي طرته». ن

(٣) وقع في (ه): «فيك».

(٤) وقع في (ه): «فيه».

(٥) أخرجه أبو داود (٤٠٧٥ و٤٠٨٤)، انظر الصحيحة (٨٢٧).

(٦) كذا وقع هنا (لكاع)، وفي الحديث المتقدم (١١٥٢): (لكع) وهو أصح، قال ابن الأثير في «النهاية»: =



جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَحُ فَاهُ فَيُدْخِلُ فَاهُ فِي فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ، فَأَحِبَّهُ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ»<sup>(١)</sup>.

### ٥٦٣ - بَابُ مَنْ بَرَكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ

١١٨٤ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَذَكَرَ السَّاعَةَ، وَذَكَرَ أَنَّ فِيهَا أُمُورًا عَظَامًا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ عَنْهُ، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي<sup>(٢)</sup> عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا»، قَالَ أَنَسُ: فَأَكْثَرَ النَّاسُ الْبُكَاءَ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَكْثَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ: «سَلُوا»، فَبَرَكَ عُمَرُ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]<sup>(٣)</sup> عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَالَ ذَلِكَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْلَى<sup>(٤)</sup>، أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ، وَأَنَا أَصْلِي، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ»<sup>(٥)</sup>.

### ٥٦٤ - بَابُ الْاسْتِلقاءِ

١١٨٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُهُ، عَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: رَأَيْتُهُ - قُلْتُ لِابْنِ عُيَيْنَةَ: النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ - مُسْتَلْقِيًا، وَأَضْعَا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى<sup>(٦)</sup>.

- = «اللُّكْعُ عند العرب: العبد، ثم استعمل في اللحم والدم، يقال للرجل: لُكِعَ، وللمرأة لكاع، وأكثر ما يقع في النداء، وهو اللثيم، وقد يطلق على الصغير». وهو المراد هنا.
- (١) أخرجه أحمد (١٠٨٩١)، وتقدم برقم (١١٥٢)، انظر الضعيفة تحت رقم (٣٤٨٦).
- (٢) في (هـ): (تسألونني).
- (٣) زيادة من (هـ).
- (٤) هي كلمة للتهديد، ومعناها قرب منكم ما تكرهونه، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ لَكْ فَأُولًا﴾ [القيامة: ٣٤]، «شرح مسلم للنووي». ن
- (٥) أخرجه البخاري (٧٢٩٤)، ومسلم (٢٣٥٩).
- (٦) أخرجه البخاري (٦٢٨٧)، ومسلم (٢١٠٠)، وأبو داود (٤٨٦٦)، والترمذي (٢٧٦٥)، والنسائي (٧٢١).

١١٨٦ - (ضعيف) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أُمِّ بَكْرٍ بِنْتِ الْمِسْوَرِ، عَنْ أَبِيهَا قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ مُسْتَلْقِيًا، رَافِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى<sup>(١)</sup>.

### ٥٦٥ - بَابُ الضَّجَعَةِ عَلَى وَجْهِهِ

١١٨٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ مُوسَى بْنِ خَلْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنِ ابْنِ طَخْفَةَ الْغِفَارِيِّ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الصَّفَّةِ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، أَتَانِي آتٍ وَأَنَا نَائِمٌ عَلَى بَطْنِي، فَحَرَّكَنِي بِرِجْلِهِ فَقَالَ: «قُمْ، هَذِهِ ضَجَعَةٌ يُبْعِضُهَا اللَّهُ»، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي<sup>(٢)</sup>.

١١٨٨ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ الْكِنْدِيُّ - مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينَ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ مُنْبِطِحًا لِوَجْهِهِ، فَضْرَبَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «قُمْ، نَوْمَةٌ جَهَنَّمِيَّةٌ»<sup>(٣)</sup>.

### ٥٦٦ - بَابُ لَا يَأْخُذُ وَلَا يُعْطِي إِلَّا بِالْيَمْنَى<sup>(٤)</sup>

١١٨٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ، وَلَا يَشْرَبَنَّ بِشِمَالِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ»<sup>(٥)</sup>.

قَالَ: كَانَ نَافِعٌ يَزِيدُ فِيهَا: «وَلَا يَأْخُذُ بِهَا، وَلَا يُعْطِي بِهَا».

- (١) ضعيف الإسناد موقوف، أم بكر مجهولة.
- (٢) أخرجه أبو داود (٥٠٤٠)، ابن ماجه (٣٧٢٣)، انظر المشكاة (٤٧١٩).
- (٣) أخرجه ابن ماجه (٣٧٢٥)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد بهذا اللفظ؛ فيه الوليد بن جميل الكندي الفلسطيني، صدوق يخطئ، والمحمفوظ بلفظ: «يبغضها الله» كما في الحديث قبل هذا».
- (٤) وقع في (ز، هـ) بلفظ: «باليمن».
- (٥) أخرجه مسلم (٢٠٢٠)، وأبو داود (٣٧٧٦)، والترمذي (١٧٩٩)، والنسائي في الكبرى (٦٨٦٤).

## ٥٦٧ - بَابُ: أَيْنَ يَضَعُ نَعْلَيْهِ إِذَا جَلَسَ؟

١١٩٠ - (ضعيف) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ نَهَيْكٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مِنَ السَّنَةِ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْلَعَ نَعْلَيْهِ، فَيَضَعُهُمَا إِلَى جَنْبِهِ<sup>(١)</sup>.

## ٥٦٨ - بَابُ الشَّيْطَانِ يَحِيءُ بِالْعُودِ وَالشَّيْءِ يَطْرَحُهُ عَلَى الْفِرَاشِ

١١٩١ - (حسن) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ أَزْهَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي إِلَى فِرَاشِ أَحَدِكُمْ بَعْدَ مَا يَفْرِشُهُ أَهْلُهُ وَيُهَيِّئُونَهُ، فَيُلْقِي عَلَيْهِ الْعُودَ أَوْ الْحَجَرَ أَوْ الشَّيْءَ، لِيُغْضِبَهُ عَلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ فَلَا يَغْضِبُ عَلَى أَهْلِهِ، قَالَ: لِأَنَّهُ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ<sup>(٢)</sup>.

## ٥٦٩ - بَابُ مَنْ بَاتَ عَلَى سَطْحٍ لَيْسَ لَهُ سُرَّةٌ

١١٩٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ هُوَ ابْنُ جَابِرٍ - عَنْ وَعَلَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَابٌ<sup>(٣)</sup> فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الدِّمَةُ»<sup>(٤)</sup>.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فِي إِسْنَادِهِ نَظْرٌ.

١١٩٣ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ رِيَّاحِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَارَةَ قَالَ: جَاءَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ، فَصَعِدْتُ بِهِ عَلَى سَطْحٍ أَجْلَحَ<sup>(٥)</sup>، فَتَزَلَّ وَقَالَ: كِدْتُ أَنْ أُبَيْتَ اللَّيْلَةَ وَلَا ذِمَّةَ لِي<sup>(٦)</sup>.

(١) أخرجه أبو داود (٤١٣٨)، انظر المشكاة (٤٤١٧).

(٢) أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (٣١٠)، وقال شيخنا الألباني: «حسن الإسناد، وقد صح مرفوعاً عن أبي هريرة نحوه برقم (١٢١٧)».

(٣) كذا في الأصل، والصواب: «حجار» بالراء كما في "أبي داود" وغيره. وهو كل مانع من السقوط. ن

(٤) أخرجه أبو داود (٥٠٤١)، انظر الصحيحة (٦٧٤).

(٥) أي: الذي ليس عليه جدار ولا شيء يمنع من السقوط. (النهاية). ن

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٣٦٠)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، علي بن عمارة مجهول الحال».

١١٩٤ - (حسن) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ<sup>(١)</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَاتَ عَلَى إِنْجَارٍ<sup>(٢)</sup> فَوَقَعَ مِنْهُ فَمَاتَ، بَرَّتْ مِنْهُ الدَّمَةُ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ حِينَ يَرْتَجُّ، يَغْنِي: يَغْتَلِمُ، فَهَلْكَ بَرَّتْ مِنْهُ الدَّمَةُ»<sup>(٣)</sup>.

### ٥٧٠ - بَابُ: هَلْ يُدْلِي رَجُلِيهِ إِذَا جَلَسَ؟

١١٩٥ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدَ عِنْدِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخُزَاعِيُّ، أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي حَائِطٍ عَلَى قُفِّ الْبَيْرِ، مُدْلِيًا رَجُلِيهِ فِي الْبَيْرِ<sup>(٤)</sup>.

### ٥٧١ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ

١١٩٦ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ لِي وَسَلِّمْ مِنِّي<sup>(٥)</sup>.

١١٩٧ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، التُّكْلَانُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»<sup>(٦)</sup>.

(١) وقع في النسخ الخطية: «عمير»، والمثبت من (هـ) و"فضل الله الصمد".

(٢) انجار: لغة من إجار، والجمع أجاجير وأناجير، والإجار بالكسر والتشديد: السطح الذي ليس حواله ما يرد الساقط.

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤٢٦/٣)، وأحمد (٢٠٧٤٩)، انظر الصحيحة (٨٢٨).

(٤) أخرجه أحمد (١٩٦٥٣)، والنسائي في الكبرى (٨٠٧٦)، وانظر الحديث رقم (١١٥١).

(٥) ضعيف الإسناد؛ محمد بن إبراهيم - وهو: ابن عبدالرحمن بن ثوبان - مجهول.

(٦) أخرجه ابن ماجه (٣٨٨٥)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، فيه عبدالله بن حسين بن عطاء - ضعيف، وقد صح هذا الورد من حض النبي ﷺ عليه في حديث أنس رضي الله تعالى عنه بلفظ: «إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله، توكلت على الله...» الحديث وفيه زيادة، فانظر «المشكاة» (١/٧٥٠/٢٤٤٣) و«الكلم الطيب» (٥٩/٤٩).

## ٥٧٢ - بَابُ: هَلْ يُقَدِّمُ الرَّجُلُ رِجْلَهُ بَيْنَ أَيْدِي أَصْحَابِهِ، وَهَلْ يَتَكَبَّرُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ؟

١١٩٨ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادِ الْعَصْرِيِّ، أَنَّ بَعْضَ وَفِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ سَمِعَهُ يَذْكُرُ، قَالَ: لَمَّا بَدَأْنَا<sup>(١)</sup> فِي وَفَادَتِنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سِرْنَا، حَتَّى إِذَا شَارَفْنَا الْقُدُومَ تَلَقَّانَا رَجُلٌ<sup>(٢)</sup> يُوضِعُ عَلَى قَعُودِ لَهُ، فَسَلَّمَ، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ، ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ: مِمَّنِ الْقَوْمُ؟ قُلْنَا: وَفِدُ عَبْدِ الْقَيْسِ، قَالَ: مَرَحَبًا بِكُمْ وَأَهْلًا، إِيَّاكُمْ طَلَبْتُ، جِئْتُ لِأُبَشِّرْكُمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْأَمْسِ لَنَا: إِنَّهُ نَظَرَ إِلَى الْمَشْرِقِ فَقَالَ: «لِيَأْتِيَنَّ عَدَاؤُ مَنْ هَذَا الْوَجْهِ - يَعْنِي: الْمَشْرِقُ - خَيْرٌ وَفِدُ الْعَرَبِ»، فَبَتُّ أَرْوَعُ حَتَّى أَصْبَحْتُ، فَشَدَدْتُ عَلَى رَاحِلَتِي، فَأَمَعَنْتُ فِي الْمَسِيرِ حَتَّى ارْتَفَعَ النَّهَارُ، وَهَمَمْتُ بِالرُّجُوعِ، ثُمَّ رُفِعَتْ رُؤُوسُ رَوَاجِلِكُمْ، ثُمَّ ثَنَى رَاحِلَتَهُ بِزِمَامِهَا رَاجِعًا يُوضِعُ عَوْدَهُ عَلَى بَدَنِهِ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ حَوْلَهُ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا أَبِي وَأُمِّي، جِئْتُ أُبَشِّرُكَ بِوَفِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ، فَقَالَ: «أَنْتَى لَكَ بِهِمْ يَا عُمَرُ؟» قَالَ: هُمْ أَوْلَاءٌ عَلَيَّ أَثْرِي، قَدْ أَطْلُوعَا، فَذَكَرَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «بَشِّرْكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ<sup>(٣)</sup>»، وَنَهَيْتُ الْقَوْمَ فِي مَقَاعِدِهِمْ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَاعِدًا، فَأَلْقَى ذَيْلَ رِدَائِهِ تَحْتَ يَدِهِ فَاتَّكَأَ عَلَيْهِ، وَبَسَطَ رِجْلَيْهِ، فَقَدِمَ الْوَفِدَ فَفَرِحَ بِهِمُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ أَمْرَحُوا رِكَابَهُمْ فَرَحًا بِهِمْ، وَأَقْبَلُوا سِرَاعًا، فَأَوْسَعَ الْقَوْمُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِبٌ عَلَى حَالِهِ، فَتَحَلَّفَ الْأَشْجُ - وَهُوَ: مُنْذِرُ بْنُ عَائِدِ بْنِ مُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ التُّعْمَانِ بْنِ زِيَادِ بْنِ عَصَرَ - فَجَمَعَ رِكَابَهُمْ ثُمَّ أَنَاخَهَا، وَحَطَّ أَحْمَالَهَا، وَجَمَعَ مَتَاعَهَا، ثُمَّ أَخْرَجَ عِيَّةً لَهُ وَأَلْقَى عَنْهُ ثِيَابَ السَّفَرِ وَلَبَسَ حُلَّةً، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي مُتْرَسِّلاً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

(١) في (أ، د): «أبدانا»، والمثبت من (ب، ه، ز).

(٢) هو عمر كما سيأتي في سياق القصة، وهو عمر بن الخطاب كما في «مسند أبي يعلى» (٢٤٦/١٢)، «المعجم الكبير» (٣٤٥/٢٠ - ٣٤٦) من طريق طالب بن حجيرة العبدي: حدثنا هود العصري عن جده [مزيدة] بنحو هذه القصة، وقال الهيثمي (٣٨٨/٩): «ورجالها ثقات، وفي بعضهم خلاف». قلت: كأنه يشير إلى هود هذا، فقد وثقه ابن حبان (٥١٦/٥)، وقال ابن القطان: «مجهول»، وهذا هو الصواب لقول الذهبي في «الميزان»: «لا يكاد يعرف، تفرد عنه طالب»، وقد بينت ذلك في «تيسير الانتفاع». يسر الله لي إتمامه.

(٣) في (ه): «بالخير».

«مَنْ سَيِّدُكُمْ وَرَزِيعُكُمْ، وَصَاحِبُ أَمْرِكُمْ؟» فَأَشَارُوا بِأَجْمَعِهِمْ إِلَيْهِ، وَقَالَ: «ابْنُ سَادَتِكُمْ هَذَا؟» قَالُوا: كَانَ أَبَاؤُهُ سَادَتَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ فَائِدُنَا إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمَّا انْتَهَى الْأَشْجُ أَرَادَ أَنْ يَقْعُدَ مِنْ نَاحِيَةِ، اسْتَوَى النَّبِيُّ ﷺ قَاعِدًا قَالَ: «هَا هُنَا يَا أَشْجُ»، وَكَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ سُمِّيَ الْأَشْجُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، أَصَابَتْهُ حِمَارَةٌ بِحَافِرِهَا وَهُوَ فَطِيمٌ، فَكَانَ فِي وَجْهِهِ مِثْلُ الْقَمَرِ، فَأَقْعَدَهُ إِلَى جَنْبِهِ، وَأَلْطَفَهُ<sup>(١)</sup>، وَعَرَفَ فَضْلَهُ عَلَيْهِمْ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَهُ وَيُخْبِرُهُمْ، حَتَّى كَانَ بِعَقَبِ الْحَدِيثِ قَالَ: «هَلْ مَعَكُمْ مِنْ أَرْوَدَتِكُمْ شَيْءٌ؟» قَالُوا: نَعَمْ، فَقَامُوا سِرَاعًا، كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى ثِقَلِهِ فَجَاؤُوا بِصَبْرٍ<sup>(٢)</sup> التَّمْرِ فِي أَكْفِهِمْ، فَوَضَعَتْ عَلَى نِطْعِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ جَرِيدَةٌ دُونَ الذَّرَاعَيْنِ وَفَوْقَ الذَّرَاعِ، فَكَانَ يَخْتَصِرُ بِهَا، فَلَمَّا يُفَارِقُهَا، فَأَوْمَأَ بِهَا إِلَى صَبْرَةٍ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ فَقَالَ: «تُسْمُونَ هَذَا التَّغْضُوضَ<sup>(٣)</sup>؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «وَتُسْمُونَ هَذَا الصَّرْفَانَ<sup>(٤)</sup>؟» قَالُوا: نَعَمْ، «وَتُسْمُونَ هَذَا الْبَرْنِيَّ<sup>(٥)</sup>؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «هُوَ خَيْرُ تَمْرِكُمْ<sup>(٦)</sup> وَأَنْفَعُهُ<sup>(٧)</sup> لَكُمْ»، وَقَالَ بَعْضُ شُيُوخِ الْحَيِّ: وَأَعْظَمُهُ بَرَكَةً، وَإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا خَضَبَةً<sup>(٨)</sup> نَعْلِفُهَا إِبِلَنَا وَحَمِيرَنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ وَفَادَتِنَا تِلْكَ عَظَمَتْ رَغْبَتُنَا فِيهَا، وَفَسَلْنَاهَا حَتَّى تَحَوَّلَتْ ثِمَارُنَا مِنْهَا، وَرَأَيْنَا الْبَرَكَةَ فِيهَا<sup>(٩)</sup>.

### ٥٧٣ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ

١١٩٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُعَلَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي

- (١) كذا الأصل، ولعل الصواب: «ألطف به» أي: أتحفه وبره. ن
- (٢) جمع (الصبرة): الطعام المجتمع كالكومة. ن
- (٣) بفتح التاء: تمر أسود شديد الحلاوة، ومعدنه (هجر). ن
- (٤) «الصرفان»: ضرب من أجود التمر وأوزنه، «النهاية». ن
- (٥) «البرني»: نوع جيد من التمر مدور أحمر مشرب بصفرة، «المعجم الأوسط». ن
- (٦) قلت: هذه الفقرة من الحديث «خير تمركم البرني» صحيح، لمجيئه من طرق عن جمع من الصحابة، قد خرجت أحاديثهم في «الصحيح» (١٨٤٤). ن
- (٧) ووقع في (أ، د) و"فضل الله الصمد": «وأنتعُّ لكم».
- (٨) وفي «النهاية»: «(الخضبة): الدقل، وجمعها خصاب، وقيل: هي النخلة الكثيرة الحمل». ن
- (٩) أخرجه أحمد (١٥٥٥٩)، والطبراني في الكبير (٣٤٥/٢٠)، وأبو يعلى (٦٨١٥)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، فيه يحيى بن عبدالرحمن العصري، لا يعرف». انظر «الصحيح» تحت الحديث (١٨٤٤).

صَالِح، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ»، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»<sup>(١)</sup>.

١٢٠٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ مُسْلِمٍ الْفَزَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي جُبَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَأَمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ مِنْ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»<sup>(٢)</sup>.

١٢٠١ - (ضعيف) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ زِيَادٍ، مَوْلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ إِنَّا أَصْبَحْنَا نَشْهَدُكَ، وَنُشْهَدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، إِلَّا أَعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ [مِنَ النَّارِ]<sup>(٣)</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ نِصْفَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ»<sup>(٤)</sup>.

### ٥٧٤ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَمْسَى

١٢٠٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَاصِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ،

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٦٨)، والترمذي (٣٣٩١)، وابن ماجه (٣٨٦٨)، انظر الصحيحة (٢٦٢).

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٧٥)، والنسائي في الكبرى (١٠٣٢٥)، وابن ماجه (٣٨٧١)، انظر تخريج الكلم (٢٧).

(٣) زيادة من (ه).

(٤) أخرجه أبو داود (٥٠٦٩)، والترمذي (٣٥٠١)، والنسائي في الكبرى (٩٧٥٣)، انظر الضعيفة (١٠٤١).

فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ<sup>(١)</sup>، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، قُلُّهُ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ<sup>(٢)</sup>.

١٢٠٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَى، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مِثْلَهُ، وَقَالَ: «رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ»، وَقَالَ: «شَرُّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ»<sup>(٣)</sup>.

١٢٠٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا خَطَّابُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي رَاشِدِ الْخُبْرَانِيِّ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو فَقُلْتُ لَهُ: حَدَّثْنَا بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَلْقَى إِلَيَّ صَحِيفَةً فَقَالَ: هَذَا مَا كَتَبَ<sup>(٤)</sup> لِي النَّبِيُّ ﷺ، فَنَظَرْتُ فِيهَا، فَإِذَا فِيهَا: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﷺ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَّمَنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرَفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أُجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ»<sup>(٥)</sup>.

(١) الأصل: «كل شيء بكفيك»، وكذا في الهندية وغيرها، وهو تحريف شاذ مخالف لجميع المصادر التي روت الحديث وهي: «مسند الطيالسي»، ومن رواه عنه، و«مصنف ابن أبي شيبة»، و«مسند أحمد»، و«خلق أفعال العباد» للمؤلف، و«سنن أبي داود»، و«سنن الترمذي»، و«كبرى النسائي»، و«اليوم والليلة» له ولابن السني، و«سنن الدارمي»، و«مسند أبي يعلى»، و«صحيح ابن حبان»، و«مستدرک الحاكم»، و«دعاء الطبراني»، وقد خرجت الحديث من طرقتهم في «الصحيحة»، ليس عند أحد منهم إلا ما أثبتته، والعجب أن يخفى ذلك على الشارح الجليلاني! ن. قلت: ووقع على الصواب في الأصول الخطية.

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٦٧)، والترمذي (٣٣٩٢)، والنسائي في الكبرى (٧٦٦٨)، انظر الصحيحة (٢٧٥٣).

(٣) انظر ما قبله.

(٤) أي أمر بالكتابة؛ فإنه ﷺ كان لا يكتب، كما هو ثابت في «صحيح المؤلف»، ولعل المقصود أن المأمور بكتابة الصحيفة إنما هو ابن عمرو؛ فإنه كان يكتب كما في «الصحيح» أيضاً، والله أعلم. ن

(٥) أخرجه الترمذي (٣٥٢٩)، انظر الصحيحة (٢٧٦٣). وقال شيخنا الألباني: «وأما قول الشارح

(٢/٦١٣): «أخرجه الثلاثة وصححه الحاكم وابن حبان» فمن أوامه؛ فإنما أخرجه هؤلاء من حديث أبي هريرة الذي قبله، كما وهم قبله الشيخ ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية حيث ذكرا في حديث الترمذي الجملة الأخيرة في هذا الحديث: «وأن أقترف...» وسكت عن ذلك الشيخ الأنصاري إجلالاً للشيخين! كما هي عادته في تعليقه على «الوابل الصيب»، وهي لا تصح من حديث أبي هريرة! بل إنه وأهم القراء أنها ثابتة عند المؤلف في «أفعال العباد» دون أن ينبه أنها خطأ من أحد النساخ، أو شذوذ من بعض الرواة كما يقتضيه التحقيق العلمي، وتجد تفصيل هذا الإجمال في «الصحيحة» (٢٧٥٣).



## ٥٧٥ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ

١٢٠٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا قَيْصَةُ وَأَبُو نُعَيْمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِيِّ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا»، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»<sup>(١)</sup>.

١٢٠٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَّفَنَا وَأَوَانَا، كَمْ مِنْ لَا كَافِي»<sup>(٢)</sup> لَهُ وَلَا مُؤَيِّ»<sup>(٣)</sup>.

١٢٠٧ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ [و] <sup>(٤)</sup> يَحْيَى بْنُ مُوسَى، [قَالَ:] <sup>(٥)</sup> حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَشْرَأَ: ﴿الْمَ تَنْزِيلُ﴾ و﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾<sup>(٦)</sup>.

قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: فَهَمَا يُفْضَلَانِ كُلُّ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ بِسَبْعِينَ حَسَنَةً، وَمَنْ قَرَأَهُمَا كَتَبَ لَهُ بِهِمَا سَبْعُونَ حَسَنَةً، وَرُفِعَ بِهِمَا لَهُ سَبْعُونَ دَرَجَةً، وَحُطَّ بِهِمَا عَنْهُ سَبْعُونَ خَطِيئَةً<sup>(٧)</sup>.

١٢٠٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ شُمَيْطٍ - أَوْ سَمِيطٍ - عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: النَّوْمُ عِنْدَ الذِّكْرِ مِنَ الشَّيْطَانِ، إِنْ شِئْتُمْ فَجَرَّبُوا، إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ فَلْيَذْكُرِ اللَّهَ ﷻ<sup>(٨)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٦٣١٢)، وأبو داود (٥٠٤٩)، والترمذي (٣٤١٧)، والنسائي (٤١٤٠)، وابن ماجه (٣٨٨٠)، انظر الصحيحة (٢٧٥٤).

(٢) ووقع في (أ، ب، د): «كاف».

(٣) أخرجه مسلم (٢٧١٥)، وأبو داود (٥٠٥٣)، والترمذي (٣٣٩٦)، والنسائي في الكبرى (١٠٥٦٧)، انظر مختصر الشمائل (٢١٩).

(٤) زيادة من (هـ) و"فضل الله الصمد".

(٥) زيادة من (هـ) و"فضل الله الصمد".

(٦) أخرجه الترمذي (٢٨٩٢)، والنسائي في الكبرى (١٠٤٧٤)، انظر الصحيحة (٥٨٥).

(٧) صحيح من قول أبي الزبير، فهو مقطوع موقوف. ن

(٨) صحيح موقوف. ن

١٢٠٩ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ: تَبَارَكَ وَآلَهُ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ<sup>(١)</sup>.

١٢١٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلْيَجِلْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ، فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَ فِي فِرَاشِهِ، وَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، وَلْيَقُلْ: بِاسْمِكَ وَصَعْتُ جَنَّبِي، فَإِنْ احْتَبَسَتْ نَفْسِي فَارْحَمَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ»، أَوْ قَالَ: «عِبَادُكَ الصَّالِحِينَ»<sup>(٢)</sup>.

١٢١١ - (صحيح) [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ خَازِمِ بْنِ عَازِبٍ أَبُو بُكَيْرٍ<sup>(٤)</sup> النَّخَعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، [وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ]<sup>(٥)</sup>، وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَنَجَا وَلَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»، قَالَ: «فَمَنْ قَالَهُنَّ فِي لَيْلَةٍ ثُمَّ مَاتَ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ»<sup>(٦)</sup>.

١٢١٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ

(١) انظر الحديث رقم (١٢٠٧).

(٢) أخرجه البخاري (٦٣٢٠)، ومسلم (٢٧١٤)، وأبو داود (٥٠٥٠)، والترمذي (٣٤٠١)، والنسائي في الكبرى (١٠٥٥٩)، وابن ماجه (٣٨٧٥).

(٣) زيادة من "فضل الله الصمد" و"تهذيب الكمال" (٣٠/١٥).

(٤) وقع في النسخ الخطية و"فضل الله الصمد": «أبو بكر»، والتصويب من (هـ) و"تهذيب الكمال".

(٥) زيادة من (هـ).

(٦) انظر الحديث رقم (١٢١٣).

فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ،  
وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، أَفْضِرْ عَنِّي الدِّينَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ»<sup>(١)</sup>.

### ٥٧٦ - بَابُ فَضْلِ الدَّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ

١٢١٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا  
أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ  
وَجْهِي»<sup>(٢)</sup> إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا  
مَنْجَا وَلَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَهُنَّ ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ لَيْلِيهِ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ»<sup>(٣)</sup>.

١٢١٤ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ  
حَجَّاجِ الصَّوَّافِ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ أَوْ أَوَى إِلَى  
فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، فَقَالَ الْمَلَكُ: احْتِمِ بِخَيْرٍ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ: احْتِمِ بِشَرٍّ، فَإِنْ  
حَمِدَ اللَّهُ وَذَكَرَهُ أَطْرَدَهُ<sup>(٤)</sup>، وَبَاتَ يَكْلُوهُ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ فَقَالَ مِثْلَهُ،  
فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهُ ﷻ<sup>(٥)</sup> وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ إِلَيَّ نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِهَا وَلَمْ يُمْتَهَأْ فِي  
مَنَامِهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ﴿يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَمْرٍ  
مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ﴿يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا  
بِإِذْنِهِ﴾ إِلَى ﴿رَأَوْفٌ رَحِيمٌ﴾ [الحج: ٦٥]، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ شَهِيدًا، وَإِنْ قَامَ فَصَلَّى صَلَّى  
فِي فَصَائِلٍ<sup>(٦)</sup>.

(١) أخرجه مسلم (٢٧١٣)، والترمذي (٣٤٠٠)، والنسائي في الكبرى (٧٦٢١)، وابن ماجه (٣٨٧٣)، انظر تخريج الكلم (٤٠).

(٢) كذا في (د، هـ، ز) و"الصحيحين"، ووقع في (أ، ب) و"فضل الله الصمد": «بوجهي».

(٣) أخرجه البخاري (٦٣١٥)، ومسلم (٢٧١٠)، وأبو داود (٥٠٤٦)، والترمذي (٣٣٩٤)، والنسائي في الكبرى (١٠٥٤١)، وابن ماجه (٣٨٧٦)، انظر الصحيحة (٢٨٨٩).

(٤) جاء في (هـ): «طرده»، وقال شيخنا الألباني: «وجاء في الكبرى للنسائي (١٠٦٢٣): «فإن ذكر الله طرد الملك الشيطان وظل يكلؤه».

(٥) زيادة من (هـ).

(٦) أخرجه النسائي في الكبرى (١٠٦٢٥)، ورواه النسائي في الكبرى (١٠٦٢٣)، وأبو يعلى (١٧٩١)، =

٥٧٧ - بَابُ يَضَعُ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ [الْأَيْمَنِ] (١)

١٢١٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ (٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ، وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ فِينِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعُثُ عِبَادَكَ» (٣) (٤).

(...) - (صحيح) حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، [عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ] (٥) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ (٦).

٥٧٨ - بَابُ

١٢١٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَّتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا (٧) رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ»، قِيلَ: وَمَا هُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يُكَبِّرُ أَحَدُكُمُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِئَةٌ عَلَى اللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِئَةٌ فِي الْمِيزَانِ»، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَعْدُهُنَّ بِيَدِهِ (٨)، «وَإِذَا أَوَى إِلَى

= وابن حبان (٥٥٣٣) مرفوعاً، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد موقوفاً؛ فيه عنعنة أبي الزبير، وروي مرفوعاً، التعليق الرغيب (١/٢١٠)».

(١) زيادة من (ه).

(٢) وقع في النسخ الخطية: «عتبة» والمثبت من (ه) و"فضل الله الصمد"، وانظر "تهذيب الكمال" (٢٣/٤٨١).

(٣) قلت: وأما زيادة «ثلاث مرات» فهي منكورة أو شاذة، وإن صححه الحافظ، وقلده بعض المعاصرين، كما بيئته في الصحيحة (٢٧٥٤). ن

(٤) أخرجه الترمذي (٣٣٩٩)، والنسائي في الكبرى (١٠٥٢١)، وابن ماجه (٣٨٧٧)، انظر الصحيحة (٢٧٥٤).

(٥) زيادة من (ه).

(٦) أخرجه النسائي في الكبرى (١٠٥٢٣)، والترمذي في الشمائل (٢٥٥).

(٧) أي: يحفظهما ويعمل بهما، والمقصود الاستمرار على ذلك، بعد كل فريضة. ن

(٨) يعني: اليمنى، كما في رواية لأبي داود (١٥٠٢)، ومن زعم من المعاصرين الأحداث في هذا العلم أنها زيادة مدرجة من شيخ أبي داود: محمد بن قدامة - فمن جهله - أتى، ثم هي زيادة مفسرة لرواية: «بيده» مناسبة لجلالة ذكر الله وتسيحه، كما يدل على ذلك قول عائشة: «كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى لظهوره وطعامه، وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى».

رواه أبو داود بسند صحيح (صحيح أبي داود ٢٦)، ولا يشك ذو لب أن اليمنى أحق بالتسبيح

من الطعام، وأنه لا يجوز أن يلحق به «ما كان من أذى»! وهذا بين لا يخفى إن شاء الله.

فِرَاشِهِ سَبَّحَهُ وَحَمِدَهُ وَكَبَّرَهُ<sup>(١)</sup>، فَنِلْتَكَ مِثَّةً عَلَى اللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي المِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِمِئَةٍ سَيِّئَةٍ؟» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ لَا يُحْصِيهِمَا؟ قَالَ: «بِأَنِّي أَحَدُكُمْ الشَّيْطَانُ فِي صَلَاتِهِ، فَيَذْكُرُهُ حَاجَةً كَذَا وَكَذَا، فَلَا يَذْكُرُهُ<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.

### ٥٧٩ - بَابُ إِذَا قَامَ مِنْ فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ فَلْيَنْفُضْهُ

١٢١٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ المَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ، فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ وَلْيَسِّمِ اللَّهَ [ﷻ]<sup>(٤)</sup>، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا خَلْفَهُ بَعْدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ وَلْيَقُلْ: سُبْحَانَكَ رَبِّي، بِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكَتْ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَأَحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»<sup>(٥)</sup>.

### ٥٨٠ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا اسْتَيْقَظَ بِاللَّيْلِ

١٢١٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَصَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى - هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ قَالَ: كُنْتُ أَيْتُ عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأُغَطِّيهِ وَضَوْءُهُ، قَالَ: فَأَسْمَعُهُ الهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، وَأَسْمَعُهُ الهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ»<sup>(٦)</sup>.

= وبالجملة فمن سبح باليسرى فقد عصى، ومن سبح باليدين معاً كما يفعل كثيرون فقد «خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ»، ومن خصه باليمنى فقد اهتدى، وأصاب سنة المصطفى ﷺ. ن

(١) أي: من كل ثلاث وثلاثين إلا التكبير فأربع وثلاثون كما في رواية لأبي داود وغيره فتلك مائة على اللسان. ن

(٢) أي: فيشغله بذلك عن الذكر بعد الصلاة، وأما إذا أوى إلى فراشه فيأتيه وينومه كما في رواية ابن حبان. ن

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٦٥)، والترمذي (٣٤١٠)، والنسائي (١٣٤٨)، وابن ماجه (٩٢٦)، انظر تخريج الكلم (١١٢).

(٤) زيادة من (ه).

(٥) انظر الحديث رقم (١٢١٠).

(٦) أخرجه الترمذي (٣٤١٦)، والنسائي (١٦١٨)، وابن ماجه (٣٨٧٩)، انظر صحيح أبي داود (١١٩٣).

## ٥٨١ - بَابُ مَنْ نَامَ وَبِيَدِهِ عَمْرٌ

١٢١٩ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَامَ وَبِيَدِهِ عَمْرٌ<sup>(١)</sup> قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهُ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»<sup>(٢)</sup>.

١٢٢٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَاتَ وَبِيَدِهِ عَمْرٌ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»<sup>(٣)</sup>.

## ٥٨٢ - بَابُ إِطْفَاءِ الْمُضْبَاحِ

١٢٢١ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَأَوْكُوا السَّقَاءَ، وَأَكْفِتُوا الْإِنَاءَ، وَخَمِّرُوا الْإِنَاءَ»<sup>(٤)</sup>، وَأَطْفِئُوا الْمُضْبَاحَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ غَلْقًا، وَلَا يَحُلُّ وَكَاءً، وَلَا يَكْشِفُ إِنْاءً، وَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى النَّاسِ بَيْتَهُمْ»<sup>(٥)</sup>.

١٢٢٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَتْ فَارَةُ فَأَخَذَتْ تَجْرُ الْقَيْلَةَ، فَذَهَبَتِ الْجَارِيَةُ تَرْجُرُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعِيهَا»، فَجَاءَتْ بِهَا فَأَلْقَتْهَا عَلَى الْحُمْرَةِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا، فَاحْتَرَقَ مِنْهَا مِثْلُ مَوْضِعِ الدَّرْهَمِ<sup>(٦)</sup>، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدُلُّ مِثْلَ هَذِهِ عَلَى مِثْلِ هَذَا فَتَحْرِقُكُمْ»<sup>(٧)</sup>.

(١) «عَمْرٌ»: بفتح الغين والميم أي: دسم. ن

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٩٧)، والبخاري (٢٨٨٦)، وأبو نعيم في أخبار أصفهان (٣٢٧/٢)، انظر الصحيحة (٢٩٥٦).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٨٥٢)، والترمذي (١٨٦٠)، والنسائي في الكبرى (٦٨٧٨)، وابن ماجه (٣٢٩٧)، انظر الصحيحة (٢٩٥٦).

(٤) «خمروا الإناء» أي: غطوه. ن

(٥) أخرجه البخاري (٣٣١٦)، ومسلم (٢٠١٢)، وأبو داود (٣٧٣٢)، والترمذي (١٨١٢)، والنسائي في الكبرى (١٠٥١٤)، وابن ماجه (٣٤١٠)، انظر الإرواء (٣٩).

(٦) كذا في (ب، ز) و"سنن أبي داود"، وفي (أ، د، هـ) و"فضل الله الصمد" بدون «أل» التعريف.

(٧) أخرجه أبو داود (٥٢٤٧)، انظر الصحيحة (١٤٢٦).

١٢٢٣ - (ضعيف) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا فَاةٌ قَدْ أَخَذَتِ الْفَتِيلَةَ، فَصَعَدَتْ بِهَا إِلَى السَّفْفِ لِتَحْرِقَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتَ، فَلَعَنَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَأَحَلَّ قَتْلَهَا لِلْمُحْرَمِ<sup>(١)</sup>.

### ٥٨٣ - بَابُ لَا تَتْرُكُوا<sup>(٢)</sup> النَّارَ فِي الْبَيْتِ حِينَ يَنَامُونَ

١٢٢٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ»<sup>(٣)</sup>.

١٢٢٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ<sup>(٤)</sup>: «إِنَّ النَّارَ عَدُوٌّ فَاحْذَرُوهَا. فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَتَّبِعُ نِيرَانَ أَهْلِهِ وَيُطْفِئُهَا قَبْلَ أَنْ يَبِيَّتَ»<sup>(٥)</sup>.

١٢٢٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّهَا عَدُوٌّ»<sup>(٦)</sup>.

١٢٢٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ أَسَامَةَ، عَنْ

(١) أخرجه أحمد (١١٧٥٥)، وابن ماجه (٣٠٨٩). انظر الإرواء (٢٢٦/٤)، وقال شيخنا الألباني: «لكن قد ثبت الإذن بقتل الفأرة حتى للمحرم في غير ما حديث صحيح، فراجع "الإرواء" (١٠٣٦) إن شئت».

(٢) المثبت من (هـ)، ووقع في سائر النسخ «لا تترك».

(٣) أخرجه البخاري (٦٢٩٣)، ومسلم (٢٠١٥)، وأبو داود (٥٢٤٦)، والترمذي (١٨١٣)، وابن ماجه (٣٧٦٩).

(٤) كذا وقع في الكتاب موقوفاً على عمر، وقد رواه أحمد في «المسند» (٩٠/٢) بإسناد المؤلف ومثته عن ابن عمر مرفوعاً ليس فيه ذكر عمر، وهو عندهما من طريق سعيد بن أبي أيوب: حدثني يزيد بن عبدالله بن الهاد عن نافع عنه، وقد تابعه ابن لهيعة: ثنا يزيد بن عبدالله بن الهاد به مختصراً جداً بلفظ: «لا تبيتن النار في بيوتكم؛ فإنها عدو». أخرجه أحمد (٧١/٢)، وابن لهيعة فيه ضعف معروف.

(٥) أخرجه أحمد (٥٦٤١)، والقطيعي في "جزء الألف دينار" (٩٨)، وأبو جعفر الرزاز في جزء له (١٩٧)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد موقوفاً».

(٦) أخرجه أحمد (٥٦٤١)، وأبو عوانة (٨١٧٠)، والحاكم (٣١٧/٤).

بُرَيْدٌ<sup>(١)</sup> بِنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: اخْتَرَقَ بِالْمَدِينَةِ بَيْتَ عَلِيٍّ أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَحَدَّثَ بِذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ»<sup>(٢)</sup> النَّارَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَظْفِقُوهَا عَنْكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

### ٥٨٤ - بَابُ التَّيْمَنِ بِالْمَطَرِ

١٢٢٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ يَقُولُ: يَا جَارِيَهُ، أَخْرِجِي سَرَجِي، أَخْرِجِي ثِيَابِي<sup>(٤)</sup>، وَيَقُولُ: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا﴾ [ق: ٩]<sup>(٥)</sup>.

### ٥٨٥ - بَابُ تَعْلِيقِ السَّوْطِ فِي الْبَيْتِ

١٢٢٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ عَلْقَمَةَ أَبُو الْمُغِيرَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِتَعْلِيقِ السَّوْطِ فِي الْبَيْتِ<sup>(٦)</sup>.

### ٥٨٦ - بَابُ غَلْقِ الْبَابِ بِاللَّيْلِ

١٢٣٠ - (حسن) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالسَّمْرَ»<sup>(٧)</sup> بَعْدَ هُدُوءِ اللَّيْلِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَا يَبِثُّ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ، غَلَقُوا الْأَبْوَابَ، وَأَوْكُوا السَّقَاءَ، وَأَكْفُوا الْإِنَاءَ، وَأَظْفِقُوا الْمَصَابِيحَ»<sup>(٨)</sup>.

- (١) وقع في النسخ الخطية: "يزيد"، والمثبت من "فضل الله الصمد" ومصادر التخريج.
- (٢) زيادة من "الصحيحين" وقد آثرت إثباتها في المتن دون الحاشية؛ لأن الحديث في «صحيح المؤلف» بإسناده ومنتنه هنا، فظننت أنها سقطت من بعض النساخ. ن
- (٣) أخرجه البخاري (٦٢٩٤)، ومسلم (٢٠١٦)، وابن ماجه (٣٧٧٠)، انظر المشكاة (٤٣٠١).
- (٤) في (هـ): «ثيابك».
- (٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦١٧٦)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد موقوفاً».
- (٦) أخرجه عبدالرزاق (١٧٩٦٣)، وابن أبي الدنيا في العيال (٣٢٢)، والطبراني في الكبير (٢٨٤/١٠)، انظر الصحيحة (١٤٤٧).
- (٧) كذا الأصل و"الشرح"، وكذا في "المستدرک"، ولعله وهم من بعض رواته؛ فإن فيه محمد بن عجلان، وفيه كلام، والصواب «السير» كما يدل عليه السياق، وصریح الرواية الآتية بعد باين بلفظ: «أقلوا الخروج بعد هدوء الليل...». ن
- (٨) أخرجه الحاكم (٢٨٤/٤)، انظر الصحيحة (١٧٥٢).



### ٥٨٧ - بَابُ ضَمِّ الصَّبِيَانِ عِنْدَ فَوْرَةِ الْعِشَاءِ

١٢٣١ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمُعَلَّمِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُفُّوا صَبِيَانَكُمْ حَتَّى تَذَهَبَ فَحْمَةٌ - أَوْ فَوْرَةٌ - الْعِشَاءِ، سَاعَةَ تَهْبُ الشَّيَاطِينُ»<sup>(١)</sup>.

### ٥٨٨ - بَابُ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ

١٢٣٢ - (حسن لغيره) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الرَّازِيِّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُحْرَشَ بَيْنَ الْبَهَائِمِ<sup>(٢)</sup>.

### ٥٨٩ - بَابُ نُبَاحِ الْكَلْبِ وَنَهْيِ الْحِمَارِ

١٢٣٣ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَقْلُوا الْخُرُوجَ بَعْدَ هُدُوءِ اللَّيْلِ»<sup>(٣)</sup>، «فَإِنَّ لِلَّهِ [سَكِينًا]»<sup>(٤)</sup> دَوَابَّ يَبْتُهِنَنَّ، فَمَنْ سَمِعَ نُبَاحَ الْكَلْبِ، أَوْ نَهَاقَ حِمَارٍ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا تَرَوْنَ»<sup>(٥)</sup>.

١٢٣٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ أَوْ نَهَاقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا أُجِيفَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَعَطُّوا الْجِرَارَ، وَأَوْكْتُوا الْقَرَبَ وَأَكْمُثُوا الْآيَةَ»<sup>(٦)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (٥٦٢٣)، ومسلم (٢٠١٢)، وأبو داود (٣٧٣٣)، انظر الصحيحة (٤٠).

(٢) أخرجه الجعد (٢١٢١)، والبيهقي في الكبرى (٢٢/١٠)، وقال شيخنا الألباني: «حسن لغيره»

موقوفاً، وروي مرفوعاً - «غاية المرام» (٣٨٣).

(٣) زيادة من (ه).

(٤) زيادة من (ه).

(٥) أخرجه أبو داود (٥١٠٤)، انظر الصحيحة (١٥١٨).

(٦) أخرجه أبو داود (٥١٠٣)، والنسائي في الكبرى (١٠٧١٢)، انظر ما قبله.

١٢٣٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ ابْنُ الْهَادِ: وَحَدَّثَنِي شُرْحَبِيلٌ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَقْلُوا الْخُرُوجَ بَعْدَ هُدُوءِ [اللَّيْلِ]»<sup>(١)</sup>، فَإِنَّ لِلَّهِ ﷻ<sup>(٢)</sup> خَلْقًا بَيْنَهُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ<sup>(٣)</sup> أَوْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ، فَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ ﷻ<sup>(٤)</sup> مِنَ الشَّيْطَانِ»<sup>(٥)</sup>.

### ٥٩٠ - بَابُ إِذَا سَمِعَ الدِّيَكَةَ

١٢٣٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ مِنَ اللَّيْلِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، فَسَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ<sup>(٦)</sup> مِنَ اللَّيْلِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ»<sup>(٧)</sup>.

### ٥٩١ - بَابُ لَا تَسْبُوا الْبُرْعُوثَ

١٢٣٧ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ أَبُو حَاتِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ بُرْعُوثًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «لَا تَلْعَنُهُ، فَإِنَّهُ أَبْقَطَ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِلصَّلَاةِ»<sup>(٨)</sup>.

### ٥٩٢ - بَابُ الْقَائِلَةِ

١٢٣٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ:

- (١) زيادة من (ه).
- (٢) زيادة من (ه).
- (٣) في (ه): «الكلب».
- (٤) زيادة من (ه).
- (٥) انظر الحديث رقم (١٢٣٣).
- (٦) في (ه): «الحمار».
- (٧) أخرجه البخاري (٣٣٠٣)، ومسلم (٢٧٢٩)، وأبو داود (٥١٠٢)، والترمذي (٣٤٥٩)، والنسائي في الكبرى (١٠٧١٣)، انظر الصحيحة (٣١٨٣).
- (٨) أخرجه الدولابي في الكنى (٧٨٣)، والطبراني في الدعاء (٢٠٥٦)، وأبو يعلى (٢٩٥٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥١٧٩)، انظر الضعيفة (٦٤٠٩).

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ السَّائِبِ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: رُبَّمَا قَعَدَ عَلَيَّ بَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَإِذَا فَاءَ الْفَيْءِ قَالَ: قُومُوا<sup>(١)</sup>، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِلشَّيْطَانِ، ثُمَّ لَا يَمُرُّ عَلَيَّ أَحَدٌ إِلَّا أَقَامَهُ، قَالَ: ثُمَّ بَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ قِيلَ: هَذَا مَوْلَى بَنِي الْحَسْحَاسِ يَقُولُ الشُّعْرَ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ فَقَالَ:

وَدَعَّ سُلَيْمَى إِنْ تَجَهَّزْتُ غَارِيَا كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا  
فَقَالَ: حَسْبُكَ، صَدَقْتَ صَدَقْتُ<sup>(٢)</sup>.

١٢٣٩ - (حسن) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَحْشِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمُرُّ بِنَا نِصْفَ النَّهَارِ، أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ، فَيَقُولُ: قُومُوا فَيَقْبَلُوا، فَمَا بَقِيَ فَلِلشَّيْطَانِ<sup>(٣)</sup>.

١٢٤٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانُوا يُجَمِّعُونَ<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ يَقْبَلُونَ<sup>(٥)</sup>.

١٢٤١ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ أَنَسٌ: مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ شَرَابٌ - حَيْثُ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ - أَعْجَبَ إِلَيْهِمْ مِنَ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ، فَإِنِّي لَأَسْقِي أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُمْ عِنْدَ أَبِي طَلْحَةَ، مَرَّ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، فَمَا قَالُوا: مَتَى؟ أَوْ حَتَّى نَنْظُرَ، قَالُوا: يَا أَنَسُ، أَهْرِقْهَا، ثُمَّ قَالُوا<sup>(٦)</sup> عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ حَتَّى أَبْرَدُوا وَاعْتَسَلُوا، ثُمَّ طَيَّبْتُهُمْ أُمُّ سُلَيْمٍ، ثُمَّ رَاحُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا الْخَبْرُ كَمَا قَالَ الرَّجُلُ<sup>(٧)</sup>. قَالَ أَنَسٌ: فَمَا طَعَمُوهَا بَعْدُ.

(١) أي: قوموا فقبلوا، كما في الأثر الآتي بعده، وفيها تقوية لحديث: «قبلوا فإن الشياطين لا تقبل». وهو مخرج في «الصحيح» (١٦٤٧). ن

(٢) أخرجه معمر (٢٠٥٠٨)، وقال شيخنا الألباني: «حسن الإسناد».

(٣) أخرجه معمر في جامعه (١٩٨٧٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٧٤٠)، وقال شيخنا الألباني: «حسن الإسناد».

(٤) أي: يقبلون بعد صلاة الجمعة.

(٥) أخرجه البخاري (٩٠٥)، وابن ماجه (١١٠٢)، والنسائي (٤١٤٠)، انظر صحيح أبي داود (٩٩٧).

(٦) من القيلولة: الاستراحة نصف النهار، وإن لم يكن معها نوم كما في «النهاية»، وانظر «شرح القاموس». ن

(٧) أخرجه بنحوه البخاري (٢٤٦٤)، ومسلم (١٩٨٠).

### ٥٩٣ - بَابُ نَوْمِ آخِرِ النَّهَارِ

١٢٤٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُيَيْدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ خَوَاتِمِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: نَوْمُ أَوَّلِ النَّهَارِ حُرْقٌ<sup>(١)</sup>، وَأَوْسَطُهُ خُلُقٌ<sup>(٢)</sup>، وَآخِرُهُ حُمُقٌ<sup>(٣)</sup>.

### ٥٩٤ - بَابُ الْمَادُبَةِ

١٢٤٣ - (صحيح الإسناد) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونًا - يَعْنِي ابْنَ مِهْرَانَ - قَالَ: سَأَلْتُ نَافِعًا: هَلْ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَدْعُو لِلْمَادُبَةِ؟ قَالَ: لَكِنَّهُ انْكَسَرَ لَهُ بَعِيرٌ مَرَّةً فَتَحَرَّنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: احْشُرْ عَلَيَّ [أَهْلًا]<sup>(٤)</sup> الْمَدِينَةَ، قَالَ نَافِعٌ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ؟ لَيْسَ عِنْدَنَا حُبْرٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، هَذَا عِرَاقٌ<sup>(٥)</sup>، وَهَذَا مَرَقٌ، أَوْ قَالَ: مَرَقٌ وَبَضْعٌ<sup>(٦)</sup>، فَمَنْ شَاءَ أَكَلْ، وَمَنْ شَاءَ وَدَعَّ<sup>(٧)</sup>.

### ٥٩٥ - بَابُ الْخِتَانِ

١٢٤٤ - (صحيح) [حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ]<sup>(٨)</sup>، أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ، قَالَ:

(١) «حُرْق»: أي: جهل. ن

(٢) ضبطه في النسخة الهندية المطبوعة في المطبع الخليلي - بضمّتين - وهو صوابٌ أيضاً، وكان المراد أن النوم في أوسط النهار خلق ممدوح، ففيه إشارة إلى قوله ﷺ: «قيلوا: فإنّ الشياطين لا تقبل»، وهو مخرج في «الصحيحة» كما تقدم، ولعله يقوي ما ذكرته قوله: «وآخره حُمُق» فإن حقيقة الحمق - كما في «النهاية» - (وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه) فهذا يقابله مدح من نام في أوسط النهار، وأما حديث: «من نام بعد العصر فاختلست عقله، فلا يلومن إلا نفسه» فضعيف. ن

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٦٧٧)، والطحاوي في المشكل (١٠٧٣)، والحاكم (٢٩٣/٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٧٣٣٧)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٤) زيادة من (ه، ز).

(٥) (العرق) بالسكون: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم. ن

(٦) بالفتح جمع (البضعة) بفتح الموحدة وقد تكسر: القطعة من اللحم. ن

(٧) أخرجه أبو داود في الزهد (٢٩٦)، ومعمر في جامعه (٢٠٦٣٣)، وابن سعد في الطبقات

(٤/١٦٤)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».

(٨) زيادة من (ه) وصحيح المؤلف.

حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اِخْتَنَّ إِبْرَاهِيمُ ﷺ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَاخْتَنَّ بِالْقُدُومِ»<sup>(١)</sup>.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَعْنِي مَوْضِعًا.

### ٥٩٦ - بَابُ خَفْضِ الْمَرْأَةِ

١٢٤٥ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَجُوزٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ - جَدَّةُ عَلِيِّ بْنِ غَرَابٍ - قَالَتْ: حَدَّثَنِي أُمُّ الْمُهَاجِرِ قَالَتْ: سُبِّتُ فِي جَوَارِي مِنَ الرُّومِ، فَعَرَضَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ الْإِسْلَامَ، فَلَمْ يُسَلِّمْ مِنَّا غَيْرِي وَغَيْرُ أُخْرَى، فَقَالَ عُثْمَانُ: اذْهَبُوا فَاحْفَظُوهُمَا، وَطَهَّرُوهُمَا<sup>(٢)</sup>.

### ٥٩٧ - بَابُ الدَّعْوَةِ فِي الْخِتَانِ

١٢٤٦ - (ضعيف) حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَمْزَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ قَالَ: خَتَنِي ابْنُ عَمْرٍو أَنَا وَنُعَيْمًا، فَذَبَحَ عَلَيْنَا كَبْشًا، فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَإِنَّا لَنَجْدُلُ<sup>(٣)</sup> بِهِ عَلَى الصَّبِيَانِ أَنْ ذَبَحَ عَنَّا كَبْشًا<sup>(٤)</sup>.

### ٥٩٨ - بَابُ اللَّهْوِ فِي الْخِتَانِ

١٢٤٧ - (حسن) حَدَّثَنَا أَصْبَغٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ، أَنَّ أُمَّ عَلْقَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ بَنَاتِ أَخِي عَائِشَةَ [يَعْنِي خُتَنًا]<sup>(٥)</sup>، فَقِيلَ لِعَائِشَةَ: أَلَا نَدْعُو لَهُنَّ مَنْ يُلْهِهِنَّ؟ قَالَتْ: بَلَى، فَأَرْسَلْتُ إِلَى عَرَبِيٍّ<sup>(٦)</sup> فَأَتَاهُنَّ، فَمَرَّتْ عَائِشَةُ فِي

(١) أخرجه البخاري (٦٢٩٨)، ومسلم (٢٣٧٠)، انظر الإرواء (٧٨).

(٢) أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (٩٨٦/٣) مختصراً، انظر الصحيحة تحت الحديث رقم (٧٢٢).

(٣) على وزن (نفرح) وبمعناه. ن

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١٧١٧٠)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد موقوف. عمر ضعيف. أخرجه المؤلف، وكذا ابن أبي شيبة (٣١٤/٤) من طريق عمر بن حمزة عن سالم. وعمر ضعيف وقد خالفه الزهري فرواه عن سالم أن حمزة بن عبدالله بن عمر نحر جزوراً، وهذا إسناد صحيح مقطوع ومختصر جداً كما ترى، أخرجه ابن أبي شيبة».

(٥) زيادة من (هـ)، وذكرها ناسخ (ب) في الهامش.

(٦) وقع في النسخ الخطية: «عدي»، والمثبت من «هـ»، وفي سنن البيهقي: «فلان المغني»، وفي

تهذيب الكمال: «أعرابي».

الْبَيْتِ فَرَأْتَهُ يَتَعَنَّى وَيَحْرُكُ رَأْسَهُ طَرْبًا - وَكَانَ ذَا شَعْرٍ كَثِيرٍ - فَقَالَتْ: أَفَّ، شَيْطَانٌ، أَخْرِجُوهُ، أَخْرِجُوهُ<sup>(١)</sup>.

### ٥٩٩ - بَابُ دَعْوَةِ الذَّمِّيِّ

١٢٤٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ نَافِعٍ، عَنِ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الشَّامَ أَنَاهُ الدَّهْقَانُ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي قَدْ صَنَعْتُ لَكَ طَعَامًا، فَأُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَنِي بِأَشْرَافٍ مِنْ مَعَكَ، فَإِنَّهُ أَقْوَى لِي فِي عَمَلِي، وَأَشْرَفُ لِي، قَالَ: إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَدْخُلَ كَنَائِسُكُمْ هَذِهِ مَعَ الصُّورِ الَّتِي فِيهَا<sup>(٢)</sup>.

### ٦٠٠ - بَابُ خِتَانِ الْإِمَاءِ

١٢٤٩ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَالِيدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَجُوزٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ جَدَّةٌ عَلِيِّ بْنِ غَرَابٍ قَالَتْ: حَدَّثْتَنِي أُمُّ الْمُهَاجِرِ قَالَتْ: سُبَيْتُ وَجَوَارِي مِنَ الرُّومِ، فَعَرَضَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ الْإِسْلَامَ، فَلَمْ يُسَلِّمْ مِنَّا غَيْرِي وَغَيْرُ أُخْرَى، فَقَالَ: اخْفِضُوهُمَا، وَطَهِّرُوهُمَا. فَكُنْتُ أَخْدُمُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٣)</sup>.

### ٦٠١ - بَابُ الْخِتَانِ لِلْكَبِيرِ

١٢٥٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ

(١) أخرجه البيهقي في الكبرى (٢٢٣/١٠)، انظر الصحيحة (٧٢٢).

(٢) أخرجه عبدالرزاق (١٦١٠)، وابن أبي شعبة (٢٥١٩٦)، وابن المنذر في الأوسط (٧٧٣)، والبيهقي في الكبرى (٢٦٨/٧)، وقال شيخنا الألباني في آداب الزفاف (ص ١٦٤): «رواه البيهقي بسند صحيح»، وأعله شيخنا في ضعيف الأدب المفرد بعنونة ابن إسحاق لكنه توبع كما في المصادر السابقة.

ثم قال شيخنا: «واعلم أن في قول عمر دليلاً واضحاً على خطأ ما يفعله بعض المشايخ من الحضور في الكنائس الممتلئة بالصور والتماثيل استجابة منهم لرغبة بعض المسؤولين أو غيرهم، وليت الأمر وقف عند هذا الحد، ولكنهم مع الأسف الشديد يسمعون كلمة الكفر والضلال من بعض المتكلمين فيها - وقد يكون مسلماً - ثم ينصتون ولا ينطقون! ولا يظهرون حكم الشرع في ذلك، وهم يعلمون! مثل قول بعضهم: إنه لا فرق بين مسلم ومسيحي! الدين لله والوطن للجميع! وحكم آخرين بالشهادة لمن ليس مسلماً، مع علمهم أن المسلم نفسه لا يحكم له بالشهادة إلا بشروط معروفة لديهم، وغير ذلك من المخالفات، فإنا لله وإنا إليه راجعون».

(٣) انظر الحديث رقم (١٢٤٥).

يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: اخْتَنَّ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ وَمِئَةً، ثُمَّ عَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِينَ سَنَةً.

قَالَ سَعِيدٌ: إِبْرَاهِيمُ أَوَّلُ مَنْ اخْتَنَّ، وَأَوَّلُ مَنْ أَضَافَ، وَأَوَّلُ مَنْ قَصَّ الشَّارِبَ، وَأَوَّلُ مَنْ قَصَّ الظُّفْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ شَابَ فَقَالَ: يَا رَبِّ، مَا هَذَا؟ قَالَ: وَقَارُ، قَالَ: يَا رَبِّ! زِدْنِي وَقَارًا<sup>(١)</sup>.

١٢٥١ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمٌ<sup>(٢)</sup> بْنُ أَبِي الدِّيَالِ - وَكَانَ صَاحِبَ حَدِيثٍ - قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: أَمَا تَعْجَبُونَ لِهَذَا؟ - يَعْنِي: مَالِكُ بْنُ الْمُنْذِرِ - عَمَدٌ إِلَى شُبُوحٍ مِنْ أَهْلِ كَسْكَرٍ أَسْلَمُوا، فَفَتَّشَهُمْ فَأَمَرَ بِهِمْ فَخُتِنُوا، وَهَذَا الشِّتَاءُ، فَبَلَغَنِي أَنَّ بَعْضَهُمْ مَاتَ، وَلَقَدْ أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّومِيُّ وَالْحَبَشِيُّ فَمَا فُتُّسُوا عَنْ شَيْءٍ<sup>(٣)</sup>.

١٢٥٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَيْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: كَانَ<sup>(٤)</sup> الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ أَمْرًا بِالْاِخْتِنَانِ وَإِنْ كَانَ كَبِيرًا<sup>(٥)</sup>.

## ٦٠٢ - بَابُ الدَّعْوَةِ فِي الْوِلَادَةِ

١٢٥٣ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ بِلَالِ بْنِ كَعْبِ الْعَكِّيِّ قَالَ: زُرْنَا يَحْيَى بْنَ حَسَّانَ فِي قَرْيَتِهِ، أَنَا وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في الأدب (١٨٤ و ١٨٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٦٤٠)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد موقوفاً ومقطوعاً، وضح اختنانه بعد ثمانين كما تقدم برقم (١٢٤٤)، انظر «الضعيفة» (٢١١٢)».

(٢) وقع في النسخ الخطية و"فضل الله الصمد": «سالم»، والتصويب من التاريخ الكبير للبخاري (١٥٩/٤).

(٣) صحيح الإسناد موقوفاً ومرسلاً، ورواه الخلال في «الوقوف والترحل» (١٩٧/١٥٠) من طريق أحمد بسنده الصحيح عن الحسن.

قلت: نعم لم يفتشوا، ولكن ذلك لا يمنع من أن يأمروا بالختان، بل وإلقاء شعر الكفر كله مما يجب على المسلم إلقاءه، وسائر خصال الفطرة، ففي حديث أبي داود وغيره أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لرجل أسلم: «ألق عنك شعر الكفر، واختنن» انظر «صحيح أبي داود» (٣٨٣)، ويؤيده الأثر الآتي بعده.

(٤) المثبت من (هـ)، ووقع في سائر النسخ: «وكان».

(٥) صحيح الإسناد موقوفاً أو مقطوعاً.

أَذْهَمَ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ قُرَيْرٍ وَمُوسَى بْنُ يَسَارٍ، فَجَاءَنَا بِطَعَامٍ، فَأَمْسَكَ مُوسَى، وَكَانَ صَائِمًا، فَقَالَ يَحْيَى: أَمَّا فِي هَذَا الْمَسْجِدِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُكْنَى أَبَا قِرْصَافَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، فَوُلِدَ لِأَبِي غَلَامٌ، فَدَعَا فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَصُومُ فِيهِ فَأَفْطَرَ، فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ فَكَنَسَهُ بِكِسَائِهِ، وَأَفْطَرَ مُوسَى <sup>(١)</sup> [وَكَانَ صَائِمًا] <sup>(٢)</sup>. [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَبُو قِرْصَافَةَ اسْمُهُ جَنْدَرَةٌ مِنْ خَيْشَنَةَ] <sup>(٣)</sup>.

### ٦٠٣ - بَابُ تَحْنِيكِ الصَّبِيِّ

١٢٥٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ذَهَبَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ وُلِدَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي عَبَاءَةٍ يَهْنَأُ <sup>(٤)</sup> بَعِيرًا لَهُ <sup>(٥)</sup>، فَقَالَ: «مَعَكَ <sup>(٦)</sup> تَمْرَاتٌ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَتَنَاوَلْتُهُ تَمْرَاتٍ فَلَاكِهَنَّ، ثُمَّ فَعَرَ فَا الصَّبِيَّ، وَأَوْجَرَهَنَّ إِيَّاهُ، فَتَلَمَّظَ الصَّبِيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حُبُّ الْأَنْصَارِ التَّمْرُ»، وَسَمَاهُ: عَبْدَ اللَّهِ <sup>(٧)</sup>.

### ٦٠٤ - بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْوِلَادَةِ

١٢٥٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَزْمٌ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ يَقُولُ: لَمَّا وُلِدَ لِي إِيَّاسٌ دَعَوْتُ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَطَعَمْتُهُمْ، فَدَعَوَا، فَقُلْتُ: إِنَّكُمْ قَدْ دَعَوْتُمْ فَبَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ فِيمَا دَعَوْتُمْ، وَإِنِّي [أُرِيدُ] <sup>(٨)</sup> أَنْ أَدْعُو بِدُعَاءٍ فَأَمْنُوا، قَالَ: فَدَعَوْتُ لَهُ بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ فِي دِينِهِ وَعَقْلِهِ وَكَذَا، قَالَ: فَإِنِّي لَأَتَعَرَّفُ فِيهِ دُعَاءَ يَوْمِيذٍ <sup>(٩)</sup>.

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد (١٠٣٥)، والبيهقي في الكبرى (٢٦٤/٧)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، بلال مجهول».

(٢) زيادة من (هـ). (٣) زيادة من (ب، هـ، ز) و"فضل الله الصمد".

(٤) وقع في النسخ الخطية: «يهنؤ»، والمثبت من "فضل الله الصمد" ومصادر التخریج، وقال النووي: «يَهْنَأُ فَيَهْمَزُ آخِرَهُ أَي يَطْلِيهِ بِالْقَطْرَانِ».

(٥) أي: يطلبه بالقطران. ن

(٦) في (هـ): «أمعك».

(٧) أخرجه مسلم (٢١٤٤)، وأبو داود (٤٩٥١)، وهو في صحيح المصنف نحوه (٥٤٧٠).

(٨) زيادة من (هـ).

(٩) صحيح الإسناد مقطوعاً. ن



٦٠٥ - بَابُ: مَنْ حَمِدَ اللَّهَ عِنْدَ الْوِلَادَةِ إِذَا كَانَ سَوِيًّا وَلَمْ يُبَالِ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى

١٢٥٦ - (حسن) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دُكَيْنٍ، سَمِعَ كَثِيرَ بْنَ عُبَيْدٍ قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذَا وُلِدَ فِيهِمْ مَوْلُودٌ - يَعْنِي: فِي أَهْلِهَا - لَا تَسْأَلُ: غُلَامًا وَلَا جَارِيَةً، تَقُولُ: خُلِقَ سَوِيًّا؟ فَإِذَا قِيلَ: نَعَمْ، قَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ<sup>(١)</sup>.

٦٠٦ - بَابُ حَلْقِ الْعَانَةِ

١٢٥٧ - (منكر) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الْفُطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَتَنْفُ الْإِنْبِطِ، وَالسَّوَاكُ»<sup>(٢)</sup>.

٦٠٧ - بَابُ الْوَقْتِ فِيهِ<sup>(٣)</sup>

١٢٥٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي رَوَادٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُقَلِّمُ أَظْفِيرَهُ<sup>(٤)</sup> فِي كُلِّ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَيَسْتَحِدُّ<sup>(٥)</sup> فِي كُلِّ شَهْرٍ<sup>(٦)</sup>.

٦٠٨ - بَابُ الْقَمَارِ

١٢٥٩ - (ضعيف) حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ سُهَيْلِ الْبُرْجُمِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةَ قَالَ: نَزَلَ بِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ: أَيُّنَ أَيْسَارُ الْجُرُورِ؟ فَيَجْتَمِعُ الْعَشْرَةُ، فَيَسْتَرُونَ

(١) حسن الإسناد موقوفاً.

(٢) منكر بذكر السواك فيه - «الضعيفة» (٦٣٥٠)، والمحمفوظ بلفظ «الختان» كما سيأتي برقم (١٢٩٢). ن

(٣) يعني: في حلق العانة. ن

(٤) في (ه): «أظفاره».

(٥) من (الاستحداد)، وهو حلق العانة بالحديد. ن

(٦) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق (٨٦٢)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد موقوفاً».

الْجَزُورَ بِعَشْرَةِ فِضْلَانٍ إِلَى الْفِضَالِ، فَيُجِيلُونَ السَّهَامَ، فَتَصِيرُ لِتَسْعَةَ، حَتَّى تَصِيرَ إِلَى وَاحِدٍ، وَيَعْرَمُ الْآخَرُونَ فِضِيلًا فَضِيلًا، إِلَى الْفِضَالِ؛ فَهُوَ الْمَيْسِرُ<sup>(١)</sup>.

١٢٦٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا الْأَوْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: الْمَيْسِرُ: الْقِمَارُ<sup>(٢)</sup>.

### ٦٠٩ - بَابُ قِمَارِ الدِّيكِ

١٢٦١ - (ضعيف) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُتَكِدِرُ<sup>(٣)</sup>، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَدِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلَيْنِ اقْتَمَرَا عَلَى دِيكَيْنِ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ، فَأَمَرَ عُمَرُ [ﷺ]<sup>(٤)</sup> بِقَتْلِ الدِّيَكَةِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنْقِطُ أُمَّةً تُسَبِّحُ! فَتَرَكَهَا<sup>(٥)</sup>.

### ٦١٠ - بَابُ مَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أَقَامِرَكَ

١٢٦٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ<sup>(٦)</sup>، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْمَرْيِ، فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أَقَامِرَكَ، فَلْيَصَدِّقْ»<sup>(٧)</sup>.

- (١) ضعيف الإسناد موقوف، جعفر صدوق يهيم، وعنه معروف بن سهيل البرجمي مجهول، وعنه إبراهيم بن المختار ضعيف الحفظ. ن
- (٢) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢٠٥٠)، والبيهقي في الكبرى (٢١٣/١٠)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد موقوفاً».
- (٣) في الأصول الخطية و"فضل الله الصمد": «ابن المنكدر»، والتصويب من العظمة وكتب الرجال.
- (٤) زيادة من (ه).
- (٥) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٢٣٢)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد موقوف؛ فيه ابن المنكدر، وهو المنكدر بن محمد بن المنكدر لين الحديث».
- (٦) وقع في النسخ الخطية: «عن عبيد»، والتصويب من (ه) و"فضل الله الصمد"، وقد رواه البخاري في صحيحه بنفس الإسناد.
- (٧) أخرجه البخاري (٦٣٠١)، ومسلم (١٦٤٧)، وأبو داود (٣٢٤٧)، والترمذي (١٥٤٥)، والنسائي (٣٧٧٥)، وابن ماجه (٢٠٩٦)، انظر الإرواء (٢٥٦٣).

## ٦١١ - بَابُ قِمَارِ الْحَمَامِ

١٢٦٣ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ<sup>(١)</sup> الْعُمَرِيِّ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مُصْعَبٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّا نَتَرَاهُنَّ بِالْحَمَامَيْنِ، فَنَكْرَهُ أَنْ نَجْعَلَ بَيْنَهُمَا مُحَلًّا تَخَوَّفُ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ الْمُحَلُّ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الصَّبِيَّانِ، وَتَوَشَّكُونَ أَنْ تَتْرُكُوهُ<sup>(٢)</sup>.

## ٦١٢ - بَابُ الْحَدَاءِ لِلنِّسَاءِ

١٢٦٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ الْبِرَاءَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَحْدُو بِالرِّجَالِ، وَكَانَ أَنْجَشَةً يَحْدُو بِالنِّسَاءِ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَنْجَشَةُ، رُؤَيْدُكَ سَوَّكَ بِالْقَوَارِيرِ»<sup>(٣)</sup>.

## ٦١٣ - بَابُ الْغِنَاءِ

١٢٦٥ - (صحيح) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ ﷺ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهَوَ الْحَدِيثِ﴾ [لقمان: ٦]، قَالَ: الْغِنَاءُ وَأَشْبَاهُهُ<sup>(٤)</sup>.

١٢٦٦ - (حسن) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا قَتَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسَلَّمُوا، وَالْأَشْرَةُ<sup>(٥)</sup> سُورٌ»<sup>(٦)</sup>.

قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: الْأَشْرَةُ: الْعَبَثُ.

(١) وقع في النسخ الخطية: «عمر» وهو خطأ، والمثبت من التاريخ الكبير للمصنف (٧/٣) و«فضل الله الصمد» و«تهذيب الكمال» (٥٤٣/٦)، وقال ناسخ «أ»: «لعله: عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر» وهو كما قال.

(٢) أخرجه المصنف في التاريخ الكبير (٧/٣)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، حصين مجهول، وعمر ضعيف».

(٣) انظر الحديث رقم (٢٦٤) و٨٨٣.

(٤) انظر الحديث رقم (٧٨٦).

(٥) «الأشرة»: بطل النعمة وكفرها. ن

(٦) انظر الحديث رقم (٧٨٧).

١٢٦٧ - (ضعيف) حَدَّثَنَا عِصَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيرٌ، عَنْ سَلْمَانَ الْأَلْهَانِيِّ، عَنْ فَصَّالَةَ بِنِ عُبَيْدٍ، وَكَانَ يَجْمَعُ<sup>(١)</sup> مِنَ الْمَجَامِعِ، فَبَلَغَهُ أَنَّ أَقْوَامًا يَلْعَبُونَ بِالْكُوبَةِ، فَقَامَ غَضْبَانَ<sup>(٢)</sup> يَنْهَى عَنْهَا أَشَدَّ النَّهْيِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا إِنَّ اللَّاعِبَ بِهَا لِيَأْكُلَ قَمَرَهَا<sup>(٣)</sup> كَأَكْلِ لَحْمِ الْخَنْزِيرِ، وَمَتَوَصَّى بِالْدَمِ<sup>(٤)</sup>.  
يَعْنِي بِالْكُوبَةِ: التَّرْدَ.

### ٦١٤ - بَابُ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى أَصْحَابِ التَّرْدِ

١٢٦٨ - (ضعيف الإسناد موقوف) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَكَمِ الْقَاضِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْوَصَافِيُّ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام إِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ الْقَصْرِ، فَرَأَى أَصْحَابَ التَّرْدِ انْطَلَقَ بِهِمْ فَعَقَلَهُمْ مِنْ غَدْوَةٍ إِلَى اللَّيْلِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعَقِّلُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ، قَالَ: وَكَانَ الَّذِي يُعَقِّلُ إِلَى اللَّيْلِ [هُم]<sup>(٥)</sup> الَّذِينَ يُعَامِلُونَ بِالْوَرِقِ<sup>(٦)</sup>، وَكَانَ الَّذِي يُعَقِّلُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ الَّذِينَ يَلْهُونَ بِهَا، وَكَانَ يَأْمُرُ أَنْ لَا يُسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ<sup>(٧)</sup>.

### ٦١٥ - بَابُ إِثْمِ مَنْ لَعِبَ بِالتَّرْدِ

١٢٦٩ - (حسن) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالتَّرْدِ<sup>(٨)</sup>

(١) المثبت من (هـ، ز)، وفي سائر النسخ: «مجمعا من المجامع».

(٢) المثبت من (هـ، ز)، ووقع في سائر النسخ: «غضباناً».

(٣) من القمار.

(٤) انظر الحديث رقم (٧٨٨).

(٥) زيادة من (ب، ز).

(٦) كذا الأصل وهو غير مفهوم، ولم يعرج الشارح عليه، ولعلّ الأصل: «يقامرون بالورق» بكسر الراء أي: بالدرهم الفضية، والله أعلم. ن. قلت: وكذا هي عند ابن أبي شيبة.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦١٥٧)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد موقوف؛ الفضيل مجهول، وتحته ضعيفان».

(٨) لعبة ذات صندوق وحجارة وفصين، تعتمد على الحظ، وتنتقل فيها الحجارة على حسب ما يأتي به الفص [الزهر]، وتعرف عند العامة بـ [الطاولة]، «المعجم الوسيط»، وهو «النردشير» الآتي في الحديث رقم (١٢٧١)، وهو اسم عجمي معرب، و (شير) بمعنى حلو كما في «النهاية»، وفي «القاموس»: «وضعه أزدشير بن بابك، ولهذا يقال: (النردشير)». ن

فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ»<sup>(١)</sup>.

١٢٧٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَهَاتَيْنِ الْكَعْبَتَيْنِ<sup>(٢)</sup> الْمَوْسُومَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يُزَجْرَانِ زَجْرًا، فَإِنَّهُمَا مِنَ الْمَيْسِرِ<sup>(٣)</sup>.

١٢٧١ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ وَقَبِيصَةُ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثِدٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالْتَّرْدِشِيرِ فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خَنْزِيرٍ وَدَمِهِ»<sup>(٤)</sup>.

١٢٧٢ - (حسن) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَمَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالْتَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ»<sup>(٥)</sup>.

### ٦١٦ - بَابُ الْأَدَبِ وَإِخْرَاجِ الَّذِينَ يَلْعَبُونَ بِالْتَّرْدِ وَأَهْلِ الْبَاطِلِ

١٢٧٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا وَجَدَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ يَلْعَبُ بِالْتَّرْدِ ضَرَبَهُ، وَكَسَرَهَا<sup>(٦)</sup>.

١٢٧٤ - (حسن) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهُ بَلَغَهَا أَنَّ أَهْلَ بَيْتِ فِي دَارِهَا، كَانُوا سُكَّانًا فِيهَا، عِنْدَهُمْ تَرْدٌ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ: لَيْتَ لَمْ تُخْرِجُوهَا لِأَخْرِجَنَّكُمْ مِنْ دَارِي، وَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ<sup>(٧)</sup>.

(١) أخرجه أبو داود (٤٩٣٨)، وابن ماجه (٣٧٦٢)، انظر الإرواء (٢٦٧٠).

(٢) يعني: فصي الترد، الموسومتين: المعلمتين، يعني بنقط. ن

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦١٥٢)، وأحمد (٤٢٦٣)، والبيهقي في الكبرى (٢١٥/١٠)، انظر حجاب المرأة (١٠١).

(٤) أخرجه مسلم (٢٢٦٠)، وأبو داود (٤٩٣٩)، وابن ماجه (٣٧٦٣)، انظر الإرواء (٢٦٧٠).

(٥) انظر الحديث رقم (١٢٦٩).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦١٥١)، والبيهقي في الكبرى (٢١٦/١٠)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد موقوف».

(٧) أخرجه مالك (٩٥٨/٢)، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (٨١)، والبيهقي في الكبرى (٢١٦/١٠)، وقال شيخنا الألباني: «حسن الإسناد موقوف». قلت: كذا قال وقد جرت عادته ﷺ عدم تحسين حديث أم علقمة كما في رقم (٨٨٧ و ٩١٢) وهي تابعة روى عنها اثنان ووثقها ابن حبان والعجلي فمثلها يحتمل تحسين حديثها.

١٢٧٥ - (حسن) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا رَيْبَعَةُ بْنُ كَثُومٍ بْنِ جَبْرِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَطَبَنَا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: يَا أَهْلَ مَكَّةَ، بَلَّغْنِي عَنْ رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَلْعَبُونَ بِلُغَبَةٍ يُقَالُ لَهَا: التَّرْدَشِيرُ، وَكَانَ أَعْسَرَ<sup>(١)</sup>، قَالَ اللَّهُ ﷻ<sup>(٢)</sup>: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ [المائدة: ٩٠]، وَإِنِّي أَحْلِفُ بِاللَّهِ: لَا أُوتَى بِرَجُلٍ لَعِبَ بِهَا إِلَّا عَاقَبْتُهُ فِي شَعْرِهِ وَبَشْرِهِ، وَأَعْطَيْتُ سَلْبَهُ لِمَنْ أَتَانِي بِهِ<sup>(٣)</sup>.

١٢٧٦ - (ضعيف) حَدَّثَنَا ابْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا، عَنْ عُبَيْدِ<sup>(٤)</sup> بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الْحَنْفِيِّ - هُوَ الطَّنَافِيسِيُّ - قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْلَى أَبُو مَرَّةَ<sup>(٥)</sup> قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي الَّذِي يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ قِمَارًا: كَالَّذِي يَأْكُلُ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ، وَالَّذِي يَلْعَبُ بِهِ [مِنْ]<sup>(٦)</sup> غَيْرِ الْقِمَارِ كَالَّذِي يَغْمَسُ يَدَهُ فِي دَمِ<sup>(٧)</sup> خِنْزِيرٍ، وَالَّذِي يَجْلِسُ عِنْدَهَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا كَالَّذِي يَنْظُرُ إِلَى لَحْمِ الْخِنْزِيرِ<sup>(٨)</sup>.

١٢٧٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ حَبِيبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: اللَّاعِبُ بِالْفَصَّيْنِ قِمَارًا كَأَكْلِ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ، وَاللَّاعِبُ بِهِمَا غَيْرِ قِمَارٍ كَالْغَامِسِ يَدَهُ فِي دَمِ خِنْزِيرٍ<sup>(٩)</sup>.

## ٦١٧ - بَابُ لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ

١٢٧٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) هو الذي يعمل بيده اليسرى. ن

(٢) زيادة من (ه).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (٨٠)، والآجري في تحريم النرد (٣٣)، والبيهقي في الكبرى (٢١٦/١٠)، وقال شيخنا الألباني: «حسن الإسناد موقوف».

(٤) وقع في النسخ الخطية: «عتبة»، والمثبت من نسخة (ه) و«فضل الله الصمد».

(٥) وقع في النسخ الخطية: «عمر»، والمثبت من (ه) و«فضل الله الصمد» وهو يعلى بن مرة أبو مرة.

(٦) زيادة من (ب).

(٧) في (ب): «لحم».

(٨) ضعيف الإسناد موقوف؛ يعلى - هو ابن مرة الكوفي - مجهول.

(٩) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (٧٦)، وعبدالرزاق (١٩٧٢٩)، وابن أبي شيبة (٢٦١٥٤)،

وابن الجعد (٣٠٩٧)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد موقوف».

يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ»<sup>(١)</sup>.

### ٦١٨ - بَابُ مَنْ رَمَى بِاللَّيْلِ

١٢٧٩ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَمَانَا<sup>(٢)</sup> بِاللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا»<sup>(٣)</sup>.  
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ<sup>(٤)</sup>.

١٢٨٠ - (صحيح) حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»<sup>(٥)</sup>.

١٢٨١ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بَرِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»<sup>(٦)</sup>.

### ٦١٩ - بَابُ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ بِهَا حَاجَةً

١٢٨٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ

(١) أخرجه البخاري (٦١٣٣)، ومسلم (٢٩٩٨)، وأبو داود (٤٨٦٢)، وابن ماجه (٣٩٨٢)، انظر الصحيحة (١١٧٥).

(٢) في (هـ): «رمى».

(٣) أخرجه أحمد (٨٢٧٠)، وابن حبان (٥٦٠٧)، انظر الصحيحة (٢٣٣٩).

(٤) قد بينت وجهه في "الصحيحة"، لكنني ذكرت له فيه طريقاً أخرى صحيحة عن ابن عباس.

(٥) أخرجه مسلم (١٠١)، وابن ماجه (٢٥٧٥)، وهو في صحيح المصنف من حديث ابن عمر (٦٨٧٤) وأبي موسى (٧٠٧١)، انظر المشكاة (٣٥٢٠).

(٦) أخرجه البخاري (٧٠٧١)، ومسلم (١٠٠)، والترمذي (١٤٥٩)، وابن ماجه (٢٥٧٧)، انظر تخريج الإيمان لأبي عبيد (٨٥/٧١).

أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ<sup>(١)</sup> - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ [ﷻ] <sup>(٢)</sup> قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ بِهَا حَاجَةً»<sup>(٣)</sup>.

### ٦٢٠ - بَابُ مَنْ امْتَحَطَ فِي ثَوْبِهِ

١٢٨٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيْرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ تَمَحَّطَ فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ قَالَ: بَخَ بَخَ، أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَحَّطُ فِي الْكُتَّانِ، رَأَيْتُنِي أُضْرَعُ بَيْنَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ وَالْمُنْبَرِ، يَقُولُ النَّاسُ: مَجْنُونٌ، وَمَا بِي إِلَّا الْجُوعُ<sup>(٤)</sup>.

### ٦٢١ - بَابُ الْوَسْوَسَةِ

١٢٨٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ<sup>(٥)</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا شَيْئًا مَا نَحِبُّ أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهِ وَإِنْ لَنَا مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، قَالَ: «أَوْقَدُ وَجَدْتُمْ ذَلِكَ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «ذَلِكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ»<sup>(٦)</sup>.

١٢٨٥ - (ضعيف) وَعَنْ جَرِيرٍ<sup>(٧)</sup>، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِي عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ: إِنَّ أَحَدَنَا يَغْرُضُ فِي صَدْرِهِ مَا لَوْ تَكَلَّمَ بِهِ ذَهَبَتْ آخِرَتُهُ، وَلَوْ ظَهَرَ لَقُتِلَ بِهِ، قَالَ: فَكَبَّرْتُ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَتْ: سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَحَدِكُمْ فَلْيُكَبِّرْ ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَنْ يُحْسَ ذَلِكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ»<sup>(٨)</sup>.

١٢٨٦ - (صحيح) وَعَنْ عُثْبَةَ بْنِ خَالِدِ السَّكُونِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ سَعِيدُ بْنُ

(١) سماه الترمذي وابن حبان - وصحاه - وغيرهما بـ «أبي عزة الهذلي». ن

(٢) زيادة من (ه).

(٣) انظر الحديث رقم (٧٨٠).

(٤) أخرجه البخاري (٧٣٢٤)، والترمذي (٢٣٦٧).

(٥) وقع في (أ، د) و"فضل الله الصمد": «ابن سلمة»، والمثبت من (ب، ه، ز) ومصادر التخریج.

(٦) أخرجه مسلم (١٣٢)، وأبو داود (٥١١١)، انظر ظلال الجنة (٦٥٤).

(٧) وقع في (أ) و"فضل الله الصمد": «حريز».

(٨) أخرجه هنادي في الزهد (٤٦٩/٢)، وأبو يعلى (٤٦٣٠)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، شهر وليث ضعيفان».



مَرْزُبَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ، حَتَّى يَقُولُوا: اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ [ﷻ]»<sup>(١)</sup>»<sup>(٢)</sup>.

### ٦٢٢ - بَابُ الظَّنِّ

١٢٨٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا»<sup>(٣)</sup>.

١٢٨٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ مَعَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ، إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «يَا فُلَانُ، [إِن]»<sup>(٤)</sup> هَذِهِ زَوْجَتِي «فُلَانَةٌ»<sup>(٥)</sup>، قَالَ: مَنْ كُنْتُ أَظُنُّ بِهِ فَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّ بِكَ، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِّ»<sup>(٦)</sup>.

١٢٨٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَخُو عَبْدِ الْقُرَيْشِيِّ<sup>(٧)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَاثِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٨)</sup> قَالَ: مَا يَزَالُ الْمَسْرُوقُ مِنْهُ يَتَطَنَّى<sup>(٩)</sup> حَتَّى يَصِيرَ أَعْظَمَ<sup>(١٠)</sup> مِنَ السَّارِقِ<sup>(١١)</sup>.

(١) زيادة من (هـ).

(٢) أخرجه البخاري (٧٢٩٦)، ومسلم (١٣٦)، انظر ظلال الجنة (٦٤٧).

(٣) أخرجه البخاري (٦٠٦٦)، ومسلم (٢٥٦٣)، وأبو داود (٤٩١٧)، انظر غاية المرام (٤١٧).

(٤) زيادة من (ب).

(٥) قال النووي: «هكذا هو في جميع النسخ بالناء قبل الياء وهي لغة صحيحة وإن كان الأشهر حذفها».

(٦) أخرجه مسلم (٢١٧٤)، وأبو داود (٤٧١٩).

(٧) وقال المصنف في التاريخ الأوسط (٢/٢٧٦): «أخو عبدالله وعنبسة وعبيد».

(٨) قلت: وهو ابن مسعود، وأما قول الشارح تعليقا عليه: «عبدالله بن عثمان، لم يذكر له الحافظ إلا هذا الأثر» فهو خطأ مطبعي كما لا يخفى، موضعه الصحيح تعليقا على عبدالله بن عثمان المذكور في سند الأثر التالي، فتنبهن.

(٩) يتطنى: أي: يتظنن، قال في «القاموس»: «و (التظني) إعمال الظن، وأصله التظنن» وفي «المعجم الوسيط»: «تظنن، ظن، ويقال فيها: (تظنى) بإبدال النون الثالثة ألفا، كما قالوا في تقصص: تقصى». ن.

(١٠) كذا في الأصول الخطية، ووقع في تاريخ بغداد: «أعظم إثمًا».

(١١) صحيح الإسناد. ن. قلت: انظر تاريخ بغداد (١٦/١٩٩)، وتهذيب التهذيب (١١/١٥٩)، وميزان

١٢٩٠ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ بِلَالِ بْنِ سَعْدِ الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ: اكْتُبْ إِلَيَّ فُسَّاقَ دِمَشْقَ، قَالَ: مَا لِي وَفُسَّاقَ دِمَشْقَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَعْرِفُهُمْ؟ فَقَالَ ابْنُهُ بِلَالٌ: أَنَا أَكْتُبُهُمْ، فَكَتَبْتُهُمْ، قَالَ: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ؟ مَا عَرَفْتَ أَنَّهُمْ فُسَّاقٌ إِلَّا وَأَنْتَ مِنْهُمْ، ابْدَأْ بِنَفْسِكَ، وَلَمْ يُرْسِلْ بِأَسْمَائِهِمْ<sup>(١)</sup>.

### ٦٢٣ - بَابُ حَلْقِ الْجَارِيَةِ وَالْمَرْأَةِ زَوْجَهَا

١٢٩١ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي سُكَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَجَارِيَةٌ تَحْلِقُ [عَنْهُ]<sup>(٢)</sup> الشَّعْرَ، وَقَالَ: [إِنَّ]<sup>(٣)</sup> النَّوْرَةَ<sup>(٤)</sup> تَرِقُّ الْجِلْدَ<sup>(٥)</sup>.

### ٦٢٤ - بَابُ نَتْفِ الْإِبطِ

١٢٩٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: الْخِتَانُ، وَالِاسْتِحْدَادُ<sup>(٦)</sup>، وَنَتْفُ الْإِبطِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ»<sup>(٧)</sup>.

١٢٩٣ - (شاذ بلفظ الضيع) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي

(١) ضعيف الإسناد موقوف؛ فيه عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سمرة، مجهول.

(٢) زيادة من المعجم الكبير. ن. قلت: ومن طبقات ابن سعد أيضاً.

(٣) زيادة من (ه).

(٤) بضم النون المشددة: أخلاط من أملاح الكالسيوم والباريون تستعمل لإزالة الشعر كما في المعجم الوسيط، وقوله «ترق الجلد»: أي تنعمه. ن

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/١٥٤)، والطبراني في الكبير (١٢/٢٦٦)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، عبدالعزيز هذا مجهول الحال».

(٦) الاستحداد: هو حلق العانة.

(٧) أخرجه البخاري (٦٢٩٧)، ومسلم (٢٥٧)، وأبو داود (٤١٩٨)، والترمذي (٢٧٥٦)، والنسائي

(٩)، وابن ماجه (٢٩٢)، انظر الإرواء (٧٣).

هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: الْخِتَانُ، وَحَلَقُ الْعَانَةِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَتَنْفُ الضَّبْعِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ»<sup>(١)</sup>.

١٢٩٤ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَنْفُ الْإِبْطِ، وَحَلَقُ الْعَانَةِ، وَالْخِتَانُ<sup>(٢)</sup>.

### ٦٢٥ - بَابُ حُسْنِ الْعَهْدِ

١٢٩٥ - (ضعيف) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ ثَوْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الطَّيْلِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْسِمُ لَحْمًا بِالْجِعْرَانَةِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ أَحْمِلُ عُضْوَ الْبَعِيرِ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَبَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ، قُلْتُ: مَنْ هَذِهِ؟ فَقَالُوا<sup>(٣)</sup>: [هَذِهِ]<sup>(٤)</sup> أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ<sup>(٥)</sup>.

### ٦٢٦ - بَابُ الْمَعْرِفَةِ

١٢٩٦ - (ضعيف) حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ: قَالَ رَجُلٌ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، إِنَّ أَدْنَكَ يَعْرِفُ رِجَالًا فَيُؤْتِرُهُمْ بِالْإِدْنِ، قَالَ: عَذَرَهُ اللَّهُ، إِنَّ الْمَعْرِفَةَ لَتَنْفَعُ عِنْدَ الْكَلْبِ الْعُقُورِ، وَعِنْدَ الْجَمَلِ الصَّوُولِ<sup>(٦)</sup>.

(١) أخرجه النسائي (٥٠٤٣)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف، شاذ بلفظ: «الضبع» - الضعيفة (٦٣٥٠)، والمحفوظ بلفظ «الإبط».

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (٩٢١/٢)، والنسائي (٥٠٤٤)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد موقوفاً، والأصح المرفوع الذي قبله بحديث».

(٣) وقع في (أ، ب، د، هـ): «قال»، والمثبت من (ز) ومصادر التخريج.

(٤) زيادة من (ب) و"فضل الله الصمد".

(٥) أخرجه أبو داود (٥١٤٤)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، عمارة هذا مجهول».

(٦) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٠/٦٥)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد موقوف، أبو إسحاق هو السبيعي مختلط مدلس». قلت: لكن تابعه الحسن البصري كما رواه ابن سمعون في أماليه (٩٦/١)، ومن طريقه رواه ابن عساكر في تاريخه (٥٢/٦٠)، لكنه منقطع فالحسن لم يسمع من المغيرة، كما قال الذهبي.

## ٦٢٧ - بَابُ لَعِبِ الصَّبِيَّانِ بِالْجَوْزِ

١٢٩٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُنَا يُرْحَضُونَ لَنَا فِي اللَّعْبِ كُلِّهَا، غَيْرِ الْكِلَابِ.  
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يَعْنِي لِلصَّبِيَّانِ<sup>(١)</sup>.

١٢٩٨ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ يُكْنَى أَبَا عُقْبَةَ قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ مَرَّةً بِالطَّرِيقِ، فَمَرَّ بِغِلْمَةٍ مِنَ الْحَبَشِ، فَرَأَاهُمْ يَلْعَبُونَ، فَأَخْرَجَ دِرْهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُمْ<sup>(٢)</sup>.

١٢٩٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسْرِبُ إِلَيَّ صَوَاحِبِي يَلْعَبْنَ بِاللَّعِبِ، الْبَنَاتِ الصَّغَارِ<sup>(٣)</sup>.

## ٦٢٨ - بَابُ ذَبْحِ الْحَمَامِ

١٣٠٠ - (حسن صحيح) حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَتَّبِعُ حَمَامَةً، قَالَ: «شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانَةً»<sup>(٤)</sup>.

١٣٠١ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ: كَانَ عَثْمَانُ لَا يَخْطُبُ جُمُعَةً إِلَّا أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، وَذَبْحِ الْحَمَامِ<sup>(٥)</sup>.

(١) صحيح الإسناد مقطوع. ن

(٢) أخرجه المصنف في التاريخ الكبير (٦٢/٩)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد موقوف؛ لجهالة الشيخ الذي لم يسم».

(٣) انظر الحديث رقم (٣٦٨).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٩٤٠)، وابن ماجه (٣٧٦٥)، انظر المشكاة (٤٥٠٦).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (١٩٩٢٣)، ومعمّر في جامعه (١٩٧٣٣)، والبيهقي في الكبرى (٤١٣/٢)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد موقوف منقطع، الحسن - وهو البصري - مدلس ويوسف لين الحديث». قلت: لم ينفرد به يوسف فقد تابعه يونس بن أبي إسحاق ومبارك بن فضالة، وعله الحديث العنينة؛ فالحسن وإن كان قد رأى عثمان إلا أنه مدلس.

(...) - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَأْمُرُ فِي خُطْبَتِهِ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، وَذَبْحِ الْحَمَامِ<sup>(١)</sup>.

### ٦٢٩ - بَابُ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فَهُوَ أَحَقُّ أَنْ يَذْهَبَ إِلَيْهِ

١٣٠٢ - (حسن) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَاءَهُ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ يَوْمًا، فَأَذِنَ لَهُ وَرَأْسُهُ فِي يَدِ جَارِيَةٍ لَهُ تُرْجَلُهُ، فَتَزَعُ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: دَعَهَا تُرْجَلُكَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ أُرْسَلَتْ إِلَيَّ جِحَّتْكَ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّمَا الْحَاجَةُ لِي<sup>(٢)</sup>.

### ٦٣٠ - بَابُ إِذَا تَنَحَّعَ وَهُوَ مَعَ الْقَوْمِ

١٣٠٣ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُوسَى، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبَّاسٍ<sup>(٣)</sup> الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِذَا تَنَحَّعَ بَيْنَ يَدَيْ الْقَوْمِ فَلْيُؤَاوِرْ بِكَيْفِيهِ [حَتَّى]<sup>(٤)</sup> تَقَعَ نُحَاعَتُهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَإِذَا صَامَ فَلْيَدِّهْنِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ الصَّوْمِ<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه أحمد (٥٢١)، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (١١٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢٩/٣٩)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد، مبارك - وهو ابن فضالة - مدلس». قلت: صرح بالتحديث عند أحمد في المسند لكنه فيه ضعف فأخشى أن قوله: «شهدت عثمان» وهم، لكن رواه الشافعي كما في سنن البيهقي (١١/٦) من طريق يونس عن الحسن وفيه تصريح الحسن بالسماح من عثمان، لكن الشافعي أبهم شيخه فقال: أخبرنا الثقة. وقال العيني في عمدة القاري (٥٩/١٢): «فلا يكتفى بقوله: أخبرني الثقة، فقد يكون مجروحاً عند غيره».

(٢) أخرجه الدارقطني (٤١٤٠)، والبيهقي في الكبرى (٢٤٧/٦)، وقال شيخنا الألباني: «حسن الإسناد».

(٣) وقع في النسخ الخطية: «عياش»، وقال شيخنا الألباني في تعليقه على الطبعة السلفية: «الأصل (عياش) بالمشاة التحتية، والتصحيح من «تهذيب الكمال» للمزي [٢٠٦/١٧]، وساق له هذا الأثر، معزواً للمؤلف، ولم يزد. وكذلك وقع في فروع «التهذيب»، وقال الحافظ في «التقريب»: «مقبول»! وحقه أن يقول فيه: «مجهول» لأنه من المرتبة التاسعة عنده التي قال فيها: «من لم يرو عنه غير واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ (مجهول)». قلت: وهذا هو حال القرشي هذا فنتبه».

(٤) زيادة من (ب، ز).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبه (٩٧٥٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٩٠٢)، وقال شيخنا الألباني:

«ضعيف الإسناد موقوف، ابن عباس القرشي هذا مجهول».

### ٦٣١ - بَابُ إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ لَا يُقْبَلُ عَلَيَّ وَاحِدٍ

١٣٠٤ - (حسن) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: كَانُوا يُحِبُّونَ إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ أَنْ لَا يُقْبَلَ عَلَيَّ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ، وَلَكِنْ لِيَعْمَهُمْ<sup>(١)</sup>.

### ٦٣٢ - بَابُ فَضُولِ النَّظْرِ

١٣٠٥ - (حسن) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْهُدَيْلِ قَالَ: عَادَ عَبْدُ اللَّهِ رَجُلًا، وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ الدَّارَ جَعَلَ صَاحِبُهُ يَنْظُرُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: وَاللَّهِ لَوْ تَفَقَّأْتُ عَيْنَاكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ<sup>(٢)</sup>.

١٣٠٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا خَلَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ دَخَلُوا عَلَيَّ ابْنَ عُمَرَ، فَرَأَوْا عَلَيَّ خَادِمٍ لَهُمْ طَوْقًا مِنْ ذَهَبٍ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: مَا أَفْطَنَكُمْ لِلشَّرِّ<sup>(٣)</sup>.

### ٦٣٣ - بَابُ فَضُولِ الْكَلَامِ

١٣٠٧ - (ضعيف) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَا خَيْرَ فِي فَضُولِ الْكَلَامِ<sup>(٤)</sup>.

١٣٠٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا مَطَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «شِرَارُ أُمَّتِي الشَّرَّارُونَ، الْمُتَشَدِّقُونَ، الْمُتَفِيهِقُونَ، وَخِيَارُ أُمَّتِي أَحَاسِنُهُمْ أَخْلَاقًا»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه أبو خيثمة في العلم (١٤٥)، وابن الجعد في مسنده (٥٥٦)، وأبو نعيم في الحلية (٦١/٥)، وقال شيخنا الإلباني: «حسن الإسناد مقطوعاً».

(٢) انظر الحديث رقم (٥٣١).

(٣) صحيح الإسناد. ن

(٤) أخرجه ابن أبي شيبه (٣٤٧١٠)، وقال شيخنا الألباني: «ضعيف الإسناد موقوف، فيه الليث «الضعيف». قلت: وروى ابن أبي شيبه بإسناد صحيح عن عطاء: «إن من كان قبلكم كان يكره فضول الكلام ما عدا كتاب الله تعالى...».

(٥) أخرجه أحمد (٨٨٢٢)، والبيهقي في الآداب (٥١٩)، انظر الصحيحة (٧٥١، ٧٩١، ١٨٩١).

## ٦٣٤ - بَابُ ذِي الْوَجْهَيْنِ

١٣٠٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَرَّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَوًّا بِوَجْهِهِ، وَهَوًّا بِوَجْهِهِ»<sup>(١)</sup>.

## ٦٣٥ - بَابُ إِثْمِ ذِي الْوَجْهَيْنِ

١٣١٠ - (حسن) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ رُكَيْنٍ<sup>(٣)</sup>، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا، كَانَ لَهُ لِسَانَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارٍ»، فَمَرَّ رَجُلٌ كَانَ ضَخْمًا، قَالَ: «هَذَا مِنْهُمْ»<sup>(٤)</sup>.

## ٦٣٦ - بَابُ: شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَتَّقَى شَرَّهُ

١٣١١ - (صحيح) حَدَّثَنَا صَدَقَةٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «اؤْذِنُوا لَهُ، يَنْسُ أَخُو الْعَشِيرَةِ»، فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُلْتُ الَّذِي قُلْتُ، ثُمَّ أَلَنْتَ الْكَلَامَ، قَالَ: «أَيُّ عَائِشَةَ، إِنْ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ - أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ - اتَّقَاءَ فُحْشِهِ»<sup>(٥)</sup>.

## ٦٣٧ - بَابُ الْحَيَاءِ

١٣١٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ»،

(١) أخرجه البخاري (٧١٧٩)، ومسلم (٢٥٢٦)، وأبو داود (٤٨٧٢)، وانظر الحديث رقم (٤٠٩).

(٢) وقع في (ب، ز): «الأصفهاني».

(٣) كذا في (هـ) و"فضل الله الصمد" ومصادر التخریج، وتحرف في (أ، ب، د، ز) إلى: «بكير».

(٤) أخرجه أبو داود (٤٨٧٣)، وابن أبي شيبه (٢٥٤٦٣)، والدارمي (٢٨٠٦)، انظر الصحيحة (٨٩٢).

(٥) أخرجه البخاري (٦٠٥٤)، ومسلم (٢٥٩١)، وأبو داود (٤٧٩١)، والترمذي (١٩٩٦)، انظر

الصحيحة (١٠٤٩).

فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ: مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ: إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ وَقَارًا، إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ سَكِينَةً، فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ: أَحَدْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَحَدَّثَنِي عَنْ صَحِيفَتِكَ! (١)

١٣١٣ - (صحيح) حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْإِيمَانَ قُرْنَا جَمِيعًا، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الْآخَرُ (٢).

### ٦٣٨ - بَابُ الْجَفَاءِ

١٣١٤ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَدَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ» (٣).

١٣١٥ - (حسن) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنِ ابْنِ عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ - ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ - عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَحْمَ الرَّأْسِ، عَظِيمَ الْعَيْنَيْنِ، إِذَا مَسَى تَكْفَأً، كَأَنَّمَا يَمْسِي فِي صُغْدٍ (٤)، إِذَا التَّمَّتْ التَّمَّتْ جَمِيعًا (٥).

### ٦٣٩ - بَابُ إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ

١٣١٦ - (صحيح) حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَبِيعِيَّ بْنَ جِرَاشٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي (٦) فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» (٧).

(١) أخرجه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٣٧)، وأبو داود (٤٧٩٦).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٣٥٠)، وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٨٨٤)، والحاكم (٢٢/١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٧٢٧)، انظر تخريج المشكاة (٥٠٩٤)، وقال شيخنا الألباني: «هكذا وقع للمصنف موقوفاً، لكن وقع عند جمع مرفوعاً، وكلاهما صحيح».

(٣) أخرجه ابن ماجه (٤١٨٤)، انظر الصحيحة (٤٩٥).

(٤) بضمين جمع صعود خلاف الهبوط. تاج العروس (٢٦٨/٨).

(٥) أخرجه أحمد (٦٨٤)، انظر الصحيحة (٢٠٥٢).

(٦) قال السندي في حاشيته على ابن ماجه: «بحذف إحدى الياءين للجازم وإبقاء الثانية مكسورة».

(٧) أخرجه البخاري (٣٤٨٤)، وأبو داود (٤٧٩٧)، وابن ماجه (٤١٨٣)، انظر الحديث رقم (٥٩٧).



## ٦٤٠ - بَابُ الْغَضَبِ

١٣١٧ - (صحيح) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ»<sup>(١)</sup>.

١٣١٨ - (صحيح) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَبْدُ رَبِّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَكْبَرَتْ عِنْدَ اللَّهِ أَجْرًا مِنْ جُرْعَةٍ عَيْظُ كَطَمَها عَبْدٌ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ<sup>(٢)</sup>.

## ٦٤١ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا غَضِبَ

١٣١٩ - (صحيح) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَغْضِبُ وَيَحْمَرُّ وَجْهَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ هَذَا عَنْهُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، فَقَامَ رَجُلٌ إِلَى ذَاكَ الرَّجُلِ فَقَالَ: تَدْرِي مَا قَالَ؟ قَالَ: قُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَمَجْنُونًا<sup>(٣)</sup> تَرَانِي؟<sup>(٤)</sup>

١٣١٩ م - (صحيح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ قِرَاءَةً، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ [عَدِيِّ]<sup>(٥)</sup> بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلَانِ يَسْتَبَّانِ، فَأَحَدُهُمَا أَحْمَرَّ وَجْهَهُ وَانْتَفَحَتْ أُوْدَا جُهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَحِدُّ»، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، قَالَ: وَهَلْ بِي مِنْ جُنُونٍ؟<sup>(٦)</sup>

(١) أخرجه البخاري (٦١١٤)، ومسلم (٢٦٠٩)، والنسائي في الكبرى (١٠١٥٤).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٧١٨)، ورواه ابن ماجه (٤١٨٩) مرفوعاً، وقال شيخنا الألباني: «موقوف، رجاله ثقات، وقد صح مرفوعاً».

(٣) في (هـ): «أمجنون».

(٤) انظر الحديث رقم (٤٣٤).

(٥) زيادة من (ز).

(٦) أخرجه البخاري (٣٢٨٢)، ومسلم (٢٦١٠)، وأبو داود (٤٧٨١)، انظر الحديث (٤٣٤).

### ٦٤٢ - بَابُ يَسْكُتُ إِذَا غَضِبَ

١٣٢٠ - (صحيح لغيره) حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَاوُوسٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا، عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، «وَإِذَا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ»، مَرَّتَيْنِ<sup>(١)</sup>.

### ٦٤٣ - بَابُ أَحِبِّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا

١٣٢١ - (حسن لغيره) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْكِنْدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ لِابْنِ الْكَوَّاءِ: هَلْ تَدْرِي مَا قَالَ الْأَوَّلُ؟ أَحِبِّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغَضَ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا<sup>(٢)</sup>.

### ٦٤٤ - بَابُ لَا يَكُنْ بُغْضُكَ تَلْفًا [وَلَا حُبُّكَ كَلْفًا]<sup>(٣)</sup>

١٣٢٢ - (صحيح) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ [رضي الله عنه]<sup>(٤)</sup> قَالَ: لَا يَكُنْ حُبًّا كَلْفًا، وَلَا بُغْضًا تَلْفًا، فَقُلْتُ: كَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: إِذَا أَحْبَبْتَ كَلِفْتَ الصَّبِيَّ<sup>(٥)</sup>، وَإِذَا أَبْغَضْتَ أَحْبَبْتَ لِصَاحِبِكَ التَّلْفَ<sup>(٦)</sup>.

[وهذا آخر كتاب الأدب المفرد،

وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وسلام على المرسلين،  
والحمد لله رب العالمين]<sup>(٧)</sup>

- (١) أخرجه الطيالسي (٢٧٣٠)، وابن أبي شيبة (٢٥٣٧٩)، وأحمد (٢١٣٦)، انظر الصحيحة (١٣٧٥).
- (٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٨٧٦)، والبيهقي في الكبرى (٦٥٩٣)، وقال شيخنا الألباني: «حسن لغيره موقوفاً، وقد صح مرفوعاً - غاية المرام (٤٧٢)».
- (٣) زيادة من (ه).
- (٤) زيادة من (ه).
- (٥) من (الكلف) وهو الولوج بالشيء مع شغل قلب.
- (٦) أخرجه معمر في جامعه (٢٠٢٦٩)، وابن وهب في الجامع (٢١٣)، وقال شيخنا الألباني: «صحيح الإسناد».
- (٧) زيادة من (ه)، ووقع في (ب): «آخر كتاب الأدب والحمد لله رب العالمين».

# الفهارس

- ١ - فهرس الأحاديث.
- ٢ - فهرس الآثار.
- ٣ - فهرس الغريب.
- ٤ - فهرس الموضوعات.





## ١ - فهرس الأحاديث

الرقم	الطرف	الرقم	الطرف
١٠٣٥	أتيت النبي ﷺ حين فرغ من .....		( أ )
١١٧٩	أتيت النبي ﷺ فرأيتته جالساً .....	٢٢٢	أئت المعروف واجتنب المنكر .....
١٠٨٦	أتيت النبي ﷺ في دين كان .....	٩٤٥	اتوا خيركم أو سيديكم .....
١١٨٢	أتيت النبي ﷺ وهو محتب في .....	١١٥١	أئذن له وبشره بالجنة .....
١٠٨٤	أتيتكم لتعبدوا الله وحده لا .....	١٣١١	أئذنوا له بئس أخو العشيرة .....
٤٦٤	أثقل شيء في الميزان يوم القيامة .....	٩٥٨	آمنت بالله ورسوله .....
١١٥٢	أثم لكع أثم لكع؟ .....	٦٤٤	آمين .. آمين .. آمين .. لما رقيت .....
٨٧٧	اجتمعوا في مساجدكم .....	٦٤٦	أباك ثم الأقرب فالأقرب .....
٨٥١	اجلس أبا تراب! .....	٢٥٤	أبشروا وسددوا وقاربوا .....
٣٠١	أجل والحمد لله .....	١١٩٨	ابن سادتكم هذا؟ .....
٧٥	اجمع لي قومك .....	٢٦٤	أتى النبي ﷺ على بعض نسائه .....
٦٠٠	اجمعي إليك ثيابك .....	٧٠٥	أتانا رسول الله ﷺ ونحن صبيان .....
١٥٧	أجيبوا الداعي ولا تردوا الهدية .....	٨٠٣	أتاني جبريل فبشرنى أنه من مات .....
٢٨٧	أحب الأديان إلى الله الحنيفية .....	٤٢٤	أتدرون بما دعا والذي نفسي بيده .....
٨١٤	أحب الأسماء إلى الله عبد الله و .....	٧٣٢	أتدرون ما هذه؟ هذه ريح .....
٦٣٨	أحب الكلام إلى الله سبحانه الله .....	٣٧٧	أترحمه؟ .....
٥٥٤	احتجت الجنة والنار قالت النار .....	٤٥٨	أتدري لم مشيت بك؟ .....
١٤٤	احتظرت بحظار شديد من النار .....	٣٥٩	أتستحقون قاتلكم أو قال صاحبكم؟ .....
٨٤٢	أحسن الأنصار، تسموا باسمي .....	٩٥٨	أتشهد أني رسول الله .....
٩٦١	أحسن الأنصار، تسموا باسمي .....	٥٨٣	اتق الله واصبر .....
٦٤٢	أحسن يا عمر حين وجدتنى .....	٤٨٣	اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم .....

الطرف	الرقم	الطرف	الرقم
احفظ ودأيك .....	٤٠	إذا دعا أحدكم فلا يقول إن شئت .....	٦٠٧
احمل متاعك فضعه على الطريق .....	١٢٥	إذا دعا أحدكم فليعزم في الدعاء .....	٦٠٨
أحيي والداك؟ ففيهما فجاهد .....	٢٠	إذا دعوتم الله فاعزموا في الدعاء .....	٦٠٨
أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني .....	٢٧٢	إذا رأيتم المداحين فاحثوا في .....	٣٤٠
أخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم .....	٢٦٠	إذا سرق المملوك بعه ولو بنش .....	١٦٥
اختتن إبراهيم ﷺ بعد ثمانين .....	١٢٤٤	إذا سمعت الرجل يقول هلك .....	٧٥٩
اختصمت الجنة والنار قالت النار .....	٥٥٤	إذا سمعتم صباح الديكة من الليل .....	١٢٣٦
اختلفت يدي ويد رسول الله ﷺ .....	١٠٥٤	إذا صلى الإمام قاعداً فصلوا .....	٩٦٠
أخرجني فقولي له: قل السلام .....	١٠٨٤	إذا صنعت مرقة فأكثر ماءها .....	١١٣
أخسأ فلن تعدو قدرك .....	٩٥٨	إذا ضرب أحدكم خادمه فليجتنب .....	١٧٤
أخنى الأسماء عند الله رجل تسمى .....	٨١٧	إذا عاد الرجل أخاه أو زاره قال .....	٣٤٥
ادع الله بشيء أو سله سبحانه .....	٧٢٧	إذا عطس أحدكم فحمد الله .....	٩٤١
أدقيني أدقيني .....	١٢٠	إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله .....	٩٢٧
إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه .....	٥٤٢	إذا غضب أحدكم فليسكت .....	٢٤٥
إذا أحب الرجل الرجل فليخبره .....	٥٤٣	إذا قال للأخر كافر فقد كفر .....	٤٤٠
إذا أراد أن يضطجع فليضطجع .....	١٢١٧	إذا قام أحدكم من مجلسه ثم .....	١١٣٨
إذا أراد الله قبض عبد بأرض .....	١٢٨٢	إذا كان ذلك من أحدكم فليكبر .....	١٢٨٥
إذا أردت أمراً فعليك بالتؤدة .....	٨٨٨	إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان .....	١١٦٨
إذا اشتكى المؤمن أخلصه الله كما .....	٤٩٧	إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان .....	١١٦٩
إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمشي .....	٩٥٦	إذا لقيتم أهل الكتاب لا تبدأوهم .....	١١٠٣
إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ .....	١٢١٧	إذا لقيتم المشركين فلا تبدأوهم .....	١١٠٣
إذا تئاب أحدكم فليضع يده بفيه .....	٩٤٩	إذا لقيتم المشركين في الطريق .....	١٩٠
إذا تمنى أحدكم فلينظر ما يتمنى .....	٧٩٤	إذا لقيته فسلم عليه وإذا دعاك .....	٩٩١
إذا جاء أحدكم خادمه بطعامه .....	٢٠٠	إذا مات العبد انقطع عمله إلا .....	٣٨
إذا جاء أحدكم المجلس فليسلم .....	٩٨٦	إذا نتم فأطفئوا سرجكم فإن .....	١٢٢٢
إذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم .....	٢١٣	إذا هم أحدكم بالأمر فليركع .....	٧٠٣
إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا .....	٤٨٦	أذهب فقل لها إن الله ما أخذ .....	٥١٢
إذا دخل الرجل بيته فذكر الله .....	١٠٩٦	أذهبوا به إلى فلانة فإنها كانت .....	٢٣٢
إذا دخل البصر فلا إذن .....	١٠٨٢	أراد النبي ﷺ أن ينهى أن يسمى .....	٨٣٤

الرقم	الطرف	الرقم	الطرف
١١٣٠	أصبح بحمد الله بارئاً (يعني النبي) .....	٩٢٣	أربع للمسلم على المسلم .....
٩٠٧	أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر .....	٧٥١	أربعة دنائير ديناراً أعطيته مسكيناً .....
٦٠٤	أصبحنا وأصبح الملك لله .....	١٣	ارجع إليهما وأضحكهما كما .....
٧٣٨	أطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما ..	١٠٨١	ارجع فقل السلام عليكم .....
١٨٧	أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما ..	٢١٣	ارجعوا إلى أهليكم فاعلموهم .....
٩٨١	أعبدوا الرحمن وأطعموا الطعام .....	٣٨٠	ارحموا ترحموا واغفروا يغفر الله .....
١٧١	اعلم أبا مسعود! لله أقدر عليك .....	٨٨٣	ارفق يا أنجشة ويحك بالقوارير .....
١٥٣	اعلموا أنه ليس منكم أحد إلا مال .....	١١١١	أرقاؤكم إخوانكم .....
٩٠٣	اعملوا فكل ميسر لما خلق له .....	٢٤٩	ارقه .....
٦٩٢	أعوذ بك من عذاب جهنم .....	٧٩٦	اركبها ويحك اركبها .....
١٨٩	أعيرته بأمه؟! .....	٧٧٢	اركبها وملك .....
١٢٢١	أغلقوا الأبواب وأوكوا السقاء .....	٨٠٤	ارم فذاك أبي وأمي .....
٩٦٥	افتح له وبشره بالجنة على بلوى .....	٩٠٠	الأرواح جنود مجندة فما تعارف .....
٨٩١	إفراغك من دلوك في دلو أخيك .....	٨٢٣	أروني ابني ما سمّيتموه؟ .....
٩٨٠	أفشوا السلام بينكم .....	٥٣٦	أسأل الله العظيم رب العرش .....
٧٨٧	أفشوا السلام تسلموا والأشرة .....	٧٥٦	استأذنت رسول الله ﷺ سودة .....
٧٤٨	أفضل دينار ينفقه الرجل دينار .....	١٠٨٥	استأذن عمر على النبي ﷺ فقال .....
٧١٥	أفضل العبادة دعاء المرء لنفسه .....	٦٤٨	استعيذوا بالله من جهنم استعيذوا .....
١٢٤٧	أف، شيطان! أخرجوه .....	١٦٣	استوص به معروفاً .....
١٠٣٠	أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها .....	٦٩٩	استووا حتى أثنى على ربي .....
١٢٦	أقدر رأيت؟ .....	٢٢٣	استيقظ النبي ﷺ ذات ليلة .....
٢٥٢	أقل الضحك فإن كثرة الضحك .....	٦٢٣	أسرع الدعاء إجابة .....
١٢٣٣	أقلوا الخروج بعد هدوء؛ فإن .....	١١٣	اسمع وأطع ولو لعبد مجدع .....
٤٦٥	أقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم .....	١١٠٩	أسلم تسلم يؤتك الله أجرك .....
٨٢٨	اكتب عُثم .....	٧٠	أسلمت على ما سلف من الخير .....
٨٥١	اكتني بانبك .....	٥١٠	أشد الناس بلاء الأنبياء ثم .....
٢٨٩	أكثر ما يدخل الجنة تقوى الله .....	١٥	الإشراك بالله وعقوق الوالدين .....
١٢٩	أكرمهم عند الله أتقاهم .....	٧١٣	أشرف العبادة الدعاء .....
١٢٠	اكشفي عن فخذيك .....	٥٧١	أصابنا مع النبي ﷺ مطر فحسر .....

الرقم	الطرف	الرقم	الطرف
١١٧	اللهم إني أعوذ بك من جار السوء . . . .	٩٣	أكل ولدك نحلته؟ . . . . .
٦٨٥	اللهم إني أعوذ بك من زوال . . . . .	١٠٧	إلى أقربهما منك بابا . . . . .
٦٧٦	اللهم إني أعوذ بك من العجز . . . . .	١١٥٢	اللهم أحبيه، وأحب من يحبه . . . . .
٦٥٧/ت	اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين . . . . .	٢٤٩	اللهم أحبه فإنني أحبه . . . . .
٦٨٧	اللهم إني أعوذ بك من الفقر . . . . .	٣٧٧	الله أرحم بك منك به وهو . . . . .
٦١٥	اللهم إني أعوذ بك من الكسل و . . . . .	٦٩٥	اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي . . . . .
٦٥٦	اللهم إني أعوذ بك من الكسل . . . . .	٤٨٢	اللهم ارزقنا من تراث الأرض . . . . .
٧٠١	اللهم إني أعوذ بك من الكفر . . . . .	١٢١٣	اللهم أسلمت نفسي إليك . . . . .
٦٧٢	اللهم إني أعوذ بك من الهم . . . . .	٤٩٩	اللهم اشف سعداً، وأتم له هجرته . . . . .
٦١١	اللهم اهد دوساً وائت بهم . . . . .	٦٦٨	اللهم أصلح لي ديني الذي هو . . . . .
٣٦٢	اللهم بارك لنا في مدينتنا ومدنا . . . . .	٦٤٩	اللهم أصلح لي سمعي وبصري . . . . .
١١٩	اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا . . . . .	٦٦٥	اللهم أعني ولا تعن عليّ وانصرني . . . . .
٥٢٥	اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة . . . . .	٦٨٨	اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي . . . . .
٦١٢	اللهم حوالينا ولا علينا . . . . .	١١٤٨	اللهم اغفر لنا . . . . .
٧٠٧	اللهم رب السماوات السبع . . . . .	١١٧٧/ت	اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك . . . . .
١٢١٢	اللهم رب السماوات والأرض . . . . .	٦٧٣	اللهم اغفر لي ما قدمت وما . . . . .
٦٨٦	اللهم صيبنا نافعاً . . . . .	٦٨٨	اللهم اغفر لي ما قدمت وما . . . . .
٧٠١	اللهم عافني في بدني اللهم عافني . . . . .	٦١٩	اللهم اغفر لي وتب عليّ . . . . .
٣٤	اللهم عبدك أبو هريرة وأمه . . . . .	٤٨٢	اللهم أقبل بقلوبهم . . . . .
١٢١٥	اللهم قني عذابك يوم تبعث . . . . .	٦٥٣	اللهم أكثر ماله وولده وأطل . . . . .
٧١٨	اللهم لا تحأ لا عقيماً . . . . .	٧١٩	اللهم إنا نسألك خير هذه الريح . . . . .
٦٩٧	اللهم لك الحمد أنت نور . . . . .	٦٦٧	اللهم أنت ربي وأنا عبدك . . . . .
٦٩٩	اللهم لك الحمد كله . . . . .	٨٦	اللهم إني أحبه فأحبه . . . . .
٦٨٤	اللهم لك الحمد ملء السماوات . . . . .	١١٨٣	اللهم إني أحبه فأحبه . . . . .
٦٥٠	اللهم متعني بسمعي وبصري . . . . .	٣٠٧	اللهم إني أسألك الصحة والعفة . . . . .
٦١٤	اللهم وليديه فاغفر . . . . .	١٢٠٠	اللهم إني أسألك العفو والعافية . . . . .
٧٢١	اللهم لا تقتلنا بصعقك . . . . .	٦٢٢	اللهم إني أسألك غناي . . . . .
٦٨٣	اللهم يا مقلب القلوب ثبت . . . . .	٧١٧	اللهم إني أسألك من خير ما . . . . .
٣١٩	ألعانون وصديقون؟! كلا ورب . . . . .	٦٧٤	اللهم إني أسألك الهدى والعفاف . . . . .



الرقم	الطرف	الرقم	الطرف
٧٩٩	إن كاد ليسلم	١٠٠٣	ألوى النبي ﷺ بيده إلى النساء
٣٣٣	إن كان أحدكم مادحاً لا محالة	٢٢٧	أليس قد جعل الله لكم ما تصدقون
٩١٧	إن كان الشؤم في شيء ففي المرأة	٩٢	أليس يسرك أن يكونوا في البر
٩٤٨	إن كدتم لتفعلوا فعل فارس والروم	٥١٤/ت	أما إن آبيت فهي كما تقول
١٠٨٦	أنا... أنا؟! ..	٨٥٩	أما إن ربك يحب الحمد
٨٤٤	أنا أبو القاسم والله يعطي	٣٤٢	أما إن ربك يحب المدح
٢٦٨	أنا حاملك على ولد ناقة	٥٨٧	أما إن فيك لخلقين يحبهما الله
١٤١	أنا وامرأة سفعاء الخدين	١٠٦٩	أما إنك لو شئت لفقأت عينك
١٣٣	أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين	٥٥٩	أما إنها ابنة أبي بكر
٨٤١	أنت جميلة	٧٣٥	أما إنه سيهون من عذابهما
٣٥١	أنت سهل	١١٦٣	أما ترضى يا عمر أن تكون لهم
٨١٢	أنت لها	٧٧٨	أما... لتُنبأته، أن تصدق
٣٥١	أنت مع من أحببت يا أبا ذر	١٧١	أما لو لم تفعل لمستك النار
٩٧٢	أنتم العكارون	١١٨٤	أما والذي نفس محمد بيده لقد
١١٦٤	أنت يا أبا ذر مع من أحببت	١١٧٦	أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام
١٢٤	انتهيت إلى النبي ﷺ وهو	٤٥٦	الأمر أسرع من ذلك
٤٣٨	انطلق فأخرج متاعك إلى جانب	٣٣٩	أمرنا رسول الله ﷺ أن نحشي في
١٩٧	انطلقوا حتى تبلغوا روضة كذا	٩٢٤	أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا
٥٧٠	أنفق على نفسك	١٩٨	أمر النبي ﷺ أن يدعوه، فإن
١٩٧	أنفقه على خادمك، ثم أنت به	٣٤١	أمسك لا تسمعه فتهلكه
١٩٧	أنفقه على نفسك على زوجك	٢٢٨	أما بعد
٧٥٠	أنفقه على نفسك	١١٢١	أما لا فأعطوا حقها
١٠٧٠	أن رجلاً اطلع من حجر في باب	١٠١٤	أمك.. ثم أمك... ثم أباك
١٠٢١	أن رجلاً أتى النبي ﷺ وفي يده	٥	أمك وأباك وأختك وأخاك
٣٤٧	أن رسول الله ﷺ زار أهل البيت	٤٧	إن أوتيتم هذا فقد أوتيتم خير
١٠١٤	أن رسول الله ﷺ نهى عن	٦٣٣	إن شئت صبرت ولك الجنة وإن
١٠٨١	أن صفوان بن أمية بعثه إلى	٥٠٥	إن عشت نهيت أمتي إن شاء الله
١٠٧٨	أن النبي ﷺ كان إذا أتى باباً	٨٣٣	إن قامت الساعة وفي يد أحدكم
١١٩٥	أن النبي ﷺ كان في حائط	٤٧٩	

الرقم	الطرف	الرقم	الطرف
٣٣١	إن الله لا يحب الفاحش المتفحش . . . . .	١١٧٧	أن النبي ﷺ مر على أبيه فألقى
٥١٢	إن الله لا يرحم من عباده إلا . . . . .	١٠٤٧	أن النبي ﷺ مر في المسجد
٨٧٦/ت	إن الله يبغض البليغ من الرجال ..	١١٤٩	أن النبي ﷺ نهى عن المجالس
٤٦٢	إن الله يحب الرفق في الأمر كله . . . . .	٢٤٣	أن يهودية أتت النبي ﷺ بشاة
٤٤٢	إن الله يرضى لكم ثلاثاً ويسخط . . . . .	٦١	إن أعمال بني آدم تعرض على الله
٦٠	إن الله يوصيكم بأمهاتكم . . . . .	٣١٠	إن الله لا يحب الفاحش
٧٥	إن أوليائي منكم المتقون فإن . . . . .	٦٦٧	إن أوثق الدعاء أن تقول . . . . .
٨٩٧	إن أوليائي يوم القيامة المتقون . . . . .	٦٣	إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم
٦٤٢	إن جبريل جاءني فقال: من صلي . . . . .	٢٦١	إن روعي المؤمن ليلتقيان . . . . .
٣٤١	إن خير دينكم أيسره . . . . .	٢٦٩	[إن] كان ليخالطنا حتى يقول
٧١٤	إن الدعاء هو العبادة . . . . .	٩٢٢	إن للمسلم على أخيه ست خصال . . . . .
٦٢٥	إن دعوة المرء المسلم مستجابة . . . . .	١٠٢٢	إن ما جئت به ليس بأجزأ عنا
٢٨٤	إن الرجل ليدرك بحسن خلقه . . . . .	٧٤٥	إن نزلتم بقوم فأمر لكم بما
٦٥	إن الرحم شجته من الرحمن . . . . .	٤٣	إن الود يتوارث . . . . .
٥٢٠	إن رسول الله ﷺ دخل علي . . . . .	٩٥٨	إن يك هو لا تسلط عليه . . . . .
٦٣٤	أن سبحان الله والحمد لله ولا . . . . .	٧٤٩	إن أبا أسيد الساعدي دعا . . . . .
٩٨٩	أن السلام اسم من أسماء الله . . . . .	٤١	إن أبر البر أن يصل الرجل
١٣١١	إن شر الناس من تركه الناس . . . . .	١٠٨٠	إن أبواب النبي ﷺ كانت
١٢٨٨	إن الشيطان يجري من ابن آدم . . . . .	١٨٩	إن إخوانكم خولكم جعلهم الله
٢٠٢	إن العبد إذا نصح لسيدته . . . . .	٨٣١	إن اسم جويرية كان برة فسامها
٧٥٧	إن عبداً من عباد الله بعثه الله . . . . .	١٠١١	إن أصحاب النبي ﷺ كانوا
٦٠٠	إن عثمان رجل حيي وإني . . . . .	٨٧٤	إن أعظم الناس جرماً إنسان شاعر
٥٢٤	إن غلاماً من اليهود كان يخدم . . . . .	٧٨٠	إن الله إذا أراد قبض عبد بأرض
٥٨٥	إن فيك لخصلتين يحبهما الله . . . . .	٤٢٦	إن الله أوحى إلي أن تواضعوا
٥٨٤	إن فيك لخلقين يحبهما الله . . . . .	٤٧٢	إن الله رفيق يحب الرفق . . . . .
٦٠٥	إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم . . . . .	٢٥٦	إن الله لم يبعث نبياً ولا خليفة
٣١٦	إن اللعائين لا يكونون يوم القيامة . . . . .	٢٩١	إن الله لم يضع داء إلا وضع له
١٢٥	إن لعنة الله فوق لعنتهم . . . . .	٨١١	إن الله هو الحكم وإليه الحكم
٥١٢	إن لله ما أخذ وله ما أعطى . . . . .	٩٩٠	إن الله هو السلام ولكن قولوا

الرقم	الطرف	الرقم	الطرف
٣٤٩	إنما يلبسها من لا خلاق له في .....	٧٤٧	إن المرأة خلقت من ضلع وإنك .....
٢٦	إنما يلبس هذه من لا خلاق له .....	٢٥٦	إن المستشار مؤتمن، خذ هذا .....
٧٩٣	إنها كلمة نبي: ويأتيك بالأخبار .....	٨٠٣	إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة ...
٥٧١	إنه حديث عهد بربه .....	٥٩٧	إن مما أدرك الناس من كلام النبوة .....
٩٣٠	إنه حمد الله وسكت .....	٣٥٧	إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة .....
٣٠١	إنه لا بأس بالغنى لمن اتقى .....	٨٧٢	إن من البيان سحراً .....
٦٦٦	إنه لا مانع لما أعطيت ولا معطي .....	٨٥٨	إن من الشعر حكمة .....
٩٠٥	إنه لا يقتل الصيد ولا ينكي .....	٧٣٣	إن ناساً من المنافقين اغتابوا .....
١١٧٤	أنه جاء ورسول الله ﷺ يخطب .....	٥٤٨	إن نبي الله نوحاً ﷺ لما حضرته .....
٦١٠	أنها رأت النبي ﷺ يدعو رافعاً .....	١٢٢٩	إن النبي ﷺ أمر بتعليق السوط .....
١٠٥١	أنه كان ابن عشر سنين مقدم .....	١١٠٨	إن النبي ﷺ ركب على حمار .....
٤٢٨	إني أكره زيد المشركين .....	٢٨٣	إن النطفة لتستقر في الرحم .....
٩٥٨	إني أنذركموه وما من نبي إلا .....	٩٣١	إن هذا حمد الله ولم تحمده .....
١١٠٢	إني راكب غداً إلى يهود فلا .....	٩٣٢	إن هذا ذكر الله فذكرته وأنت .....
٤٠٣	إني لأعرف غضبك من رضاك .....	٧٧٤	إن هذا مع أصحاب له يقرأون .....
٤٣٤	إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب .....	١٢٢٧	إن هذه النار عدو لكم فإذا نتمتم .....
٣٢١	إني لم أبعث لعاناً ولكن بعثت .....	١١٠٦	إن اليهود إذا سلم عليكم أحدهم .....
٢٦	إني لم أعطكها لتلبسها ولكن .....	٥١٠	إننا كذلك يشتد علينا البلاء .....
٧١	إني لم أهدها لك لتلبسها إنما .....	٦١٨	إننا كنا لنعد في المجلس للنبي ﷺ .....
٩٤٧	إني ميت .....	١١٣٠	إننا والله، إن سألناه فمنعناها .....
٢٦٥	إني لا أقول إلا حقاً .....	٢٤٨	إنك إذا اتبعت الريبة في الناس .....
٣٣٤	أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل .....	٤٠٣	إنك إذا كنت راضية قلت بلى .....
٢٢١	أهل المعروف في الدنيا هم أهل .....	٥٢٠	إنك إن تدع أهلك بخير أو قال .....
٩٠	أو أملك لك أن نزع الله .....	٩٤٧	إنك أول أهلي لي لحوقاً .....
١٨	أوصاني بتسع: لا تشرك بالله .....	٧٥٢	إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها .....
١١٣	أوصاني خليلي بثلاث: أسمع .....	٥١٢	إنما أبكي رحمة لها .....
١٢٨٤	أوقد وجدت ذلك؟ ... ذاك .....	٦١٠	إنما أنا بشر فلا تعاقبني، أما رجل .....
١١٨٤	أولى، أما والذي نفس محمد .....	٢٧٣	إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق .....
٣١١	أو لم تسمعي ما قلت؟ .....	١٠٧٠	إنما جعل الإذن من أجل البصر .....

الرقم	الطرف	الرقم	الطرف
٦١٠	أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ آذَيْتَهُ أَوْ	٣٢٣	أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟ الَّذِينَ
٥٩٨	الْإِيمَانَ بَضْعَةً وَسِتُونَ أَوْ بَضْعَةً	٨٠	أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ أَعْظَمِ الصَّدَقَةِ
١١٨٣	أَيْنَ لِكَاعٍ؟ ادْعُ لِي لِكَاعٍ	٦٣٥	أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ
٧٥	أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ قَرِيشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ	٥٤٨	أَلَا أَرَىٰ عَلَيْكَ لِبَاسًا مِنْ لَا يَعْقِلُ؟
	(ب)	٦٠٣	أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ
٩٧٣	بَايَعْتَ بِهَاتَيْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ	٨٨	أَلَا أَصْلِي بِكُمْ؟
٣٣٨	بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ	٣٠	أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟
٣٣٧	بِئْسَ الرَّجُلُ فَلَانٌ؛ وَبِئْسَ الرَّجُلُ	١٥	أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ (ثَلَاثًا)؟
٧٦٢	بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ. (زَعَمَ)	٣٩١	أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِدَرَجَةِ أَفْضَلٍ مِنْ
٦٩٥	بِتَ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فِقَامٍ	٩٥٥	أَلَا تَصَلُّونَ
١٢٨٣	بِخُ بَخٍ، أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخِطُ فِي	٢٠٦	أَلَا كَلِمَتُكُمْ رَاعٍ وَكَلِمَتُكُمْ مَسْئُولٌ عَنِ
١١٣٣	بِخَيْرٍ، مِنْ قَوْمٍ لَمْ يَشْهَدُوا جَنَازَةَ	١٥	أَلَا وَقَوْلِ الزُّورِ
٢٩٥	الْبِرِّ حَسَنَ الْخَلْقِ وَالْإِثْمِ مَا حَكَ	٥٥٩	أَيُّ بِنِيَّةٍ! [أَلَسْتُ] تَحْبِبِينَ مَا أَحَبَّ
١١٩٧	بِسْمِ اللَّهِ، التَّكْلَانِ عَلَى اللَّهِ	٨٤٦	أَيُّ سَعْدٍ! أَلَا تَسْمَعُ مَا قَالَ أَبُو
١١٩٠	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ	١٣١١	أَيُّ عَائِشَةَ! إِنْ شَرَّ النَّاسُ مِنْ
١٢٥٠	بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتْ وَأَحْيَا	١٠١٣	أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٍ؟ قَالَ: تَطْعَمُ
١١٩٨	بِشْرِكِ اللَّهِ بِخَيْرٍ	٦٣٧	أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: سَلِّ اللَّهُ
٤٧٣	بِئْسَ رَاوٍ وَلَا تَعَسَّرُوا وَسَكَنُوا وَلَا	٢٦٠	إِيَّاكُمْ وَالبَغْضَةَ فَإِنَّهَا هِيَ الْحَالِقَةُ
٥٧٧	بِعَثُ مُوسَى وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ وَبِعَثُ	١١٥٠	إِيَّاكُمْ وَالجُلُوسِ فِي الطَّرْفَاتِ
٧٧٥	بَلِ أَنْتَ بَشِيرٌ	١٢٣٠	إِيَّاكُمْ وَالسَّمْرَ بَعْدَ هُدُوءِ اللَّيْلِ
٨٢٥	بَلِ أَنْتَ هَشَامٌ	٤٧٠	إِيَّاكُمْ وَالشَّحَّ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مِنْ كَانَ
٢٦٧	بَلِ بَعْضُ مَزْحَانٍ	٤١٠	إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ بِهِ أَكْذَبَ
٢٩٦	بَلِ سَيْدِكُمْ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ	٤٧٠	إِيَّاكُمْ وَالفَحْشَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ
٨٢٣	بَلِ هُوَ حَسَنٌ	١٠٤٧	إِيَّاكُمْ وَكُفْرَانَ الْمُنْعَمِينَ
١٠٤٧	بَلِي إِنْ إِحْدَاكُن تَطُولُ أَيْمَتَهَا	٣٨٢	أَيُّكُمْ فَجَعِ هَذِهِ بِيضَتَهَا؟!
١١١٠	بَلِي قَدْ سَمِعْتَ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِمْ	١٥٣	أَيُّكُمْ مَالٌ وَارْتَهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ
١٠١٩	بَيْنَ عَيْنَيْكَ جَمْرَةٌ	٩٦٢	أَيُّكُمْ يَحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ بَدْرَهُمْ؟
١٠٤٩	بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ تَسْلِيمِ الْخَاصَةِ	٤٣٩	أَيُّ رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ كَافِرٌ فَقَدْ
٩٠٢	بَيْنَمَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا الذُّئْبَ	٦٤٠	أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ

الرقم	الطرف	الرقم	الطرف
١٠٠	جعل الله الرحمة مائة جزء .....	٣٧٨	بينما رجل يمشي بطريق اشتد به .....
٧٨٣	جعلت لله ندا؟! ما شاء الله .....	١٠٣٢	بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ .....
٥٧٠	جلس النبي ﷺ عام الفتح على .....	(ت)	
٥٦٩	حالف رسول الله ﷺ بين قريش .....	٣٤٩	تبعها أو تقضي بها حاجتك .....
١٢٥٤	حب الأنصار التمر .....	٤٠٩	تجد من شر الناس يوم القيامة .....
٢٥٥	حدثني: أهدب الشفرين، أبيض .....	٩٩٠	التحيات لله والصلوات والطيبات .....
٧٥٤	حسن .....	١٠٢٢	تختم بحلقة من ورق .....
٣٦٤	حسين مني وأنا من حسين .....	٢٢٠	تدع الناس من الشر فإنها صدقة .....
٩٤٢	حق الله على العباد أن يعبدوه .....	٨١٤	تسموا بأسماء الأنبياء .....
١١٤٩	حق الطريق إِدلال السائل ورد .....	٨٣٦	تسموا باسمي ولا تكونوا بكنتي .....
٩٩١	حق المسلم على المسلم ست إذا .....	١١٩٨	تسمون هذا التعوض .....
٩٤٥	حكمت بحكم الله أو قال بحكم .....	٤٩	تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم .....
٧٥	حليفنا منا وابن أختنا منا .....	٤٣٤	تعوذ بالله من الشيطان الرجيم .....
١٢٠٥	الحمد لله الذي أحياناً بعدما .....	٤١١	تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين و .....
١٢٠٦	الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا .....	١٩٦	تقول امرأتك: أنفق عليّ .....
٥٢٤	الحمد لله الذي أنقذه من النار .....	٨٨٢	تلك الكلمة من الحق يخطفها .....
٨٧٧	الحمد لله الذي ما شاء جعل بين .....	٥٩٤	تهادوا وتحابوا .....
٢٩٣	حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم .....	٦٢١	توبوا إلى الله فإني أتوب إليه .....
٥٩٨	الحياء شعبة من الإيمان .....	(ث)	
١٣١٤	الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة ..	٤٨١ و ٣٢	ثلاث دعوات مستجابات .....
٦٠٢	الحياء من الإيمان .....	٥١٩	ثلاث كلهن حق على كل مسلم .....
١٣١٢	الحياء لا يأتي إلا بخير .....	٥٩٠	ثلاث لا يسأل عنهم .....
٣٣٠	حين نزلت في بني سلمة ﴿ولا .....	٤١٣	ثلاث من لم يكن فيه غفر له .....
١١٥٤	خدمت رسول الله ﷺ يوماً حتى .....	١٠٩٤	ثلاثة كلهم ضامن على الله .....
٢٧٧	خدمت النبي ﷺ عشر سنين .....	٢٠٣	ثلاثة لهم أجران: رجل من أهل .....
١٢٠	خذني ما أدركت من قرصك .....	٤٩٩	الثلاث والثلاث كثير .....
١١٥١	خرج النبي ﷺ يوماً إلى حائط .....	(ج - خ)	
٣٦٤	خرجنا مع النبي ﷺ ودعينا إلى .....	٥٠٢	جاءت الحمى إلى النبي ﷺ .....
١٠٧٣	خرجنا مع النبي ﷺ وهو يريد .....	٩٦١	جئتموني تسألوني عن الساعة؟ .....

الرقم	الطرف	الرقم	الطرف
٦٣٢	ذهبت بي أمي إلى النبي ﷺ	٢٨٢	خصلتان لا تجتمعان في مؤمن
	(ر - ز)	١٢١٦	خلتان لا يحصيها رجل مسلم
٥٧٤	رأس الكفر نحو المشرق	٩٧٨	خلق الله آدم على صورته وطوله
١١٧٨	رأيت النبي ﷺ قاعداً القرفصاء	٥٠	خلق الله الخلق فلما فرغ منه
١١٨٥	رأيت النبي ﷺ مستلقياً واضعاً	١٢٥٧	خمس من الفطرة
١٢١٦	رأيت النبي ﷺ يعدهن بيده	١٢٩٣	خمس من الفطرة
٦٦٥	رب اجعلني شكاراً لك ذكراً	٢٧١	خياركم أحاسنكم أخلاقاً
٦٦٥	رب أعني ولا تعن عليّ وانصرني	١٠١٣	خير الإسلام تطعم الطعام
٦٨٨	رب اغفر لي خطيئتي وجهلي	١١٥	خير الأصحاب عند الله خيرهم
٦١٨	رب اغفر لي وتب عليّ إنك	١٣٧	خير بيت في المسلمين
٥٤	الرحم شجنة من الرحمن من	١٩٦	خير الصدقة
٦٠٥	رحمة الله على لوط إن كان	١٩٦	خير الصدقة ما بقي غنى واليد
٣١١	رددت عليهم فيستجاب لي فيهم	٢٨٥	خيركم إسلاماً أحاسنكم أخلاقاً
٩١٨	ردّوها أو دعوها ذميمة	٢٩١	خير ما أعطي الإنسان الخلق
١١٠٥	ردوا عليه ما قال	١١٣٦	خير المجالس أو سعتها
١٠٧٦	رسول الرجل إلى الرجل إذنه		(د - ذ)
٢	رضا الرب في رضا الوالد	١١٦٣	دخلت على النبي ﷺ وهو على
٢١	رغم أنفه . . رغم أنفه، رغم أنفه	٥١٦	دخل النبي ﷺ على أم السائب
١٥٤	الرقوب: الذي لم يقدم من ولده	٧١٥	دعاء المرء لنفسه
٥٣٢	رمدت عيني، فعادني النبي ﷺ	٧٠٤	دعا رسول الله ﷺ في هذا
٢٦٤	رويداً سوقك بالقوارير	٦٠٢	دعه فإن الحياء من الإيمان
٧٢٠	الريح من روح الله تأتي بالرحمة	٧٠١	دعوات المكروب اللهم رحمتك
٣٥٠	زار رجل أخاً له في قرية فأرصد	٩١٨	دعوها ذميمة
	(س - ش)	٥٥٨	دونك فانتصري
١٣١	الساعي على الأرملة والمسكين	١٢٦	ذاك جبريل رسول ربي
٢٢٠	سأل رسول الله ﷺ أي الأعمال	١٢٨٤	ذاك صريح الإيمان
١٢٩	سئل أي الناس أكرم؟	٢٢٧	ذهب أهل الدثور بالأجور
٢٨٧	سئل النبي ﷺ أي الأديان أحب	١٠٤٥	ذهبت إلى النبي ﷺ وهو يغتسل
١	سألته: أي العمل أحب؟	١٢٥٤	ذهبت بعبد الله بن أبي طلحة إلى

الرقم	الطرف	الرقم	الطرف
	(ص - ض)	٤٣١	سباب المسلم فسوق وقتاله كفر
٨٥٣	صاحب هذا القبر يعذب	٤٢٩	سباب المسلم فسوق
٤٣٨	صدق يا عمر! أو ليس قد شهد	٧٢٧	سبحان الله لا تطيقه!
٩٦٠	صرع رسول الله ﷺ من فرس	٩١١	سبقك بها عكاشة
١٤٥	صغاركم دعاميص الجنة	٤٦١	سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا
٩٥٧	صل الصلاة لوقتها فإن أدركت	٧٢٥	سَلْ
٦١٩	صلى رسول الله ﷺ الضحى ثم	٦٣٧	سل الله العفو والعافية في الدنيا و
٩٠٧	صلى لنا رسول الله ﷺ الصبح	١٠٨٥	السلام على رسول الله السلام
٢١٣	صلوا كما رأيتموني أصلي، فإذا	٩٩٠/ت	السلام على النبي
١٥٨	الصلاة الصلاة.. اتقوا الله فيما	١١١٠	سلم ناس من اليهود على
١	الصلاة على وقتها (أحب العمل)	٧٢٤	سلوا الله المعافاة فإنه لم يؤت بعد
٧٣١	صم يوماً من كل شهر	٨١٥	سم ابنك عبدالرحمن
٥٦٣	ضحايكم لا يصبح أحدكم بعد	٣٦٧	سماني رسول الله ﷺ يوسف
٧٥٠	ضعه في سبيل الله	١٢١٨	سمع الله لمن حمده.. الحمد لله
٧٤٢	الضيافة ثلاثة أيام فما كان	٩٥٣	سمعت النبي ﷺ ينهى عن
	(ط - ظ)	١٢٨	سمعت النبي ﷺ يوصي بالجار
٩٠٩	الطيرة شرك وما منا ولكن الله	٨٣٧	سموا باسمي ولا تكونوا بكنتي
٤٨٣	الظلم ظلمات يوم القيامة	٩١٥	سهل الله أمركم
	(ع - غ)	٢٦٤	سوقك بالقوارير
٤١٧	العائد في هبته كالكلب يرجع	٦٢٠	سيد الاستغفار أن يقول اللهم أنت
٢٠٨	العبد المسلم إذا أدى حق الله	٢١١	السيد الله
٣٧٩	عذبت امرأة في هرة حبستها	٥٧٣	الشاة في البيت بركة
٢٣٠	عرضت عليّ أعمال أمي حسنها	١٣٠٨	شرار أمي الثرثارون والمشدقون
٩١١	عرضت عليّ الأمم بالموسم أيام	٣٩٥	شعبتان لا تتركهما أمي: النياحة
٥٥٢	العز إزاره والكبرياء رداؤه فمن	٨٦٥	الشعر بمنزلة الكلام حسنه حسن
٩٨٦	عشر حسنات عشرون حسنة	٥٦٧	شهدت مع عمومي حلف
٢٢٥	على كل مسلم صدقة، قالوا	٩١٦	الشؤم في الدار والمرأة والفرس
٢٤٥	علموا ويسروا ولا تعسروا، وإذا	١٣٠٠	شيطان يتبع شيطانة

الرقم	الطرف	الرقم	الطرف
١٧٦	فليستخدموها .....	١٣٢٠	علموا ويسروا، علموا ويسروا .....
٧٥٤	فما فعل السود الجعاد القصار؟ .....	١١٨٢	عليك باتقاء الله ولا تحقرن من .....
٥١٤	فنعمم إذاً .....	٨١١	عليك بحسن الكلام وبذل الطعام .....
٩٦٢	فوالله للدنيا أهون على الله .....	٤٦٩	عليك بالرفق فإنه لا يكون في .....
٤٢٢	في ابن آدم ستون وثلاثمائة .....	٣٨٦	عليكم بالصدق فإن الصدق .....
٥٦١	في القسمة بين المهاجرين .....	٧٢٤	عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما .....
٤٤٤	في قوله: ﴿وما أنفقتم من .....	٤٩٠	عن الله تبارك وتعالى قال: يا .....
٣٧٨	في كل كبد رطبة أجر .....	٥١٨	عودوا المريض واتبعوا الجنائز .....
٢٢٥	فيمسك عن الشر .....	٨٢	غيره إلى ما غير رسول الله ﷺ .....
٥٣٤	قال الله: إذا ابتليته بحبييته .....		(ف - ق)
٧٦٩	قال الله: أنا الدهر .....	١١٣٩	فاحفظ سر رسول الله ﷺ .....
٥٣	قال الله: أنا الرحمن .....	٩١٠	القال كلمة صالحة يسمعا .....
٦١٦	قال الله: أنا عند ظن عبدي .....	١٧٦	فأمره النبي ﷺ أن يعتقها .....
٢١٩	قال الله للنفس: اخرجي .....	٨١١	فأنت أبو شريح .....
٦٤٦	قال لي جبريل: رغم أنف عبد .....	١١٤٩	فإن جلستم فأعطوا المجالس حقها .....
٧٢٤	قام النبي ﷺ عام أول مقامي هذا .....	٢٤	فأنزل الله تحريم الخمر .....
٦١٢	قحط المطر عاماً فقام بعض .....	٢٥	فأنزل الله فيها: ﴿لا ينهاكم .....
٨٠٥	قد أعطي هذا مزماراً من مزامير .....	١٩٨	فإن كره أحدكم أن يطعم معه .....
٩٦٧	قد أقبل أهل اليمن .....	٩٥٣	فإنما لك من مالك ما أكلت .....
٨١٢	قد أقبلت إليكم مسرعاً .....	٣٢	فإن جريجاً كان رجلاً راهباً .....
٣٩٠	قد أودى موسى بأكثر من ذلك .....	٩٥٣	فإن رسول الله ﷺ لم ينح عليه .....
٧٢٥	قد سألت ربك البلاء .....	٨٠٣	فإنه جبريل أتاني فبشرني .....
٢٥٧	قرأ ابن عباس: ﴿وشاورهم في .....	٩٠٢	فإني أو من بذلك أنا وأبو بكر .....
١٠٧٣	قضينا ما علينا ثم رجع فأدرکه .....	١٢٩	فخياركم في الجاهلية .....
٦٩٠	قل: اللهم أعني على ذكرك .....	١٠٥١	فضرب النبي ﷺ بيني وبينه .....
٦٥١	قل: اللهم اغفر لي وارحمني .....	١٢٩٢	الفطرة خمس: الختان .....
٧١٦	قل: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك .....	٢٠	ففيهما فجاهد .....
٧٠٦	قل: اللهم إني ظلمت نفسي .....	٨٦٢	فكيف بنسبتي؟ .....
٦٦٣	قل: اللهم عافني من شر سمعي .....	٩٢	فلا إذاً .....



الرقم	الطرف	الرقم	الطرف
٩٤٧	كان إذا رآها قد أقبلت رحب بها	١٢٠٢	قل: اللهم عالم الغيب والشهادة
٧٢١	كان إذا سمع الرعد	٨٠٣	قلت: وإن زنى وإن سرق؟
٥٣٦	كان إذا عاد المريض جلس عند	١١٨٨	قم، نومة جهنمية
٦٩٧	كان إذا قام إلى الصلاة من جوف	١١٨٧	قم هذه ضجعة يبغضها الله
٦٩٥	كان إذا قام من الليل فصلى	٢١١	قولوا بقولكم ولا يستجربنكم
٩٥٩	كان إذا كان جنباً يصب على	٦٣٩	قولي: اللهم إني أسألك من الخير
١١٦٢	كان إذا كان الحر أبرد بالصلاة	١١٣٣	قيل للنبي ﷺ: كيف أصبحت؟
٤٦٧	كان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه	٢٢٧	قيل: يا رسول الله! ذهب أهل
٨٠٠	كان إذا مرض أو كسل صلى		(ك)
١٣١٥	كان إذا مشى تكفاً كأنما يمشي	١٥٨	كان آخر كلام النبي ﷺ الصلاة
٦٩٥	كان إذا نام نضح	٨٠٢	كان أبو طلحة يحثو
٧١٧	كان إذا هاجت ريح شديدة	٧٩٠	كان أبيض مليحاً مقصداً
٣٧٦	كان أرحم الناس بالعيال	٧٩٠	كان أبيض مليح الوجه
٨٣٢	كان اسم ميمونة برة	٣٠٣	كان أحسن الناس وأجود
٨٣٠	كان اسمه زحم	٢٩٢	كان أجود الناس بالخير
٦٤٧	كان اسمها برة	١٠٧٨	كان إذا أتى باباً
٤٦٧	كان أشد حياءً من العذراء	١٢٠	كان إذا أراد أن ينام أغلق
٥٤١	كان بشراً من البشر يفلي ثوبه	١٢٠٥	كان إذا أراد أن ينام قال:
٣٠٨	كان خلقه القرآن	٧١٨	كان إذا اشتدت الرياح يقول:
١٥٦	كان رأسه بين ذراعي	٦٠٤	كان إذا أصبح قال: أصبحنا
١١٥٥	كان ربعة وهو إلى الطول أقرب	١١٩٩	كان إذا أصبح قال: اللهم بك
٢٧٨	كان رحيماً وكان لا يأتيه إلا	٢٣٢	كان إذا أوتي بالشيء يقول:
٩٥٩	كان شعر النبي ﷺ أكثر من	٣٦٢	كان إذا أوتي بالزهو قال: اللهم
١٣١٥	كان ضخم الرأس	١٢٠٦	كان إذا أوى إلى فراشه قال:
٨٧٩	كان فزع بالمدينة فاستعار	١٢١٣	كان إذا أوى إلى فراشه نام
١٨٤	كان في بيتها فدعا وصيفة	١١٩٧	كان إذا خرج من بيته
١١٩٥	كان في حائط على قف البئر	٥١٤	كان إذا دخل على مريض يعوده
٨٣٧	كان في السوق فقال رجل	٢٥١	كان إذا رأى غيماً أو ريحاً عرف
١٠٢٢	كان في يدك جمر من نار	٦٨٦	كان إذا رأى ناشئاً في أفق

الرقم	الطرف	الرقم	الطرف
٣٠٧	كانَ يكثر أن يدعو .....	١٠٦٩	كان قائماً يصلي فاطلع رجل .....
٦٧٧	كان يكثر أن يدعو بهذا الدعاء .....	٤٣٧	كان قل ما يواجه الرجل بشيء .....
٨٠١	كان يكثر أن يقول: اللهم إني .....	٦٠٣	كان مضطجعاً في بيتي كاشفاً .....
٩١٢	كانَ يكره الطيرة .....	٨٠٠	كان لا يذره (قيام الليل) .....
٥٣٨	كان يكون في مهنة أهله فإذا .....	١٢٠٧	كان لا ينام حتى يقرأ ﴿آلَم﴾ .....
٣٤٨	كان يلبسها للوفود ويوم الجمعة .....	٦٦٩	كان يتعوذ من جهد البلاء .....
٨٦٣	كان ينافح عن رسول الله ﷺ .....	٦٧٠	كان يتعوذ من الخمس .....
٤٦٠	كان ينهى عن عقوق الأمهات .....	٥٨٠	كان يبدو إلى هؤلاء التلاع .....
٢٩٧	كان ينهى عن قيل وقال .....	٤٤١	كان يتعوذ من سوء القضاء .....
٩٤٠	كان اليهود يتعاطسون عنده .....	٦٥٧	كان يتعوذ بالله من شر المحيا .....
١٨٨	كان يوصي بالملوكين خيراً .....	٦١٥	كان يتعوذ، يقول: اللهم إني .....
٢٩٦	كان يولم عن رسول الله ﷺ .....	٨٦٧	كان يتمثل بشيء من شعر عبدالله .....
٧٧٤	كان يوم حنين بالجعرانة .....	١٠٢٨	كان يجيء من الليل فيسلم تسليماً .....
٣٤٨	كان المسلمون إذا تزاورا .....	٥٣٩	كان يخصف نعله ويعمل ما .....
١٠٨٠	كانت أبواب النبي ﷺ تفرع .....	٩٥٢	كان يدخل على أم حرام بنت .....
٨٤٣	كانت رخصة لعلي قال: يا رسول الله ...	٦٥٣	كان يدخل علينا أهل البيت .....
٩٩٠	كانوا يتعلمونها (التحيات) كما يتعلم ..	٨٤٧	كان يدخل علينا ولي أخ صغير .....
١٢٤٠	كانوا يجمعون ثم يقلون .....	٦٦٨	كان يدعو: اللهم أصلح لي .....
٩٩٠	كانوا يصلون خلف النبي ﷺ .....	٦٦٥	كان يدعو بهذا: رب أعني ولا .....
٥٤٨	الكبر سفه الحق وغمص الناس .....	٧٠٢	كان يدعو عند الكرب لا إله إلا الله .....
٣٥٩	كبر الكبر .....	٨١٩	كان يعجبه أن يدعى .....
٥٥٦	الكبر من بطر الحق وغمط الناس .....	٧٠٣	كان يعلمنا الاستخارة في الأمور .....
٣٩٣	كبرت خيانة .....	٦٩٤	كان يعلمنا هذا الدعاء كما .....
١٢٣١	كفوا صبيانكم حتى تذهب فحمة .....	١٠٤٣	كان يفعله بهم. سلام الصبيان .....
٥٩١	كل ذنوب يؤخر الله فيها ما .....	١٢١٢	كان يقول إذا أوى إلى فراشه .....
٤١٦	كل راع مسؤول عن رعيته .....	٤٦٠	كان يقول دبر كل صلاة لا إله إلا الله ...
٢٣٣، ٢٣١، ٢٢٤	كل معروف صدقة .....	٧٠٢	كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله .....
٦٣٧	كُلا من هذا! .....	٦٦٢	كان يقول: اللهم إني أسألك غناي .....
٢٠٦	كلكم راع وكلكم مسئول عن .....	٦٧١	كان يقول: اللهم إني أعوذ بك .....

الرقم	الطرف	الرقم	الطرف
١٧	لعن الله من سرق منار الأرض .....	٥٦٣	كلوا وادخروا فإن ذلك العام .....
١٧٥	لعن الله من فعل هذا؛ لا .....	٨٠٧	كما أنت يا بني! .....
٨٩٢	لعن الله من كمه أعمى عن .....	١١١	كم من جار متعلق بجاره يوم .....
١٧	لعن الله من لعن والديه لعن .....	١٠٥٣	كنت أكل مع النبي ﷺ .....
٧٦٣	لعن المؤمن كقتله .....	١٢١٨	كنت أبيت عند باب النبي ﷺ .....
٧٧٥	لقد أدرك هؤلاء خيراً كثيراً .....	٣٨٦	كنت ألعب بالبنات عند النبي ﷺ .....
١٢٥١	لقد أسلم مع رسول الله ﷺ .....	٨٠٧	كنت خادماً للنبي ﷺ قال: .....
٦٢٦	لقد حجبتها عن ناس كثير .....	٧٠٥	كنت مع النبي ﷺ فدعا رجل .....
٨٩	لقد رحمها الله برحمتها صبيها .....	١١٤١	كنا إذا أتينا النبي ﷺ جلس .....
٧٧٥	لقد سبق هؤلاء خير كثير .....	٥٤٨	كنا جلوساً عند النبي ﷺ .....
٧٤٠	لقد ضحكك الله أو عجب من .....	٦٧٩	كنا عنده فدعا بدعاء كثير .....
١١٨٤	لقد عرضت عليّ الجنة والنار في .....	٣٥	كنا عنده فقال رجل .....
١٠٨٤	لقد علم الله خيراً وإن من العلم .....	٩٧٢	كنا في غزوة فحاص الناس .....
٦٤٧	لقد قلت بعدك أربع كلمات .....	٧٣٥	كنا مع رسول الله ﷺ فأتى على .....
٣٠٣	لقد وجدت بحراً أو إنه لبحر .....	٥١	كنا نغدو إلى النبي ﷺ فيجيء .....
١٠٨٤	لم أتكم إلا بخير أتيتكم لتبدو .....		(ل)
٤٣٠، ٢٧١	لم يكن ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً .....	١٠٣	لأن يزني الرجل بعشر نسوة .....
١٢٠٠	لم يكن ﷺ يدع هؤلاء الكلمات .....	١٠٣	لأن يسرق من عشرة أهل .....
١١٢٩	لما أصيب أكحل سعد يوم الخندق .....	٨٧٠	لأن يمتلي جوف أحدكم .....
٨٣٥	لما اعتزل ﷺ نساءه فإذا أنا .....	٨٦٠	لأن يمتلي جوف رجل قيحاً .....
١١٩٨	لما بدأنا في وفادتنا .....	٥٧١	لأنه حديث عهد بربه .....
٦٤٤	لما رقيت الدرجة الأولى جاءني .....	٥٢	لئن كان كما تقول كأنما .....
٥٢٥	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك .....	٦٩	لئن كنت أقصرت الخطبة لقد .....
٧٥٧	لما قسم ﷺ غنائم حنين بالجعرانة .....	١٨٣	لئودن الحقوق إلى أهلها حتى .....
٦٩٩	لما كان يوم أحد وانكفأ المشركون .....	٧٨٥	لست من دد .....
١٩٢	للمملوك طعامه وكسوته ولا .....	٣١٩	لعانون؛ صديقون؟! كلا ورب .....
٣٦١	لم ينح على رسول الله ﷺ .....	٤٣٨	لعل الله اطلع إليهم فقال اعملوا .....
٣٠٣	لن تراعوا لن تراعوا .....	١٧	لعن الله من أوى محدثاً .....
١٢٨٦	لن يبرح الناس يسألون عما .....	١٧	لعن الله من ذبح لغير الله .....

الرقم	الطرف	الرقم	الطرف
٧٧٥	ما اسمك؟ قال: زحم، قال: .....	٤٦١	لن ينجي أحداً منكم عمله .....
٥٠٦	ما أصاب المؤمن من شوكة فما .....	١٠٦٨	لو اطلع رجل في بيتك فحذفته .....
١٩٥	ما أطعمت نفسك فهو صدقة .....	١٠٧٠	لو أعلم أنك تتظنني لطعنت .....
٨٢	ما أطعمت نفسك فهو لك .....	٥٣٢	لو أن عينيك لما بها ثم صبرت .....
٩٨٦	ما أوشك ما نسي صاحبكم .....	٩٥٨	لو تركته لتبين .....
٤٣٦	ما بال أقوام يتزهون عن الشيء .....	٢٥٤	لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً .....
٧٩٠	ما بقي أحد رآه <small>ﷺ</small> غيري .....	٤٣٧	لو غير أو نزع هذه الصفرة .....
٥٤٤	ما تحاببا الرجلان إلا كان .....	٦٠٥	لو لبثت في السجن ما لبث .....
٢٣٧	ما تضحكون، لرجل عبداً أثقل .....	٢٢٧	لو وضع في الحرام كان عليه .....
١٥٤	ما تعدون فيكم الرقوب؟ .....	٦٨٧	لولا أن رسول الله <small>ﷺ</small> نهانا أن يدعو .....
٣٠	ما تقولون في الزنا .....	١٨٤	لولا خشية القود يوم القيامة .....
٣٢	ما تكلم مولود من الناس في مهد .....	١١٩٨	ليأتين غداً من هذا الوجه .....
٤٠١	ما تواد اثنان في الله أو في الإسلام .....	٨٧٨	ليت رجلاً من أصحابي .....
٩٨٨	ما حسدكم اليهود على شيء .....	٣٨٩	ليس أحد أو ليس شيء أصبر على .....
٢٧٤	ما خير <small>ﷺ</small> بين أمرين إلا اختار .....	٧١٢	ليس شيء أكرم على الله من .....
٩٤٧	ما رأني <small>ﷺ</small> منذ أسلمت إلا .....	١٣١٧	ليس الشديد بالصرعة وإنما الشديد .....
٢٥١	ما رأيت أحداً من الناس كان .....	٢٧٦	ليس الغنى بكثرة العرض ولكن .....
٢٥٠	ما رأيته <small>ﷺ</small> ضاحكاً قط .....	٣٨٥	ليس الكذاب الذي يصلح بين .....
٨٧٩	ما رأينا من شيء وإن وجدنا .....	٤١٧	ليس لنا مثل السوء العائد في هبته .....
١٢٦	ما زال يوصيني بالجار .....	٣١٢	ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان .....
١٠٥، ١٠٤، ١٠١	ما زال جبريل يوصيني بالجار .....	١١٢	ليس المؤمن الذي يشبع وجاهه .....
٦٤٧	ما زلت في مجلسك لقد قلت .....	٦٨	ليس الواصل بالمكافئ ولكن .....
٢٧٩	ما سئل النبي <small>ﷺ</small> شيئاً فقال: لا .....	٨٨٢	ليسوا بشيء (الكهان) .....
٤٤٦	ما سالمناهن منذ عاديناهن؟ .....	٩٩٢	ليسلم الراكب على الراجل .....
٥٠٢	ما شئت إن شئت دعوت الله .....	٤٥٨	ليكثر عدد خطانا .....
٧٥٤	ما فعل نفر الحمر الطوال .....	٧٤٤	ليلة الضيف حق واجب على .....
١٦٤	ما قال لي عن شيء صنعته لم .....		(م)
٦٥٢	ما قالت طال عمرها؟ .....	٥١٥	ما اجتمع هذه الخصال في رجل .....
٦٠١	ما كان الحياء في شيء إلا زانه .....	٥٥٠	ما استكبر من أكل معه خادمه .....

الطرف	الرقم	الطرف	الرقم
مرهم فليعتقوها	١٧٦	ما كان شخص أحب إليهم رؤية	٩٤٦
مر يهودي فقال: السام عليكم	١١٠٥	ما كان لأهل المدينة شراب	١٢٤١
معقات لا يخيب قائلهن: سبحان	٦٢٢	ما له؟ ترب جبينه	٤٣٠
معك تمرات؟	١٢٥٤	ما من أحد يموت إلا كتب له	٥٠٠
من أتى إليكم معروفاً فكافتوه	٢١٦	ما من ذنب أجدر أن يعجل	٦٧ و ٢٩
من أجاب السلام فهو له	٩٩٢	ما من رجل أعتق مسلماً إلا	١٥١
من أحب أخاً له في الله	٥٤٦	ما من شيء في الميزان أثقل من	٢٧٠
من أحب أن يبسط له في	٥٦	ما منكم من أحد إلا قد كتب	٩٠٣
من أحب أن يسأل عن شيء	١١٨٤	ما منكن امرأة يموت لها ثلاثة	١٤٨
من أدرك والديه عند الكبر أو	٢١	ما من مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم	٥٠٨
من ادعى لغير أبيه وهو يعلم	٤٣٣	ما من مؤمن ينصب وجهه إلى الله	٧١١
من استعاذ بالله فأعيذوه ومن	٢١٦	ما من مسلم ابتلاه الله في	٥٠١
من استمع إلى حديث قوم يقرون	١١٥٩	ما من مسلم تدركه ابتان فيحسن	٧٧
من أصبح آمناً في سربه معافى	٣٠٠	ما من مسلم يشاك شوكة في	٥٠٧
من أصبح منكم اليوم صائماً	٥١٥	ما من مسلم يموت له ثلاثة من	١٥٠
من أعطي حظه من الرفق فقد	٤١٤	ما من مسلم يصاب بمصيبة وجع	٤٩٨
من اغتیب عنده مؤمن فنصره	٧٣٤	ما من مسلم يدعو؛ ليس بإثم ولا	٧١٠
من أكل بمسلم أكلة فإن الله	٢٤٠	ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من	١٤٩
من أمارأذى عن طريق المسلمين	٥٩٣	ما هي يا هنتاه؟	٧٩٧
من أنفق نفقة على أهله وهو	٧٤٩	ما من نفس منفوسة يأتي عليها	٩٦١
من بات على إنجار فوقع منه	١١٩٤	ما يبكيك يا عمر؟	١١٦٣
من بات على ظهر بيت ليس	١١٩٢	ما يسرنى أن أحداً لآل محمد	٨٠٣
من بات ويده غمر فأصابه	١٢٢٠	ما يصيب المسلم من نصب ولا	٤٩٢
من بر والديه طوبى له	٢٢	مرحباً بابنتي	١٠٣٠
من تحلى بما لم يعط كأنما لبس	٢١٥	مرحباً بأم هانئ	١٠٤٥
من تحلم كاذباً كلف يوم القيامة	١١٥٩/ت	مرحباً بالطيب المطيب	١٠٣١
من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه	٩٦٣	مر رجل بشوك في الطريق فقال:	٢٢٩
من تحلم كلف أن يعقد بين	١١٥٩	مر على قوم فيهم متخلق بخلق	١٠٢٠
من تعظم في نفسه أو اختال في	٥٤٩	مرضت مرضاً فأتاني النبي ﷺ	٥١١

الرقم	الطرف	الرقم	الطرف
١٣١٠	من كان ذا وجهين في الدنيا	٢٥٩	من تقول علي ما لم أقل فليتبوأ
٧٦	من كان له ثلاث بنات وصبر	١٢٦٢	من حلف منكم فقال في حلفه
٧٨	من كان له ثلاث بنات يؤويهن	١٢٨٠	من حمل علينا السلاح فليس منا
٥٧٠	من كان له حلف في الجاهلية	٢٤٢	من دل على خير فله مثل أجره
٧٤١ و ١٠٢	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	٧٥٨	من رأى من مسلم عورة فسترها
٢٧	من الكبائر أن يسب الرجل والديه	٣٨١	من رحم ولو ذبيحة رحمه الله
٢٧	من الكبائر أن يشتم الرجل والديه	١١٩٤	من ركب البحر حين يرتج
٩٠٤	من كذب عليّ	١٢٧٩	من رمانا بالليل فليس منا
١٨٠	من لطم عبده أو ضربه	٥٧	من سره أن ييسط له في رزقه
١٢٦٩	من لعب بالنرد فقد عصى الله	٩٧٧	من سره أن يمثل له عباد الله قياماً
١٢٧١	من لعب بالنردشير فكأنما صغ	٤٩٥	من سره أن ينظر إلى رجل من
٣٥٦	من لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا	١١٦	من سعادة المرء المسكن الواسع
٣٥٤	من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق	١١٩٨	من سيدكم وزعيمكم
٣٥٤	من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا	٢٩٦	من سيدكم يا بني سلمة؟
٦٥٨	من لم يسأل الله غضب الله عليه	١٥٦	من شهد بهما حرم على النار
١٥١	من مات له ثلاثة لم يبلغوا	٦٩١	من صاحب الكلمة؟ من هو؟
١٤٦	من مات له ثلاثة من الولد	٦٤٣	من صلى عليّ واحداً صلى الله
٨٩٠	من منح منيحة أو هدى زقافاً	٢٥١	من صنع إليه معروف فليجزه فإن
١٢١٩	من نام ويده غمر قبل أن يغسله	١١٥٩	من صورة صورة كلف أن ينفخ
٤٠٤	من هجر أخاه سنة فهو كسفك	١٨٥	من ضرب ضرباً ظلماً اقتص منه
٦٣٦	من هلك مائة وسبح مائة	١٨٠	من ضرب مملوكه حداً لم يأت
٦٩١	من هو فلم يقل إلا صواباً	٥٢١	من عاد أخاه كان في خرفة الجنة
٢٣٤	من ولد آدم أنا فأيا عبد	٥٢٢	من عاد مريضاً خاض في الرحمة
٣٧٠ و ٩٦	من لا يرحم الناس لا يرحمه الله	٨٩٤	من عال جاريتين حتى تدركا
٩٥ و ٩١	من لا يرحم لا يرحم	٩٩٠	من القاتل: السلام على الله؟!
٤٦٣	من يحرم الرفق يحرم الخير	٦٦٠	من قال صباح كل يوم ومساء كل
٦٦٦	من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين	١٤١	من قال اللهم صل على محمد
٨١٢	من يسوق إبناً هذه؟	١٢٠١	من قال حين يصبح: اللهم إنا
٧٤٠	من يضم أو يضيف هذا	٦٢٠	من قالها من النهار موقناً بها

الرقم	الطرف	الرقم	الطرف
١١٧٥	نهى عن لبستين وبيعتين؛ الملامسة ...	١٣٢	من يلي من هذه البنات شيئاً .....
١١٤٩	نهى عن المجالس بالصعديات .....	٥١٦	مه لا تسبها فإنها تذهب خطايا .....
٣٩٧	نهى عن الهجرة فإنه لا يحل .....	٤٦٢	مهلاً يا عائشة! إن الله يحب .....
٤٥٤	نهانا أن ندعو بالموت .....	٣١١	مهلاً يا عائشة! عليك بالرفق .....
١٦٣	نهيت عن ضرب المصلين .....	١٤٨	موعدكن بيت فلان .....
	(هـ)	٢٣٩	المؤمن أخو المؤمن يكف عليه .....
٣٤٢	هذا رجل لا يحب الباطل .....	٤١٨	المؤمن غر كريم والكافر خب لئيم .....
٩٥٣	هذا سيد أهل الوبر .....	٢٣٩ و ٢٣٨	المؤمن مرآة أخيه إذا رأى فيه .....
١٠٢١	هذا شر؛ هذا حلية أهل النار .....	٣٨٨	المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر .....
١٢٠٤	هذا ما كتب لي النبي ﷺ .....	٣٥٢	المرء مع من أحب .....
٩٣٥	هذا مزكوم .....	٤٢٣	المستبان شيطانان يتهاوران .....
٣٤٨	هذه جبة رسول الله ﷺ كان .....	٤٢٨ و ٤٢٤	المستبان ما قالوا: فعلى البادئ ..
١١٨٧	هذه ضجعة يبغضها الله .....	١١٤٤	المسلم من سلم المسلمون من .....
٤٦٨	الهدي الصالح والسمت .....	٢٠٣	المملوك الذي يحسن عبادة ربه .....
٧٩١	الهدي الصالح والسمت الصالح .....		(ن)
٤٩٥	هل أخذتك أم ملدم .....	٢٤	نزلت في أربع آيات من كتاب .....
٠٩٠٧	هل تدرن ماذا قال ربكم؟ .....	٨٤٣	نعم. (في التسمي باسمه ﷺ) .....
٧٢٥	هل تدري ما تمام النعمة؟ .....	٣٩	نعم. (في التصديق على الأم) .....
٧٥	هل فيكم من غيركم؟ .....	٢٥	نعم. (في صلة الأم) .....
٢٥٦	هل لك خادم؟ .. فإذا أتانا .....	٣٣٨	نعم ابن العشيرة .....
٧٩٩	هل معك من شعر أمية؟ .....	٣٥	نعم، خصال أربع .....
١١٩٨	هل معكم من أزودتكم؟ .....	٢٩١	نعم يا عباد الله تداووا، فإن .....
٩١١	هم الذين لا يسترقون ولا يكتون .....	٣٣٧	نعم الرجل أبو بكر نعم الرجل .....
٨٥	هما ريحاتي من الدنيا .....	٩٥٣	نعم المال أربعون والكثرة ستون .....
٣٠	هن الفواحش وفيهن العقوبة .....	٢٩٩	نعم المال الصالح للمرء الصالح .....
١١٩٨	هو خير تمركم وأنفعه .....	٤١٩	نهضت الملائكة .....
١١٩	هي من أهل الجنة .....	٨٤٤	نهى أن نجتمع بين اسمه وكنيته .....
		١١٥٣	نهى أن يقيم الرجل من مجلسه ثم .....
		١٠١٤	نهى عن الأفنية والصعديات أن .....

الرقم	الطرف
٣٤١	ويل أمها من قرية يتركها أهلها .....
٧٧٤	ويلك فمن يعدل إذا لم أعدل؟! .....
	(لا)
٢٤٢	لا أجد ولكن ائت فلاناً فلعله .....
٨١١	لا، أنت عبدالله .....
٢٣٤	لا. أي لا تقتلها - يعني اليهودية - .....
٥١٤	لا بأس عليك؛ طهور إن شاء الله .....
٨٢٤	لا بل اسمك مسلم .....
٥٨٧	لا بل جبلاً جبلت عليه .....
١٢٠	لا تؤذي جارك في شاته .....
٤٠٨	لا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا .....
٣٨٩	لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا .....
٤٠٠	لا تباغضوا ولا تنافسوا وكونوا .....
١٢٢٤	لا تتركوا النار في بيوتكم حين .....
١٦٦	لا تحسبنَ - ولم يقل: لا تحسبنَ - .....
٨٢١	لا تزكوا أنفسكم فإن الله هو أعلم .....
١٢٢	لا تحقرن امرأة منكن لجارتها .....
١٢٣	لا تحقرن جارة لجارتها ولو .....
١٠٥٦	﴿لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى﴾ .....
٩٨٠	لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا .....
١٨	لا ترفع عصاك عن أهلك .....
٧١٩	لا تسوا الريح فإذا رأيت منها ما .....
٥٧٩	لا تسكن الكفور فإن ساكن .....
٥١٦	لا تسيها فإنها تذهب خطايا .....
١٨	لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت أو .....
١٦٦	لا تضرب طعيتك كضربك أمتك .....
١٦٣	لا تضربه فإني نهيت عن ضرب .....
٧٢٤	لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا ..
١٧٣	لا تقولن قبح الله وجهك ووجه .....

الرقم	الطرف
	(و)
٩٤٤	وأذن رسول الله ﷺ بتوبة الله علينا .....
٨٧	والله لقد بعث النبي ﷺ على .....
٨٧	والله لقد حضر رسول الله ﷺ قوم .....
١٢٠	وإن، اكشفي عن فخذيك .....
٢٩٦	وأى داء أدوى من البخل؟ .....
١١٨٤	والذي نفس محمد بيده لقد .....
٧٠٥	والذي نفسي بيده دعا الله .....
٦٩١	والذي نفسي بيده رأيت ثلاثة .....
٧١٦	والذي نفسي بيده للشرك أخفى .....
٢٥٤	والذي نفسي بيده لو تعلمون ما .....
٢٦٠	والذي نفسي بيده لا تدخلوا .....
٣٧٣	والشاة إن رحمتها رحمك الله .....
٨٧١	﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ إلى .....
١٠٨٤	وعليك، ادخل .....
١٠٣٤	وعليك السلام ورحمة الله .....
١١١٠ و ١٠٣٥ و ١٠٣٢	وعليك ورحمة الله .....
٤٦٢	وقد قلت: وعليكم .....
٨٤٢	ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم .....
٨٣٩	ولد لرجل منا من الأنصار غلام .....
٨٤٠	ولد لي غلام فأتيت به النبي ﷺ .....
٣٥٢	وما أعددت لها .....
٨٩	وما يعجبك من ذلك؟ .....
٧٨٦	﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ ..
٢٦٨	وهل تلد الإبل إلا النوق .....
٧٩٢	ويأتيك بالأخبار من لم تزود .....
٣٣٣	ويحك قطعت عنق صاحبك .....
٨٥٣	ويحك يا بلال هل تسمع .....



الرقم	الطرف	الرقم	الطرف
١٠٩٣	لا يحل لامرئ مسلم أن ينظر	١٧٢	لا تقولون قبح الله وجهه
٩٨٥	لا يحل لامرئ مسلم أن يهجر	٧٦٠	لا تقولوا للمنافق سيد فإنه إن
١١٤٢	لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين	٤٥٩	لا تقوم الساعة حتى يبني الناس
٤١٤	لا يحل لرجل أن يهجر مؤمناً	٤٤٩	لا تقوم الساعة حتى يتناول الناس
٤٠٢	لا يحل لمسلم أن يصارم مسلماً	٢٥٢	لا تكثرُوا الضحك فإن كثرة
	لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه	٣٢٠	لا تلعنوا بلعنة الله
٤٠٦ و ٣٩٨ و ٣٩٧	فوق	١٢٣٧	لا تلعنه فإنه أيقظ نبياً
٦٤	لا يدخل الجنة قاطع رحم	٣٩٤	لا تمار أخاك ولا تمازحه
٣٤٢	لا يدخل الجنة قتات	٤١٠	لا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا
٤٣٢	لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق	٣٧٤	لا تنزع الرحمة إلا من شقي
٩٦	لا يرحم الله من لا يرحم الناس	٥٦٥	لا حلیم إلا ذو عثرة
٤٩٤	لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة	١١٩	لا خير فيها هي من أهل النار
٢١٨	لا يشكر الله من لا يشكر الناس	٩١٤	لا شيء في الهام، وأصدق الطيرة
٨٢٦	لا يقتل قرشي صبراً بعد اليوم	١١٧٦	لا صوم فوق صوم داود شطر
٢٠٩	لا يقل أحدكم عدي، أمتي	٩١٠	لا طيرة وخيرها الفأل
٧٩٥	لا يقولن أحدكم: الكرم، وقولوا	٩١٣	لا عدوى ولا طيرة ويعجبني
٨١٠ و ٨٠٩	لا يقولن أحدكم خبثت نفسي	٢٤	لا، (في الوصية)
٧٦٩	لا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر	٢١٧	لا، ما دعوتم الله لهم وأنيتم
٧٩٦	لا يقولن للعب الكرم فإن الكرم	٨١٦	لا، ولكن اسمه المنذر
١١٤٠	لا يقيم أحدكم الرجل من مجلسه	١٥٤	لا، ولكن الرقوب الذي يقدم
٤٦٦	لا يكون الخرق في شيء إلا شأنه	١٥٥	لا، ولكن الصرعة الذي يملك
٧٩	لا يكون لأحد ثلاث بنات أو	٥٥٦	لا، ولكن الكبر بطر الحق و
١٢٧٨	لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين	٩٥٧	لا، ولكنك تدرك أمراء - أو
١٤٣	لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة	٢٤١	لا يأخذ أحدكم متاع صاحبه
٣١٣	لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون	١١٨٩	لا يأكل أحدكم بشماله ولا يشربن
٣١٧	لا ينبغي للصدّيق أن يكون لعاناً	٢٨١	لا يجتمع الشح والإيمان في قلب
٣٠٩	لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعاناً	٢٨١	لا يجتمع غبار في سبيل الله
(ي)		١٠	لا يجزي ولد والده إلا أن يجده
٣١٩	يا أبا بكر لعانون وصدّيقون؟! ..	٣٩٩	لا يحل لأحد أن يهجر أخاه فوق

الرقم	الطرف
٢٩٩	يا عمرو إني أريد أن أبعثك .....
٢٩٩	يا عمرو نعم المال الصالح للرجل .....
١٢٨٨	يا فلان هذه زوجتي فلانة .....
٣٣٠	يا فلان! .....
٦٩٠	يا معاذ إني أحبك! قل اللهم .....
٩٤٢	يا معاذ هل تدري ما حق الله على .....
١٢٢	يا نساء المؤمنات لا تحقرن امرأة .....
١٢٣	يا نساء المسلمات يا نساء .....
١٢١٦	يأتي أحدكم الشيطان في صلاته .....
٩٧٠	يحشر الله العباد أو الناس عراة .....
٨١٨	يخرجون من النار بعد دخول .....
٢٥٠	يدخل من هذا الباب رجل من .....
٩٣٥، ٩٣٠	يرحمك الله (في التشميت) .....
٦٥٤	يستجاب لأحدكم ما لم يدع يائمه .....
٤٧٣	يسروا ولا تعسروا، وسكنوا ولا .....
٩٩٦، ٩٩٣	يسلم الراكب على الماشي .....
٩٩٣	يسلم الصغير على الكبير والماشي .....
٩٩٦	يسلم الفارس على القاعد والقليل .....
٥١٧	يقول الله: استطعمتك فلم .....
٥٣٥	يقول الله: يا ابن آدم إذا أخذت .....
٤٨٤	يكون في آخر أمتي مسخ وقذف .....
٧٥٣	ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء .....
٩٤٠	يهديكم الله ويصلح بالكم .....
٥٩٦	يهدي أحدكم فأعوضه بقدر ما .....

الرقم	الطرف
١٢٠٤	يا أبا بكر قل: اللهم فاطر .....
٧١٦	يا أبا بكر للشرك فيكم أخفى من .....
١١٣	يا أبا ذر إذا طبخت مرقة .....
٨٠٣	يا أبا ذر إن المكثرين هم المقلون .....
٨٠٣	يا أبا ذر ما يسرنى أن أُخذاً لآل .....
٢٦٩	يا أبا عمير ما فعل النغير؟ .....
٨٤٧	يا أبا موسى املك عليّ الباب .....
٧٧٥	يا أنجشة رويداً سوقك بالقوارير .....
٢٦٤	يا أيها الناس إن قريشاً أهل .....
٧٥	يا أيها الناس قولوا قولكم فإنما .....
٨٧٥	يا بني كعب بن لؤي أنقذوا .....
٤٨	يا ثوبان لا تسكن الكفور .....
٣٨٤	يا حرملة ائت المعروف واجتنب .....
٢٢٢	يا حرملة: ائت المعروف .....
٥٣٢	يا زيد! لو أن عينيك .....
٨١	يا سراقة! ألا أدلك على أعظم .....
٩٤٥	يا سعد إن هؤلاء نزلوا على .....
٧٧٥	يا صاحب السبتيتين ألق سبتيك .....
٣٣٨	يا عائشة! إن من شر الناس .....
٦٣٩	يا عائشة عليك بجمل الدعاء .....
٣١١	يا عائشة عليك بالرفق وإياك .....
٢٥١	يا عائشة ما يؤمّي أن يكون فيه .....
٨٢٧	يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك .....
٢٩١	يا عباد الله وضع الله الحرج إلا .....
٤٩٠	يا عبادي إني حرمت الظلم على .....
٧٢٦	يا عباس يا عم رسول الله سل .....
٧٢٦	يا عباس سل الله العافية في .....
١٥٦	يا علي! اتنني بطبق أكتب فيه .....
٧١٢٦	يا عمر إنما يلبس هذه من لا خلاق له .....

## ٢ - فهرس الآثار

الرقم	الطرف	الرقم	الطرف
١١٥٤	احفظ على رسول الله ﷺ	( أ )	
٧٣	احفظوا أنسابكم تصلوا أرحامكم	٦٦	آية ذلك أن تقطع الأرحام
١٠٦٣	أختان في حجري وأنا أمونهما	١٠٤٢	أبخل الناس الذي يبخل بالسلام
١٢٥٠	اختن إبراهيم ﷺ وهو ابن عشرين	١٠١٥	أبخل الناس من بخل بالسلام
٩٠٦	أخذت الناس الريح في طريق مكة	٩٨٤	ابدأهم بالسلام يكن لك الأجر
٢٣٥	اخرجوا إلى أرض قومنا	٤٩٣	أبشر فإن مرض المؤمن يجعله
١٠٨٨	ادخل بسلام	٤٧١	أبصر شأنك إنه لا جديد
١٠٩٧	ادخل هذا مكان لا يستأذن فيه	٣٤٣	أبقي على عرضي
٧٣٩	أدركت السلف	٥٥١	أبو العيال أحق أن يحمل
٧٠٨	إذا أتيت سلطاناً مهيباً	٩٩٧/ت	أبدأه بالسلام ونحن راجلان
٥٤٥	إذا أحببت أخاً فلا تماره	٢٥	أتنتي أمي راغمة في عهد النبي ﷺ
١٣٢٢	إذا أحببت كلفت كلف الصبي	١٠٦١	أتدخل بغير إذن؟!
٣٢٨	إذا أردت أن تذكر عيوب صاحبك	٣٦١	اتقوا الله وسودوا أكبركم
١١٥٦	إذا أرسلتكم إلى رجل فلا تخبره	١٠٧٧	أتيت أبا سعيد الخدري فسلمت
٤١٥	إذا أصبحتم فتبددوا	٢٣٦	أتيت أبا سعيد الخدري وكان لي
١٣٠٣	إذا تنخع بين يدي القوم فليوار	٨٠٦	أتيت عمر بن الخطاب فجعل يقول
١٢١٤	إذا دخل الرجل بيته	٤٨	اجتمع مسروق وششير بن شكل
١٠٥٥	إذا دخل البيت غير المسكون	٢٤٦	أجل والله إنه لموصوف في التوراة
١٠٩٥	إذا دخلت على أهلك فسلم	١٣٢١	أحب حبيك هوناً ما
١١٣٥	إذا رأيت قيساً توالى بالشام	١٢٢٧	احترق في المدينة بيت على أهله
١٠٠٥	إذا سلمت فأسمع	١٣١٢	أحدثك عن رسول الله وتحدثني
٩٢٠	إذا عطس أحدكم فقال الحمد لله	٦١	أخرج على كل قاطع رحم

الرقم	الطرف	الرقم	الطرف
٢٣٥	اللهم اصرف عنا أذاها	٤٣٥	إذا قال أحدهما للآخر أنت كافر
٣٧	اللهم اغفر لأبي هريرة ولأمي	٤٢١	إذا قال الرجل لصاحبه أنت عدوي
٦٣٣	اللهم اغفر لنا وارحمنا	٧٠٧	إذا كان على أحدكم إمام يخاف
١٢٤٣	اللهم لك الحمد هذا عراق	١١٦٦	إذا وجدت اثنين يتحدثان فلا تقم
٥٠٤	اللهم أنقص المرض	١٠٥٢	إذا وضعت ثيابي من الظهيرة
٧٢٩	اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء	٩٦٤	اذكر أحب الناس إليك
٦٧٥	اللهم إني أعوذ بك من الشر	١٧٠	اذهب فخذ الذي لي ولا تصرفه
٦٢٩	اللهم توفني مع الأبرار	١٢٤٥	اذهبوا فأخفضوهما وطهروهما
١١٨٦	اللهم سلمني وسلم مني	٢٨٨	أربع خلال إذا أعطيتهن فلا يضرك
٦٨١	اللهم قنعني بما رزقتني	١٠٩	أربعين داراً أمامه وأربعين خلفه
٧٦١	اللهم لا تؤاخذني بما يقولون	٧٦٨	أسأل الله أن يجمع بيني وبينك
١١٣٧	ألم تر سجدة أصحابك؟!	٧٠٩	أسألك بلا إله إلا أنت
١٠٦٥	ألهاني الصفق بالأسواق	١٠٩٠	استأذن رجل على حذيفة فاطلع
٣١٤	الأمم أخلاق المؤمن الفحش	١٠٧٣	استأذنت على عمر فلم يؤذن لي
١٠٧٧	إما إنك لو زدت لم يؤذن لك	١١٥٨	استأنفوا العمل
٨٢٨	أما أنا فأشهد	٨	الإشراك بالله
١١٣١	أما بعد فإنك تسألني عن ميراث	٥٢٨	أصابني من أمر بحمل السلاح
١٢٥١	أما تعجبون لهذا؟!	٤٨٧	أصلحوا ما رزقكم الله
١٧٦	أما علمت أن الصورة محرمة؟!	١٤٠	اصنع به ما تصنع بولدك
٨٨٤	أما في المعارض ما يكفي المسلم	١٩١	أعينوا العامل من عمله
٢٠١	أما والله لا نرغب عنهم	١٢٤٧	أف؛ شيطان! أخرجوه أخرجوه
١٥٩	أما خياركم فالذي يرجى خيره	١١٦١	أقم عندي حتى أجعل لك سهماً
١٠٩٠	أما عينك فقد دخلت	١٢٩٠	اكتب إلي فساق دمشق
٩٧٤	أمسست النبي ﷺ بيدك	١١٢٥	اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
٤	أمك حية؟	١١٤٥ و ١١٤٦	أكرم الناس علي جليسي
٨٣	أنت ترزقهن؟!	١٧٦	ألطمت وجهها؟
١١٠٠	أندرايم	٧٠٨	الله أكبر الله أعز من خلقه جميعاً
١١٠٠	أندرون	٥٠٤	اللهم اجعلني من المقربين
٣٦٦	إن استطعت أن لا تنظر إلى شعر	٢٩٠	اللهم أحسنت خلقي

الرقم	الطرف	الرقم	الطرف
٣٤	إن أمي كنت أريدها على الإسلام	٤٨٠	إن سمعت بالدجال قد خرج
٤٥٤	إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا	٨٥٢	إن كانت أحب أسماء عليّ إليه
١٠١٢	أن أنساً كان إذا أصبح دهن يده	٤٢٠	إن نؤبِن بما ليس فينا
٢٦٤	إن البراء بن مالك كان يحذو	٧٢٢	إن ابن عباس كان إذا سمع صوت الرعد
١٢٤٧	إن بنات أخي عائشة ختن،	١١٩٦	إن ابن عمر كان إذا خرج
٣٤٦	إن الخير خير الآخرة	٩٨٤	إن الأغر كانت له أوسق من تمر
٦٢٤	إن دعوة الأخ في الله تستجاب	٥٦١	أن الأنصار قالت للنبي ﷺ
١٠٣٩	إن السلام اسم من أسماء الله	٤٧٦	إن الدنيا فيها بلاغنا
٧٨٤	إن الشيطان لو ترك أحداً	١٦١	إن رجلاً أمر غلاماً له أن يسنو
١١٩١	إن الشيطان يأتي إلى فراش أحدكم	٧٢٢	إن الرعد ملك
٨٥٧	إن في المعارض لمندوحة	١٢٦١	أن رجلين اقتمرا على ديكين
٥٥٣	إن للشيطان مصالي وفوخاً	٩٩٧	أن الشعبي لقي فارساً فبدأه بالسلام
٢٧٥	إن الله قسم بينكم أخلاقكم	١٢٧٣	أن عبد الله بن عمر كان إذا وجد
٩٩	إن الله لا يرحم من عباده إلا	١١١٩	أن عبد الله بن عمر كتب إلى
٢٣٤	إن أهل المعروف في الدنيا	١٣٠٢	أن عمر بن الخطاب جاءه يستأذن
٢٣٤	إن حذيفة كان يحدث بأشياء	٩٧٧	أن معاوية خرج وعبد الله بن عامر
١٣١٣	إن الحياء والإيمان قرنا جميعاً	١٣٠٦	أن نفرأ من أهل العراق دخلوا
٤٤٨	إن الرجل إذا عمل مع عماله	١٢٧٤	أنه بلغها أن أهل بيت في دارها
٤٤٧	إن الرجل ليؤجر في كل شيء	٩٧٠	أنه بلغه حديث عن رجل
١١١٢	إن رحمة الله وبركاته على المؤمنين	١٠٠٣	أنه خرج مع عبد الله بن عمر
١٣٦	إن عبد الله كان لا يأكل طعاماً إلا	١١٨٠	أنه رآه علي بن عبد الله بن عباس
٢٩٠	إن العبد المسلم يحسن خلقه	٣٦٥	أنه رأى عبد الله بن جعفر يقبل
٥٤٧	إن العقل في القلب والرحمة في	١٢٢٨	أنه كان إذا أمطرت السماء يقول
٥٦٢	إن عمر بن الخطاب قال عام الرمادة	١٠٠٦	أنه كان يأتي عبد الله بن عمر
١٠٢٩	إن عمر قال لعدي: حياك الله	١١٠١	أنه كتب إليّ فسلم عليّ فرددت
٨٧٦	إن كثرة الكلام في الخطب	٤٢	إنه لفي كتاب الله
١١	إن كل ركعتين تكفران ما أمامهما	١١١٢	أنه مر برجل هيئته هيئته مسلم
٤٥٤	إن المسلم يؤجر في كل شيء	١٠٤٣	أنه مر على صبيان فسلم عليهم
١٢٩٠	إن معاوية كتب إلى أبي الدرداء	١٢٥٨	أن ابن عمر كان يقلم أظافيره

الطرف	الرقم	الطرف	الرقم
إن من حقه عليك .....	١٢٠	أول ما يرفع من الناس الألفة .....	٢٦٣
إن النار عدو فاحذروها .....	١٢٢٥	ألا أخبركم بما هو خير لكم .....	٤١٢
إن هذا لوعيد شديد لأهل الأرض .....	٧٢٣	ألا أريك امرأة من أهل الجنة .....	٥٠٥
أن يتيماً كان يحضر طعام .....	١٣٤	ألا إن اللاعب بها ليأكل .....	٧٨٨
إننا سفر .....	٥٢٣	ألا ترى الناس يبدأونك بالسلام .....	٩٨٤
إننا كنا نقول إن من لم يصلحه .....	٩٢٢	ألا دعوتم لنا معكم؟ .....	٢٣٥
إننا لا نحب من يرفع حديثنا .....	٥٨٢	ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة .....	٥٢٥
إن لا نستطيع أن ندخل كنائسكم .....	١٢٤٨	إياكم وهاتين الكعبتين الموسومتين .....	١٢٧٠
إنك جلست إلينا .....	١١٧٣	أي بنية فأجيبه وأثيبه فإن لم يكن .....	١١١٨
إنكم في زمان كثير فقهاؤه .....	٧٨٩	(ب)	
إنما توجرون فيما أنفقتم .....	٤٩١	بابان يعجلان في الدنيا .....	٨٩٥
إنما الحاجة لي .....	١٣٠٢	بارك الله فيك .....	٩٦٦
إنما سلم عبد الله على الدهاقين .....	١١٠٤	بدأ فأمره بأوجب الحقوق .....	٥١
إنما كنت أدعوك بطعام .....	٥١٣	بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله .....	١١٢٢
إنما نغدو من أجل السلام .....	١٠٠٦	بسم الله الرحمن الرحيم: أما بعد .....	١١٢٠
إنما هذه ثياب الرهبان .....	٣٤٨	بسم الله الرحمن الرحيم لعبد .....	١١١٩
إنه رأى حجر أزواج النبي ﷺ .....	٧٧٦	بسم الله الرحمن الرحيم إلى .....	١١٢٤
إنه كره أن يحرش بين البهائم .....	١٢٣٢	بئس ما أدبت .....	٨٥٤
إني صمت من هذا الشهر ثلاثة .....	٧٤٧	بخ بخ! أبو هريرة يتمخبط في .....	١٢٨٣
إني لأدعو في كل شيء .....	٦٢٨	بعض بنيك يقرئك السلام .....	٨٢٨
إني لأذكر أول من سلم عليه .....	١٠٢٦	بلى فجالس هذا وهذا .....	٥٨٢
إني لأرى لجواب الكتاب حقاً .....	١١١٧	بلى ولكن لا تتشدني .....	٨٥٦
إني لأضرب اليتيم حتى ينبسط .....	١٤٢	بيعوها من شر العرب ملكة .....	١٦٢
إني لأعد العراق على خادمي .....	١٦٨	(ت)	
إني لم أتهمك ولكن خشيت .....	١٠٧٣/ت	تأتيني على ذلك بالبينة .....	١٠٦٥
إني لها بعيرها المذل .....	١١	تحدثني ما لم توتري .....	١١٠٠
إني والله لو أحدثكم بكل ما سمعت .....	١١٣٥	تدري لأي شيء مددت رجلي؟ .....	١١٣٧
أني لا أتهمك ولكن الحديث .....	١٠٧٣/ت	ترفع للميت بعد موته درجته .....	٣٦
إني لا أعلم عملاً أقرب إلى الله .....	٤	التسليم تطوع والرد فريضة .....	١٠٤٠

الرقم	الطرف	الرقم	الطرف
١٠٧٧/ت	ذاك أشر وأشر يعني الجف ..... /١٠٧٧	٧٢	تعلموا أنسابكم ثم صلوا أرحامكم ..... ٧٢
١٢٦٣	ذلك من فعل الصبيان ..... ١٢٦٣	١١٢٣	تلك صدور الرسائل ..... ١١٢٣
	(ر)		(ج)
١١٦٥	رأيت ابن عمر جالساً على سرير ..... ١١٦٥	٣٤٨	جاء عبدالكريم بن أمية ..... ٣٤٨
٦٠٩	رأيت ابن عمر وابن الزبير يدعوان ..... ٦٠٩	٩٢٢	جزى الله أبا أيوب خيراً ..... ٩٢٢
٥٣٠	رأيت أم الدرداء وعلى رحلها أعواد ... ٥٣٠	٦٣١	جعل الله عليه صلاة قوم أبرار ... ٦٣١
١١٦٥	رأيت أنساً جالساً على سرير ..... ١١٦٥	١٠٧٧	الجف حرام ..... ١٠٧٧
١٠٠٢	رأيت أنساً يمر علينا فيومئ يده ..... ١٠٠٢	١٠٧٧	الجف يتخذ على رأسه آدم فيوكأ ..... ١٠٧٧
١١٨١	رأيت أنس بن مالك يجلس هكذا ..... ١١٨١	١١٦١	جلست مع ابن عباس على سرير ..... ١١٦١
٩٦٦	رأيت أنس بن مالك يصفح الناس ..... ٩٦٦		(ح - خ)
٤٥١	رأيت الحجرات من جريد النخل ..... ٤٥١	٨٨٤	حسب امرئ من الكذب ..... ٨٨٤
١٠٠٢	رأيت الحسن يخضب ..... ١٠٠٢	١٠٥٣	حسّ! لو أطاع فيكن ..... ١٠٥٣
١١٢١	رأيت رسائل من رسائل النبي ﷺ ..... ١١٢١	١٠٢٩	حيالك الله من معروف ..... ١٠٢٩
٩٩٧	رأيت شريحاً ماشياً يبدأ السلام ..... ٩٩٧	١٢٥٦	الحمد لله رب العالمين ..... ١٢٥٦
١١٨٦	رأيت عبدالرحمن مستلقياً ..... ١١٨٦	٥٧٢	الحمد لله الذي أشبعنا من الخبز ..... ٥٧٢
٨٢٢	رأيت عثمان متكئاً في المسجد ..... ٨٢٢	٥٦٢	الحمد لله فوالله لو أن الله لم ..... ٥٦٢
٩٧٦	رأيت علياً يقبل يد العباس ..... ٩٧٦	٥٢٧	خار الله لك ..... ٥٢٧
١٠٤٤	رأيت عمر يسلم على الصبيان ..... ١٠٤٤	١٢٤٦	ختنتي ابن عمر ..... ١٢٤٦
٩٦٣	رأيت عند أبي رجلاً ..... ٩٦٣	٩٦٤	خدرت رجل ابن عمر، فقال له ..... ٩٦٤
٥٨١	رأيت محمد بن عبدالله ..... ٥٨١	١٢٩٢	خمس من الفطرة، تقليم الأظفار ..... ١٢٩٢
١٢٨٣	رأيتني أصرع بين حجرة عائشة ..... ١٢٨٣		(د - ذ)
١٢٣٨	ربما قعد على باب ابن مسعود ..... ١٢٣٨	٥٢٨	دخل الحجاج على ابن عمر ..... ٥٢٨
٦٣٠	ربنا أصلح بيننا واهدنا سبيل السلام ... ٦٣٠	٥٣١	دخل عبدالله بن مسعود ..... ٥٣١
١٤	رحمك الله كما ربيتني صغيراً ..... ١٤	٥٠٩	دخلت أنا وعبدالله بن الزبير ..... ٥٠٩
١١١٥	رد عليّ سلامي ..... ١١١٥	١٠٢٥	دخلت على الحجاج فما سلمت ..... ١٠٢٥
١٠٣٨	رد عليك من هو خير منه: ..... ١٠٣٨	١٢٩١	دخلت على عبدالله بن عمر ..... ١٢٩١
١١٠٧	ردوا السلام على من كان يهودياً ..... ١١٠٧	١٠٦١	دخلت مع أبي عليّ أمي ..... ١٠٦١
	(س - ص)	٨٥٤	دع عنك أخاك ..... ٨٥٤
٦٦١	ساعتان تفتح لهما أبواب السماء ..... ٦٦١	١٣٠٢	دعها ترجلك ..... ١٣٠٢

الطرف	الرقم	الطرف	الرقم
عقرت الرجل عقرك الله	٣٣٥	سأل رجل عن قراءة بسم الله	١١٢٣
على رسلكم فإنه قد كان بعض	١٠٢٤	سألت نافعاً؟ هل كان ابن عمر	١٢٤٣
العينان تزنيان واليدان تزنيان	٤٨٩	سئل عن الجار؟ فقال: أربعين داراً	١٠٩
الغناء وأشباهه	٧٨٦	سبحان الذي سبحت له	٧٢٢
(ف)		سببت في جواربي من الروم	١٢٤٥
فالإذن واجب على الناس كلهم	١٠٦٣	السلام عليك أيها الأمير ورحمة	١٠٢٦
فذلك حين استقر الإيمان في قلبي	٨٩٣	السلام عليك أيها الأمير ورحمة	١٠٢٤
فضلنا الناس اليوم بزيادة كثيرة	٩٨٧	السلام عليك يا أمير المؤمنين	١٠٢٣
فعل الله بقوم، أولحا الله قوماً	٢٠١	السلام عليك يا أمته ورحمة الله	١٢
فما لهم عن أبي الحسن؟	٥٨٢	السلام عليكم	١٠١٦
فهلا قلت: من مواليهم إذا؟!	٧٤	سلام عليك فإني أحمد الله إليك	١١١٩
فوالله لو ألت لها الكلام	٨	سمعت أبا هريرة يتعوذ من إمارة	٦٦
في قوله: ﴿إما يبلغن عندك...﴾	٢٣	سمعت عثمان يأمر في خطبته بقتل	١٣٠١
في قوله: ﴿ومن الناس من...﴾	١٢٦٥	سمعت ابن عباس يقول: إذا شمت	٩٢٩
في قوله: ﴿ولا تلمزوا أنفسكم...﴾	٣٢٩	سيد المسلمين أبي بن كعب	٤٧٦
(ق)		الشعر منه حسن ومنه قبيح	٨٦٦
القائل الفاحشة والذي يشيع بها	٣٢٤	شقي عمر إن لم يغفر له	١١٤٣
قال داود: كن لليتيم كالأب	١٣٨	شمته واحدة وثنتين وثلاثاً	٩٣٩
قام أبو الدرداء ليلة يصلي	٢٨٠	صدق الله وبلغ رسوله	١٠٤٩
قدمت على عمر بن الخطاب	١٠٧٩	الصلاة يا أبا عبد الرحمن	٤٥
قل: بسم الله الرحمن الرحيم	١١٢٤	الصلاة من الله والأدب	٩٢
القوس أمان لأهل الأرض	٧٦٧	(ع - غ)	
قوموا [فقلوا] فما بقي فهو	١٢٣٨	عادني عمر بن صفوان	٥٢٣
(ك)		عافانا الله وإياكم من النار	٩٢٩
كان ابن الزبير في مكة وأصحابه	٣٨٣	العبد إذا أطاع سيده	٢٠٧
كان ابن عمر إذا خرج من بيته	١١٩٦	عجبت للكلاب والشاء	٥٧٥
كان ابن عمر إذا دخل على مريض	٥٢٧	عجبت من الرجل يفر من القدر	٨٨٦
كان ابن عمر إذا سلم عليه	١٠١٦	عذره الله	١٢٩٦
كان ابن عمر لا يستأذن على بيوت	١٠٩٨	عرض أبي على سلمان أخته	٢٣٤



الرقم	الطرف	الرقم	الطرف
٥٧٨	الكبائر سبع أولهن الإشراف بالله	١٠٩٩	كان ابن عمر يستأذن في ظلة
١١٢٤	كتب ابن عمر: بسم الله الرحمن الرحيم	٨٨٠	كان ابن عمر يضرب ولده
١١٠١	كتب أبو موسى إلى رهبان يسلم	٧٢٣	كان إذا سمع الرعد ترك الحديث
١٠٢٣	كتب عمر بن الخطاب إلى عامل	٩٣٣	كان إذا عطس فقيل له: يرحمك الله
١١٩٣	كدت أن أبيت الليلة	٢٦٦	كان أصحاب النبي ﷺ يتبادحون
١٠٤١	الكذوب من كذب على يمينه	١٢٩٧	كان أصحابنا يرخصون لنا في
٥٢٥	كل امرئ مصبح في أهله والموت	١١٣٧	كان أكثر جلوس ابن عمر
٤٧٦	كل قولك كأنه مقارباً	٦٧٧	كان أنس يدعو: ﴿اللهم آتنا في الدنيا﴾
١٣٩	كل يوم تزدلون	١٢٥٢	كان الرجل إذا أسلم أمر بالاختتان
٢٨٣	كنا جلوساً عند عبدالله فذكروا	٧٦١	كان الرجل من أصحاب النبي إذا زكي
١٠٤٩	كنا عند عبدالله جلوساً فجاء آذنه	٤٧٨	كان الرجل منا تتج فرسه فينحرها
٢٦٣	كنا نتحدث أن أول ما يرفع	٩٦٩	كان عبدالله بن الزبير بعثني
١٦٧	كنا نؤمر أن يختم على الخادم	١٣٠١	كان عثمان لا يخطب خطبة
٨٤٩	كناني عبدالله قبل أن يولد لي	١٢٦٨	كان علي إذا خرج من باب
١١٣٤	كنت أجلس إلى رجل	٢٩٦	كان عمرو على أصنامهم
٤٥٠	كنت أدخل بيوت أزواج النبي ﷺ	٣٤٨	كان المسلمون إذا تزاوروا تجملوا
٥٣٣	كنت أريدهما لأنظر إلى النبي ﷺ	٣٢٦	كان يرى النكاح على من أشاع
٨١٨	كنت أشد الناس تكذيباً بالشفاعة	١٢٥٩	كان يقال أين أيسار الجزور
١١٦١	كنت أقعد مع ابن عباس	٣٢٥	كان يقال: من سمع بفاحشة
٥٧٢	كنت جالساً مع أبي هريرة بأرضه	١٠٠٤	كان يكره التسليم باليد
٩٨٧	كنت رديف أبي بكر	١٢٥٦	كانت عائشة إذا ولد فيهم مولود
٨٥٦	كنت عند ابن عمر فوقف عليه إياس	٩١٢	كانت عائشة تنهى عن الطيرة
١٠٨٨	كنت مع عبدالله بن عمر فاستأذن	١١٢٤	كانت لابن عمر حاجة إلى معاوية
١٣٨	كن لليتيم كالأب الرحيم	١٣٠٤	كانوا يحبون إذا حدث الرجل
١٦٠	الكنود: الذي يمنع رفته وينزل وحده	٩٢	كانوا يقولون: الصلاح من الله
١١٢٩	كيف أمسيت... كيف أصبحت	٣٤٤	كانوا يقولون: لا تكرم صديقك بما
٨٤	كيف حلفتُ أي بنية؟	١٠٠٤	كانوا يكرهون التسليم باليد
	(ل)	١٠١١	كانوا يكونون فتستقبلهم الشجرة
١٢٧٧	اللاعب بالفصين قماراً كأكل	٨	الكبائر تسع الإشراف بالله

الرقم	الطرف	الرقم	الطرف
٨٩٩	ما تعدون الكرم؟	٥٦٦	لأن أجمع نفرأ من إخواني على
٣١٨	ما تلاعن قوم إلا حق عليهم	١٥٢	لأن يولد لي في الإسلام ولد
٢٨٦	ما رأيت أحداً أجّل إذا جلس	١٠٧٣	لئن لم تأتني على هذا بيينة
٢٨٠	ما رأيت امرأتين أجود من عائشة	١٢٧٤	لئن لم تخرجوها لأخرجتكم
١١٦٠	ما رأيت أهل بلد أسأل عن بعيد	١٢٠	لنشد عليها إزارها ثم تنام معه
١١٨٣	ما رأيت حسناً قط إلا فاضت	٢٠١	لحا الله قوماً يرغبون عن أرقائهم
٣٠٩	ما سمعت عبد الله لا عنأ أحداً قط	١٢٧٦	الذي يلعب بالنرد قماراً كالذي يأكل
١٠٥٩	ما على كل أحيائها تحب أن تراها	٥٠٩	لعلك تشتهي موتي
٤٨٩	ما في القرآن آية أجمع لحلال	٣١٥	لعن اللعانون
٤٨٩	ما في القرآن آية أسرع فرجاً من	١١١	لقد أتى علينا زمان وما أحد
٤٨٩	ما في القرآن أشد تفويضاً من	٩٩٧/ت	لقد رأيت شريحاً يسلم على
٩٨٢	ما كان أحد يبدأ أو يبدر ابن عمر	١٧٦	لقد رأيتني سابع سبعة وما لنا
١٢٩٠	مالي وفساق دمشق ومن أين أعرفهم؟!	١٣٩	لقد عهدت المسلمين وإن الرجل منهم
١٣١٨	ما من جرعة أعظم عند الله أجرأ	٥٥٥	لم يكن أصحاب رسول الله ﷺ
١٢٧	ما من رجلين يتصارمان	١١٤٣	لما طعن عمر كنت فيمن حمله
١٠٠٩	ما من قوم يجلسون مجلساً	١٢٤٨	لما قدمنا مع عمر بن الخطاب الشام
٥٠٣	ما من مرض يصيبني أحب إلي	١٢٥٥	لما ولد لي إياس دعوت نفرأ
٧	ما من مسلم له والدان مسلمان	٥٨٨	لو أن جبلاً بغى على جبل
٤٣٥	ما من مسلمين إلا بينهما من الله ستر	٥٣١	لو انفقت عينك لكان خيراً لك
٨٧	ما يحمل الرجل على أن يتمنى	١٣٠٥	لو تفقت عينك كان خيراً لك
١٢٨٩	ما يزال المسروق منه يتظنى حتى	١٠٢٧	لو سلمت علينا لرددنا عليك السلام
٤٤٥	المبذرين في غير حق	١١١٣	لو قال لي فرعون: بارك الله
٧٦٧	المجرة باب السماء	١٨٢	لولا إني أخاف القصاص
٧٦٥	المجرة باب من أبواب السماء وأما	٢٠٨	لولا الجهاد في سبيل الله والحج
٧٦٦	المجرة هو شرح السماء	٨٨٩	ليس بحكيم من لا يعاشر بالمعروف
٩٦٤	محمد. (قاله عندما خدرت رجله!)	١٠١٨	ليس بينك وبين الفاسق حرمة
١١٩٨	مرحباً بكم وأهلاً، إياكم طلبت	(م)	
١٢٩٨	مرت مع ابن عمر مرة بالطريق	١٣٠٦	ما أظنكم للشر!
٨٨٧	مر رجل مصاب على نسوة فضحككن	٦٢	ما أنفق الرجل على نفسه وأهله

الرقم	الطرف	الرقم	الطرف
١٢٤٢	نوم أول النهار خرق وأوسطه خلق	١١١٥	مر ابن عمر بنصراني فسلم عليه
١٢٠٨	النوم عند الذكر من الشيطان	٩٧٣	مرنا بالريذة فقيل لنا ها هنا سلمة
	(هـ)	٥١٣	مرضت امرأتي فكنت أجيء إلى
٣٩٢	هذا تحريج من الله على المؤمنين	٣٣٦	المدح ذبح
١١٣٢	هذا الذي أردت منك	٧٦٨	مستقر رحمته؛ رب العالمين!
٥٠٥	هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ	١٣١٢	مكتوب في الحكمة إن من الحياء
١٣٢١	هل تدري ما قال الأول	٥٨	من اتقى ربه ووصل رحمه
٣٩٧	هو لله علي نذر أن لا أكلم	١٢٩٠	من أين علمت ما عرفت أنهم
٩٣	هي في الرجال والنساء	١٠٧٩	من البول أو من غيره
١٣٠	هي مسجلة للبر والفاجر	١١٦٧	من تسمع إلى حديث قوم
	(و)	٩٦٨	من تمام التحية أن تصافح أخاك
١٠٧٣	والله إن كنت لأميناً	٨٢٨	من سب عثمان بن عفان فعليه
٧٣٦	والله لأن يأكل أحدكم من هذا	٣٢٥	من سمع بفاحشة فأفشاها
٣٩٧	والله! لتتھين عائشة أو لأحجرن عليها	٩٢٦	من قال عند عطسة سمعها الحمد
٢٤٤	والله ما أمر بها أن تؤخذ إلا من أخلاق	١٠١٠	من لقي أخاه فليسلم عليه
٢٥٨	والله ما استشار قوم قط إلا هدوا	٩٢٢	من لم يصلحه الخير أصلحه الشر
٨٤	والله ما على وجه الأرض رجل	١٠٩٢	من ملأ عينه من قاعة بيت
٢٠٨	والذي نفس أبي هريرة بيده	٧٠٩	من نزل به هم أو غم أو كرب
٧٨١	والذي نفس أبي هريرة بيده ليودن	٣٧١	من لا يرحم لا يرحم
٥٧٢	والذي نفسي بيده ليوشك	٣٣١	مه! إن لم تحذك في الدنيا
١٤	وعليك السلام ورحمة الله	١٢٦٠	الميسر: القمار
١٠٣٣	وعليك ورحمة الله		(ن)
٧٧٣	ويحك أتتوضأ من الطيبات؟!	١٥٩	نحن أعرف بكم من البيطرة
٤١٦	ويحك يا راعي! حوّلها	٤٧٤	نزل ضيف في بني إسرائيل وفي
	(لا)	١٠٦٣	نعم (في الاستئذان على الأخت)
٥٥١	لا أبو العيال أحق أن يحمل	١٢٠	نعم إن من حقه عليك أن لو
٨٩٨	لا أرى أحداً يعمل بهذه الآية	٨٩٠	نعم ولا أعلم على ظهر الأرض
٣١٩	لا أعود	٢٦٢	النعم تكفر والرحم تقطع
٩٤٤	لا أنساها للطلحة	١٢٩١	النورة ترق الجلد

الطرف	الرقم	الطرف	الرقم
يا ابن أخي! ما يكون عليك	١٠٣٨	لا بل شائتك أكل هذا ساق	٧٨١
يا أمير المؤمنين! إن هؤلاء أنكروا	١٠٢٤	لا تدع قيام الليل فإن النبي ﷺ	٨٠٠
يا أهل العراق! أتزعمون أنني أكذب	٩٥٦	لا تسبه؛ فإنه كان ينافح	٨٦٣
يا أهل مكة! بلغني عن رجال	١٢٧٥	لا تسلموا على شراب الخمر	١٠١٧
يا أيها الناس! أصلحوا مثاويكم	٤٤٦	لا تسلموا على من لعب بها	١٠١٩
يا بني! إذا مر بك الرجل	١٠٣٧	لا تسمه باسمه ولا تمش أمامه	٤٤
يا بني! إن سبيل الله كل عمل	٣٦٩	لا تطلبوا بناءكم فإنه من شر أيامكم	٤٥٢
يا بني! إن كنت في مجلس	١٠٠٩	لا تعودوا شراب الخمر إذا مرضوا	٥٢٩
يا بني! تبادلوا بينكم فإنه أودُّ	٥٩٥	لا تغالوا بالأكفان فإنه إن يكن	٤٩٦
يا بني! خذوا عني فإنكم لن	٩٥٣	لا تقل كذلك، لا تجعل مع الله أحداً	٧٨٢
يا بني! وأنت، فجزاك الله خيراً	١٤	لا تكرم صديقك بما يشق عليه	٣٤٤
يا بني! يا بني!	٨٠٦	لا تكونوا عجلاً مذاييع بذراً	٣٢٧
يا جارية! أخرجي سرجي	١٢٢٨	لا تمتنع من شيء أحباه	٩
يا حذيفة ابن أم حذيفة! لتتهين	٢٣٤	لا حلیم إلا ذو تجربة	٥٦٤
يا خالة! هذا كتاب فلان وهديته	١١١٨	لا نشرك بالله	١١٣٤
يا رسول الله! من أبر؟	٣	لا، ولا بزفرة واحدة	١١
يا رسول الله! والذي بعثك بالحق	١٠٧٣	لا يؤذن له حتى يأتي بالمفتاح	١٠٦٦
يا عمرو! استأذن لنا على أمير	١٠٢٣	لا يسمع الله من مُسْمَع ولا مرء	٦٠٦
يا عمرو بن صليح! إذا رأيت قيساً	١١٣٥	لا يشهد لك على هذا إلا أصغرنا	١٠٦٥
يا غلام! إذا فرغت فابدأ بجارنا	١٢٨	لا يصلح الكذب في جد ولا هزل	٣٨٧
يا هناء!	٧٩٨	لا يضرب أحد عبداً له وهو ظالم	١٨١
يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه	٥٩٢	لا يقوم معك إلا أصغرنا	١٠٧٣
يرحمنا وإياكم، ويغفر لنا ولكم	٩٣٣	لا يكون حيك كلفاً	١٣٢٢
يسلم الراكب على الماشي	٩٨٣	(ي)	

يا أبا بطن! إنما نغدو من أجل	١٠٠٦
يا أبا ذر! ما من رجل كنت ألقاه	٧٤٧
يا أبا ظبيان! اتخذ من الحرث	٥٧٦
يا ابن أبي موسى! إن كل ركعتين	١١
يا ابن أخي! أحسن إلى غنمك	٥٧٢

## ٣ - فهرس الغريب

الرقم	الكلمة	الرقم	الكلمة
٩٥٨	أطم		( أ )
١٢٧٥	أعسر	٩٣٧	آب
٢١٦	أعيذوه	١٨٢	الآرى
٢٩١	اقترض	١٤١	آمَتْ
٣٨٠	أقماع	٢٤٢	أبدع بي
١٨١	أقيد	٢٥٥	أبيض الكشحين
١١٩٨	ألطف به	١١٩٤	إجار
١١٩٨	ألطفه	١١٩٣	أجلح
٨٤	ألوط	٣٠	احتفز
٤٩٥	أم ملدم	٦١	أحرَّج
١١٩٤	إنجار	٢٢٠	الأخرق
١١٠٠	أندراييم (فارسي)	٧٥٤	الأخضر
١١٠٠	أندرون (فارسي)	٨١٧	أخنى
١٠٢٧	أنطابلس	٢٩٩	أرغب
٨	أتفرق	٣٤٦	أرفش
١٨	أنك أنت	١٠١٩	الأسبرنج (فارسي)
١١٥٥	أهدب	١٢٥٨	الاستحداد
٢٥٥	أهدب الشفرين	١٣٩	أسرع بخياركم
٦٦٥	أواها	٩٦٢	أسك
٧٤٧	أودا	١٢٦٦	الأشرة
١٠٧٧	الأوعية	٩٣٧	أشهب

الرقم	الكلمة	الرقم	الكلمة
٨٧٥	تشقيق الكلام	١١٨٤	أولى
١١٩٨	التعضوض	١٠٤٧	أيمتها
٤٨٩	تقوض	(ب)	
١١٣٥	تلعة	٨٩٥	بابان
٥١٣	تماثلوا	٧٧٢	البدنة
٧٤٦	التور	٣٢٧	بذراً
(ث)		٦٤٧	بذرة
٧٥٦	ثبطة	٤٦٤	البذي
٧٥٤	الثطاط	٧٣٨	البردة
١١٥٥	الثغر	١١٩٨	البرني
٥٧٢	الثلة	١٢٤٣	البضعة
١٣٩	ثمن عنز	٥٥٣	البطر
٥١٢	الثدوتان	٤٨	البلال
١١٩	ثور	٧٤٧	بلغة
(ج)		٧٨١	بُلِّ شائك
٥٢٥	الجحفة	٥٥٧	بولس
١٠٨١	جداية	١٠٠٦	البيعة
٧٦	جدته	(ت)	
١٢٤٦	جذَل	٦٩٥	التابوت
٧٧٤	الجعرانة	٢٥٦	تألوه خبالا
١٠٠	جعل الله الرحمة	٣٤٦	التبان
١٠٧٧	الجف	٣٩٢	تحريج
٥٢٥	جليل	١٤٣	تحلة القسم
٤٤٦	الجنان	٣٠٣	تراعوا
٦٦٩	جهد البلاء	٤٣٠	ترب
٥١٠١	الجوب	٣٥٠	تربها
(ح)		٥١٦	تزفرف
٧٩٥	الحبله	٥١٤	تزيره القبور
١١٩٢	الحجار	٥٢	تسفهم

الرقم	الكلمة	الرقم	الكلمة
١٤٥	دعاميص	٤٣٨	حجزة
١١٠٤	دهقان	٥٥٥	حزقة
(ذ)		١٠٥٣	حس
٥٤	ذلق	٧٥٤	حسّ
١٨	الذمة	١٤٤	الحظار
١١٣٥	ذنب تلعة	٥٥٥	حماليق عينيه
٤٦٥	ذوي الهيئات	٢٣٧	حموشة
(ر)		٦٦٥	حويتي
١١٥٥	ربعة	١٠٥٣	حيس
٣٢٧	ردحاً	(خ)	
٩٥٨	رضة	٥٢٧	خار الله لك
٦٩	الرغاب	٤١٨	خب
٢١	رغم	٣٠١	خبيب
٦٩	الرغيب	١٢٤٢	خرق
١٦٠	رفده	٤٦٦	الخرق
٩٥٨	رفصه	٤٥٦	خص
١٥٤	الرقوب	١٠٩١	خصاصة الباب
١١	ركابها	١١٩٨	خَصبة
١١٠١	رُهبان	٩٥٣	الخطام
٢٤٨	الريبة	١٤٤	الحظار
(ز)		٥٠٢	خطر
٤٥٨	الزاوية	١٢٤٢	خلق
١٦٢	الرُّط	١٠٢٠	الخلوق
١١	رَفرة	٩٥٣	خماشات
٩٥٨	رَمزمة	١٢٢١	خمروا
٢٣٤	الزنبيل	٢٣٦	خميصة
(س)		(د)	
٥٧٦	السايباء	٢٢٧	الدثور
٣٦٤	سبِط	٦٦٩	درك الشقاء

الرقم	الكلمة	الرقم	الكلمة
٩٥٣	الطروقة	٦٦٥	سَخِيمة
٥٢٥	ظْفيل	٤٦١	سدودا
٥٤	طلق	٣٠١	سريه
٩١٠	الطيرة	١٤١	سفءاء الخدين
	(ظ)	٥٤٨	سَفه الحق
٣٧٦	ظئر	١٠٠٦	سَقَّاط
١٦٦	الظعينة	٤٧٣	سَكَّنوا
	(ع)	٤٦٨	السمت
٥١	عدة حسنة	٥٤٨	سيجان
٤٩١	عَذار البرذون	٢٦	سَيِّراء
١٦٨	العُراق		(ش)
١٠٢٣	العِراقين	٥٢٥	شامة
٢٤٤	العُرْف	٢٤٦	شاهداً
١٢٤٣	العَرَق	٧٥٤	شبكة شدخ
٤٢٥	العَضُه	٥٤	شُجنة
٢٤٤	العفو	٧٦٦	الشرح
٤٣٨	عِقااص	٨٠٣	شفير
٥٢٥	عقيرة	٨٧٦	الشقاشق
٧١٨	العقيم	٥١٢	الشَّنَّة
٩٧٢	العكارون		(ص)
٧٥	العواثر	١١٩٨	صُبيرة
	(غ)	١١٩٨	الصرقان
٤١٨	غِرَّ	١١٧٥	الصماء
٧٥٤	الغرز	١٧٣	صورته
١٢١٩	عَمَر		(ض)
٥٤٨	عَمَص الناس	١٠٨١	ضغاييس
٥٥٦	عَمَط الناس	٦٧٢	ضلع الدين
	(ف)		(ط)
٩٧٢	فَتتكم	٩٥٥	الطروق



الرقم	الكلمة	الرقم	الكلمة
	(ل)		(ق)
٧١٨	لافتحاً	٤١٨	الفجور
٤١٨	لثيم	٥٧٤	الفدّادين
٢٠١	لحا الله	١٢٣	فِرْسِن
٢٤	لحيي جمل	٧٤٩	فَسَيْلَة
٥٤٨	لقصمتهن		
٨٠٩	لَقَسْت	٨٢٨	قائظة
١١٨٣	لَع	٤٦١	قاربوا
	(م)	١٢٤١	قالوا
٣٢٧	مُبْرِحَا	٩٥٣	القانع
٢٣٤	المبقلة	١٢٠	قتب
٣٢٧	مُبْلِحاً	٢٣٤	قرطاط
٥٥٥	مُتَحَزِّقِينَ	٩٢٤	القسية
٣٢٧	متماحلة	٥٠٧	قُصَّ
٥٥٥	متماوتين	٨٥	القصاص
٤٤٦	مثاروكم	١٨٦	القصص
٧٨١	المجان المطرقة	٥٤٨	قصمتهن
٥٢٥	المجئة	٧٤٧	قَطَاة
١٧	محدثاً	٤٨٦	قنطرة
٦٦٥	مختبأ	٢٦٤	القوارير
١٠٧٠	مدرى	٣٧٦	قَيْنَا
			(ك)
٣٢٧	مذابيع	٤٢	كتاب الله
١٦٦	المراح	١٢٠٤	كتب لي النبي
٤٥٩	المراحل	١٢٢	الكراع
٣٥٩	مربد	٨٩٣	كشر
٥٥٩	مِرطها	١٢٧٠	الكعبتين
٤٩٣	مستعبأ	١٣٢٢	الكلف
٢٥٠	مسحة	٨٩٢	كَمَه
٦٠٦	مُسمع	١٦٠	الكنود

الرقم	الكلمة	الرقم	الكلمة
٣١٦	النغير	٧٧٦	مسوح الشعر
١٧٩	التَّقْبَة	٦١٤	المشقص
١٨٦	النَّكْبَة	٣٤٦	مشمرة
٢٧٣	الْتَمْرَة	٥٥٣	مصالي
١٠٥	نمط	٣٤٦	مطموم
١٢٩١	الثَّوْرَة	٦٦٥	مطواعاً
١٦٣	نُؤَبِن	٥٦٧	المطيين
١٧٩	النَيْفِق	١٢٩	معادن العرب
	(هـ)	٩٥٣	المعتر
٣٣٩	الهام	١١٥٥	مفاض
٤٥٩	هُدَاب	٧٩٠	مقصداً
٣٣١	هدى	١١٧٥	الملامسة
٩٦٣	الْهَن	٥٢	المل
٢٩٧	هِيه	١٦٢	ملكه
	(و)	١١٧٥	المنابذة
١٤٠	واندورد	٦٦٥	منياً
٦١٤	الْوَدْجَان	٩٥٣	المنيحة
٤٨٠	ودية	٩٢٤	المياثر
٤٩٢	وصب	٨	مياس
٩٦٩	وصيف		(ن)
٦٩	الوكوف	٩٥٣	الناب
٤٤٨	الوهط	٦٠٦	الناخلة
	(ي)	٦٢	ناول
٧٩٧	يا هتاه	٢٩٨	النَّتْل
٧٩٨	يا هتاه	٣٥	النجدات
٥٨٣	يألوه	١٦٠	النجش
١١١٨	يتأخوني	٤٨٨	النَّرد
١٢٨٩	يتظنى	١٦٥	نَشّ
١٣٩	يتعمق	١٨٥	نصب

الرقم	الكلمة	الرقم	الكلمة
١٦١	يسنو	٤٢٧	يتهايران
١٢٦٨	يقامرون	١٢١٦	يحصيهما
٣٢٩	يكف	٢٣٩	يحوطه
٩٧٧	يمثل	٤٩٩	يخال إلي
٨٦٣	ينافح	٩٥٣	يختطمه
١١١٨	يتتابوني	٥٣٩	يخصف
٥٦	ينسأ	٨٦٠	يريه
٧٤٧	يُهدَّب	٢١١	يستجريتكم
٩٥٣	يوزع	٨	يستسخر
٣٧١	يُوق	١٢٦	يستعليه
		٤٠	يستعق





## فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
* مقدمة التحقيق .....	٥
* ترجمة المؤلف .....	٧
* صور من المخطوطات .....	٢٧
١ - باب قول الله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ...﴾ .	
وتحته حديث ابن مسعود، وحديث ابن عمر أو ابن عمرو .....	٣٥
٢ - باب برّ الأم .	
وتحته حديث بهز بن حكيم، وحديث ابن عباس .....	٣٦
٣ - باب بر الأب .	
تحته حديث أبي هريرة .....	٣٦
٤ - باب برّ والديه وإن ظلماً .	
تحته أثر ابن عباس، وفيه: «وإن ظلماً» .....	٣٧
٥ - باب لين الكلام لوالديه .	
تحته حديث ابن عمر في أنّ الكبائر تسع وذكرها، وضبط (مياس) .	
تفسير عروة لقوله تعالى: ﴿واخفض لهما ..﴾ الآية .....	٣٧
٦ - باب جزاء الوالدين .	
تحته أربعة أحاديث اثنان منهما مرفوعة، وأثر أبي هريرة في وقوفه على باب أمه مسلماً	
عليها سلاماً كاملاً، وردها عليه بالمثل .....	٣٨
٧ - باب عقوق الوالدين .	
تحته حديث أبي بكر في أكبر الكبائر .....	٤٠
٨ - باب لعن الله من لعن والديه .	
تحته حديث علي وقوله: «ما خصنا رسول الله ﷺ بشيء»، وتفسير لفظه «مُحْدِثاً» فيه ..	٤٠

٩ - باب ببر والديه ما لم يكن معصية .

٤١ ..... عمرو: «ففيهما فجاهد» . . . . .  
تحتة حديثان أحدهما عن أبي الدرداء: أوصاني بتسع . . . ، والآخر عن عبد الله بن

١٠ - باب من أدرك والديه فلم يدخل الجنة .

٤٢ ..... تحتة حديث أبي هريرة: رغم أنف . . . . .

١١ - باب من بر والديه زاد الله في عمره .

٤٢ ..... فيه حديث معاذ بن أنس . . . . .

١٢ - باب لا يستغفر لأبيه المشرك .

٤٣ ..... تحتة حديث ابن عباس في تفسير ﴿إِذَا بَلَغَ الْكَبِيرَ﴾ . . . . .

١٣ - باب بر الوالد المشرك .

٤٣ ..... تحتة ثلاثة أحاديث أولها قول سعد: نزلت في أربع آيات . . . وتفسير «لحيي جمل» و«سيرا» .

١٤ - باب لا يسب والديه .

٤٤ ..... تحتة حديث ابن عمرو: من الكبائر . . . . .

١٥ - باب عقوبة عقوق الوالدين .

٤٥ ..... تحتة حديث أبي بكر: ما من ذنب . . . ، وحديث عمران بن حصين مع بيان علقته . . . . .

١٦ - باب بكاء الوالدين .

٤٥ ..... تحتة أثر ابن عمر: «بكاء الوالدين . . . . .» . . . . .

١٧ - باب دعوة الوالدين .

تحتة حديثان: «ثلاث دعوات مستجابات»، وحديث: «تكلم في المهد عيسى . . .» وفيه

٤٦ ..... قصة جريج مع أمه، والمرأة الزانية . . . . .

١٨ - باب عرض الإسلام على الأم النصرانية .

٤٧ ..... فيه حديث أبي هريرة، وإسلام أمه، ودعائه ﷺ لهما . . . . .

١٩ - باب بر الوالدين بعد موتهما .

تحتة أربعة أحاديث موقوفة ومرفوعة، منها انقطاع العمل إلّا من ثلاث، والتصدق عن

٤٧ ..... الأم المتوفاة، وفيه حديث أبي أسيد مالك بن ربيعة في الخصال الأربع . . . . .

٢٠ - باب بر من كان يصله أبوه .

فيه قصة ابن عمر مع الأعرابي صديق أبيه عمر، وإكرام ابن عمر إياه واحتجاجه بحديث:

٤٨ ..... «احفظ وذأيك . . .»، وحديث: إن أبر البر . . . . .

- ٢١ - باب لا تقطع من كان يصل أباك فيطفأ نورك .  
تحتة أثر عبادة الزرقي ، ورواية عن عبدالله بن سلام عن كتاب الله (التوراة) : لا تقطع من  
٤٩ ..... كان يصل أباك . . . . .
- ٢٢ - باب الود يتوارث .  
٤٩ ..... فيه حديث : «إنَّ الود يتوارث» . . . . .
- ٢٣ - باب لا يسمي الرجل أباه .  
٥٠ ..... تحتة أثر لأبي هريرة . . . . .
- ٢٤ - باب هل يكني أباه ؟  
٥٠ ..... فيه مناداة سالم ابن عمر لأبيه : يا أبا عبدالرحمن ! وأثر لابن عمر . . . . .
- ٢٥ - باب وجوب صلة الرحم  
تحتة حديث : «أمك وأباك . . .» وحديث أبي هريرة في نزول : ﴿وأنذر عشيرتك  
٥٠ ..... الأقربين﴾ ، ومناداته ﷺ : يا بني كعب . . . . .
- ٢٦ - باب صلة الرحم .  
تحتة حديثان عن أبي أيوب ، وعن أبي هريرة ، وفيه تفسير ابن عباس لآية : ﴿وَأَتِ ذَا  
٥١ ..... القربى . . .﴾ وما بعدها ، وبيان علتي إسناده . . . . .
- ٢٧ - باب فضل صلة الرحم .  
٥٢ ..... تحتة أربعة أحاديث عن أربعة من الصحابة . . . . .
- ٢٨ - باب صلة الرحم تزيد في العمر .  
تحتة حديثان صريحان في ذلك ، وفي التعليق بحث هام في أنَّ الزيادة حقيقية ، وجواز  
٥٤ ..... الدعاء بطول العمر . . . . .
- ٢٩ - باب من وصل رحمه أحبه أهله .  
٥٤ ..... فيه أثر عن ابن عمر . . . . .
- ٣٠ - باب برِّ الأقرب فالأقرب .  
تحتة حديث المقدم بن معدي كرب ، وحديث مرفوع ، وآخر موقوف وفي المرفوع :  
٥٥ ..... « . . . فلا يقبل عمل قاطع رحم» . . . . .
- ٣١ - باب لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم .  
٥٦ ..... فيه حديث صريح . . . . .

- ٣٢ - باب إثم قاطع الرحم .  
تحتة حديث جبير بن مطعم، وأبي هريرة، وأثر أبي هريرة، وفي أوله تعوذه من إمارة  
الصبيان، وهذا القدر منه صحيح، وفي التعليق بيان جهالة حال راويه (ابن حسنة) والرد  
على الحافظ في قوله فيه «مستور»! ..... ٥٦
- ٣٣ - باب عقوبة قاطع الرحم في الدنيا .  
تحتة حديث أبي بكره . ..... ٥٧
- ٣٤ - باب ليس الواصل بالمكافئ .  
تحتة حديث عبدالله بن عمرو . ..... ٥٧
- ٣٥ - باب فضل من يصل ذا الرحم الظالم .  
تحتة حديث البراء، وفيه بيان الفرق بين «عتق النسمة» و«فك الرقبة» .  
وفي لفظة «الرغوب» والتعليق عليها بما يبين الصواب فيها . ..... ٥٧
- ٣٦ - باب من وصل رحمه في الجاهلية ثم أسلم .  
فيه حديث حكيم بن حزام: أسلمت على . ..... ٥٨
- ٣٧ - باب صلة ذي الرحم المشرك والهدية .  
فيه حديث ابن عمر في قصة أبيه عمر مع الحلة السرياء . ..... ٥٨
- ٣٨ - باب تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم .  
فيه حديثان موقوفان على عمر وابن عباس وصحًا مرفوعان . ..... ٥٩
- ٣٩ - باب هل يقول المولى: إنني من فلان؟  
فيه أثر عن ابن عمر في رد ذلك، وبيان جهالة راويه . ..... ٥٩
- ٤٠ - باب مولى القوم من أنفسهم .  
فيه حديث رفاعه بن رافع، وفيه جمعه ﷺ لقريش وخطبته فيهم، ووصفه إياهم بالأمانة،  
وقوله: «حليفنا منا...» إلخ . ..... ٦٠
- ٤١ - باب من عال جاريتين أو واحدة .  
فيه ثلاثة أحاديث عن عقبة بن عامر، وابن عباس، وجابر . ..... ٦٠
- ٤٢ - باب من عال ثلاث أخوات .  
تحتة حديث أبي سعيد الخدري . ..... ٦١
- ٤٣ - باب فضل من عال ابنته المردودة .  
تحتة حديث عُليّ: «ابنتك مردودة إليك...»، وحديث سراقه مثله، وحديث المقداد بن  
معدي كرب . ..... ٦١



- ٤٤ - باب من كره أن يتمنى موت البنات .
- ٦٢ تحته أثر ابن عمر في إنكاره على من تمنى موت بناته، وبيان جهالة راويه . . . . .
- ٤٥ - باب الولد مبخلة مجبنة .
- ٦٢ تحته أثر عن أبي بكر، وحديث ابن عمر، وفيه رده على العراقي الذي سأله عن دم البعوضة! . . . . .
- ٤٦ - باب حمل الصبي على العاتق .
- ٦٣ فيه حديث البراء في الحسن رضي الله عنه . . . . .
- ٤٧ - باب الولد قرة العين .
- ٦٣ تحته أثر عن المقدم بن الأسود فيه حكم وعبر ومثل رده على من تمنى أن يكون رأى النبي ﷺ! ووصفه للفترة التي بعث فيها ﷺ، وأنه فرق بين الحق والباطل، وبين الوالد وولده . . . . .
- ٤٨ - باب من دعا لصاحبه أن أكثر ماله وولده .
- ٦٤ فيه حديث أنس الصريح بذلك . . . . .
- ٤٩ - باب الوالدات رحيمات .
- ٦٤ فيه حديث أنس في المرأة التي شقت التمرة، فأعطت كل صبي نصفاً، وأن الله رحمها بذلك . . . . .
- ٥٠ - باب قبلة الصبيان .
- ٦٥ فيه حديثان عن عائشة وأبي هريرة . . . . .
- ٥١ - باب أدب الوالد وبرّه لولده .
- ٦٥ تحته أثر: « . . . والأدب من الآباء » وبيان علتي إسناده، وحديث النعمان بن بشير ونحلة أبيه إياه . . . . .
- ٥٢ - باب بر الأب لولده .
- ٦٦ فيه أثر ابن عمر: «إنما سماهم الله أبراراً . . . » وبيان علّة ضعفه . . . . .
- ٥٣ - باب من لا يرحم لا يرحم .
- ٦٦ فيه أربعة أحاديث عن أبي سعيد وجريير وعائشة، والرابع عن عمر موقوف . . . . .
- ٥٤ - باب الرحمة مائة جزء .
- ٦٧ فيه حديث أبي هريرة الصريح بذلك . . . . .
- ٥٥ - باب الوصاة بالجار .
- ٦٨ فيه حديثان صريحان عن عائشة وأبي شريح الخزاعي . . . . .

- ٥٦ - باب حق الجار .
- ٦٨ ..... تحته حديث المقداد بن الأسود: لأن يزني . . . . .
- ٥٧ - باب يبدأ بالجار .
- ٦٩ ..... تحته ثلاثة أحاديث عن ابن عمر وابن عمرو وعائشة في توصية جبريل بالجار . . . . .
- ٥٨ - باب يهدي إلى أقربهم باباً .
- ٦٩ ..... فيه حديث عائشة الصريح بذلك . . . . .
- ٥٩ - باب الأدنى فالأدنى من الجيران .
- ٧٠ ..... تحته أثر الحسن البصري في أن الجار إلى أربعين داراً، وأثر أبي هريرة، وبيان علة إسناده . . . . .
- ٦٠ - باب من أغلق الباب على الجار .
- ٧٠ ..... فيه حديث ابن عمر الصريح في ذلك . . . . .
- ٦١ - باب لا يشبع دون جاره .
- ٧١ ..... فيه حديث ابن عباس الصريح بذلك . . . . .
- ٦٢ - باب يكثر ماء المرق فيقسم في الجيران .
- ٧١ ..... فيه حديث أبي ذر الصريح في ذلك، وفيه وصايا أخرى . . . . .
- ٦٣ - باب خير الجيران .
- ٧١ ..... فيه حديث عبدالله بن عمرو الصريح في ذلك . . . . .
- ٦٤ - باب الجار الصالح .
- ٧٢ ..... فيه حديث نافع بن عبدالحارث الصريح . . . . .
- ٦٥ - باب الجار السوء .
- ٧٢ ..... فيه حديثان عن أبي هريرة وأبي موسى . . . . .
- ٦٦ - باب لا يؤذي جاره .
- ٧٣ ..... تحته حديث صريح عن عائشة، وفيه قصتها مع النبي ﷺ والقرص الذي جعلته له، وأنه غلبها النوم عنه، وكيف استدفأ بها، وبيانها لبعض حق الزوج على الزوجة، وأن في السند إليها ثلاث علل! وحديثان لأبي هريرة . . . . .
- ٦٧ - باب لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة .
- ٧٤ ..... فيه حديثان عن عمرو بن معاذ الأشهلي وأبي هريرة، وفي التعليق تفسير (الفرسين) وغيره . . . . .

## ٦٨ - باب شكايه الجار .

تحتة ثلاثة أحاديث عن أبي هريرة وأبي جحيفة، وفيهما أمره ﷺ الجار المظلوم أن يضع متاعه على الطريق ولعن الناس للظالم، وإقراره إياهم. وعن جابر في شكايه رجل إليه ﷺ جاره، ومجيء جبريل إليه يوصيه بالجار، وأن الرجل رآه، وبيان علة إسناده، وأن جملة الوصية صحيحة. ....

٧٥

## ٦٩ - باب من آذى جاره حتى يخرج .

٧٦

فيه أثر عن ثوبان. ....

## ٧٠ - باب جار اليهودي .

٧٦

فيه أثر عبدالله بن عمرو في البدء بالجار اليهودي محتجاً بوصية النبي ﷺ بالجار. ....

## ٧١ - باب الكرم .

٧٦

فيه حديث أبي هريرة، وفي التعليق تفسير «معادن العرب». ....

## ٧٢ - باب الإحسان إلى البر والفاجر .

٧٧

تحتة أثر ابن الحنفية في تفسير: ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾. ....

## ٧٣ - باب فضل من يعول يتيماً .

٧٧

فيه حديث أبي هريرة: الساعي على المسكين. ....

## ٧٤ - باب فضل من يعول يتيماً له .

فيه حديث عائشة بقصة المرأة التي قسمت التمرة بين ابنيها، وقوله ﷺ: من يلي هذه

٧٧

البنات. . . . . وقد تقدمت (ص ٦٤) عن أنس بنحوه. ....

## ٧٥ - باب فضل من يعول يتيماً من أبويه .

تحتة حديثان عن مرة الفهري وسهل بن سعد، وأثر عن ابن عمر مع اليتيم واهتمامه به،

٧٨

وبيان أن علة إسناده عنعنة البصري، وأثر عن عبدالله بن مسعود. ....

## ٧٦ - باب خير بيت بيت فيه يتيم يحسن إليه .

٧٩

فيه حديث أبي هريرة الصريح، وأن جملة: «أنا وكافل اليتيم. . . .» منه صحيحة. ....

## ٧٧ - باب كن لليتيم كالأب الرحيم .

تحتة أثر إسرائيلي عن داود عليه السلام، وآخر عن ابن سيرين في أنه يجوز ضرب اليتيم

٧٩

تأديباً، وثالث عن الحسن البصري أن الرجل من المسلمين كان يصيح: يا أهليه يا أهليه

يتيمكم يتيمكم. . . . . وبيان علته. ....

## ٧٨ - باب فضل المرأة إذا تصبرت على ولدها ولم تزوج .

٨١

تحتة حديث: «أنا وامرأة سفعاء الخدين. . . .». ....

- ٧٩ - باب أدب اليتيم .  
 ٨١ تحته أثر عن عائشة في ضرب اليتيم أيضاً . . . . .
- ٨٠ - باب فضل من مات له الولد .  
 ٨١ فيه ثمانية أحاديث أربعة منها عن أبي هريرة ، والباقي عن جابر وأم سليم وأبي ذر وأنس .
- ٨١ - باب من مات له سقط .  
 تحته أثر سهل ابن الحنظلية : «لأن يولد لي في الإسلام ولد سقط . . .» وفي إسناده مجهولان ، وثلاثة أحاديث عن عبدالله بن مسعود ، أحدها هو موضع الترجمة . . . . .
- ٨٤ - باب حسن الملكة .  
 تحته ثلاثة أحاديث عن علي في وصيته ﷺ لما ثقل بالصلاة والزكاة وما ملكت أيمانكم . . . وبيان أن في إسناده مجهولاً ، وأن الجملة الأخيرة منه صحيحة ، وآخران عن ابن مسعود وعلي أيضاً . . . . .
- ٨٥ - باب سوء الملكة .  
 ٨٦ تحته أثر عن أبي الدرداء ، وآخر عن أبي أمامة في تفسير (الكنود) ، وثالث عن عمر . . .
- ٨٤ - باب بيع الخادم من الأعراب .  
 ٨٧ فيه أثر عن عائشة في قصة لامة لها سحرتها فباعتها . . . . .
- ٨٥ - باب العفو عن الخادم .  
 ٨٧ تحته حديثان عن أبي أمامة ، وعن أنس . . . . .
- ٨٦ - باب إذا سرق العبد .  
 ٨٨ فيه حديث أبي هريرة : « . . . بعه ولو بنش » ، وفيه تفسير (النش) . . . . .
- ٨٧ - باب الخادم يذنب .  
 ٨٨ تحته حديث لقيط بن صبرة في ضرب الأمة . . . . .
- ٨٨ - باب من ختم على خادمه مخافة سوء الظن .  
 تحته أثر أبي العالية . . . . .
- ٨٩ - باب من عد على خادمه مخافة الظن .  
 تحته أثر سلمان رضي الله عنه . . . . .
- ٩٠ - باب أدب الخادم .  
 تحته أثر عن ابن عمر ، وحديث عن أبي مسعود . . . . .
- ٩١ - باب لا تقل قبح الله وجهه .  
 فيه حديثان عن أبي هريرة ، وفي التعليق بيان أن الضمير في قوله : «على صورته» يعود على آدم ، وذكر الحديث الصحيح الصريح بذلك . . . . .
- ٩٠

- ٩٢ - باب ليجتنب الوجه في الضرب .  
 تحته حديثان أحدهما عن أبي هريرة، والآخر عن جابر . . . . . ٩٠
- ٩٣ - باب من لطم عبده فليعتقه من غير إيجاب .  
 فيه حديثان: أحدهما عن سويد بن مقرن، وله عنه طرق وألفاظ، والآخر عن ابن عمر . . . . . ٩١
- ٩٤ - باب قصاص العبد .  
 تحته أثر عن عمار وسلمان، وحديثان عن أبي هريرة، وفيه عن أم سلمة قصة الوصيعة التي  
 أبطأت عنه ﷺ فغضب وقال: «لولا خشية القود...» . . . . . ٩٢
- ٩٥ - باب اكسوهم مما تلبسون .  
 فيه حديثان عن أبي اليسر، وفيه قصة، وعن جابر . . . . . ٩٣
- ٩٦ - باب سباب العبيد .  
 تحته حديث أبي ذر، وفيه قصة . . . . . ٩٤
- ٩٧ - باب هل يعين عبده؟  
 فيه حديث عن صحابي لم يسمه: «أرقاؤكم إخوانكم...»، وأثر عن أبي هريرة . . . . . ٩٥
- ٩٨ - باب لا يكلف العبد من العمل ما لا يطيق .  
 فيه حديث أبي هريرة . . . . . ٩٥
- ٩٩ - باب نفقة الرجل على عبده وخادمه صدقة .  
 فيه ثلاثة أحاديث، أحدها عن المقدام، والآخران عن أبي هريرة . . . . . ٩٦
- ١٠٠ - باب إذا كره أن يأكل مع عبده .  
 فيه حديث جابر، وفي التعليق بيان أنه سقط من الأصل والشرح شيء أفسد المعنى . . . . . ٩٧
- ١٠١ - باب يطعم العبد مما يأكل .  
 تحته حديث عن جابر . . . . . ٩٧
- ١٠٢ - باب هل يجلس خادمه معه إذا أكل؟  
 فيه حديث عن أبي هريرة، وأثر عن عمر . . . . . ٩٧
- ١٠٣ - باب إذا نصح العبد لسبيده .  
 فيه حديثان عن ابن عمر، وعن أبي موسى، وله روايتان . . . . . ٩٨
- ١٠٤ - باب العبد راع .  
 فيه حديث ابن عمر: كلكم راع... إلخ، وأثر أبي هريرة: «العبد إذا أطاع الله  
 عزَّ وجلَّ...» وبيان جهالة راويه . . . . . ٩٩

- ١٠٥ - باب من أحب أن يكون عبداً.  
فيه حديث أبي هريرة، وفي آخره موضع الترجمة من قوله هو. .... ١٠٠
- ١٠٦ - باب لا يقول: عبدي.  
فيه حديث أبي هريرة ..... ١٠٠
- ١٠٧ - باب هل يقول: سيدي؟  
فيه حديثان عن أبي هريرة، وعبدالله بن الشخير، وفي التعليق شرح: «لا يستجرينكم الشيطان». .... ١٠٠
- ١٠٨ - باب الرجل راع في أهله.  
تحتة حديث ابن عمر وحديث أبي سليمان مالك بن الحويرث، وفيه: «صلوا كما رأيتموني أصلي». .... ١٠١
- ١٠٩ - باب المرأة راعية.  
تحتة حديث ابن عمر. .... ١٠١
- ١١٠ - باب من صنع إليه معروفاً فليكافئه.  
فيه حديث جابر بن عبدالله، وابن عمر. .... ١٠٢
- ١١١ - باب من لم يجد المكافأة فليدع له.  
تحتة حديث أنس. .... ١٠٢
- ١١٢ - باب من لم يشكر الناس.  
فيه حديثان عن أبي هريرة. .... ١٠٣
- ١١٣ - باب معونة الرجل أخاه.  
فيه حديث أبي ذر. .... ١٠٣
- ١١٤ - باب أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة.  
تحتة ثلاثة أحاديث عن قبيصة بن برمة الأسدي، وحرملة بن عبدالله في إتيانه النبي ﷺ  
ليزاد علماً وقوله: «يا حرملات المعروف...»، وسلمان الفارسي. .... ١٠٣
- ١١٥ - باب إن كل معروف صدقة.  
فيه ثلاثة أحاديث: عن جابر بن عبدالله، وأبي موسى، وأبي ذر. .... ١٠٥
- ١١٦ - باب إمطة الأذى.  
فيه ثلاثة أحاديث: عن أبي برزة الأسلمي، وأبي هريرة، وأبي ذر. .... ١٠٦
- ١١٧ - باب قول المعروف.  
تحتة ثلاثة أحاديث: عن عبدالله بن يزيد الخطمي، وأنس، وحذيفة. .... ١٠٧

- ١١٨ - باب الخروج إلى المبقلة وحمل الشيء على عاتقه إلى أهله بالزَّيْل .  
تحتة أثر عن سلمان الفارسي ، في قصة بينه وبين حذيفة رضي الله عنهما ، وحديث : أيما  
عبد من أمتي لعنته . . . ، وأثر عمر : « اخرجوا بنا إلى أرض قومنا » وبيان أن في إسناده  
مُدْلَسَيْن ومضعف . . . . . ١٠٧
- ١١٩ - باب الخروج إلى الضيعة .  
فيه أثر عن أبي سعيد ، وحديث علي في قصة ابن مسعود وصعوده على الشجرة ، وثناء  
النبي ﷺ عليه . . . . . ١٠٨
- ١٢٠ - باب المسلم مرآة أخيه .  
فيه ثلاثة أحاديث ، اثنان عن أبي هريرة ، والثالث عن المستورد . . . . . ١٠٩
- ١٢١ - باب ما لا يجوز من اللعب والمزاح .  
تحتة حديث يزيد بن سعيد جد عبدالله بن السائب . . . . . ١١٠
- ١٢٢ - باب الدال على الخير .  
فيه حديث أبي مسعود الأنصاري . . . . . ١١٠
- ١٢٣ - باب العفو والصفح عن الناس .  
تحتة حديث أنس في تركه ﷺ قتل اليهودية التي سمّته ، وأثر ابن الزبير في تفسير ﴿ خُذِ  
العَفْوَ . . . ﴾ الآية ، وحديث ابن عباس : علّموا ويسّروا . . . . . ١١٠
- ١٢٤ - باب الانبساط إلى الناس .  
تحتة أثر ابن عمرو في وصف النبي في التوراة ، وحديث معاوية في اتباع الأمير الربية في الناس ،  
وحديث أبي هريرة بقصة الحسن أو الحسين وقوله : « ارق » ووضع الغلام قدميه على صدره ﷺ ،  
وفيه قوله ﷺ : « اللهم أحبه فإني أحبه » وبيان أن هذا الدعاء صحيح في قصة أخرى . . . . . ١١١
- ١٢٥ - باب التبسم .  
فيه حديث جرير ، وآخر عنه في فضله ، وخطأ المحقق والشارح في عزوه للشيخين ،  
وحديث عائشة وفيه أيضاً ، تغييره ﷺ إذا رأى الغيم . . . . . ١١٢
- ١٢٦ - باب الضحك .  
فيه حديثان عن أبي هريرة . . . . . ١١٣
- ١٢٧ - باب إذا أقبل أقبل جميعاً .  
فيه حديث أبي هريرة . . . . . ١١٤
- ١٢٨ - باب المستشار مؤتمن .  
فيه حديث أبي هريرة ، وفيه قوله ﷺ في البطانين . . . . . ١١٤

- ١٢٩ - باب المشورة.
- ١١٥ . فيه أثر عن ابن عباس في قراءة: ﴿وَشَاوَرَهُمْ فِي بَعْضِ الْأُمْرِ﴾، وأثر الحسن البصري . . . . .
- ١٣٠ - باب إثم من أشار على أخيه بغير رشد.
- ١١٥ . . . . . فيه عن أبي هريرة: «من استشاره أخوه المسلم . . . . .» . . . . .
- ١٣١ - باب التحاب بين الناس.
- ١١٦ . . . . . فيه حديث أبي هريرة . . . . .
- ١٣٢ - باب الألفة.
- ١١٦ . . . . . تحته حديث ابن عمرو: «إِنَّ رُوحِي الْمُؤْمِنِينَ لِيَلْتَقِيَانِ . . . . .»، وأثر ابن عباس، وأثر: «أول ما يرفع من الناس الألفة» وبيان علته . . . . .
- ١٣٣ - باب المزاح.
- ١١٧ . . . . . تحته حديثان عن أنس، وثالث عن أبي هريرة، وأثر عن بكر بن عبدالله، ومرسل ابن أبي مليكة: «بل بعض مزحنا هذا الحي». . . . .
- ١٣٤ - باب المزاح مع الصبي.
- ١١٨ . . . . . تحته حديث أنس: «يا أبا عمير»، وحديث أبي هريرة بقصة الحسن أو الحسين . . . . .
- ١٣٥ - باب حسن الخلق.
- ١١٨ . . . . . فيه حديث أبي الدرداء، وحديثان عن ابن عمرو، ورابع عن أبي هريرة، وتعليق على كلمة «صالح الأخلاق»، وخامس عن عائشة، وأثر عن ابن مسعود . . . . .
- ١٣٦ - باب سخاوة النفس.
- ١٢٠ . . . . . تحته حديث أبي هريرة، وآخران عن أنس، ورابع عن جابر، وأثر عن ابن الزبير في جود عائشة وأسماء، والفرق بين جودهما . . . . .
- ١٣٧ - باب الشح.
- ١٢١ . . . . . فيه حديث أبي هريرة، وأبي سعيد: «خصلتان لا يجتمعان في مؤمن . . . . .»، وأثر ابن مسعود . . . . .
- ١٣٨ - باب حسن الخلق إذا فقهاوا.
- ١٢٢ . . . . . فيه أحد عشر حديثاً، ثلاثة عن أبي هريرة، وأثر عن ثابت بن عبيد، وحديثان عن ابن عباس، وأثر عن ابن عمرو، وأثر أبي الدرداء: «. . . إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ يَحْسُنُ خَلْقَهُ . . .»، وفيه: «اللهم أحسن خلقي . . .» وبيان أن ضعفه من قبل (شهر)، وأن الدعاء المذكور صح مرفوعاً، وحديث عن أسامة بن شريك، وفيه الأمر بالتداوي، وحديث عن أبي مسعود الأنصاري، وعاشر عن نواس بن سمعان الأنصاري . . . . .



١٣٩ - باب البخل .

- ١٢٥ ..... فيه ثلاثة أحاديث عن جابر، والمغيرة .
- ١٤٠ - باب المال الصالح للمرء الصالح .
- فيه حديث عن عمرو بن العاص، وفي التعليق ضبط لفظ «وأرغب»، وبيان خطأ الشارح والمعلق على «شرح البغوي» و«صحيح ابن حبان» في ضبطه .
- ١٢٦ ..... ١٤١ - باب من أصبح آمناً في سربه .
- ١٢٧ ..... فيه حديث عن عبيد الله بن محصن الأنصاري .
- ١٤٢ - باب طيب النفس .
- ١٢٧ ..... فيه عن عم عبدالله بن حبيب، والنواس بن سمعان، وأنس، وجابر .
- ١٤٣ - باب ما يجب من عون الملهوف .
- ١٢٨ ..... تحته حديثان تقدما .
- ١٤٤ - باب من دعا الله أن يحسن خلقه .
- فيه حديث ابن عمرو: «كان يكثر أن يدعو: اللهم إني أسألك الصحة . . .»، وحديث عائشة في حسن خلقه ﷺ، وفي الهامش بيان أنه صحَّ منه: «كان خلقه القرآن» .
- ١٢٩ ..... ١٤٥ - باب ليس المؤمن بالطعان .
- فيه حديث ابن عمر، وجابر: «إنَّ الله لا يحب الفاحش . . .»، وعائشة، وابن مسعود، وأبي هريرة، وأثر ابن مسعود، وعلي: «لُعن اللعانون» وبيان علته .
- ١٣٠ ..... ١٤٦ - باب اللعان .
- فيه عن أبي الدرداء، وأبي هريرة، وأثر حذيفة .
- ١٣١ ..... ١٤٧ - باب من لعن عبده فأعتقه .
- ١٣٢ ..... فيه عن عائشة وفيه عتق أبيها بعض رقيقه .
- ١٤٨ - باب التلاعن بلعنة الله وبغضب الله وبالنار .
- فيه حديث سمرة: «لا تلاعنوا بلعنة الله، ولا . . .» .
- ١٣٢ ..... ١٤٩ - باب لعن الكافر .
- فيه عن أبي هريرة، وقوله ﷺ: «لم أبعث لعاناً . . .» .
- ١٣٢ ..... ١٥٠ - باب النمام .
- فيه عن حذيفة وأسماء بنت يزيد .
- ١٣٣ ..... ١٥١ - باب من سمع بفاحشة فأفشأها .
- فيه ثلاثة آثار عن علي، وشبيل بن عوف، وعطاء .
- ١٣٣ .....

- ١٥٢ - باب العياب .  
تحتة أثر عن علي، وثلاثة عن ابن عباس، وفي التعليق تفسير غريب الحديث، وحديثان  
عن أبي جيرة بن الضحاك وابن مسعود. .... ١٣٤
- ١٥٣ - باب ما جاء في التمداح.  
فيه عن أبي بكرة، وأبي موسى، وأثران عن عمر. .... ١٣٦
- ١٥٤ - باب من أثنى على صاحبه إن كان آمناً به .  
تحتة حديث أبي هريرة: «نعم الرجل أبو بكر...»، وحديث عائشة: «بئس ابن العشيرة»،  
وقوله لآخر: «نعم ابن العشيرة!» وبيان أنه ضعيف، بخلاف ما قبله ..... ١٣٧
- ١٥٥ - باب يحثي في وجوه المداحين .  
فيه ثلاثة أحاديث عن المقداد، وابن عمر، ومحجن، وفي حديثه: «خير دينكم  
أيسره...». .... ١٣٨
- ١٥٦ - باب من مدح في الشعر .  
فيه حديث الأسود بن سريع: «أما إن ربك يحب المدح» وقصة الرجل الذي قال فيه: «هذا  
رجل لا يحب الباطل» ..... ١٣٩
- ١٥٧ - باب إعطاء الشاعر إذا خاف شره .  
فيه أثر عمران بن حصين: «أبقي على عرضي»، وبيان علتة. .... ١٤٠
- ١٥٨ - باب لا تكرم صديقك بما يشق عليه .  
فيه أثر عن ابن سيرين. .... ١٤٠
- ١٥٩ - باب الزيارة .  
فيه عن أبي هريرة، وأثر عن سلمان، وفي هذا أن سلمان رضي الله عنه زار من المدائن إلى الشام  
ماشياً! ..... ١٤٠
- ١٦٠ - باب من زار قوماً فطعمهم عندهم .  
فيه حديث عن أنس، وأثر عن أبي العالية، في التجمل للزيارة، وعن أسماء وابن عمر في  
التجمل للوفود، وفي هذا تحريم حلة الحرير. .... ١٤١
- ١٦١ - باب فضل الزيارة .  
فيه عن أبي هريرة. .... ١٤٢
- ١٦٢ - باب الرجل يحب قوماً ولما يلحق بهم .  
فيه عن ذر وعن أنس. .... ١٤٢

- ١٦٣ - باب فضل الكبير .  
 فيه عن أبي هريرة، وابن عمرو، وأبي أمامة بلفظ: «من لم يرحم صغيرنا...». ١٤٣
- ١٦٤ - باب إجلال الكبير .  
 فيه عن الأشعري أبي موسى، وعبدالله بن عمرو. ١٤٤
- ١٦٥ - باب يبدأ الكبير بالكلام والسؤال .  
 فيه عن رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة معاً، وهو أصل (القسامة). ١٤٥
- ١٦٦ - باب إذا لم يتكلم الكبير هل للأصغر أن يتكلم؟  
 فيه عن ابن عمر في مثل المسلم. ١٤٥
- ١٦٧ - باب تسويد الأكابر .  
 فيه أثر قيس بن عاصم، ووصيته عند موته. ١٤٦
- ١٦٨ - باب يعطى الثمرة أصغر من حضر من ولدان .  
 فيه حديث أبي هريرة. ١٤٦
- ١٦٩ - باب رحمة الصغير .  
 فيه عن عبدالله بن عمرو. ١٤٦
- ١٧٠ - باب معانقة الصبي .  
 فيه حديث يعلى بن مرة، في قصته عليه السلام مع الحسين والمعانقة، وقوله: «حسين مني...». ١٤٧
- ١٧١ - باب قبلة الرجل الجارية الصغيرة .  
 فيه أثر عن عبدالله بن جعفر، وعن الحسن البصري أن لا ينظر إلا إلى صبية. ١٤٧
- ١٧٢ - باب مسح رأس الصبي .  
 فيه عن يوسف بن عبدالله بن سلام، وعن عائشة في لعب البنات. ١٤٧
- ١٧٣ - باب قول الرجل للصغير: يا بني!  
 فيه أثر عن ابن عمر، وحديثان عن جرير وعمر. ١٤٨
- ١٧٤ - باب ارحم من في الأرض .  
 تحته أربعة أحاديث عن عمر، وقرّة، وأبي هريرة، وجرير. ١٤٩
- ١٧٥ - باب رحمة العيال .  
 فيه حديثان عن أنس، وأبي هريرة. ١٥٠
- ١٧٦ - باب رحمة البهائم .  
 فيه أربعة أحاديث عن أبي هريرة، وابن عمر، وابن عمرو، وأبي أمامة رضي الله تعالى عنهم. ١٥٠

١٧٧ - باب أخذ البيض من الحُمرة.

١٥١ ..... فيه عن ابن مسعود.

١٧٨ - باب الطير في القفص.

أثر هشام بن عروة: «كان.. أصحاب النبي يحملون الطير في الأقفاص»، وفيه عن أنس:

١٥٢ ..... يا أبا عمير.....

١٧٩ - باب ينمي خيراً بين الناس.

١٥٢ ..... فيه عن أم كلثوم ابنة عقبة.

١٨٠ - باب لا يصلح الكذب.

١٥٣ ..... فيه حديث ابن مسعود، وأثر عنه أيضاً.

١٨١ - باب الذي يصبر على أذى الناس.

١٥٣ ..... فيه حديث ابن عمر.

١٨٢ - باب الصبر على الأذى.

١٥٣ ..... فيه حديثان في صبر موسى، عن أبي موسى وابن مسعود.

١٨٣ - باب إصلاح ذات البين.

١٥٤ ..... فيه حديث عن أبي الدرداء، وأثر عن ابن عباس في تفسير: ﴿... وأصلحوا ذات بينكم﴾.

١٨٤ - باب إذا كذبت لرجل هو لك مصدق.

١٥٤ ..... فيه حديث سفيان الحضرمي: «كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً...».

١٨٥ - باب لا تعد أخاك شيئاً فتخلفه.

١٥٥ ..... فيه حديث ابن عباس: «ولا تمار أخاك...».

١٨٦ - باب الطعن في الأنساب.

١٥٥ ..... فيه عن أبي هريرة.

١٨٧ - باب حب الرجل قومه.

١٥٥ ..... حديث أبي فسيلة: «من العصبية أن يعين الرجل...».

١٨٨ - باب هجرة الرجل.

فيه قصة هجر عائشة لعبدالله بن الزبير، وتوسط بعض أقاربها للإصلاح، وفي التعليق تنبيه

١٥٥ ..... على خطأ وقع في متن الأصل.

١٨٩ - باب هجرة المسلم.

فيه ستة أحاديث، اثنان عن أنس، والأربعة عن أبي أيوب الأنصاري، وأبي هريرة،

١٥٧ ..... وهشام بن عامر الأنصاري، وعائشة.

١٩٠ - باب من هجر أخاه سنة.

١٥٨ ..... فيه عن أبي خراش السلمي.

١٩١ - باب المهتجرين.

١٥٩ ..... تحته حديثان، عن أبي أيوب الأنصاري، وهشام بن عامر.

١٩٢ - باب الشحناء.

تحته ثلاثة أحاديث عن أبي هريرة، وحديث ابن عباس: «ثلاث من لم يكن فيه غفر

١٥٩ ..... له...»، وأثر عن أبي الدرداء.

١٩٣ - باب أن السلام يجزئ من الصرم.

١٦٠ ..... حديث أبي هريرة: «لا يحل لرجل أن يهجر مؤمناً فوق ثلاثة أيام...»

١٩٤ - باب التفرقة بين الأحداث.

١٦١ ..... فيه أثر عمر: «إذا أصبحتم فتبددوا ولا تجتمعوا...» وبيان علته.

١٩٥ - باب من أشار على أخيه وإن لم يستشره.

فيه عن ابن عمر، وما قاله لراعي الغنم، وفي التعليق التنبيه على لفظة فيه تحرفت على

١٦١ ..... الشارح.

١٩٦ - باب من كره أمثال السوء.

١٦١ ..... فيه عن ابن عباس.

١٩٧ - باب ما ذكر في المكر والخديعة.

١٦٢ ..... فيه عن أبي هريرة.

١٩٨ - باب السباب.

تحته حديث ابن عباس: «نهضت الملائكة فنهضت...» وبيان علته، وأثران عن أم

١٦٢ ..... الدرداء، وابن مسعود.

١٩٩ - باب سقي الماء.

١٦٣ ..... فيه عن ابن عباس.

٢٠٠ - باب المستبان ما قالاً فعلى الأول.

١٦٣ ..... فيه عن أبي هريرة وأنس.

٢٠١ - باب المستبان شيطانان يتهاوران ويتكاذبان.

١٦٤ ..... فيه عن عياض بن حمار.

٢٠٢ - باب سباب المسلم فسوق .

فيه عن سعد وأنس وابن مسعود وأبي ذر وسليمان بن صرد، وأثر ابن مسعود: «ما من مسلمين إلا بينهما من الله عز وجل ستر...» إلخ، وبيان علته، وأن الجملة الأخيرة منه

صحيحة من طرق آخر . . . . . ١٦٥

٢٠٣ - باب من لم يواجه الناس بكلامه .

فيه عن عائشة، وأنس: «كان قل ما يواجه الرجل بشيء يكرهه...» . . . . . ١٦٧

٢٠٤ - باب من قال لآخر: يا منافق! في تأويل تأوله .

فيه عن علي، وقوله عليه السلام: «لعل الله أطلع...» . . . . . ١٦٧

٢٠٥ - باب من قال لأخيه: يا كافر!

فيه حديثان عن ابن عمر . . . . . ١٦٨

٢٠٦ - باب شماتة الأعداء .

فيه عن أبي هريرة . . . . . ١٦٩

٢٠٧ - باب السرف في المال .

فيه عن أبي هريرة، وأثر عن ابن عباس . . . . . ١٦٩

٢٠٨ - باب المبذرين .

فيه أثران عن ابن مسعود وابن عباس في تفسير ﴿المبذرين﴾ . . . . . ١٧٠

٢٠٩ - باب إصلاح المنازل .

فيه أثر عن عمر . . . . . ١٧٠

٢١٠ - باب النفقة في البناء .

فيه أثر خباب . . . . . ١٧١

٢١١ - باب عمل الرجل مع عماله .

فيه أثر عبدالله بن عمرو . . . . . ١٧١

٢١٢ - باب التناول في البنيان .

فيه عن أبي هريرة، وثلاثة آثار عن: الحسن البصري، وداود بن قيس، وعمر: «لا تطيلوا

بناءكم فإنه من شر أيامكم» وبيان أن فيه مجهولين . . . . . ١٧١

٢١٣ - باب من بنى .

فيه عن حبة وسواء ابني خالد أنهما أتيا النبي ﷺ وهو يعالج حائطاً، وحديثان عن خباب

وابن عمرو . . . . . ١٧٢

٢١٤ - باب المسكن الواسع .

١٧٣ ..... فيه عن نافع بن الحارث .

٢١٥ - باب من اتخذ الغرف .

١٧٤ ..... فيه أثر أنس الصريح في ذلك، ومعه حديث المقاربة بين الخطأ في المشي إلى المسجد .

٢١٦ - باب نقش البنيان .

١٧٤ ..... فيه حديثان عن أبي هريرة، وثالث عن المغيرة .

٢١٧ - باب الرفق .

فيه عن عائشة ثلاثة أحاديث، وعن جرير، وأبي الدرداء، وأنس، وأبي سعيد، وابن

١٧٥ عباس: «الهدى الصّالح . . والاقتصاد . .» وبيان أنّه صحّ بآخره بلفظ آخر، وأبي هريرة .

٢١٨ - باب الرفق في المعيشة .

١٧٨ ..... تحته أثر عائشة .

٢١٩ - باب ما يعطي العبد على الرفق .

١٧٨ ..... فيه عن عبدالله بن مغفل

٢٢٠ - باب التسكين .

١٧٨ ..... فيه عن أنس بن مالك، وأثر ابن عمرو: «نزل ضيف في بني إسرائيل وفي الدار كلبة . .» .

٢٢١ - باب الخرق .

فيه عن عائشة والبراء بن عازب، وقصة جابر أو جويبر وذمه الدنيا عند عمر، ورد أبي بن كعب

١٧٩ عليه وقوله: «إنّ الدنيا فيها بلاغنا إلى الآخرة . .» وقول عمر في أبي: هو سيد المسلمين . .

٢٢٢ - باب اصطناع المال .

تحته أثر الحارث بن لقيط، وحديث أنس بن مالك، وأثر عبدالله بن سلام: «إن سمعت

١٧٩ بالدجال قد خرج وأنت على وديّة . .» .

٢٢٣ - باب دعوة المظلوم .

١٨٠ ..... فيه عن أبي هريرة .

٢٢٤ - باب سؤال العبد الرزق من الله عزّ وجلّ لقوله: ﴿ارزقنا وأنت خير الرازقين﴾

فيه حديث جابر: «اللهم ارزقنا من تراث الأرض . . .»، وفيه الدعاء لأهل اليمن وهذا

١٨١ صحّ في حديث آخر .

٢٢٥ - باب الظلم ظلّ مات .

فيه عن جابر حديثان: «اتقوا الظلم . . .» و«يكون في آخر أمتي مسخ . . . ويبدأ بأهل

المظالم»، وفي الحاشية بيان أنّه صحيح دون جملة البدء؛ وابن عمر وأبي سعيد، وأثر

١٨١ ابن مسعود، وحديث أبي ذر القدسي في تحريم الظلم، وفي التعليق ذكر بعض فوائده .

٢٢٦ - باب كفارة المريض .

فيه أثر أبي عبيدة بن الجراح: «إنما تؤجرون فيما أنفقتم في سبيل الله . . .» وبيان أن ضعفه من شيخ المؤلف! وحديث عن أبي سعيد، وأثر عن سلمان، وحديثان عن أبي هريرة .

١٨٤

٢٢٧ - باب العيادة جوف الليل .

تحتة أثر خالد بن الربيع في عيادة رهط حذيفة والأنصار لحذيفة في جوف الليل، وفيه قوله: «لا تغالوا بالأكفان فإنه . . .»، وثلاثة أحاديث عن عائشة . . . . .

١٨٦

٢٢٨ - باب يكتب للمريض ما كان يعمل وهو صحيح .

فيه حديثان عن ابن عمرو، وأنس، وتحتة ثلاثة أحاديث عن أبي هريرة بنحوه، وأثر عن أبي نحيلة، وحديث عن ابن عباس في المرأة السوداء التي كانت تصرع، وآخر عن عائشة، وجابر .

١٨٧

بيان معنى قول السوداء: «ولا أجعل الجنة خطراً» الذي لم يتعرض له الشارح! . . . . .

٢٢٩ - باب هل يكون قول المريض إنِّي وجع شكاية .

١٩٠

فيه أثر عن أسماء وأم عبدالله بن الزبير، وحديث عن أبي سعيد في أشد الناس بلاء . . . . .

١٩١

٢٣٠ - باب عيادة المنغمى عليه .

فيه عن جابر بن عبدالله . . . . .

٢٣١ - باب عيادة الصبيان .

فيه حديث أسامة بن زيد في قصة صبي ابنة رسول الله ﷺ وقوله لها: «إنَّ لله ما

١٩١

أخذ . . . . .» . . . . .

٢٣٢ - باب .

١٩٢

فيه أثر عن أم الدرداء في مواساتها بالطعام لمن مرضت زوجته . . . . .

٢٣٣ - باب عيادة الأعراب .

١٩٢

فيه عن ابن عباس . . . . .

٢٣٤ - باب عيادة المرضى .

١٩٣

فيه ثلاثة أحاديث عن أبي هريرة ثانيهما قدسي، وعن جابر، وعن أبي سعيد . . . . .

٢٣٥ - باب دعاء العائد للمريض بالشفاء .

فيه حديث سعد برواية ثلاثة من بنيه .

١٩٤

بيان خطأ للمعلق على «صحيح مسلم» تبعه الشارح، وآخر له . . . . .

٢٣٦ - باب فضل عيادة المريض .

١٩٥

فيه عن ثوبان . . . . .



٢٣٧ - باب الحديث للمريض والعائد.

١٩٥ ..... فيه حديث جابر بن عبد الله.

٢٣٨ - باب من صلى عند المريض.

١٩٦ ..... فيه أثر ابن عمر.

٢٣٩ - باب عيادة المشرك.

١٩٦ ..... فيه عن أنس.

٢٤٠ - باب ما يقول للمريض.

فيه عن عائشة وقولها لأبيها وبلال: كيف تجدك؟ ودعاء النبي ﷺ للمدينة، وابن عباس،

١٩٦ ..... وأثر ابن عمر وقوله للمريض: «خار الله لك» وبيان علته.

٢٤١ - باب ما يجيب المريض.

١٩٨ ..... فيه أثر ابن عمر، وقوله للحجاج: أصابني من أمر بحمل السلاح.

٢٤٢ - باب عيادة الفاسق.

١٩٨ ..... فيه أثر ابن عمرو: «لا تعودوا شراب الخمر إذا مرضوا» وعلته.

٢٤٣ - باب عيادة النساء الرجل المريض.

فيه أثر الحارث بن عبيد الله الأنصاري في عيادة أم الدرداء على رحلها لرجل من الأنصار

١٩٨ ..... وبيان جهالة الحارث.

٢٤٤ - باب من كره للعائد أن ينظر إلى الفضول من البيت.

١٩٨ ..... فيه أثر ابن مسعود.

٢٤٥ - باب العيادة من الرمد.

فيه حديث زيد بن أرقم في عيادته ﷺ إياه من الرمد، وقوله له: «يا زيد لو أن عينيك..»

إلخ، وفي الحاشية بيان أن عيادته إياه صحيح في حديث آخر. وأثر آخر فيه صبر رجل

من الصحابة على ذهاب بصره بعد قبض النبي ﷺ، وبيان علته؛ وحديثان عن أنس،

١٩٩ ..... وأبي أمامة.

٢٤٦ - باب أين يقعد العائد؟

٢٠٠ ..... فيه عن ابن عباس، وأثر عن الحسن البصري.

٢٤٧ - باب ما يعمل الرجل في بيته.

٢٠٠ ..... فيه عن عائشة ثلاثة أحاديث.

٢٤٨ - باب إذا أحب الرجل أخاه فليعلمه.

٢٠١ ..... فيه عن المقداد بن معدي كرب، ورجل، وأنس.

- ٢٤٩ - باب إذا أحبَّ رجلاً فلا يماره ولا يسأل عنه .  
فيه أثر عن معاذ بن جبل ، وحديث ابن عمرو : «من أحبَّ أخاً لله . . .» وبيان علته . . . . . ٢٠١
- ٢٥٠ - باب العقل في القلب .  
فيه أثر عن عليّ . . . . . ٢٠٢
- ٢٥١ - باب الكبير .  
فيه عن ابن عمرو ، وابن عمر ، وأبي هريرة ثلاثة أحاديث ، وأثر جدة صالح بياع الأكسية في حمل علي التمر في ملحفة ، وامتناعه من أن يحملها عنه غيره وما قال في ذلك ، وبيان جهالة الجدة وصالح ، وحديث عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً ، والنعمان بن بشير ، وأثر عن أبي سلمة بن عبدالرحمن (وفي الأصل : عن أبي سلمة عن عبدالرحمن!) ، وحديث عن عبدالله بن عمرو . . . . . ٢٠٢
- ٢٥٢ - باب من انتصر من ظلمه .  
فيه عن عائشة حديثان . . . . . ٢٠٦
- ٢٥٣ - باب المواساة في السنّة والمجاعة .  
فيه أثر أبي هريرة : «يكون في آخر الزمان مجاعة . . .» وبيان علته ، وحديث عنه ، وأثر عن عمر في عام الرمادة ، وحديث عن سلمة بن الأكوع في لحوم الأضاحي . . . . . ٢٠٦
- ٢٥٤ - باب التجارب .  
فيه أثر عن معاوية ، و : «لا حلّيم إلا ذو عشرة . . .» وبيان علته ، والشطر الثاني منه في «الصحيح» . . . . . ٢٠٨
- ٢٥٥ - باب من أطعم أخاً له في الله .  
فيه أثر علي : «لأن أجمع نفرأ من إخواني على صاع . . .» وبيان علته . . . . . ٢٠٨
- ٢٥٦ - باب حلف الجاهلية .  
فيه حديث عن عبدالرحمن بن عوف ، في التعليق بيان سقوط رفعه في كل طبقات الكتاب حتى طبعة الجيلاني ، وخطأ تصريحه بأن النبي ﷺ لم يشهد حلف المطييين!! . . . . . ٢٠٩
- ٢٥٧ - باب الإخاء .  
فيه عن أنس . . . . . ٢٠٩
- ٢٥٨ - باب لا حلف في الإسلام .  
فيه عن عبدالله بن عمرو . . . . . ٢٠٩

- ٢٥٩ - باب من استمطر في أول المطر .  
فيه عن أنس : إنه حديث عهد بربه ، وبيان دلالته على أن علوه تعالى على خلقه صفة من صفاته . ..... ٢١٠
- ٢٦٠ - باب الغنم بركة .  
تحتة أثر أبي هريرة ، والإشارة إلى أن بعضه مرفوع ، وحديث علي الصريح في ذلك . ... ٢١٠
- ٢٦١ - باب الإبل عز لأهلها .  
فيه عن أبي هريرة ، وابن عباس ، وأثر عن عمر ، وحديث ثالث عن عبدة بن حزن . .... ٢١١
- ٢٦٢ - باب الأعرابية .  
فيه أثر أبي هريرة . ..... ٢١٢
- ٢٦٣ - باب ساكن القرى .  
فيه عن ثوبان . ..... ٢١٢
- ٢٦٤ - باب البدو إلى التلاع .  
تحتة حديث عائشة ، وأثر محمد بن عبدالله بن أسيد في وضع الراكب المحرم ثوبه على منكبيه وفخذه اتباعاً لابن مسعود وبيان أن ابن أسيد مجهول . ..... ٢١٣
- ٢٦٥ - باب من أحب كتمان السر ، وأن يجالس كل قوم فيعرف أخلاقهم .  
فيه أثر عمر الصريح في ذلك ، وبيان علته . ..... ٢١٣
- ٢٦٦ - باب التؤدة في الأمور .  
تحتة أثر الحسن البصري . ..... ٢١٤
- ٢٦٧ - باب التؤدة في الأمور (مكرر في الأصل) .  
تحتة حديث الأشج وابن عباس ، وقصة الأشج وتقبيله ليد النبي ﷺ وقوله له : «إن فيك لخلقين» وبيان علته ، وأن في «الصحيح» ما يغني عنه . ..... ٢١٥
- ٢٦٨ - باب البغي .  
فيه أثر ابن عباس ، وحديث أبي هريرة ، وفضالة بن عبيد ، وأبي بكر ، وأثر أبي هريرة ، ومعقل المزني ، وفيه فضل إمطة الأذى عن الطريق . ..... ٢١٦
- ٢٦٩ - باب قبول الهدية .  
فيه حديث أبي هريرة ، وأثر أنس . ..... ٢١٧
- ٢٧٠ - باب من لم يقبل الهدية لما دخل البغض في الناس .  
فيه حديث أبي هريرة . ..... ٢١٨

- ٢٧١ - باب الحياء .  
فيه حديث أبي مسعود الأنصاري، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وعثمان، وعائشة، وأنس،  
وابن عمر، وعائشة أيضاً، وفيه أنه ﷺ كان كاشفاً عن فخذة أو ساقه، وبيان الراجح من  
الشك هذا ..... ٢١٨
- ٢٧٢ - باب ما يقول إذا أصبح .  
فيه حديث أبي هريرة الصريح في ذلك، وبيان علته . ..... ٢٢١
- ٢٧٣ - باب من دعا في غيره (!) من الدعاء .  
فيه حديث أبي هريرة ..... ٢٢١
- ٢٧٤ - باب الناخلة من الدعاء .  
تحت أثر عبدالله بن مسعود . ..... ٢٢١
- ٢٧٥ - باب ليعزم الدعاء فإن الله لا مكروه له .  
فيه حديث أبي هريرة وحديث أنس . ..... ٢٢٢
- ٢٧٦ - باب رفع الأيدي في الدعاء .  
تحت أثر في الرفع ومسح الوجه بالراحتين من ابن عمر وابن الزبير، وبيان علته، وحديث  
عائشة، واثنان لأبي هريرة، ورابع وخامس عن أنس، وحديث عن جابر في قصة  
المريض الذي قطع ودّجيه، فرؤي في المنام قد غفر له إلا ليديه . . . إلخ، وبيان علته،  
وأنه ليس في آخره عند مسلم: «ورفع يديه» خلافاً لتخريج ابن عبد الباقي الموهوم بأن  
الزيادة عنده، ولتصحیح الجيلاني لسنده تقليداً منه للعسقلاني !!  
بيان أنه لا يستقبل بالدعاء إلا القبلة ..... ٢٢٣
- ٢٧٧ - باب سيد الاستغفار .  
تحت خمسة أحاديث أحدها عن شداد بن أوس .  
اضطراب الروايات في حديث ابن عمر؛ في جملة: «إنك أنت التواب الرحيم» والمخرج  
من ذلك .  
حديث لابن عمر في التوبة .  
تخريج حديث كعب بن عجرة الذي علقه المؤلف مرفوعاً، وأوقفه موصولاً، وبيان أنه في  
حكم المرفوع، وما وقع للأعظمي المعلق على «عبدالرزاق» ثم للمعلق على «ابن أبي  
شيبه» من ضحالة التحقيق!! ..... ٢٢٥
- ٢٧٨ - باب دعاء الأخ بظهر الغيب .  
فيه حديث ابن عمرو الصريح في ذلك، وأثر عن أبي بكر، وحديث عن أم الدرداء، وآخر  
عن ابن عمرو، وثالث عن ابن عمر . ..... ٢٢٨

## ٢٧٩ - باب .

تحتة أثر ابن عمر في أنه كان يدعو في كل شيء من أمره وبيان علته، وفيه ثلاثة آثار عن عمر وابن مسعود وأنس، وحديث عن عمرو بن حريث، وعن أنس، وحديثان آخران عنه، وحديثان في فضل التهليل، وبيان علّة الأول منهما، وفي الهامش بيان أنه صحّ في رواية أخرى نحوه، وسابع عن أبي ذر، وثامن عن عائشة.

ترجمة عبدالله الرومي الموثق من ابن حبان، وأنه صدوق عند المؤلف، وسبب ذلك، وأنّ طريق أثره عن أنس مما فات الحافظ، وأنّ له طريقاً أخرى عزاها لغير ابن حبان وهي عنده!!

٢٢٩ ..... تصحيح خطأ في متن الحديث وقع في الأصل

## ٢٨٠ - باب الصلاة على النبي ﷺ .

فيه حديثان لأبي سعيد وأبي هريرة في فضل الصلاة عليه ﷺ وبيان علتيهما، وحديثان لأنس، الأول مقرون معه مالك بن أوس بن الحدثان

٢٣٢

## ٢٨١ - باب من ذكر عنده النبي ﷺ فلم يصلّ عليه .

فيه ستة أحاديث: عن جابر، وثلاثة عن أبي هريرة، والخامس عن جويرية، والسادس عن أبي هريرة

٢٣٣

## ٢٨٢ - باب دعاء الرجل على من ظلمه .

فيه ثلاثة أحاديث: عن جابر، وأبي هريرة، وطارق بن أشيم

٢٣٥

## ٢٨٣ - باب من دعا بطول العمر .

فيه حديث أم قيس الصريح في ذلك، مع بيان علته، وأنس الصريح في ذلك - أيضاً

٢٣٦

## ٢٨٤ - باب من قال: يستجاب للعبد ما لم يعجل .

فيه عن أبي هريرة .

٢٣٦

## ٢٨٥ - باب من تعوذ بالله من الكسل .

فيه عن ابن عمرو، وأبي هريرة

٢٣٧

## ٢٨٦ - باب من لم يسأل الله يغضب عليه .

فيه عن أبي هريرة، وأنس، وعثمان، وفيه قصة ابنه أبان الذي أصابه الفالج لأنّه

٢٣٧

لم يدع .

## ٢٨٧ - باب الدعاء عند الصف في سبيل الله .

فيه حديث سهل بن سعد .

٢٣٨

## ٢٨٨ - باب دعوات النبي ﷺ.

فيه تسعة عشر حديثاً: عن أبي صرمة، وشكل بن حميد، وابن عباس، ومعاوية بن أبي سفيان، وخمسة أحاديث عن أبي هريرة، وحديث عن عمر، وأربعة عن أنس، وحديث عن عبدالله بن مسعود، وأثر عن شيخ، وحديث عن عبدالله بن أبي أوفى، وأبي أمامة، وعبدالله بن عمرو، وعبدالله بن عمر، وأثر عن ابن عباس.

توجيه زيادة سفيان جملة في دعاء النبي ﷺ.

تحقيق الكلام فيما رواه شعبة عن قتادة أنه قال في حديث أنس: «اللهم آتنا في الدنيا حسنة...» ولم يرفعه. ....

٢٣٩

## ٢٨٩ - باب الدعاء عند الغيث والمطر.

٢٤٦

فيه حديث عائشة .....

## ٢٩٠ - باب الدعاء عند الموت.

٢٤٦

فيه حديث خباب .....

## ٢٩١ - باب دعوات النبي ﷺ. (مكرر في الأصل).

فيه عشرة أحاديث: عن أبي موسى، ومعاذ، وأبي أيوب، وأنس، وعائشة، وعن ابن عباس أربعة أحاديث، وحديث عن رفاة الزرقني.

٢٤٧

الرد على من يستدل بحديث أبي أيوب على جواز الابتداء في الدين .....

## ٢٩٢ - باب الدعاء عند الكرب.

٢٥١

فيه عن أبي بكرة، وابن عباس .....

## ٢٩٣ - باب الدعاء عند الاستخارة.

٢٥٢

فيه أربعة أحاديث: عن جابر حديثان، وأنس، وابن عمرو .....

## ٢٩٤ - باب إذا خاف السلطان.

٢٥٤

فيه ثلاثة آثار: عن ابن مسعود، وأثران عن ابن عباس، وبيان علة الثاني منهما .....

## ٢٩٥ - باب ما يدخر للداعي من الأجر والثواب.

٢٥٥

فيه حديثان: عن أبي سعيد الخدري، وعن أبي هريرة .....

## ٢٩٦ - باب فضل الدعاء.

فيه خمسة أحاديث: اثنان عن أبي هريرة، وحديث عن النعمان بن بشير، وعائشة،

٢٥٦

ومعقل بن يسار .....

## ٢٩٧ - باب الدعاء عند الريح.

٢٥٧

فيه حديث عن أنس، وأثر عن سلمة بن الأكوع .....

- ٢٩٨ - باب لا تسبوا الريح .  
فيه أثر عن أبيي، وحديث عن أبي هريرة . . . . . ٢٥٧
- ٢٩٩ - باب الدعاء عند الصواعق .  
فيه حديث ابن عمر الصريح في ذلك . . . . . ٢٥٨
- ٣٠٠ - باب إذا سمع الرعد .  
تحتة أثر ابن عباس في القول عنده، وأنَّ الرعد ملك . . . ، وأنَّ كون الرعد ملكاً ثابت  
مرفوعاً، وفي الحاشية تنبيه على خطأ في الأصل لم يتنبه له الشارح تبعاً للمحقق، وأثر  
عن عبدالله بن الزبير . . . . . ٢٥٨
- ٣٠١ - باب من سأل الله العافية .  
فيه ثلاثة أحاديث : عن أبي بكر الصديق، ومعاذ، والعباس بن عبد المطلب .  
تقصير المحقق وخلط من الشارح في التخريج ! . . . . . ٢٥٨
- ٣٠٢ - باب من كره الدعاء بالبلاء .  
فيه حديث أنس بروايتين عنه . . . . . ٢٥٩
- ٣٠٣ - باب من تعوذ من جهد البلاء .  
فيه أثر عن ابن عمر، وحديث عن أبي هريرة . . . . . ٢٦٠
- ٣٠٤ - باب من حكى كلام الرجل عند العتاب .  
فيه حديث أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه . . . . . ٢٦٠
- ٣٠٥ - باب .  
فيه حديث عن جابر، وأثر عن ابن مسعود . . . . . ٢٦١
- ٣٠٦ - باب الغيبة وقول الله تعالى : ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ .  
فيه حديث عن جابر في عذاب القبر والجريدة الرطبة، وأثر عن عمرو بن العاص . . . . . ٢٦٢
- ٣٠٧ - باب الغيبة للميت .  
فيه حديث أبي هريرة في قصة معاز، ووصفه رجلين إياه بـ(الخائن)! وما قال لهما النبي ﷺ  
تبكيتهما لهما . . . . . ٢٦٢
- ٣٠٨ - باب من مسَّ رأس صبي مع أبيه وبرك عليه .  
فيه أثر أبي اليسر، وفيه مساواته لغلامه في لباسه، وحديثه في ذلك . . . . . ٢٦٣
- ٣٠٩ - باب دالة أهل الإسلام بعضهم على بعض .  
فيه أثر محمد بن زياد ووصفه لما كان عليه السلف . . . . . ٢٦٣

- ٣١٠ - باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه .  
 فيه حديث أبي هريرة ونزول: ﴿ويؤثرون على أنفسهم﴾ . . . . . ٢٦٤
- ٣١١ - باب جائزة الضيف .  
 فيه حديث أبي شريح العدوي . . . . . ٢٦٤
- ٣١٢ - باب الضيافة ثلاثة أيام .  
 فيه حديث أبي هريرة . . . . . ٢٦٥
- ٣١٣ - باب لا يقيم عنده حتى يخرجه .  
 تحته حديث أبي شريح الكعبي . . . . . ٢٦٥
- ٣١٤ - باب إذا أصبح بفنائنه .  
 فيه حديث المقدم أبي كريمة الشامي، بيان اتفاق النسخ على إهمال الشين في «الشامي»  
 وأنه خطأ . . . . . ٢٦٥
- ٣١٥ - باب إذا أصبح الضيف محروماً .  
 فيه حديث عقبة بن عامر . . . . . ٢٦٦
- ٣١٦ - باب خدمة الرجل الضيف بنفسه .  
 فيه عن سهل بن سعد .  
 بيان أن لفظ (الرجل) في الباب غير مطابق للحديث .  
 واستدراك زيادة من «البخاري» سقطت من الأصل، وأنها منافية لروايات الثقات تفرد بها  
 شيخ المؤلف وفيه كلام . . . . . ٢٦٦
- ٣١٧ - باب من قدم إلى ضيفه طعاماً فقام يصلي .  
 فيه عن نعيم بن قنعب وقصته مع أبي ذر، وفيها الحديث: «إن المرأة [خلقت من] ضلع . . . . .» . ٢٦٧
- ٣١٨ - باب نفقة الرجل على أهله .  
 فيه أربعة أحاديث: عن ثوبان، وأبي مسعود البدري، وجابر، وأبي هريرة . . . . . ٢٦٨
- ٣١٩ - باب يؤجر في كل شيء حتى اللقمة يرفعها إلى في امرأته .  
 فيه عن سعد بن أبي وقاص . . . . . ٢٦٩
- ٣٢٠ - باب الدعاء إذا بقي ثلث الليل .  
 فيه عن أبي هريرة حديث النزول الإلهي . في التعليق: بيان أنه حديث متواتر عند الحفاظ،  
 واستدلال ابن عبدالبر به على الفوقية، وأنه مذهب الجماعة، والرد على من يكفرهم  
 ويقول: «إن الله ليس داخل العالم ولا خارجه»! . . . . . ٢٦٩



- ٣٢١ - باب قول الرجل: فلان جعد، أسود، أو طويل، قصير، يريد الصفة ولا يريد الغيبة.  
فيه حديث أبي رهم كلثوم بن الحصين الغفاري: غزوت مع رسول الله ﷺ. . . وفيه سؤاله  
إياه عن بعض القبائل بالوصف: «الحر الطوال. . .»، وبيان علته، وحديثان عن عائشة،  
الآخر منهما في وصف سودة. . . . . ٢٧٠
- ٣٢٢ - باب من لم ير بحكاية الخبر بأساً.  
فيه عن ابن مسعود. . . . . ٢٧١
- ٣٢٣ - باب من ستر مسلماً.  
فيه حديث عقبة بن عامر الصريح في ذلك. . . . . ٢٧٢
- ٣٢٤ - باب قول الرجل: هلك الناس.  
فيه عن أبي هريرة. . . . . ٢٧٢
- ٣٢٥ - باب لا يقل للمنافق: سيد.  
فيه عن بريدة. . . . . ٢٧٢
- ٣٢٦ - باب ما يقول الرجل إذا زكي.  
فيه أثر عدي بن أرطاة: اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، وحديث عن أبي عبدالله (حذيفة)  
أو غيره، وآخر عن أبي مسعود. . . . . ٢٧٢
- ٣٢٧ - باب لا يقول لشيء لا يعلمه: الله يعلمه.  
فيه أثر ابن عباس. . . . . ٢٧٣
- ٣٢٨ - باب قوس قزح.  
فيه أثر ابن عباس: «المجرة باب من أبواب السماء، وأما قوس قزح. . .» وبيان علته. . . . . ٢٧٤
- ٣٢٩ - باب المجرة.  
فيه أثر علي، وابن عباس. . . . . ٢٧٤
- ٣٣٠ - باب من كره أن يقال: اللهم اجعلني في مستقر رحمتك.  
فيه أثر أبي رجاء العطاردي. . . . . ٢٧٤
- ٣٣١ - باب لا تسبوا الدهر.  
فيه عن أبي هريرة روايتان. . . . . ٢٧٥
- ٣٣٢ - باب لا يُحَدُّ الرجل إلى أخيه النظر إذا ولى.  
فيه أثر مجاهد الصريح في ذلك، وبيان علته. . . . . ٢٧٥

- ٣٣٣ - باب قول الرجل للرجل : ويلك .
- ٢٧٥ ..... فيه عن أنس ، وأثر عن ابن عباس ، وحديث عن جابر ، وبشير بن معبد ..... ٣٣٤ - باب البناء .
- ٢٧٧ ..... فيه أثر محمد بن هلال ووصفه لحُجَر أزواجه رضي الله عنهم وباب عائشة ، وحديث لأبي هريرة . .. ٣٣٥ - باب قول الرجل : لا وأبيك .
- ٢٧٧ ..... فيه حديث أبي هريرة : «أما وأبيك . . .» ، بيان أنّ «وأبيك» لا يصح ، وأنّه ليس في «صحيح المؤلف» . . . . . ٣٣٦ - باب إذا طلب فليطلب طلباً يسيراً ولا يمدحه .
- ٢٧٨ ..... فيه أثر عبدالله بن مسعود ، وحديث أبي عزة يسار بن عبدالله الهذلي . . . . . ٣٣٧ - باب قول الرجل : لا بُلّ شانتك .
- ٢٧٨ ..... فيه أثر أبي هريرة الصريح في ذلك ، في حديث طويل له ، وبيان علته ، وأنّه ثبت شطره الأول منه مرفوعاً . . . . . ٣٣٨ - باب لا يقول الرجل : الله وفلان .
- ٢٧٩ ..... فيه أثر ابن عمر الصريح في ذلك . . . . . ٣٣٩ - باب قول الرجل : ما شاء الله وشئت .
- ٢٧٩ ..... فيه حديث ابن عباس . . . . . ٣٤٠ - باب الغناء واللّهو .
- ٢٧٩ ..... فيه أثران : عن ابن عمر وابن عباس ، وحديث أنس : «لست من دَد . . .» ، وحديث عن البراء بن عازب ، وأثر فضالة بن عبيد في التّهي عن اللعبِ (الكوبة) : النرد ، وبيان علته . . . . . ٣٤١ - باب الهدي والسمت الحسن .
- ٢٨١ ..... فيه أثر عن ابن مسعود : إنكم في زمان كثير فقهاؤه ، وحديثان : عن أبي الطفيل ، وعن ابن عباس . . . . . ٣٤٢ - باب ويأتيك بالأخبار من لم تزود .
- ٢٨٢ ..... فيه حديث عائشة ، وابن عباس .
- ٢٨٢ ..... الرد على ما جاء في كتب الأدب من تحريف الحديث . . . . . ٣٤٣ - باب ما يكره من التمني .
- ٢٨٣ ..... فيه حديث أبي هريرة : «إذا تمنى أحدكم . . .» . . . . . ٣٤٤ - باب لا تسموا العنب الكرم .
- ٢٨٣ ..... فيه عن وائل أبي علقمة . . . . .

٣٤٥ - باب قول الرجل: ويحك.

فيه عن أبي هريرة. (وتقدم باب... ويحك).

بيان أن الحديث ليس في «الصحيحين» بلفظ: «ويحك»، وأن المحفوظ فيهما وفي

غيرهما: «ويحك»..... ٢٨٣

٣٤٦ - باب قول الرجل: يا هنتاه.

فيه حديث حمنة بنت جحش الصريح في ذلك، وأثر عن عمار، وحديث عن الشريد. .. ٢٨٣

٣٤٧ - باب قول الرجل: إنني كسلان.

فيه حديث عائشة..... ٢٨٤

٣٤٨ - باب من تعوذ من الكسل.

فيه عن أنس بن مالك..... ٢٨٤

٣٤٩ - باب قول الرجل: نفسي لك الفداء.

فيه حديث أنس الصريح في ذلك من قول أبي طلحة له ﷺ، وبيان ضعف ابن جدعان.

وحديث أبي ذر، وفيه قول جبريل: وإن زنى وإن سرق..... ٢٨٥

٣٥٠ - باب قول الرجل: فداك أبي وأمي.

فيه حديث علي وبريدة، الرد على من ضعف حديث بريدة من المعاصرين..... ٢٨٥

٣٥١ - باب قول الرجل: يا بني! لمن أبوه لم يدرك الإسلام.

فيه أثر عمر في ذلك وبيان أن فيه مجهولين. وأثر عن أبي سعيد الخدري، وحديث عن

أنس بن مالك..... ٢٨٦

٣٥٢ - باب لا يقل: خبثت نفسي.

فيه عن عائشة، وسهل بن حنيف، بيان ما في قول المؤلف في حديث سهل: أسنده عقيل. ٢٨٧

٣٥٣ - باب كنية أبي الحكم.

فيه عن هانئ بن يزيد أبي شريح..... ٢٨٧

٣٥٤ - باب كان النبي ﷺ يعجبه الاسم الحسن.

فيه حديث أبي حذرد الصريح في ذلك..... ٢٨٨

٣٥٥ - باب السرعة في المشي.

فيه حديث ابن عباس..... ٢٨٩

٣٥٦ - باب أحب الأسماء إلى الله عز وجل.

فيه عن أبي وهب الجشمي، وعن جابر..... ٢٨٩

- ٣٥٧- باب تحويل الاسم إلى الاسم .  
 ٢٨٩ ..... تحته عن سهل .
- ٣٥٨- باب أبغض الأسماء إلى الله عزَّ وجلَّ .  
 ٢٩٠ ..... فيه عن أبي هريرة .
- ٣٥٩- باب من دعا آخر بتصغير اسمه .  
 ٢٩٠ ..... فيه أثر جابر، وحديثه في الشفاعة مختصراً، وفي التعليق نصه بتمامه من «المسند» . . .
- ٣٦٠- باب يدعى الرجل بأحب الأسماء إليه .  
 ٢٩١ ..... حديث حنظلة بن حذيم الصريح في ذلك .
- ٣٦١- باب تحويل اسم عاصية .  
 ٢٩١ ..... فيه عن ابن عمر، وزينب بنت أبي سلمة .
- ٣٦٢- باب الصَّرم .  
 ٢٩١ ..... فيه حديث سعيد المخزومي وكان اسمه (الصرم) فغيره النَّبِيُّ ﷺ، وبيان علته، وحديث علي في تغيير اسم (حرب) إلى (حسن) .
- ٣٦٣- باب غراب .  
 ٢٩٢ ..... فيه حديث أبي رائلة: مسلم، وكان اسمه غراب .
- ٣٦٤- باب شهاب .  
 ٢٩٣ ..... فيه عن عائشة .
- ٣٦٥- باب العاص .  
 ٢٩٣ ..... فيه عن مطيع .
- ٣٦٦- باب من دعا صاحبه فيختصر وينقص من اسمه شيئاً .  
 ٢٩٣ ..... فيه عن عائشة، تخريج زيادة: «وبركاته» في رد عائشة السلام على جبريل من طرق أحدها في «البخاري» لم يقف عليها الحافظ، وزيادة أخرى هامة في «المسند» لم يقف عليها أيضاً، وذكر من عمل بها . وعنها في تسمية (عثمان) (عثم)، وفيه قصة، وبيان العلة .
- ٣٦٧- باب زحم .  
 ٢٩٤ ..... فيه عن بشير ابن الخصاصية .
- ٣٦٨- باب بَرَّة .  
 ٢٩٥ ..... فيه عن ابن عباس، وأبي هريرة: كان اسم ميمونة برة، فسامها ميمونة، وبيان أنه شاذ .

- ٣٦٩ - باب أفلح .  
فيه عن جابر من طريقين، متن الأخرى أتم من الأولى وفيهما الهم بالنهي والجمع بينه  
وبين حديث آخر فيه التصريح بالنهي . . . . . ٢٩٦
- ٣٧٠ - باب رباح .  
فيه حديث عمر . . . . . ٢٩٦
- ٣٧١ - باب أسماء الأنبياء .  
فيه عن أبي هريرة، وأنس، ويوسف بن عبدالله بن سلام، وجابر بن عبدالله، وأبي موسى،  
ذكر زيادة في حديث يوسف عند الطبراني منكراً، وطريق آخر عنده دونها . . . . . ٢٩٦
- ٣٧٢ - باب حزن .  
فيه عن حزن جد سعيد بن المسيب . . . . . ٢٩٨
- ٣٧٣ - باب اسم النبي ﷺ وكنيته .  
فيه حديث جابر، وابن الحنفية، وأبي هريرة . . . . . ٢٩٨
- ٣٧٤ - باب هل يكنى المشرك؟  
فيه عن أسامة بن زيد . . . . . ٢٩٩
- ٣٧٥ - باب الكنية للصبى .  
فيه عن أنس . . . . . ٢٩٩
- ٣٧٦ - باب الكنية قبل أن يولد له .  
فيه أثران عن إبراهيم النخعي وعلقمة بن وائل، تحقيق أن كنية علقمة (أبو شيبيل) لا (أبو  
شيبيل)، وأن حديث تكنية النبي ﷺ لابن مسعود (أبو عبدالرحمن) ضعيف جداً . . . . . ٣٠٠
- ٣٧٧ - باب كنية النساء .  
فيه عن عائشة . . . . . ٣٠٠
- ٣٧٨ - باب من كنى رجلاً بشيء هو فيه أو بأحدهم .  
فيه عن سهل بن سعد، وفيه سبب تكنية علي رضي الله عنه بـ«أبي تراب» . . . . . ٣٠١
- ٣٧٩ - باب كيف المشي مع الكبراء وأهل الفضل .  
فيه عن أنس . . . . . ٣٠٢
- ٣٨٠ - باب .  
فيه أثر قيس بن أبي حازم، وآخر عن عمرو بن العاص . . . . . ٣٠٢

- ٣٨١ - باب من الشعر حكمة .
- فيه أثر ابن عمر وقوله لمن أنشده: أمسك، حينما بلغ شيئاً كرهه، وبيان علته . وأثر عن  
عمران بن حصين، وخمسة أحاديث: عن أبي بن كعب، والأسود بن سريع، وأبي  
هريرة، وعائشة حديثان . . . . . ٣٠٢
- ٣٨٢ - باب الشعر حسن كحسن الكلام ومنه قبيح .
- فيه عن عبدالله بن عمرو، وعائشة حديثان . . . . . ٣٠٤
- الرد على مضعف الأحاديث الصحيحة، ولا يعتد بمجموع طرقها كحديث ابن عمرو  
هذا، والإشارة إلى ما فعل به «رياض الصالحين» للنووي .
- الاعتذار عن تكرار حديث: «ويأتيك بالأخبار . . .» وبيان أنه لا منافاة بينه وبين آية:  
﴿وما علمناه الشعر . . .﴾ والرد على من زعم أنه ﷺ كسر البيت . . . . . ٣٠٤
- ٣٨٣ - باب من استشهد الشعر .
- تحت حديث الشريد . . . . . ٣٠٦
- ٣٨٤ - باب من كره الغالب عليه الشعر .
- فيه عن ابن عمر، وأثر عن ابن عباس في تفسير ﴿والشعراء يتبعهم الغاؤون﴾ . . . . . ٣٠٦
- ٣٨٥ - باب من قال: إنَّ من البيان سحراً .
- تحت حديث ابن عباس، ووصية عبدالملك بن مروان للشعبي لتأديب ولده: علمهم الشعر  
يمجدوا وينجدوا وبيان علته . . . . . ٣٠٦
- ٣٨٦ - باب ما يكره من الشعر .
- فيه عن عائشة . . . . . ٣٠٧
- ٣٨٧ - باب كثرة الكلام .
- فيه حديث عن ابن عمر، وأثر عن عمر، وحديث عن أبي يزيد معن بن يزيد، شرح الحافظ  
لـ«تشقيق الكلام» وأنَّ البيان على نوعين ممدوح ومذموم، ووجه تشبيهه بالسحر .
- تفسير «الشقاشق» وحديث: «إن الله يبغض البليغ من الرجال» .
- شيء من ترجمة سهيل بن ذراع، ويرجح أنه تابعي . . . . . ٣٠٧
- ٣٨٨ - باب التمني .
- فيه حديث عائشة . . . . . ٣٠٨
- ٣٨٩ - باب يقال للرجل والشيء والفرس: هو بحر .
- فيه حديث أنس . . . . . ٣٠٩

٣٩٠ - باب الضرب على اللحن .

تحتة أثر عن ابن عمر وأثر عمر لمن قال : «أَسَبَّتْ» : «سوء اللحن أشد من سوء الرمي» ،

٣٠٩ ..... وبيان علته .

٣٩١ - باب الرجل يقول : ليس بشيء وهو يريد أنه ليس بحق .

٣١٠ ..... فيه حديث عائشة في الكهان .

٣٩٢ - باب المعارض .

فيه حديث عن أنس ، وأثران عن عمر ، وأثر عن عمران بن حصين ، ما يؤخذ على الشارح

٣١٠ ..... في تخريج الأثر .

٣٩٣ - باب إفشاء السر .

٣١١ ..... فيه أثر عمرو بن العاص ، إعلال الشارح إياه بالانقطاع والرد عليه .

٣٩٤ - باب السخرية ، وقول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ لا يسخر قومٌ من قومٍ ﴾ .

٣١٢ ..... أثر عائشة : «مر مصاب على نسوة . . . » وبيان علته .

٣٩٥ - باب التؤدة في الأمور .

٣١٢ ..... فيه حديث رجل بلوي صريح في ذلك ، وأثر عن محمد ابن الحنفية .

٣٩٦ - باب من هدى زقاقاً أو طريقاً .

٣١٢ ..... فيه عن البراء بن عازب وأبي ذر .

٣٩٧ - باب من كره أعمى .

٣١٣ ..... فيه عن ابن عباس .

٣٩٨ - باب البغي .

فيه حديث ابن عباس في نزول : ﴿إنَّ اللهَ يأمر بالعدلِ والإحسانِ . . . ﴾ وسبب إسلام

٣١٣ ..... عثمان بن مظعون ، وبيان علته .

٣٩٩ - باب عقوبة البغي .

٣١٤ ..... فيه عن أنس حديث مرفوع ، وأثر موقوف بلفظ : «بابان . . . »

٤٠٠ - باب الحساب .

٣١٤ ..... فيه حديثان عن أبي هريرة ، وأثر عن ابن عباس .

٤٠١ - باب الأرواح جنود مجنَّدة .

٣١٥ ..... فيه عن عائشة وأبي هريرة .

٤٠٢ - باب قول الرجل عند التعجب : سبحان الله .

٣١٦ ..... فيه عن أبي هريرة ، وعلي

- ٤٠٣ - باب مسح الأرض باليد .  
 حديث أبي قتادة الصريح في ذلك ، وبيان علته . ..... ٣١٦
- ٤٠٤ - باب الخذف .  
 فيه عن عبدالله بن مغفل . ..... ٣١٧
- ٤٠٥ - باب لا تسبوا الريح .  
 فيه عن أبي هريرة . ..... ٣١٧
- ٤٠٦ - باب قول الرجل : مطرنا بنوء كذا وكذا .  
 فيه عن زيد بن خالد الجهني ..... ٣١٧
- ٤٠٧ - باب ما يقول الرجل إذا رأى غيماً .  
 فيه عن عائشة حديثها المتقدم ، وعن عبدالله بن مسعود . ..... ٣١٨
- ٤٠٨ - باب الطيرة .  
 فيه عن أبي هريرة ..... ٣١٨
- ٤٠٩ - باب فضل من لم يتطير .  
 فيه عن عبدالله بن مسعود ..... ٣١٩
- ٤١٠ - باب الطيرة من الجن .  
 فيه حديث عائشة : «كان يكره الطيرة . . .» ، وفيه قصة لها ، وبيان العلة . ..... ٣١٩
- ٤١١ - باب الفأل .  
 فيه عن أنس ، وحابس التميمي ، بيان معنى (الهام) ، وأنه في الأصل (الهوام) خطأ !  
 وانظلي أمره على الشارح ، لكن فسره بمعنى (الهام) ! ثم تحرف على بعض الناشرين  
 المتعاملين إلى (البهائم) !! ..... ٣٢٠
- ٤١٢ - باب التبرك بالاسم الحسن .  
 فيه عن عبدالله بن السائب بطرف من صلح الحديدية ، وفيه «سهل الله أمركم» . ..... ٣٢٠
- ٤١٣ - باب الشؤم في الفرس .  
 فيه حديث ابن عمر : «الشؤم في الدار . . .» ، وبيان أنه شاذ ، والمحفوظ : «إن كان  
 الشؤم . . .» ، وعن سهل بن سعد ، وأنس بن مالك ، وتضعيف المؤلف لإسناده ،  
 والجواب عنه ، وبيان حال عكرمة بن عمار .  
 في الحاشية بحث هام في تأكيد القول بالشذوذ المذكور ، بالنقل عن الإمام الطحاوي ،  
 وابن عبدالبر والحافظ ابن حجر ، وبيان أنه الذي يدل عليه صنيع أصحاب (الصحاح) . ..... ٣٢١



٤١٤ - باب العطاس .

٣٢٢ ..... فيه عن أبي هريرة .

٤١٥ - باب ما يقول إذا عطس .

تحتة أثر ابن عباس الصريح في ذلك، وروي مرفوعاً . وبيان علّة الموقوف، والرد على مَنْ

٣٢٣ ..... قوّاه مع المرفوع!! وحديث أبي هريرة، وقول المؤلف: إنّه أثبت ما في الباب .

٤١٦ - باب تسميت العطاس .

فيه حديث أبي أيوب الأنصاري في الخصال الست التي للمسلم على أخيه . «ويشمته إذا

عطس». وهذا قد صح من طريق آخر، وفي الحديث قصة لأبي أيوب، وبيان العلّة .

٣٢٣ ..... وحديث عن ابن مسعود، والبراء بن عازب، وأبي هريرة .

٤١٧ - باب من سمع العطسة يقول: الحمد لله .

٣٢٥ ..... فيه أثر عليّ الصريح في ذلك، وروي مرفوعاً

٤١٨ - باب كيف تسميت من سمع العطسة .

فيه أثر ابن عباس، وثلاثة أحاديث عن أبي هريرة، وفي التعليق رأي المؤلف في الزيادة

٣٢٦ ..... التي في الأثر .

٤١٩ - باب إذا لم يحمد الله لا يُشمت .

٣٢٧ ..... فيه عن أنس وأبي هريرة .

٤٢٠ - باب كيف يبدأ العطاس؟

فيه أثران عن عبدالله بن عمر، وابن مسعود، وحديث سلمة بن الأكوع، وفي التعليق

التوفيق بين أثر ابن عمر، وما ثبت عنه من إنكار الزيادة على السنة في العطاس، وذكر

قصة إنكاره للزيادة، بأسلوب حكيم .

٣٢٧ ..... أثر ابن مسعود روي مرفوعاً، فاستنكره النسائي، فأنكر به الشارح الموقوف!!

٤٢١ - باب من قال: يرحمك إن كنت حمدت الله .

٣٢٨ ..... فيه أثر ابن عمر الصريح في ذلك، وبيان علّته .

٤٢٢ - باب لا يقول: أب .

٣٢٨ ..... فيه أثر ابن عمر، وفيه «أن» (آب) اسم شيطان، وفي التعليق ذكر الاختلاف في ضبط هذا الاسم .

٤٢٣ - باب إذا عطس مراراً .

٣٢٩ ..... فيه حديث سلمة بن الأكوع، وأثر أبي هريرة .

٤٢٤ - باب إذا عطس اليهودي .

٣٢٩ ..... فيه عن أبي موسى .

- ٤٢٥ - باب تسميت الرجل المرأة.  
فيه عن أبي موسى أيضاً، سقط فاحش من المتن غير المعنى لم يتنبه له المحقق ولا الشارح!! وشيء من ترجمة أم كلثوم امرأة أبي موسى الأخرى. .... ٣٢٩
- ٤٢٦ - باب الثاؤب.  
فيه حديث أبي هريرة. .... ٣٣٠
- ٤٢٧ - باب من يقول: لبيك، عند الجواب.  
فيه عن معاذ: أنا رديف... إلخ، بيان اختلاف الرواة في ضبط الطرف المذكور من الحديث. .... ٣٣٠
- ٤٢٨ - باب قيام الرجل لأخيه.  
فيه عن كعب بن مالك طرف من قصة توبته، وقيام طلحة بن عبيد الله إليه، وعن أبي سعيد الخدري في نزول اليهود على حكم سعد بن معاذ، وأمره ﷺ الأنصار بالقيام إليه. التعليق على رواية المؤلف بلفظ: «انتوا» وتحقيق أن المحفوظ في «الصحيحين» بلفظ: «قوموا» وأن اللفظ الأول رواه المؤلف بالمعنى وبيان سبب ذلك، وذكر رواية مؤيدة له، وأن الحديث لا علاقة له بالقيام للدخل. وفيه حديث أنس: ما كان شخص أحب إليهم... التعليق على قوله فيه: «لم يقوموا إليه» وبيان أن الصواب: «لم يقوموا له» والفرق بينهما، وذكر قصة لأحد المحدثين في زجره القائمين له عند قدومه. الرد على المحقق إنكاره أن يكون الحديث في شيء من الكتب الستة! وعلى المعلق على «مسند أبي يعلى» تضعيفه لإسناده، وتخطئه لمن صحح إسناده وهو المخطئ: وسبب ذلك. وفيه عن عائشة في قيامه ﷺ إلى فاطمة رضي الله عنها، وقيامها هي إليه ﷺ. شذوذ رواية «وقبلت يده»، وتمسك بعض المبتدعة بها، وعزوه إياها لغير الحاكم! .... ٣٣١
- ٤٢٩ - باب قيام الرجل للرجل القاعد.  
فيه عن جابر وفيه شكواه ﷺ وصلاته بالناس قاعداً، وأمره إياهم بالعود لمخالفة فارس والروم. .... ٣٣٤
- ٤٣٠ - باب إذا ثأب فليضع يده على فيه.  
فيه عن أبي سعيد، وأثر عن ابن عباس. .... ٣٣٤
- ٤٣١ - باب هل يفلي أحد رأس غيره.  
فيه عن أنس، وقيس بن عاصم السعدي، وفيه ألفاظ كثيرة من غريب الحديث، وفيه وصية قيس لأبنائه. .... ٣٣٥
- ٤٣٢ - باب تحريك الرأس وعض الشفتين عند التعجب.  
فيه حديث أبي ذر. .... ٣٣٧

- ٤٣٣ - باب ضرب الرجل يده على فخذه عند التعجب أو الشيء .  
 فيه عن علي رضي الله عنه ، وفيه قصة طريقه ﷺ إياه وفاطمة ليلاً وقوله : «ألا تصلون؟» ،  
 وعن أبي هريرة أنه ضرب جبهته بيده حين خاطب أهل العراق . ..... ٣٣٨
- ٤٣٤ - باب إذا ضرب الرجل فخذ أخيه ولم يرد به سوءاً .  
 فيه عن أبي ذر ، وعن عبدالله بن عمر ، وفيه قصته ﷺ مع ابن صياد وهو صبي وضربه ﷺ  
 ظهره بيده ، وأثر جابر في ضربه على فخذ الحسن .  
 اختلاف النسخ والروايات في ضبط لفظ : «فرصه» ..... ٣٣٩
- ٤٣٥ - باب من كره أن يقعد ويقوم له الناس .  
 فيه عن جابر حديثان ..... ٣٤١
- ٤٣٦ - باب .  
 فيه عن جابر ، وأبي بن كعب .
- ٣٤٢ ..... غفلة عجيبة للمحقق والشارح في حديث أبي وما ترتب عليه من الجهل !
- ٤٣٧ - باب ما يقول الرجل إذا خدرت رجله .  
 فيه أثر ابن عمر وقوله : «محمد» لما خدرت رجله ! حينما أمره بذلك رجل ! ..... ٣٤٣
- ٤٣٨ - باب .  
 فيه عن أبي موسى ، وفيه قصة دخوله ﷺ الحائط ، ومجيء أبي بكر وعثمان وتبشيرهم  
 بالجنة ، وتخريج بعض الألفاظ التي لم ترد في الكتاب . ..... ٣٤٣
- ٤٣٩ - باب مصافحة الصبيان .  
 فيه أثر أنس بن مالك . ..... ٣٤٤
- ٤٤٠ - باب المصافحة .  
 فيه عن أنس ، وأثر عن البراء بن عازب ، وبيان أنه روي مرفوعاً . ..... ٣٤٤
- ٤٤١ - باب مسح المرأة رأس الصبي .  
 فيه أثر لمرزوق الثقفي أن أسماء بنت أبي بكر كانت تمسح رأسه . ..... ٣٤٤
- ٤٤٢ - باب المعانقة .  
 فيه عن جابر بن عبدالله ، ومعانقة عبدالله بن أنيس إياه لما قدم عليه ، وفيه طلب جابر منه أن  
 يسمعه حديث حشر الله العباد ومناداته تعالى إياهم بصوت . . . إلخ . ..... ٣٤٥
- ٤٤٣ - باب الرجل يقبل ابنته .  
 فيه عن عائشة . ..... ٣٤٥

- ٤٤٤ - باب تقبيل اليد .  
 فيه حديث ابن عمر الصريح في التقبيل في قصة رجوعهم من الغزوة، وأثر عبدالرحمن بن  
 رزين وزيارته مع آخرين لسلمة بن الأكوع وتقبيلهم كفه، وآخر عن أنس . . . . . ٣٤٦
- ٤٤٥ - باب تقبيل الرجل .  
 فيه حديث الوازع بن عامر الصريح في ذلك، وبيان علته، وأثر عن علي . . . . . ٣٤٧
- ٤٤٦ - باب قيام الرجل للرجل تعظيماً .  
 فيه عن معاوية «من سره أن يمثل له . . .» واحتجاجه رضي الله عنه بالحديث على من قام له  
 عند دخوله، وبيان خطأ من حمل الحديث على القيام له وهو قاعد، ولقت النظر إلى دقة  
 فهم الإمام البخاري في تراجم أبوابه، ومنه هذا الباب، والرد على ابن الأثير وابن  
 تيمية، وكلام ابن القيم في تحقيق ما ذكرت خلافاً لشيخه . . . . . ٣٤٧
- ٤٤٧ - باب بدء السلام .  
 فيه عن أبي هريرة، وفي التعليق بيان بطلان حديث: «خلق الله آدم على صورة الرحمن»  
 لأمر منها مخالفته لحديث الباب، والرد على الشيخ التويجري في تصحيحه إياه،  
 والإشارة إلى علته، وأن ما نسبه إلى ابن تيمية وغيره من التصحيح غير صحيح . . . . . ٣٤٨
- ٤٤٨ - باب إفشاء السلام .  
 فيه عن البراء، وأبي هريرة، وعبدالله بن عمرو . . . . . ٣٥٠
- ٤٤٩ - باب من بدأ بالسلام .  
 فيه أثر عن بشير بن يسار، وجابر، وأبي بكر، وحديث عن أبي أيوب . . . . . ٣٥٠
- ٤٥٠ - باب فضل السلام .  
 فيه عن أبي هريرة، وعائشة، وبينهما أثر عمر . . . . . ٣٥١
- ٤٥١ - باب السلام اسم من أسماء الله عز وجل .  
 فيه عن أنس، وابن مسعود .  
 بيان أن قول المصلي في التشهد: السلام عليك أيها النبي، إنما كان في حياته ﷺ، والرد  
 على من ضعف الحديث من المتعصبة الحاكمة . . . . . ٣٥٢
- ٤٥٢ - باب حق المسلم على المسلم أن يسلم عليه إذا لقيه .  
 فيه عن أبي هريرة: «حق المسلم على المسلم ست . . .»، وفي التعليق بيان أن ما في  
 الأصل والشرح «خمس» خطأ فاحش . . . . . ٣٥٣
- ٤٥٣ - باب يسلم الماشي على القاعد .  
 فيه عن عبدالرحمن بن شبل وأبي هريرة. تفسير قوله: «ومن لم يجب فلا شيء له»، وفيه  
 أثر عن جابر . . . . . ٣٥٤

- ٤٥٤ - باب تسليم الراكب على القاعد.  
 ٣٥٤ ..... فيه عن أبي هريرة، وعن فضالة بن عبيد
- ٤٥٥ - باب هل يسلم الماشي على الراكب.  
 ٣٥٥ ..... فيه أثر الشعبي. بيان ما فيه من المخالفة للسنة، وأنه لعله لأمر عارض.
- ٤٥٦ - باب يسلم القليل على الكثير.  
 ٣٥٥ ..... فيه عن فضالة بن عبيد.
- ٤٥٧ - باب يسلم الصغير على الكبير.  
 ٣٥٦ ..... فيه عن أبي هبيرة.
- ٤٥٨ - باب منتهى السلام.  
 ٣٥٦ ..... فيه أثر عن أبي الزناد.
- ٤٥٩ - باب من سلم إشارة.  
 ٣٥٦ ..... فيه أثر أنس الصريح في ذلك وآخر عن ابن الزبير مثله، وذكر عليهما. وعن أسماء تعليقاً،  
 وعن عطاء موقوفاً.
- ٤٦٠ - باب يسمع إذا سلم.  
 ٣٥٧ ..... فيه أثر ابن عمر.
- ٤٦١ - باب من خرج يسلم ويسلم عليه.  
 ٣٥٧ ..... فيه أثر الطفيل بن أبي بن كعب.
- ٤٦٢ - باب التسليم إذا جاء المجلس.  
 ٣٥٨ ..... فيه عن أبي هريرة.
- ٤٦٣ - باب التسليم إذا قام من المجلس.  
 ٣٥٨ ..... فيه عن أبي هريرة.
- ٤٦٤ - باب حق من سلم إذا قام.  
 ٣٥٩ ..... فيه أثر معاوية بن قرة عن أبيه، وأثر أبي هريرة، وأنس بن مالك في السلام إذا فرق بينهم شجر.
- ٤٦٥ - باب من دهن يده للمصافحة.  
 ٣٥٩ ..... فيه أثر أنس.
- ٤٦٦ - باب التسليم بالمعرفة.  
 ٣٦٠ ..... فيه عن عبدالله بن عمرو.

٤٦٧ - باب .

تحتة حديث أبي هريرة، وأثر عنه أيضاً، وفيه: «والمغبون من لم يرد السلام» وبيان علتة، وأن طرفيه قد صحّا مرفوعان. وأثر آخر عن ابن عمر أنّه كان يزيد في الرد على من ابتدأه بـ«السلام عليكم ورحمة الله وبركاته» فيزيد: «وطيب صلواته». . . . .

٣٦٠ .....  
٤٦٨ - باب لا يسلم على فاسق .

تحتة أثر ابن عمرو الصريح في ذلك وبيان علتة. وآخر عن الحسن البصري، وثالث عن علي بن عبدالله، وبيان علتة. . . . .

٣٦١ .....  
٤٦٩ - باب من ترك السلام على المتخلق وأصحاب المعاصي .

فيه عن علي بن أبي طالب، وعبدالله بن عمرو، وأبي سعيد بقصة البحراني الذي سلّم وفي يده خاتم ذهب وجبة حرير، فلم يرد عليه. . . . .

٣٦٢ .....  
٤٧٠ - باب التسليم على الأمير .

فيه أثر ابن شهاب، وفيه أول من أطلق على عمر بن الخطاب (أمير المؤمنين).

أثر آخر عن عبید الله بن عبدالله، وترجيح أنّه الهذلي المدني، وعن جابر، وتميم بن حذلم، ورويفع الأمير أن رجلاً خصّه بالسلام فأنكره عليه ولم يرد! وبيان علتة. . . . .

٣٦٣ .....  
٤٧١ - باب التسليم على النائب .

فيه عن المقداد بن الأسود . . . . .

٣٦٥ .....  
٤٧٢ - باب حياك الله .

فيه أثر عن عمر أنه حياي بذلك، وبيان أنّه منقطع. . . . .

٣٦٦ .....  
٤٧٣ - باب مرحباً .

فيه عن عائشة، وأثر عن عليّ . . . . .

٣٦٦ .....  
٤٧٤ - باب كيف ردّ السلام .

فيه أثر عن عبدالله بن عمرو، وأبي جمرة، وحديث قيلة معلقاً، وأبي ذر، وعائشة، وأثر عن معاوية بن قرة . . . . .

٣٦٦ .....  
٤٧٥ - باب من لم يرد السلام .

فيه أثر عبدالله بن الصامت، وعبدالله بن مسعود، والحسن البصري. . . . .

٣٦٨ .....  
٤٧٦ - باب من بخلّ بالسلام .

تحتة أثر ابن عمرو وفيه ثلاث حكم، الوسطى فيها مطابقة لترجمة، وبيان علتة. وعن أبي هريرة موقوفاً، وصحّ مرفوعاً. . . . .

٣٦٩ .....

- ٤٧٧ - باب السلام على الصبيان .  
 فيه عن أنس بن مالك، وأثر عن عنبسة بن عمار . . . . . ٣٦٩
- ٤٧٨ - باب تسليم النساء على الرجال .  
 فيه عن أم هانئ، وأثر عن الحسن البصري . . . . . ٣٦٩
- ٤٧٩ - باب التسليم على النساء .  
 فيه عن أسماء بنت يزيد، بيان تساهل المحقق في تخريجه، وخلط حسان عبدالمنان في  
 طبعته لـ«رياض الصالحين» . . . . . ٣٧٠
- ٤٨٠ - باب من كره تسليم الخاصة .  
 فيه عن ابن مسعود، وفيه قصة ركوعه مع غيره قبل الصف لإدراك الركوع، وتأکید أن  
 مدرك الركوع مدرك للركعة . وعن عبدالله بن عمرو . . . . . ٣٧٢
- ٤٨١ - باب كيف نزلت آية الحجاب .  
 فيه عن أنس . . . . . ٣٧٣
- ٤٨٢ - باب العورات الثلاث .  
 أثر ثعلبة بن أبي مالك القرظي عن عبدالله بن سويد الحارثي، ذكر رواية فيها التصريح  
 بصحبة الحارثي هذا وبيان حال إسنادها وتصحيح لفظ محرف في الأصل لم يتنبه له  
 المحقق ولا الشارح .  
 بيان معنى كلمة للحارثي المذكور خفي على ابن كثير . . . . . ٣٧٣
- ٤٨٣ - باب أكل الرجل مع امرأته .  
 فيه عن عائشة، وفيه نزول آية الحجاب، وعن أم صبية بنت قيس، بيان أنه لا تعارض بينه  
 وبين حديث زينب وأنه نذ مخرجه على المحقق، وأنه تحرف عليه وعلى الشارح اسم  
 (صبية) إلى (حبيبة) فلم يعرفاها!! كما خفي على المحقق مخرجه! . . . . . ٣٧٥
- ٤٨٤ - باب إذا دخل بيتاً غير مسكون .  
 فيه أثر عن عبدالله بن عمر، وآخر عن ابن عباس . . . . . ٣٧٥
- ٤٨٥ - باب ﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ .  
 فيه أثر عن ابن عمر في تفسير الآية، وبيان أنه رواه ضعيفان . . . . . ٣٧٦
- ٤٨٦ - باب قول الله: ﴿وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم﴾ .  
 فيه أثر ابن عمر . . . . . ٣٧٦
- ٤٨٧ - باب يستأذن على أمه .  
 فيه أثر عبدالله (ابن مسعود)، وحذيفة . . . . . ٣٧٧

- ٤٨٨ - باب يستأذن على أبيه .
- ٣٧٧ فيه أثر طلحة بن عبيد الله في إنكاره أن يدخل بغير إذن، يعني على أمه، وبيان علتة . . . . .
- ٤٨٩ - باب يستأذن على أبيه وولده .
- ٣٧٧ أثر جابر: «يستأذن الرجل على ولده . . .» وبيان أن فيه علتين . . . . .
- ٤٩٠ - باب يستأذن على أخته .
- ٣٧٧ فيه أثر عن ابن عباس . . . . .
- ٤٩١ - باب يستأذن على أخيه .
- ٣٧٨ فيه أثر ابن مسعود الصريح في ذلك، وفيه علتان . . . . .
- ٤٩٢ - باب الاستئذان ثلاثاً .
- ٣٧٨ فيه عن أبي سعيد، وفيه قصة أبي موسى مع عمر رضي الله عنهما في استئذانه عليه، وقول عمر: أللهاني الصفق في الأسواق . . . . .
- ٤٩٣ - باب الاستئذان غير السلام .
- ٣٧٩ فيه أثر أبي هريرة . . . . .
- ٤٩٤ - باب إذا نظر بغير إذن تفقأ عينه .
- ٣٧٩ فيه عن أبي هريرة، وأنس . . . . .
- ٤٩٥ - باب الاستئذان من أجل النظر .
- ٣٧٩ فيه عن سهل بن سعد، وأنس . . . . .
- ٤٩٦ - باب إذا سلم الرجل على الرجل في بيته .
- ٣٨٠ فيه عن أبي موسى برواية عبيد بن عمير عنه، تحرف «عمير» في الأصل إلى «حنين» وكذا في الشرح!
- بيان أن الحديث صحيح لغيره، وأن عزو المحقق إياه للبخاري خطأ، وتخريج الزيادات التي ليست عنده، ولفت النظر إلى احتياط عمر لحديث النبي ﷺ خلافاً لما عليه المسلمون اليوم! . . . . .
- ٤٩٧ - باب دعاء الرجل إذنه .
- ٣٨١ فيه أثر عبدالله بن مسعود، وحديثان عن أبي هريرة، وأثر عن أبي سعيد الفرق بين الأسقية من الأدم وبين غيرها في بيان الحافظ، والموقف المتباين من المحقق والشارح تجاه أثر أبي سعيد، واختلاف الروايات في رواية عنه هل هو أبو العالية أو أبو العلانية . . . . .



- ٤٩٨ - باب كيف يقوم عند الباب .  
 ٣٨٣ ..... فيه عن عبدالله بن بسر
- ٤٩٩ - باب إذا استأذن فقال : حتى أخرج ، أين يقعد؟  
 ٣٨٣ ..... فيه أثر معاوية بن حديج .
- ٥٠٠ - باب قرع الباب .  
 ٣٨٣ ..... فيه عن أنس بن مالك .
- ٥٠١ - باب إذا دخل ولم يستأذن .  
 ٣٨٤ ..... فيه عن كَلْدَةَ بن حَنْبَلٍ ، وأبي هريرة : «إذا دخلَ البصر فلا إذن» .
- ٥٠٢ - باب إذا قال : أدخل؟ ولم يسلم .  
 ٣٨٤ ..... فيه عن أبي هريرة ، وعن رجل عامري
- ٥٠٣ - باب كيف الاستئذان؟  
 ٣٨٥ ..... فيه عن ابن عباس
- ٥٠٤ - باب من قال : من ذا؟ فقال : أنا .  
 ٣٨٥ ..... فيه عن جابر وبريدة
- ٥٠٥ - باب إذا استأذن فقال : ادخل بسلام .  
 ٣٨٦ ..... فيه أثر عبدالله بن عمر ، توجيه امتناع ابن عمر من الدخول لما قيل له : ادخل بسلام .
- ٥٠٦ - باب النظر في الدور .  
 ٣٨٦ ..... فيه حديث أبي هريرة وأنس ، وأثر حذيفة ، وأثر عمر الصريح في فسق من فعل ذلك ، وبيان علته ، وحديث ثوبان ، وفيه جملة لا تصح
- ٥٠٧ - باب فضل من دخل بيته بسلام .  
 ٣٨٨ ..... فيه عن أبي أمامة ، وجابر ، وفيه لفظة كانت محرفة في الأصل والشرح لا معنى لها ، صححها شيخنا الألباني ، وكلمة في حكم السلام عند اللقاء ، ورد الإجماع الذي نقله بعضهم أنه سنة .
- ٥٠٨ - باب إذا لم يذكر الله عند دخوله البيت يبيت فيه الشيطان .  
 ٣٨٩ ..... فيه عن جابر ، تخريجه من رواية أخرى فيها تحديث ابن جريج وأبو الزبير .
- ٥٠٩ - باب ما لا يستأذن فيه .  
 ٣٨٩ ..... فيه أثر أنس في ذلك ، وبيان علته .
- ٥١٠ - باب الاستئذان في حوانيت السوق .  
 ٣٨٩ ..... فيه أثران عن ابن عمر .

- ٥١١ - باب كيف يستأذن على الفرس؟  
فيه أثر عن أبي هريرة أنه استأذن بلغة الفرس (أندرايم) . . . وبيان علتة . . . ٣٨٩
- ٥١٢ - باب إذا كتب الذمي فسلم يرد عليه .  
فيه أثر أبي موسى . . . ٣٩٠
- ٥١٣ - باب لا يبدأ أهل الذمة بالسلام .  
فيه عن أبي بصرة الغفاري، وأبي هريرة . . . ٣٩٠
- ٥١٤ - باب من سلم على الذمي إشارة .  
فيه أثر علقمة في تسليم عبدالله على الدهاقين، وحديث عن أنس . . . ٣٩١
- ٥١٥ - باب كيف الرد على أهل الذمة؟  
فيه عن عبدالله بن عمر، وأثر عن ابن عباس . . . ٣٩١
- ٥١٦ - باب التسليم على مجلس فيه المسلم والمشرك .  
فيه عن أسامة بن زيد . . . ٣٩٢
- ٥١٧ - باب كيف يكتب إلى أهل الكتاب .  
فيه عن عبدالله بن عباس، وفيه نص كتاب النبي ﷺ إلى هرقل . . . ٣٩٢
- ٥١٨ - باب إذا قال أهل الكتاب: السام عليكم .  
فيه عن جابر . . . ٣٩٣
- ٥١٩ - باب يضطر أهل الكتاب في الطريق إلى أضيقتها .  
فيه حديث أبي هريرة الصريح في ذلك بلفظ شاذ، وفي الحاشية ذكر اللفظ المحفوظ  
وتخريجه . . . ٣٩٣
- ٥٢٠ - باب كيف يدعو للذمي .  
فيه أثر عقبة بن عامر الجهني، وفيه إشارة منه إلى جواز الدعاء بطول العمر، وابن عباس،  
وأبي موسى . . . ٣٩٣
- ٥٢١ - باب إذا سلم على النصراني ولم يعرفه .  
فيه أثر عن ابن عمر . . . ٣٩٤
- ٥٢٢ - باب إذا قال: فلان يقرئك السلام .  
فيه عن عائشة . . . ٣٩٥
- ٥٢٣ - باب جواب الكتاب .  
فيه أثر ابن عباس . . . ٣٩٥

- ٥٢٤ - باب الكتابة إلى النساء وجوابهن .  
 ٣٩٥ ..... فيه أثر عائشة بنت طلحة، شيء من ترجمة عائشة هذه .
- ٥٢٥ - باب كيف يكتب صدر الكتاب؟  
 ٣٩٥ ..... أثر عبدالله بن دينار في نص كتاب ابن عمر إلى عبدالملك .
- ٥٢٦ - باب أما بعد .  
 ٣٩٦ ..... فيه أثر زيد بن أسلم عن ابن عمر، وحديث هشام بن عروة في رسائله عليه السلام .
- ٥٢٧ - باب صدر الرسائل بسم الله الرحمن الرحيم .  
 ٣٩٦ ..... أثر زيد بن ثابت، والحسن البصري .
- ٥٢٨ - باب بمن يبدأ في الكتاب .  
 ٣٩٧ ..... أثر نافع في كتابة ابن عمر إلى معاوية، وأنس بن سيرين في كتبه لابن عمر، وزيد بن ثابت، وحديث أبي هريرة: أن رجلاً من بني إسرائيل كتب إليه صاحبه من فلان إلى فلان .
- ٥٢٩ - باب كيف أصبحت؟  
 ٣٩٨ ..... فيه عن محمود بن لبيد، وعن علي بن أبي طالب .
- ٥٣٠ - باب من كتب آخر الكتاب: السلام عليكم ورحمة الله، وكتب فلان ..  
 ٣٩٨ ..... أثر أبي الزناد في رسالة خارجة بن زيد إلى معاوية .
- ٥٣١ - باب كيف أنت؟  
 ٣٩٩ ..... فيه أثر أنس بن مالك في قول عمر: كيف أنت؟ .
- ٥٣٢ - باب كيف يجيب إذا قيل له: كيف أصبحت؟  
 ٣٩٩ ..... فيه عن جابر بن عبدالله، وأثر عن رجل من الأصحاب، وآخر عن عمرو بن صليح قال لحذيفة: كيف أصبحت، فأجابه: أحمدُ الله، وفيه قصة، وبيان علته، وأنه صحَّ طرفاً منه مرفوعاً .
- ٥٣٣ - باب خير المجالس أوسعها .  
 ٤٠٠ ..... فيه عن أبي سعيد الخدري .
- ٥٣٤ - باب استقبال القبلة .  
 ٤٠١ ..... فيه أثر عن ابن عمر في جلوسه إليها، وفيه إنكاره على من سجد للتلاوة بعد طلوع الشمس، وفيه مجهول . لكن صح عنه الإنكار من طرق .
- ٥٣٥ - باب إذا قام ثم رجع إلى مجلسه .  
 ٤٠١ ..... فيه عن أبي هريرة .

- ٥٣٦ - باب الجلوس على الطريق .  
 فيه عن أنس ، تحته تخريجه من طرق ثلاث عن أنس ، في بعضها زيادات . . . . . ٤٠١
- ٥٣٧ - باب التوسع في المجلس .  
 فيه عن ابن عمر . . . . . ٤٠٢
- ٥٣٨ - باب يجلس الرجل حيث انتهى .  
 فيه عن جابر بن سمرة . . . . . ٤٠٢
- ٥٣٩ - باب لا يفرق بين اثنين .  
 فيه عن عبدالله بن عمرو . . . . . ٤٠٢
- ٥٤٠ - باب يتخطى إلى صاحب المجلس .  
 فيه أثر ابن عباس في قصة عمر رضي الله عنه ، وفيه قوله : «فتخطيت رقابهم حتى جلست  
 عند عمر» ، وحديث عبدالله بن عمرو . . . . . ٤٠٢
- ٥٤١ - باب أكرم الناس على الرجل جليسه .  
 فيه أثران عن ابن عباس ، وبيان علة الآخر منهما . . . . . ٤٠٣
- ٥٤٢ - باب هل يقدم الرجل رجله بين يدي جليسه ؟  
 فيه أثر كثير بن مرة . . . . . ٤٠٤
- ٥٤٣ - باب الرجل يكون في القوم فيبزيق .  
 فيه عن الحارث بن عمرو السهمي . . . . . ٤٠٤
- ٥٤٤ - باب مجالس الصعدات .  
 فيه عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري . . . . . ٤٠٤
- ٥٤٥ - باب من أدلى رجله إلى البئر إذا جلس وكشف عن الساقين .  
 فيه عن أبي موسى ، وأبي هريرة ، التعليق على قوله : «ولم يأمرني» يعني بحفظ الباب ،  
 وبيان مخالفته لرواية أخرى هي أصح ، وموقف الحافظ منهما . . . . . ٤٠٥
- ٥٤٦ - باب إذا قام له رجل من مجلسه لم يقعد فيه .  
 فيه عن ابن عمر . . . . . ٤٠٦
- ٥٤٧ - باب الأمانة .  
 فيه عن أنس . . . . . ٤٠٧
- ٥٤٨ - باب إذا التفت التفت جميعاً .  
 فيه عن أنس ، تفسير غريبه . . . . . ٤٠٧

- ٥٤٩ - باب إذا أرسل رجلاً في حاجة فلا يخبره .
- ٤٠٨ فيه أثر ابن عمر : «إذا أرسلتكَ إلى رجل فلا تُخبره بما أرسلتكَ به . . .» وبيان علته . . . . .
- ٥٥٠ - باب هل يقول : من أين أقبلت ؟
- ٤٠٨ أثر عن مجاهد ، وآخر عن أبي ذر في سؤاله من مرَّ به : من أين أقبلتم . . . وبيان علته . . . . .
- ٥٥١ - باب من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون .
- ٤٠٨ فيه عن ابن عباس . . . . .
- ٥٥٢ - باب الجلوس على السرير .
- فيه أثر العُريان بن الهيثم في دخول أبيه على معاوية ورجل قاعد معه على السرير . . . وفيه قول ابن عمرو أن الدَّجَالَ يخرج من العراق ، وبيان علته . وفيه روايتان عن ابن عباس ، وحديثان عن أنس ، وآخر عن أبي رفاعة العدوي ، وأثر عن ابن عمر في جلوسه على سرير ، وبيان علته ، وآخر عن أنس ، كليمة حول من اختصر «السنن» ونسب ذلك إلى شيخنا الألباني زوراً .
- حديث آخر عن ابن عباس
- ٤٠٩ حديث آخر عن أنس بن مالك . . . . .
- ٥٥٣ - باب إذا رأى قوماً يتناجون فلا يدخل معهم .
- ٤١١ فيه أثر ابن عمر ، وآخر عن ابن عباس . . . . .
- ٥٥٤ - باب لا يتناجى اثنان دون الثالث .
- ٤١٢ فيه عن ابن عمر . . . . .
- ٥٥٥ - باب إذا كانوا أربعة .
- فيه عن ابن مسعود وابن عمر .
- ٤١٢ الرد على الشارح في طرحه احتمال أن الحديث منقطع ولا شيء من ذلك . . . . .
- ٥٥٦ - باب إذا جلس الرجل إلى الرجل يستأذنه في القيام .
- فيه أثر أبي بردة بن أبي موسى في جلوسه إلى عبدالله بن سلام ، واستئذان هذا منه بالقيام ، وبيان علته . . . . .
- ٤١٣
- ٥٥٧ - باب لا يجلس على حرف الشمس .
- فيه عن أبي حازم البجلي .
- ٤١٣ رواه أبو داود . . . . .
- ٥٥٨ - باب الاحتباء بالثوب .
- ٤١٤ فيه عن أبي سعيد الخدري . . . . .

- ٥٥٩ - باب من ألقى له وسادة.  
 فيه عن عبدالله بن عمرو، وعبدالله بن بسر، وتخريج حديثه وبيان أن أصله في مسلم. . . ٤١٤
- ٥٦٠ - باب القرفصاء.  
 فيه عن قيلة . . . ٤١٥
- ٥٦١ - باب التربع.  
 فيه عن حنظلة بن حذيم، وأثر أبي رزيق في جلوس علي بن عبدالله بن عباس متربعا، وأبو رزيق مجهول، وأثر عن أنس . . . ٤١٥
- ٥٦٢ - باب الاحتباء.  
 فيه عن سليم بن جابر الهجيمي وأبي هريرة . . . ٤١٦
- ٥٦٣ - باب من برك على ركبتيه.  
 فيه عن أنس بن مالك . . . ٤١٧
- ٥٦٤ - باب الاستلقاء.  
 فيه عن عبدالله بن زيد بن عاصم المازني، وأثر أم بكر بنت المسور عن أبيها في استلقاء عبدالرحمن بن عوف، وأم بكر مجهولة. . . ٤١٧
- ٥٦٥ - باب الضجعة على وجهه.  
 فيه عن طخفة الغفاري، وأبي أمامة: «قم نومة جهنمية» وبيان علتها، وأنه محفوظ بلفظ آخر. . . ٤١٨
- ٥٦٦ - باب لا يأخذ ولا يعطي إلا باليمنى.  
 فيه عن عبدالله بن عمر. . . ٤١٨
- ٥٦٧ - باب أين يضع نعليه إذا جلس؟  
 فيه حديث ابن عباس: «من السنة . . أن يضعهما إلى جنبه» . . . ٤١٩
- ٥٦٨ - باب الشيطان يجيء بالعود والشيء يطرحه في الفراش.  
 فيه أثر أبي أمامة. . . ٤١٩
- ٥٦٩ - باب من بات على سطح ليس له سترة.  
 فيه عن علي ورجل من الأصحاب، وأثر أبي أيوب في نزوله عن السطح، وقوله: كدت أن أبيت ولا ذمة لي، وبيان علتها. . . ٤١٩
- ٥٧٠ - باب هل يدلي رجله إذا جلس.  
 فيه عن أبي موسى. . . ٤٢٠

٥٧١ - باب ما يقول إذا خرج لحاجته.

فيه أثر عن ابن عمر، وحديث عن أبي هريرة، وبيان عليتهما، وأنَّ الحديث قد صحَّ نحوه  
وأتم منه عن أنس. .... ٤٢٠

٥٧٢ - باب هل يقدم الرجل رجله بين يدي أصحابه؟ وهل يتكئ بين أيديهم؟

فيه حديث بعض وفد عبد القيس، في قصة وفودهم إلى النبي ﷺ، وفيه التصريح بالتقديم  
والاتكاء، وفيه قدوم الأشج منذر بن عائد. وأسماء لأنواع من التمور منها (البرني)،  
وهو حديث طويل ..... ٤٢١

٥٧٣ - باب ما يقول إذا أصبح.

فيه عن أبي هريرة، وابن عمر، وأنس من قوله ﷺ. .... ٤٢٢

٥٧٤ - باب ما يقول إذا أمسى.

فيه عن أبي هريرة، وعبدالله بن عمرو، تحريف غريب في متن الحديث خفي على المحقق  
والشارح!

من أوهامه في تخريج حديث ابن عمرو، والرد على الشيخ الأنصاري. .... ٤٢٣

٥٧٥ - باب ما يقول إذا أوى إلى فراشه.

فيه عن حذيفة، وأنس، وجابر، وأثر عن عبدالله بن مسعود، وحديثان عن أبي هريرة،  
والبراء بن عازب. .... ٤٢٥

٥٧٦ - باب فضل الدعاء عند النوم.

فيه عن البراء بن عازب ..... ٤٢٧

٥٧٧ - باب يضع يده تحت خده.

فيه عن البراء. بيان ضعف زيادة «ثلاث مرات». .... ٤٢٨

٥٧٨ - باب.

فيه عن عبدالله بن عمرو، وفيه أنه رأى النبي ﷺ يعقد الذكر بيده، بيان صحة زيادة  
«اليمنى» رواية ودراية، والرد على بعض الأحداث وذكر شاهد صحيح. .... ٤٢٨

٥٧٩ - باب إذا قام من فراشه ثم رجع فليفضه.

فيه عن أبي هريرة، وانظر الباب ٥٦٨. .... ٤٢٩

٥٨٠ - باب ما يقول إذا استيقظ بالليل.

فيه عن ربيعة بن كعب ..... ٤٢٩

- ٥٨١ - باب من نام وييده غمر .  
 ٤٣٠ ..... فيه عن ابن عباس، وأبي هريرة .
- ٥٨٢ - باب إطفاء المصباح .  
 ٤٣٠ ..... فيه عن جابر بن عبدالله، وابن عباس، وأبي سعيد في الفأرة أخذت الفتيلة لتحرق البيت ولعن النبي إياها !
- ٥٨٣ - باب لا تترك النار في البيت حين ينامون .  
 ٤٣١ ..... فيه عن ابن عمر، وأثر عن عمر، وحديث عن أبي موسى .
- ٥٨٤ - باب التيمن بالمطر .  
 ٤٣٢ ..... فيه أثر ابن عباس .
- ٥٨٥ - باب تعليق السوط في البيت .  
 ٤٣٢ ..... فيه عن ابن عباس .
- ٥٨٦ - باب غلق الباب بالليل .  
 ٤٣٢ ..... فيه عن جابر بن عبدالله : «إياكم والسمر . . .» ، كذا في الأصل والشرح (السمر) وترجيح أن الصواب (السير) والدليل على ذلك .
- ٥٨٧ - باب ضم الصبيان عند فورة العشاء .  
 ٤٣٣ ..... فيه عن جابر أيضاً .
- ٥٨٨ - باب التحريش بين البهائم .  
 ٤٣٣ ..... فيه أثر ابن عمر، وروى مرفوعاً .
- ٥٨٩ - باب نباح الكلب ونهيق الحمار .  
 ٤٣٣ ..... فيه عن جابر بن عبدالله .
- ٥٩٠ - باب إذا سمع الديكة .  
 ٤٣٤ ..... فيه عن أبي هريرة .
- ٥٩١ - باب لا تسبوا البرغوث .  
 ٤٣٤ ..... فيه حديث أنس الصريح في ذلك .
- ٥٩٢ - باب القائلة .  
 ٤٣٤ ..... فيه أثر ابن مسعود، وآخر عن عمر، وحديثان عن أنس .
- ٥٩٣ - باب نوم آخر النهار .  
 ٤٣٦ ..... فيه أثر خوات بن جبير .



٥٩٤ - باب المأدبة.

٤٣٦ ... فيه أثر نافع عن ابن عمر وأمره إياه بأن يجمع له الناس على المرق وقطع من اللحم. ...

٥٩٥ - باب الختان.

٤٣٦ ... فيه عن أبي هريرة في اختتان إبراهيم عليه السلام. ....

٥٩٦ - باب خفض المرأة

٤٣٧ ... أثر عثمان في الأمر بخفض الجوارى. ....

٥٩٧ - باب الدعوة في الختان.

٤٣٧ ... فيه أثر ابن عمر في ختنه سالماً ونعيماً، وذبحه عنهما كبشاً، وبيان علتة. ....

٥٩٨ - باب اللهو في الختان.

٤٣٧ ... فيه أثر عائشة، وفيه ختن البنات. ....

٥٩٩ - باب دعوة الذمي.

أثر أسلم مولى عمر في قدومه الشام ودعوة الدهقان إياه إلى طعام، وقوله: «إننا لا ندخل

٤٣٨ ... كنائسكم للصور التي فيها» وبيان علتة. ....

٦٠٠ - باب ختان الإماء.

٤٣٨ ... فيه أثر أم المهاجر. ....

٦٠١ - باب الختان للكبير.

فيه عن أبي هريرة أيضاً، ومعه أثر سعيد بن المسيب، وأثران آخران عن الحسن وابن

٤٣٨ ... شهاب. ....

٦٠٢ - باب الدعوة في الولادة.

فيه أثر بلال بن كعب العكي في حضوره مع آخرين طعاماً، فأمسك أحدهم وكان صائماً ثم

٤٣٩ ... أفطر لَمَا بلغه عن أبي قرصافة أنه أفطر لما دعي، وبيان جهالة بلال. ....

٦٠٣ - باب تحنيك الصبي.

٤٤٠ ... فيه عن أنس. ....

٦٠٤ - باب الدعاء في الولادة.

٤٤٠ ... فيه أثر معاوية بن قرة. ....

٦٠٥ - باب من حمد الله عند الولادة إذا كان سوياً ولم يبال ذكراً كان أو أنثى.

٤٤١ ... فيه أثر عن عائشة. ....

- ٦٠٦ - باب حلق العانة .  
فيه حديث أبي هريرة: «خمس من الفطرة...» وفيه «السواك» وهذا منكر، والمحفوظ:  
٤٤١ ..... «الختان»
- ٦٠٧ - باب الوقت فيه (يعني حلق العانة).  
٤٤١ ..... فيه أثر عن ابن عمر .
- ٦٠٨ - باب القمار .  
٤٤١ ..... فيه أثر ابن عباس في اجتماع عشرة على المقامرة بالفصال، وفيه ثلاث علل، وأثر عن ابن  
عمر .
- ٦٠٩ - باب قمار الديك .  
٤٤٢ ..... أثر ربيعة بن عبد الله بن الهدير في رجلين اقتمرا على ديكين . . إلخ، وبيان علته .
- ٦١٠ - باب من قال لصاحبه تعال أقامرك .  
٤٤٢ ..... فيه عن أبي هريرة .
- ٦١١ - باب قمار الحمام .  
٤٤٣ ..... أثر أبي هريرة في التراهن بالحمام، وحضه على تركه، وبيان علته .
- ٦١٢ - باب الحداء للنساء .  
٤٤٣ ..... فيه عن أنس .
- ٦١٣ - باب الغناء .  
٤٤٣ ..... فيه عن ابن عباس في تفسير ﴿... لهو الحديث﴾، وعن البراء بن عازب، وأثر عن  
فضالة بن عبيد .
- ٦١٤ - باب من لم يسلم على أصحاب الترد .  
٤٤٤ ..... فيه أثر علي في أمره أن لا يسلم عليهم وأنه كان يسجنهم، وبيان علته .
- ٦١٥ - باب إثم من لعب بالنرد .  
٤٤٤ ..... فيه عن أبي موسى، وأثر عن ابن مسعود، وبريدة بن الحصيب .
- ٦١٦ - باب الأدب وإخراج الذين يلعبون بالنرد وأهل الباطل .  
٤٤٥ ..... فيه آثار أربعة، عن ابن عمر، وعائشة، وابن الزبير، وأبي هريرة في الذي يلعب بالنرد  
قماراً، وأنه كالذي يأكل لحم الخنزير، و... بيان علته، وعبد الله بن عمرو بن العاص .
- ٦١٧ - باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين .  
٤٤٦ ..... فيه عن أبي هريرة .

- ٦١٨ - باب من رمى بالليل .  
 ٤٤٧ ..... فيه عن أبي هريرة حديثان ، وآخر عن أبي موسى .
- ٦١٩ - باب إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة .  
 ٤٤٧ ..... فيه عن صحابي .
- ٦٢٠ - باب من امتخط في ثوبه .  
 ٤٤٨ ..... فيه أثر أبي هريرة .
- ٦٢١ - باب الوسوسة .  
 ٤٤٨ ..... فيه عن أبي هريرة ، وعائشة : « إذا كان ذلك من أحدكم فليكبر ثلاثاً . » وبيان علته ،  
 وأنس بن مالك .
- ٦٢٢ - باب الظن .  
 ٤٤٩ ..... فيه عن أبي هريرة أيضاً ، وعن أنس ، وأثر عن عبدالله بن مسعود ، وأثر بلال بن سعد عن  
 أبي الدرداء أنه ظنَّ بانه بلال أنه من الفساق لأنه كتب أسماءهم لمعاوية ! وبيان علته .
- ٦٢٣ - باب حلق الجارية والمرأة زوجها .  
 ٤٥٠ ..... وأثر عن ابن عمر أن جارية كانت تحلق عنه الشعر ، وبيان علته .
- ٦٢٤ - باب نتف الإبط .  
 ٤٥٠ ..... فيه عن أبي هريرة من طريقين وبلفظين الثاني منهما موقوف ، وحديثه : « خمس من  
 الفطرة . » وفيه « نتف الضبع . . . » والمحفوظ : « الإبط » .
- ٦٢٥ - باب حسن العهد .  
 ٤٥١ ..... حديث أبي الطفيل في إكرامه ﷺ لأمه التي أرضعته ، وبيان علته .
- ٦٢٦ - باب المعرفة .  
 ٤٥١ ..... أثر المغيرة : « إنَّ المعرفة لتنفع عند الكلب العقور . . » وبيان علته .
- ٦٢٧ - باب لعب الصبيان بالجوز .  
 ٤٥٢ ..... فيه أثر إبراهيم النخعي ، وأثر ابن عمر في إعطائه درهمين لغلما ن حين رأهم يلعبون ، وبيان  
 العلة .
- ٦٢٨ - باب ذبح الحمام .  
 ٤٥٢ ..... فيه عن أبي هريرة ، وأثر الحسن عن عثمان أنه كان يأمرُ بقتل الكلاب وذبح الحمام ، وفيه  
 علتان ، وعقبه طريق أخرى فيها مدلس .
- ٦٢٩ - باب من كانت له حاجة فهو أحق أن يذهب إليه .  
 ٤٥٣ ..... فيه أثر زيد بن ثابت .

٦٣٠ - باب إذا تنخَع وهو مع القوم.

- ٤٥٣ ..... أثر أبي هريرة: «إذا تنخَع بين يدي القوم فليوار بيمينه...» وبيان علته.
- ٦٣١ - باب إذا حدث الرجل القوم لا يقبل على واحد منهم.
- ٤٥٤ ..... فيه أثر حبيب بن أبي ثابت.
- ٦٣٢ - باب فضول النظر.
- ٤٥٤ ..... فيه أثر عبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عمر.
- ٦٣٣ - باب فضول الكلام.
- ٤٥٤ ..... فيه عن أبي هريرة، وأثر له أيضاً: «لا خيرَ في فضول الكلام» وبيان علته.
- ٦٣٤ - باب ذي الوجهين.
- ٤٥٥ ..... فيه عن أبي هريرة.
- ٦٣٥ - باب إثم ذي الوجهين.
- ٤٥٥ ..... فيه عن عمار بن ياسر.
- ٦٣٦ - باب شر الناس من يتقى شره.
- ٤٥٥ ..... فيه عن عائشة.
- ٦٣٧ - باب الحياء.
- ٤٥٥ ..... فيه عن عمران بن حصين مرفوعاً، وابن عمر موقوفاً وصح مرفوعاً.
- ٦٣٨ - باب الجفاء.
- ٤٥٦ ..... تحته عن أبي بكرة، وعن علي.
- ٦٣٩ - باب إذا لم تستح فاصنع ما شئت.
- ٤٥٦ ..... فيه عن ابن مسعود.
- ٦٤٠ - باب الغضب.
- ٤٥٧ ..... فيه عن أبي هريرة مرفوعاً، وعن ابن عمر موقوفاً وصح مرفوعاً.
- ٦٤١ - باب ما يقول إذا غضب.
- ٤٥٧ ..... فيه عن سليمان بن صُرد.
- ٦٤٢ - باب يسكت إذا غضب.
- ٤٥٨ ..... فيه عن ابن عباس.
- ٦٤٣ - باب أحب حبيبك هوناً ما.
- ٤٥٨ ..... فيه أثر علي، وصح مرفوعاً.
- ٦٤٤ - باب لا يكن بغضك تلفاً.
- ٤٥٨ ..... فيه أثر عمر بن الخطاب.

